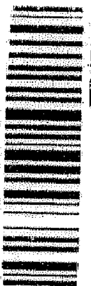
نجيب العقيقي

المستشرقون

الجزء الأول



دار المعارف



المستشرقون

نجيب العقيقى

المستشرقون

موسوعة فى تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين
ودراساتهم عنه ، منذ ألف عام حتى اليوم

الجزء الأول

طبعة رابعة موسعة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

فهرس الأغراض

الفصل الأول : مهد الحضارة

الفصل الثانى : العرب قبل الإسلام

الفصل الثالث : فتوح الإسلام

الفصل الرابع : فنون وآداب وعلوم

الفصل الخامس : النهضة الأوربية

الفصل السادس : فرنسا

الفصل السابع : إيطاليا

توطئة

الحضارة هى أنفس وأنبل وأخلد ما للأمة من تراث فى جماع علومها وآدابها وفنونها ، ولئن كان من صنع الطبقة الممتازة فيها – إنه للإنسانية جمعاء لا فرق بين عرق ولغة وعقيدة ، أو حاجز من زمان ومكان ، ما دامت تشارك فيه على أقدارها متأثرة ومبدعة ومؤثرة ، وتتوارث أفضله وتبنى عليه فى سبيل تطويرها وتفاهمها وتكاملها .

وقد كان للعرب والمستعربة والذين دخلوا فى الإسلام تراث ومشاركة وإبداع منذ أقدم العصور ، ولكنه لم يصبح عميقاً شاملاً متبلوراً إلا بالإسلام ؛ فالإسلام مدّ فتوحه من مكة إلى الشرق والغرب مستقرًّا فى بعض بلدانها ، مارًّا أو مجاوراً بعضها الآخر . وقد دخل فيه كثيرون ، واتسع سماحه – ولا سيما فى عهد حكامه من العرب – لغيرهم من أصحاب العقائد . وكان لهؤلاء علوم وآداب وفنون فأدخلوها فيه ، وجمعوا بين علومه وبينها ، واتخذوا العربية لغة الكتاب لأدائها ، فاستوعبتها وحلّت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس ، وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوربا وحملت الدول الإسلامية – وهى لغة الدين فى العالم الإسلامى – على استبدال حروفها بحروفها ، حتى استوعبت تراث الإسلام استيعاباً لم يتهيأ لمعظم اللغات الشرقية التى دان أهلها بالإسلام كالفارسية والتركية والأوردية ، أو لأخواتها من اللغات السامية كالعبرية والسريانية والكلدانية ؛ فكونت – فى العصر الوسيط – حلقة بين تراث اليونانية القديمة وبين اللاتينية الحديثة أرست عليه أوربا نهضتها ، وأبدعت منه تراثاً ؛ حتى إذا تهيأت لنا استعادته بنينا عليه نهضتنا .

وظهر على طرفى النهضتين المستشرقون ؛ فتناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرسة ، ولم يقفوا منه عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات ؛ وإنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : فى منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنته بغيره ، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزاتهم ، مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات ، حتى بلغوا فيه ؛ منذ مئات السنين ، وفى شتى البلدان ، وبسائر اللغات – مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة وأصبح جزءاً لا ينفصل عن تراثنا ، ولا تؤرخ الحضارة الإنسانية إلا به – وقد عرف الغرب منه أصالتنا فيها – كما لا تصلنا

بالعصر الحديث علوماً وآداباً وفنوناً – صلة أشد من لغات الغرب .

فإن نحن طوينا هذا الجهد تنكرنا للأمانة العلمية فى البحث عن الحقيقة الموضوعية – مع أن نشره لا يتضمن الموافقة عليه والرضا عنه جميعه – فكأننا نأبى أن يكون تراثنا جزءاً لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية التى هى ملك لنا كما هى ملك لهم ؛ وإن طى نشاطهم يبعث على الريبة وسوء الظن والقطيعة ، فى حين أن الحضارة الإنسانية لا تقوم لها قائمة إلا على التعاون فى نشر ذخائر كل أمة فى العلوم والفنون والآداب على تنوعها وأوجه الشبه والاختلاف فيها تعاوناً يقصر المسافات النفسية بينها تقصير المخترعات للمسافات الجغرافية لخلق تضامن وجدانى فكرى خلقى فى ائتلاف صادق شامل مستمر .

وإذا كنا لا نفرق بين أن ينجلى لنا تراثنا ويحتل مكانته من الحضارة الإنسانية على أيدى العرب أو بالتعاون مع المستشرقين – فقد اعترفنا لهؤلاء بفضلهم ونشرناه فى الناس ، وهو بعض حقهم علينا .

غير أن تحقيق تراجم المستشرقين – منذ مئات السنين – فى شتى البلدان وبسائر اللغات ، وذكر مكان وتاريخ آثارهم : المحققة والمترجمة والمصنفة وإحصاء وسائل نشرها : فى المعاهد والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والمجموعات والمؤتمرات – ليس بالأمر اليسير الهين ؛ إذ شغل المستشرقون بنا عن أنفسهم أكثر مما زعمه ديجا – مؤلف تاريخ المستشرقين فى أوربا بالفرنسية (١٨٦٨ – ١٨٧١) ، والقائل : «والمستشرقون قعدوا عن تصنيف تاريخ الاستشراق لشدة تنافسهم فيما بينهم وترصد بعضهم البعض الآخر»[١] ، وتركوا مصادر الاستشراق موزعة على المجلات والحوليات وفهارس المكتبات والمنوعات – عند وفاة أحدهم أو سرد مصنفاتهم أو تكريم أعلامهم – مبعثرة بين كتب التراجم الخاصة بالشرق ودوائر المعارف العامة وهى غير مستكملة لا تذكر سوى أعلام من الأموات فى بضعة أسطر ، وبين كراسات الوفيات لنفر من المشهورين . ولقد ضم أعلامهم فى كتب مستقلة ، ولكنها على نفاستها لم تتناول الاستشراق إلا من زاوية : فبعضها صنف فى الأغراض فسقط دى‌ساسى بين ثلاثة وعشرين رقما فى صفحات متفرقة (وهوامش) متعددة ؛ وغيرها على بلد المضيف أو القومية ، فنسب كازانوفا الفرنسى إلى إيطاليا على الرغم منه ، ومعظمها اقتصر على بضعة من الآثار مغفلاً مكان نشرها ، فذكر لكراوس ثلاثة وله عشرات . فلما كان عام ١٩٤٣ صنف آربرى كتيباً عنوانه : المستشرقون الإنجليز ، ثم توالى على التأليف فى الاستشراق

(١) Dugat, L'histoire des orientalistes, P. 11

بالألمانية – فوك : الدراسات العربية فى أوربا اشتمل على ٨٧ مستشرقاً (١٩٥٥) وليمّان : عصر من الاستشراق تتناول بالترجمة ١٥ مستشرقاً (١٩٥٥) ثم شرباتوف : الاستعراب فى الاتحاد السوفيتى ، بالروسية (١٩٦٠) .

* * *

ولمّا رأيت حظ المستشرقين من العربية أقل من نصيبهم فيها – سلخت فى أعداد الطبعة الأولى (١٩٣٧) عنهم سنتين ولمّا تَفِ بما أحببته لها ، وبذلت قصارى جهدى فى الثانية فصلح بعض أمرها . ثم شجعنى نفادها على ثالثة خصصتها بخمس ساعات فى اليوم طوال ست سنوات ، منقباً عن التراث الشرقى من فجر الحضارة إلى اليوم ؛ مما أطال المقدمة محصياً نشاط المستشرقين فيه حتى فى مقالاتهم ، ولمعظمها قيمة دراسية فى ذاتها محاولاً توسيع آفاقه التى خفى بعضها عنا . وقد طبعت من الطبعة الثالثة خمسين نسخة أرسلتها إلى الملحقين الثقافيين ، والأصدقاء من أعلام المستشرقين لتحقيق ما فاتنى تحقيقه فى مظانه ، وقد نوهت به فى تراجمهم – وأعدته واستعدته مرات استيفاء لتراجم المستشرقين وعناوين آثارهم وأماكن طبعها وتواريخها إلا القليل منها الذى لا سبيل إليه .

وهكذا صدرت الطبعة الثالثة وقد أوفت على كثير مما تمنيته لها ، وأصاب عملى المتواضع فيها أهدافاً أربعة هى : اتصال تراثنا بالحضارة الإنسانية اتصالاً وثيقاً منشأً وتأثراً وأثراً ، والكشف عن كنوزه فى الغرب مجموعة مصونة مفهرسة ، وتحقيق المستشرقين لها وترجمتها ومقارنتها بنظائرها والتصنيف فيها ، ووضعه بالعربية لأسهّل عليهم الرجوع إليه ، فلو أنه كُتِب بالفرنسية مثلاً لوجد مستشرقٌ سكسونى أو سلافى لا يفهمها – ولن يفتقد فيه ما لا يعرفه – أما وهو مستشرق – وجل المستشرقين مستعربون – فسيقف عليه ويقرأ فيه تقديرنا لجهده واعترافنا بفضله .

* * *

ولئن أوفت الطبعة الثالثة على الكثير مما تمنيته لها – إنى لم أقف عنده ؛ وإنما سعيت لاستكماله فأهديتها لدى صدورها إلى الملحقين الثقافيين والأصدقاء من أعلام المستشرقين ، شاكراً لهم كريم تعاونهم فيها مستزيداً من دقيق ملاحظاتهم عليها للطبعة التى تليها .

وما إن نفدت الطبعة الثالثة وهممت بالرابعة حتى كررت مساعى السابقة ، وقد استجد فى عالم الاستشراق طوال ثمانى سنوات ، الوافر من التصنيف والتحقيق والترجمة إلخ . . .

غير أن توفيقى فى الطبعة الرابعة كان أصعب منالاً منه فى أية طبعة سابقة ، وكأنما العالم قد

تبدّل ، على أيدى بعض الملحقين الثقافيين ونفر من المستشرقين ، غير العالم : فثمة نسخ لم يتلقها أصحابها على الرغم من إرسالها مضمونة . ومن الذين تلقوها من اعتذر عن مراجعتها ، ومن ساومنى عليها ، ومن دلنى على من يكتب عنه ، ومن وعد ، وبعد شهور أخلف ، ومن أحالنى من السفارة إلى المركز الثقافى والمركز إلى المنظمة ، فأعادتنى – لأنها مؤسسة خاصة – إلى ممثلة الدولة أى السفارة ذاتها – هو فن الزحلقة – وفى سفارة أخرى لم أقابل مرة واحدة فى أثناء ترددى عليها ملحقاً بعينه ، وفى غيرها يمثل الملحق الثقافى موظفة محلية سليطة اللسان لا يعوزها سوى نرجيلة بين يديها !

وأخيراً اتصلت بالسفراء أنفسهم للحصول على عناوين مستشرقيهم المعاصرين التى لم أعثر عليها فى دليل جمعيات الاستشراق ، ثم كتبت إلى كل منهم لتزويدى بترجمته وآثاره ، أما من سبقهم فقد عكفت على مراجع الاستشراق بين الدوريات – كالمجلة الآسيوية (١٨٢٢ – ١٩٧٦) – والفهارس – وفى طليعتها الفهرس الإسلامى (١٩٠٦ – ٧٧) وقوائم المكتبات لتحقيق ترجماتهم وآثارهم .

وبين الطبعة الأولى والرابعة مئات الرسائل وتوابعها بشتى اللغات ، وإن غلبت عليها الفرنسية والإنجليزية والألمانية والعربية – رأيت أن أقدم بين يدى القارئ – بعد أن ذكرت فضل كل من قدم لى يداً عن أية طبعة ، فى موقعه من الفصل التابع له – نماذج منها بحسب تواريخها على شكل تذييل للجزء الثالث من هذا الكتاب .

الفصل الأوّل

مهد الحضارة

بزغ فجر الحضارة الإنسانية من الشرق الأدنى منذ أربعة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، واستقر ضحاها فيه طوال ثلاثة آلاف عام .

١ – سومر :

لقد حل هنكز الخط المسمارى (١٨٥٠) ، وتوسع فيه أوبرت ، ولورنسن ، فجلا الأثريون حضارة سومر فى جغرافيتها وسلالاتها وتاريخها جلاء دلّ على فضلها فى وضع أسس النظم التجارية والمصرفية والموازين والمكاييل القانونية واعتماد العقود المكتوبة والأختام الشخصية فى المعاملة ، وأثبت أنها كانت فى تاريخ العالم أول من عرف المركبات ذات العجلات ، وقوّم السنة باثنى عشر شهراً ، فورث تقويمها عنها اليهود والفرس والمسلمون ، وسن قانوناً مدنيًّا مكتوباً ، وجمع المعارف فى مكتبات ضمت إحداها مجموعة من ثلاثين ألف (لوح)

وتأثر الآكديون بالحضارة السومرية ، وعدلوا فيها ، وامتازوا بفن النحت عليها ، ولكنهم لم يأخذوا بها أخذ البابليين الذين أرسوا عليها أسس حكومتهم الرصينة ومنشآتهم المعمارية وتراثهم الفكرى وتوسعهم التجارى . وقد فك جروتجند رموز الكتابة البابلية (١٨٠٢) ، فكشف عن أثر البابليين فى تقدم الطب والرياضة والجغرافيا ، وعن إبداعهم علم الفلك ، وتدوينهم أقدم القوانين ، وهى مجموعة حمورابى – التى عثر عليها بين أنقاض مدينة السوس (١٩٠٢) ، وبلوغ حضارتهم المادية فى عهده درجة لم يبلغها غيرها من مدن آسيا إلا بعد مئات السنين .

وخلفهم الآشوريون ، فاقتبسوا عنهم ، وتكون أدبهم فى جملته من آثارهم ما خلا الحوليات الملكية الآشورية ، وهى مصادر تاريخية ذات أهمية بالغة ، وقد جمع آشور بانيبال مكتبة من اثنين وعشرين ألف آجرة فى الدين والأدب والسياسة والعلم فكانت أول مكتبة من

نوعها . ونحا نحوهم الكلدانيون ، فى حين كانت تلك الحضارة قد انتقلت إلى ماردیس وميليطيس ، وأوفت على الغاية فى كريت (١٦٠٠ – ١٤٠٠ ق . م .) ، فأضحت الحضارة الايجية أمَّ الثقافة اليونانية والهليستينية المشتقة منها ، وعنها أخذت رومة والعرب فأوربا .

٢ – مصر :

ولئن أحال الزمان معظم الحضارات الشرقية إلى أنقاض – لقد خلدت عليه حضارة مصر المسجل أروعها على آثارها فى : الأهرام ، وأبى الهول ، والأقصر ، والكرنك ، وغيرها من قبل التاريخ ، والدولة القديمة (٢٧٠٠ – ٢٢٠٠ ق . م) ، والدولة الوسطى (٢١٠٠ – ١٧٨٨) ، والهكسوس (١٦٨٠ – ١٥٨٠) الذين أسسوا الأسرتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة ، والإمبراطورية أو الدولة الحديثة (١٥٨٠ – ١٠٩٠) ، والليبيين (٩٤٥ – ٧٤٥) والنوبيين (٧١٢ – ٦١١) والآشوريين (٦٧١ – ٦٦١) .

فهل اقتصرت مصر على حضارة مادية فى انتقال الفلاح من الفأس إلى المحراث ، واكتشاف مناجم النحاس ، وتشييد أول بناء بأدوات من الحجر (قبر الملك زوسر فى القرن ٢٦ ق . م) ، وتنظيم الحكومة والبريد والتعداد ، أو فى مخر سفنها البحر الأحمر من شماله إلى جنوبه ، وإقامة إمبراطورية جمعت بين بلدان شاسعة من أفريقيا وآسيا ؟ إن فضل مصر على الحضارة الإنسانية أعم وأجزل وأنبل : فهى أول من وضع التقويم الشمسى (٢٧٨١ ق . م) ، وبرديات عن الجراحة والطب الظاهرى ، وقواعد الحساب على الأساس العشرى ، ومبادئ الجبر وهندسة المسطحات والمجسمات مما لم تعرفه أوربا إلا بعد ثلاثة آلاف عام !

وأول من اكتشف القلم والحبر ، والورق الذى مازال يعرف باسمه المصرى بابيروس على تحريف بسيط فى اللغات الأوربية ، وأبدع الأبجدية ، فاشتق الفينيقيون أبجديتهم منها ، وعدلوا فيها ، ونشروها فى طوافهم بالعالم فأخذها الآراميون إلى العرب والفرس والهنود ، ونقلها اليونان إلى الرومان فأوربا ؛ حتى أمست أسًّا لكل الحروف التى تكتب بها آسيا وأوربا وأفريقيا وأمريكا .

أما الفكرة الدينية فقد سبقت مصر سائر الأمم إلى التوحيد ، وسن دستور للضمير الإنسانى فرداً وجماعة ، وجعل الثواب والعقاب بعد الموت ، فارتفع الإنسان إلى مثل خلقية هى أنبل

ما وصل إليه في حياته .

وجاءت تعاليم بتاح حوتب في الحكمة (٢٨٠٠ ق . م) قبل كنفوشيوس وبوذا وسقراط بألفين وثلثمائة عام ، وأسفار سنوحي ، وقصة البحار الغريق (الأسرة الثانية عشرة) أعرق القصص التاريخي ، ومسرحية أوزيريس التي تمثل حياته وموته في مصر وبعثه في جبيل بلبنان مثالاً فذًّا لجميع الآلهة في غربي آسيا ، وأقدم ما عرف عن التمثيل الديني .

وقد اهتدى علماء حملة نابليون على مصر (١٧٩٨) إلى هياكل الأقصر والكرنك ، وصنفوا كتاباً في وصف مصر (١٨٠٩ - ١٨١٣) ، ثم قرأ شمبوليون حجر رشيد (١٨٢٢) ، فحل رموز الكتابة الهيروغليفية ، وألف أجرومية ومعجماً لها (١٨٣٢) ، فوضع بها أساس علم الآثار المصرية ، ومهد السبيل للعلماء إلى التنقيب عن عالم عظيم مفقود ، ولما وقف بمعبد الكرنك - وارتفاع عمد بهوه في الجزء الأوسط منه ٦٩ قدماً يتسع تاج كل منها لمائة واقف فوقه - بهرته الحضارة المصرية فكتب :

وفي الكرنك تبدّت لي عظمة الفراعنة . وما من شعب قديم أو حديث خلا قدماء المصريين - قد أخرج كل ما تصوره الناس في العمارة بمثل هذا السمو والروعة والضخامة !

ولما طرد الآشوريون من مصر شجع ملكها بسماتيك (٦٦٣ - ٦٠٩) الفينيقيين - وتعود صلتهم بمصر إلى غزوهم وضرب الجزية عليهم وتزعمهم حركة الخروج عليها أيام أخناتون ، واستمرار نزوحهم إليها وتفرقهم بين أرجائها ولا سيما في منف - واليونان على استيطان مصر للإفادة من نشاطهم وخبرتهم العظيمة ، وكان وجودهم فيها سبباً في رواج تجارتها وتوثيق عراها بدول البحر الأبيض المتوسط [1]

ثم استعان الفرس بأسطول فينيقيا على فتح مصر والحبشة (٥٢٥) ، وثارت عليهم (٤٨٥) ، فأعادوا فتحها (٤٨٤) ، وانضمت إليهم مع فينيقيا في حملتهم على اليونان (٤٨٠) ، وشيد مهندسوهما جسراً فوق الدردنيل من ٦٧٤ سفينة عُدَّ بين روائع القدماء الهندسية .

وما انفكت مصر مورداً يقصدها علماء فينيقيا واليونان ينهلون منها ويرسون في بلدانهم على قواعدها . وممن زارها في القرن السادس قبل الميلاد فيثاغورس من جزيرة ناموس ، الفيلسوف الرياضي ، وأبقراط (المولود في جزيرة كوس ٦٤٠) أشهر أطباء العصر القديم ، وطاليس (٦٤٠ -٥٦٤) المولود في جزيرة ميليطيس من أصل فينيقي ، وتعلم فيها وفي فينيقيا ، ثم عاد

---

(١) محمد عبد الرحيم مصطفى وعبد العزيز مبارك ، تاريخ مصر القديم ، ص١٨٣ .

إلى اليونان ، فأرسى أسس العلوم الرياضية والفلكية والطبيعية والفلسفة الصوفية فيها ، فخلد مواطنوه اسمه على رأس حكمائهم السبعة ، وسولون (٦٤٠ – ٥٥٨) أقدر مصلح ومشرع وأحد حكماء أثينة السبعة .

وعندما أنشأ اليونان فى إيليا على شاطئ إيطاليا الجنوبية مدرستهم الفلسفية الشهيرة (فى القرن الخامس قبل الميلاد) ، وازدهر المسرح والخطابة والطب فى صقلية (٤٨٤) – لم تحجب مصر ، فاستمر العلماء يفدون إليها ويفيدون منها ويصنفون فيها من أمثال : هيرودوت (٤٨٤ – ٤٢٥) وكان شرقى الأصل فى أحد أبويه ، وقد نفى من بلاده ، فطاف بفينيقيا ومصر حيث أبحر فى النيل حتى أسوان ، وصنف تاريخاً فى وصف حياة مصر والشرق الأدنى واليونان .

وديمقريطس الأبدرى (٤١٠) الذى غادر إيليا إلى مصر والحبشة وفينيقيا وبابل وفارس والهند مستزيداً من العلم ، حتى قال عن نفسه : لم يفقنى أحد قط ولا المصريون أنفسهم فى رسم خطوط بحسب شروط معلومة

كما زار أفلاطون (٤٢٩ – ٣٤٧) تلميذ سقراط وأستاذ أرسطو مصر وأعجب بها . وقضى أودكسوس (٤٠٨) فيها ستة عشر شهراً يدرس الفلك على كهنة عين شمس ، ثم أنشأ مدرسة فى أثينة لتعليم العلوم الطبيعية والفلسفة ، وقد ناقش أستاذه أفلاطون فيها ، ثم وقف جهده على علم الفلك .

ولما فتح الإسكندر الشرق الأدنى (٣٣٣ – ٣٢٣) أرسل (ألواحاً) من بابل إلى بلاد اليونان ، فترجمتها وتضلعت من علمى الفلك وتقويم البلدان ، وشجع حكماء اليونان على استيطان الشرق الأدنى لتمكينه من الفتح بالثقافة اليونانية . وبعد وفاته تقاسم قواده إمبراطوريته فى مقدونية وآسيا ومصر ، فأخذوا بالملكية الشرقية نظاماً مطلقاً وطراز بلاط أورثوهما من بعدهم الرومان فأوربا حتى الثورة الفرنسية ، وتحول اليونان عن عبادة آلهتهم الإغريقية البسيطة إلى عبادات شرقية زاخرة بالعواطف مثل : كبيلى الأم العظمى فى آسيا الصغرى ، وميثرا الفارسى ، وإيزيس المصرية ، فى حين ظلت جمهرة الشرقيين تعبد آلهتها ، وتتكلم بلغاتها ، وتجرى على تقاليدها .

وكانت مصر – أصغر أجزاء تركة الإسكندر وأغناها – من نصيب أقدر قواده بطليموس (٣٠٥ – ٢٨٥) ، فعمل على ترقيتها زراعياً وتجارياً ، وبسط سلطانها على شمالى برقة وعلى فلسطين وفينيقيا حيناً ، وجعل الإسكندرية عاصمتها وقد ضمت خليطاً من اليونان والإيطاليين

والعرب والفينيقيين والفرس والإحباش ، وأنشأ فيها المتحف والمكتبة (٢٩٠) ، وخلفه ابنه بطليموس الثانى (٢٨٥ – ٢٤٦) ، فجدّد حفر الخليج القديم بين النيل وبين البحر الأحمر ، وابتنى قصر أنس الوجود فى أسوان ، وأقام منارة الإسكندرية (٢٧٩) وتزوج أخته على سنة الفراعنة (٢٧٦) ، وأتم المكتبة ، وأضاف إليها مكتبة أصغر منها فى معبد سرابيس أربى عدد ملفاتها على ٥٣٢ ألفاً ، واستقدم إلى الإسكندرية مشاهير الفلاسفة والعلماء والشعراء ورجال الفن ، وأغدق عليهم ، فعاشوا فيها وعرفوا بها ، وأمر بترجمة التوراة من العبرية إلى اليونانية وهى الترجمة السبعينية ، وحمل مانيثون الكاهن المصرىّ الأكبر (٢٨٠) على تصنيف حوليّات مصر ، فجمع الفراعنة فى أسر مالكة مازالت التقسيم المتبع حتى اليوم ، وأخرج الشاعر هجسياس القورينى من الإسكندرية وقد أدت فصاحته فى تأييد نظرية الموت إلى انتحار الكثيرين .

واستولى بطليموس الثالث (٢٤٦ – ٢٢١) على سوريا ، وبنى معبداً فى أدفو ، وأصلح التقويم المصرى ، وأمر بأن تودع مكتبة الإسكندرية جميع الكتب ، ويعطى أصحابُها صوراً منسوخة منها ، واستعار من أثينة مخطوطات كبار مؤلفيها لقاء ضمان مالى ، ثم احتفظ بأصولها وعوضها عنها نسخاً منها نازلا عن الضمان .

وتعاقب البطالمة على مصر ، وكان آخرهم كليوبطرة (٤٧ – ٣٠) التى استمالت قيصر ، فأولدها قيصرون ، وانتحر أنطونيوس فى سبيلها (٣١) ، ولما عجزت عن أوكتافيوس قتلت نفسها لئلا تكون زينة لمهرجانه !

وأضحت الإسكندرية فى عهد أمناء مكتبتها : زنودوتوس (٢٨٠) وأريستوفانس (٢٥٧ – ١٨٠) وأريستارخوس (١٤٥) ، وبفضل أساتذة متحفها وإقبال الطلاب عليها – الوريثة الشرقية لأثينة ومنارة للثقافة الهليستينية – وهى مزيج من الثقافة اليونانية والحضارات السامية والإغريقية تميزت بالتوفيق بين المذاهب الصوفية والتجريد والتنوع – المنتشرة فى مدارس قرطاجنة وبيروت وأنطاكية والرها وغيرها طوال أحقاب .

ولئن حل فقه اللغة ونقد النصوص فيها محل الابتكار – لم ينازعها فى العلوم منازع ، فنبغ فيها أقليدس (٣٠٦ – ٢٨٣) ركن علم الهندسة المكين صاحب علم الفلك وأصول الهندسة ، وأخذ عن تلاميذه أرشميدس السرقوسى الذى ولد وتوفى فى صقلية (٢٨٧ – ٢١٢) رأس علماء الطبيعة الأقدمين ، وزاول الطب فيها هيروفيلوس المقدونى (٢٨٥) أكبر العلماء فى تشريح العين والمخ ، وطفق أساتذة متحفها يتوسعون فى تعاليم فيثاغورس وأفلاطون ، فينشرها

طلابهم فى مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .

وحل الرومان محل اليونان (٣٠ ق . م – ٢٩٥ م) ، وخلفهم البيزنطيون (٣٩٥ – ٦٤١) ، وأجلاهم المسلمون (٦٤١) وقد جعل قيصر مصر من أملاك الإمبراطور ، وكلف سويجنس العالم الإسكندرى تعديل التقويم المصرى ، وأضاف كاليغولا (٣٧ – ٤١) دين إيزيس إلى أديان رومة الرسمية ، وأنشأ هدريان (١١٧ – ١٣٨) مجمعاً لينافس به متحف الإسكندرية ، ثم زاد فى محتوياته عندما زارها (١٣٠) ، وكانت مركزاً لدراسة الطب بز مدارسه فى مرسيليا وليون وسرقوسه وأثينة وأنطاكية ، فوفد عليه الطلاب من أنحاء الإمبراطورية وحسب الطبيب شهرة تخرجه منه . وقد صنفت إحدى طبيباته مترودورا رسالة فى أمراض الرحم عدت مرجعاً ، وألف أحد أطبائه ديوسقوريدس القليقيانى (٤٠ – ٩٠) كتاباً فى العقاقير الطبية أفاد من نقله العرب فى بغداد وقرطبة ، واعتمدت عليه أوربا فى عصر نهضتها ، وتعلم الطب فيها وفى قيليقيا وقبرص جالينوس (١٣٠ – ٢٠٠) وزاوله فى رومة (١٦٤ – ١٦٨) وهو أعظم أطباء عصره ، وقد أربت مؤلفاته على ٥٠٠ سلم ، منها ١١٨ رسالة ضمنها جميع فروع الطب ، كما اشتهر فى الإسكندرية : بطليموس نسبة إلى بطليموئيس على شاطئ النيل أكبر علماء الفلك الأقدمين ، صاحب النظام الرياضى ، ويطلق العرب عليه المجسطى (١٤٠) والموجز فى الجغرافيا (١٥٥) ، وصور الكواكب إلخ . وهيرون الإسكندرى (٢٢٥) الذى ألف رسائل فى الرياضيات والطبيعة وكتاباً فى الحيل والهوائيات والمدايا ، وصاغ عدداً من القوانين لقياس الأبعاد ، واخترع آلة بخارية كانت آخر مخترعات ذلك العصر وأعظمها .

وطوف بلوتارك اليونانى (٤٦ – ١٢٦) فى الشرق الأدنى ، ومن مصنفاته رسالة عن العبادات الرومانية والمصرية ، وكتاب العظماء ، واتخذ إبيان اليونانى الإسكندرى روما موطناً له ، وألف تاريخ رومة (١٦٠) وحاول فيلون الفيلسوف الإسكندرى اليهودى (المولود عام ٢٠ ق . م) التوفيق بين فيثاغورس – الذى نشر فلسفته فى الإسكندرية أخيطاس – وأفلاطون والتوراة ، فمهد السبيل إلى طبع الفلسفة بالطابع اليهودى فالنصرانى فالإسلامى فالنصرانى ؛ إذ أبدع كليمان (المتوفى ٢٢٠) فلسفة مسيحية جديدة من الأفلاطونية الحديثة .

وحذا حذوه تلميذه وخليفته أوريجين (١٨٥ – ٢٥٤) ، وزاد عليه مبالغته فى تفسير التوراة التى أستعان بالعلماء على ترجمتها من العبرية إلى اليونانية ، وقد استدعته أم الإمبراطور ألكسندر سفيروس إلى رومة ؛ ليفسر للناس أصول النصرانية

ثم أخلت الفيثاغورية مكانها للأفلاطونية الحديثة ، ومن أئمتها أفلوطين (٢٠٥ – ٢٧٠) وهو قبطى من أسيوط قضى فى مدرسة الإسكندرية عشر سنوات ، ثم طلب المزيد من العلم فى فارس وأنطاكية ، وأنشأ مدرسة فى رومة (٢٤٥) وأشهر مؤلفاته : التساعيات فى ستة مجلدات ، ينقسم كل منها تسع مجلدات ، وقد رتبها تلميذه بورفيريوس الصورى ونشرها بعنوان : الإنياذات : أى التساعيات .

ومن علماء الكنيسة المصرية – داريوس الإسكندرى (المتوفى ٣٣٦) منكر ألوهية المسيح (٣١٨) ، وأنطونيوس الكبير الناسك (٢٥١ – ٣٥٦) ، وباخوميوس (٢٩٢ – ٣٦٢) مؤسسو الرهبانية ذات الأثر البالغ فى النصرانية الأوربية ومن أخذ عنها .

٣ – فينيقيا :

وهاجر الفينيقيون من شاطئ بابل الشرقى (حوالى ٣٣٠٠ ق . م) إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وأنشئوا من مصب نهر العاصى حتى الكرمل إمارات أشهرها : إرواد ، وطرطوس ، واللاذقية ، وطرابلس ، وجبيل ، وبيروت ، وصيدا ، وصور ، وعكا .

وعرفت فينيقيا من الغزاة : الفراعنة (على فترات بين ٢٩٠٠ و ١٣٠٠) والآشوريين (٧٧٤ – ٦٣٥) ، والكلدانيين (٥٨٦ – ٥٣٨) ، والفرس (٥٣٨ – ٣٣٢) ؛ فاستعانوا بأسطولها على فتح مصر والحبشة (٥٢٥) ، ومكنهم من شواطئ آسيا الصغرى ، وفى حملتهم على اليونان (٤٨٠) ، ثم عرفت الإسكندر الأكبر وخلفاءه (٣٣٢) والرومان (١٨٩) والبيزنطيين (٣٩٥ م) حتى قضى عليهم الفتح الإسلامى (٦٣٥) ، ثم انضم المردة فى طورس إلى الموارنة فى جبل لبنان ، ولحقت بهم أقليات فى متعدد الجنسيات والشيع والمذاهب ، حتى أصبح لبنان بلد الأقليات الطائفية المؤتلفة .

غير أن الشاطئ اللبنانى يومئذ كان أضيق من أن يتسع لتاريخ الفينيقيين ، شأنه اليوم ، فانطلقت قوافلهم بصناعاتهم من الصباغة والحياكة والزجاج والسفن وبسلع أفريقيا والهند واليمن والصين إلى بلاد العرب والعراق والحبشة انطلاق سفنهم فى البحار يكتشفون مسالكها بالنجم القطبى الذى أطلق عليه اليونان النجم الفينيقى – ويحتكرونها ، (٨٢٥ – ٦٥٠ ق . م) فبلغوا شواطئ بحر إيجة – حيث ذكرهم هوميروس فى إلياذته – والبحر الأسود ، وأقاموا عليها حاميات لاستخراج ما فى مناجمها حتى أجلاهم قدماء اليونان عنها ما خلا ثلاث جزر منيعة هى : ثيرة ، وميلوس ، وناموس .

عندئذ تحول الفينيقيون إلى إقامة إمبراطورية من إسبانيا وغربى صقلية وشمالى أفريقيا : فبلغوا إسبانيا (١١٠٠ ق . م) وأنشئوا فيها مدينة ترشيش – ومعناها بالفينيقية منجم – ومالقة – ومعناها مصنع صغير – وشادوا هيكلين عظيمين فيها (٨٠٠) وتم لهم مع القرطاجنيين فتح إسبانيا (٥٠٠) .

وشيد الفينيقيون فى ليبيا – وهو اسم لوالدة آجينور ملك فينيقيا – صبراتة ، ولبدة الكبرى ، وأويا (١٠٠٠) ، ثم توسعوا فيها ، وجعلوها طرابلس القديمة (٩٠٠) ، وأقاموا فى تونس أونيكا (١٠٠٠) وفى الجزائر مرفأ شرشال ، وفى جنوبى طنجة مصرفاً لتمويل تجارتهم .

واستولى الفينيقيون على غربى صقلية (٨٠٠) ثم على سردينيا ، وكورسيكا ، ومالطة ، وقبرص ؛ وأنشئوا المستودعات والمصارف والمكاتب فى مرسيليا وروما وكولونيا وبريطانيا ومصر وأورشليم وتدمر ، فأثرت صور (٥٢٠) ثراء جعل الفضة تتكدس فى أسواقها تكدس التراب ، والذهب كوحل الطرقات ! ورفع بيوتها طبقات أعلى من بيوت روما على حد قول سترابو ، وحافظ – مع بسالة أهلها – على استقلالها حتى قضى عليها الإسكندر الأكبر .

٤ – قرطاجنة :

وشيدت ديدو أميرة صور مدينة قرطاجنة (٨١٣) فى تونس ، فما وافى عام ٥٥٨ حتى ضارعت أمها صور ، فعدها اليونان من أجمل العواصم ، ووصف أرسطو دستورها بأنه أرقى من سائر دساتير العالم فى كثير من نواحيه ، ولخص قواعد زراعتها ماجو الكاتب القرطاجنى فى كتاب مشهور[٢] ، ومد أسطولها – ٥٠٠ قطعة ذات خمسة صفوف من المجذفين – رقعتها من حدود برقة إلى الأطلسى ومكنها من ضم جزر الباليار حتى جزر المديرا إليها ، وإقفال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربى فى وجه التجارة اليونانية ثم الرومانية حتى قيل : لا يقوى الرومان على غسل أيديهم فيه إلا بإذن قرطاجنة .

وكان اليونان قد لحقوا بالفينيقيين إلى صقلية (٧٣٥) ثم إلى إسبانيا ، فدمر القرطاجنيون أسطولهم فيها (٥٣٥) ، وطال نزاعهم معهم على صقلية فى حروب (٤٨٠ – ٤٠٩ – ٣٩٧ – ٣٩٢ – ٣٨٣ – ٣٦٨) ، وانتصر الرومان لجيرانهم اليونان على القرطاجنيين (٢٦٤) ، فبدأت الحروب البونية – أى الفينيقية بلغة الرومان – وهزموهم فى أكبر معركة

(٢) R. B. Smith, Carthage and the Carthaginians.

عرفها التاريخ (٢٥٦) ، واضطروهم إلى طلب الصلح (٢٤١)

وثار الجنود المرتزقة على قرطاجنة (٢٤١ – ٢٣٨) وحاصروها ، فرفع هميلقار[٣] برقة الحصار عنها ، وصالح رومه ، وقصد إسبانيا (٢٣٨) ، وتوفى فيها (٢٢٩) .

وخلفه فى معسكره هزدرو بعل زوج ابنته فشيد بجوار مدينة الفضة – قرطاجنة الجديدة (٢٢٦) ، وعقد مع رومة معاهدة ، ثم خلفه هنيبعل بن هميلقار برقه (٢٢١) ، وكان يجمع إلى تضعله من الثقافتين الفينيقية واليونانية عبقرية سلكته بين أشهر أبطال التاريخ ، فزحف من إسبانيا على إيطاليا مجتازاً نهر الأبرو (٢١٨) إلى نهر البو – وقد اخترقه المؤرخ يوليبوس ؛ ليسجل نقشاً خلفه هنيبعل عند بروتيوم فى تاريخه العام (١٤٨ ق . م) – وأطبق على فيالق الرومان عند نهر تيسينو وبحيرة تراسيمن (٢١٧) وكاناى (٢١٦) ، فأفنى معظمها وكبار قوادها وثمانين من أعضاء مجلس الشيوخ . وقد برهن هنيبعل فى نصره ذاك على براعة فى القيادة لم يتفوق عليه فيها متفوق ؛ ووجه به الخطط العسكرية الفنية وجهة أخذ بها مدى ألفى عام ، وروعت الكارثة رومة ، فهمّ أبناؤها بالفرار وخشيت أراملهن العقم ، وأباح مجلس الشيوخ التضحية بالناس ، ثم جيشت جيوشها ، فاستولت على قرطاجنة الجديدة (٢١٥) ، وسيرت سيبيو الملقب بالأفريقى على أفريقيا (٢٠٥) ، فقهر هنيبعل عند زاما (٢٠٢) ، وعقد صلحاً مع قرطاجنة ، فاختارت هنيبعل حاكماً عامًّا (١٩٦) . ولما دس عليه أنه يعد العدة لاستئناف القتال وطلبت رومة تسليمه – فر منها وهى تطارده حتى تجرع السم (١٨٤) .

ولم يمت بموت هنيبعل حقد رومة على قرطاجنة فكان كاتو – أشهر زعمائها – يختم كل خطاب له فى مجلس الشيوخ بقوله : هذا إلى أننى أعتقد أن قرطاجنة ينبغى أن تدمر ! وقرر المجلس أن الفينيقيين دخلاء على أفريقيا ، ثم وعدها (١٥١) بتركها واستقلالها وسلامة أراضيها إن هى سلمت للقنصلين الرومانيين فى صقلية ٣٠٠ من أبناء أشرافها . وبعد أن سلمتهم طلب منها جميع سفنها ومؤنها وذخائرها وإجلاء سكانها عنها لإحراقها ، فقاومت حصاره برًّا وبحراً طوال ثلاث سنوات . ورجع القائد سيبيو إلى مجلس الشيوخ فى أمر تدميرها بعد سقوطها ، فرد عليه : يجب أن تحرق وتحرث وتغطى بالملح وتصب اللعنات على كل من يحاول إقامة بناء فى موضعها ، فأحرقها وظلت النار مشتعلة فى أرجائها ١٧ يوماً (١٤٦) ، وضم أملاكها إلى رومة باسم الولاية الأفريقية[٤] حتى عام ٤٣٩ م .

---

(٣) Flaubert, Salammbo.

(٤) G. Boissier, L'Afrique romaine.

ولم يعبأ أغسطس (٦٣ ق . م – ١٤ م) بلعنات مجلس الشيوخ ، فأعاد بناء قرطاجنة ، فنظم فرجيل (٧٠ – ١٩ ق . م) الإلياذة فى وصف تشييدها الأول ونزول أهلها بإيطاليا ، ثم صنف الإمبراطور كلوديوس الأول (٤١ – ٥١) كتاباً فى تاريخ قرطاجنة ، وما لبثت بعد قرن أن استعادت رخاءها ، فأقامت الهياكل والتماثيل ، ورفعت بيوتها ست طبقات ، وشيدت قاعات المحاضرات ومدارس البيان والفلسفة والطب والقانون[٥] ولما اعتنقت أفريقيا الشمالية النصرانية وهبت لها أعظم المناضلين عنها ، ووضعت نصوص القداس اللاتينى وترجمة العهد القديم فيها ، وظل فى شمالى أفريقا بعد الفتح الإسلامى ٤٠ أسقفية ، ولم تقف رومة عند النهل من ثقافتها ، فِعْلها بغيرها ، وإنما رفعت سلالة أحد رعاياها إلى عرش أباطرتها .

سبتيموس سفيروس (١٦٤ – ٢١١ م) ولد فى لبدة الكبرى من أسرة فينيقية تتكلم بلغتها ، ودرس الآداب والفلسفة فى أثينة ، وتزوج (١٨٧) جوليا دومنا بنت كاهن الغابال إله حمص ، فأنجبت له كراكلا وجيتا . وعندما ارتقى العرش (١٩٣ – ٢١١) سار بالإمبراطورية على الأساليب الشرقية ، وملأ الأماكن الشاغرة فى مجلس الشيوخ بالمشرقيين ، وقد سبق لكلوديوس أن اتخذ وزراءه من الفينيقيين : بعل بالاس للمالية ، ونرسيس للخارجية ، وكاليستوس فينيفيان للدولة ، كما اختار نيرون من بعد أبا أفروديت رئيساً لمجلس الشيوخ[٦] وأنشأ كتائب جديدة للحرس الإمبراطورى ولى عليها قائدين أحدهما بابنيان الفقيه الذى استدعاه من بيروت ، واتخذ زميله أولبيان كبير مستشاريه ، ووهب للبدة الكبرى مسقط رأسه – باسلقاً وحماماً عامًّا مازالت آثاره الرائعة قائمة حتى اليوم قيام القصر الذى بناه على تل البلاتين فى رومة ، وإيوان فستا وهيكلها اللذين شيدتهما جوليا دومنا ، واستحدث إدارات جديدة ، وأعاد تنظيم ما بين النهرين ، وقضى ثمانية عشر عاماً فى حروب سريعة مكنته من قتل نيجر بالقرب من أنطاكية (١٩٤) وتدمير بيزنطية (١٩٦) ، وضم بلدان واسعة ، والانتصار على الأسكتلنديين ، ثم انسحب إلى بريطانيا حيث توفى فى يورك الحالية (٢١١) .

وأراد كراكلا (٢١١ – ٢١٧) وكان قد شارك أباه فى الحكم (١٩٨) – أن ينفرد بالسلطان من دون أخيه جيتا (٢٠٩) ، فأنفذ إليه من قتله . (٢١٢) ، وقضى على أتباعه فى طليعتهم بابنيان ، إلا أنه منح الشرقيين امتيازات وافرة وحقوق الرعوية لسائر شعوب الإمبراطورية ، وأضاف إلى معالم رومه قوس سبتيموس وضريحاً لزوج إيزيس وتماثيل

---

(٥) وقد كشف عن آثارها ديلاتر (١٨٩٠) Delatre وأنشأ لها متحفاً باسم قرطاجنة .

(٦) M. Grant, Le Monde de Rome, p. 119.

لهنيبعل – وقد طلب من مجلس الشيوخ إدراج اسمه بين الآلهة – وحمامات عامة بلغت مساحة بنائها الرئيسى ٢٧٠ ألف قدم مربعة ، وأنشأ فيلقاً من ١٦ ألف جندى أطلق عليه اسم الإسكندر ، وصد الألمان والقوط (٢١٤) ، وضم أرمينيا (٢١٦) ، وطفق يشارك جنوده – وقد أسرف فى رفع مرتباتهم فهدد بالإفلاس – فى طعامهم وشرابهم وكدحهم إلى أن اغتاله رئيس الحرس مكرينوس (٢١٧) ، ونادى بنفسه إمبراطوراً ، وطلب من مجلس الشيوخ اتخاذ كراكلا إلهاً ، ونفى أمه دومنا إلى أنطاكية حيث أضربت عن الطعام حتى ماتت .

وعادت شقيقتها الصغرى جوليا بائسة إلى حمص ، فألفت حفيديها : فاريوس أفيتوس بن بنتها جوليا سواتيمياس ، وألكسيانوس بن جوليا ماماتيا ؛ وأشاعت جوليا أن فاريوس هو الإبن الطبيعى لكراكلا ، وحاربت به مكرينوس وانتصرت عليه . فدخل فاريوس ، وقد تلقب بلقب الغابالوس رومة (٢١٨ – ٢٢٢) ، فترك لجدته حكمها ، وراح يستمتع بالإمبراطورية على الطريقة الشرقية رافعاً إله حمص فوق الآلهة مكثراً من حفلات الموسيقى والغناء مولماً ولائم يخلط فيها قطع الذهب بالبازلا والعقيق بالعدس واللؤلؤ بالأرز ، حتى إذا ضاقت جدته بعبثه حملته على أن يتبنى قريبه ألكسيانوس ، ويجعله قيصراً وخليفة ، ثم ائتمرت به فاغتاله الحرس ، وألقوه فى نهر التيبر ، ونادوا بألكسيانوس ، ولم يتجاوز الرابعة عشرة – هو الآخر – إمبراطوراً باسم ألكسندر سفيروس .

وكان ألكسندر سفيروس (٢٢٢ – ٢٣٥) المولود فى عرقة من بلاد عكار بلبنان (٢٠٨) بهى الطلعة كأسلافه مثقفا بالثقافة اليونانية واللاتينية مقتصداً فى طعامه وشرابه وكسائه ، يستعين بأمه وأستاذه أولبيان فى سياسته ، ويعامل أعضاء مجلس الشيوخ معاملة الأنداد ، ويضع فى معبده صوراً لجميع الآلهة والرسل بمن فيهم – إبراهيم والمسيح فاستدعت أمه أوريجين أشهر علماء الإسكندرية ليفسر للناس أصول النصرانية ، وقد حرّم الدعارة ، وخفض الضرائب ، وأنقص الفائدة ، وأقرض الفقراء ، وشاد المنشآت العامة فى جميع أنحاء الإمبراطورية ، فعمها الرخاء ، إلا أن الفرس والألمان طمعوا فيه ، فقاتل أردشير وانتصر عليه ، وانطلق للقاء قبائل الألمان والمركمان فى بلاد غاليا الشرقية ، وطفق يفاوضها للإبقاء على السلم ، فعدَّ جنوده مفاوضته ضعفاً منه واستسلاماً لأمه ، فاقتحموا عليه خيمته ، وقتلوه هو وأمَّه وأصدقاءه (٢٣٥) ! وبموته عفى على حكومة رومة الدستورية ، وبدأت فيها الفوضى العسكرية .

لم يقتصر الفينيقيون على ما تقدم : فقد اشتقوا من الأبجدية المصرية أبجدية – ترقى إلى

القرن الرابع عشر قبل الميلاد كشف عنها شيفر الفرنسى فى أوغاريت وهو اسم القصر الملكى فى رأس شمرة قرب اللاذقية (١٩٣٢ – ٦١) ونشروها حيث حلوا نشرهم فى أوربا حضارة الشرق كالمقاييس والموازين وبناء السفن وعلم الفلك . وعنهم اقتبس العبرانيون كتاباتهم المقدسة : كسفر الأمثال ، والمزامير ، ونشيد الإنشاد وغيرها . واشتقت اللغات الغربية اسم الكتاب المقدس من بيبلوس .

وكان القرطاجنيون أول من كشف عن المحيط الأطلسى ، فقطع هنون حاكم قرطاجنة (٤٩٠) إزاء شاطىء أفريقيا الغربى – مسافة ٢٦٠٠ ميل قبل البرتغاليين بألفى سنة ، وانطلق هيميلكون فى بعثة كشف إلى ساحل أوربا الغربى ، فبلغ بريتانى وجزر الكنارى (المديرا) وفى ذلك يقول سارتون : « إن الملاحين الفينيقيين وخلفاءهم القرطاجنيين قد اضطلعوا بأعمال . . أكبر خطراً من تأملات الإغريق فى اللانهاية أو فى اللامنطقية الحسابية[٧] »

ولكن تلك التأملات لم يستقل بها اليونان ؛ فقد أسهم الفينيقيون فى إنشاء الحضارة الكريتية ، وتأسيس المدارس الأوربية وطبعها بالطابع الشرقى ، وتعاونوا هم وزملاؤهم المصريون والفلسطينيون والسوريون على إبداع الثقافة الهليسيتينية ، واشترك مشرعو مدرسة بيروت فى صياغة القانون الرومانى الذى عد أروع ما قدمته رومة للأجيال ، فاستندت إليه الثورة الفرنسية فى وضع دستورها . وانتقلت النصرانية من فلسطين إلى رومة فأوربا ، فاهتدت بها إلى التوحيد بعد وثنية طويلة ، وبلغ ثمانية شرقيين كرسى البابوية[٨] . وقد تميزت ثقافة الفينيقيين وخلفائهم وأحلافهم بالإبداع والتنوع والاستمرار ، وخلقها علماء وأبطالاً وقديسين من مشاهيرهم :

زينون الرواق (٣٣٦ – ٢٦٤ ق . م) من أصل فينيقى ولد فى قبرص ، وقصد أثينة (٣١٤) ، وأنشأ رواقاً فيها (٣٠١) ، ونشر جمهوريته (٣٠٠) ، فأعجبت الجمعية الأثينية به ، وسلمته مفاتيح الأسوار وأهدت له تاجاً من الذهب . . وقررت بناء قبر له فى حى الرمكس ، ولما توفى كتب على قبره : « لن يضيرك منبتك فى فينيقيا ضيراً ، ألم يأت قدموس – وتعزو اليونان نشأة كثير من مدنها إلى قدموس[٩] وأمثاله ، وكان قدموس أول من استخراج

---

(٧) سارتون ، تاريخ العلم ، جـ٢ ، ص١٥٦ .

(٨) L. Brehier, Les origines du crucifix dans l'art religieux.

(٩) وللأستاذ سعيد عقل ملحمة رائعة بعنوان : قدموس .

النحاس من مالطه ، وبنى طيبة ، وصنف كتاباً فى تاريخ ميليطيس (٥٥٠) – اليونان بكتبها وفن كتابتها ؟ » .

وبنى زينون مذهبه الرواق على كثير من العناصر الآسيوية ولا سيما السامية كالتجريد ووحدة الوجود والجبرية ، فانتصر بها الشرق على الثقافة اليونانية ، وذاع على يد مريديه فى الشرق والغرب ذيوعاً كبيراً ، وعندما أنشأ الإمبراطور ماركوس أورليوس كراسى للفلسفة فى أثينة قصرها على أربع : الأفلاطونية ، والأرسطاطلية ، والرواقية ، والأبيقورية ؛ وأخذ بالرواقية معظم فلاافسة الرومان ، فأصبحت ملهمة سيبيو ، وأمنية شيشرون ، ورائعة سنكا ؛ وخلقت من أباطرتهم أبطالاً من أمثال : كاتو الأصغر ، وتراجان ، وماركوس أورليوس ؛ وتبلورت فى ضمير رومة ، فوضعت على هديها قوانينها الشهيرة ، ثم مهدت للمسيحية ، فأضحت ديناً أكثر منها فلسفة .

بروبوس البيروتى (القرن الأول للميلاد) تخصص فى الأدب ، وقصد رومة حيث نشر مصنفات فرجيل وهوراس وغيرهما نشراً علمياً ، فعد من أكبر اللغويين اللاتين وفى طليعة النقاد .

فيلو الجبيلى (٦١ – ١٤١ م) نحوى ومؤرخ ومترجم ، صاحب التصانيف الوافرة ومن أمهاتها : الديانة الفينيقية ، وترجمة حوليات سانخو نياطون البيروتى من الفينيقيقية إلى اليونانية ، وقد رد إليه النظرية الذرية ، ولكن سارتون يرجح عليه وعلى موخوس الصيداوى لوقيبوس المالطى .

مارينوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) أول من وضع الخرائط الجغرافية على أسس رياضية ، فعد مؤسساً للجغرافية العلمية ، وقد اعترف بطليموس ببناء جميع مؤلفاته على أصولها .

أدريانوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) فيلسوف تبوأ كرسى البلاغة فى أثينة ، وكان يذهب إلى الندوة فى عربة عُدة جيادها من الفضة ، وعليه أثواب تتلألأ بالجواهر ، ويستهل محاضراته بتلك العبارة المأثورة عنه : « ها قد عادت الآداب مرة أخرى من فينيقيا » وقد استمع إليه هدريان ، وماركوس أورليوس ، وخلعا عليه ووهبا له الذهب والبيوت والعبيد ، ولما قصد رومة عين أستاذاً للبلاغة فيها ، وبلغت روعة محاضراته مبلغاً أرجأ من أجله الشيوخ اجتماعات مجلسهم ، وصرف الناس عن دور التمثيل إليها مع أنه كان يلقيها باليونانية .

پاپنيان (١٧٥ – ٢١٢) تعلم القانون ، وعلمه فى مدرسة الحقوق ببيروت ، وجعله

سبتيموس سفيروس أحد قائدى الحرس الإمبراطورى ، وطلب منه كراكلا تبرير اغتيال أخيه ولما رفض بقوله : إن اغتيال الإخوة أسهل من تبريره — أمر بقطع رأسه ولما يتجاوز السابعة والثلاثين. وقد جمع پاپنيان القوانين الرومانية وشرحها وصنف فيها كتابين : الأسئلة ، والأجوبة ، امتازا بالنزعة الإنسانية والعدالة الاجتماعية . وصاغ مع زميله أولپيان الفقه الرومانى — وكان سلفيوس جوليانوس الرومانى القرطاجنى من عباقرة المشرعين قد وضع مجموعة فى القوانين المدنية بعنوان خلاصة — صياغة منطقية منسقة ، فبلغا به الذروة ، وقد انطوت مجموعة قوانين جوستنيان (٥٣٣) على ٥٩١ فقرة من وضع پاپنيان .

أولپيان الصورى (١٧٠ — ٢٢٨) تخرج فى القانون من مدرسة الحقوق فى بيروت ، وخلف منافسه پاپنيان فيها . ثم استدعىَ إلى رومة لمعاونته حتى جرده من وظيفته الغابالوس خليفة كراكلا (٢١٨) ، وأعاده ألكسندر سفيروس مستشاراً إمبراطوريًّا ، (٢٢٢) ، وقتله رجال الحرس فى حضرة الإمبراطور وأمه (٢٢٨) ، وقد واصل أولپيان جهود پاپنيان فى فقه القانون ، ووقف نشاطه على الدفاع عن العبيد ومساواة المرأة بالرجل ، وخلف مكتبة اشتهرت بمحفوظاتها التارخية وعدة تصانيف ضم ثلث فتاويه فيها موجز جوستنيان ، و ٢٥٠٠ فقرة منها مجموعة تيودوسيوس (٤٣٨) .

انتيباتر الصيداوى (القرن الثالث للميلاد) ، وأصله من صور تتلمذ على أدريانوس ، واختاره سبيتموس سفيروس أميناً له ومؤدباً لولديه : كراكلا وجيتا ، فلما اغتال كراكلا أخاه جيتا لامه فى رسالة بليغة ، ورجع إلى صيدا حيث توفى من الجوع بإرادته .

بورفيريوس الصورى (٢٣٣ — ٣٠٥) تعلم فى صور وأثينة وروما والإسكندرية حيث أخذ الأفلاطونية الحديثة عن أفلوطين ثم علمها فى رومة حتى وفاته . وقد نشر لأستاذه كتاب التساعيات ، وصنف هو فى الفلسفة والنحو والبلاغة والرياضيات والفلك وعلم النفس والموسيقى والنبات ، وقد سلم من إحراق معظم كتبه (٤٤٨) كتابه الايساغوجى ، فحل إلى جانب مؤلفات أرسطو فى البيان والمنطق والشعر ، ونقل إلى العربية فى بغداد .

٥ — فى شمالى أفريقيا :

اشتهرت قورينا وهى أكبر مدن برقة — بمركزها الثقافى ، وقد ولد فيها أرسطبوس ، وتيودورس الرياضى ، وتيودورس الفيلسوف (القرن الخامس ق . م) ثم الشاعر كليماخوس (المتوفى ٢٦٠ ق . م) أحد الشعراء الغنائيين التسعة فى العالم يوم ذاك

بيبلوس ترنتيوس أفر (١٨٤ – ١٥٩ ق . م) ولد فى قرطاجنة من أصل فينيق ، واسترعى بمواهبه انتباه سيده الرومانى فعلمه وأعتقه ، فانصرف إلى تأليف المسرحيات : أندريا ، وهسيرا ، والمعذب نفسه ، والخصى ، وفورميو ، والأخوة ؛ وقد امتازت جميعها بحبكة متقنة ، ودراسة للشخصيات دقيقة ، وحوار ممتع ، وطلاوة لغة ، وطابع إنسانى ؛ مما جعل بعضها يمثل مرتين فى اليوم الواحد . وأصبح غيرها نموذجاً لما جاء بعدها كشخصية فيغارو ، وتناقلت الأجيال فى أنحاء العالم أبياتاً منها أمثالا : كالحظ يؤاتى الشجعان ، ومن ثم كانت تلك العبرات إلخ . وقد أثنى قيصر على أسلوبه العفيف ، ووصفه شيشرون بأرق شعراء الجمهورية ، وعده النقاد الصائغ من اللغة اللاتينية أداة أدبية استطاع شيشرون أن ينشئ بها نثره وفرجيل شعره .

أبوليوس (المولود ١٢٤ م) تعلم فى مدورا وقرطاجنة وأثينة . وتنقل من دين إلى دين ، وتعاطى الطب والمحاماة بين مدورا وقرطاجنة ، وألقى محاضرات فى الفلسفة ، ومن خير مصنفاته فيها : الحمار الذهبى ؛ ولما توفى رفعت له مدينته نصباً نقشت عليه باللاتينية : الفيلسوف الأفلاطونى .

ترتوليان (١٦٠ – ٢٤٠) القرطاجنى ذو عبقرية فذة ، وصاحب جدل فى الدفاع عن النصرانية من الطراز الأول ، وقد جعل الفلسفة المسيحية اللاتينية ديناً أخلاقيًّا قانونيًّا علميًّا ، وله فيها كتاب فى النفس حاول أن يطبق على الدين أصول الرواقية ، وهو واضع المبدأ القائل : لا طاعة لقانون يعتقده الإنسان ظالماً ؛ وقد جعل مع منوسيوس الآداب المسيحية فى الغرب لاتينية .

سيبريان (٢١٠ – ٢٥٨) من آباء الكنيسة الأعلام ، رفع أسقفيته قرطاجنة إلى درجة رومة (٢٥٢) ، ودعا إلى اللين فى الدين ، وصنف كتاباً بعنوان : الكنيسة الكاثوليكية ، وقد استشهد على يد الإمبراطور فالريان .

أوغسطين (٣٥٤ – ٤٣٠) من خريجى مدرسة قرطاجنة أسقف هيبون وأشهر أحبار الكنيسة اللاتينية وقد خلف – بلغنا إلى إتقانه اليونانية ومعرفته الفينيقية – من التواليف ما ترجم إلى لغات عديدة وأبعدها صيتا : مدينة الله ، والاعترافات ، ورسالة فى النعمة ؛ فوضع فيها أساس علم اللاهوت فى الغرب ، وعمل على التوفيق بين الأفلاطونية والنصرانية أو العقل والإيمان ، وعد ينبوع التصوف الذى نهل منه العالم المسيحى ، وتأثرت به الصوفية العالمية ، وظلت الحياة الفكرية متأثرة به نحو ألف عام .

٦ – سوريا :

وخرج الآراميون وهم جماعات سامية من صحراء سوريا (القرن الرابع عشر ق . م) ، وأصبحوا تجاراً دوليين (من القرن العاشر إلى الرابع) وجعلوا الآرامية لغة غربي آسيا حتى كتبت بها الآداب اليهودية والنصرانية .

وتوالى على سوريا الفراعنة خلا مدينتين (١٥٨٠ – ١٣٧٥) والحثيون والأموريون (١٣٧٥ – ١٣٥٠) والحثيون (١٣٥٠ – ١٢٠٠) ورمسيس الثالث (١١٩٨ – ١١٦٧) ، واستقلت بآراميتها (١٠٠٠ – ٧٠٠) ، وتبعت الآشوريين (٧٣٢ – ٥٣٨) والفرس (٥٣٨ – ٣٣٢) وورثها السلوقيون عن الإسكندر ، وانتزع بعضها منهم البطالمة (٣٢٣ – ٦٤) ، وفتحها الرومان (٦٤ ق . م – ٩٣٥ م) ، وحل محلهم البيزنطيون (٣٩٥ – ٦٣٨) ، فأجلاهم العرب (٦٣٨) .

وفى عهد الإسكندر وخلفائه نزح حكماء من اليونان إلى الشرق الأدنى ، فأنشأ بعضهم مدرسة فلسفية فى حرّان[١٠] ترامت شهرتها إلى أفريقيا وإيطاليا على حد قول السمعانى . وشيد سلوقوس الأول أنطاكية (٣٠٠ ق . م) وجعلها عاصمة لملكه ، ثم أصبحت ثالثة مدن الإمبراطورية الرومانية بعد رومة والإسكندرية . ولطالما شكا الشاعر الرومانى الهجاء جوفنال (٦٠ – ١٤٠) تدفق سيل المشرقيين على رومة بقوله : لقد أخذ نهر العاصى يصب منذ زمن طويل فى نهر التيبر[١١] ولكن الرومان أفادوا من ذلك التدفق فانتفع تراجان بعبقرية أبلودورس ، وهو يونانى من أهل دمشق ، فخطط له الطرق والقنوات وجسر نهر الدانوب ، وأنشأ فى رومة سوقاً جديدة أحاطها بمبان فخمة على مدخلها قوس تراجان (المتوفى ١١٧) .

لوسيانوس (المولود عام ١٢٥ م) الفيلسوف وقد زاول المحاماة فى أنطاكية ، وطوف – وهو يفاخر بأصله السورى ولغته السريانية – فى آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا وغاليا حيث تبوأ كرسى الفلسفة ، واستقر مدة فى أثينة (١٦٥) ، وأنقذه ماركوس أورليوس من الفقر بتعيينه فى وظيفة بمصر ، وقد بلغت مصنفاته ٧٦ مصنفاً أشهرها : محاورات الحظيات ، والتحقيق مع زيوس ، وزيوس تراغويدوس ومحاورات الأموات التى قلده فيها دى فونتيل واللورد ليلتون ، ثم المحدثون ، ومنهج كتابة التاريخ ، وآلهة سوريا ، وقصة محجة ، ومنها

---

(١٠) J.-B. Chabot, J.A. 15 Juin, 1896.

(١١) Juvenal, Satires.

تسلسل قصص السندباد البحرى ، ورحلات كوليجر وما أعقبها .

وعلم فى أنطاكيه ليبيانوس (٣١٤ – ٣٩٣) ، وأنشأ مدرسة للبلاغة فى القسطنطينية ، ثم رجع إلى أنطاكية فتخرج عليه – برغم عداوته للمسيحيين – يوحنا الذهبى الفم ، وباسيليوس النير أسقف قيصرية الذى أنشأ فيها داراً فى عدة مبان للمرضى والممرضات والأطباء والمختبرات والمدارس .

وأسس سلوقوس نيكاتور (٣٥٥ – ٢٨٠) مدينة على العاصى ، وأطلق عليها اسم زوجه أفاميا ، وهى اليوم قلعة المضيق ، فحمل اسمها فلاسفة من أمثال :

بوسيدونيوس الأفامى (١٣٥ – ٥١ م) الذى تعلم فى أثينة ، وأنشأ المدرسة الرواقية فى رودس ، واجتذب إلى محاضراته بومبى وشيشرون ، وقد عُرِف أسلوبه الرائع بالأسلوب الشرقى ، وعد أكبر عقل مبدع فى التاريخ القديم ، وصنف فى الفلسفة والتاريخ والعلوم الطبيعية ، ومن أشهر مصنفاته : تتمة تاريخ يوليوس الذى أضحى مرجعاً للمؤرخين – ليفى ، وسترابو ، وبلوتارك – ورسالة عن المحيط . وقد نسب بوسيدونيوس النظرية الذرّية إلى العالم الفينيقى موخوس الصيداوى .

نومينيوس الآفامى (القرن الثانى للميلاد) مؤسس الأفلاطونية الحديثة ، وقد اتّهم النقاد أفلوطين ببناء آرائه على تعاليم نومينيوس .

أرخيجينس الأفامى (القرن الثانى للميلاد) زاول الطب فى رومة على عهد تراجان ، وقد علق على رسالته فى النبض جالينوس .

إميليوس (القرن الثالث للميلاد) من تلاميذ بلوتينوس والمعجبين بنومينيوس ، وقد أسس فى أفاميا – برعاية زنوبيا ملكة تدمر – مركزاً للأفلاطونية الحديثة .

وامتزجت الثقافة الهليستينية بالنصرانية ، وذاعت فى الشرق الأدنى ، فتأثر هيلودورس الحمصى (القرن الثانى للميلاد) بالتعاليم المسيحية ، وصنف قصة الأتيوبيكا التى نسج على منوالها : سرفنتس ، وكورنوا ، ومدام سكوديرى .

واشتهرت الرها (فى القرنين الثالث والخامس للميلاد) بمعاهدها العلمية ، وأكبر أساتذتها أفرام السريانى (٣٦٠ – ٣٧٧) الذى ابتنى فيها مستشفى (٣٧٥) وربولا الأسقف ، وقد تركها العرب وشأنها عند فتحها (٦٣٩) .

الفصل الثانى

العرب قبل الإسلام

كان العرب قبل الإسلام ممالك أثرت من حاصلاتها وصناعاتها واتساع تجارتها ثراء عريضاً أطمع فيها اليونان والرومان والأحباش والفرس فحالفتهم حيناً ، وحَمَتْ حدودهم منهم حيناً ، واستقلت عنهم أحياناً ، ثم تحدتهم وساعدت على جلائهم عن الشرق الأدنى .

ومن أولئك العرب أهل حضارة وثقافة وفن ، فتكلموا إلى جانب العربية – الآرامية واليونانية واللاتينية ، وشادوا المدن والهياكل والقصور ، ورعوا العلماء والفلاسفة والأدباء وأصحاب الفنون ، ونعموا بأطايب العيش مآكل ومشارب وملاهٍ ، ثم خلدوا تراثهم منها بنقشه على الرقم ومسكوكات ملوكهم ومراكز ثقافتهم ودواوين شعرائهم .

١ – اليمن :

وكان عرب اليمن الذين عرفوا بالجنوبيين – أول من أنشأ الممالك فتداولها منهم : المعنيون (١٢٠٠ – ٦٥٠ ق . م) والسبئيون (٦٥٠ – ١١٥) والحميريون (١١٥ ق . م – ٥٢٥ م) ، وقد عبر بعضهم البحر الأحمر (القرن الثانى ق . م) إلى الحبشة ، فاستعمروها ونشروا ثقافتهم بين أهلها وتزوجوا منهم .

وفى عهد الحميريين غضب قيصر أغسطس من سيطرة اليمن على التجارة بين مصر والهند وطمع فيها ، فجرد حملة عليها من مصر بقيادة واليها إيليوس جاليوس (٢٤ ق . م) يؤيدها الأنباط حلفاء رومة[1] ، ولما فشلت فى فتحها – ويعزى فشلها إلى خيانة دليلها سيلاوس سفير الأنباط وأبى عبيدة ممثل ملكهم – أنفذ جيشاً رومانيًّا آخر استولى على عدن ، فأخذت التجارة بين مصر والهند تنتقل إلى يد رومة . وفتح الأحباش اليمن (٣٤٠ – ٣٧٨) ، واستعادها الحميريون ليفقدها ذو نواس آخر ملوكهم ، وقد تهودوا بعد أن أوعز بمذبحة نصارى نجران

(١) وقد أرخ لهذه الحملة سترابو اليونانى ، وهو أعظم الجغرافيين الأقدمين ، صاحب كتاب الجغرافيا ، فى ١٧ جزءا ، صدر فى عام ٧ ق . م مقتبساً بعضه من بوسيدونيوس الأفامى . Strabo, Bk XVI. .

(٤٥١) ، وكانت النصرانية على مذهبيها قد دخلت اليمن من سوريا ، ثم بسفارة الإمبراطور قسطنطين (٣٥٦) ، فقامت فيها ست أسقفيات ذكر الكلبى بعضها باسم الكعبة[٢] وكشف فيلبى عن كعبة نجران عام ١٩٣٦ – فأمد إمبراطور القسطنطينية نجاشى الحبشة بالسفن والمؤن ، فسير على اليمن حملة أدالت دولة الحميريين ، وخلفتهم عليها (٥٢٥ – ٥٧٠) ، وبنت بيعة فى صنعاء ، وأحدث أحدهم فيها ، فقصد أبرهة قائد الأحباش مكة فرده عنها طير أبابيل[٣] ثم عظم ظلم الأحباش فاستعان اليمنيون عليهم بالفرس فدحروهم (٥٧٠) ، وحلوا محلهم حتى دخلت اليمن فى الإسلام (٦٣٠) ، وأجلى الخليفة عمر (٦٣٥ – ٦٣٦) ، من لم يسلم من نصاراها إلى الشام والعراق[٤]

وأثرت اليمن منذ الألف الأول قبل الميلاد ثراء طائلاً من حاصلات بلادها : كالأفاويه والبخور والمر ، وكان لها شأنها فى الشعائر الدينية الآسيوية والمصرية . وبعد تحويل كبرى مدنها إلى سوق دولية لمتاجر العجم والهند ، وقد عدد منتجات الهند أبو الضلع السندى أحد الشعراء من الموالى[٥] والصين والحبشة وسواحل أفريقيا ، فزخرت باللؤلؤ والعاج والذهب والحرير والخمور ، وفى تأمينها السفن والقوافل والطرق لنقل تلك المتاجر إلى أسواق الشرق الأدنى ، مما عرف اليونان والرومان باليمن قبل غيرها ، فأطلقوا عليها فى نصوصهم : العربية السعيدة ؛ وجعل المقدسى يضع ثبتاً دقيقاً لأنواع سلعها ، وحمل المؤرخين على وصف عدن مرفئها بدهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة الغرب ومعدن التجارات ، وأجراها على أقلام أدباء الغرب ، فذكر كنوزها هوراس ، وعطورها شكسبير ، وسواحلها المليئة بالتوابل ملتن .

وسبقت اليمن إلى إنشاء حضارة وطنية راقية تتمثل فى سد مأرب وصناعة البرود والسيوف ، وقد وصف سترابو دولة سبأ بقوله : « عندها مستحدثات الأدوات المصنوعة من الذهب والفضة ناهيك بمنازلها الفخمة التى ازدانت بالألوان ورصعت بالعاج والحجارة الكريمة . . وفيها مدن عامرة تزينها الهياكل الجميلة والقصور » . ومن أشهر ملوكها ملكة سبأ[٦] التى عاصرت سليمان الحكيم ومما حُمِلت إليه مائةٌ وعشرون وزنة ذهب .

---

(٢) ابن الكلبى ، الأصنام : ٤٥ و ٤٦ .

(٣) سورة الفيل : ٣ .

(٤) البلاذرى ، فتوح البلدان : ١٠١ و ١٠٢ .

(٥) القزوينى ، كتاب الآثار : ٨٥ .

(٦) « وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم » (النمل : ٢٣) .

وقد خلدت اليمن حضارتها تلك فى عادياتها وما سجلته على نقوشها (الرقم) بلغتها الجنوبية المحتوية على تسعة وعشرين حرفاً والمشتهرة بالخط المسند المشتق من الخط الكوفى ذى الاثنين والعشرين حرفاً . وأول من كشف عنها ووصفها وصفاً علمياً نيبهر الدانمركى فى بضعة كتب (١٧٧٢ – ١٧٧٨) ، وتبعه من العلماء كثيرون أشهرهم أرنو الفرنسى الذى كشف عن الحروف العربية الجنوبية لأول مرة (١٨٤٥) وجلازر النمسوى الذى نقل فى رحلاته العلمية (١٨٨٢ – ١٨٩٤) ١٠٣٢ نقشاً ، بينها نقوش تاريخية ودينية وجنائزية وقانونية وعسكرية ومعمارية أضحت بعد نشر جزء منها أصدق مصدر لتاريخ اليمن قبل الإسلام .

٢ – البتراء :

ونزل الأنباط – من شمالى شبه الجزيرة العربية – بأرض الأدوميين – المعروفة اليوم بوادى موسى فى شرقى الأردن – قبائل رحل (حوالى ٦٠٠ ق . م) ، ثم تحولوا إلى مجتمع متحضر ، وجعلوا عاصمتهم البتراء ، ومعناها باليونانية الصخرة ، وكانت المدينة (الوحيدة) ذات المياه العذبة الغزيرة بين الأردن وبين الحجاز – سوق تجارة رائجة ، تلتقى عندها قوافل الشرق ، وتنطلق سلعها منها إلى ثغور البحر الأبيض المتوسط طوال أربعمائة سنة .

وقام الحارث الأول (١٦٩ ق . م) على رأس قائمة ملوك الأنباط ، ومكن لهم الحارث الثالث (٨٧ – ٦٢ ق . م) فهزم إسرائيل ، وحاصر أورشليم وفتح دمشق وتوج عليها ملكاً (٨٥ ق . م) ، وسك أول نقد نبطى ، وصد هجوم بومبى ، ثم أصبح هو وخلفاؤه حلفاء رومة ، فاستعانت بهم على اجتياح الإسكندرية ، وأيد عبيدة الثانى (٢٨ – ٩ ق . م) حملتها على اليمن ، وبلغت البتراء الذروة فى عهد الحارث الرابع (٩ ق . م – ٤٠ م) ، فزوج إبنته ، الحاكم هيرودس بن هيرودس الكبير وحاربه لما طلقها ، ووسع رابيل الثانى (٧١ – ١٠٥) – وهو خاتمة ملوك الأنباط – رقعة دولته حتى قضى عليها تراجان (١٠٦) ، وضمها إلى الإمبراطورية الرومانية باسم الولاية العربية جاعلاً بصرى فى حوران عاصمتها .

ونقر الأنباط هياكلهم فى صخور البتراء[٧] وشادوا مبانيهم على واديها وشقوا بينها جادات فى رواء شوارع الإسكندرية ، واكتسوا بالخز والديباج ، وأطعموا لذيذ المآكل « لا يحتسى المرء منهم فى مآدبهم أكثر من إحدى عشرة كأساً متناولاً فى كل مرة كأساً ذهبية مختلفة[٨] » .

---

(٧) « وبوأكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً » (الأعراف : ٧٤) .

(٨) Strabo, Bk, ch. 4, 26

وكانت حضارة الأنباط مزيجاً من العربية واليونانية والرومانية تأثرت بمذهب منيبوس الفليسوف الكلبى الذى أقام فى قطره (القرن الثالث قبل الميلاد) واحتذاه : لوسليوس ، وفارو ، وهوراس ، ثم أنطيوخوس العسقلانى (المتوفى عام ٧٩ ق . م) وقد حاول التوفيق بين الأفلاطونية والرواقية ، وأسس مجمعاً فى فلسطين ، وعلم فى مجمع رومة ، ومن تلاميذه شيشرون ؛ كما كانت عربية اللغة ، أرامية الكتابية ، سامية الديانة ، فلما قضى تراجان على الأنباط ، وتحولت القوافل عن عاصمتهم إلى تدمر – اضمحلت البتراء ، وأمست مقابرها العظيمة مذاود تأوى إليها قطعان البدو حتى كشف عنها بوركهارت (١٨١٢) ، فأمها الأثريون ، ووصفوا أطلالها كالدير وخزنة فرعون ، وصنف ديسو كتاباً فى نقود ملوكها (١٩٠٤) .

٣ – تدمر :

وما آذنت شمس البتراء بالأفول حتى سطعت شمس تدمر ، وهى مدينة قديمة ورد ذكرها (١١٠٠ ق . م) فى النصوص الآشورية ، تبعد ٢٣٠ كيلو متر من دمشق و ١٦٥ من حمص ، على طريق القوافل بين العراق وبين بادية سوريا ، احتفظت باستقلالها برغم تبعيتها للسلوقيين والرومان . وقد ازدهرت فيها التجارة ازدهاراً بلغ رومة ، فأمر مارك أنطونيو الفرسان بغزوها (٤١ ق . م) ، ففر أهلها بمتاعهم منها ، وألحقها طبريوس بروما (١٧ – ١٩ م) ، وضمها تراجان إلى الولاية العربية (١٠٦) ، وخلع عليها هدريان اسمه عندما زارها (١٣٠) ، ومنحها سبتيموس سفيروس لقب مستعمرة رومانية ، وجعلها حاضرة الإقليم (٢٠٠) ، وأنعم فالريان على أذينة بن السميذع زعيمها برتبة القنصلية (٢٥٨) ، ولما أحرق الفرس أنطاكية وأسروا فالريان عند الرها (٢٦٠) – وقد توفى فى الأسر وحشى جلده وعلق على أبواب أحد المعابد – عهد خليفته جاليانوس إلى أذينة بقيادة الجيوش الرومانية فى سوريا ، فحارب بها الفرس وغلبهم فى طشقونة ، واستعاد بلاد ما بين النهرين وتعقبهم حتى أسوار المدائن (٢٦١) ، فكافأته رومة بلقب المشيخة الرومانية (٢٦٢) ثم بلقب إمبراطور فخرى ، فحكم مع اعترافه بسلطة الإمبراطور – الشرق الرومانى ما خلا مصر وآسيا الصغرى . ولأمر ما سمّ هو وابنه فى حمص (٢٦٦) فارتقت أرملته زنوبيا – وهى الزباء فى المصادر العربية ، وأمها يونانية من ذرية كليوبطرة – العرش وصية على ابنها وهب اللات .

وعندما رفض جاليانوس الاعتراف لابنها بألقاب أبيه سيرت قواتها ففتح قائدها زبدة مصر

(٢٧٠) واستولى على الإسكندرية وضرب نقوداً عليها رأس وهب اللات بجانب رأس أورليان ، وأرجع قوادُها الآخرون الرومان إلى أنقرة فاستولت على آسيا الصغرى مما اضطر أورليان إلى الإقرار لابنها بألقاب أبيه ، فطمعت ولقبت ابنها بأغسطس ونفسها بأغسطسة ، وضربت نقوداً باسمها واسمه وقد حذفت رأس أورليان (٢٧١) فغضب أورليان واستعاد منها مصر ، وغلبها على أمرها فى أنطاكية وحمص ، وحاصر عاصمتها فاستسلمت له واستولى على كنوزها ، وساق ملكتها مكبلة بسلاسل من الذهب فزينت موكبه فى دخوله رومة (٢٧٤) حتى إذا ثارت تدمر بالحامية الرومانية كر الإمبراطور عليها وأسلمها للنهب والخراب ، فقضى على عروس الصحراء ، ولم تقم لها من بعد قائمة إلا فى بعض النشاط التجارى ، والسور الذى بناه حولها ديوكليسيان وبضعة أبنية شيدها يوستنيان ، وجر المياه إلى الحامية الرومانية فيها ، ثم فتحها خالد بن الوليد (٦٣٣) ورفع فيها الأمويون ثلاثة قصور ، حتى إذا ثارت على مروان (٧٤٥) دمرها تدميراً ، وما فتئ الأثريون يكشفون عن روائعها ، وآخرهم البعثة البولونية التى تنقب اليوم بين أطلالها .

لقد التقت فى تدمر متاجر العجم والصين والهند وشبه الجزيرة العربية ومتاجر رومة وآسيا وغاليا وإسبانيا ، فأنشأت لها الرحاب وبنت على جوانبها الفنادق ، وشيدت بفضلها مدارس للطب والبلاغة والفلسفة ، ورفعت دار الندوة والهياكل ومن أفخمها هيكل الشمس (٣٠ م) الذى حملت إليه حجارة الغرانيت من شلال النيل ، وجعل طول بهوه أربعة آلاف قدم – فكان أكبر الأبهاء فى الإمبراطورية الرومانية – والأبراجُ ، وزينت شوارعها المرصوفة المسقوفة المضاءة فى الليل بالعمد المزخرفة فبلغ طول شارعها الرئيسى أربعة أميال ونصف الميل ، وعدد عمده ٣٧٥ عموداً ارتفاع كل منها ٥٥ قدماً مما يدل على علمٍ وفن وبذخ أدهش بعض المؤرخين المسلمين ، فنسبوا بناء تـدمر إلى الجن بأمر سليمان !

وكانت زنوبيا المتضلعة من الثقافة الهليستينية والمتكلمة باليونانية والآرامية والعربية وبعض اللاتينية ، ولها مصنف فى تاريخ بلدان الشرق – تعيش فى بلاط أشبه بإيوان كسرى ، وتحيط نفسها بالفلاسفة والعلماء والشعراء وأصحاب الفنون ، فاشتهر منهم : لونجينوس أستاذها فى الأدب ثم مستشارها ، وقد لقب بالمكتبة الحية لغزارة علمه ، وأميليوس الفيلسوف الذى أنشأ برعايتها فى أفاميا مركزاً للأفلاطونية الحديثة ، ونيقولاس الدمشقى مؤلف التاريخ العام ، فمزجت تدمر بين الحضارات السورية والفارسية وبين الهليستينية التى انعكست عليها من مدارس رودس وأثينة والإسكندرية وبيروت وأنطاكية ، وأضافت إليها ما عاد به أبناؤها

الذين كان الرومان يصطنعونهم منذ القرن الأول للميلاد رماة فى شمالى أفريقيا وبريطانيا حضارةً فريدة ظلت حتّى القرن الثالث للميلاد تسجلها بالآرامية إلى جانب اليونانية .

٤ – بصرى :

وكانت حوران – وهى على مشارف سوريا – خاضعة للأنباط ، فوضعها أغسطس تحت حكم هيرودس ، وجعل تراجان[٩] مدينتها بصرى – ومعناها الوعر أو البطم – عاصمة الولاية العربية بعد قضائه على البتراء (١٠٦) ، وفى بصرى تلك ولد فيليب العربى من أم نصرانية ، وكان ثريًّا مثقفاً مخلصاً لرومة ، فقتل الإمبراطور دسيوس الذى ضعف أمام هجمات الفرس ، ثم أبرم معهم عهداً ، وعاد إلى رومة ، فأقره مجلس الشيوخ إمبراطوراً (٢٤٩) ، فوضع منهجاً يعيد إلى الإمبراطورية دينها وأخلاقها وعاداتها ، وأمر بالقضاء على المسيحية ، ولما قتل القوط ابنه إلى جانبه عند نهر الدانوب صاح فى جيشه الهياب : لا قيمة لخسارة فرد . وكر على العدو وقُتل فى أقسى هزيمة أصابت الرومان (٢٥١) .

وفى ذلك القرن شق الغساسنة طريقهم من اليمن ، بعد خراب سد مأرب وتفرق أهله إلى حوران ، وقد سبقهم إليها ولحق بهم بطون من العرب ، فاستوطنوها وتنقلوا بينها ، واستقروا فى جلّق مدة ، وجعلوا تبوك مقرًّا لحمايتهم ، واتصلوا ببيزنطية ، وأسس جفنه بن عمرو مزيقيا دولتهم ، ثم تنصروا على مذهب الطبيعة الواحدة الغالب على سوريا . وكان أعظم ملوكهم شأناً الحارث بن جبلة (٥٢٩ – ٥٦٩) الذى انتصر على اللخميين ملوك الحيرة وحلفاء الروم ، فكافأه جوستنيان بلقبى بطريق ورئيس قبيلة ، وهما أعلى المراتب بعد الإمبراطور ، وأطلق يده ، فى شمالى سوريا (٥٢٩) ، ثم عاون بيزنطية على قمع الثورة السامرية وفى حرب الفرس (٥٤١) إلا أن أحد أبنائه وقع فى أسر المنذر الثالث اللخمى (٥٤٤) فقدمه ضحية للعزّى ، فلما فاز الحارث بخصمه انتقم لابنه منه بقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) وزار بلاط جوستنيان (٥٦٣) وخلف فيه أثراً طيباً ورجع منه بأمر تعيين يعقوب البرادعى مطران الرها أسقفاً على الكنيسة السورية ، فعرف أتباعه من بعد باليعاقبة ، ومد الحارث رقعة مملكته من قرب البتراء إلى الرصافة شمالى تدمر ، وجعل بصرى التى بنيت كاتدرائيتها (عام ٥١٢) عاصمتها الدينية ووريثة تدمر السوق التجارية ، وخلفه ابنه المنذر (٥٦٩ – ٥٨١) فسار على

---

(٩) أنشأ أسطولا فى البحر الأحمر للسيطرة على تجارة الهند ، حتّى إذا دخلت سفن الرومان المحيط الهندى فيما بعد – طفقت دول التجارة . اليمن ، والبتّراء ، وتدمر ، وبصرى ، والحيرة – تسقط الواحدة تلو الأخرى ، ثم تلاها تدهور سياسى .

خطاه ، ولكن غيرته على مذهب الطبيعة الواحدة غير المتفق مع دين الإمبراطورية الرسمى أغضبت منه بيزنطية ، فشق الغساسنة عليها عصا الطاعة طيلة ثلاث سنوات ، ثم عقد الصلح بينهما عند قبر القديس سرجيوس بالرصافة (٥٧٥) وقصد المنذر بولديه القسطنطينية (٥٨٠) فاحتفى بهم إمبراطورها الجديد طيباريوس الثانى ، وأنعم عليه بالتاج ، فلما رجع أغار على الحيرة ، وأحرقها ما خلا كنائسها ، ولأمر ما قبض عليه عامل بيزنطية فى سوريا ، وساقه مع زوجه وثلاثة من أبنائه إلى القسطنطينية فنفته إلى صقلية . وأقسم ابنه الأكبر وخليفته النعمان ألا يرى وجه بيزنطى بعد ذلك ، وطفق يشن الغارات على حدود الإمبراطورية ، ويعيث فساداً فيها حتى قبضت عليه (٥٨٤) وسيرته أسيراً إلى القسطنطينية ثم ألحقته بذوى قرابته فى صقلية . عندئذ عمت الفوضى الغساسنة فأمّرت كل قبيلة شيخاً منها عليها ، والحرب بين بيزنطية والفرس سجال حولها حتى إذا فتح كسرى أبرويز دمشق ، وأخذ عود الصليب من القدس (٦١٣ — ٦١٤) واسترجعها هرقل (٦٢٩) كانت دولة الغساسنة قد دالت ، إلا من جبلة بن الأيهم ، ويعتبر آخر ملوكهم ، وقد انضم إلى البيزنطيين فى قتال العرب عند وقعة اليرموك (٦٣٦) ثم انفض بجماعته من حولهم .

لقد غلب على حضارة الغساسنة الطابع العربى ، فكانت دون تدمر ، وفوق الحيرة لصلتها بالبيزنطيين لا بالفرس جيران اللخميين . وانتفعت بالمدنيات اليمنية والسورية واليونانية لإبداع حضارتها ، واتخذت الآرامية لغة لها دون أن تهجر لسانها العربى الذى جاءت به من اليمن — وقد فصّل ذلك ديسو فى كتابه « العرب فى بلاد الشام قبل الإسلام » ١٩٥٥ — وما زالت آثارها تدل عليها فى الدور المشيدة من الرخام الأسود ، وقصور بصرى ، وأقواس النصر والمسارح ، والأسواق ، والقنوات ، والحمامات العامة

أما بلاطها فقد غنت فيه القيان من مكة والحيرة والقسطنطينية ، ووفد عليه شعراء العرب من أمثال : لبيد ، وحسان بن ثابت ، والنابغة الذبيانى القائل فى ملوكه :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

---

٥ — الحيرة :

ونزح اللخميون عن اليمن مثل الغساسنة فى القرن الثالث للميلاد إلى تخوم العراق ؛ وقضوا أيامهم الأولى فى المضارب ، ثم نزلوا بالحيرة (٤٣١) — وهى كلمة سريانية معناها مخيم وهى بالقرب من بابل القديمة ، وكان سكانها نصارى على مذهب الطبيعتين عرفوا فيما بعد

بالنساطرة ، ومنها انتقلت إلى البحرين – حيث أسس دولتهم عمرو بن عدى بن لخم ، واستتب لهم الملك على يدى أمرئ القيس الأول (المتوفى عام ٣٢٨) ، ثم ابتنى ابنه النعمان الأول (٤٠٠ – ٤١٨) قصر الخورنق ، وحمل على النصارى ، وخلفه ابنه المنذر الأول (٤١٨ – ٤٦٢) فازدهرت الحيرة فى عهده ، وبلغ من السلطان مبلغاً حمل الفرس على تتويج بهرام – وكان النعمان الأول قد رباه – ملكاً عليهم ، وأيدهم فى قتال البيزنطيين (٤٢١) ، وزادت الحيرة تألقاً أيام المنذر الثالث بن ماء السماء (٥٠٥ – ٥٥٤) ، فأصلح بين قبيلتى بكر وتغلب (٥٢٥) ، وقاتل البيزنطيين فى سوريا ، وبلغ بغاراته أنطاكيه ، فنشط الغساسنة لملاقاته ، فأسر أحد أبناء ملكهم الحارث الثانى ، وقدمه ضحية للعزّى (٥٥٤) تقديمه أربعمائة راهبة .

ثم ظفر به الحارث وقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) ، وخلفه ابنه عمرو ابن هند (٥٥٤ – ٥٦٩) ، وقد نسب إلى أمه – وكانت أميرة غسانية بنت فى الحيرة ديراً ظل معروفاً بدير هند حتى القرن الثانى للهجرة – وسقطت الأسرة اللخمية بنهاية النعمان الثالث (٥٨٠ – ٦٠٢) وهو ابن المنذر الرابع ، وقد تنصر فى قصة مشهورة ، على المذهب النسطورى ، وهو أقل المذاهب كراهية عند الفرس ؛ إلا أن كسرى استدرجه لخلاف عائلى بين العرب إلى عاصمته ، وألقاه تحت أقدام الفيلة ، وولى الملك بعده إياساً بن قبيعة من بنى طيئ (٦٠٢ – ٦١١) وجعل إلى جانبه مقيماً فارسيًّا ، فثار العرب لمقتل مليكهم ، وطفقوا يغيرون على حدود فارس حتى ثلموها ، وهزموا فيالقها هزيمة ساحقة فى ذى قار (٦١٠) ، واستمروا فى الحيرة قوة قبلية ضاربة حتى الفتح الإسلامى ، فيسروه للفاتحين ، ومشوا فى ركابهم .

لئن كانت حضارة الحيرة ، وقد كشف عنها رايس (١٩٣٤) دون حضارات العرب التى مرت بنا – لقد تكلمت العربية مثل بعضها وكتبت بالآرامية إلى جانب العربية مثلها . وأنشأ اللخميون فى الحيرة بلاطاً شبه فارسى وعنوا كالفرس بالموسيقى والشعر ، فتمثلت حضارتهم فيما روى الشعراء عن قصورهم وبطولتهم وثرائهم ، ومن فحول الشعراء الذين أموا بلاطهم : طرفة بن العبد ، والحارث بن حلزة ، وعمرو بن كلثوم .

٦ – مكة :

كانت مكة على صلات تجارية قديمة بسوريا والعراق واليمن ومصر تحولت ، بعدها إلى طريق لقوافل الشرق الأدنى ، ثم إلى سوق رائجة فى القرن السادس للميلاد ، وحلت محل

ما بار من أسواق الدول العربية . وذلك بحكم موقعها فى وسط الطريق التجارى الجديد ، وفضل سيادة قريش عليها ، وإنشاء حلف الفضول فيها شبه جمهورية تجارية رتبت دوائرها ، ونظمت تجارتها ، وفرضت ضرائبها ، وأمنت أهلها ، فحفلت سوقها بسلع الدول العربية والحبشة وأفريقيا وفارس والشرق الأقصى ، وشاعت فيها الدنانير البيزنطية والدراهم الفارسية والعملة الحميرية ، هذا خلا النوق وكانت الوحدة النقدية بين العرب ، وسيرت القوافل فى رحلتى الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام(١٠) ، وقد رجعت إحداها من غزة ، ولم تكن بأكبرها ، وفيها ألف بعير ومعها خمسون ألف دينار(١١) .

وكانت مكة عاصمة الحجاز مدينة دينية وسوقاً تجارية ، غلبت عليها الوثنية على أقلية نصرانية ويهودية ، وكانت قريش تقطن منها شعابها ويجاورها فى أرباضها بعض الأحلاف الملتحقين بالأسر المكيّة وجماعات ممن يتعاطون التجارة من سوريا ولبنان وبيزنطية ، ويرتزقون بالموسيقى ، ويحترفون الطب – وأشهرهم الحارث ابن كلدة خريج جند يسابور – وثمت جالية حبشية أسلم بعضها كبلال مؤذن الرسول . وعندما اضطهد وأوذى المسلمون نصحهم النبى بالذهاب إلى الحبشة : فإن بها ملكا لا يُظلم عنده أحد ، وهى أرض صدق(١٢) ، وقد رحب بهم مليكها ، وأكرم وفادتهم

وكان اليهود الذين لجئوا إلى الحجاز فى القرن الثامن قبل الميلاد ينزلون أخصب الواحات حول مكة فى تيماء وفدك ووادى القرى ، ويسيطرون على الزراعة والمصارف والتجارة حتى إن قبيلة منهم احتكرت سوق يثرب فاستفزّت الأوس والخزرج فيها وقريشاً فى مكة ، فلما جاء الإسلام وضع حدًّا لسيطرتهم ، ثم استن عمر سنة : لا بقاء فى الجزيرة لغير الإسلام ديناً ، فأجلى النصارى واليهود عنها(١٣) .

وتميزت ثقافة الحجاز بطابعه المحلى الصرف التى عبرت عنها بلغة القرآن الكريم : « إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون »(١٤) . ولكن الحجاز كان محاطاً فى العصر الجاهلى بمؤثرات دينية وفكرية ومادية انعكست على ثقافته : فأهل نجران ينقلون النسيج إلى مكة لستر الكعبة ،

---

(١٠) قريش : ٢ .

(١١) الواقدى : كتاب المغازى ، ص١٩٨ .

(١٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ١ ، قسم١ ، ص١٣٦ .

(١٣) البلاذرى ، فتوح البلدان : ١٠١ و١٠٢ .

(١٤) سورة الزخرف آية ٢ .

والأنباط يحملون إليها الحبوب والزيوت والخمور ، والغساسنة يفدون عليها ، فتنزلهم قلب المدينة ، واللخميون يضاربون فى أسواقها ومصارفها ، وجالية من الأحباش مستقرة بها .

ثم تنصر ملوك كندة عمال تبابعة اليمن ، ومنهم أمرؤ القيس الشاعر ، وقبائل جذام — وقد ولى أحدها فروة بن عمر الجذامى قيادة جيش الرومان فى وقعة مؤتة — وعذرة وتغلب وبكر ثم بعض القبائل المجاورة ، ولكنهم تنصروا على مذهبين قسماهما إلى عرب شرقيين وعرب غربيين ، فراح كل فريق ينافس الآخر فى استمالة الوثنيين إلى شيعته بتشييد الكنائس والأديرة والمدارس لهم ، وغلبت الثقافة النسطورية الآرامية — ثم أصبح النساطرة فيما بعد همزة وصل بين الثقافتين الهليستينية والعربية — ودخلت الكلمات اللاتينية واليونانية والآرامية اللغة العربية : كقنديل ، وبئر ، وفدن ، ولفظ قصر — الذى أعادته إلى إسبانيا الكازار — وتأثرت بالمفردات العبرية : كجبريل ، وسورة ، وجبار ، خلا الإسرائيليات .

أول من زار مكة ووصف مناسك الحج فيها ليبليش (١٨٠٧) ، ثم تبعه كثير من المستشرقين ، فجابوا الحجاز ، وكشفوا عن آثاره وأسراره .

الفصل الثالث

فتوح الإسلام

وجاء الإسلام فجمع شتيت العرب ووحد قواهم وأمدهم بروح من لدنه ، فى حين دب الضعف إلى الإمبراطوريتين : الفارسية والبيزنطية من استمرار حروبهما وفداحة ضرائبهما والتنازع على عرشيهما ، وضاق بهما نصارى الشرق الأدنى ووجدوا فى المسلمين مخرجاً فحمى بنو طيئ المعبر لهم فى وقعة الجسر ، وأنجدهم بنو النمير ، وقاتل بنو تغلب إلى جانبهم فى وقعة البويت ، وصالحهم أساقفة دمشق والقدس والإسكندرية من دون البيزنطيين . فسقطت ممالك عظيمة الشأن رحبة المساحات وافرة الغنى عريقة الفن والأدب والعلم فى أيدى المسلمين العرب . ثم فى أيدى الذين اعتنقوا الإسلام من مختلف البلدان والقوميات واللغات بعد أن اتحدوا فى الإسلام ، وتعلموا العربية لفهم آيات قرآنه الكريم والحديث والفقه ، واتجهوا إلى مكة فى صلواتهم وحجيجهم ، فكان هذا التلاقى بين الشرق وبين الغرب بالإسلام ، أو بالجزية على من لم يسلم — هو الأول من نوعه فى التاريخ .

١ – الإمبراطورية الفارسية :

غزا العرب بالإسلام أطراف العراق ، وكانت تحت الحكم الفارسى ، فيسر لهم اللخميون فتح الحيرة (٦٣٣) ، وساروا فى ركابهم لقتال الفرس ، فهزمهم الفرس ، فى وقعة الجسر (٦٣٤) ، وانتقم العرب لهزيمتهم فى القادسية (٦٣٧) ، وبلغوا المدائن (٦٣٧) ، وأسسوا على شط العرب مدينة البصرة (٦٣٧) ، وبالقرب من الحيرة مدينة الكوفة (٦٣٨) ، ثم سقطت فى أيديهم خوزستان (٦٤٠) والموصل (٦٤١) ونهاوند (٦٤١) ، ومناطق الساحل من بلوخستان (٦٤٣) واصطخر أعظم مدن فارس (٦٤٩) ، فأدالوا الإمبراطورية الفارسية ، وجعلوها جزءاً من الدولة الإسلامية قسموه إلى ولايات تابعة لهم ، ولقبوا الفرس بالموالى ، ورجعوا من المدائن وقد امتلأت أيديهم بالغنائم حتى إن سعداً نقل أبوابها وبنى بها قصره فى الكوفة على الطراز الإمبراطورى ، وتشبه به الكثيرون .

٢ – الشرق الأقصى :

وواصل عمال الخلافة الإسلامية فتوحهم ، فاستولوا على : خراسان (٦٧١) ونهر جيحون (٦٧٤) وبلخ (٧٠٥) وبخارى (٧٠٩) والسند ، وأسفل وادى الأندس وأرض الدلتا منه ، وسمرقند وفرغانه وخوارزم (٧١٢) وحيدر أباد وملقان (٧١٣) وجورجيا (٧٢٢ – ٧٣٣) وكاشغر (٧٤٠) وطخارستان (٧٤٩) وطشقند (٧٥١) وغيرهما . وقد أنزل الفاتحون – المسلمين فى أصقاعها لنشر الإسلام بين أهلها ، وجاءوا منها بزراعة البرتقال وقصب السكر وصناعته وتكريره ، وصناعة الورق التى نشروها فى بغداد (٧٩٤) وفى أسبانيا (٩٥٠) وفى صقلية (١١٠٢) .

ولم يقتصر فتح هذه الأمصار على العرب والعاملين لهم فحسب ، أو تكن صلاتها بالشرق الأدنى حديثة : فقد كان بين سكانها خليط من السومريين والحثيين والسوريين هاجروا إلى وادى الأندس الخصيب منذ الألف الثانى (ق . م) ، ثم غزاها الإسكندر (٣٢٧ ق . م) وفى ركابه تجار صيدا ، ونزح إليها (فى القرنين الأول والثانى للميلاد) جموع من اليونان والسوريين والعراقيين ، كما كان للدين البوذى على مذهبيه : مهايانا ، وهانايانا أثره فى الشرق الادنى .

انتشر الأول فى معظم آسيا الشمالية ، ونزل دعاته بأرمينيا والقوقاز وتدمر وأنطاكية والإسكندرية ، وناصرت جت وهى إحدى قبائل الهند العرب على الفرس ، وأقام على بن أبى طالب من بعضها حراساً على خزائن المسلمين فى البصرة ، واستعان بهم معاوية على البيزنطيين .

وهناك مليبار ، وهى على ساحل بحر العرب فى غرب جنوبى الهند . وقد قصدها التجار الكلدان والعرب واليهود والسريان واليونان والرومان ، وقيل : إن القديس توما قصد الهند ، وبنى الكنائس فى ثمانية من بلدانها[1] . وبلغ مليبار (٥٢ م) ، وتحول إلى جلابور حيث اغتيل ، وله فيها قبر عظيم ينسبه بعضهم إلى ولى من المسلمين يدعى تماماً ، ومازال النصارى والمسلمون يزورونه حتى اليوم ولا يفرقون .

ولما دخل سكان اليمن وحضرموت فى الإسلام (٦٣٠) ، وكانوا يتاجرون بحاصلات السند ومليبار وسيلان وجاوه والصين وغيرها – وصلت الدعوة الإسلامية على أيديهم إليها ،

---

(١) Philips, Indian Antiquary. v. XXXII, p. 15-160-245.

وأول من استوطن مليبار من العرب : شرف بن مالك ، ومالك بن دينار ، ومالك بن حبيب بعياله ، فدعوا إلى الإسلام ، وبنوا المساجد والمعاهد (٧٠١)[٢] ، واستقرت جماعة من تجار العرب بجزيرة سيلان (حوالى ٧٠٠) ، وأقام عشرة آلاف مسلم من سيراف وعمان والبصرة وبغداد (منذ أواخر القرن التاسع الميلادى) فى سيمور وعرفوا بالبباصرة .

غير أن فتح الهند لم يأت المسلمين إلا على يد محمود الغزنوى (٩٩٧ – ١٠٣٠) ؛ فقد غزاها من دويلته غزنه فى شرق أفغانستان سبع عشرة غزوة أحرق فى خلالها معابدها ، وأفرغ خزائنها وحمل كنوزها ، وباع أسراه منها رقيقاً ، ووسع رقعة مُلكه على حسابها ، فعد أغنى ملك عرفه التاريخ .

ثم استولى الغوريون – وهم قبيلة تركية من أفغانستان – على دلهى (١١٨٦) ، فخربوا معابدها واستصفوا أموالها ، ونزلوا بشمالى الهند ثلاثة قرون ، وظلوا على صلات بالشرق العربى ، فأقطع الملك غياث الدين طغلق أحد حفدة الخليفة المستنصر عندما فر من بغداد – مدينة سيرى ووهب له قصراً وأموالاً طائلة ؛ كما أغدق على ابن بطوطة ، وولاه قضاء دلهى ، ثم أسفره إلى الصين .

وبلغ كاشغر أطراف الصين (٧١٤ – ٧١٥) ، فحطم الأصنام ، وابتنى جامعاً ، وأنزل فيها المسلمين ، وفتح طريق التجارة إليها ، فاستورد العرب منها الورق والخز والحرير ، وأخذوا عنها الإبرة الممغطسة والمربعات السحرية التى اشتهر بها ثابت ابن قرة ، ثم توسعوا فى تجارتهم بفضل جاليتهم ، وقد أربت على أربعة آلاف نسمة ، وأسفر كاشغر إلى ملك الصين لتأمينهم عليها (٧١٦) ، وتعددت السفارات بين الصين وبين دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز وهشام ، ثم تحولت إلى بغداد أيام الخلافة العباسية ، فاستنجد ملك الصين سونسرغ – بالعباسيين على الثائر شى جول (٧٦٢) ، وتتابعت وفود المسلمين إلى الصين فبلغت ٧٦ وفداً (٧١٦ – ١٢٠٧) ، كما أنفذ بطريرك بغداد المبشرين إليها ، وما العمود المرفوع فى بيان فو (٧٨١) إلا تذكارٌ لجهود ٦٧ منهم . وقد زارها التاجر سليمان العراقى ، وسجل رحلته أحد المؤرخين (٨٥١) ، فكانت أقدم وصف عربى لبلاد الصين ، وقبل رحلة ماركو بولو بنحو ٢٥٠ عاماً .

---

(٢) رحلة الملوك ، ص٩ .

٣ - الإمبراطورية البيزنطية :

وغزا العرب الشام - وكانت تحت حكم البيزنطيين ، ويطلق العرب عليهم الروم - وفاجئوا الغساسنة فى يوم فصحهم (٦٣٤) وارتدوا عنها . ثم ضربوا الحصار عليها نصف عام واطأ فى أواخره منصور بن سرجون ، وكان قائماً على بيت المال أسقف دمشق على تسليمها ، فاستسلمت (٦٣٥) ، وأصبح عهد خالد لأهلها نموذجاً لما قطعه من عهود للمدن التى فتحها . وانتصر العرب على تيودور شقيق الإمبراطور هرقل الأول - وقد تخلى الأرمن عنه مع أنه منهم ، وكانوا نصف جنده ، ودعا أحد ثائريهم العرب إلى دخول أرمينيا فغزوها (٦٤٠) وفتحوها (٦٥٢) - نصراً مؤزراً فى وقعة اليرموك (٦٣٦) ، وانفض جبلة بن الأيهم آخر ملوك الغساسنة بجماعته من حوله ، وانكسر البيزنطيون كسرتهم الفاصلة فى أجنادين (٦٣٦) فسلم بطريركهم سوفرونيوس الخليفة عمر القدس (٦٣٨) على ضمان حرية النصارى فى عبادتهم وحماية أديرتهم وكنائسهم .

وتابع العرب زحفهم ، فاحتلوا العريش (٦٣٩) ، وفتحوا مصر (٦٤٠ - ٦٤٢) ، وحاصروا الإسكندرية سنة سلمها بعدها المقوقس بطريرك الأقباط - وكان اليعاقبة فى مصر قد قاسوا الأمرين من اضطهاد بيزنطية - على مثل الشروط التى استسلمت بها القدس ، فاستقرت مصر ولاية تابعة للخلافة فى المدينة ودمشق وبغداد ، ثم استقلت بالخلافة مدة ، ثم ضمها العثمانيون إلى استانبول .

وأدرك خلفاء المسلمين بعد فتح الشام وفلسطين ومصر - أن لا سبيل إلى الدفاع عن سواحلهم إلا بعمارة بحرية ، فكلف معاوية اللبنانيين بناء أسطول ، وجعل قواده وملاحيه منهم ، وضمه إلى الأسطول المصرى ، فهزم بهما الأساطيل البيزنطية وغزا قبرص (٦٤٩) وأرواد (٦٥٠) ثم فتحها (٦٥٢ - ٦٥٥) ، وباع بقايا معادن تمثال أرواد الشهير (٦٥٦) وحاول غزو صقلية (٦٥٢) ، ثم صالح قسطنطين الثانى على جزية (٦٥٨) حتى إذا استتب له الأمر رفض دفعها ، فسير البيزنطيون جماعة من الثوار النصارى عرفوا بالمردة ، فاكتسحوا الثغور وتطرق بعضهم إلى لبنان (٦٦٦) ، واستمرت الحروب بين المسلمين وبين البيزنطيين طوال سنوات فحاصر الأسطول الإسلامى القسطنطينية (٦٧٣ - ٦٧٨) ، ثم ردهم عنها (٧١٧ - ٧١٨) الإمبراطور ليو الأيصورى - وهو سورى الأصل من أسرة وضيعة كانت تسكن مرعش ، ويتقن العربية كاليونانية - واستعاد البيزنطيون قبرص (٧٤٦) والأناضول

(٧٧٨) ثم ضرب الأسطول الإسلامى قبرص (٨٠٥) وكريت (٨٠٦) ورودس (٨٠٧) ، وفتح كريت منفيو إسبانيا (٨٢٥) وسقطت عمورية مواطن الأسرة البيزنطية الحاكمة فى أيدى المسلمين (٨٣٨) ، ثم استولى البيزنطيون على دمياط فى أيام المتوكل (٨٤٧ – ٨٦٠) وكريت (٩٦١) وبعلبك (٩٦٤ – ١٠٨٤) وطرطوس (٩٦٥) وقبرص (٩٦٨) ، وأغاروا على حلب وأنطاكية والرها (٩٧٤) ودمشق وبيروت (٩٧٦) .

* * *

لقد اصطنع العرب فى صدر الإسلام نظم البلدان التى تم لهم فتوحها لحسن تنظيمها على الرغم من اضمحلال مجتمعاتها ، فأخذوا بالطرق البيزنطية فى سوريا وفلسطين ومصر ، وبأساليب الساسانيين فى العراق وفارس مبقين على لغاتها ونقدها وموظفيها ، ما خلا العراق الذى فتح عنوة ، فأطلق عمر يده فيه ، وعدا المناصب ذات الصبغة السياسية والعسكرية .

ولما قامت الخلافة الأموية (٦٦٠ – ٧٥٠) تعصبت للعرب عنصراً ولغة وأدباً ، وجعلت قاعدتها دمشق على حدود باديتهم ، واعتمد معاوية فى توطيد عرشه على السوريين فكان منهم ميسون إحدى زوجاته ، ومنصور ابن سرجون أمين ماله ، ثم ابنه وحفيده القديس يوحنا الدمشقى ، وابن أثال طبيبه ، والأخطل شاعره ، وما لبثت الخلافة الأموية أن أصبحت وريثة الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية أكثر منها حكومة عربية . فنظمت الجيش والأسطول على غرارهما ، وأخذت عنهما إخلاف الأبناء والأقارب ، وإحاطة الخليفة بمظاهر الأبهة ، وتوفير النعيم فى جلب المياه وتخطيط الحدائق وتشييد القصور ، وإنفاق الأموال على الكساء والطعام والشراب انتجاعاً للملاذ بعد طول جفاف وجهاد وتقشف فى عهد الرسول وخلفائه الراشدين .

ثم تعربت الدولة على أيام عبد الملك فى لغة الدواوين ، وإنشاء البريد ، وضرب الدينار الإسلامى على غرار الدينار البيزنطى (٦٩٣) وإقامة الوليد بن عبد الملك الجامع الأموى مقام كنيسة القديس يوحنا (٧٠٥) باستقدام المهندسين ومهرة الصناع من مصر والقسطنطينية وفارس وشمالى أفريقيا ، فجاء الجامع آية فى تصميمه وتنسيقه وتزيينه .

٤ – شمالى أفريقيا :

وحمل العرب على شمالى أفريقيا وواتتهم الفرصة فيه ، إذ كان معظم سكانه قد انقسموا فى عقيدتهم إلى شرقيين وغربيين ، والطريق إليه ممهداً بوسع العرب الانتقال من طرابلس إلى

طنجة فى ظلال الزيتون ، فسقطت فى أيديهم برقة (٦٤١) وطرابلس (٦٤٢) ، وبلغ عبد الله بن أبى سرح قرطاجنة (٦٤٧) ودمقلة (٦٥٢) حيث أقام فيها مسجداً ، وعقد مع أهلها معاهدة تجارية ، إلا أن فتح المغرب استغرق ستين سنة لقربها من صقلية واعتصام سكانها البربر بجبالهم ، ولم يفت ذلك من عضد الخلفاء ، فأنفذ معاوية عقبة بن نافع الفهرى عامل برقة ، فانتصر بمعاونة البربر على الروم ، وأسس بالقرب من تونس مدينة القيروان ، وشيد بها مسجد سيدى عقبة (٦٧٠) ، ولكن البربر كادوا له وفتكوا بمعظم جنده (٦٨٣) ، فلما ولى الخلافة عبد الملك بن مروان ولى حسان بن النعمان على المغرب ، ففتح تونس وتغلب على البربر وأجلى الروم عن المغرب (٦٩٣ - ٦٩٨)

ثم ثار البربر بقيادة امرأة تلقب بالكاهنة ، فقضوا على جيش حسان وردوه إلى برقة ، فأمده عبد الملك بجيش مكنه من القضاء على قوة الكاهنة وإخضاع البربر واعتناقهم الإسلام . وظل من المغرب مراكش فتحها موسى بن نصير عامل الخليفة الوليد بن عبد الملك (٧٠٨) ، وأرسل إليه من أسرى شمالى أفريقيا البالغ عددهم ثلثمائة ألف - خمسهم [٣] ، ثم وصل بجيوشه إلى المحيط الأطلسى ، ولم يمتنع عليه سوى مدينة سبتة ، وكان يتولاها أمير تابع لدولة القوط بإسبانيا ، ثم توالى على أفريقيا : الأدارسة فى مراكش (٧٨٨ - ٩٨٥) والأغالبة فى تونس (٨٠١ - ٩٠٩) والمرابطون من البربر فى مراكش (١٠٥٦ - ١١٤٧) والموحدون من البربر (١١٣٠ - ١٢٦٩) .

٥ - غربى أفريقيا :

اشتهرت غانة بعدالتها وثروتها ورخائها ، فتوافد المسلمون من شمالى أفريقيا عليها واستوطنوها تجاراً وموظفين فى بلاط سوننكى ، ثم شيدوا مدينة إسلامية على أميال منها . فلما اعتنقت الإسلام قبيلتان من البربر لمنونة وجودلة ، من جيران غانة فى الشمال تحالفتا على سوننكى لنشر الدعوة .

وفى مطلع القرن الحادى عشر نزل عند قبائل لمنونة بين مراكش وبين سنغال عبد الله بن يس ، وأسس فى جزيرة صغيرة رباطاً ، فعرف أتباعه بالمرابطين ، وقد عاهدوه على الجهاد فى سبيل الإسلام ، فغزا بعضهم مراكش ، وأنشأ فيها دولة المرابطين ، واستولى الآخرون على غانة (١٠٧٦) ، فاعتنقت الإسلام قبائل ساراكولا ، وبلغ عدد مساجد المدينة وحدها اثنى

(٣) المقرى ، نفح الطيب ، جـ١ ، ص١٤٨ .

عشر مسجداً . فلما تم للمرابطين فتح غانة عاد معظمهم إلى صحرائهم ، ثم شغلوا بفتوحهم فى شمالى أفريقيا والأندلس عنها ، فاستعادها ملوك السوننكيين (١٠٨٧) ، ثم ضم سوما نجورو عظيم أباطرة سوسو غانة إلى بلاده (١٢٠٣) بعض الوقت ، فهجرت طوائف المسلمين غانة إلى بلدة والاتا فى السودان الغربى ، وأنشأت لها فيها مركزاً تجارياً .

وبين بلدة والاتا فى الشمال وبين تمبكتو فى الشرق قامت مملكة غينيا ، وقد اعتنق الإسلام ملكها وكثير من رعاياه (١٢٠٤) .

وأسس سونديا تاكيتا خليفة أمير قبائل الماندانج الذى اعتنق الإسلام – إمبراطورية مالى ، وتذكرها المصادر العربية ببلاد التكرور– من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس أضعفتها الغزوات والثورات وتقاسم الولاة حتى القرن السابع عشر فقضى عليها حتى بعثت أخيراً .

وتأسست دولة سنغاى على ضفاف النيجر الأوسط (٣٠٠) ، وحولها رجل ليبى إلى ملكية (٦٧٩) ، واعتنق زاكاسى أحد حفدته الإسلام (١٠٠٩) ، وجعل مقره فى جوجو ، ثم أخضعها ملك مالى ، واستعادها على كيلون ، وأسس فيها أسرة سونى ، ووسع سنى على بن محمد دان (١٤٦٤) حدودها ، فضمت ولايات غانة القديمة ، وغزا تمبكتو ، وأذن للبرتغال بإنشاء مركز للتجارة فى وادان (١٤٦٨) ، وثار على ابنه (١٤٩٢) أحد قواده محمد بن أبى بكر الهادى ، وأسس أسرة ملكية جديدة ، فأسقطه ابنه موسى (١٥٢٨) ، ثم اختلف هو وإخوته العديدون على العرش ، وطمع فيه المراكشيون ، واستولوا عليه (١٥٩١) ، ثم انقسمت سنغاى إلى إمارات عملت على استقلال مراكش .

وقد كانت تمبكتو (١٥٢٦) حاضره سنغاى ومركز الدعوة الإسلامية . فيها مسجدان جامعان : مسجد سيدى يحيى ، ومسجد سنكورى . ومكتبات خاصة تشتمل على بعض المخطوطات العربية من أشهرها : تاريخ السودان ، لعبد الرحمن السعدى .

ولم تخضع مملكة برنو لسلطان سنغاى ، واتخذ أهلوها كانم – وهى شمال بحيرة تشاد – مقرًّا لملكهم ، واعتنق أحد سلاطينها الإسلام وتسمى باسم عين محمد بن جبل بن عبد الله . وقد ذكر المقريزى أنه كان يحكمها عام ١٠٨٦ . وتوفى بمصر فى طريقه إلى الحج ، واتسع سلطان حكامها بعد اعتناقهم الإسلام ، ووسعوا رقعة ملكهم حتى اصطدموا هم وجيرانهم ، ثم اختلفوا فيما بينهم ، فقضى على استقلالهم .

٦ – الأندلس :

وفيما كان موسى بن نصير يستأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك فى فتح الأندلس – وقد أغراه بها يوليان صاحب سبتة – أنفذ مولى له يدعى طارق بن زياد عامل طنجة وهو من البربر فى سبعة آلاف مقاتل من جماعته (٧١١) ، فجاز بهم فى مراكب قدمها لهم يوليان – مضيق جبل طارق إلى الأندلس ، وفتح قرطاجنة الجديدة وأطراف الجزيرة حتى إذا بلغته الأمداد من شمالى أفريقيا حمل على رودريك – مغتصب العرش – ويطلق العرب عليه لذريق ، وكسره فى وقعة شريش (٧١١) ، وشجعه غرق الملك وغدر أعوانه به وعلى رأسهم الأسقف أباس ، والخلاف المستحكم بين القوط الغربيين وبين الإسبان الرومانيين على التوغل فى البلاد ، فانطلق يستولى على غرناطة وصلمنكة وقرطبة ومالقة (٧١١) فلما فتح نصف الأندلس حسده موسى بن نصير ولحق به (٧١١) ، فى عشرة آلاف مقاتل من العرب وأهل الشام وثمانية آلاف من البربر احتل بهم أشبيليه (٧١٢) وماردة (١٧٣) ولقى طارقاً فى أشبيليه فضربه بالسوط لعصيانه واستعاد منه مال الفيء وذخائر الملوك ، ثم صالحه وأقره على مقدمته فانقض على طليطلة عاصمة القوط وفتحها عنوة (٧١٤) .

ولما شارفت جيوش المسلمين جبال البرانس خطر لموسى اجتيازها لغزو جنوبى أوربا وبلوغ دمشق من القسطنطينية ، إلا أن الخليفة استدعاه إليه ، فخرج من الأندلس بعد أن استخلف ابنه عبد العزيز على أشبيلية ورجع ومولاه طارق إلى الشام بثلاثين ألف أسير[٤] فيهم ٤٠٠ أمير من القوط ، على رءوسهم التيجان . . يتبعهم عدد لا يحصى من الغلمان والرقيق حاملين مقادير عظيمة من الغنائم[٥] . وبينهم ثلاثون ألف عذراء من بنات ملوك القوط وأعيانهم[٦] ، والكثير من الأسلاب والكنوز والذخائر التى انتزعوها من قصور الأندلس وكنائسها وقد وجدوا فى طليطلة ذخائر منها سبعون تاجاً من الذهب . . وألف سيف مجوهر ملكى . . ومن الدرر والياقوت أكيال وأوساق[٧] ودخل الموكب دمشق ، فبهرها (٧١٥) ، ثم أنفذ سليمان خليفة الوليد من اغتال عبد العزيز فى أشبيليه (٧١٦) ، وجاءه برأسه ، فدفعه إلى أبيه موسى بن

---

(٤) المقرى ، نفح الطيب ، جـ١ ، ص١٤٤ .

(٥) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، جـ ٢ ، ص ٢١ .

(٦) ابن الأثير ، الكامل ، جـ٤ ، ص٤٤٨ .

(٧) الإدريسى ، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق .

نصير ، وسامه من العذاب ألواناً ، حتى شوهد فى آخر أيامه مستعطياً فى قرية نائية من أعمال الحجاز[٨] .

وتعاقب على الأندلس :

(ا) الولاة (٧٣٢ – ٧٥٥) قضى العرب ذلك العصر فى حروب مع الإسبان وفى خصومات مع البربر ، وفى منازعات بين قبائل العرب نفسها .

(ب) الدولة الأموية : أنشأها عبد الرحمن الملقب بالداخل (٧٥٥ – ٧٨٨) وجعل من قرطبة عاصمة ، وجعل بلاطه فى بهاء بلاط لذريق ، واختط مدينة الرصافة ، وباشر بناء المسجد الجامع فيها (٧٨٥ – ٧٨٦) وكان الفاتحون قد اجتزءوا لعبادتهم نصف كاتدرائية القديس منصور – على الطراز الأموى مرفوعاً على ثلثمائة وخمسين عموداً من المرمر منوراً بتسعة آلاف مصباح ، وأنشأ الطرق والمعابر ، وشجع الزراعة والاقتصاد ، وشيد المدارس فأتاح للإسبان تعلم العربية لغة الدولة والتثقف بثقافتها . ولكنه تنكر للعلم ، فقضى على شعيا بن شعيا ، وأحرق الفقهاء فى عهده كتب خليل بن عبد الملك .

هشام بن عبد الرحمن (٧٨٨ – ٧٩٦) استسلم إلى فقهاء المالكية المتزمتين ، فأثار الفتن عليه : كفتنة الإسبان بقرطبة ، ووقعة الحفرة فى طليطلة ، وهياج الربضى .

الحكم بن هشام الأول (٧٩٦ – ٨٢٢) أسخط الفقهاء عليه لكف أيديهم عن تصريف الأمور ؛ فاندلعت الثورة فى قرطبة (٨٠٥) وطليطلة (٨١٤) ، فأغرق الربضى بالدماء ، وصلب الكثيرين ، ونفى عشرين ألفاً إلى فاس وخمسة عشر ألفاً إلى الإسكندرية ، فذهبوا إلى كريت ، واستعادوها من البيزنطيين (٨٢٥) .

عبد الرحمن الثانى (٨٢٢ – ٨٥٢) أول من بدل حياة البلاط من خشونة إلى ترف ، وقمع ثورة المسيحيين واليهود فى طليطلة ، ثم غلبه على أمره : أمرأة وخصى وفقية ومغن ؛ فنفى يحيى بن الغزال الذى أسفره إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) لهجائه مغنيه زريابا ، وأمر بصلب شيخ من الباطنية إكراماً لفقيهه يحيى بن يحيى . وقتل : الكاهن برفكتوس (٨٥٠) والراهب إسحق . والفتاة لورا ، والراهبة مارى (٨٥١) .

محمد بن عبد الرحمن (٨٥٢ – ٨٨٦) استعان بالفقهاء على إرهاب الثائرين من رعاياه النصارى ، فأعدم أسقف قرطبة (٨٥٩) ، وبشيوخ القبائل على الخارجين عليه من

---

(٨) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ٣ ، ص٢٦ .

المستعربين ، كبني قسي ، وعبد الرحمن بن مروان الجلقي ، وعمر بن حفصون ؛ فمكن شيوخ القبائل لأنفسهم من نواحيهم ، ثم انقلبوا على ابنه الخليفة المنذر (٨٨٦ – ٨٨٨) فسمه أخوه عبد الله وحل محله .

عبد الله (٨٨٨ – ٩١٢) نازعه شيوخ القبائل السلطان ، وارتد ابن حفصون إلى النصرانية (٨٩٩) .

عبد الرحمن الناصر (٩١٢ – ٩٦١) أول من تلقب بلقب أمير المؤمنين ، (٩٢٩) وقد أخضع العرب لسلطانه ، وقضى على عمر بن حفصون ، وأرهب ممالك النصارى ، وأحاط نفسه بحرس من الصقالبة ، واتخذ حسداى بن شبروط طبيباً ومشرفاً على بيت المال ، وتبادل هو وأوربا السفارات ، وكلف بالعمارة ، فابتنى مدينة الزهراء (٩٣٦ – ٩٦١) ، فاشتملت على مساجد وحمامات وقصر قائم على ٤٣٠٠ عمود بعضها من خرائب قرطاجنة ، فيه ٤٠٠ غرفة ومقصورة ، وفى وسط قاعته جوهرة أهداها إليه الإمبراطور ليو البيزنطى[٩] ؛ كما عنى بالزراعة والصناعة والتجارة ، فقارب دخله ٦,٢٤٥,٠٠٠ دينار ما عدا أخماس الغنائم[١٠] ، وشجع الآداب والعلوم والفنون ، وأجزل للمترجمين من اليونانية واللاتينية ، وأسس جامعةً فى المسجد الجامع فبلغت قرطبة الذروة[١١] ، وألفت مع بغداد والقسطنطينية المراكز الثقافية العالمية يوم ذاك .

الحكم الثانى (٩٦١ – ٩٧٦) ولى حسداى بن شبروط الوزارة والمنصور قيادة الجيوش ، وحمل ممالك النصارى المجاورة على طلب الصلح (٩٦٢ – ٩٧٠) ، وقضى على الفاطميين فى مراكش (٩٧٢) ، وأتم بناء مدينة الزهراء ، ووسع نطاق المسجد الجامع وزينه بالفسيفساء التى أهداها إليه إمبراطور القسطنطينية ، وأنفذ الرسل إلى الشرق الأدنى يستنسخون له الكتب ، فأربت مكتبة قرطبة على ٤٠٠ ألف مجلد ، وأرسل إلى أبى الفرج الأصبهانى ألف دينار لقاء نسخة من كتاب الأغانى قبل ظهوره فى العراق ؛ كما فعل مع القاضى أبى بكر الأبهرى فى شرحه مختصر ابن الحكم ؛ وقصد جامعة قرطبة فى عهده الطلاب من أوربا وأفريقيا وآسيا ، وبلغ عدد تلاميذ قرطبة بين خمسة آلاف وستة آلاف[١٢] .

---

(٩) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، جـ٢ ، ص٢٤٧ .

(١٠) المقرى ، نفح الطيب ، جـ١ ، ص١٣٦ .

(١١) Encycl. de l'Islam, TI, p. 306

(١٢) ابن بشكوال ، الصلة ، جـ١ ، ص٣٥٤ .

هشام بن الحكم (٩٧٦ – ١٠٠٩) خلف أباه على العرش ، وعمره اثنتا عشرة سنة ، فتولت الحكم باسمه أمه يساعدها فيه المنصور (٩٧٧ – ١٠٠٢) بسمارك القرن العاشر[١٣] فأحل البربر محل الصقالبة المستعربين ، وأخضع بهم برشلونة (٩٨٥) ، وحجر على هشام ، وشيد مدينة الزاهرة، وتلقب بلقب الخلافة (٩٩٢) ، واستولى على ليون وذبح أهلها وعلى شنت ياقب (٩٩٧) ، ودمر ضريح قديسها ، وأرغم أسراه على حمل أبواب كنيستها وأجراسها فى موكب نصره بقرطبة ، ثم جعل الأندلسيون تلك الأجراس مشاعل ينيرون بها منازلهم . وشغف المنصور بالعلم ، فمنح صاعد البغدادى خمسة آلاف دينار على كتابه النصوص[١٤] ، وتقرب إلى العلماء بإحراق مكتبة الحكم الثانى ، فلم يغفر له[١٥] ، وتوفى (١٠٠٢) وهو عائد من حملته الثانية والخمسين التى غزا فيها قشتالة ، ودمر أديرتها وخرب حقولها .

عبد الملك المظفر (١٠٠٢ – ١٠٠٨) خلف أباه المنصور ، وأنزل بالمسيحيين هزائم عدة ، ثم ائتمر به أخوه عبد الرحمن فمات مسموماً ، ولما ولاه هشام عهده قتله الأمويون ، وخلصوا هشاماً ، وبايعوا ابن عمه محمداً المهدى ، فهدم المدينة الزاهرة [١٦] وزرع الأزهار فى جماجم أعدائه ، ثم اغتيل (١٠١٠) .

(جـ) ملوك الطوائف (١٠١٣ – ١٠٨٦) ، وأعقب الثورة على أولاد المنصور الفتنة الكبرى ، فقضت على الخلافة الأموية ، واقتسم الأندلسَ البربر والمولدون والعرب :

فولى غرناطة بنو زيرى (١٠١٢ – ١٠٩٠) ، ومالقة بنو حمود (١٠١٦ – ١٠٥٧) ، وسرقسطة بنو هود (١٠١٩ – ١٠٣٠) ، وبلنسية بنو عامر (١٠٢١ – ١٠٦٥) ، وبطليموس بنو الأفطس (١٠٢٢ – ١٠٩٢) ، وأشبيلية بنو عباد (١٠٢٣ – ١٠٩١) ، وقرطبة بنو جهور (١٠٣١ – ١٠٧٠) ، وطليطلة بنو ذى نون (١٠٣٥ – ١٠٨٥) ، والمرية بنو صمادح (١٠٤٤ – ١٠٩١) إلخ وفى ذلك يقول ابن خلدون :

« إن دولة بنى أمية لما فسدت عصبيتها من العرب استولى ملوك الطوائف على أمرها ، واقتسموا خطتها ، وتنافسوا فيما بينهم ؛ واستظهروا على أمرهم بالموالى والمصطنعين . . . اقتداء

---

(١٣) دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد ٣ ، ص٤٣ .

(١٤) الضبى ، بغية الملتمس ، ص٢٥٥ .

(١٥) المقرى ، نفح الطيب ، جـ١ ، ص١٣٦ .

(١٦) النويرى ، جـ١ ، ص٧٤ .

بالدولة فى آخر أمرها » [١٧] ، ولكنهم عجزوا عن صد هجمات الإسبان ، فاستعادوا صملنكة (١٠٥٥) ، وهزم الفونسو السادس ملك قشتالة (١٠٧٢ – ١١٠٩) المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية (١٠٨٣) ، فدخل فى طاعته وزوجه إحدى بناته ، واستولى ألفونسو على طليطلة (١٠٨٥) ، وولى ملوك الطوائف بعضهم على بعض .

(د) دولة المرابطين (١٠٨٧ – ١١٤٥) ورأى الفقهاء الاستعانة بالمرابطين على الإسبان ، فتوجه وفد من القضاة إلى مراكش ، فاستجاب لهم يوسف بن تاشفين ، وعبر إلى الأندلس ، ومكن للمعتمد بانتصاره على ألفونسو السادس فى وقعة الزلاقة (١٠٨٦) ، ثم أراد الأندلس لنفسه ، فخلع ملوك الطوائف ، ونفى المعتمد ووزيره إلى مراكش ؛ وضرب النقود باسمه ، وهدم كنيسة المستعربين فى غرناطة (١٠٩٩) ، وخلفه ابنه على (١١٠٦ – ١١٤٣) فأجلى النصارى إلى مراكش (١١١٨) ، ثم أعمل السيف فى رقاب مستعربى غرناطة (١١٢٦) ، ولكنه عجز هو ومن خلفه عن صد هجمات ملوك إسبانيا والبرتغال : فتتوج ألفونسو السابع ملك قشتالة إمبراطوراً (١١٣٥) ، وبلغ فى توغله قرطبة (١١٤٨) ، وانتزع ألفونسو الأول ملكُ البرتغال لشبونة من حكامها (١١٤٧) ، فأصاب المرابطين ضعف ملوك الطوائف وفسادهم وكسادهم .

(هـ) دولة الموحدين (١١٤٥ – ١٢٢٥) ولما قضى الموحدون على المرابطين فى الجزائر (١١٥٢) وفى تونس (١١٥٨) وفى طرابلس (١١٦٠) استنجدهم ابن قسى المرتولى على الإسبان ، فهزموا ألفونسو الثامن فى وقعة الأرك (١١٩٥) ، وانتصر عليهم فى وقعة العقاب (١٢١٢) ، ثم عقد صلحاً مع المسلمين ؛ ليحمى نفسه من غدر المسيحيين . وجمع فرديناند الثالث (١٢١٧ – ١٢٥٢) بين قشتالة (١٢١٧) وبين ليون (١٢٣٠) ، واستعاد قرطبة وحول مسجدها الجامع إلى كنيسة (١٢٣٦) وبلنسية (١٢٣٨) ومرسيه (١٢٣٩) وأشبيلية (١٢٤٨) ، فاتخذها عاصمة وقصرها مسكناً ، ثم قادش (١٢٥٠) ، ووقف عند غرناطة .

(و) مملكة غرناطة (١٢٣٢ – ١٤٩٢) وصمد بنو الأحمر للإسبان قرنين ونصف القرن من الزمن ، فأقام محمد الأول (١٢٤٨ – ١٢٧٢) قصبة الحمراء ، وبنى برج الطليعة ، ووطد خلفه ابنه محمد الثانى (١٢٧٢ – ١٣٠٢) سلطانه باستنجاده ببنى مرين ، وبنى محمد الثالث (١٣٠٢ – ١٣٠٩) قصراً بالحمراء والمسجد الجامع بالقصر ، ووقف عليه الحمام بإزائه ، وأنشأ يوسف أبو الحجاج (١٣٣٤ – ١٣٥٤) جامعة غرناطة ، وابتنى ابنه محمد

---

(١٧) ابن خلدون ، المقدمة ، ص١٥٥ .

الخامس (١٣٥٤ – ١٣٩١) القصور السلطانية بالحمراء ، وتضم ثلاث مجموعات وهى من أجمل وأنفس ما خلفه العرب من بدائع الآثار.

وخلف محمد الخامس ملوكٌ ضعاف قامت بينهم الفتن فى حين توحدت فرنسا تحت حكم لويس الحادى عشر ، وانجلترا على عهد هنرى السابع ، واعترفت ألمانيا بإمبراطور واحد ، وتزوج الملك فرديناند الخامس إيزابيلا (١٤٦٩) ، فجمعا بين ملكيهما ، واسترجعا غرناطة (١٤٩٢) ، ووقعا معاهدة ذات خمس وخمسين مادة تؤمن المسلمين على النفس والأهل والمال وإقامة شريعتهم على ما كانت[١٨] فما ارتعوا بالمعاهدة غير سبع سنوات ضيق الأساقفة عليهم بعدها – وقد أحفظهم تفريق الفاتحين نصف أموال القتلى والفارين على المسلمين ، ومصادرة أملاك المعابد وكنوزها ، وتنصيب الأساقفة وعزلهم ، وإلزامهم الصمت على نقد الفقهاء ، وتغريب المهزومين ، وغير ذلك – فرجع ملوك إسبانيا إلى محكمة التفتيش التى عرفوها (١٢٣٢) نقلاً عن ألمانيا (١١٩٤) وفرنسا (١٢٢٦) وإيطاليا (١٢٢٨) لمعاقبة الضالين من النصارى وسلامة ممالكهم ، فاستباحت المسلمين تعذيباً وإحراق كتب (وتشريداً) ما عدا مَن فتن عن دينه أو خفى أمره عليها . ومن متخلفى العرب فى الأندلس من يعرفون اليوم باسم المركيز الداما ، والمدور ، والكونت دوكافيا إلخ . . . وقد بلغ بعضهم الوزارة ورئاستها[١٩] فجلوا فى فترات (١٤٩٢ – ١٤٩٦ – ١٥١٤ – ١٥٨١ – ١٦٠٩) ، وانضم إلى بعضهم المهاجرون من البرتغال وقد تشتت شملهم ، فمنهم : من قصد إيطاليا ، ومنهم من نزل بجنوبىّ فرنسا ، ومنهم من حمل إلى شمالى أفريقيا ، فنزلوا بتطوان وأرباضها ، ومنها أغاروا على البرتغاليين برًّا وبحراً فى سبتة والقصر الصغير وطنجة ، وأسروا منهم ثلاثة آلاف أسيرونيفًا ، وأقام غيرهم بتونس فى حيين : شارع الأندلس وحومة الأندلس ؛ وكانوا يعلقون مفاتيح منازلهم فى قرطبة وأشبيلية وغرناطة على جدران بيوتهم فى شمالى أفريقيا ، ويشاركون أهلها فى تطوير العلم والصناعة والتجارة فيها ، ثم نزح فريق منهم إلى الإسكندرية .

٧ – البرتغال :

والبرتغال – وكانت تعرف قديماً بلوشيتانيا ويلتقى على أرضها الأفريقيون كالليبيين والبربر بالآريين والسلت الأوربيين – فى شمال شرقى الجزيرة الأيبرية (إسبانيا) ، وقد أصابها

(١٨) أخبار العصر فى انقضاء دولة بنى نصر ، ص٤٩ .

(١٩) حاضر العالم الإسلامى لستودارد ، ترجمة الأستاذ نويهض وتعليق الأمير شكيب أرسلان ، ج٢ ، ص٢ .

ما أصاب الجزيرة ، فاستولى عليها الفينيقيون والقرطاجنيون واليونان والرومان ، وفى عهد أغسطس أحد أباطرة هؤلاء شيدت مدينة ماردة على شرفه وجعلها عاصمة البلاد .

وبعد أن فتح موسى بن نصير أشبيلية مشى على ماردة وأحل شلب محلها قاعدة الغرب الأندلسى . وفى عهد الولاة نزل بنو وزير من اليمن بشلب وباجّة ، وأقطع غيرهم من العرب والبربر يابرة ولشبونه وشنتمرين ، ثم أعيد توزيعها على السوريين والأردنيين والمصريين عندما انتقلوا إليها .

ولما قامت الدولة الأموية أخمدت ثورة باجة ، وكانت تدعو للعباسيين ، وردت قرصان الشمال عن لشبونة والقصر ، وقضت على الأمراء والمولدين ، وكانوا من الإسبان القوط قد اعتنقوا الإسلام ، وطمعوا فى حكم إماراتهم ، ثم اجتاحها المنصور فى حملاته على غاليسيا وسانتياغو ، واستعاد المرابطون من ألفونسو السادس ملك ليون وقشتالة بعد هزيمته فى وقعة الزلاقة (١٠٨٦) شنتمرين ولشبونة وشنتمرة .

وتزوج هنرى البورغندى تيريزا بنت ألفونسو السادس ، فأقامه كونتاً على البرتغال (١٠٩٣ - ١١١٢) وخلفه - بعد انشقاق بين النبلاء - ابنه ألفونسو الأول (١١١٢ - ١١٨٥) ، فهزم المرابطين فى وقعة الأرك (١١٣٩) ، وأفاد من ثورة ابن قسى عليهم ، ومرور الصليبيين به لا سترجاع شنتمرين ثم لشبونة (١١٤٧) استرجاع جيرار سان بور (الذى لا يرهب الموت) أحد قواده يابرة وباجة من الموحدين فيما بعد . وخلفه ابنه شانجة الأول (١١٨٥ - ١٢١١) ، فحمل بالصليبيين الألمان والإنجليز وأهل الفلاندر على شلب ، فاستسلمت لهم عطشاً ، وخرج قائدها عيسى بن أبى حافظ بن على ومن بقى معه منها مؤمنين على أرواحهم (١١٨٩) ، ثم استعادها المنصور بعد استعادته القصر وبالملا وألمادا . وعاون ألفونسو الثانى (١٢١١ - ١٢٢٣) الإسبان على دحر الموحدين (١٢١٢) ، واستجاب لرغبة أسقف لشبونة فى استرجاع القصر بمؤازرة إحدى الحملات الصليبية بعد معركة حامية (١٢١٧) ، وقنع شانجه الثالث (١٢٢٣ - ١٢٤٥) بما ورثه . ولم يقنع ألفونسو الثالث (١٢٤٥ - ١٢٧٩) ، فاسترجع من ابن محفوظ الغرب كله وضمه إلى البرتغال (١٢٤٩) ، وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ - ١٣٢٥) جامعة لشبونة (١٢٩٠) ، وقرب علماء العرب وأفاد من علومهم .

ثم ارتقى عميد منظمة دافيس العسكرية عرش البرتغال باسم جان الأول (١٣٨٥) ، وفى عهد أسرته فتح البرتغاليون سبتة (١٤١٥) طمعاً فى إنشاء إمبراطورية فيما وراء البحار وتسيير

السفن حول شاطئ أفريقيا الغربى وفك حصار المسلمين عن الحبشة . ومن سبتة انطلقوا إلى القصر الصغير وطنجة ، وانبثوا فى ثغور الشاطئ الغربى ، وأقاموا عليه القلاع ، وبلغوا منه جزر المديرا (١٤١٨) وأسور (١٤٢٧) وسنغاى على ضفاف النيجر (١٤٦٨) ورأس الرجاء الصالح (١٤٨٦) ثم الهند .

٨ - فرنسا :

لئن رد الخليفة الوليد موسى بن نصير عن جبال البرانس - لقد أذن خلفاؤه للحر بن عبد الرحمن باختراقها ؛ فاجتاح جنوبى فرنسا ؛ ثم عبد الرحمن الغافقى - وهو من أشهر ولاة الأندلس - فى فتحها جميعاً ، فعبر بجيوشه جبال البرانس ، واستولى السمح بن مالك على ناربون ، وجعل منها قاعدة ، ولم يحل مصرعه أمام تولوز (٧٢١) بين العرب وبين اكتساحهم : كاراكسون ، ونيم ، وليون ، وماكون ، وأوتن ، وغاليسيا ، وأعالى الرون واللوار [٢٠] : وبلغوا أتون وأفينيون ، وفتحوا بوردو عنوة [٢١] وأشعلوا النار فى معابدها وفى الكنيسة القائمة خارج أسوار بواتيه ، ثم زحفوا شمالاً حتى جاوزوا مدينة تور . فلما استفحل أمرهم صادر شارل مارتل أموال الكنائس ، وألب عليهم جيشاً خليطاً من الفرنسيين والألمان والبورغنديين ، فدحرهم بعد معركة حامية دامت سبعة أيام فى سهل بين تور وبواتييه ، وقد عرفت بوقعة بواتييه (٧٣٢) وقتل الغافقى ، وانسحبت جيوشه فى جنح الظلام .

ويقول ليبون وقد اشتهر بالتعصب على الفرنجة فى كتابه حضارة العرب : إن مارتل لم يكن بحيث وضعه المؤرخون ، فهو لم يقو إلا على دحر العرب فى وقعة بواتييه ، ولكنه عجز عن إجلائهم عما كانوا قد احتلوا من المدن ، أو إيقاف زحفهم على : جرينوبل ، ونيس ، وفريجوى ، ومرسيليا ؛ فأقطعهم حاكمها ولاية بروفنس (٧٣٧ - ٧٥٩) وبلوغهم أرل وسان تروبيز (٨٨٩) وانبثاثهم فى الفاله والسوس ، ومتز (٩٣٥) ونزولهم بجبال البيرنه والألب فى جنوبى فرنسا خلال قرنين متوالين .

ويقول دى فيشر [٢٢] : إن جماعة من العرب أغارت على فراكسينتوم (٨٨٨) فى

---

(٢٠) Le Bon, La Civil. des Arabes, p. 320.

(٢١) Sedillot, Hist. des Arabes v. 2, p. 203.

(٢٢) B. de Fischer, Contribution à la connaissance des relations Suisses-Egyptiennes, Lisbonne, 1956.

خليج سان تروبيز واحتلتها ثم انطلقت منها إلى بورغونيا وأرل ، ونيس ؛ وعبرت الألب ناحية إيطاليا (٩٠٦) ، وغزت دير نوفاليزه ومدينة أكوى ، ثم تصدّت للحجاج الإنجليز المتوافدين عبر هذه المناطق على رومة (٩٢١) – وأنفذ أبو القاسم محمد القائد الفاطمى أسطولاً (٩٣٤) إلى ساحل فرنسا الجنوبى ، فغزاه ، ثم احتل جنوى مدة – وبلغت إقليم خور ومنطقة الجريزون (٩٣٦) واحتلت ممر سان برنار الكبير ، وهدمت دير سان موريتز (٩٤٠) ، وأغارت على نيو شاتل وأفانش وسانت غال (على الحدود الألمانية السويسرية) وسارجاس وتوجنبورج وابنتسل ؛ مما حمل هونج دى بروفانس على أن يطلب إلى المغيرين حماية ممرات الألب الرئيسية له ، ودفع برانجه منافسه على عرش إيطاليا عنها (٩٤٢) .

وهكذا تمكنت تلك الجماعات من العرب من بعض ممرات جبال الألب ، فلما أسرت سان مايول وهو راهب دير كولونى (٩٧٣) ، وطالبت بفدية كبيرة لفك أسره – أغضبت النصارى ، فتحالفوا أمراء وشعوباً على العرب لإجلائهم عن الألب ، فطردهم جيوم دى بروفانس من قاعدتهم فى فراكسينتوم (٩٧٥) ، فتفرقوا فى مناطق جبال الألب ولاسيما فى ممر سان برنار الكبير ثم عفى عليهم .

٩ – ايطاليا وصقلية :

والصلات بين الشرق الأدنى وشمالى أفريقيا والجزر الشرقية وبين إيطاليا وصقلية وكورسيكا صلات قديمة وثيقة منوعة[٢٣] لم تكن خافية على المسلمين فبدءوا بجزر الباليار ، فمر بها عبد الله بن موسى بن نصير (٧٠٧ – ٧٠٨) ابتغاء فتحها ، وكر عليها المسلمون (٧٩٧ – ٧٩٨) ، فردهم عنها شارلمان (٧٩٩) ، ثم مكنهم منها النورمان (النورمانديون – أهل الشمال) ، فاستولى عليها عصام الخولانى (٩٠٣) .

ولما استقل الأغالبة عن بغداد بتونس (٨٠١) ، وأحلوا الإسلام والعربية محل النصرانية واللاتينية غزوا شاطئ إيطاليا وفرنسا ، واحتلوا كورسيكا (٨٠٩) وسردينيا (٨١٠) ، ثم استولى منفيو الأندلس على كريت (٨٢٥) ، فاستؤنف النزاع القديم بين قرطاجنة وبين اليونان ومن بعدهم الرومان على صقلية (٨٢٧) ، فما استعان أوفيماس أحد ثوار سرقوسة بالأغالبة على الحاكم البيزنطى حتى استنفر زيادة الله الأغلبى الجند لجهاد صقلية ، وجرد عليها أسطولاً من سبعين سفينة فيها عشرة آلاف مقاتل وسبعمائة فارس ، عقد لواءه للقاضى الوزير أسد بن

---

(٢٣) الفصل الأول ، مهد الحضارة – قرطاجنة – والفصل الثانى ، العرب قبل الإسلام .

الفرات ، فتوفى بعد جهاد ١٣ شهراً ، ودفن تحت أسوار سرقوسة .

وخلفه محمد بن أبى الجوارى ، ثم فتح زهير بن عوف بالرمو (٨٣١) وجعلها نقطة ارتكاز لفتوح أخرى وللتدخل فى الخلافات الناشبة بين الدويلات الإيطالية . وصدق حدسه ، فاستنجدت نابولى المسلمين (٨٣٧) ، فأنجدوها ، وغزوا أنكونا (٨٣٩) ، واستولوا على تورنتو (٨٤٠) ومسينا (٨٤١) وبارى – حصن البيزنطيين فى الجنوب وجعلوها قاعدتهم الرئيسية – ولما استقل قوادها عن أمير بالرمو استعادها الإيطاليون (٨٤١ – ٨٧١) ، وانقضوا على سالرنو بدعوة من دوق بنفنتو (٨٤٢) ، وارتدوا عنها بعد تخريبها مساكن ومزارع ، ثم ظهروا فى جوار البندقية ، وأشرفوا على رومة ، ونزلت فيالقهم بأوستيا مرفئها البحرى (٨٤٦) ، وعندما عجزوا عن اختراق أسوارها استولوا على مافى خارجها من كنوز كاتدرائيات القديس بطرس والفاتيكان والقديس بولس ، واستباحوا ضواحيها وعبثوا بقبور البابوات . ولم تنل منهم الهزيمة البحرية التى أنزلها بهم دوق نابولى فى وقعة ليكوزا (٨٤٦) ، فكروا بسفنهم على أوستيا حيث قهرهم أسطول إيطالى بفضل الحلف الذى عقده البابا ليون الرابع (٨٤٩) . وفى حجرة حريق المدينة بالفاتيكان صورة لرفائيل تمثل تلك الوقعة البحرية – وجاء من ألمانيا الإمبراطور لويس الثانى وأرجعهم إلى بارى وتورنتو (٨٦٦) ولكنهم عادوا – وقد احتل أصحابهم قصر يانة (٨٥٩) – ومالطة (٨٧٠) إلى تهديد رومة (٨٧٢) ، واضطروا البابا يوحنا الثامن إلى تأدية نحو ٢٥ ألف رطل من الفضة جزية مدة سنتين[٢٤] ، وأغاروا على كامبانيا (٨٧٦) ، وفتحوا سرقوسة (٨٧٨) ، واستعاد باسيل الأول الإمبراطور البيزنطى تورنتو منهم (٨٨٠) فلم يعبثوا بل استأنفوا غاراتهم فأحرقوا دير مونتى كاسينو ودمروه عن آخره (٨٨٤) ، وبلغوا رغوصة فى يوغسلافيا فحاصروا مرفأها مدة ثم ارتدوا عنه ، ونشرت قاعدتهم الحربية التى أنشئوها فى جوار جليانو (٨٨٢ – ٩١٥) الرعب فى كامبانيا وجنوبى لا ثيوم حتى اجتمعت عليهم قوات البابا وإمبراطورى ألمانيا وبيزنطية ومدن إيطاليا الوسطى والجنوبية ، فهزمتهم على نهر كرجليانو (٩١٦) ، وأجلتهم عن إيطاليا إلى صقلية ؛ ومازالت أبراجهم التى كانت تذيع أنباء وصول أساطيلهم من صقلية وشمالى أفريقيا قائمة على شاطئ نابولى الجنوبى .

وتبع أمراء صقلية أغالبة القيروان حتى إذا ظهرت عليهم الخلافة الفاطمية فى شمالى أفريقيا – استقل أمراء صقلية عنها ، وخطبوا للخليفة العباسى المقتدر (٩١٢ – ٩١٦) ، ثم

(٢٤) Amari, Storia, éd Nallino, v. 1, pp. 588-93.

استعادها الفاطميون (٩١٧) ، واتخذوها قاعدة بحرية لحملاتهم على البندقية ، وعلى جنوى التى استباحوها (٩٣٥)[٢٥] ، واستعمل المنصور ثالث الخلفاء الفاطميين حسن بن على الكلبى على صقلية ، فأسس فيها الدولة الكلبية .

وقد جلب المسلمون إلى صقلية : البرتقال والتوت والزيتون وقصب السكر والنخيل والقطن والكتان ؛ ووسعوا رقعة الأرض المزروعة فيها ، وما زال كثير من ينابيعها يحمل أسماء عربية حتى اليوم ، وجعلوا من بالرمو ثغراً تجارياً خطيراً بين أوربا وبين شمالى أفريقيا .

ولما سقطت الدولة الكلبية (١٠٤٠) انقسم المسلمون على أنفسهم : فحكم بالرمو مجلس من الأعيان ، وسائر الجزيرة أمراء محليون انصرفوا إلى شهواتهم ، وخلّف التدخل البيزنطى أثره فيهم ، فمهد للفتح النورمانى ؛ إذ كان حجاج القدس وجلهم من النورمان عائدين عن طريق إيطاليا ، فاستعان بهم كونت دافلينو على المسلمين (١٠٥٧) ، وأطمع النصر الكونت روجه بن تانكرد دى هوتفيل فحمل على مسينا وفتحها (١٠٦٠) ، ثم سقطت بالرمو (١٠٧١) وسرقوسة (١٠٨٥) ، ومالطة (١٠٩٠) ، والصقليتان ما خلا بضعة مراكز (١٠٩١) ، فهاجرت الطبقة المثقفة إلى شمالى أفريقيا ومصر ، وخضع غيرها للنورمان .

ولم يقف الأمر عند ضياع صقلية : فقد أدى انقسام المسلمين فى شمالى أفريقيا إلى الاستعانة بروجه صاحب صقلية وبخلفائه ، فبسطوا حمايتهم على الكثير من شمالى أفريقيا حتى عام (١٥١٠) ، ثم خلفهم الإسبان والأتراك إلى سنة ١٩١١ ، ثم حل الفرنسيون محلهم فى الجزائر (١٨٣٠) وفى تونس (١٨٨١) وفى مراكش (١٩٠١) والإيطاليون فى طرابلس الغرب (١٩١١ - ١٩١٢) ثم جلوا عنها .

١٠ - الحملات الصليبية :

وللحملات الصليبية دوافع متعددة لأغراض منوعة : فقد أصبحت القدس منذ أن شيدت فيها هيلانة أم الامبراطور قسطنطين كنيسة القيامة (القرن الرابع) مزاراً للمسيحيين ، ثم جمعت بينهم وبين المسلمين بعد استيلائهم عليها (٦٣٨) فأبى الخليفة عمر أن يصلى فى تلك الكنيسة ، وعهده لأهلها مشهور . ثم تبادل العباسيون والفرنسيون السفارات والهدايا (٧٩٧ - ٨٠٦) ، ووافق هرون الرشيد على جعل حماية القدس فى يد شارلمان (٨٠٧) ، فأرسل أحد بطاركتها مفاتيحها إليه (٨٠٧) حتى ألغى الحاكم بأمر الله الفاطمى تلك الحماية ،

---

(٢٥) Le Bon, La Civilisation des Arabes, p. 312.

ودمر كنيسة القيامة (١٠٠٩) ، فهب المسلمون يعاونون على إعادة بنائها ، ويأذنون لتجار مالفى بتشييد مستوصف لمرضى الحجاج والفقراء داخل أسوار القدس (١٠٤٨) ، وقد أسس مستوصفاً فيها على غراره فرسانُ القديس يوحنا (١٠٧٠) .

ولما عمدت دولة السلاجقة السنية إلى توسيع رقعتها على حساب الدولتين : الفاطمية الشيعية والبيزنطية المسيحية وبلغت القدس (١٠٧٠) آذت الحجاج واضطرتهم إلى الحج فى قوافل ، ثم انتصرت على بيزنطية فى وقعة منزكرت (١٠٧١) ، وهددت القسطنطينية ، فاستنجد إمبراطورها ألكسيوس الأول كومنينوس (١٠٨١ – ١١١٨) البابا أربانيوس الثانى (١٠٨٨ – ١٠٩٩) ، فخطر له توحيد الكنيسة بعد انشقاقها (١٠٥٤) ، وطمع نبلاء أوربا فى مغانم الفتح ، وقد استولى النورمان على صقلية (١٠٦٠ – ١٠٩٠) وألفونسو السادس على طليطلة (١٠٨٥) وطفق يسترجع إسبانيا من المسلمين – وجنوى وبيزا فى التجارة ، بعد استيلائهما على ثغر المهدية (١٠٨٧) والمجرمون فى التكفير عن ذنوبهم استجابة للحركة الكلونية الداعية إلى الحج للتوبة . وفى ذلك الجو عقد مجمع كليرمون (١٠٩٥) برئاسة أربانيوس الثانى وهو كلونى فرنسى ، ودعا فيه بطرس الناسك أحد الحجاج الذين لقوا الأذاة على يد السلاجقة إلى الحرب الصليبية ، فأقره المجمع عليها وألفت فى سبيلها ثمانى حملات :

الحملة الأولى (١٠٩٦ – ١٠٩٩) وقد انقسمت إلى فصيلتين ، وانطلقت طليعتها قبل موعدها حتى إذا بلغت القسطنطينية ولم يعوضها الإمبراطور ألكسيوس عما فقدته – نهبت كنائسها وقصورها وبيوتها ، فأمدها بالسفن والمؤن تخلصاً منها ، فعبرت إلى نيقية حيث خرجت عليها قوة من السلاجقة أبادتها على بكرة أبيها .

وقاد الأخرى النبلاء : جودوفروادى بويون ، وأخوه بودوين ، وبوهمند ، وابن أخيه ريمون تانكرد وليس بينهم ملوك فرنسا وإنجلترا وألمانيا ؛ إذ كانوا مطرودين من حظيرة الدين فبلغت القسطنطينية (١٠٩٧) وعنّ لبوهمند الاستيلاء عليها لولا جودوفروا ، فى الوقت الذى كان ألكسيوس يرشو قواد النبلاء للولاء له من دونهم ، وسقطت فى أيدى هذه الفصيلة : نيقية (١٠٩٧) والرها ، وأنطاكية (١٠٩٨) والقدس (١٠٩٩) بعد حصار ٤٠ يوماً ، فذبحوا من سكانها ٧٠ ألفاً وجمعوا اليهود فى كنيس وأضرموا فيه النار ، ثم بايعوا جودوفروا ملكاً عليها ورجع معظمهم إلى أوطانهم ، وفر بطريرك القدس البيزنطى إلى قبرص ، وأمن الملك الساحل بأسطول بيزا لقاء منحها حقوقاً فى يافا ، فغضبت البندقية واستولى أسطولها على

حيفا بعد شهر من وفاة الملك[٢٦] وخلفه أخوه بودوين الأول (١١٠٠ – ١١١٨) ثم ابن عمه بودوين الثانى (١١١٨ – ١١٣١) ثم بودوين الثالث ، فامتد فتح الساحل من قيصرية حتى طرابلس ، وشيدت القلاع والحصون ، وضربت الجزية على دمشق وبعض المدن السورية ، وأعيد إلى بيزنطية نصف أملاكها فى آسيا الصغرى .

الحملة الثانية (١١٤٧ – ١١٤٩) وانقض عماد الدين زنكى على الرها ، فانتزعها وضواحيها من أيدى الصليبيين (١١٤٤) ، فاستغاثوا بأوربا فأمدتهم بحملة عليها كونراد ملك جرمانيا ولويس السابع ملك فرنسا ، واشتركا فيها لأن راهباً اسمه أرنولد ألف جماعة استولت على الفاتيكان وفر البابا منه (١١٤٦) ، وسار الفرنسيون وراء الجرمان حذراً منهم ، وعندما ردوا عن حصار دمشق عاد الملكان إلى بلديهما ، وخلف زنكى ابنه نور الدين فأسر جوسلين الثانى أمير الرها (١١٥١) وبوهمند الثالث أمير أنطاكية (١١٦٤) وريمون الثالث أمير طرابلس ، ولم يوفق فى فلسطين ؛ إذ سقطت عسقلان فى يد بودوين الثالث ملك القدس (١١٥٣) وأدت . دمشق[٢٧] ثمانية آلاف دينار مقاطعة جزية للصليبيين (١١٥٦) ودخلوا مصر (١١٦٨) ثم ردوا عنها .

وجاء صلاح الدين الأيوبى وله أمنيتان : إحلال السنة محل الشيعة فى مصر ، وإجلاء الفرنجة عن الشرق ، فقضى على الدولة الفاطمية فى دمشق (١١٧١) ، وأخضع سوريا (١١٧٤) ، وعقد هدنة مع ملك القدس إلا أن رينودى شاتيون – ويطلق المسلمون عليه أرناط أمير حصن الكرك لم يرعها – فثار غضب صلاح الدين وانقض على الصليبية فى طبرية وحطين وفتح القدس صلحاً (١١٨٧) ، وهدم أماكن العبادة الصليبية فيها ، وخير أرناط – وكان يحسن العربية – بين الإسلام والقتل ، فلما أباه ضرب عنقه ومن معه على مشهد من الناس[٢٨] ، ووزع على أراملهم ويتاماهم من ماله الخاص ، وعفا عن بوزنيان ملك القدس ، وأعتق كثيراً من الأسرى . ثم تابع زحفه على مدن الصليبية وقلاعها وحصونها ، فلم يسلم لهم منها سوى أنطاكية وطرابلس وصور وبعض الدساكر الساحلية (١١٨٩) .

الحملة الثالثة (١١٨٩ – ١١٩٢) وأفزع سقوط القدس أوربا ، فجهزت حملة تزعمها فردريك باربروس إمبراطور جرمانيا ، ورتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا ، وفيليب أوجست

---

(٢٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ١ ، ص١٠١ .

(٢٧) ابن القلانسى ، ص٣٣٦ .

(٢٨) أبو شامة ، كتاب الروضتين جـ٢ ، ص٧٥ .

ملك فرنسا – وقد أصر ملك فرنسا على أن يصحبه ملك إنجلترا لئلا يستولى على أملاكه فى غيابه – والتقى رتشارد وفيليب عند عكا ، فاستسلمت حاميتها بعد حصار طويل (١١٩١) على ٢٠٠ ألف قطعة من الذهب ، و ١٦٠٠ أسير ، ورد عود الصليب الذى كان صلاح الدين قد احتفظ به ، عندئذ رجع فيليب وظل رتشارد ، ولما أبطأ صلاح الدين عن الفدية شهراً أمر رتشارد بالحامية وعددها ٢٧٠٠ فقتلت ، وامتلك يافا وهم بالقدس ، فانقسم عليه الفرنسيون خوفاً منه على عرشها ، فاقترح زواج أخته من الملك العادل أخى صلاح الدين وإهدائهما القدس ، وأنعم على الملك الكامل بن الملك العادل برتبة الفروسية للاتين (١١٩٢) ثم عقد صلح الرملة على أن يكون الساحل للاتين والداخل للمسلمين وألا يتعرض أحد للحجاج فى القدس (١١٩٢) .

الحملة الرابعة (١٢٠٢ – ١٢٠٤) أعدها بودوين التاسع كونت الفلاندر ، فصرفه أهل البندقية – وكانوا قد عقدوا حلفاً سرياً مع مصر – عنها إلى فتح زارا ؛ حتى إذا استغاث إمبراطور القسطنطينية ببودوين على أخيه الذى خلعه عن العرش واحتل البنادقة القسطنطينية ، وتقاسموا ثروتها وكنوز كنائسها (١٢٠٣) – إنصرف إليها .

وثمت حملة فتيان (١٢١١ – ١٢١٩) جرمانية وفرنسية لم تبلغ الشرق ، قضى معظم الأولى من الجوع وفتك الذئاب وسرقة اللصوص قبل بلوغهم جنوى . وألقت السفن المقلة للأخرى مرساتها ، بأمر فردريك الثانى ، فى ثغور تونس ومصر ، حيث بيع فتيانها فى أسواق الرقيق .

الحملة الخامسة (١٢١٩ – ١٢٢١) بقيادة جان دى بريان ملك القدس وأندريا الثانى ملك المجر (هنغاريا) ، فوجهتها جمهوريات إيطاليا وجهة مصر تيسيراً لتجارتها فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، وبعد فتح دمياط – اقترح عليها السلطان الكامل الجلاء عن مصر لقاء إرجاع المملكة الصليبية إلى معظم ما كانت عليه قبل أبيه صلاح الدين ، فرفضت وراحت تتوغل فى أراضى الدلتا حتى أجلاها عنها الفيضان ، وحنث فردريك الثانى بيمينه فى الانضمام إليها ، فعقدت معاهدة مع الملك الكامل ، ورجعت من حيث أتت .

الحملة السادسة (١٢٢٨ – ١٢٢٩) تولى أمرها فردريك الثانى ، وكان قد نذر على نفسه حملة صليبية (١٢١٥) ثم شغل عنها فحرم لتسويفه . ولما لم يلق معونة من فرنجة فلسطين عقد مع السلطان الكامل معاهدة (١٢٢٩) نزل بها السلطان للملك عن : صيدا ، وعكا ، ويافا والناصرة ، وبيت لحم ، والقدس ماعدا الفضاء المحيط بقبة الصخرة . واطلاق جميع

الأسرى من الطرفين لقاء احترام ممتلكات السلطان فى سوريا ومساعدته على أعدائه وأكثرهم من الأيوبيين[٢٩] ومنعه الإمداد الأوربى عن الإمارات الصليبية ، وإطلاعه على كل ما يصل إليه علمه من نشاط صليبى فى أوربا ، فلم يرض عن تلك المعاهدة المسلمون ولا الصليبيون ، وحرم البابا المدينة المقدسة حرماناً شاملا ما أقام فردريك فيها .

وخلف العادل أباه الكامل (١٢٣٨) وثار أخوه الصالح به (١٢٤٠) وأخرجه من مصر ، وعقد الصليبيون حلفاً مع أمير دمشق المسلم على الصالح فاستنجد أتراك خوارزم ، فاستولوا على القدس ونهبوها وقتلوا عدداً كبيراً من أهلها (١٢٤٤) .

الحملة السابعة (١٢٤٨ – ١٢٥٤) قادها لويس التاسع ملك فرنسا – فتأهب هنرى الثالث ملك إنجلترا لغزو فرنسا – فاستولى على دمياط (١٢٤٨) ، وغلبه المماليك فى وقعة المنصورة (١٢٥٠) وأسَره ومعظمَ نبلائه تورنشاه بنُ السلطان الصالح أيوب ، ثم أطلق سراحهم لقاء فدية وتسليم دمياط[٣٠] فقصدوا عكا وأقاموا فيها أربع سنين رحلوا بعدها إلى أوربا ؛ وخاف السلطان الظاهر بيبرس المغول فحالف إمبراطور بيزنطية ميخائيل بليولوغس وبعض أمراء صقلية وإسبانيا ، واجتاز الفرات على ظهور الخيل إلى المغول وهزمهم فى بلادهم . ثم أحيا الخلافة العباسية باستدعائه أبا القاسم العباسى ومبايعته فى القاهرة (١٢٦١) وخرب كنيسة الناصرة (١٢٦٣) وسقطت فى يده قيصرية (١٢٦٥) وصالحته صفد على أمان ألفى فارس فيها (١٢٦٦) فجمعهم وقتلهم عن آخرهم . ويافا (١٢٦٧) وأنطاكية (١٢٦٨) فقتل من حاميتها ١٦ ألفاً وسبى ١٠٠ ألف بيع بعضهم فى أسواق مصر ، وأحرق قلعتها وكنيستها وغنم أموالاً طائلة منها[٣١] واستسلم له حصن الأكراد (١٢٧١) .

الحملة الثامنة (١٢٦٧ – ١٢٧٠) جردها لويس التاسع ملك فرنسا ، ولكنه قضى نحبه أمام تونس (١٢٧٠) على حين كانت الإمارات الصليبية ومدنها تسقط الواحدة تلو الأخرى فى أيدى سلاطين مصر : فرد قلاوون (١٢٧٩ – ١٢٩٠) على غزو المغول سوريا واستعجالهم البابا وبعض ملوك أوربا فى حملة صليبية تقضى على سلطنة مصر بعقد معاهدات مع بعض أمراء إسبانيا ، وأميرة صور ، واتفاق تجارى مع جنوى ، ثم هزم المغول وأخضع قلعة المرقب (١٢٨٥) وطرابلس فهدها ودك قلعتها (١٢٨٩) ، وفتح ابنه الملقب بالأشرف (١٢٩٠ –

---

(٢٩) أبو الفداء ، جـ٣ ، ص١٤٨ .

(٣٠) Joinville, p. 201.

(٣١) المقريزى ، جـ١ ، ص٢ – ٢٩ .

١٢٩٢) عكا ، وقتل حاميتها عن آخرها وأحرقها (١٢٩١) ، فأدى سقوطها إلى جلاء الصليبيين عما كان فى أيديهم : صور ، وصيدا ، وبيروت . وطرطوس .

وهكذا ردت أوربا على غزوات المسلمين بثمانى حملات ، وقيل عشر بإضافة حملة سيجفارد جور سلفار ملك النرويج (١١٠٧ – ١١١١) وحملة يوحنا هو نيادى (١٤٤٣) وما تفرع عن تلك الحملات ؛ إذ انتزع فرسان القديس يوحنا الذين تأسسوا فى القدس (١٠٧٠) ونجوا من مذبحة عكا بفرارهم إلى قبرص (١٢٩١) رودس من المسلمين (١٣١٠) ومالطة وتسموا باسمها (١٣١٠ – ١٥٢٢) وغزوا الإسكندرية ونهبوها (١٣٦٥) وطرابلس بلبنان والمهدية من أعمال تونس (١٣٩٦) .

وقد كان فيليب لبيل ملك فرنسا قد صادر أموال أولئك الفرسان وعذبهم ، وألغى البابا نظام فرسان المعبد (١٣١٢) ، وصادر إدوارد الثانى أملاكهم فى إنجلترا . وقد حالف بعض الحملات الصليبية النصر حيناً وباء بعضها بالفشل ، ثم انتهت جميعاً بهزيمة الفرنجة وعودتهم إلى أوربا عودة المسلمين من معظمها إلى الشرق .

١١ – الإمبراطورية المغولية :

وفيما كانت الحروب الصليبية تشرف على نهايتها ظهر جنكيزخان (١١٦٢ – ١٢٢٧) ، فوحد قبائل المغول (١٢٠٣) – ويطلق العرب عليهم التتر ، وقد اشتقوا كتاباتهم من الأبجدية السريانية فعل قبائل المانشو – ووضع أساس أكبر إمبراطورية زعزع قوادها الممالك ما بين الصين وبين الإدرياتيكى ، وقضوا على غيرها : ففتح المغول بخارى (١٢١٩) وسمرقند (١٢٢٠) ودمروا خراسان ونيسابور ، واستولوا على هرات ، وهزموا الروس عند نهر كلكا ، وجلسوا فوق أسراهم من القواد الأشراف ؛ ليطعموا وليمة النصر ، فماتوا تحتهم اختناقاً (١٢٢٤) ، ثم ارتدوا عن روسيا لفتح الصين ، ولما رجعوا إليها (١٢٣٧) بقيادة باتوخان حفيد جنكيز خان دكوا المدن وأحرقوا موسكو وحاصروا فلادمير ، وفتحوا كييف (١٢٤٠) ، وانطلقوا ينهبون ويدمرون ويقتلون . ثم سيطرت حامية إحدى قبائلهم على القسم الأكبر من روسيا مدى ٢٤٠ عاماً ، فوضعت الجزية على أشرافها وجندت من أهلها وصالحت الكنيسة الروسية طمعاً فى تأييدها ، على حماية رجالها وممتلكاتها وإعفائهم وإياها من الضرائب .

وأغار المغول على بولونيا والمجر وألمانيا (١٢٣٧) ، وهزموا البولونيين والألمان (١٢٤٠) وقطعوا الدانوب إلى بلغاريا وخربوا بلاد ما بين النهرين وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا

(١٢٤٥ – ١٢٥٣) ، وعبر هولاكو نهر جيحون واكتسح فارس وبغداد والشام (١٢٥٨) ، ثم جاء تيمور لنك (١٣٣٦ – ١٤٠٥) فاعتنق الإسلام ، ورد نسبه إلى جنكيزخان ، واجتاح فارس وبغداد (١٣٩٣) وموسكو (١٣٩٥ ، وكان قد أنفذ تقتمش لغزوها (١٣٨٠–٨١) والهند (١٣٩٨) وسوريا (١٤٠١) وقهر العثمانيين (١٤٠٢) وتوفى فى زحفه على الصين (١٤٠٥) .

وعاد سلاطين دلهى بعد تيمور لنك إلى عروشهم قرناً آخر أزالهم بعده عنها الفاتح بابور (١٥٢٥) ، وأسس فيها أسرة المغول التركية .

وتنكب ابنه هميون خطاه ، فألجأه الأفغان إلى فارس حيث أعد جيشاً استعاد به عرش أبيه . وكانت زوجته قد أنجبت له فى أثناء نفيه ولداً أسماه محمداً . وأطلقت عليه الهند لقب أكبر ، فلما تسلم مقاليد الحكم (١٥٥٦) وسع رقعة ملكه وجمع فى شخصه السلطات ، وقام بكثير من ضروب الإصلاح واقتنى مكتبة ضمت ٢٤ ألف مخطوط – وكان يزدرى الكتب المطبوعة التى قدمها له اليسوعيون الذين عهد إليهم بتربية أحد أبنائه – وأشرف بنفسه على بناء الحصن فى أجرا ، ثم كون من الديانات ديانة جديدة ونادى بنفسه رئيساً عليها . فثار به المسلمون وشق ابنه جهان كير عصا الطاعة عليه ، ولما توفى لم يصلِّ عليه رجل من أية عقيدة أو مذهب !

وانغمس جهان كير فى الخمر والمجون والقسوة فأفقر الهند ، واستبطأ موته ابنه جهان فحاول اعتلاء العرش (١٦٢٢) ففشل وعندما بلغه نعيه أسرع من الدكن حيث كان مختفياً ، وأعلن نفسه إمبراطوراً ولقب بشاه جهان وقتل إخوته جميعاً وأسرف فى الضرائب والاضطهاد إسرافاً أجاع الهند . وفات جهان قتل أبنائه ، فكتب لأحدهم وهو أورنجزيب أن يثور به (١٦٥٧) ويزحف عليه من الدكن ويلقيه فى حصن أجرا . وكان أورنجزيب مسلماً ورعاً يحفظ القرآن ويقيم الصلاة ويصوم رمضان ويجاهد الوثنيين .

ولم يمض على موته سبعة عشر عاماً حتى تمزقت إمبراطوريته شر ممزق ، فما كسبه أكبر بحكمته أضاعه جهان كير بقسوته ، وشاه جهان بإسرافه ، وأرنجزيب بتعصبه[٣٢] .

---

(٣٢) قصة الحضارة ، الجزء الثالث ، الهند وجيرانها ص١٢٥ وما يليها ، تأليف ول ديورانت ، ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود ، منشورات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (القاهرة ١٩٥٠) .

١٢ – السلطنة العثمانية :

وبعد أن ألقى الستار على الحروب الصليبية أسس أبو عثمان التركى السلطنة العثمانية (١٣٠٠) على أنقاض الدولة السلجوقية وحساب الولايات البيزنطية ، ثم طفق خلفاؤه يوسعون رقعتها : فاستولى مراد على بلغاريا وصربيا (١٣٨٥ – ١٣٨٦) وانهزم فى بلوشنك (١٣٨٧) ، وقتل فى وقعة قوصوة (١٣٨٩) وخلفه ابنه بايزيد الأول (١٣٨٩ – ١٤٠٣) ، وتفاقم به خطر العثمانيين ، فألفت أوربا جيشاً لقتالهم من فرسان المجر وبولونيا وفرنسا وألمانيا بزعامة سجسمند ملك المجر فقهرهم بايزيد فى وقعة نيقوبوليس (١٣٩٦) ومد ملكه من الفرات إلى الدانوب . وكسره تيمور لنك فى وقعة أنقرة وأسره وأحد أبنائه (١٤٠٢) وتنازع أبناء بايزيد العرش بعده فعاد السلاجقة إلى إماراتهم ، واستقل الصرب والبلغار والأفلاق حتى استرد محمد الأول (١٤١٣ – ١٤٢١) ما كان للعثمانيين قبل وقعة أنقرة . وانتصر على أسطول البندقية فى وقعة غاليبولى وحالف القسطنطينية وإمارات النصارى .

وفى عهد خلفه محمد الثانى (١٤٥١ – ١٤٨١) سقطت القسطنطينية فأعمل جنوده فيها القتل والنهب والاسترقاق ، وحولوا كنيستها أيا صوفيا إلى جامع (١٤٥٣) ثم أمن النصارى على دينهم وأملاكهم ، واتخذ القسطنطينية عاصمة ، فاقتبس هو ومن جاء بعده من السلاطين الكثير من النظم البيزنطية حتى قيل : ما السلطان إلا إمبراطور مسلم . وبلغ كثيرون من الجراكسة واليونان والإيطاليين والألبانيين والسلاف والأرمن واللبنانيين أعلى مراكز الدولة ومنها الصدارة العظمى .

كما خلف العثمانيون الخلافة الإسلامية وأخذوا عنها الإسلام والأبجدية – وكانت حروفهم سريانية – وألوف المصطلحات الدينية والشرعية والعلمية والأدبية . وهزم بايزيد الثانى (١٤٨١ – ١٥١٢) أخاه جم فاستسلم إلى فرسان القديس يوحنا فى رودس (١٤٨٢) وأدى لهم السلطان ٤٥ ألف دوقة سنوياً لئلا يشجعوه على المطالبة بالعرش أو يتخذوه عوناً فى حرب صليبية على الأتراك . فنقلوه إلى فرنسا . ثم إلى الفاتيكان (١٤٨٩) فأسرع السلطان بإرسال مرتب ثلاث سنوات إلى البابا ، ثم رأس حربة أكد له أنه هو الذى نفذ فى جنب المسيح (١٤٩٢) وقد استعان البابا ألكسندر ببايزيد الثانى على فرنسا (١٤٩٤) إلى أن أرغمه الانكشارية – وأصلهم من أسرى الدول الأوربية أو الرقيق أو الجزية مكنوا للسلطنة طوال

ثلاثة قرون – على التخلى عن العرش .

وخلفه ابنه سليم الأول (١٥١٢ – ١٥٢٠) فاستولى على تبريز وجزء من أرمينيا (١٥١٥) وسوريا (١٥١٦) ومصر (١٥١٧) وأجلى خير الدين بروسا وأخوه ، وكانا عثمانيين من أصل يونانى – الإسبان عن الجزائر ووهباها للسلطان (١٥١٨)

وفى زمن سليمان القانونى (١٥٢٠ – ١٥٦٦) أخضِعت أكثر بلاد المجر ، وفتحت رودس آخر المعاقل الأوربية فى شرقى البحر المتوسط (١٥٢٢) واعتقل بعض الجواسيس العثمانيين فى رومة فبلغ الهلع بين سكانها مبلغاً ذكرهم بهنيبعل بعد انتصاره فى كاناى (٢١٦ ق . م) ، ولكن نهب رومة لم يأت على يد العثمانيين بل بايعاز من ملك إسبانيا فغزاها زعيم تيرولى بجيش من المرتزقة الألمان والجنود الإسبان (١٥٢٧) ، فانطلقوا يقتلون أهلها فى البيوت والمستشفيات والملاجئ والمعابد ، ويهتكون أعراض المحصنات ، وينهبون الكنائس والأديار ، ويحولون بعضها إلى اسطبلات ، ويجردون الفاتيكان من كنوزه ، ويركبون من وقع فى أيديهم من الأساقفة دواب قذرة ووجوههم نحو ذيولها وعليهم شارات مناصبهم . واحتل بيبرى رئيس ، وهو أمير بحر عثمانى من أصل أوربى عدن (١٥٤٧) ومسقط (١٥٥١) ، وأخضع سنان باشا الألبانى طرابلس الغرب (١٥٥١) واليمن (١٥٦٨) وتونس (١٥٧٤) ، فامتدت سلطنة العثمانيين من الدانوب إلى دجلة ومن القرم حتى شلال النيل الأول . ولما حاصروا فيينا (١٦٨٣) للتدخل فى سياسة أوربا جاءت بداية نهايتهم : فخسروا المجر (١٦٨٦) ، واستولى النمسويون على بلغراد (١٦٨٨) واستعادها العثمانيون (١٦٩٠) وانتصروا على النمسا وروسيا (١٧٣٥ – ١٧٣٩) ، ثم ضعفوا فانسلخت الجزائر عنهم (١٨٣٠) وتونس (١٨٨١) ومراكش (١٩٠١) إلا أن سلطنتهم كانت من أطول الدول الإسلامية عمراً ارتقى عرشها ستة وثلاثون سلطاناً من صلب عثمان (١٣٠٠ – ١٩٢٢) .

١٣ – طرق التجارة :

ومرة أخرى لم يسدل الستار ، إنما رفعته الاكتشافات بحيث كاد يسفر عن العالم قاطبة فى سلع تنقلها البواخر وتفرضها المدافع :

(ا) فى الشرق الأدنى :

لقد كان للحملات الصليبية شأن كبير فى استئناف التجارة الواسعة بين الشرق والغرب ،

وفتح الأسواق الدولية لها ، وقيام المصارف بتمويلها ، وتنظيم الحكومات قوانينها تنظيما دقيقاً. ولعل أولى المفردات العربية فى التجارة الأوروبية قبل القرن العاشر الميلادى التعريفة والمخزن إلخ . وأقدم نقود الفرنجة الذهبية تلك التى ضربها البنادقة فى القدس وعليها كتابة عربية ، وأول قنصل لجنوى فى عكا (١١٨٠) وقد بعث صلاح الدين الأيوبى إلى الخليفة بكتاب (١١٨٣) يبرر فيه تشجيع هذه التجارة بقوله : ومن هؤلاء الجيوش البنادقة والبياشنة والجنوية . . . وما منهم إلا من هو الآن يجلب إلى بلدنا آلة قتاله وجهاده ويتقرب إلينا بإهداء طرائف أعماله وبلاده . وكلهم قررت معهم المواصلة (٣٣) . وعقد صلاح الدين مع البنادقة والجنويين اتفاقات لتوريد السفن والخشب والسلاح والذخيرة – ولطالما سخط البابا على هذه التجارة وحرمها فلم يفلح – ولما عطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوربا وآسيا فى القرن الثالث عشر – تحولت تجارة الهند والصين والموصل والخليج العربى وشمالى أفريقيا إلى ثغور مصر ولبنان وسوريا وضمت إلى حاصلاتها ، فامتلأت تلك الثغور بالأرز والسكر والتمر والتوابل والأفاويه والأبزار ، وبالأحجار الكريمة والعاج والطيوب والعقاقير ، وبنسيج الحرير والكتان والقطن الموصلى والبغدادى والدمشقى والأطلسى ، وبالسجاجيد والطنافس وآنية الخزف والزجاج والأصباغ وأدوات الترف . وكان تجار قطلونية وجنوى والبندقية ومرسيليا ورغوصة (٣٤) وبرشلونة – وعقد الحفصيون فى مراكش (١٢٠٨ – ١٣٠٩) اتفاقات تجارية مع برشلونة ، ومرسيليا ، وجنوى ، وبيزة والبندقية ، وصقلية ، مما يبرر دفع الجزية لصقلية ، ثم لأراغون ، ثم استأنفت علاقاتها التجارية بأوربا فى أوائل القرن السابع عشر فشملت بريطانيا وهولندا وغيرهما يفدون فى مواسم معينة بمتاجرهم فيعرضونها فى مستودعاتهم على تلك الثغور ويبتاعون سلعها .

وحذا المماليك حذو صلاح الدين فعقدوا الاتفاقات وزادوا عليه احتكار بعض السلع وفرض المكوس على كل ما يمر بمصر لقاء منح البنادقة والجنويين امتيازات ، فقامت الحرب بينهما عليها (١٢٩٨) ، ولما هزمت البندقية جنوى وجعلتها تقتصر على تجارة البندقية – أنشأت هى فى الإسكندرية فندقين وكنيسة وحمامات حصر تجارها نشاطهم فيها ، وكانوا يقفلون على

---

(٣٣) أبو شامة ، كتاب الروضتين ، فى حوادث سنة ٧٥٠ .

(٣٤) وهى مرفأ على الأدرياتيكى حاصره العرب فى القرن التاسع وارتدوا عنه ، ثم حالفوا أهله فامتدت تجارتهم إلى مصر ولبنان وسوريا والبحر الأسود وشمالى أفريقيا .

أنفسهم وقت صلاة الجمعة وفى أثناء الفتنة وكل مساء ، ويسلم المفتاح إلى قنصلهم فيعيده إليهم صباح اليوم التالى .

وقد قدرت صادرات البندقية إلى الشرق الأوسط بعشرة ملايين دوقية فى السنة ، وكان لمصرف تشيجى فروع فى القسطنطينية والإسكندرية والقاهرة ، ومائة سفينة ترفع رايته ، وخمسة وعشرون ألف عامل مأجور عنده . واستولى البنادقة على رافنا (١٤٤١) وتكلم تجارهم العربية ، ثم أضافوا إليها التركية بعد سقوط القسطنطينية (١٤٥٣) ، وأفادوا من علماء الشرق الفارين من العثمانيين إفادتهم من علماء الغرب فى العلم والفن ، وبدءوا صناعة الخزف (١٤٧٠) ولبوا دعوة السلطان محمد الثانى ، فبعثوا إليه الرسام جنتيلى فزيّن حجرات قصره فى القسطنطينية (١٤٧٤) ، ونزلت ملكة قبرص عنها لحاكم من قبل البندقية (١٤٨٩) وعرض دوقها على المماليك المساهمة لإعادة القناة القديمة (١٥٠٤) ، ولكن ضم العثمانيين مصر إلى سلطنتهم قضى على المشروع . ولما عقد الفرنسيون معاهدة الامتيازات مع سليمان القانونى (١٥٣٥) أنشئوا تجارة رسمية فى الشرق الأدنى وأقاموا قنصلاً فى الإسكندرية ثم نقلوه إلى القاهرة (١٦١١) ، ثم رجع إلى الإسكندرية فاراً (١٧٧٧) وأسس الإنجليز الشركة التركية (١٥٨١) ، وبعثوا أول سفير فى بلاط السلطان ، وعينت الشركة قنصلاً لها فى القاهرة (١٥٨٣) ونافستها فرنسا ، فحملتها على استدعائه (١٧٥٦) واتفق الفرنسيون والبنادقة على الإنجليز ، ثم ضموهم إليهما فى مزاحمة الهولنديين واستطاعت شركة الهند أن تبيع الصادرات الشرقية إلى أوربا عن طريق رأس الرجاء الصالح بنحو نصف أثمانها .

وأول من نزل طرابلس بلبنان البنادقة وانتقل إليها قنصلهم من دمشق (١٥٤٥) ، ثم أقبل عليها الفرنسيون فاحتكروا منها تجارة الحرير والسجاد والقطن .

ولما اتخذ فخر الدين الثانى (١٥٩٠ – ١٦٣٥) صيدا عاصمة (١٥٩٣) – ثم مدّت إمارته من طرابلس إلى الناصرة ، واعترف به الباب العالى سيداً على بلاد العرب من حلب حتى حدود مصر (١٦٢٤) – أصبحت أكبر ميناء تجارى فى شرقى البحر الأبيض المتوسط واستورد الفلورنسيون – وقد عقد فخر الدين معاهدة مع دوقهم (١٦٠٨) وفر إليهم من الباب العالى (١٦١٣ – ١٦١٨) واستقدم من عندهم المهندسين والخبراء الزراعيين – الحرير والقطن والرماد والقمح .

ثم خلفهم الفرنسيون ، فقدرت تجارتهم مع الشرق الأدنى بأربعة عشر مليون جنيه (١٦٣٥) منها ثمن ٧٠٠ بالة حرير من صيدا وحدها ، وكان بيعها منه فى السنة بمبلغ

٤٠٠,٠٠٠ فلس[٣٥] هذا خلا ماكانت تستبضعه منه من النبيذ والأخشاب وغيرها فأربت أرباحها من سائر سلعه على مليون ليرة فى العام[٣٦] ، مما اقتضاها إقامة قنصلية ، فانتدبت لها أبا نوفل الخازن نائب قنصل فى بيروت (١٦٥٥) ثم قنصلاً (١٦٦٢) واستمر هذا المنصب فى أسرة الخازن نحو مائة سنة ، ثم خلفها الشيخ غندور سعد الخورى (١٧٨٧) وقد خصت أبناء الطوائف المسيحية الشرقية باثنّى عشرة منحة ليتلقوا العلم فى كوليج لوى ليجران (١٧٠٠) .

وأثرت بعض المدن الأوربية والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا بفضل هذه التجارة العالمية ، وجمع المماليك من مواردها أموالاً طائلة بنوا بها أكثر المساجد والمدارس والمستشفيات .

(ب) فى الهند :

منذ أن عاد ماركو بولو (١٢٥٤ — ١٣٢٣) مع عمه وأبيه من الصين (١٢٩٥) بثروة طائلة من الأحجار الكريمة فتحت أوربا عيونها على ثراء الشرق الأقصى . وعلى أثر النهضة العلمية اكتشف برتلميو دياز رأس الرجاء الصالح وأبحر منه إلى الهند (١٤٨٦) وقصد كولمبس الإيطالى — وكان يعمل لحساب إسبانيا — الهند (١٤٩٢) ، وأرسل ملك البرتغال فاسكو دى جاما فى أربع سفن فدار بحراً حول رأس الرجاء الصالح . وعندما بلغ مدغشقر تعرف بأحمد بن ماجد — مصنف كتاب الفوائد فى علم البحر والقواعد — فهداه إلى مجاهل المحيط الهندى[٣٧] ومارست سفنه فى مياه كلكتا (١٤٩٨) حتى وقعت الكارثة الكبرى :

لقد أحسن ملك مليبار وفادته وحمله رسالة إلى ملك البرتغال جاء فيها :

زار مملكتى فاسكو دى جاما ، وهو شريف من كرام أسرتكم ، فسررت بزيارته سروراً عظيماً وإن فى مملكتى لوفرة من القرفة والقرنفل والفلفل والمرجان والنسيج القرمزى .

فكان جواب ملك البرتغال مطالبة الهند بمستعمرة لتجارته ونشر دينه ، عن طريق أسطول عقد لواءه لفاسكو دى جاما (١٤٩٩) فنال الامتيازات ، وثان عقد لكبرال فاكتشف البرازيل فى طريقه (١٥٠٠) وثبت أقدام البرتغاليين فى كلكتا ، وثالث عقد لدى المايدا (١٥٠٥) فانبثوا واستولوا على جوا (١٥١٠) — ثم نالت فرنسا مثل امتيازاتهم (١٥٣٥)

---

(٣٥) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p. 270.

(٣٦) ماسون ، تاريخ التجارة الفرنسية فى الشرق .

(٣٧) J. de Barros, Da Asia Décade 1, livre IV, ch. VI (1778).

وإنجلترا (١٥٨٠) وهولندا (١٦١٢) ثم غيرها من البلدان الأوربية – وعظمت تجارتهم من الهند فكانت الرحلة التى تتكلف ٤٠٠٠ جنيه بما فيها ثمن السفينة تباع حمولتها وحدها بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه .

ولكن البرتغاليين لم يقنعوا بذلك الثراء العريض ففتحوا مالقة وجزيرة هرمز على مدخل الخليج العربى ، وبسطوا نفوذهم على عدن ومصوع وقمران ، وجابوا البحر الأحمر ، واستولوا على سفن مصر والبندقية . واستغاث ملك مليبار – وقد اشتهر فى مصر وأفريقيا ولبنان وجزيرة العرب باسم التاجر – وتجار المسلمين باثنين من ملوك الهند وبمصر ، فأنذر السلطان الغورى البابا بتخريب الأماكن النصرانية المقدسة إن لم يوقف البرتغاليين عند حدهم ، ثم جهز حملة بحرية بمعاونة البنادقة فانتصرت على البرتغاليين ، ثم انهزمت أمامهم فى وقعة قرب ديو (١٥٠٩) فسيطروا على المحيط الهندى ، ومن بعد على بحر الصين ، حوالى قرن ونصف القرن يكسبون خلالها فى كل سنة من الهند مليوناً ونصف مليون ديـوك ذهباً يبعثون بثلثها إلى لشبونة فأثرت ثراء فاحشاً ، وازدهرت بلدان شواطئ المحيط الأطلسى والهندى ، فى حين ركدت ثغور البحرين الأبيض المتوسط والأحمر . وكان لركودها أسوأ الأثر فى حياة الشرق الأدنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأحسن أثر فى النهضة الأوربية ، حتى آثرها بعض المؤرخين على المخطوطات الإغريقية التى حملها البيزنطيون من القسطنطينية إلى أوربا الغربية .

ومهد الانقلاب التجارى فى أيام كولمبس إلى انقلاب صناعى يسر لأوربا إنتاج سلع أتقن وأرخص وأوفر ، ولما عجزت عن تصريفها فيها جدت فى البحث عن أسواق لها فى العالم ، وجابت بعثاتها الشرق لا ستخراج كنوزه .

وهكذا تأسست شركة الهند الشرقية فى لندن (١٥٩٥) وشركة الهند الشرقية فى هولندا (١٦٠٢) وتعاونتا فيما بينهما ، فظهرت أول سفينة إنجليزية فى البصرة (١٦٣٥) وحل الهولنديون – وقد تحرروا من إسبانيا – محل البرتغاليين فى بمباى (١٦٦٥) .

وفى تلك السنة تأسست شركة الملاحة الشرقية فى باريس (١٦٦٥) وبسط الفرنسيون حمايتهم على الهند (١٧٤٠) ثم لحق الإنجليز بهم إليها وأجلوهم بعد معارك عنها فأثرت شركة الهند الشرقية منها ، إذ صارت تبيع ما يكلفها مليونى ريال بعشرة ملايين حتى بلغ ثمن السهم فيها ٣٢ ألف ريال ، ثم أقامت مستعمرة بريطانية فى الهند (١٦٨٦) ، وأنشأت مراكز تجارية فى مدراس وكلكتا وبمباى ، وحصنتها ووفرت لها جنداً خاضت بهم المعارك ورشت وارتشت حتى أفقرت الهنود ، فثاروا (١٨٥٧) ، وقمعت إنجلترا ثورتهم ، وحلت محل شركة الهند

مستعمرة للتاج . ثم حاربت فى الهند – وقد ضمت بورما إلى أملاك التاج (١٨٨٦) – مائة وإحدى عشرة حرباً حتى تم لها فتحها ، فنشرت ثقافتها بين الطبقة المتعلمة باستضافة مئات الطلاب فى جامعتها خلا الآلاف الذين قصدوا جامعات أوربا وأمريكا ، فعادوا يترجمون الفنون والآداب والعلوم الغربية إلى اللغات الهندية . ويحيون التراث الهندى بما فيه الإسلامى بمعاونة المستشرقين عن طريق إنشاء الجامعات والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والجمعيات ، فرتب وحقق وترجم وصنف فيه واستعاد تأثيره الأول .

لقد كان أثر الفكر الهندى فى ثقافات الأمم الأخرى شديداً فى عهود ضعفها أو انهيارها أو نهضتها : فقال أفلاطون بتناسخ الأرواح ، واستسلم زينون الصيداوى للقضاء والقدر ، ووردت الأفلاطونية الحديثة من مناهل الهند . ونقل إلى العربية الكثير من مصنفاتها حتى إذا سقطت رومة وعطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوربا والهند تعثر تبادل الفكر بين الشرق والغرب خلال مئات الأعوام إلى قيام الاستشراق ، فاستعادت الهند تأثيرها فى كبار فلاسفة الغرب . فتصور فخته مذهباً مثاليًّا على غرار مثال شانكارا ، وأوشك شوبنهور أن يدخل فى فلسفته مذاهب البوذية واليوباتشاد والفيدانتا ، وانتهى شلنج إلى القول بأن اليوباتشاد أنضج حكمة بلغها الإنسان ، والتزم نيتشه مذهب التقمص حتى وفاته ، واعترف العالم بطاغور وغاندى وإقبال الذين مزجوا بين الثقافتين الشرقية والغربية .

(جـ) فى الحبشة :

وجمع الإمام أحمد بن إبراهيم أمير هرر الأمراء المسلمين حوله ، واستعان بالعثمانيين المطلة مراكزهم على البحر الأحمر ، وعقد معاهده مع البندقية ثم غزا الحبشة (١٥٢٩) ، وحاول إمبراطورها لبنادنجل رده ، فهزم هزيمة منكرة ودخل الإمام أحمد مدينة أكسوم فامتنعت عليه ، فأحرقها وحمل نفائس كنائسها وارسل بأسراها فبيعوا رقيقاً فى الأسواق .

وفى مطلع عام ١٥٤٠ اجتاحت جيوش الإمام الحبشة كلها ، وقضى إمبراطورها الطريد نحبه ، فرأى خليفته الإمبراطور جلوديوس الاستعانة بالبرتغاليين فأمدوه بأربعمائة وخمسين جنديًّا على رأسهم القائد كريستوفر دا جاما (١٥٤٢) ولئن هزموا فى الوقعة الأولى وأسر قائدهم لقد أوقعوا الهزيمة بجيوش الإمام وشجعهم النصر على اختراق جيوشه وإصابته بجرح مميت . ولما عاد الإمبراطور إلى قصره (١٥٤٥) رأى مكافأة البرتغاليين على حسن صنيعهم بتحويل الحبشة من المذهب الأرثوذكسى إلى المذهب الكاثوليكى . وكانت بعثة برتغالية قد وصلت الحبشة فى أثناء

غبيته برئاسة رودريجز ومعها راهبان يسوعيان يحملان رسالة من سلطان الهند لضم الحبشه إلى المذهب الكاثوليكي ، ففعل ثم ارتد عنه . ولما أرسل الأب إبراهيم جورجي – وكان مارونيًّا من حلب تعلم في رومة ، وانضم إلى الرهبانية اليسوعية ، وكلف بخدمة نصارى السريان في مليبار – إلى مصوع قتل عام ١٥٩٥ .

(د) في الصين :

وبلغ البرتغاليون بمدافع سفنهم كانتون (١٥١٧) ، فتلقتهم تلقي القرصان سجناً وتقتيلا ؛ حتى إذا ساعدوا للصين على قراصنة آخرين كافأتهم بأن منحتهم حق استيطان مكاو وحكمها وتشييد مصانع كبيرة للأفيون عليها واستخدام الأهلين فيها ، فعاد أحدها عليهم بربح قدره ١,٥٦٠,٠٠٠ دولار في السنة .

وبعد أن فتح الإسبان جزائر الفلبين (١٥٧١) استقروا في جزيرة فرموزة ثم خلفهم الهولنديون . واستولوا على جاوة (١٥٩٥) – وكان المسلمون قد دخلوها من مالقة (١٤٧٩) وتوسعوا في نشر الإسلام فيها بإصهارهم إلى أمراء الثغور المجاورة ، وأقدم الآثار الإسلامية قبر فاطمة بنت ميمون (المتوفاة عام ١٠٨٣) – وأنشأ الهولنديون مدينة بتافيا (١٦١٩) وشركة الهند الشرقية الهولندية للتجارة . ثم أقبلت خمس سفن إنجليزية (١٦٣٧) على كانتون ، وأسكتت بمدافعها المدافع التي قاومتها ، وأنزلت في المدينة بضائعها ، ولكنها أثارت العقبات في وجهها بإرسال الأفيون إلى الصين ، ولما أوفدت إلى الإمبراطور شين لونغ (١٧٣٧ – ١٧٩٦) بعثة برئاسة اللورد مكارتني لعقد معاهدة تجارية معه رد عليها بخطاب إلى الملك جورج الثالث جاء فيه : وخليق بك أيها الملك أن تحترم شعوري هذا ، وأن تكون في المستقبل أكثر إخلاصاً وولاء مما كنت في الماضي حتى يكون خضوعك الدائم للعرش من أسباب استمتاع بلادك بالسلام والرخاء في مستقبل الأيام !

وفي مطلع القرن الثامن عشر بدأ استيراد الأفيون من الهند إلى الصين فحرمته حكومتها مراراً وأمرت المستوردين الأجانب (١٨٣٨) في كانتون بتسليم ما في مخازنهم منه ، فلما أبوا حاصرت أحياءهم ، واستولت على عشرين ألف صندوق عنوة ، فانسحب البريطانيون إلى هنغ كنغ حيث أطلقوا مدافعهم على مدنها ، فصالحتهم الصين على التخلي عن هنغ كنغ وفتح خمسة ثغور للتجارة الأجنبية وامتيازات عديدة .

وطلبت عدة دول أخرى ، منها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية – تطبيق تلك

الامتيازات على رعاياها وتجارها فأجيبت إلى طلبها ، ولما تمادت فيها وأبتها الصين عليها فتح البريطانيون والفرنسيون كانتون وأملوا على الصين معاهدة شجعت دولاً كثيرة فاستولت روسيا على الأراضى إلى شمال نهر عامور وشرق نهر الأوسرى (١٨٦٠) ، واستقطعت فرنسا الهند الصينية (١٨٨٥) واغتصبت اليابان فرموزه (١٨٩٤) ، وحررت كوريا لتستولى عليها (١٩١٠) ، وفازت ألمانيا بشبه جزيرة شانتنغ (١٨٩٨) ، واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية جزر الفلبين (١٨٩٨) .

وفى عام ١٩٠٠ قام الملاكمون الصينيون بذبح المسيحيين بمن فيهم الراهبات والأطفال ، فزحفت الجيوش المتحالفة على بكين لحماية رعاياها وأعملت فى المدينة السلب والنهب والقتل ، وفرضت عليها غرامة حربية قدرها ٣٣٠ مليون دولار ، ثم رفعتها معظم الدول عنها لقاء تعليم الطلبة الصينيين فى جامعاتها . ورجع طلبة الغرامة من إنجلترا والولايات المتحدة واليابان إلى الصين بالجديد من العلوم والآداب والفنون ، فأذاعوها فيها بفضل المعونة التى لقوها من الحكومات والمنظمات والأفراد لإنشاء الكليات – كهبة جون ، و ، روكفلر الصغير وقدرها خمسة ن ملايين دولار لكلية الطب (١٩٣٢) – والمستشفيات والمعامل ، خلا المنح الدراسية العديدة لتلقى العلم فى الغرب .

١٤ – العودة إلى الشرق الأدنى :

لما أجلت إنجلترا فرنسا عن الهند قررت فرنسا تجديد الطريق القديم المار بمصر لكى تفسد على غريمتها تجارتها المارة برأس الرجاء الصالح ، فأخذ عمال فرنسا وتجارها فى مصر يلحون على حكومتهم للاستيلاء على مصر ، إلا أنها قنعت منها بعقد معاهدات مع البكوات والمماليك ضمنت لها تيسير نقل تجارتها عن طريق مصر ، وأدرك جورج بولدوين أحد أعضاء شركة الهند الشرقية الاتجاه السياسى لتلك المعاهدات ، فحمل حكومته على عقد مثلها مع البكوات والمماليك .

وفى أواخر القرن الثامن عشر تطور الموقف السياسى تطوراً سريعاً وخطيراً :

فقد قامت الثورة الفرنسية ، ونشبت الحرب بين إنجلترا وفرنسا الجمهورية (١٧٩٣) ، وكتب نابليون إلى تاليران (١٧٩٧) يقول : لن نلبث طويلاً حتى نشعر باضطرارنا إلى احتلال مصر لتحطيم إنجلترا . وكانت انتصارات نابليون على إيطاليا قد مكنت له فى الأرض وأطمعته فى الشرق موطن الفتوح العظيمة ، وزينت له إقامة دولة شرقية أكبر على ضفاف النيل ينعم

بخيراتها ، ويضرب منها إنجلترا الضربة القاصمة .

وهكذا بلغت حملة نابليون مصر (تموز– يوليو ١٧٩٨) وكان الإنجليز على علم بأغراضها ، فأسرعوا إلى تحطيم أسطولها فى خليج أبي قير (آب – أغسطس ١٧٩٨) وحصار سواحل مصر الشمالية حصاراً قطع الاتصال بين مصر وفرنسا ، وتأليب العثمانيين عليها ، والإسهام فى إخراجها حتى جلت عن مصر (أواخر عام ١٨٠١) ثم تعاقبت الأحداث وقد سجلها التاريخ الحديث .

الفصل الرّابع

فنون وآداب وعلوم

أما فنون وآداب وعلوم تلك البلدان التى فتحها العرب فقد انصرفت عنها الخلافة الأموية (٦٦٠ – ٧٥٠) إلى درس القرآن الكريم وضبط اللغة لشرحه واستنباط الأحكام منه ، وإلى تدوين الحديث مخافة ضياعه ، ونظرت إلى كل ما عداهما فى ريبة وحذر ؛ حتى إن عمر بن عبد العزيز – وقد انتقلت الفلسفة فى أيامه من الإسكندرية إلى أنطاكية – استخار الله أربعين يوماً ، ليضع بين أيدى المسلمين كتاباً طبيًّا – نقله ماسرجويه من السريانية إلى العربية – يفيدون منه فى إصلاح أبدانهم ومداواة عللهم .

وقبل انقراض الخلافة الأموية بسبع سنين – نقل أول كتاب فى الفلك عن اليونانية بعنوان كتاب عرض مفتاح النجوم ، ونسب إلى هرمس الحكيم ؛ ولئن لم يدرك الأمويون قيمة التراث اليونانى والهليستينى لقد تركوه وشأنه – فعلهم بالمكتبات والمراصد والمستشفيات – يعلمه النصارى والصابئة والفرس فى مدارس شمالى أفريقيا والإسكندرية والقدس وبيروت وأنطاكية وحران والرها وجنديسابور ، ويحتفظون بأمهات كتبه فى ترجمة معظمها سريانياً حتى القرن العاشر.

وكان العرب يقتبسون منه كلما دعتهم الحاجة إليه ؛ فنقل الحجاج الحركات من ضم وفتح وكسر عن السريانية ليضع حدًّا للحن ، وأفضى اتصالهم بما كان لنصارى دمشق من تفكير فلسفى ولاهوتى وقانونى إلى نشوء المعتزلة ومن أتباعها معاوية الثانى ويزيد الثالث – والمرجئة ، وإخوان الصفا ، والقدرية ، وعلم الكلام .

وتأثر الفقه بالقانونين اليونانى والرومانى ، وكان القديس يوحنا الدمشقى (٦٧٦ – ٧٤٩) الذى خلف أباه على بيت المال فى خلافة هشام ، ثم اعتزل فى دير القديس سابا بفلسطين – خير معبر لنقل تلك الأفكار إلى العربية فى مصنفاته : منبع العلم وفيه بحثٌ عن الفرق والمذاهب ، ومحاورة مع مسلم ، وإرشاد النصارى فى جدل المسلمين ، وقصة برلعام ويوصافات .

١ - الخلافة العباسية :

فلما قامت الخلافة العباسية (٧٥٠ - ١٢٥٨) على أنقاض الدولة الأموية بفضل الشعوبية ، وعلى رأسها الفرس وأصبحت أمهات الخلفاء العباسيين السبعة والثلاثين ، إلا ثلاثة منهم جوارى - نقلوا عاصمتها من دمشق إلى بغداد أقرب الأمصار إلى فارس ، فاصطبغوا بصبغتها فى : نظام الحكم وتوارثه ، وترتيب الخاصة والعامة ، وأبهة الملابس والمحافل والمجالس ؛ وولوا الفرس الوزارة والكتابة والحجابة والقيادة ، واستعانوا بالعناصر السريانية والفارسية والهندية والتركية واليونانية فى إقامة الدولة ، وكان الفتح قد انتهى أوكاد ، واتسع العمران وتشعبت الفرق وأطلقت الحرية الدينية على أساس من الفنون والآداب والعلوم : فأنشأ المنصور مدرسة للطب وقرب علماء الفلك واقتنى الكتب من القسطنطينية وشجع على الترجمة . واقتدى بالمنصور خلفاؤه ، ما عدا الهادى والمهدى ، فشيد الرشيد البيمارستان الكبير فى بغداد على النمط الفارسى ، وأمر بنقل كتب العلوم على اختلافها ، وقام أول مصنع للورق فى بغداد (٧٩٤) ، واتخذ المأمون بطانته من علماء اليونان والسريان والفرس ، وبعث فى طلب الأسفار العبرية واليونانية والفارسية من أرمينيا وسوريا ومصر . وسأل أباطرة القسطنطينية إعارته ليو الأرمنى ، وكان مشهوراً بالرياضيات مقابل صلح دائم وألفى دينار ، ثم جعل من شرائط صلحه معهم تزويده بمجموعة من الكتب النادرة . وأنشأ داراً للحكمة ، فانتقل إليها علماء حران والرها وجند يسابور ، ونقلوا إليها ما امتاز به التراث الإنسانى فى مدارس اليونان والرومان والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا فورثتها بغداد جميعاً . ثم ابتنى المراصد[١] وتشبه به الأمراء والعلماء فى جميع بقاع الإسلام ، واشتهرت فيها أزياجهم .

وقد شجع العباسيون على نقل ذلك التراث من متعدد اللغات إلى العربية والتصنيف فيه والإبداع منه وممن استجاب لدعوتهم :

(ا) نصارى السريان ، ولم يكونوا غرباء عنه أو دخلاء عليه ؛ لأنهم توارثوه من علماء الشرق الأدنى وفيهم أسلافهم الذين تعاونوا هم واليونانُ والرومان على إرساء قواعده ونشر مبادئه وطبعه بالطابع الإنسانى [٢] ، ثم نقله السريان إلى لغتهم وأضافوا إليه وعلموه فى مدارسهم . وكان معظمهم يجيد من اللغات : السريانية - ولها يومئذ قيمتها العلمية لأنها

(١) ابن فضل الله العمرى ، مسالك الأبصار جـ١ ، ص٢١ - ٢٢ .

(٢) الفصل الأول ، مهد الحضارة .

الآرامية الكنسية التي استوعبت الثقافات اليونانية والهليستينية والفارسية والعربية واليونانية ، فطفقوا ينقلون من اليونانية والسريانية إلى العربية بحسب حاجة الدولة إليها وعناية الخلفاء بها ورغبة المترجمين فيها .

ومن أشهر علمائهم : جورجيس بن بختيشوع (المتوفى ٧٧١) عميد أطباء جند يسابور ثم طبيب المنصور ، وقد اشتهرت أسرته فى بغداد بالأطباء طوال قرنين ونصف القرن . وأبو يحيى بن البطريق (المتوفى ٨٠٦) ناقل أمهات مصنفات جالينوس وأبقراط والمقالات الأربع لبطليموس ، وابنه أبو زكريا مترجم سر الأسرار المنسوب إلى أرسطو . ويحيى بن ماسويه (المتوفى ٨٥٧) دارس التشريح بتقطيع أجسام القردة .

وقد احتفظت العربية بترجمة سبعة كتب فى علم التشريح فقدت أصولها اليونانية ، وترجم فرج بن سالم كتابه فى الجراحة (البندقية ١٤٧١) ثم تُرجم كتابه النوادر الطبية (بولونيا ١٤٨٩) وكتب عنه فى علاج العيون ماير هوف (عالم الإسلام ١٩١٦ – ١٧) وحنين بن إسحق (المتوفى ٨٧٧) رأس مترجمى دار الحكمة الذى نقل من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية معظم مصنفات أبقراط وأفلاطون وأرسطو وجالينوس ، فبلغت ٩٥ كتاباً إلى العربية ، منها كتاب النفس لأرسطو فنقله ابنه إسحق إلى العربية ، والنبات المنسوب إلى أرسطو (فترجمه الفرد دى ساراشل ١٢٠٠) وديوسقوريدس فى العقاقير الطبية – أول من نقله تلميذه أسطفان بن سهل ناقل تسعة كتب لجالينوس – وبطليموس ، والعهد القديم من الترجمة السبعينية ، فكاد المأمون يفلس إذ كان يعطى وزن ما يترجم له ذهباً !

وصنف حنين كتباً كثيرة منها التعليق على الإيساغوجى ، وقد ضم إلى مجموعة مدرسة سالرنو الطبية وينسب إليه كتاب المقالات العشر فى العين الذى عد أقدم كتاب جامعى لأمراض العين ، وقال ليكلر فى مؤلفه : كان أرجح شخصيات القرن التاسع عقلاً وأنبلها خلقاً . . ونقل ابنه إسحق (المتوفى ٩١٠) عدداً وافرا من كتب أرسطو وشروح إسكندر الأفروديسى ذات الأثر البالغ فى الفلسفة الإسلامية ، وأرشميدس وأصول الهندسة لإقليدس وغيرهم . وحذا حذوه ابن أخته حبيش بن الحسن الذى ترجم كل كتب جالينوس . ثم عيسى بن إبراهيم ، وقسطا بن لوقا البعلبكى (المتوفى ٩١٢) وقد نسب إليه صاحب الفهرست تأليف أربعة وثلاثين كتاباً بينها كتاب الحيل لهيرون الإسكندرى ، فلم يسلم منه سوى النص العربى (وقد ترجمه كارادى فو) ومن مولفاته الأسطرلاب الكروى والعمل بالكرة ذات الكرسى ، وقد ترجمت جميعها ، وكتاب الفلاحة اليونانية (طبع فى مصر ١٢٩٣ هـ) . وسرجيوس

الراسعني أقدر المترجمين من اليونانية إلى السريانية ، ولما ترجم الحجاج بن يوسف بن نصر أصول أقليدس والمجسطي – ضمّن الأخير النص السرياني لسرجيوس ، وقد عد هؤلاء أشهر من نقل إلى العربية [٣] وضاقت منقولاتهم على الحصر[٤] .

(ب) الصابئة ، وجعلت الحرية الدينية الصابئة – وهي فئات منها المنديون المعروفون بنصارى القديس يوحنا ، وسكان الأغوار على مصب نهر الفرات[٥] ، وأساتذة مدرسة حران وكانوا يكتبون بالسريانية – تشارك في النقل والتحقيق والتصنيف ويشتهر بينها علماء من أمثال :

جابر بن حيان (المتوفى ٧٦٥) وقد أسلم وعد أشهر الكيمياويين المسلمين ، وأول من اصطنع التجربة العلمية ، وصنف في الأقراباذين ، وكان لمؤلفاته ، والمشهور منها ٢٨ كتاباً (نشرت في المجموعات الكيمياوية ، جنيف ١٧٠٢ وبال ١٨١٠ و ١٨٥٠) – أثر عميق في أوربا وآسيا . وثابت بن قرة (٨٣٦ – ٩٠١) رئيس نقله حران – وقد ترجم مصنفاته فيادمان وفرانك (١٩١٢ – ٢٢) ، وحققت كلير بوردو تنقيحه ؛ ترجمة اسحق بن حنين لأصول أقليدس (ا ركيون ١٩٣٧) وإليه وإلى ابنه سنان (المتوفى ٩٤٣) وحفيديه : إبراهيم (المتوفى ٩٤٦) وثابت (المتوفى ٩٧٣) وابن حفيده أبي الفرج – يرجع فضل نقل كتب العلماء : أبولونيوس وأرشميدس وأقليدس إلخ في الرياضيات والفلك وتنقيح الترجمات السابقة والتصنيف في تلك العلوم .

والبتاني (٨٥٨ – ٩٢٩) وهو صابئي اعتنق الإسلام ، وقد أصلح كتب بطليموس ، واهتدى إلى الكثير من المبادئ فعد أعظم الفلكيين المسلمين ، وبلغ بحساب المثلثات الغاية .

(جـ) علماء الهند ، وكان لتشجيع العباسيين أثره في تدعيم العلاقات الثقافية بين الإسلام والهند . فوفد على المنصور رحالة من الهند (حوالى ٧٧١) بمقالتين :

الأولى في الرياضيات ، وبنقلها دخلت الأعداد والنظام العشري والصفر الحساب العربي ، وكان الراهب سفيروس سوبخت رئيس دير قنسرين قد ترجم وشرح كتاب التحليل

---

(٣) ابن أبي أصيبعة طبقات الأطباء جا ، ص١٢٣ – ١٢٥ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص٤٠٣ – ٤٠٥ .

الدكتور ماكس مايرهوف ، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية . نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى (القاهرة ١٩٤٠) .

(٥) البقرة : ٦٢ ، والمائدة : ٧٣ ، والحج : ١٧ .

لأرسطو وصنف رسائل فى الفلك والجغرافيا ، فذكر الأرقام الهندية لأول مرة (٦٦٢) التى عرفتها أوربا فيما بعد بالأرقام العربية والأخرى السند هند ، وهى فى الفلك فنقلها الغزارى ، وهو أول مسلم وضع زيجاً استند إليه الخوارزمى فى زيجه الشهير ، ثم نقحه مسلمة المجريطى . ونزح نفر من علماء الهند إلى بغداد أشهرهم : منكه ، وابن دهن ، فنقلا مع غيرهما عن السنسكريتية : أقدم موسوعتين فى الطب لسوشوترا وتاراكا ، وكتبا فى أمراض النساء ، والطب البيطرى والسموم والجراحة ، ومصنفات فى الفلك والموسيقى والكيميا الصناعية ، مثل : التقطير (والتبخير) واللحام وإنتاج الضوء بغير حرارة ، فأربت مترجماتهم على ثلاثين كتاباً .

واستهوت الهند علماء المسلمين رحالة وجغرافيين ومؤرخين من أمثال : ابن حوقل ، وابن خرداذبة ، وسليمان العراقى ، واليتبوعى ، والبيرونى ، وابن بطوطة ، والسمرقندى ، والمعبرى ، فوصفوا مافيها من صناعة الصياغة والصباغة والعاج والبارود والأسمنت ومازال كتاب البيرونى – تحقيق ماللهند – خير ماكتب عن ثقافتها بعد نحو ألف سنة . ونقلت أحاديث وافرة عن الهند وجزيرة سرنديب (سيلان) ومليبار فى كتب الأحجار كأزهار الأفكار للتيفاشى ، ورسائل القزوينى ، وكتب الدمشقى ، والأكفانى ، وغيرهم ، فدخلت اللغة العربية مفردات سنسكريتية عديدة للدلالة على الأحجار الكريمة والأفاويه والعقاقير والأصباغ والنبات والفواكه والحيوان ، وتأثر الأدب العربى بأدب الهند فى الأمثال والحكم والقصص والتصوف .

(د) الشعوبية ، ومعظمها فارسى الأصل : عكفت على التأليف أكثر مما أخذت بالترجمة وكانت فئات : أقلها تنقم على العرب إضعافهم لغاتها وأديانها واستئثارهم بالسلطة والثروة من دونها فسعت إلى التشكيك والإلحاد ، وأغلبها قبلت الإسلام دينا والعربية لغة ، فأرادت التمكين لها بما لديها من ثقافة ، وبعضها طمعت فى عطايا العظماء فنقلت وصنفت . وقد تجاوز فضل الإسلام فى إظهار العبقريات المنوعة لأصول متعددة من الشرق الأدنى إلى آسيا وأفريقيا وبعض أوربا والشرق الأقصى ، فمن علماء اللغة : سيبويه ، ومن الشعراء : أبو نواس ، وابن الرومى ، ومن الأطباء : على الطبرى ، والرازى ، ومن العلماء : الجاحظ ، والبيرونى ، ومن الفلاسفة : الفارابى ، وابن سيناء ، وأول علماء الاجتماع : ابن خلدون ، وأعظم الجغرافيين ياقوت الحموى وغيرهم كثير ، على حين انحصرت الترجمة من الفارسية بابن المقفع (المتوفى ٧٥٧) ناقل تاريخ الفرس وكليلة ودمنة – ولما فقد أصله

السنسكريتى وترجمته بالفهلوية أصبحت الترجمة العربية أصلاً ترجم إلى نحو أربعين لغة – وابنه محمد مترجم أربعة كتب يونانية الأصل من الفارسية إلى العربية وآل نوبخت وبعض المتشبهين بهم ، فما زاد ما نقلوه على عشرين كتاباً فى التاريخ والسير والأدب والحكم .

وهكذا نقل النقلة عن اليونانية والسريانية والهندية والفارسية أمهات كتب الطب والفلك والرياضة والكيمياء والجغرافيا والأدب – ماخلا الأدب اليونانى الذى اكتفى منه تاوفيل الرهاوى (المتوفى ٧٨٥) منجم الخليفة المهدى ، وكان على مذهب موارنة جبل لبنان بترجمة كتاب هوميروس على فتح أيلون إلى السرياتية بغاية ما يكون من الفصاحة ، على حد قول ابن العبرى ، كما ترجم من السريانية كتاباً لجالينوس وألف كتاب الكنوز ، ثم نظم سليمان البستانى إلياذة هوميروس شعراً بالعربية فى ١١ ألف بيت (القاهرة ١٩٠٤ – والموسيقى وأساليب الحياة المتمدينة .

ولم تكن حاجة الدولة إلى الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والتصوف أقلُّ من حاجتها إلى الطب وغيره من العلوم ، فمنذ الخلاف على الخلافة والتحكيم بين معاوية وعلى ، وقيام الفرق والتفاف الأعاجم حولها – طفق النقلة ينقلون إلى العربية مذاهب الهنود والفرس واليهود والنصارى ؛ مما جعل ازدهار الثقافة الإسلامية تطوراً مركباً لعناصر وافرة من أصول متعددة : كتأثير الزردشية واليهودية فى تعريف الحشر والحساب ، واعتناق مذهب الأفلاطونية الحديثة ، والتوفيق بين الدين والفلسفة ، ونظريات النصرانية فى صفات الله والوحى والعقل وتصور المهدى المنتظر ومصير مرتكب الكبائر ،

وجمع الصوفية بين الإسلام والبوذية والأفلاطونية الحديثة والأوغسطينية ردًّا على ترف الناس ومجونهم ، – وبدأ الأدب الدينى بتأثيرات النصرانية السريانية – ثم أخذَ المؤلفون المسلمون أكثر معارفهم عن النصرانية وبيزنطية فى عهود الجاهلية عن المصادر السريانية – والموسيقى بالألحان السامية ثم بالتقاسيم الهليستينية والأنغام الفارسية والهندية ، واقتباس الفنون من الحضارات الأخرى ثم تميزت بأساليب إسلامية صرف ؛ حتى قيل : إن حضارة الإسلام فى بغداد من صنع الفرس والسريان والهنود ؛ لأن العرب كانوا يومئذ وراث بداوة وجهالة ، وهؤلاء وراث ملك وحضارة وفلسفة وعلم (٦) !

وأدخلت تلك الحضارة على اللغة العربية المصطلحات الزراعية من الأرامية والإدارية من الفارسية واليونانية ، والجدلية من العبرية والسريانية ، والعلمية والفلسفية من اليونانية ،

---

(٦) أحمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربى ، ص٢٣٩ .

فبلغت نحو : ٩٨٨ كلمة آرامية ، و ٨٥٤ فارسية ، و ٤٧٢ يونانية ، و ٦٧ لاتينية ، و ٤٢ عبرية ، ثم ٣٢ تركية و ١٧ إيطالية ، و ١٢ فرنسية ، و ٣١ من لغات أخرى أصبحت بها أغنى اللغات السامية ، وحلت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس ، وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوربا ، وحملت الدول الإسلامية على استبدال حروفها بالحروف العربية : كالتركية – حتى عهد مصطفى كمال – والايرانية ، والكردية ، والأفغانية ، وما تفرع منها . وفى الهند : الهندوستانية والكشميرية ، والداخينية ، والكورازية ، والبلتية ، والبنجابية ، والملتانية ، والسندية ، والتاميلية ، واللهدنية ، والمليالامية . وفى تركستان : الأزبكية ، والجاكاتائية،والكرغزية ، والكشغرية ، وفى جاوه : الجاوية ، والسندانية . وفى مالازيا : الملائية وفى جزائر سولو : السولائية . وفى أفريقيا : القبائيلية ، والشلهائية ، والسواحلية ، والببارية ، والغولية ، والهوسائية ، والغينية ، والفيداجية ، وفى أوربا : القازانية ، والنوكائية والكوموكية(٧) – بعد أن استوعبت العربية التراث الإنسانى قروناً طويلة :

ذلك أنه أعقب عصر ترجمة تلك الفنون والآداب والعلوم وتفسيرها والتعليق عليها بأقلام علماء الفرق والفلاسفة والمتصوفين– عصر إنتاج لإصلاح أخطائها واستكمالها ، ووضع مذهب الاستقراء والقياس والتمثيل لها ، والابتكار منها فى تصانيف كانت أكبر دعائم النهضة الأوربية مكّنتها – طوال ثلاثة قرون – من الرقى والتطور والتكامل ، ورجعت إليها جامعاتها حتى القرن الثامن عشر ، ومازال مستشرقوها يتناولونها بالتحقيق والترجمة والتأليف ، فدخل علماؤها تاريخ الفنون والآداب ، ولاسيما العلوم والفلسفة والمنطق دخولاً فذاً : فعد الكندى والفارابى ، وابن سينا أشهر المتقدمين فى الترجمات الفلسفية(٨) ؛ ولاغرو فالكندى (المتوفى ٨٥٠) أول فيلسوف عربى اهتدى إلى الفلسفة اليونانية ، وحاول التوفيق بينها وبين الإسلام ، وصنف وشرح كثيراً سلم أقلها ، ومن رسائله : رسالة الموسيقى (برلين) والأدوية المركبة بترجمة لاتينية (ميونيخ) والمد والجزر (أكسفورد) واختبارات الأيام (ليدن) وتحويل السنين (الأسكوريال) ، وقد جعله روجر بيكون فى كتابه المرئيات مع ابن الهيثم فى مستوى بطليموس ، ورفعه كروانو الايطالى إلى مرتبة الاثنى عشر عبقريًّا منذ ابتداء العالم حتى القرن السادس عشر.

والفارابى (المتوفى ٩٥٠) التركى الأصل صنف نحو أربعين كتاباً أشهرها : فصوص

---

(٧) الأب رفائيل نخلة اليسوعى ، غرائب اللغة العربية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠) .

(٨) Foges, la philosophie, t IV, p 2.

الحكم ، وإحصاء العلوم ، والتعريف (نسخة خطية فى الأسكوريال) ومختصر النواميس ، وكتاب الموسيقى الكبير ، والمدينة الفاضلة وكان أول كتاب عربى فى العلوم السياسية ، تلاها فى الغرب كتاب الأمير (فى أواسط القرن السادس عشر) وابن سينا (المتوفى ١٠٣٧) الفارسى الأصل ، وأعظم فلاسفة الإسلام وأغزرهم علماً قد أربت مؤلفاته على المائة[٩] خيرها تسعة فى الطب والفلسفة والمنطق والطبيعيات والرياضيات والفقه والفلك طبعت مجموعة منها فى فيينا (١٤٩٥) ، وحل كتابه القانون بعد ترجمته إلى اللاتينية محل كتب جالينوس ، والرازى ، وطبع خمس عشرة طبعة لا تينية وواحدة عبرية (١٤٧٣ – ١٥٢٧) ، ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربى فى رومة (١٥٩٣) ، واستمر مرجعاً فى مونبلييه ولوفان إلى القرن السابع عشر ، ومازال لا بن سينا صورة تزين القاعة الكبرى فى كلية الطب بجامعة باريس .

أما فلسفته فقد اعتمد عليها توما الأكوينى ، وألبر الكبير ، وروجر بيكون الذى وصفه بأنه أكبر عميد للفلسفة بعد أرسطو وجدد طبعها كامبانلـلا (فرانكفورت ١٦٣٠ ، باريس ١٦٣٦) وشرحها الدكتور صليبا فى رسالته ، عنه . والغزالى المتوفى (١١١١) مؤلف تهافت الفلاسفة ، ومقاصد الفلاسفة وإحياء العلوم إلخ ؛ مما كان له شديد الأثر فى مجادلة المشائيين : شرقيين وغربيين .

وفى الطب اشتهر الرازى (٨٦٥ – ٩٢٦) بأنه أعظم أطباء عصره ، فترجمت أوربا إلى اللاتينية والعبرية ثم إلى سائر لغاتها كتبه : المنصورى ، والحاوى – وهو فى عشرين مجلداً ، ترجمه فرج بن سالم (نابولى ١٢٧٩) ، وجعل أحد الكتب التسعة التى كانت تتألف منها مكتبة كلية الطب فى جامعة باريس ، وطبع خمس مرات فى أوربا (١٤٨٦ – ١٩٠٣) ومازال للرازى صورة إلى جانب ابن سينا تزين قاعتها – والترياق ، ورسالة الجدرى والحصبة ، وهى أولى الدراسات للأمراض المعدية ، وقد عدد الدكتور ماكس مايرهوف لمصنفها ثلاثاً وثلاثين ملاحظة سريرية . وعلى بن عباس (المتوفى ٩٩٤) صاحب كتاب الملكى (ترجمه إسطفان الأنطاكى إلى اللاتينية ١١٢٧ ، وطبع فى البندقية ١٤٩٢ وفى ليون ١٥٢٣ ثم ترجم القسم النظرى منه قسطنطين الأفريقى) وابن بطلان (المتوفى ١٠٥٢) مؤلف كتاب تقويم الصحة (ترجم إلى اللاتينية ١٥٢٨ ثم إلى النمسوية) وابن جزلة (المتوفى ١١٠٠) مصنف كتاب تقويم الأبدان (ترجم إلى اللاتينية فى ستراسبورج ١٥٣٢) .

وذكر تاريخ الطب ابن الهيثم بأنه أول من كتب فى أقسام العين ورسمها ، ووضع

---

(٩) بروكلمان ، تاريخ الآداب العربية ، ص٤٥٢ .

المصطلحات العلمية لبعضها فأخذت أوربا عنه : الشبكة القرنية والسائلين المائى والزجاجى ؛ كما عولت جامعاتها على كتاب تحرى المناظرة للخازن ، ثم نشره روبسنر متناً وترجمة (بال ١٥٧٢) ، وترجمت تذكرة الكحالين لعيسى بن يحيى إلى العبرية واللاتينية مرتين ، واستمرت أوربا فى تدريسها حتى القرن الثامن عشر.

وفى الرياضيات أرجع كربنسكى تقدمها وإيجاد التكامل والتفاضل بينها إلى المبادئ التى وضعها علماء اليونان ، وإلى الأساليب المبتكرة التى عالجها بها علماء الهند ، وإلى درس العرب لها وإصلاح بعضها والإضافة إليها إضافات هامة دلت على نضج فى أفكارهم وخصب فى عقولهم (١٠)

وقد كان الخوارزمى (المتوفى ٨٥٠) أبرز عالم فى تاريخ الرياضيات فوضع زيجه الشهير (وقد ترجمه بتنقيح المجريطى أدلرداوف باث ، ١١٢٦) ، وصنف رسالة فى حساب الجبر والمقابلة (ترجمها دى كريمونا ولما فقد أصلها سلمت ترجمتها باللاتينية وظلت تدرس فى جامعات أوربا حتى القرن السادس عشر)

واشتهر ابن الهيثم (٩٦٥ – ١٠٣٨) بنبوغه فى الهندسة والرياضيات وقد ترجم دى كريمونا رسالته فى الشفق (لشبونة ١٥٤٢) وبارمان رسالته فى الضوء (ليبزيج ١٨٨٢) وعزا نللينو إلى أحكام الشريعة الإسلامية حمل الفلكيين على البحث عن المسائل العويصة المتصلة برؤية الهلال وأحوال الشفق ، فبرزوا فى ذلك وأتوا بحسابات وطرق لم يسبقهم إليها سابق من الهنود أو الفرس (١١)

وقد أمر المتوكل (٨٦١) الفرغانى بعمل مقياس للنيل ، ومن أهم كتبه : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك الذى ترجم إلى العبرية وترجمه دى كريمونا إلى اللاتينية (١١٣٥) ، وكان أبو معشر البلخى (المتوفى ٨٨٦) أول من اهتدى إلى حقيقة طلوع الفجر وغيابه وأثرهما فى تنظيم المد والجزر ، فترجمت جميع كتبه إلى اللغات الأوربية .

وفى الكيمياء أكد مؤرخها هوليارد أنَّ الكيمياء الإسلامية أثرت فى الهند أضعاف ما تأثرت بها من قبل (١٢) وقد اقتبس علماء أوربا فى العصر الوسيط الكيمياء عن العرب ، وعزا الرهبان مصنفاتهم فى الحجر السحرى إلى جابر بن حيان الكيمياوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة .

---

(١٠) كربنسكى : محاضرة فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٢) .

(١١) نللينو ، علم الفلك وتاريخه عند العرب فى القرون الوسطى ، ص١٢ .

(١٢) E. J. Holmyard, Makers of Chemistry, Oxford, 1931, p 26.

وفى العلوم : عد البيرونى (المتوفى ١٠٤٨) أعظم بحاثة بين العلماء المسلمين وأكثرهم ابتكاراً فى العلوم الطبيعية والرياضيات والفلك والتاريخ (منها مخطوطات فى مكتبات باريس وبرلين والأسكوريال) وقد عرفه زاخاو ، بعد ترجمته لمصنفيه الآثار الباقية (ليبزيج ١٨٧٨) وتحقيق ما للهند (لندن ١٨٨٧) بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ .

كل هذا حمل سارتون مؤرخ العلوم على القول : إن الجانب الأكبر من مهام الفكر الإنسانى اضطلع به المسلمون فالفارابى أعظم الفلاسفة ، وأبو كامل ، وإبراهيم بن سنان أعظم علماء الرياضيات ، والمسعودى أعظم الجغرافيين ، والطبرى أعظم المؤرخين (١٣) . ولو استرسل سارتون لذكر مئات الأعلام فى مختلف ضروب العلم ، بله الكتاب والشعراء وأصحاب الفنون ، وعشرات آلاف المصنفات النفيسة التى خلفوها ، فهل انحصرت الثقافة العربية فى الشرق ووقفت عنده ؟

٢ – الأندلس

راقت العرب الإقامة فى الأندلس ، وظنوا أنفسهم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ، فافتنوا فى إتقان دورهم وتنسيق حدائقهم وتنظيم دساكرهم ، لتنسجم هى ، وماشيده الخلفاء والأمراء من مئات المساجد والقصور والأبراج والحمامات والحدائق ، فجاء وليد الفطرة والبيئة أكثر منه جلباً من الشرق كمعظم آثارهم العقلية . وأدخلوا إلى الأندلس الأساليب الزراعية التى عرفوها فى الشرق ، وجاءوها بأشجار وأغراس أزاهير وبقول من دمشق ومصر وأفريقيا والهند .

وعنوا بالصناعات على اختلافها كالحياكة والدباغة والمعادن والسلاح والنقش فى الخشب والزجاج والخزف ؛ حتى إذا تم لهم بناء الأندلس السياسى والاقتصادى والاجتماعى سعوا إلى التشبه بالعباسيين فى إرساء ملكهم على أسس من الفنون والآداب والعلوم : فأسسوا المدارس وحبسوا الأموال عليها ، وخرجوا فى طلب الكتب إلى الشرق وملئوا مكتباتهم الخاصة منها ما خلا خزائن بعض المساجد ، لاكما قال الغزيرى : إن مكتبات قرطبة العامة بلغت السبعين عداً » (١٤)

ووفد على قرطبة ثم على غيرها من حواضر الأندلس أهل الفن والأدب والعلم من الشرق والغرب ، وعنوا بتفاصيلها تفسيراً واقتباساً وتصنيفاً ، واختلفوا إلى مجامع كمجامع اليوم

(١٣) G. Sarton, Introduction to the Hist. of Sci. Vol. 1, p 624.

(١٤) Casiri, Biblioteca Arabica- Hispana Esc. t II, p 71.

للجدل والمناظرة ، وجلست الأميرات للشعراء ووازنّ بينهم .

وأقبلت الأندلس على تلك الثقافة التى تميزت بتعدد مبدعيها : عرباً وبربراً ومستعربين ويهوداً ونصارى فى إدراك وحب وسماح إلا ما حرّمها الفقهاء فازدهرت فيها ازدهارها على الفرات . وفى ذلك يقول دوزى الذى وقف جل نشاطه على الأندلس ، واشتهر بميله للعرب : إن كل إنسان تقريباً كان يحسن القراءة والكتابة يوم خلت أوربا ممن يلم بها ما خلا الطبقة العليا من القسيسين (١٥) .

أما الفلسفة والمنطق والفلك والكيمياء والرياضيات فقد كانت أحب العلوم إلى الخاصة والمجددين ، وأقبحها لدى العامة والرجعيين . وكان الخلفاء من علمائها فريقين : فريقاً يقربهم ويجزل عطاءهم ويوليهم كبار المناصب . وفريقاً ، وهو الأكبر ، ينكبهم بإحراق كتبهم واستصفاء أموالهم ورجمهم ، فيهربون منه إمساكاً على حياتهم ! (١٦)

وكان فقهاء الأندلس المالكيون حرباً على تلك العلوم وعلى الغناء والموسيقى وبعض أطرزة البناء (١٧) فأحرقت على يدهم كتب خليل بن عبد الملك ، وإحياء العلوم للغزالى ، ومعظم كتب ابن رشد . وفر الحباب ، وابن مسرة وأتباعه ، وعبد الرحمن ابن زيد الملقب بأقليدس الأندلس . حتى إذا انقرضت دولة بنى أمية ، وصارت الأندلس إلى ملوك الطوائف ، وبيعت كتب القصور — انتشرت العلوم على اختلاف أنواعها انتشاراً واسعاً :

كان عبد الرحمن الثانى أول من بدل حياة البلاط من خشونة إلى ترف باستقدامه زريابا الشاعر من بغداد فأدخل الغناء والموسيقى الشرقيين إلى الأندلس . وتألق فى بلاطه الشعراء : يحيى بن الحكم بن الغزال — وقد نشر فابريسيوس **Fabricius** تقرير ابن الغزال عن سفارته إلى ملك النورمان فى أعمال مؤتمر المستشرقين سنة ١٨٩٢ ، وتمام ابن علقمة ، وحسانة التميمية .

وقال عبد الله الشعر ، فشاع بين الناس وظهر فيه : القلفاط ، وعبيد يس ، وسعيد ابن جودى شاعر الفروسية ، ومقدم بن معافى القبرى الضرير مبتدع الزجل والموشح .

وشمل عبد الرحمن الناصر الثقافة برعايته فاشتهر الشاعران : ابن هانئ ، والزبيدى ، والمؤرخون : الرازى ، وابن القوطية ، والخشنى . وصاحب الموسوعة : ابن عبد ربه . ورائد الفلسفة : ابن مسرة — الذى سبق أن رأس حلقة فى جبل العروس (٩٠٠) فنشأت على غرارها حلقات فى المدن الإسبانية حتى القرن الثالث عشر — وعالما الرياضيات والفلك أحمد

---

(١٥) Dozy, Hist. des Musulmans en Esp. t II, p 184.

(١٦) Et. Quatremere, Melanges d'hist. et de phil. orient. p 5.

(١٧) Cl. Huart Hist. des Arabes t II, p 157.

بن نصر ، ومسلمة بن القاسم ، ولكنهما تسترا على بحوثهما خوفاً من الفقهاء والعامة . وترجم كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية[١٨] .

وقدّم الحكم الثانى العلماء والفلاسفة والرياضيين والفلكيين ، فظهر مذهب مسلمة المجريطى الذى أدخل رسائل إخوان الصفاء فى الأندلس ، واشتهر ابن صلا الله القرطبى بآرائه المعتزلية المنحرفة ، وازدهر الطب بفضل أبى القاسم الزهراوى صاحب التصريف لمن عجز عن التأليف ، فى جزأين ، جمع الآخر معارف الجراحة فى عصره ، وقد ترجم إلى اللاتينية ، وصدرت منه طبعات متعددة (البندقية ١٤٩٧ ، بال ١٥٤١ ، أكسفورد ١٧٧٨) ؛ وظل مرجعاً فى مدرستى الطب فى سالرنو ومونبلييه [١٩] ، وعلم النبات على يد ابن جلجل (المتوفى ٩٨٢) ؛ كما احتفى الحكم بوفادة أبى على القالى الذى خلف أثراً كبيراً فيمن عاصره أو جاء بعده من أهلها .

أما ملوك الطوائف فقد تنافسوا – وكان معظمهم على جانب كبير من الثقافة – فيما بينهم فى ميادين الفنون والآداب والعلوم فنبغ فى غرناطة : أبو الفتوح الجرجانى ، وصمويل بن نجدلة . وفى بلنسية : ابن وهبون ، والوقشى ، وابن خفاجة ، وابن سيده صاحب كتاب المخصص .

وفى بطليوس : جمع المظفر بن الأفطس مواد موسوعته المظفرية . وفى أشبيلية : كان المعتضد والمعتمد وزوجته اعتماد ووزيره ابن عمار من أعلام الشعر .

فقربوا ابن حصن ، وابن زيدون ، وابن اللبانة .

وفى قرطبة : استوزر ابن حزم (المتوفى ١٠٧٤) مؤلف طوق الحمامة ، والخصال ، والفصل فى الملل والأهواء والنحل ، والمقتبس فى تاريخ الأندلس .

وفى طليطلة : اشتهر الزرقانى (المتوفى ١٠٨٧) بالفلك – الذى عاون على وضع الزيج الطليطلى ، فأثرت ترجمته بعد فقد أصله فى أوربا حتى عهد كولمبس – وابن اليغونش بالفلسفة والرياضيات ، وابن الوافد ، ومحمد التيمى بالطب ، وابن أرفع رأسه بالشعر ، وابن غيث بتحرير العقود . وصاعد الطليطلى والحجارى بالتاريخ .

---

(١٨) أرسل أرمانيوس الثانى إمبراطور بيزنطية سفارة إلى عبد الرحمن الناصر (٩٤٨) ومن بين هداياها مخطوط من كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية – الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ثم الفصل الرابع ، فنون وآداب وعلوم ، وكان مشتملاً على صور النباتات . ولما لم يكن فى قرطبة من يعرف اليونانية فقد سأل الناصر الإمبراطور أن يبعث إليه عارفاً بها وباللاتينية ، فأرسل الراهب نيقولاس (٩٥١) ، فحدد أنواع النبات المذكورة فى ذلك الكتاب بمعاونة ابن جلجل وحسداى بن شبروط وغيرهما من العلماء . وقد كان لاطلاع أهل الأندلس على الكتاب أثر حاسم فى دراسات الطب والنبات والتصنيف فيهما من بعد .

(١٩) جارثيه دل ريال Ed. Garcia del Real– : تاريخ الطب فى إسبانيا (مدريد ١٩٢١) .

وفى سرقسطة : كان المقتدر والمؤتمن من أنصار الفلسفة والرياضة والفلك . وقد صنف المؤتمن كتاباً فى الفلك ، ونزل بسرقسطة الفيلسوفان ابن جبيرول ، وابن باجة وغادرها الطرطوشى صاحب كتاب سراج الملوك إلى الاسكندرية (١٠٨٩)

وفى المرية : مهّد الوزير أحمد بن عباس للعلم والأدب بمكتبته التى ضمت أربعمائة ألف مجلد ، فلجأ إليها من الشعراء : ابن شرف البرجى ، وابن الحداد ، وعاش فيها أبو عبيد الله البكرى (المتوفى ١٠٩٤) أحد طلائع رواد الجغرافيين صاحب المسالك والممالك .

أما الدويلات الأخرى فقد اقتصر ملوكها على الاحتفاظ بما لديهم من فن وأدب وعلم أو الترحيب بمن يفد عليهم من أصحابها .

وفى عهد المرابطين طفق الشعب يحتفل بأعياد غير إسلامية ويسير أعماله على التقويم الغربى ، ويلبس أزياءه ويتحدث بلغته ، فلم يفت ذلك فى عضدهم ، فجمع أبو يعقوب يوسف فى داره حلقة من الشعراء والعلماء ، وأقام بعضهم تراجمة على كتب أقليدس وأرسطو ، وولى غيرهم كبار المناصب كابن رشد الذى جعله قاضى القضاة بأشبيليه .

وممن اشتهر فى عهد المرابطين : ابن خاقان ، وابن بشكوال ، والضبى ، وابن خير ، وأبو أحمد الغرناطى ، وابن مسعود ، وابن سهل الضرير ، وجبير ابن أفلح الأشبيلى ، وأبو الصلت الدانى ، وسفيان الأندلسى ، وأبو العلا بن زهر ، وابن أبى الخصالة ، وعياش بن موسى ، والرشاطى ، وابن الباذش ، وأبو بكر بن العربى .

وممن اشتهر فى عهد الموحدين من الشعراء : أبو جعفر بن سعيد ، وعبد الرحمن السهيلى ، وأبو الحسين محمد بن جبير ، وأبو البقاء الرندى .

ومن شراح الأدب : عقيل بن عطية ، والشريشى .

ومن الرحالة : أبو محمد حامد حامد المازنى الذى بلغ روسيا (١١٣٦) .

ومن الفلكيين : البطروجى (المتوفى ١٢٠٤) مؤلف كتاب الهيئة .

ومن الجغرافيين : ابن جبير (المتوفى ١٢١١) صاحب كتاب اعتبار الناسك فى ذكر الآثار القديمة والمناسك . ومن المؤرخين : ابن الأبار (المتوفى ١٢٦٠) .

ومن علماء الطب : ابن زهر الوزير مصنف كتاب التيسير فى المداواة والتدبير ، والغافقى (المتوفى ١١٦٥) جامع نباتات إسبانيا وأفريقيا بأسمائها العربية واللاتينية والبربرية ، ومؤلف كتاب الأدوية المفردة ، وابن العوام الأشبيلى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب الخلاصة الأندلسية . وهو خير ما صنف فى الزراعة يومئذ .

ومن علماء النبات : ابن البيطار (المتوفى ١٢٤٨) أشهر علماء النباتات والصيدلة فى الإسلام ، وقد جمع فى كتابيه : الجامع فى الأدوية ، والمغنى فى الأدوية معارف اليونان والعرب واختباراته الشخصية ، فعدد له الدكتور ما يرهوف ١٤٠٠ عقار منها ٤٠٠ لم يعرفها اليونان ، وقد ترجم المغنى إلى اللاتينية وطبع فى كرمونا وهو خير ما صنف فى العقاقير يومئذ .

ومن الفلاسفة : ابن باجة (المتوفى ١١٣٨) وقد رمى بالزندقة ، ومن مؤلفاته : تدبير المتوحد الذى حفظ مختصراً بالعبرية ، (نشر قسماً منه مونك ، ١٨٥٧) ورسالة الوداع ، وهى مشروحة بالعبرية ، ومجموعة فى الفلسفة والطب والطبيعيات (منها نسخة فى برلين وأخرى فى أكسفورد) .

وابن طفيل المراكشى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب أسرار الحكمة المشرقية ، وقصة حى بن يقظان (منها مخطوط فى أكسفورد) وقد تأثر بها فلاسفة العصر الوسيط ، ونشرت وترجمت بلغات عديدة .

وابن رشد (المتوفى ١١٩٨) خير شارح لأفلاطون وأرسطو وقد ذكر رينان له ثمانية وسبعين كتاباً منها تهافت الفلاسفة ، وتهافت التهافت ، والمقولات ، والشروح على أرسطو ، وبعضها محفوظ بترجمات عبرية أو لاتينية منقولة عنها ، والعقل والمعقول ، ومقدمة الفلسفة فى اثنى عشرة رسالة (الإسكوريال) والكليات فى الطب الذى طبع فى أوربا مراراً . وقد سيطرت فلسفته على جميع مراكز الثقافة فى أوربا حتى القرن السادس عشر ، على الرغم مما لاقته من أهل السنة فى الأندلس ، ثم من علماء التلمود ، ثم من بعض رجال الدين النصارى ، وقد صنف فيه رينان كتاباً بعنوان : ابن رشد والرشدية (باريس ١٨٥٢ – ٦٩) وقال فيه : ألقى أرسطو على كتاب الكون نظرة صائبة ففسره وشرح غامضه ، ثم جاء ابن رشد فألقى على فلسفة أرسطو نظرة خارقة ففسرها وشرح غامضها . وقال فيه كارا دى فو : كان شرحه لأرسطو أوفى شرح فى العصر الوسيط [٢٠] :

ومحيى الدين بن عربى (المتوفى ١٢٤٠) أعظم عبقرية تفتق عنها التصوف الإسلامى وقد تأثر بكتابيه : الفتوحات الملكية ، ومختصره فصوص الحكم – دونس سكوتوس ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو ، وفلاسفة اليهود من أمثال يحيى بن لاوى ، وموسى بن ميمون .

وكان ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين من تلاميذ الغزالى (١١٠٧) قد نشر الأشعرية فى المغرب ، فقامت لها سوق فى صقلية والقيروان وقرطبة .

---

(٢٠) Carra de Vaux, les penseurs de l'Islam, t IV, p 83.

وعلى الرغم من اقتصار دولة الإسلام فى الأندلس على مملكة غرناطة ، ورحيل كثير من أهل الفن والأدب والعلم عنها ، وإهمال المسلمين للغتهم - فقد أنشأ بعضهم المدارس لقراءة القرآن ، وصنف مفتى سيجوفيا (١٤٦٢) كتاب فروض السنة ، ونبغ الشاعران : ابن سعيد المغربى ، وأثير الدين أبى حيان ، والمؤرخان : ابن الخطيب (المتوفى ١٣٧٤) الوزير ومصنف نحو ستين كتاباً سلم منها عشرون أشهرها الإحاطة فى تاريخ غرناطة . وابن خلدون (المتوفى ١٤٠٦) أسبق عالم إلى فلسفة الاجتماع ، إذ بينه وبين مونتسكيو مؤلف : روح الشرائع (١٧٤٨) عدة قرون .

والنحوى أبو حيان البربرى الأصل ، وقد ألف فى نحو اللغات : الفارسية والتركية والقبطية والحبشية ، والرحالان : العبدرى ، وابن رشيد . والرياضيان : ابن البناء ، والرقوطى . وبقيت العربية لغة المعاملات والعقود حتى عام ١٥٨٠ ، واستمر بعض أهل قرى بلنسية يتخاطبون بها إلى أواخر القرن التاسع عشر .

هذا خلا فقهاء الأندلس ومحدثيها وقراءها ، وعدا علماء شمالى أفريقيا الذين اشتهروا فيها من أمثال : الشريف الإدريسى (المتوفى ١١٦٦) الذى ولد فى سبتة ، واشتهر فى بلاط روجه الثانى ملك صقلية وألف له : نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، وذيله بتسع وستين خريطة ظلت مرجع جغرافى أوربا طوال ثلاثة قرون ونصف القرن .

وابن سبعين (المتوفى ١٢٧١) العالم المتصوف الذى فر من الأندلس إلى أفريقيا وهو صاحب الرسائل العديدة ، منها : الأجوبة عن الأسئلة الصقلية ، وحسن المراكشى الذى نشر جداول الرياضة فى مراكش (١٢٢٩) ، وظل كتابه شكل القطاع مرجعاً مدى مائتى عام .

وابن بطوطة (المتوفى ١٣٧٧) الذى ولد فى طنجة ، وقد استغرقت رحلته فى أفريقيا وآسيا والشرق الأقصى خمساً وعشرين سنة ، وأطلق عليها : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

فهل قُضِى على ذلك التراث الإسلامى بالقضاء على غرناطة ؟ .

الفصل الخامس

النهضة الأوربية

١ – الإسلام فى إسبانيا

لم يطلب الإسلام من الإسبان الذين دخلوا فيه إلا النطق بالشهادتين لقاء إعفائهم من الجزية والضرائب والجبايات ، وترك للنصارى حرية الدين والشريعة والحكم ، ما عدا أيام نفر من الخلفاء خضعوا لسلطان الفقهاء أو الأمراء الذين حملتهم الأغراض على التشبه بهم (١) .

واستعان الفاتحون أول ما استعانوا باليهود فولوهم كبرى المدن وقربوا المتعلمين منهم . فاستوزر عبد الرحمن الناصر ومن بعده الحكم الثانى الطبيب حسداى بن شبروط (٩٤٥ – ٩٧٠) زميل الزهراوى ، والمعاون على نقل كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية ، ثم استوزر الأمير حبوس فى غرناطة الأديب صموئيل بن نجدلة (١٠٢٤) مؤلف كتاب القصص اليهودى ، وصاحب أشهر المكتبات المعدودة (٢) . فاطمأن اليهود بعد اضطهاد القوط إلى سماح الحكام المسلمين ، وأقبلوا على لغتهم : قواعد ومفردات وعروضاً وثقافة ينحون نحوها ، ويوازنون بها لغتهم لتحقيق تطورها التاريخى ، ويفيدون من علم الكلام فى إرساء الدراسات التلمودية ، ويأخذون بفلسفتها فيشتهر منهم : ابن جبيرول (١٠٢١ – ١٠٥٨) الذى تأثر فى قصائده العبرية بالشعر العربى ، وضمن فلسفة ابن مسرة فى كتابه الرئيسى ينبوع الحياة (وقد ترجم إلى اللاتينية ١١٥٠ ، ثم ترجمه مونك بالفرنسية) وإصلاح الأخلاق (نشره متناً وترجمة إنجليزية ستيفن س . ويز نيويورك ١٩٠٥) وموسى بن ميمون (المتوفى ١٢٠٤) الذى احتل المقام الثانى بعد ابن رشد مواطنه ومعاصره ، وصنف بالعربية فى الطب والفلسفة ما خلا كتاب دليل الحائرين ، وقيل دلالة الحائرين (حقق ترجمته جو يستنيانى ، باريس ١٥٢٠ ونشره مونك بحرفه العبرى وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء ، باريس ١٨٥٦ – ١٨٦٦) وتأثر

---

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام .

(٢) ابن الخطيب ، الإحاطة جـ١ ، ورقة ١٣١ .

بفلسفته ألـبر الكبير ، وخصمه دونس سكوتوس ، ثم سبينوزا ، وكنت ، ثم أصبحت شروح ابن رشد على أرسطو منذ القرن الثالث عشر أسًّا لمذاهب اليهود فى التوفيق بين الفلسفة المشائية وبين العقيدة الموسوية (٣) .

ومن العلماء : يوسف بن حسداى واضع الشرح على كتاب أبقراط بعنوان شرح الفصول ، ومن النقلة : يوسف قمحى (١١٩٠) مترجم المرشد إلى واجبات القلب للفيلسوف بهية من العربية إلى العبرية ، وإبراهام بن حسداى مترجم كتاب التفاحة المنسوب إلى أرسطو (ثم ترجمه إلى اللاتينية لوزيوس ١٧٠٦) (٤) ، ويهوذا الحريرى (المتوفى ١٢١٨) مترجم كتاب السياسة لأرسطو (وقد نشرت الترجمة فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن ١٩٠٧) وكتاب آداب الفلاسفة محمد بن على . . . الأنصارى (نشر الترجمة لوفنتال فى كتاب حكم الفلاسفة ، فرانكفورت ١٨٩٦) وكتاب النفس لأرسطو (وكان قد نقله من اليونانية إلى السريانية حنين بن إسحق ومن السريانية إلى العربية ابنه إسحق ، وما زال المخطوط فى تورين تحت رقم ١٥٧) ، فحفظت هذه الترجمات مع مثيلاتها ، فى أوربا ، أصول مصنفات العرب التى بددت معظمها الفتن والانقلابات !

(ب) وتزوج العرب الذين دخلوا الأندلس من غير نساء — النصرانيات : فعرف زوجة موسى بن نصير ، وكانت أرملة الملك رودريك ، بأم عاصم ، وولد عبد الرحمن الناصر لأم نصرانية ، وزوج المعتمد إحدى بناته ألفونسو السادس ملك قشتالة . وتشبه المسلمون بحكامهم حتى غلب على المعروفين منهم باسم مور ومعناها بالفينيقية غربى — الدم الإسبانى . ولطالما اشترك المسلمون والنصارى ، فى الأعياد الإسلامية والمسيحية واستخدموا المبنى الواحد مسجداً وكنيسة . ما عدا أيام الخلفاء الذين خضعوا لسلطان الفقهاء ، فقد كان بعضهم يوجب على النصارى التخلى عن أسمائهم النصرانية على حين يقرهم البعض الآخر على ترك تشبههم بالمسلمين والتسمية بأسمائهم (٥) . ومن وجوه النصارى الذين تسموا بأسماء عربية : ابن العزيز الحمامى ، وخالد سليمان ، وصالح بن عمر ، والأسقفان : ربيع بن زيد ، والأصبغ بن عبد الله بن نبيل (٦) .

---

(٣) Munk, Mélanges de Philosophie juive et arabe.

(٤) Cl. Boeumeker, Sitz Münch, Ak. 1920.

(٥) بدر الدين العينى ، تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر.

(٦) Dozy, Hist. des Musulmans en Espagne, t 1,p 181.

وقد يسر لهم الخلفاء إحراز المناصب فى السفارات وقصور الخلافة وقيادة الجيوش : فعندما ردت قرطبة على بغداد فى أسفارها إلى الدول الأوربية بعث عبد الرحمن الثانى يحيى بن الغزال إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) ، وتبادل عبد الرحمن الناصر السفارات والقسطنطينية (٩٥٠) ، وأوفد أسقف قرطبة ريسيموندو المشهور عند العرب بربيع بن زيد إلى أوتو إمبراطور ألمانيا ، واحتفى بسفيره الأسقف جرتز (٩٥٣) فقضى فى قرطبة ثلاث سنوات تعلم خلالها العربية ، ورجع منها بالمخطوطات النفيسة . ووفد على بلاط الخليفة سفراء بيزنطية وألمانيا وإيطاليا وفرنسا (٧) .

وفى بلاط الخلافة يقول المقرى : وتقدم الحكم الثانى باستدعاء أردون (ابن ألفونسو) وقد حفته جماعة من نصارى وجوه الذمة يؤنسونه ويبصرونه ، فيهم : وليد بن خيزران قاضى النصارى بقرطبة ، وعبيد الله ابن قاسم مطران طليطلة وغيرهما (٨) . وممن تولى قيادة جيوش المسلمين السيد ، وقد تلقب به دون رودريك الذى قضى أجمل أيامه فى خدمة عرب سرقسطة عندما أقصاه ألفونسو السادس (١٠٨١) ، ثم قاتل المسلمين إلى جانبه .

أما الثقافة العربية فيقول البارو القرطبى فى كتابه الدليل المنير : وأقبل أهل مالقة على مصنفات المسلمين فى الأدب والفقه والفلسفة تثقفاً بثقافتها لا للرد عليها ، وبذلوا أموالاً طائلة فى تأسيس مكتباتها . وينطبق قوله على المستعربين فى الأندلس قاطبة الذين جروا على عادات المسلمين فى نظام الحريم وختن الأولاد وإتقان العربية ونظم القصائد بها واستعمال حروفها لكتابة اللاتينية ، ثم على الخاصة من النصارى وقد آثروا أسماء العرب ولغتهم وثقافتهم ، وفى طليعة هؤلاء رجال الدين فاختلفوا إلى مدارس المسلمين ومجامعهم ومكتباتهم ، ثم قبعوا فى أديارهم ينقحون ذلك التراث ويترجمونه ويفسرونه ويصنفون فيه ويذيعونه بين الرهبان وطلاب العلم ، فينتشر انتشاراً سريعاً بفضل مدارسهم فى أديار : ريبول – حيث تعلم الأب جربر ، وترجم إلى اللاتينية من مخطوطات مكتبتها المصنفات الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى – وسان كوجات ، وسان ميليان ، وثيلا نوبا ، وسائر مدارس المستعربين فى قرطبة .

ومنذ القرن العاشر حملت الكاتدرائيات العبء الأكبر عن الأديار ، فذاعت شهرة مدارس : أوبيدو ، وليون ، وبيلك ، وخيرونا ، وبرشلونه ، وسانتياجو دى كوبو ستيلا . وقامت مثيلات لها فى : باريس ، وشارتر ، وأورليان ، وتور ، ولاؤن ، وريمس ، وفى كبرى

---

(٧) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، جـ٢ ، ص٢٢٩ .

(٨) المقرى ، نفح الطيب ، جـ١ ، ص١٨٠ .

مدن إيطاليا وإنجلترا وبلجيكا وغيرها .

ثم أنشأ الرهبان الفرنسيسكانيون دير عكا (١٢٢١) وعلم العربية فيه الأب روبرك . ومدرسة ميرامار (١٢٧٦) ، فأشرف عليها رايموندو لوليو خلال عشر سنوات ، وتعلم فيها العربية أحد عشر راهبًا ، وقد عاون لوليو رايموندو مارتيني الدومينيكى واستأنف نشاطه دى ليرا الفرنسيسكانى فى القرن الرابع عشر . وقرر مجمع طليطلة (١٢٥٠) الاتفاق على ثمانية من الرهبان الدومينيكيين ، على رأسهم رايموندومارتيني كانوا قد انقطعوا لدراسة العربية ، وصنف أحدهم أول معجم عربى إسبانى (١٢٣٠) خلا نفر من زملائهم أرسلوا إلى باريس لتعلم اليونانية والعربية والعبرية فيها (١٢٥٥) ، ثم كلفهم مجمع بلنسية (١٢٥٩) تأسيس مدرسة للعربية والعبرية فى قطلونيا (١٢٦١) ، وقد صنف أحدهم غليوم الطرابلسى كتاباً عن الإسلام ، أهداه إلى من أصبح البابا غريغوريوس (١٢٧١ – ١٢٧٦) ، وألف دى مونتى كروسيس كتاباً عن عقائد تركيا والتتر .

وانتشرت مدارس الرهبان العربية فى أشبيلية (١٢٥٠) وبرشلونة (١٢٥٩) وميورقة (١٢٧٦) وبلنسية (١٢٨١) وجانيفا (١٢٩١) وقد تطور بعض مدارس الكاتدرائيات إلى جامعات ونالت على غرارها حقها المعلوم فى مساعدة البابوات والملوك ، ومن أشهرها :

جامعة بلنسية (١٢٠٨) التى انتقلت إلى صلمنكة (١٢٢٧) ، ومعهد الدراسات الشرقية فى طليطلة (١٢٥٠) وجامعة بالما (١٢٨٠) وجامعة لشبونة (١٢٩٠) وجامعة لريدا (١٣٠٠) وجامعة بلد الوليد (١٣٠٤) .

وكان دون رايموندو الأول رئيس أساقفة طليطلة (١١٢٦ – ١١٥١) قد أنشأ فيها مكتب المترجمين (١١٣٠) فنقل المسلمون واليهود والنصارى إلى اللاتينية أمهات كتب الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى وما وراء الطبيعة وعلم النفس والمنطق والسياسة ، ومن أشهرها : أورجانون أرسطو بشروح الكندى والفارابى وابن سينا والغزالى ومختصراتهم له . ومؤلفات أقليدس وبطليموس وجالينوس وأبقراط ، بشروح الخوارزمى والبتانى والبطروجى ؛ كما نقلوا الكثير من مصنفات علماء العرب واليهود ومن أشهر المترجمين : جونثالث ، ويوحنا بن داود الإسبانى ، ويوحنا الأشبيلى ، وروبرت أوف تشتسر ، وهرمان الدلماطى ، وأوجودى سانتلا ، وأفلاطون التيفولى ، وساراشل وغيرهم . وبفضل مكتب الترجمة والمدارس والمكتبات ظلت طليطلة طوال قرنين ملتقى طلاب العلم ، من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا يفدون عليها وينهلون من الثقافة العربية فيها ، ثم يرجعون إلى

بلدانهم ، فيذيعونها بين أهلها .

ولم يقف رجال الدين والمثقفون عند الترجمة من العربية ، بل نقلوا إليها ، وكتبوا بها وصنفوا فيها : فنقل من اللاتينية إلى العربية يوحنا رئيس أساقفة أشبيلية التوراة (٧٢٤) والأب فيستى ثمانية أجزاء فى قوانين الكنيسة ، وأهداها إلى الأسقف عبد الملك فى أبيات من الشعر العربى الرصين مطلعها :

كتاب لعبد الملك الأسقف الندب   جواد نبيل الرفد فى الزمن الجدب

ونقل إسحق فلاسكز إنجيل لوقا (٩٤٦) .

وصنف ربيع بن زيد الأسقف كتاباً فى تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وآخر بعنوان الأنواء . ووصف أسقف جرتز رحلته إلى قرطبة فى كتاب نفيس . واستمروا على ذلك حتى بعد أن استعاد ألفونسو السادس طليطلة (١٠٨٥) وغيره غيرها : فألف بدرو ألفونسو (١٠٦٢ – ١١١٠) كتاباً بالعربية عنوانه : تعليم رجال الدين ، ثم ترجمه إلى اللاتينية ، ومنها نقل إلى لغات كثيرة ، وقد طواه على ثلاث وثلاثين قصة شرقية اقتبسها عن حنين بن إسحق ، ومباشر ، وكليلة ودمنة ؛ كما ألف محاورات مع اليهود ورسائل فلكية وخرائط جغرافية حققها فاليكروسا (تربيز ١٩٣٧) وصنف جونثالث – إلى جانب ترجماته فى مكتب طليطلة – عدة كتب من أشهرها : خلود الروح معتمداً على ابن سينا ، وابن جبيرول . وحول فيض العالم ناحياً فيه نحو الفلسفة الإسلامية . وفى فروع الفلسفة متأثراً بالفارابى . وأرخ رودريك كزيمنس رئيس أساقفة طليطلة (١١٧٠ – ١٢٤٧) لإسبانيا من البدء إلى عام ١٢٤٣ (فترجمه الأب ريبيرا دى بريخا إلى القطلونية سنة ١٢٦٦ ، وترجمه دى هينوخوسا أسقف بروجس ١٣١٣ – ١٣٢٧ إلى القشتالية) والتاريخ العربى من النبى إلى الموحدين ، وفيه مختصر عن كتاب الرازى (والكتابان مطبوعان فى فرانكفورت ١٩٠٣) ، وقد ظهر أثر الرازى فى كتاب التاريخ العربى الذى صنفه بدرو دل كورال .

(جـ) وعندما طفق ملوك إسبانيا يستعيدونها من المسلمين لم يعطلوا تراثهم أو يكتفوا بما نقلوه منه ؛ وإنما عمدوا إلى إقامة حكمهم على أساسه والمفاخرة به :

فكان بدرو الأول ملك أراغون لا يحسن من الكتابة إلا العربية . وجرى ألفونسو السادس على غرار أسلافه ، وتسمى بإمبراطور العقيدتين الإسلامية والنصرانية ، وجعل من طليطلة منارة معارف زادت تألقاً أيام ألفونسو السابع باعتصام العلماء بها من تعقب الموحدين .

واحتفظ الفونسو الثامن بالكتابة العربية على نقوده ، وكانت المسكوكات الإسلامية

والفرنسية عملة ممالك النصارى طوال أربعمائة سنة .

وفى عهد ألفونسو العاشر (١٢٥٢ – ١٢٨٤) الملقب بالحكيم بلغت الثقافة الأوج ، فأنشأ معهداً للدراسات العليا فى مرسيه (١٢٦٩) ، واختار له أعلام المسلمين والنصارى واليهود ، وعلى رأسهم أبو بكر الرقوطى ، ثم نقله إلى أشبيلية وألحق به مجمعاً علمياً لمزج الحضارتين الإسلامية والمسيحية فى حضارة إسبانية موحدة ؛ كما حافظ على طابع طليطلة فى مركزها الثقافى العالمى ، وجمع حوله العلماء وعهد إليهم بالترجمة والتصنيف ، وكان يشرف بنفسه على التوجيه والتحرير والتلخيص ، فترجم إلى الإسبانية : الإنجيل ، والقرآن ، والتلمود ، والقبالة ، وسر الأسرار المنحول لأرسطو ، ثم كتاب كليلة ودمنة (١٢٥١) – من ترجمة لاتينية لترجمة عبرية لترجمة فهلوية للترجمة السنسكريتية المزعومة ، ثم ترجم إلى أربعين لغة ، والترجمة الإسبانية نشرها اليمانى (١٩١٥) – وألف ليلة وليلة ، وكتاباً فى التنجيم لعبيد الله محمد الأستيجى ؛ وصنف التاريخ العام باسمه ، وقد ضمنه تاريخ إسبانيا للأسقف رودريك الطليطلى وبعض الأحداث والقصص والأساطير (١٢٦٠ – ١٢٦٨) وكتاب فن الشطرنج (نشره أرنالد شتايجر ، زوريخ ١٩٤١) وديوان التسابيح ، وقد طواه على ٤٥٠ قصيدة نظمها بالقشتالية والجيليقة البرتغالية وزينه ب ١٢٢٦ نقشاً (١٢٨٠) واستعان بقوانين القوط والرومان والكنيسة فى وضع مجموعة من الشرائع ما زالت أساً للتشريع الإسبانى ، وأنشأ مكتباً لتصنيف كتب علم الفلك المترجم منها كأسطرلاب مسلمة المجريطى ليوحنا الأشبيلى ، وزيج البتانى لأفلاطون التيفولى (١١٤٠) وغيرها ، وأمر بترجمة ما تبقى من أمهاتها ، فتجمعت لديه مصنفات الزرقانى ولمسلمة المجريطى : غاية الحكيم ، وشروحه على النظام الرياضى لبطليموس التى نقلها رودلف دى بروجس ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وعلى بن خلف وغيرهم .

وكان الملك يراجع ما أنجز من ترجماتها وينظمه ويختصره ويصلح من أسلوبه ، ويشرف فى الوقت نفسه على صنع الآلات والأجهزة لعلم الفلك لم تكن معروفة من قبل ، فجمع ذلك العلم فى :

١ – الكتب الأربعة فى نجوم الفلك الثامن .

٢ – الكتب الألفونسية فى أجهزة علم الفلك وأدواته وكتبه (البندقية ١٤٨٣ – ١٤٩٢) .

٣ – كتاب الزيج الألفونسى فى دراسة التقاويم .

وقد نشر هذه المجموعة مانويل ريكواى سينوباس M.R.Y. Sinobas فى خمسة أجزاء (مدريد ١٨٦٣ – ٦٧) ، وشجع دون فادريك أخو ألفونسو العاشر على ترجمة مجموعة السندباد من ألف ليلة وليلة ، فترجمت إلى الإسبانية بعنوان : مكايد النساء وحيلهن (١٢٥٣ ، ثم نشرها بونيلا فى مجموعة المكتبة الأندلسية المجلد الرابع) وترجمها دياجو دى جانيثارا فى القرن الخامس عشر (مجموعة قصة علماء رومة السبعة) وماركوس بيريث (١٥٣٠) وبدرو دى لافيرا (١٥٧٣) .

٢ – من إسبانيا :

ولم يقتصر أثر التراث العربى على العلوم المتقدمة أو يقف عند حدود إسبانيا ، وإنما تجاوزها إلى التغلغل فيما لأوربا من قصص وأساطير ومقامات وشعر وموسيقى وغناء : فغلب على قصص دون خوان مانويل الطابع العربى على الرغم من صياغته فى أسلوب مبتكر ، وأشار الأب بو اليسوعى إلى وجه الشبه بين قصة حى بن يقظان وبين الفصول الأولى من الكريبتيكون لبلتازار . وعندما ترجمها أوكلى إلى الإنجليزية (١٧٠٨) أوحت إلى ديغويه بقصة روبنسون كروزوه . وكان سرفنتس (١٥٤٧ – ١٦١٦) قد قضى ردحاً من الزمن سجيناً فى الجزائر ، فتأثر بها فى قصته دون كيشوت وقال عنها كارادى فو : إنها جديرة بأعظم نوابغ الفلسفة [٩] .

ورد جارنوى معظم الأقاصيص التى بنت عليها فرنسا فنها إلى أصل شرقى [١٠] ، وهناك مجموعة من الحكم والأمثال صنف فيها الإسبان على غرار العرب : فالأقوال الذهبية مقتبس من كتاب الأمثال لابن فاتك المصرى ، وكلمات الفلاسفة وحكمهم وهو أول كتاب نشر فى إنجلترا ، شبيه بمختار الحكم لابن فاتك المذكور . والأمثال الطبية مستقى من حكم الفلاسفة لحنين بن إسحق (وقد ضاع أصله العربى وسلمت ترجمته العبرية فنقلها إلى الألمانية لوفنتال ، فرانكفورت ١٨٩٦) ونصائح الملك سانشو ووثائقه مستخرج عن واسطة السلوك فى سياسة الملوك لأبى حمو موسى بن يوسف ملك تلمسان ، وكليلة ودمنة كانت من مصادر لافونتين كما اعترف هو نفسه .

وفن الموشحة بما فيه من تعدد القوافى والوزن وتضمين الغزل والوصف والتشبيب – ترك فى إسبانيا وأوربا أثراً بالغاً : فنظم خوان رويث نائب أسقف هيثا ديوان الحب الطاهر متأثراً

---

(٩) Carra de Vaux, Les Penseurs de L'Islam, t. IV, p. 64.

(١٠) Jearnoy, Les Origines de la poésie lyrique en France et au Moyen Age, p. 11.

بالمقامات وفلسفة ابن حزم والأفلاطونية الحديثة ، فجاء أنفس ديوان فى الأدب الإسبانى يومئذ . وقد أثبت ريبيرا أى طراجو فى بحثه شعر ابن قزمان – أن الشعر الغنائى الذى عرف فى فرنسا باسم الشعراء الجوالين « التروبادور » وانتقل منها إلى ألمانيا وأطلق عليه مايسترسنجر – الشعراء المنشدين (١١٣٠ – ١١٥٠) نمت جذوره فى تربة إسبانية من الزجل العربى بالأندلس (١١) ، واعترف لانسون بأن الغزوة العربية جاءت الغرب بكثير من علوم الحساب والطب والفلسفة . . . وبشعر كثير الصور غذى الشعراء الجوالين ، وبقصص ترك أثره فى الأمثال والروايات (١٢) . فنى فرنسا تأثر به الكونت دى بواتييه (١١٠١) – الذى اشترك فى الحملة الصليبية الأولى وتغنى بنصرها ، وكان ملحداً فطرده الأسقف من الكنيسة ، ثم التقيا فقال له : اغفر لى وإلا قتلتك . ولما مد الأسقف له عنقه لوى عنه مجيباً : لست أحبك بالقدر الذى يكفى أن أبعثك إلى السماء – ثم عدل فن الموشحة (١٠٧١ – ١١٢٧) .

وظهر أثر بواتييه وعليه الطابع العربى ، فى الشعراء أمثال : الراهب دى مونتودون ، ورينو ، وماجريه ، وماركيرى . وتجاوز بواسناد الزجل فقال : لم تكن ملحمة رولان ، وهى أغان شائعة منذ القرن التاسع جمعت (١١٣٠) واعتبرت أسمى تراث فى الأدب الأوربى يوم ذاك ، إلا صدى لاشتراك الفرنسيين فى الحروب بين المسلمين والنصارى فى أراغون (١٣) ، ثم أثر الشعر القصصى الفرنسى فى الشعر الإسبانى ، فنظمت ملحمة السيد (١١٦٠) ، وفى الشعر الإنجليزى عندما انتقلت مارى الفرنسية إلى إنجلترا فى عهد هنرى الثانى ، فنظمت عدداً من القصص شعراً : كقصة طروادة فى ثلاثين ألف بيت (١١٨٤) ، وقصة الإسكندر فى عشرين ألفاً (١٢٠٠) ، وقصة بروت فى اثنين وثلاثين ألف بيت (١٢٠٥) ، وتبعها شعراء عديدون .

وظهرت الموشحة فى ألمانيا فى نشيد نيبيلخن (١٢٠٠) وفى شعر دردامن وأتباعه ، وفى إنجلترا فى شعر دى مريل ونظرائه ، وفى البرتغال فى شعر ديونيس وأشباهه ، وفى إيطاليا طبعت الموشحة بطابعها موضوعات الشقاء والخصام وأغانى المرافع ولا سيا فى مدائح دى تودى ، ومرقصات دى مديتشى .

ولع من العرب موسيقيون فى قصور ملوك قشتالة وأراغون حتى إذا ترجم أدلرد أوف باث

---

(١١) بيدال . الشعر العربى والشعر الأوربى (الطبعة الثالثة : بوينس آيرس ١٩٤٦) .

(١٢) Lanson, Histoire de la Litterature française.

(١٣) Boissenade, De nouveau sur la chanson de Roland.

رسالة الخوارزمي في الرياضيات وفيها قسم عن الموسيقى – عدت أقدم الرسائل التي أدخلت الموسيقى العربية أوربا ، ثم شاعت في الجنوب الغربي منها منذ القرن الثالث عشر موسيقى شعبية منبثقة من مصادر عربية انبثاق شعر الغزل الغنائي والتاريخي والملحمي .

وقد وضع الفونسو الحكيم ألحان تسابيحه على أساس الموسيقى العربية ، وأصبحت آلات الطرب عربية بكامل أسمائها ، مثل : القيثارة ، والمزمار ، والعود ، والأرغن ، والبوق ، والنفير ، والطبل . وجل أسماء الأمكنة والبقاع والصناعة وأصناف الماعون ومرافق الحياة وبعض المصطلحات العلمية والأدبية والفنية في اللغتين الإسبانية والبرتغالية عربية صرف (١٤) ، وما زال فيها منها أربعة آلاف كلمة متداولة ، وانتقل إلى اللغات الأوربية من مصطلحاتها في الطب : كجلاب ، ورب ، وشراب ، وكحل ، وإنبيق ، وفي علم الجبر : الجذر الأصم ، والصفر ، والتقويم ، وفي علم الفلك : العقرب ، والجدى ، والفرقد ، والسمون ، والنظير والسمت .

وعبرت الثقافة العربية – بفضل الرهبان ولا سيما الملتحقين بدير كلوني ، واللاجئين إلى فرنسا – جبال البرانس والألب إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وغيرها ، ثم استقرت في أشهر مراكزها ففي فرنسا : وضعت تقاويم فلكية مبنية على أزياج طليطلة بمرسيليا (١١٤٠) وأنجز هرمان الدلماطي ترجمة إصلاح المجسطي في تولوز (١١٤٣) ، وترجم إبراهيم بن عزرا المعروف بابن ماجد (١٠٩٠ – ١١٦٧) أحد شارحي التوراة ، ومدرس السامية في لندن (١١٥٨) – رسالتين في التنجيم لما شاء الله ، وشرح البيروني على زيج الخوارزمي ، في أربونه (١١٦٠) وصنف كتابين في الحساب . وهاجر ابن طبون (المتوفى ١١٩٠) من الأندلس إلى جنوبي فرنسا ، وترجم مصنفات : سعدية جاؤن ، وابن جبيرول ، ويحيى بن لاوى .

وترجم موسى بن طبون ٣٠ كتاباً من العربية إلى العبرية في مرسيليا (١٢٤٠ – ١٢٨٣) أشهرها : كتاب الأصول لأقليدس ، والقانون الصغير لابن سيناء ، والترياق للرازى ، وثلاثة من مؤلفات ابن ميمون بينها الشرح (١٢٥٧) وشروح ابن رشد الصغرى على أرسطو ، وزاد المسافرين للجزار ، والعمل بالكرة ذات الكرسي لقسطا بن لوقا .

وترجم الطبيب شم طب في مرسيليا كتاب المنصورى للرازى (١٢٦٤) . وتزعم يعقوب

(١٤) Dozy, Glossaire des mots espagnols et portugais derivés de l'arabe (Leyde 1869).

بن طبون حركة الكفاح من أجل ابن ميمون فى مونبلييه ، وترجم عدداً من رسائل الفلك العربية إلى العبرية .

ودرست كتب الطب العربى فى مونبلييه قروناً عديدة ، ومنها كتاب الحكم الذى شرحه أطباؤها : برتولميو البروجى ، وبيرانجه التومباوى ، وجيرال السولى . واشتهر مارتن دى سن جيل فى أفينيون (١٣٦٢) بترجمته إلى الفرنسية أصول العلوم من اليونانية والسريانية والعربية والعبرية .

فهل كانت إسبانيا المورد الوحيد الذى نهلت منه أوربا الثقافة العربية وأرست نهضتها عليها ؟

٣ – من البرتغال :

منذ استقل العرب بما يطلق عليه اليوم جنوبى البرتغال نشروا فيه ثقافتهم ، ونبغ منهم فى الشعر : ابن عمار ، وابن عبدون ، وابن سارة ، وغيرهم ، وفى اللغة : الأعلم الشنتمرى ، وابن السيد ، وابن السراج . وفى التاريخ : ابن صاحب الصلاة مؤرخ الموحدين ، وابن بسام صاحب الذخيرة . وفى الفلسفة : ابن السيد مصنف كتاب الحدائق ، وابن قسى مؤلف كتاب خلع النعلين – وما زال مخطوطاً – وأبو عمران المرتولى ، والعريانى أستاذا ابن عربى أشهر متصوف فى الإسلام .

وأبدع العرب فى فن العمارة فاشتهر جامع لشبونة بقبابه ، وجامع مرتولا بمحرابه – وما زال قائماً – وتغنى بقصر الشراجيب فى شلب المعتمد ، وابنه المعتد بالله ، ووزيره ابن عمار ، وابن اللبانة ، ومما خاطب به المعتد بالله ابن عمار عنه :

وسلم على قصر الشراجيب عن فتى   له أبداً شوق إلى ذلك القصر

وأقام عمر بن الأفطس فى قصره بيابرة قبل أن يتوج على بطليوس . وفى متحف لشبونة زخارف من قصور العرب وجوامعهم الدارسة ، وأحجار أثرية ، وشواهد قبور ، ورقم ، وقطع خزف ، ومجموعة نقود ، كما يضم متحف الركائب الملكية طائفة من العربات الملكية المذهبة على توالى العصور .

أما أثر العرب فى البرتغال فوافر متنوع متسلسل :

فى اللغة : جمع الأب جان دى صوصه الفرنسيسكانى الألفاظ البرتغالية المشتقة من العربية فى معجم من ١٦٠ صفحة ، وعدد دافيد لوبس أسماء الأماكن العربية فى كتاب من

٤٤١ صفحة . وأوضح ما تكون العربية بياناً فى المفردات التى تبدأ بأل التعريف ، والمصطلحات الدالة على المرافق والمناصب والمهن والحرف : كالمنارة ، والمد ، والتعريفة ، والوزير ، والمتصرف ، والريس ، والبرقوق ، وغيرها . ثم كتب البرتغاليون ، فى المغرب ، البرتغالية بحروف عربية ، وتبادلوا رسائلها والعرب .

وفى الأدب : تأثر البرتغاليون بما كان من أصل هندى كقصص برلعام وكليلة ودمنة ، وقد ترجموهما إلى البرتغالية ، وبألف ليلة وليلة التى طبعوها مراراً . واشتمل قصصهم على العديد من أساطير أهل المغرب الذين ألقاهم السحر فى قاع الآبار والأغوار ، فراحوا يرقبون النجاة على أيدى فرسانهم . وتناولت الأغانى البرتغالية تدله البرتغاليين بنساء العرب ، وأهل المغرب بالأميرات البرتغاليات ، ومن أروعها أسطورة خطف ابن محفوظ ملك المغرب الأميرة برانكا بنت الملك ألفونسو الثالث التى نظمها الشاعر المايدا جاريث فى ملحمة ، وألف منها خوسه دى شربا بينانتل مسرحية بعنوان المنصور بن عفان ، وصاغها الفريد كايل وسيزار فريالى أوبرا ، واستعان الأب خيل برت بمحمد العريف فى ترجمة تاريخ أمراء الأندلس لأحمد الرازى القرطبى المشهور ، ثم نقل الترجمة الأسقف رودريك الطليطلى إلى الإسبانية وضمت من بعد إلى تاريخ إسبانيا العام لألفونسو الحكيم .

وأفاد البرتغاليون من علوم العرب فى : الرياضيات والفلك والخرائط والجغرافيا — وكان أبو الحسن قد وضع الاسطرلاب وخرائط الجزيرة الأيبرية ، فنقلها علماء قطالونيا إلى البرتغال — وبناء السفن فاستدعى الأمير هنرى خبراء العرب بعلم البحار ، واصطنع طرازاً من سفنهم فى اكتشافاته ، وحقق رحلة ماركو بولو على رحلة ابن بطوطة ، واستعان فاسكو دى جاما بابن ماجد لهديه فى مجاهل المحيط الهندى ، فنسب بعض المؤرخين اكتشاف طريق الهند إلى البرتغال والعرب .

وظل لأهل المغرب فى أحيائهم بالبرتغال فقهاء وعلماء يعلّمون أصول الإسلام ويجادلون النصارى فيها ، وقد تضمن الكتاب الإمبراطورى من ذلك الجدل كثيراً فى صحة الأديان ولا سيما أديان موسى وعيسى ومحمد . وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ — ١٣٢٥) جامعة لشبونة (١٢٩٠) ، وأمر بترجمة الكتب الإسبانية واللاتينية والعربية إلى البرتغالية ، وكلف المهندس محمد العريف تحويل جامع مترولا إلى كنيسة ، وترميم قصر الأندورال ، فطبعه بالطراز العربى زخارف ونوافذ وكتابات ، وشيد الملك نفسه برج المراقبة فى قصر باجة ، فجعل إحدى قبابه قوطية عربية على غرار قباب الأندلس . وبعد نزول البرتغاليين بسبتة بدا الأثر العربى المغربى على

القصر الملكى فى شنترة ، وقصر فرنالدو دوق باجة ، والجناح الشرقى فى القصر الملكى بشنترة والقصر الملكى فى يابرة ، وفى برج بيليم ، ثم تأثرت العمارة البرتغالية بالفن العربى من تركيا والعراق ومصر ، فلاح على الجناح الجديد من قصرينا فى شنترة ، والقاعة العربية بقصر البولسا فى بورتو ، وميدان الثيران فى لشبونة ، ومتحف الركائب الملكية .

٤ – من صقلية وإيطاليا :

وأفادت صقلية وهى المشرفة على مناطق مدنيات ثلاث – الغربية والأفريقية والشرقية – من فنون وآداب وعلوم الفينيقيين والمصريين واليونان والرومان والبيزنطيين والعرب ، وازدهرت الثقافة العربية فيها ، فشاهد ابن حوقل فيها نحو ٣٠٠ مسجد و ٣٠٠ من معلمى المدارس (٩٧٠) ، واشتهر من علمائها : الشيخ أبو القاسم ابن القطاع (المتوفى ٥١٥ هـ) صاحب الأفعال وتصاريفها ، وتاريخ صقلية ، والشافى فى علم القوافى ، والملح البصرية ، وطبقات الشعراء . وابن ظفر (المتوفى ٥٦٨ هـ) مؤلف كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وينبوع الحياة فى التفسير ، وأعلام النبوة . وسلوان المطاع (وقد ترجمه ميشيل أمارى ، فلورنسا ١٨٥١) ومن كتابها : أبو الحسن الكلبى ، وابن مكى ، والرقبانى . ومن شعرائها : عمار بن منصور الكلبى ، وعبد الرحمن بن أبى العباس ، وعيسى بن عبد المنعم ، وعبد الجبار بن حمديس ، (وقد ترجم ديوانه سكيابا ريللى ، رومـــة ١٨٩٧) كما كان الحميدى أشهر مؤرخى ميورقة .

وظلت تلك الثقافة مزدهرة حتى بعد أن أجلى النورمان العرب عنها (١٠٥٧ – ١٣٠٨) فغزاها روجه الأول المعروف عند العرب برجار غزوات متواصلة فى جماعة من القرصان ، ولما استولى عليها (١٠٦٠ – ١٠٩١) وجد فيها خمسة شعوب ، لكل منها لغته ومذهبه وشريعته فآثر العرب واعتمد عليهم فى جيشه وفى إدارة دولته ، وضم فلاسفتهم وأطباءهم ومنجميهم إلى بلاطه فى بالرمو وقد جعله شرقياً أكثر منه غربياً ، وأطلق لهم الحرية فى إقامة شعائرهم ، وأضاف شارة محمد إلى شارة المسيح فى ضرب نقوده واضعاً على إحدى صفحتيها : لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومن أقدم الوثائق الأوربية المكتوبة على الورق أمر إدارى أصدرته باللغتين اليونانية والعربية زوجة روجه الأول (١١٠٩) .

وخلف روجه الثانى أباه (١١٠١) ثم تلقب بملك الصقليتين (١١٣٠ – ١١٥٤) ، وسار على خطاه ، فارتدى ملابس شيوخ المسلمين ، وكتب على حلة التتويج عبارة بالخط

الكوفى والتاريخ الهجرى (٥٢٨ هـ أى ١١٣٤ م) ، وصك نقوداً تحمل تاريخاً ونقشاً عربيين (١١٣٨) ، وشيد المبانى على الطراز العربى ، وزين سقف كاتدرائية بالرمو بالنقوش الكوفية ، واستقدم النساجين اليونان واليهود من كورنثة وطيبة إلى بالرمو ، وأسكنهم أحد قصورها (١١٤٧) وعاون على تأسيس مدرسة الطب فى سالرنو– وقيل : إن مؤسسها أربعة : لاتينى ويونانى ومسلم ويهودى (١١٥٠) – وقصر مهنة الطب على الذين ترخص لهم الدولة مزاولته ، وترك للعرب واليهود حريتهم الدينية واستقلالهم الثقافى ، فأطلق عليه خصومه الملك الوثنى ، فى حين عاب شاعر على الشعراء أن يحطوا من قدر أنفسهم بمدح الكفار ! وعقد لواء أسطوله لجورجى الأنطاكى ، فمكنه من بعض مدن شمالى أفريقيا ، وحمل على جنوبى إيطاليا بجيوش ومهندسى حصار عربا .

ونزل الشريف الإدريسى (المتوفى ١١٦٦) على الملك ، فألفى العرب قد خلفوا فى صقلية مصانع وقصوراً ومنازل ومساجد وفنادق وحمامات وحوانيت ، وأعجب بروجه فذكره بالملك المعظم رجار المعتز بالله . . ووصف عدله وهمته وتوسعه فى العلوم الرياضية وغيرها . . وإنجازه وهو نائم ما لم ينجزه غيره من الرجال وهم أيقاظ ! فاتهم الفقهاء الإدريسى فى دينه وأهمل مؤرخوهم ذكره ، وكلفه الملك تصنيف كتاب فى صفة الأرض ، فبعث الإدريسى نفراً من العلماء يصاحبهم الرسامون فى شتى الأنحاء ، وجعل يسجل ما يتلقاه منهم حتى فرغ منه ، وأسماه كتاب روجارى (١١٥٤) ، ثم أضاف إليه أجزاء ، وأطلق عليه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق (وقد طبعت خلاصته مع إحدى وسبعين خريطة فى رومة سنة ١٥٩٢ ، وترجم قسماً منه إلى اللاتينية جبرائيل الصهيونى ، ويوحنا الحصرونى وطبع فى باريس عام ١٦١٩ ، ثم تعددت ترجماته وطبعاته) .

ولم يتميز عهد غليوم الأول الملقب بالشرير (١١٥٤ – ١١٦٦) إلا بثورة المسلمين على النصارى ، وضياع سلطان النورمان فى شمالى أفريقيا أما فى الناحية الثقافية فقد ترجم يوجين البارمى كتاب العين إلى اللاتينية ، وعاون على ترجمة المجسطى من النص اليونانى إلى اللاتينية (١١٦٠) وكليلة ودمنة من العربية إلى اليونانية (١١٦٩) .

وفى عهد غليوم الثانى الملقب بالصالح (١١٦٦ – ١١٨٩) اشتهر الانجليزى توماس براون Brown الذى ذكرته الوثائق العربية باسم القاضى برون (١١٧٠) ، ثم رجع إلى وظيفته فى وزارة الخزانة البريطانية ، وارتحل ابن جبير إلى صقلية (١١٨٧) فوصف غليوم بقوله : « وشأن ملكهم هذا عجيب فى حسن السيرة ، واستعمال المسلمين ، وهو كثير الثقة بهم ،

وساكن إليهم فى أحواله ، والمهم من أشغاله ، حتى إن الناظر فى مطبخه رجل من المسلمين ، وعليهم قائد منهم ، ووزراؤه وحجابه الفتيان . . . وهو يتشبه فى الانغماس فى نعيم الملك ، وترتيب قوانينه ، ووضع أساليبه ، وتقسيم مراتب رجاله ، وتفخيم أبهة الملك ، وإظهار زينته بالملوك المسلمين ، ومن عجيب شأنه المتحدّث به أنه يقرأ ويكتب بالعربية ، وشعاره على ما أعلمنا به أحد المختصين به : الحمد لله ، حق حمده [١٥] .

ولم يخلف غليوم الثانى ، فاختير للعرش تانكرد وهو ابن غير شرعى لأحد أبناء روجه الثانى (١١٨٩) حتى إذا تزوج هنرى السادس إمبراطور ألمانيا ابنة عمه غليوم الثانى طالب بعرش صقلية وتوج فى بالرمو (١١٩٤) وخلفه بعد وفاته (١١٩٧) لابنه فردريك الثانى ، فتوجه البابا أينوسيت الثالث ، وكان وصياً عليه ملكاً على صقلية (١١٩٨) وزوجه كونستانس الأرغونية (١٢٠٩) ، وأمده بالمال لاسترجاع ألمانيا ، فتوّج إمبراطوراً فى أخن (١٢١٥) ، وبعد وفاة زوجته (١٢٢٢) تزوج إيزابلا وارثة عرش القدس (١٢٢٥) ، وأضاف إلى ألقابه لقب ملك القدس ، ثم حرمه البابا غريغوريوس (١٢٢٧) لتسويفه فى الحملة الصليبية ، فقام بها وما زال محروماً (١٢٢٨) ، ووقع مع الكامل أغرب معاهدة لمدى عشر سنوات (١٢٢٩)[١٦] .

ومال إلى المسلمين بعد رجوعه ، فأحسن وفادتهم فى مجمع الأمراء الألمان بفريولى (١٢٣٢) وشاركهم فى الاحتفاء بأحد أعيادهم على مرأى من الأساقفة الذين يعرفون أنه لم يبن فى حياته كلها إلا كنيسة واحدة ، وخرج ابنه هنرى عليه فزجه فى السجن (١٢٣٤) وفيه انتحر (١٢٤٢) ، واحتل دير مونتى كاسينو ، وطرد رهبانه فكرر البابا حرمانه (١٢٣٩) ، ولما حارب البابوية قضت عليه ، وكسته مسوح الرهبان حتى وفاته (١٢٥٠) ، وقد أوصى لابنه كنراد بعرش الإمبراطورية ، وعين مانفرد ابنه غير الشرعى نائباً عن الإمبراطور فى إيطاليا .

كان فردريك الثانى يتحدث بتسع لغات ، ويكتب بسبع ، وينظم باللاتينية شعراً أثنى عليه دانتى ، فولد الشعر الإيطالى فى بلاطه فى أبوليا متأثراً بالغزل العربى وناحياً نحو شعراء الفروسية والتشبيب فى بروفانس . ولطالما طوف الإمبراطور بحاشيته فى إيطاليا ، فنشرت الشعر بين أرجائها . وقرأ الإمبراطور بنفسه أمهات التراث الإنسانى ، وأنشأ مكتباً للترجمة أقام عليه ميخائيل سكوت (١٢٢٠ - ١٢٣٦) ، فبلغت منقولاته من المراجع اليونانية والعربية إلى

---

(١٥) رحلة ابن جبير ، طبعة مصر ص٣٠٨ .

(١٦) الفصل الثالث ، الحملات الصليبية .

اللاتينية ثلاثمائة مجلد فى : الفلسفة ، والطبيعيات ، والرياضيات ، والكيمياء ، والطب والحجامة ، وأدى عجز المترجمين فى مكتبى طليطلة وصقلية عن إيجاد مفردات لاتينية للمعانى العربية إلى دخول مفردات عربية وافرة فى اللاتينية ، وجعل بعض الترجمات أقل أمانة وإبانة وأحفل أخطاء وخلطاً حتى توفر عليها المستشرقون فيما بعد وأصلحوها ، منها : تعبير الأحلام لابن سيرين ترجمة ليون توزيوس من بيزا ونشره دراكسل (ليبزيج ١٩٢٥) ، وترجمة تيودور الأنطاكى رسالة فى حفظ الصحة ، وهى تلخيص سر الأسرار المنسوب خطأ إلى أرسطو ، ورسالة عربية فى تربية البزاة ، فكانت مع رسالة أخرى فارسية نواة كتاب صنفه فردريك نفسه لابنه مانفرد بعنوان : القنص بالطير فى ٥٨٩ صفحة مزدانة بمئات من الرسوم فى ستة أجزاء (نشر الجزأين الأولين شنايدر فى ليبزيج ، ١٧٩٨، وترجمه إلى الألمانية شوبفر ، برلين ١٨٩٦)

وبعد أن أحل رجال القانون محل رجال الدين أصدر فى مالفى الكتاب الأعظم (١٢٣١) ، وهو أول مجموعة منظمة للقوانين بعد جوستينيان[١٧] . إلا أن أعظم مآثره هو إنشاؤه جامعة نابولى (١٢٢٤) بمرسوم ملكى ، ووقفه الأموال الطائلة على أساتذتها وطلابها ، وجعله منقولات مكتب الترجمة كمصنفات أرسطو ، وابن رشد – كتباً مدرسية لها . واستدعاؤه يعقوب الأناضولى (المولود فى باريس ١١٩٤) للتدريس والترجمة ، وترجم إلى العبرية المجلسطى ومختصر المجلسطى لابن رشد (ولا تعرف له إلا هذه الترجمة العبرية) وشرح ابن رشد على مقولات أرسطو ، وشرحه على الإيساغوجى لبورفيريوس والفرغانى . ثم أرسل نسخاً من الترجمات مع بعثة على رأسها ميخائيل سكوت إلى جامعات إيطاليا وباريس وأكسفورد ، فتفشت فلسفة ابن رشد فى معظمها . وتناول جامعة بولونيا بحمايته وأصلح مدرسة سالرنو – وقد جاءت فى كتب العرب باسم سالرنه – ووسعها ووهب لها نسخاً من الطب العربى[١٨] وأمر بتشريح الجثث فيها .

كما كان يحتفى فى بلاطه بعلماء الشرق الأدنى ، وممن زاروه ليوناردو فيبوناتشى الذى قدم له بعد عودته من مصر رسالتين فى حل معادلات الدرجة الأولى والثانية (١٢٢٥) ، ويرسل بالأسئلة العلمية والفلسفية إليهم فعله مع ابن سبعين العالم المتصوف ، وكان قد اتهم بدينه وفر

(١٧) E. Kantorowics, Kaiser Friedrich 11, Berlin 1913.

(١٨) نشر سلفاتورى دى رنتسى – Salvatore de Renzi مجموعة مدرسة سالرنو الطبية ، فى خمسة أجزاء (نابولى ، ١٨٥٢ – ٥٩) .

من الأندلس إلى شمالى أفريقيا ، فأرسل إليه فردريك الثانى يستفتيه فى بعض المسائل الفلسفية ، فأجابه بكتاب عنوانه : الأجوبة عن الأسئلة الصقلية فى ٤٩ صفحة (منه نسخة خطية فى أكسفورد) ، فلقب به فليسوف صقلية ، وقد ذكر عنه المستشرق أمارى أحاديث طريفة ورأى البابا فى فلسفته.

وسار ابنه منفرد – الذى أشرف على ترجمة كتاب التفاحة وقد ضاع أصله العربى – وخليفته شارل دانجو ، وآل هوهنسجتين – على نهج فردريك الثانى ، فظلت الصلوات الخمس تقام فى معسكر لوكرا (١٢٦٦) وقربوا العلماء والشعراء وأغدقوا على أهل الفن والمترجمين ، فترجم الطبيب فرج بن سالم الصقلى فى نابولى كتاب الحاوى للرازى (١٢٧٩) وما زالت إحدى نسخه فى المكتبه الوطنية بباريس . وقد طبع فى البندقية عام ١٥٤٢ وستراسبورج ١٥٣٢ وآخر طبعة سنة ١٩٠٣ ، وتقويم الأبدان لابن جزلة (ستراسبورج ١٥٣٢) ، والطب التجريبى لجالينوس بترجمة حنين بن إسحق ، وكتاب الجراحة لابن ماسويه ؛ وترجم ناتان هاماتى السنى فى رومة كتاب الحكم (١٢٧٩ – ١٢٨٢) ، وجعلوا من العربية – على الرغم من أن صقلية كانت ملتقى الثقافتين اليونانية والعربية والعلماء الذين ينقلونهما إلى اللاتينية – لغة ثقافتهم ، وقد عاونهم على نشرها كونهم يملكون جنوبى إيطاليا ، واشتراك إيطاليا – البندقية وجنوى – فى الحملات الصليبية سعياً وراء التجارة ، واقتصارها منذ الحملة الرابعة على قطف ثمارها فعقدت مع سلاطين مصر معاهدات لقاء امتيازات عادت على الفريقين بثروات طائلة حاربا فى سبيلها البرتغاليين معاً ، مما جعل العربية ضرورة لتجارة المدن البحرية ولغة المعاملات والعقود والمعاهدات بين جنوة والبندقية وبين مصر ولبنان ، وبين تونس وبين بيزا (١٢٦٥) حتى سقوط القسطنطينية (١٤٥٤) ، فأضيفت التركية إلى العربية .

وهكذا كان ملوك صقلية وأمراؤها عرباً فى ثقافتهم وأساليب حياتهم (١٩) ، وتزينت نساؤها بزينة المسلمات من ثياب حرير وتخضيب وتعطر ؛ كما خلف العرب فى صقلية وجنوب إيطاليا : مصنع الحياكة فى قصر بالرمو الذى ظل يجهز الأسر الملكية فى أوربا بالبزات الرسمية حقبة من الزمن ، وفن تجليد الكتب على النمط العربى ، وما زال الطراز الإسلامى على قطر لازيزا (العزيز) وسقف معبد بولاتينا ، وقصور ملوك النورمان المزدانة بالنقوش العربية .

وتعاون العرب واليونان فى ترصيع كنائس بالرمو ، ودير مونريال ، وكنيسة سيغالو

(١٩) Dozy et de Goeje, Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrici, p. 3.

بالفسيفساء (١١٤٨) هذا خلا ما خلفوه فى اللغة الإيطالية مثل : قرمز ، كافور ، زعفران ، أكسير ، جزية ، صك ، رزمة ، قنطار ، دار الصناعة ، ورياح الموسم . ومن أسماء الأمكنة : قلعة النساء ، قلعة الجن ، مرسى الميناء ، منزل الأمير . وسائر أسماء آلات الطرب .

وقد أفاد الصقليون والإيطاليون من الفن القصصى الذى أمدهم العرب به : فجاء كتاب كليلة ودمنة لهم ، كما جاء كتاب ألف ليلة وليلة للفرنسيين فيما بعد — معيناً من الإيحاء ومثلاً رائعاً فى الاحتذاء ، وعلى غراره صنفوا : الطراز الأول لمحادثات الحيوان الفلسفية الأدبية ، وحكومة الحكومات ، والأمثلة الأدبية للحيوانات المتفاهمة إلخ .

وانتشرت فلسفة ابن رشد انتشاراً كاد يجعلها الطراز العصرى بين مختلف طبقات رجال الدين فى إيطاليا (١٢٤٠) ، وصادفت لدى الناشئة قبولاً عده بترارك ازدراء باليونانية واللاتينية ، فلم تأبه له ، إذ كانت ترى من مفاخرها التثقف بالقافة العربية على سنة بيك دى لاميزاندول ، ثم التشبه بدانتى زعيم أدباء إيطاليا . وقد حقق الأب آسين بلاثيوس صلة الملهاة (الكوميديا) الإلهية لدانتى برسالة الغفران للمعرى (مدريد ١٩١٩ — ١٩٤٢) ، وأثبت مونيوث سنديثو (معراج محمد ، مدريد ١٩٢٩) وأنريكوتيرولى (قصة المعراج ، والأصل العربى الإسبانى للملهاة الإلهية ، الفاتيكان ١٩٤٩) — أثبتا بالرجوع إلى مخطوطات لاتينية فى مكتبة باريس وغيرها اطلاع دانتى على الثقافة العربية وإفادته منها فى وصف الجنة والنار ، وذكر بعض أعلامها كالفارابى ، والغزالى ، وابن سينا ، والبطروجى ، وابن رشد الذى وضعه فى المحيط الخارجى للجحيم ، فى حين جعل الجنة مثوى سيجر دى برابان زعيم الحركة الرشدية فى جامعة باريس ، وبعض رجال الدين المسيحى من أهل النار ! .

وتأثر ليوناردو دافنشى بالثقافة العربية فى ترجماتها اللاتينية وشروح ميخائيل سكوت ، وتوما الأكوينى ، وألبر الكبير ، وروجر بيكون عليها ، فظهر أثرها فى بعض رسومه .

أما الجامعات فقد ظلت جامعة بادوى تعج بنزعة ابن رشد العقلية من منتصف القرن الثالث عشر إلى مطلع القرن السابع عشر ، وانطبعت جامعة بولونيا بطابع علمانى كاد يكون معادياً للكنيسة ، ومنها ذهب القول المأثور : حيث يجتمع ثلاثة أطباء يكون اثنان منهم كافرين ! ومن أشهر زعمائها : بوبونتسى (المولود عام ١٤٦٢) أستاذ الطب والفلسفة فى جامعة بادوى الذى قيل فيه : إن روح ابن رشد قد تقمصت جسم بوبونتسى ؛ وبرونو (١٥٤٨ — ١٦٠٠) الذى حمل لواء ابن رشد وابن جبيرول ، وصاغ من آرائهما مذهب انطلاق فى فلسفة النهضة .

٥ – من الفاتيكان :

وبدأ الاستشراق أكثر ما يكون تنظيما وانتشاراً واستمراراً بالفاتيكان : باباوات وأساقفة ورهباناً ، واصطناع نفوذهم فى سبيله لدى الملوك والأمراء والبلديات ، والإفادة منه فى الرد على البروتستانتية بعد انفصالها عنهم مما جعله لغايات منوعة ، بوسائل متعددة ، فى أرجاء واسعة .

كان رجال الدين – ومرجعهم الفاتيكان يومئذ – يؤلفون الطبقة المتعلمة فى أوربا ، ولا سبيل لهم إلى إرساء نهضتها إلا على أساس من التراث الإنسانى الذى تمثلته الثقافة العربية ، فتعلموا العربية ، ثم اليونانية ، ثم اللغات الشرقية للنفوذ منها إليه [٢٠] دون ما استكبار إلا لدى بعض المتأخرين الذين برروا أخذ نصارى الغرب عن مسلمى الأندلس باستعادة ما أخذه المسلمون من الثقافة اليونانية والهليستينيه عن طريق نصارى الشرق [٢١] !

ولتخريج أهل جدل يقارعون فقهاء المسلمين واليهود ويردون عليهم ببراهين من كتبهم أنفسهم فى البلاد التى أجلاهم الإسلام عنها وبلغ أوربا منها – قصد الفرنسيسكانيون المغرب حيث قتل خمسة منهم (١٢٢٠) ، وانطلق الدومينيكيون (١٢٥٢) إلى بلغاريا ورومانيا والشرق .

ثم لتدريب أدلاء يتخاطبون بالعربية للقيام على خدمة الحجاج من أصقاع العالم إلى الأراضى المقدسة والعناية بعابرى السبيل ، وقد كلف الفرنسيسكانيون بمن يفدون على فلسطين ، والدومينيكانيون بمن يقصدون سوريا ومصر. وأسس البابا جمعية الجوالين (١٢٥٠) ، وقد انتشرت انتشاراً واسعاً (١٣١٨) واتخذ بعد سقوط القطنطينية (١٤٥٣) لوناً آخر ، فطبع الأب مارتن روث P. M. Roth الدومينيكى دليل الحج لبرنارد دى برايدنباخ B. de Breydenbach اشتمل على أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها فى حروف لاتينية ، وخريطة لمدينة القدس ، ورسم جماعة من اللبنانيين بأزيائهم الوطنية ؛ فكان أول ما عرفت أوربا من الطباعة العربية (ماينس ١٤٨٦ ، ثم تكررت طباعته إحدى وأربعين طبعة ١٧٢٨) ، وتلاه دليل توريانتينوس بالشعر ، وفيه المفردات العربية اللاتينية ثلاثاً وعشرين طبعة (١٥٠٥ – ١٥٣٦ ، ثم تعددت طباعته حتى عام ١٦٠٦) .

---

(٢٠) L. Halphen, L' essor de l' Europe aux IXéme- XIIIème siècles.

(٢١) Ch. Diehl et G. Marçais Hist. du Moyen âge, t 111, p. 322.

ثم لتحقيق الكتاب المقدس : فني عام ١٥٠٦ صنف روكلن – وكان علامة باليونانية والعبرية – كتابا فى قواعد اللغة العبرية رفعها إلى مصاف اليونانية واللاتينية فى معاهد إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وإنجلترا والبلاد المنخفضة (بلاد القاع) وألمانيا .

وعلى أساس العـــبرية – نشرت التـــوراة فى طبعات متعاقبة : كطبعة الكالا (١٥١٤ – ١٥٢٠) وعرفت باسم الكردينال كزيمنس ، والطبعة السبعينية (١٥١٨–١٥٢٩) Aldine des Septante ، وطبعة فيليب الثانى ملك إسبانيا (١٥٢٧–١٥٩٨) . ولما زيدت عليها ترجمة سريانية عرفت بطبعة أنفر (١٥٧٢) Anvers ، وترجمات من التوراة لتريميليوس وتلميذه يونيوس من جامعة هايدلبرج بأمر فردريك الثالث على أساس سريانى وعربى (١٥٦٩ – ١٥٧٨) ، وطبعة باريس على أساس سريانى وعربى ، وعرفت باسم لى جاى (١٦٢٨ – ١٦٤٥) Le Jay ، وطبعة لندن عرفت باسم الأسقف والتون (١٦٥٤ – ١٦٥٧) B. Walton .

وبلغت العناية بالتوراة ذلك المبلغ الخطير لانفصال لوثر (١٥٢١) عن الفاتيكان وإنكاره على البابا سلطانه ومناداته بالإصلاح ، ثم اعتناق فردريك الثالث البروتستانتية (١٥٦٠) وانتشارها من بعد .

ولما كان الكتاب المقدس ، والتوراة أساسه المرجع الوحيد للعقيدة المسيحية – فقد نقل لوثر ومؤازروه وأتباعه إلى ميدانه وحاربوها فيه . وقابلهم الفاتيكان فى ميدانهم بعلمائه وفلاسفته ومؤرخيه ، ومعظمهم يتقن اللاتينية واليونانية والعبرية ، والشرقيون منهم يتقنونها ويضيفون إليها السريانية والعربية والكلدانية إلخ . ومن ذلك الميدان اتجه نشاط الفريقين العلمى ، وقد تركا المسلمين واليهود جانباً إلى الشرق مهد الديانة المسيحية ، فتناوله فى جغرافيته وتاريخه ولغاته وثقافته وتطوره للكشف عن أسرار الكتاب المقدس .

ومن أجدى الوسائل التى اصطنعها الفاتيكان وأوجزها .

تعلم العربية – ثم اليونانية واللغات الشرقية – فى مدارس إسبانيا وتعليمها فى مدارس أديارها وكاتدرائياتها وكراسى جامعاتها[٢٢] ونشر الثقافة عن طريق ما أسسه منها كجامعات : بولونيا (١٠٧٦) وتولوز (١٢١٧) ومونبلييه (١٢٢٠) وصلمنكة (١٢٢٧) وبياسنزا (١٢٤٨) وروما (١٣٠٣) وفلورنسا (١٣٢١) وبادوى (١٣٦١) وغيرها ؛ كما استعان بالملوك والأمراء والبلديات على تأسيس مدارس اللغات الشرقية فى عواصم بلدانهم وتخصيصها

(٢٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوروبية .

بكراس مستقلة فى كبرى جامعاتهم فاستجابوا له ، ولكنها لم تنتظم إلا بعد أن قضى البابا أكليمنضس الخامس (١٣٠٥ – ١٣١٤) فى مجمع فيينا (١٣١١ – ١٣١٢) بإنشاء كراس للعبرية والعربية والسريانية – وأطلق عليها يومئذ الكلدانية ، أى الآرامية – فى جامعات : رومه على نفقة الفاتيكان ، وباريس على نفقة ملك فرنسا – وكان الفاتيكان ينفق على عشرين طالباً إكليريكياً من الشرق فى باريس بقرارات باباوية فى أعوام ١٢٤٨ و١٢٥٨ و١٢٨٥ – وأكسفورد على نفقة ملك إنجلترا . وبولونيا ، وصلمنكة على نفقة رجال الكنيسة فى كل من البلدين .

وقد خصت كلٌّ لغة من اللغات الثلاث بكرسيين وعين أساتذتها ، وأجزل أجرهم لقاء قيامهم بتعليمها تعليماً سليما يمكن من الكتابة والتخاطب بها ولقاء ترجمتهم لمصنفاتها إلى اللاتينية ترجمة علمية دقيقة .

ثم توسع الفاتيكان فى إنشاء الكراسى والمدارس والمكتبات والمطابع والمجلات فى إيطاليا ، وعاون على مثلها فى الغرب والشرق وعلى ترجمة التراث الإنسانى عن العربية – ثم عن اليونانية واللغات الشرقية – والاستعانة بمن يجيدها من النصارى والمسلمين واليهود على نقله نقلا حرفيًّا ، ثم يعمد رجال الدين إلى صياغته فى أسلوب لاتينى مبين .

ولم يكتفوا بتلك المنقولات ، فأنشأ دون رايموندو الأول رئيس أساقفة طليطلة مكتب المترجمين فى طليطلة (١١٣٠) ، وأشرف ميخائيل سكوت على مكتب الترجمة الذى أنشأه فردريك الثانى فى صقلية (١٢٢٠ – ١٢٣٦) ، وأفادوا من مكتب ألفونسو الحكيم (١٢٥٢ – ١٢٨٤) والمصنفات التى أمر الملوك والأمراء بنقلها أو نهض العلماء بها ونشروا جميع ذلك فى مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ، ومنها انتقلت إلى مثيلاتها فى أوربا ، وظل بعضها يدرس فيها حتى القرن السابع عشر .

وكان فى ترجمة الفلسفة أو الطب أو الفلك إلخ نقل لسائر العلوم لأن اليونان والعرب من بعدهم خلطوا بينها جميعاً – فجمع ابن سينا فى رسالة النفس آراء الفلاسفة إلى أصول الدين على شىء من تصوف الشرق ومذاهب الهنود – ولم تفرع إلا فى متوسط القرن الخامس عشر . ولما كان الشرق أسبق فى الحضارة من أوربا بنحو ثلاثة قرون – فقد أخذت عنه فى العصر الوسيط بادئة بالعبرية ، لغة الشعوب الأولى ، ولكن العربية تفوقت عليها ، لأنها لغة العلم ، ولغة الفلاسفة ، كابن رشد ، وابن سينا وغيرهما (٢٣) . وكان الكندى والفارابى وابن

(٢٣) Nouveau Larousse Illustre, v 6, p. 541.

سينا أشهر المتقدمين فى الترجمات الفلسفية ، وابن باجه وابن طفيل وابن رشد فى الطبقة الثانية . ولكل منهم مذهب واحد فى الحقيقة وإن اختلفوا فى العرض ما داموا أخذوا جميعاً بالأفلاطونية الحديثة .

وحاول الكثيرون منهم التوفيق بين أرسطو وأفلاطون[٢٤] إلا أن الفلسفة الإسلامية منيت بعقبات كان من العسير تذليلها ؛ إذ تمثل أصحابها تراث اليونان وجمعوا بعضه إلى بعض ، وحاولوا التوفيق بينه وبين الدين . وأبدعوا منه نظريات ومذاهب اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً فِعْلَ مدرسة الإسكندرية من قبلهم ويهود إسبانيا من بعدهم ونصارى أوربا الذين أخذوا عنهم ؛ مما حمل الكنيسة على تحريم فلسفة أرسطو وشروح ابن رشد عليه فى أشهر معاقلها وهى جامعة باريس .

لقد انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر (١١١٧) إلى جامعة باريس (١٢٠٠) لتزلزل عقائد طلابها ، فأسرعت الكنيسة إلى تحريم قراءة كتابى ما وراء الطبيعة ، والفلسفة الطبيعية لأرسطو والشروح عليهما (١٢١٠ – ١٢١٥ – ١٢٤٠) ، ولما عادت جامعة باريس إلى تعليمها (١٢٥٥) أعادت الكنيسة تحريمها (١٢٦٣) ولكن الحرمان لم ينفذ لتأكيد توما الأكوينى لها بأنه من الممكن تطهيرهما (١٢٦٦) ، ثم أصبحت لجنة الامتحان البابوية تحتم على الطلاب درس أرسطو دراسة وافية لنيل الشهادة .

أما فلسفة ابن رشد فكان أثرها فى المسيحية أشد منه فى الإسلام ، فقد اضطهده معاصروه اضطهاداً أضاع أصول معظم كتبه العربية ، وسلمت ترجماتها بالعبرية . وطفق الأوربيون يحملون على فلسطين ويستعيدون إسبانيا وصقلية ، حتى إذا نقلوا من الثقافة العربية فلسفة أرسطو وابن سينا وابن رشد وغيرهم إنبثت النزعة العقلية فى أوربا ، ونالت من معتقدها ، واختلف رجال الدين فيها . وأول من نشر فلسفة ابن رشد – ميخائيل سكوت ، وموريس الإسبانى ، وإسكندر الهاليسى . فوجدها وليم الأوفرنى أسقف باريس – وكان يناصر البحث العلمى – قد استحوذت على عدد كبير من طلاب جامعة باريس (١٢٤٠) ، وراحوا يلتهمون نتائجها دونما تمحيص ، وأغوقوا فيها (١٢٥٦) فروع البابا ألكسندر الرابع وكلف ألبر الكبير أن يكتب رسالة فى وحدة العقل للرد عليها ، والذهاب إلى جامعة باريس لمناهضتها ، فأناب عنه توما الأكوينى . وكان سيجر دى برابان (١٢٣٥ – ١٢٨١) كاهناً متبحراً فى العلم مطلعاً على الفلسفتين الإسلامية واليهودية ، فتزعم الحركة الرشدية فى جامعة باريس ، وبلغ بها

---

(٢٤) Foges, La Phi., v 4, p 2.

الذروة (١٢٦٦ – ١٢٧٦) على الرغم من انتصار توما الأكوينى على الرشدية انتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠ – ١٣٢٤) وإلى إدانة سيجر (١٢٧٧) وسجنه فى رومه .

وشجر النزاع حولها بين الرهبانيات طوال مائة عام ، وقسم الدفاع نفسه إلى معسكرين : الصوفى الأفلاطونى ومعظمه من الرهبان الفرنسيسكانيين ، والعقلى الأرسطاطلى وجله من الرهبان الدومينيكيين . هذا على اختلاف فيما بين الرهبانية الواحدة : فتوما الأكوينى الدومينيكى اعتمد على فلسفة ابن رشد – مع أنه من أشد خصومه – فى التوفيق بين الفلسفة والدين . ورد عليه زميله رايموندو مارتينى الدومينيكى فى كتابه – خنجر الإيمان – مستنداً إلى حجج الغزالى وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائيين .

ودحض جيل الرومانى آراء ابن رشد باعتماده على صوفية ابن عربى – ولم يعبأ بهم أرمنجو ، وهو طبيب فرنسى واسع الاطلاع على الثقافة العربية ، فترجم منها كتاب القانون لابن سينا ، وفلسفة ابن رشد (١٢٨٤) – وانتقده رايموندولوليو الفرنسيسكانى فى مجموعة ردود على ابن رشد (باريس ١٣٠٩ – ١٣١١) ، ثم ظلب البابا يوحنا الثانى والعشرون (١٣٢٥) مراقبة الأساتذة فيما يدخلونه عن اللغات السامية فى كراسى الجامعات ، على أثر انتشار الثقافة السريانية واليهودية والعربية .

واستمرت الرقابة بين شدة ولين حتى أقر الملك لويس الحادى عشر تدريس أرسطو بشرح ابن رشد (١٤٧٣) وقد ظلت جامعة باريس طوال ثلاثة قرون زعيمة التفكير الحر فى أوربا ، ولها من النفوذ فى الدين والدولة مالا عهد لمعهد علمى به منذ أرسطو ، وملتقى نخبة المفكرين الممتازين أمثال : بيار ابيلار ، ووليم الكوشى ، وميخائيل سكوت ، ويوحنا السالسبورى ، وتوما الأكوينى ، وبونا فنتورا ، وألبر الكبير ، ودونس سكوتوس وسيجر دى برابان ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو . فهؤلاء هم تاريخ الفلسفة السكولاستيكية (١١١٠ – ١٤٠٠) التى تميزت فى مصطلحاتها وأغراضها وصياغتها بدقة وحجة ووضوح لم يعرفها الأقدمون أنفسهم ، وعلى ضوئها درسوا القانون الرومانى ووضعوا الشريعة الكنسية ، فكانت من خير ما تمخضّ عنه العقل البشرى فى العصر الوسيط .

ولما سقطت القسطنطينية فى أيدى العثمانيين (١٤٥٣) ، ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوربا – وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة فى اقتناء مخلفات القديسين الشرقيين من القسطنطينية ، وعرض عشرة آلاف دوقة ، ليظفر برداء المسيح – رجعت المدرسة السكولاستيكية ، رجوع العلماء والأدباء وأصحاب الفنون إلى

الأصلول اليونانية ، وجعلوها كبرى دعائم النهضة الأوربية ، إلا أن أثر الفلسفة الإسلامية ظل جليًّا متنوعاً متتابعاً حتى بعد تنخلها من عناصرها الدينية – حتى إن الكردينال دى كوزا رجع عن رده على الإسلام بكتابه : السلام العالمى عن طريق التوفيق بين الأديان الموحة المتعددة – فى المدرسة السكولاستيكية على تعدد مذاهبها : الأرسطاطلية ، والأفلاطونية الحديثة ، والأوغسطينية ، وفيمن زاولها عن طريق الفلسفة اليهودية تأثر سبينوزا بموسى بن ميمون فى الاعتماد على الرياضيات لإثبات وحدة الكون فى جميع التصورات . ولدى الذين قادتهم نزعتها العقلية إلى الخروج على المسيحية مع احتفاظهم بقانونها الأخلاق من أمثال فولتير ، وديدرو ، ودارون ، واسبنسر ، ورينان .

وكان لأولئك الرهبان فضل فى عمارة أوربا ومدها بالمهندسين والرسامين والمثالين منذ القرن التاسع ، واصطناع عباقرتها فى تشييد أديرتهم وكنائسهم وقصور أمرائهم وتزيينها بالروائع : فرسم ليوناردو دافنشى صورة العشاء الأخير على جدار معظم دير الدومينيكيين فى ميلانو (١٤٩٥ – ١٤٩٨) ، فما زالت أشهر الصور على الإطلاق فى العالم ، وفى الحفاظ على التراث الطبى من الضياع وتمهيد السبل لزراعة النباتات الطبية ، وقد كتب بدرو الإسبانى أوسع مصنفات الطب انتشاراً فى العصر الوسيط .

وفى تصنيف الموسوعات وأشهر أصحابها : ألكسندر نكهام ، وتوما كانتمبرى ، وبوفيه صاحب المرآة الكبيرة ، وكان هدفه نقل ٤٥٠ كتاباً من اليونانية واللاتينية والعربية . وفى علم الميكانيكا ؛ فقد سبق جوردان جراديوس نيوتن إلى عدد من المبادئ الأساسية فيها .

وفى الرياضيات : صنف جوانس دى سكروبسكو رسالة فى الكرة الأرضية ، وأخرى بعنوان الرياضيات للملايين أطلق على أرقامها الأرقام العربية .

وقام جربر ، وأدلرد أوف باث ، وميخائيل سكوت وألبر الكبير ، وروجر بيكون بتجارب علمية ، وانتهوا إلى مبادئ أساسية حطمت ما كان لأرسطو وبلنى وجالينوس من سلطان على العقول ، ولكن الناس اتهموهم بالسحر ؛ لأنهم لم يكونوا يصدقون أنهم حصلوا علمهم ذاك بالوسائل الطبيعية ، فعزوا مصنفاتهم فى الحجر السحرى إلى جابر بن حيان الكيمياوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة ؛ كما عرفت أوربا أدق المعلومات عن الشرق الأقصى ، وصححت رحلة ماركو بولو عن طريق الرحالة من الرهبان .

وأول مطبعة أنشأها الراهبان : سفا ينايم ، وبامرتز فى دير سوبياكو (١٤٦٤) ، ثم نقلاها إلى رومة (١٤٦٧) ، وبدأت الطباعة فى البندقية وفى ميلانو (١٤٦٩) وفى فلورنسا

(١٤٧١) وفىماينس حيث طبع الأب روث الدومينيكى دليل الحج ، وفيه الأبجدية العربية (١٤٨٦) وقبل أن يختتم القرن الخامس عشر صدر عن إيطاليا ٤٩٨٧ كتاباً منها ٣٠٠ فى فلورنسا و ٦٢٩ فى ميلانو ، و ٩٢٥ فى رومة ، و ٢٨٣٥ فى البندقية ، ونشر التراث اليونانى بتكاليفه ، وصنف كاليبينو الراهب الأوغسطينى معجماً فى اللاتينية والايطالية أخذ يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

٦ – طلائع المستشرقين :

جربر دى أورالياك (٩٣٨ – ١٠٠٣) Jerbert de Oraliac

من الرهبانية البندكتية (المؤسسة عام ٥٢٩) قصد الأندلس ، وأخذ على أساتذتها فى مدارس ريبول وأشبيلية وقرطبة ، حتى أصبح أوسع علماء عصره ثقافة بالعربية والرياضيات والفلك ، ولما ارتحل إلى رومة سما على أقرانه ، وانتخب حبراً أعظم باسم سلفستر الثانى (٩٩٩ – ١٠٠٣) ، فكان أول بابا فرنسى ، وقد أمر بإنشاء مدرستين عربيتين : الأولى فى رومة مقر خلافته ، والآخرى فى رايمس وطنه ، ثم أضيف إليها مدرسة شارتر ، وقيل : إنه أول من صنع ساعة رقاصة ، ووصف حروف الغبار وصفاً علمياً ، وبث الأعداد العربية فى أوربا – التى كان ينقصها رقم الصفر – وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى (١٠٠٠) ، وله دراسة عن كتاب أقليدس بالعربية (محفوظات كنيسة وستر بإنجلترا) ، وقد نشر نيك بوبنوف مصنفاته الرياضية (برلين ١٨٩٩) .

قسطنطين الأفريقى (المتوفى عام ١٠٨٧) Constantinus Africanus

ولد فى قرطاجنة ، ورحل إلى خراسان وبغداد والشام ومصر والقيروان والهند ، ولما رجع إلى تونس وقع أسيراً ، ثم اعتنق النصرانية والتحق بمدرسة الطب فى سالرنة (١٠٦٠) ، وترهب فى دير مونتى كاسينو ، وطفق يترجم كتب الطب والفلك من العربية إلى اللاتينية عن إسحق بن عمران ، وكتاب العلاج العام لإسحق الإسرائيلى ، وكتاب التقاسيم وزاد الحاضرين لتلميذه أحمد بن الجزار – وجميعهم قيروانيون – والقسم النظرى من كتاب الملكى لعلى بن عباس ، وبعض رسائل الرازى .

ولكنه انتحل بعض ما ترجم ككتاب المقالات العشر فى العين لحنين بن إسحق ، فجعل عنوانه : كتاب قسطنطين الأفريقى فى طب العيون ، وقد جمعت آثاره ، وعددها ٢٤ مصنفاً ، ونشرت فى ليون (١٥١٥) وبال بسويسرا (١٥٢٩) .

أوجو دى سانتالا (نزل بسرقسطة ١١٠٧ – ١١١٩) **Ugo di Santalla**

آثاره : ترجم بإشراف أسقف طرزونة شرح البيرونى على الفرغانى ، ورسائل فى الكيمياء وعلم الرمل .

وقد أحصى ترجماته بول تانيرى (المذكرات العلمية ، جـ ٤ ص ٢٩٥ – ٤١١) .

ديكويل (لمع اسمه عام ١١٢٥) **Dicuil**

راهب آرلندى تتلمذ على كلونارد ، وزار مصر ، ووصف أهرامها ، وحقق أبعادها وطوى كتابه – الجغرافيا – على تقرير تيودوسيوس وأبحاث الرحالة إلى مصر فى عهده .

أدلرد أوف باث (١٠٧٠ – ١١٣٥) **Adelard of Bath**

ولد فى مدينة باث ونسب إليها ، وانخرط فى سلك الرهبانية البندكتية ، وطلب العلم فى تور والأندلس وصقلية ، وأهدى أسقف سرقسطة أحد كتبه (وقد نشره هانز فيللنر ، فى مونستر ١٩٠٣) ومصر ولبنان وأنطاكية واليونان (١١٠٤ – ١١٠٧) والقدس وجمع معارف فى علوم الطبيعة والفلك والرياضيات . وعند عودته إلى إنجلترا عين معلماً للأمير هنرى الذى أصبح فيما بعد الملك هنرى الثانى ، وقد أهدى إليه أحد كتبه ، وأشتهر باختباره سرعة الضوء والصوت ، وتضلعه من ثقافة العرب الذين آثر مذهبهم فى العلم على مذهب الفرنجة ، فقال فى كتابه المسائل الطبيعية ، وهو محاورة بينه وبين ابن أخيه خريج جامعات الفرنجة :

« إننى – وقائدى هو العقل – قد تعلمت من أساتذتى العرب غير الذى تعلمته أنت ، فبهرتك مظاهر السلطة بحيث وضعت فى عنقك لجاماً تقاد به قياد الإنسان الحيوانات الضارية ولا تدرى لماذا ؟ ولا إلى أين ؟ . فقد منح الإنسان العقل لكى يفصل به بين الحق وبين الباطل . . فعلينا بالعقل أولاً فإذا اهتدينا إليه – لا قبل ذلك – بحثنا فى السلطة ، فإن سايرت العقل قبلناها وإلا . . » .

آثاره : ترجمات لاتينية وافرة فى الفلك والرياضيات أشهرها زيج الخوارزمى بتنقيح المجريطى (مكتبة مازارين ، فى باريس ١١٢٦ ، وقد شرحه سوتر فى تقارير مجمع العلوم فى الدانمرك ٣ ، ١٩١٤) ، وكتاب الغورتى (نشره كورتيس ، ليبزيج ١٨٨٩) ، وكتاب الأصول لأقليدس ، وكان الأصل اليونانى مفقوداً (١١٣٠) ، وما زالت إحدى رسائله عنه

محفوظة فى مكتبة كنيسة وستر. وترجم بمعاونة يوحنا الأشبيلى أربع كتب لأبى معشر البلخى (١١٣٣)، وصنف كتاب الأسئلة الطبيعية (١١٣٠، وقد نشره مارتن موللر طبعة حديثة، مونستر ١٩٣٤) وعدة مباحث فى الفلك والرياضيات. والأسطرلاب (١١٤٣) والقنص بالباز (محفوظة فى مكتبات باريس ومونبلييه وإنجلترا) والعلوم عند العرب (طبع بعد عام ١٤٧٢)، وقد ساعد بنفوذه على نشر تلك العلوم وازدهارها فى أوربا جمعاء.

بطرس المكرم (١٠٩٤ – ١١٥٦) Pièrre Le Venerable

فرنسى من الرهبانية البندكتية، عينته لسعة اطلاعه رئيساً على ديرها فى كلونى (١١٢٣) Cluny – الذى شيدته فى فرنسا (٩١٠) وانطلقت منه حركة إصلاح عمت النصرانية الأوربية، وجعل منه رهبان الإسبان – وعلى رأسهم الأب أبيلار – بعد أن آووا إليه فى القرن الثانى عشر – مركزاً خطيراً لنشر الثقافة العربية، وقصد الأندلس (١١٤١ – ١١٤٣) فيمن قصدها مستزيداً من علومها، ولما رجع إلى ديره نظمه وطفق يصنف الكتب فى الرد على علماء الجدل المسلمين وشجب اليهود، وقد طبع من مصنفاته ثلاثة (ليبزيج ١٨٩٦) كما أوعز بترجمة القرآن.

يوحنا بن داود الإسبانى (منتصف القرن الثانى عشر) Juan Abendaud

يهودى متنصر، خلف رايموندو على أسقفية طليطلة، ولم يكتف بما نقله مع زميله جونثالث، فترجم وحده كتاب العلل، وكتاباً فى الطبيعة وثالثاً فى المنطق، وفلسفة ابن رشد (١٢٣٠) وكتاب السياسة لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق (١١٣٥، ثم أعاد ترجمته فيليب الطرابلسى ١٣٤٠) وكتاب الجبر للخوارزمى، وصنف كتاباً بعنوان كتاب الخوارزمى فى الحساب العملى (نشره ب. بونكومبانى فى رومة ١٨٥٦) وترجمات من الكرابيسى والفرغانى (فرارا ١٤٩٣، ونورمبرج ١٣٥٧، وباريس ١٤٥٦) وكتابى القبيسى فى النجوم وأبعاد الكواكب.

يوحنا الأشبيلى (منتصف القرن الثانى عشر) Juan de Sevilla

هو الآخر يهودى متنصر، عنى بعلم التنجيم، فترجم بمعاونة أدلرد أوف باث إلى اللاتينية أربعة كتب لأبى معشر البلخى (١١٣٣، وقد طبعت فى البندقية ١٤٩٥ و١٥١٥ وفى

فرانكفورت ١٥٧٧) ، وترجم وحده : رسالة فى الأسطرلاب للمجريطى ، وكتاباً فى آلات الساعات لثابت بن قرة ، وبمعاونة جيرار دى كريمونا : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغانى (١١٣٥) ، والموجز فى الفلك للفرغانى (١١٤٢) ، وإحصاء العلوم للفارابى (وقد نشر الترجمة اللاتينية كليمنس باور – محاضرات فى تاريخ الفلسفة ١٩٠٠) ، وصنف موجزاً فى الحساب .

روبرت أوف تشستر (أشتهر من عام ١١٤١ إلى ١١٤٨) Robert of Chester

من أهالى كيتون ، تلقى العلم فى تشستر ، ونسب إليها ، ودخل الرهبانية البندكتية . وقصد الأندلس وعين أسقفاً على بامبلونة (١١٤٣) وتثقف بالثقافة العربية ولا سيما بالعلوم الرياضية والفلكية منها ، واختير مستشاراً لصقلية ، واشترك هو وزميله هرمان الدلماطى فى ترجمة العلوم ؛ كما جاء فى خطاب بطرس المكرم إلى القديس برنار : قابلت روبرت وصديقه هرمان الدلماطى عام ١١٤١ بالقرب من الأبر وفى إسبانيا ، وقد صرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن باللاتينية ، فأتماها عام ١١٤٣ ، وكانت أول ترجمة للقرآن استعانا فيها باثنين من العرب ، نشرها بيبلياندر فى ثلاثة أجزاء (بال ١٥٤٣ ثم نقلت إلى الإيطالية والألمانية والهولندية) ، وأنجز ترجمته الثانية الأب ماركوس الطليطلى بتوجيه من الأسقف رودريك دى وادا فى القرن الثالث عشر ، ونشر الساندرو باجانينى أول طبعة للنص العربى (البندقية ١٥٣٠) ، ولكن روبرت وهرمان لم ينصرفا عن العلم ، فترجما كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمى فى خمسة فصول (١١٣٥ ، ثم نشرها كربنسكى عام ١٩١٥) ، فكانت ترجمتهما له ولكتاب الكيمياء من بعده فاتحة العلوم المنظمة فى أوربا . وترجم روبرت كتباً فى الكيمياء والفلك ، وصنف عدة رسائل (١١٤٧) ، وعاون على إدخال حساب المثلثات فى إنجلترا (١١٤٩) ولفظ الجيب عند تحقيق زيج البتانى وقد فقدت ترجمته – والزرقالى ؛ كما عدل كتاب الخوارزمى ، لينطبق على خط الزوالى فى لندن (١١٥٠) .

هرمان الدلماطى (المتوفى ١١٧٢) Hermann Alemanus

زميل روبرت فى رهبانيته ودراساته وترجماته ، وقد عين رئيساً لشمامسة سربابيلونا ، ثم راعياً لكنيسة شينى (١١٤١ – ٤٣) ، ثم أسقفا على استورجه ، ونقل إصلاح المجسطى للمجريطى (تولوز ١١٤٣ ، ثم نشر النص فى إسبانيا ١٢٤٠ ، ثم نشر هايبرج الترجمة

اللاتينية فى كتاب الهيئة الصغير لبطليموس ، ليبزيج ١٩٠٧) وعلم الأخلاق وبعض الرسائل فى الكيمياء ، وصنف فى كتاب البلاغة والشعر لأرسطو مستعيناً بشرح الفارابى على البلاغة ، وبتلخيص ابن رشد للشعر . وفى الجوهر متأثراً بالعرب ، كما ترجم رودلف دى بروجس R. de Bruges تلميذ هرمان شروح مسلمة المجريطى على النظام الرياضى لبطليموس .

أفلاطون التيفولى (برشلونة ١١٣٤ - ١١٥٤) Platon di Tivoli

آثاره : ترجم رسالة ابن الصفار فى الأسطرلاب ، وزيج البتانى بعنوان : علم النجوم (١١٤٠ ، وقد حققها ريجو مونتانوس ، وأصلح ما فيها وعلق عليها ، نورمبرج ١٥٣٧ ، بولونيا ١٦٤٥ - ٤٦) والحساب لبطليموس عن ترجمته العربية ، وكتاب الجبر والهندسة العملية لإبراهيم برحيا عن العبرية (١١٤٥) ، وقد وصف ترجماته كورتس (ليبزيج ١٩٠٣) .

دومنجو جونثالث (المتوفى ١١٨١) D. D. Gonzalez

نائب أسقف شقوبية ، وهو ويوحنا بن داود الإسبانى أشهر النقلة بمكتب المترجمين فى طليطلة ، فكان يوحنا يملى النص العربى بالإسبانية العامية ويصوغه جونثالث باللاتينية الفصحى ، وقد نقلا عن ابن سينا : النفس ، والطبيعة ، وما وراء الطبيعة ، وأقساماً من الشفاء (باريس ١٥٦٨) وكتاب الشفاء ، فى ٢٨ مجلداً . وعن الفارابى : إحصاء العلوم . وعن الغزالى : مقاصد الفلاسفة . وعن ابن جبيرول : ينبوع الحياة (١١٥٠ ، وقد نشره باوماكر فى مونستر ١٨٩٢ - ٩٥) ، ونقلا فلسفة الكندى (أوجسبرج ١٤٨٩) وعن قسطا بن لوقا ، وماشاء الله ، والبلخى وأبى حفص الطبرى ، وابنه أبى بكر محمد (البندقية ١٥٠٣) والخياط (نورمبرج ١٥٦٤) والبتانى ، وثابت بن قرة ، ومسلمة المجريطى ، وابن أبى الرجال . ولم يقف جونثالث عند الترجمة ، بل صنف عدة كتب[٢٥] .

دانييل أوف مورلى (اشتهر بين ١١٧٠ - ١١٩٠) Daniel of Morley

درس فى أكسفورد وباريس . ولم يكن راضياً عن جامعات الغرب ، فقصد الأندلس ، بعد أذلرد بحثاً عمن هم أكثر حكمة من فلاسفة العالم على حد قوله . وكلف أحد نصارى

---

(٢٥) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

طليطلة المدعو غالب ترجمة المجسطى لبطليموس (١١٩٧) ، ثم عاد إلى إنجلترا بمجموعة كبيرة من المصنفات النفيسة ، وألف كتاباً بعنوان : الطبيعة السفلية والعلوية (وقد كتب سنجر بحثاً عن المؤلف ، إيزيس ١٩٢٠) وآخر فى الفلسفة .

جيرار دى كريمونا (١١١٤ – ١١٨٧) Gérard de Grémona

إيطالى من الرهبانية البندكتية قصد طليطلة حيث تضلع من العربية ، وعكف على مصنفاتها ، فترجم منها ما لا يقل عن ٨٧ مصنفاً فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل فقدت معظم أصولها العربية ، وسلمت ترجماتها اللاتينية ، فمهدت مع مثيلاتها إلى إنتشار العلوم فى أوربا وتوثيق صلتها بالشرق ، وقد توفى فى طليطلة .

آثاره : فى الفلسفة والمنطق ترجم : رسائل الكندى فى العقل والمعقول وفى الجواهر الخمسة (البندقية ١٥٠٧ ، وستراسبورج ١٥٣١) وبمعاونة يوحنا الأشبيلى : إحصاء العلوم للفارابى (نشر فى مجموعة آثار الفارابى ، باريس ١٩٣٨) وترجم وحده : شرح الفارابى على أرسطو وترجمة موسى بن طبون وإسحق الإسرائيلى . وفى الطب : القانون لابن سينا (وقد أعيد طبع ترجمته خمس عشرة طبعة وواحدة عبرية ، ١٤٧٣ – ١٥٢٧ ، ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربى فى رومة ١٥٩٣) وللرازى الأسرار فى الكيمياء (١٤٨٠ – ١٤٨٩) والمنصورى ، ثم العقاقير ليحيى بن سرابيون (البندقية ١٤٧٩ و١٤٩٧ و١٥٣٠ و١٥٥٠) والأدوية المركبة للكندى . وتفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وعلق عليه بالعربية ، والأنواء ، وكلاهما للأسقف ربيع بن زيد . وللزهراوى الجراحة من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (وقد نشر متنا وترجمة ، فى جزأين ، البندقية ١٤٩٧ ، وبال ١٥٤١ ، وأكسفورد ١٧٧٨) والأدوية المفردة لابن الوافد ، وبضعة كتب لأبقراط ، وعلى بن رضوان . وفى الرياضيات والفلك : علم الفلك وأصول الهندسة لأقليدس ، وقسمة الزاوية لابن موسى ، وبمعاونة يوحنا الأشبيلى : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغانى (١١٣٥) والموجز فى الفلك للفرغانى (١١٤٢) ووحده : رسالة فى حساب الجبر والمقابلة للخوارزمى فقد أصلها العربى ، وسلمت ترجمتها باللاتينية (وقد نشرت فى تاريخ العلوم والرياضة فى إيطاليا) وكتاب المجسطى (البندقية ١٥١٥) وكتاب الهيئة فى إصلاح المجسطى (نورمبرج ١٥٣٤) والشفق لابن الهيثم (لشبونة ١٥٤٢) وتسعة كتب فى الفلك لجابر بن أفلح ، والزيج الطليطلى ، وكتاب الأحجار الكريمة المنسوب إلى أرسطو ،

وميزان الذهب لثابت بن قرة ، ورسائل لأحمد بن يوسف ، والنيريزى ، وأبى كامل ، وأبى عثمان عريب بن سعد . وفى الطبيعيات والميكانيكا : للكندى ، وثابت بن قرة ، وابن الهيثم .

هذا عدا رسائل متفرقة لأرسطو وجالينوس وأبقراط وأقليدس وأرشميدس وسواهم ، وما خلا مصنفات له من أشهرها كتاب المرئيات ؛ كما أعيد من ترجماته الأولى طبع الأنواء لربيع بن زيد (باريس ١٨٣٨ - ١٨٦٥) ، ومقالة فى الجبر (رومة ١٨٥١) ، وتعليق عبد الباقى على كتاب أقليدس العاشر (رومة ١٨٦٣ ، وليبيا ١٨٩٦) ، وتعليق النيريزى على الكتب العشرة الأولى لأقليدس (١٨٨٩) ، والموجز فى الفلك للفرغانى (١٩١٠) .

ميخائيل سكوت (١١٧٥ - ١٢٣٦) Michael Scot

أسكتلندى من الرهبانية البندكتية . تلقى العلم فى أكسفورد ، ولما حاز من جامعة باريس لقبَ العالم الرياضى غادرها إلى بولونيا وطليطلة حيث أتقن العربية والعبرية ، وانكب على تصنيف أول مؤلف نفيس له هو خلاصة الفلسفة لابن سينا فأتمه عام ١٢١٠ ، وترجم تاريخ الحيوان لأرسطو من العربية فى عشرة أجزاء ، وكتاب السماء والعالم لأرسطو بشرح ابن رشد ، وكتاب الهيئة للبطروجى (١٢١٧) ، ثم أغراه الإمبراطور فردريك الثانى بالذهاب إلى صقلية ، وأقامه منجماً فى بلاطه ومشرفاً على مكتب الترجمة (١٢٢٠ - ١٢٣٦) ، فنقل مختصر كتاب الحيوان لابن سينا وأهداه إلى الإمبراطور وبعض كتب أرسطو وشروح ابن سينا عليها بمعاونة أندريا الباجو .

وفى سنة ١٢٣٠ تقدم إلى جامعة أكسفورد بترجمة مؤلفات أرسطو ، ثم صنف عدة كتب نفيسة ، وأتم ترجمات لشروح ابن رشد على ماكتبه أرسطو عن السماء والعالم والنفس ، (مجموعة كتب أرسطو ، بادوى ١٤٧٢) فذاعت فلسفة ابن رشد فى أوربا ، ونال سكوت منها ومن تأليفه فى العلوم الخفيّة : كأسس علم التنجيم ، والمدخل إلى علم التنجيم ، والأنواع ، الريبة ، إلا أن مهارته جعلته فوقها ، وعلى حسن الصلة بفردريك الثانى والباباوات ، ولو أن دانتى جعل النار مثواه .

آثاره : كتاب علم النفس (١٤٧٧ ، ثم عرف بعنوان سر الأسرار) والمسألة الدقيقة عن طبيعة الشمس والقمر فى علم السيمياء . ورواية ابن سينا لكتاب أرسطو فى علم الحيوان (١٤٩٢) وكتاب فى التنجيم ، وكتاب فى العلاقة بين الصفات الخلقية والصفات الجسمانية ،

وكتابان فى الكيميا ، وذكر ثمانياً وعشرين طريقة للتنبؤ بالغيب . وقد ترجمت جميعها إلى عدة لغات ، هذا ما عدا دراسات خطية لمّا تطبع .

ليوناردو فيبوناتشى (١١٧٠ – ١٢٤١) Leonardo Fibonacci

من بيزا ، عاش مع والده ، وكان مديراً لإحدى المؤسسات التجارية فى الجزائر ، حيث تعلم العربية على أستاذ مسلم ، ثم طوف فى مصر ولبنان وسوريا واليونان وصقلية ، فأتقن رياضيات أرشميدس ، وأقليدس ، وهيرون ، وديوفانتوس ، وصنف كتاب العدد (١٢٠٢) وهو أول عرض مُسْتَوْفٍ للأرقام الهندية ، وللصفر ، وللطريقة العشرية يقوم به مؤلف أوربى . ثم كتاباً فى الهندسة التطبيقية (١٢٢٠) مستخدماً لأول مرة فى أوربا الجبر فى حل النظريات الهندسية ، ثم صنف رسالتين (١٢٢٥) لفردريك الثانى لحل معادلات الدرجة الأولى والثانية (وقد أصدر الأمير بونكومبانى طبعة كاملة لمصنفات فيبوناتشى ، رومة ١٨٥٧ – ٦٢) .

توماس هيبرنيكوس (المتوفى فى عام ١٢٦٩) Thomas Hibernicus

آرلندى درس فى باريس وسافر إلى جنوبىّ إيطاليا حيث تعلم العربية والعبرية وعلمها فى مدارس الرهبان .

توما الأكوينى (١٢٢٥ – ١٢٧٤) Thomas d'Aquin

ولد فى قصر روكاسيكا بمدينة أكوينى من أسرة ألمانية شريفة ، وتعلم فى دير مونتى كاسينو للرهبان البندكتيين (١٢٣٠) حتى احتله فردريك الثانى وطرد رهبانه (١٢٣٩) ، وأعاد توما إلى قصر أبيه فالتحق بجامعة نابولى – وكان طلابها مقبلين على ترجمات ميخائيل سكوت باللاتينية لفلسفة ابن رشد وترجماتها بالعبرية ليعقوب الأناضولى ، وعلى شروح بطرس الآيرلندى المتعصب لأرسطو ، فتموج عقولهم بالمؤثرات اليونانية والعربية والعبرية – وتعرف توما إلى الرهبان الدومينيكيين (١٢٤٤) ، وقرر لانخراط فى سلكهم لانصرافهم إلى العلم والتعليم العالى فى أشهر العواصم ، فخيب بقراره آمال أسرته فى رياسة دير مونتى كاسينو ، فسجنته فى القصر سنة كاملة . ولما أطلقت سراحه أرسله رؤساؤه إلى باريس (١٢٤٥) فى طلب العلمّ فأخذه على ألبر الكبير . وأعجب الأستاذ بتلميذه فصحبه إلى دير كلونى وسهر على

تعليمه ، ثم صرفه إلى جامعة باريس للتدريس ، فباشره فيها بتفسير الكتاب (١٢٥٢ – ٥٤) وشروح عن آراء المعلم اللومباردى أسقف باريس (١١٥٩) وصاحب كتاب جوامع الكلم الذى اتخذته الجامعة نموذجاً لحل المسائل الفقهية والفلسفية (١٢٥٤ – ٥٦) فأجمع طلابه وزملاؤه – على الرغم مما كان بينه وبين الآخرين من خلاف ولا سيا الرهبان الفرنسيسكانيين الذين كانوا يسلكون إلى معرفة الله طريق الصوفية ، فصدمتهم فلسفته العقلية – على الإعجاب به حتى إن المحاضرات كانت تتوقف فى الجامعة لإقبال أساتذتها وطلابها على محاضراته ، وقد أحرز لقب أستاذ فى اللاهوت (١٢٥٦) .

واستدعى إلى رومة (١٢٥٩) ، وتولى إلقاء المحاضرات فى مدرسة البلاط البابوى زهاء عشر سنين ، واجتمع هو وأستاذه ألبر الكبير ، وهو فى ذروة من النضج ، ووليم دى مربيكا كبير المترجمين عن اليونانية ؛ فطفق وليم يترجم أرسطو وتوما يفسره على ضوء ترجماته وشروحه المنقولة من العربية ، ثم بدأ بتصنيف أشهر مصنفاته .

ولما تفشت الرشدية فى باريس ، وكانت مشبوهة فى نظر الكنيسة – استدعى ألبر الكبير لمناهضتها ، فاعتذر بصحته ، وأوفد عنه توما ، فراح يناضل أبناء الكنيسة وقد انقسموا إلى فريقين على جبهتين : فيدافع عن أرسطو لا حباً به بل خشية من ابن رشد ، ويصدّ فى الوقت نفسه هجمات زملائه الرهبان الذين لا يأخذون بالعقل حتى انتصر على الرشدية انتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠ ، ثم تكرر حرمانها مراراً) فعكف على التأليف ، ثم استدعاه دوق أنجو (١٢٧٢) لتنظيم جامعة نابولى ، ولكنه ما لبث أن انقطع عن التدريس (١٢٧٣) وفيما كان قاصداً ليون لحضوره مجمعها وافاه أجله (١٢٧٤) وقد عدت الكنيسة ٢١٩ قضية من قضاياه الفلسفية خروجاً على الدين (١٢٧٧) ، ثم أعلنت قداسته (١٣٢٣) ، فأضحى أكبر فلاسفتها ، وما زالت فلسفته أساس الدراسات اللاهوتية الكاثوليكية حتى اليوم .

آثاره : خلاصة المذهب الكاثوليكى ضد الوثنيين فى أربعة مجلدات (١٢٦٧ – ٧٣) ، وتفاسير لما بعد الطبيعة ، ووحده العقل ، وأزلية العالم ، ومجموعة الردود على الخوارج . وقد طبع من مصنفاته عشرة آلاف صفحة من القطع الكبير اعترف فيها صراحة باقتباسه عن ابن سينا ، والغزالى ، وابن رشد ، وإسحق الإسرائيلى ، وابن جبيرول ، وابن ميمون ، ونقل بعضها إلى العربية اللبنانيون : يوحنا فهد ، والمطران نعمة الله أبو كرم ، والمطران بولس عواد ناقل الخلاصة اللاهوتية (بيروت ١٨٨٧ – ١٩٠٨) .

بونا فنتورا (١٢٢١ – ١٢٧٤) Bonaventura

ولد فى بانياريا من أعمال توسكانا ، وانخرط فى سلك الرهبنة الفرنسسيكانية ، وأصبح رئيساً عاماً لها ثم كردينالا ، ومندوباً للبابا فى مجمع ليون ، وقد قرأ الترجمات العربية للفلسفة ، وصنف فيها كتباً نفيسة عد بها من كبار الفلاسفة وأئمة الكنيسة .

ألبر الكبير (١٢٠٦ – ١٢٨٠) Albert le Grand

من أسرة ألمانية شريفة ، دومينيكى الرهبانية ، تلقى العلم فى جامعة بادوى ، ودير كلونى ، وستراسبورج ، وباريس حيث تخرج من جامعتها ، وطار له صيت بتدريس الفلسفة واللاهوت فيها ، وعد كبير الأساتذة الدومينيكيين ، وعليه أخذ توما الأكوينى – وقد قيل لولا ألبر ما وجد توما – فاستدعاه رئيس أساقفة ألمانيا وسامه أسقفاً على ريجنزبرج (١٢٦٠) ، ثم ترك منصبه ، ليتوفر على دراسة كنوز الثقافة الوثنية والعربية واليهودية والمسيحية ، فأدهش معاصريه بسعة علمه ولقبوه دكتوراً عاماً . ثم سافر فى بحر الشمال ، وزار مختبرات التجارب ، وكتب عنها وصنف كتاباً ضخماً فى حيوان ألمانيا ، وسبعة كتب فى الخضر والنبات ، فعد أعظم علماء التاريخ الطبيعى فى عصره . أما فى الفلسفة فقد اقتبس عن الفارابى ، وابن سينا ، والغزالى ، واستعان بشروح ابن رشد[٢٦] بالرغم من نقده إياه وابن ميمون . وألف كتاباً كبيراً طبع بعنوان : تفاصيل فى الفلسفة وقضايا فلسفية ولاهوتية (١٤٧٣ ، ثم توالى طبعه فى القرن السادس عشر) .

رايموندو مارتينى (١٢٣٠ – ١٢٨٤) R. Martini

من الرهبانية الدومينيكية ، وفى طليعة العشرين راهباً الذين أتقنوا العربية منهم ، وعلمها فى تونس ، وكان يحسن العبرية والكلدانية واليونانية . وقد تبحر فى القرآن ، وحفظ صحيحى مسلم والبخارى .

آثاره : خنجر الإيمان ، وهو كتاب فى الرد على المسلمين واليهود ، اعتمد فيه على حجج الغزالى وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائيين ، وقد شاع أصله العربى وترجمته اللاتينية ، وظل

(٢٦) Pièrre, F. Mandonet: Sieger et l'averroisme latin au 111 siècle (Louvain 1911).

طوال قرون نموذجاً رفيعاً للجدل الدينى بين فقهاء المسيحية والإسلام واليهودية (باريس ١٦٥١) .

جوفروا (اشتهر عام ١٢٩٠) Jofroi

آرلندى ترجم من اللاتينية واليونانية والعربية إلى الفرنسية ترجمته النص العربى لسر الأسرار المنسوب إلى أرسطو باللاتينية .

روجر بيكون (١٢١٤ – ١٢٩٢) Roger Bacon

إنجليزى تلقى العلم فى أكسفورد ، وباريس (١٢٤٠) حيث نال الدكتوراه فى اللاهوت . ودرس الطب ، ولما شرع يكتب رسالة فيه اضطر إلى السفر إلى إيطاليا بحثاً عن مظانه فى المصنفات العربية ، وتعلما لليونانية ؛ ثم عاد إلى أكسفورد (١٢٥١) فعلم فيها ، وأنفق ألفى جنيه على اقتناء الكتب والآلات ، واستأجر اليهود ؛ ليعلموه وطلابه العبرية ويعاونوه على قراءة التوراة بنصها ؛ ثم انضم إلى الرهبانية الفرنسيسكانية (١٢٥٥) ، ولكنه فصل من التدريس لتعرضه للرهبان ، وسجن حتى أنقذه صديقه البابا إكليمنضس الرابع ، ودعا بيكون إلى تشجيع تدريس اللغات الشرقية فى جامعات أوربا لأغراض علمية صرف ، فلبى دعوته رؤساء أكسفورد الفرنسيسكانيون : روبرت جروستيست ، وتوماس أوف ويلز ، وآدم أوف مارش ؛ ووعده بتحقيق أمنيته البابا إكليمنضس الرابع – الذى كتب إلى بيكون فى إرسال نسخة من مصنفاته سراً وعاجلاً ، فأجمل موسوعته فى الكتاب الأكبر ثم الأصغر ، وأرفقها بدراسة فى تضاعف الرؤية وخلاصة لآرائه هى الكتاب الرابع ، فبلغت البابا بعد وفاته (١٢٦٨) ، وأولع بعلوم الرياضيات والفلك والكيميا ، وأكب على كتب بطليموس وابن الهيثم والرازى ، فإذا نتيجة دراسته اختراع المجهر ، ومادة تشتعل فى الماء ، ونوع من البارود ، وتنبؤه بالطيران ، ووضع قاعدة لصنع المتفجرات ، فلقب بدكتور المعجزات وسجن مرة أخرى . وقد اعتمد فى فلسفته على ابن سينا الذى وصفه بأنه عميد الفلسفة بعد أرسطو ، وعلى ابن جبيرول ، وإسحق الإسرائيلى ، وغيرهم ؛ وأحدث فى تفسير اللاهوت بدعاً سجن بها (١٢٧٧) ، ولكنه عد من كبار الفلاسفة .

آثاره : صنف رسائل فى النحو ، والمنطق ، والرياضيات ، والهيئة ، والموسيقى ، والبصريات ، والتنجيم ، والكيمياء ، والطب ، والعلوم التجريبية والزراعة ، وغيرها . من

أشهرها : رسائل فى العدسات المحرقة ، وفى طاقة الاختراع والطبيعة العجيبة ، وفى تقدير الحادثات الطبيعية (١٢٥٧ – ١٢٦٦) والكتاب الأكبر فى أربعة مجلدات ؛ وما زال الإقبال عليه شديداً حتى اليوم ، ومختصراه (١٢٦٨) وموجز الدراسات الفلسفية (١٢٧١) ، وموجز الدراسات اللاهوتية (١٢٩٠) ؛ كما ترجم عن العربية كتاب مرآة الكيمياء (نورمبرج ١٥٢١) وسر الأسرار (وقد نشر الترجمة ستيل فى أكسفورد ١٩٢٠) ، وانتقد ترجمة ساراشل كتاب النبات لأرسطو . وللأب بويج اليسوعى دراسة بعنوان : هل قرأ بيكون كتب العرب ؟ (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ١٩٣٠) .

ألفرد دى ساراشل (أوائل القرن الثالث عشر) Alfred de Sarashel

آثاره : ترجم رسائل كثيرة فى الكيمياء ، وكتاب النبات المنحول لأرسطو (الذى نقله حنين بن إسحق ، ونقحه ثابت بن قرة) والشفاء لابن سينا (١٢٠٠) ؛ كما صنف عدة كتب ظهر فيها التأثير العربى واضحاً جلياً .

أرنولد الفيلانوفى (١٢٣٥ – ١٣١١) A. Villeneuve

ولد فى ضواحى بلنسية ، وتعلم اللغات العربية والعبرية واليونانية ، وتخرج فى الطب من جامعة نابولى ، وعلمه فى باريس ومونبلييه وبرشلونة وروما ، ثم عين طبيباً للملك أراغون ، ولطالما حذره بقوله : إن لم تحم الفقراء من الأغنياء فسوف يلقى بك فى الجحيم ! فلم يغضب الملك عليه ، وإنما كان يسفره فى كثير من البعثات . وأنذر البابا بونيفاس بخراب الكنيسة إن لم تصلح أحوالها ، ولما شفاه أهدى له قصراً فى أنيانى ، ورمى بالسحر والإلحاد ، فطاردته محكمة التفتيش ، ولكن الباباوات والملوك دافعوا عنه ، وحموه منها حتى غرق فى سفارة من قبل ملك أراغون إلى البابا اكليمنضس الخامس .

صنف أرنولد كتباً وافرة فى الطب ، والكيمياء ، والتنجيم ، والسحر ، واللاهوت ، وعصر النبيذ ، وتفسير الأحلام متأثراً بالعربية ؛ وترجم كتاب الأسرار فى الكيمياء للرازى وثلاثة كتب لجالينوس ، وخمسة للكندى فى معرفة قوى الأدوية المركبة ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وابن سينا ، وأبى العلاء زهر ، وكتاب الصيدلة لأبى الصلت الدانى .

رايموندو لوليو (١٢٣٥ - ١٣١٤) R. Lulio

من أغرب شخصيات العصر الوسيط المتعددى المواهب ، فهو شاعر وقصصى ورياضى ومعلم ومبشر ومتصوف ورحالة . ولد فى بالما من جزيرة ميورقة ، وقضى فى تعلم العربية وحفظ القرآن - على عبد أسود - والقطلونية تسع سنوات (١٢٦٦ - ١٢٧٥) ، ثم قصد باريس ، وانضم إلى الرهبانية الفرنسيسكانية ، وأقنع ملك أراغون (١٢٧٦) بإنشاء مدرسة لها فى ميرامار لتدريس العربية ، وأشرف بنفسه عليها ، فتخرج منها بالعربية أكثر من ١٣ راهباً ، ولكنها نجحت بصعوبة مدة ٣٥ سنة . وقد مهد بها إلى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد ومراكز الثقافة الإسبانية فى الشرق ، وصنف فى أثناء ذلك كتب جدل كثيرة فى الرد على المسلمين واليهود ، وعلم فى أديار مختلفة ، ثم أخذ بالصوفية فأبحر إلى تونس (١٢٩١) حيث عرف بالصوفى النصرانى ، وطفق يطوف فيها فقيراً واعظاً ، فاعتقل وسجن ثم طرد . وبلغ نابولى (١٢٩٣) وبذل قصارى جهده (١٢٩٤ - ١٣٠٠) لإثارة اهتمام الكنيسة والملوك بتعليم اللغات الشرقية فى جامعات أوربا ، فأخفق إخفاقه فى قبرص (١٣٠٠) وليون (١٣٠٥) فحول وجهه شطر بوجى من أعمال الجزائر (١٣٠٦) مبشراً ، فلم يكن فيها أوفر حظاً منه فى تونس ، فسجن ستة أشهر ثم طرد ، وفى عودته استقر بساحل بيزا (كانون الثانى - يناير ١٣٠٧) وحارب فلسفة ابن رشد فى باريس (١٣٠٩ - ١٣١١) وحضر مؤتمر فيينا (١٣١١ - ١٣١٢) حيث شاهد مساعيه تكلل بالنجاح ، إذ أقر البابا أكليمنضس الخامس إنشاء الكراسىّ للعبرية والعربية والكلدانية فى أربع الجامعات الرئيسية بأوربا وهى : باريس ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وصلمنكة ، ثم فى جامعة خامسة بالبلاط البابوى . مع تنصيب أستاذين لكل من هذه اللغات الثلاث فى كل كرسى ، وتكليفهم بترجمة نصوص عبرية وعربية وكلدانية للرد على منتقدى الدين . وقد ظل هذا القرار أصلاً من أصول القانون الكنسى أكثر من خمسمائة عام .

ورجع رايموندو لوليو إلى شمالى أفريقيا وقتل فيها (١٣١٤) ، وقد عرف لوليو من المتصوفين المسلمين : ابن سبعين ، وابن هود ، والششترى ، وابن مدين ، وعفيف التلمسانى ، وشغف بابن عربى ، وتأثر بهم فى ابتداع مذهب الإشراق تأثره بكليلة ودمنة فى مصنفه : الكتاب السعيد فى عجائب الدنيا .

أما من حيث الفلسفة فقد أخذ بالأفلاطونية الحديثة ، ولكنه تميز عنها بطابعه الخاص

وبمعارضته للرشدية ؛ كما أفاد من ترجمة أرنولد الفيلانوفى كتاب سر الأسرار للرازى ، واشتهر بفنه الذى عرفته أوربا بالفن اللولوى الكبير ، واقتبس منه بعد ثلاثة قرون أثناثيوس كيرخر ، وأعجب به الفيلسوف الألمانى ليبنتس .

آثاره : منوعة وافرة أربت على المئات ، أشهرها : تأملات فى الله ، وهى موسوعة فى علوم الدين كتب القسم الأكبر منها بالعربية ثم نقلها وأتمها بالقطلونية (١٢٧٢) ، وحرب الفروسية (١٢٧٤) ، وعقائد الشباب (١٢٧٤) والحكماء الثلاثة ، وفيه يعرض يهودىّ ومسيحى ومسلم فضائل الدين الذى يعتنقه (ميورقة ١٢٧٥) والصديق والمحبوب كتبه على الطريقة الصوفية (شمالى أفريقيا ١٢٨٣) والترترى والنصرانى ، وبلانكرنا ، وهى رواية دينية طواها على قصص رحلاته فى بلاد الإسلام حتى السودان ، وقد عدت من روائع الأدب فى العصر الوسيط (مونبلييه ١٢٨٣) ، والكتاب السعيد فى عجائب الدنيا ، وهو قصة خيالية تشتمل على قسم خاص بالحيوان (١٢٨٦) ، وكتاب الفن الكبير (باريس ١٢٨٩) ، والفن هو حقيقة مبتدعة وقد نقل إلى العربية (١٢٩١) وشجرة العلم (١٢٩٦) والأراضى المقدسة (١٣٠٩) والردود على ابن رشد ، وكان يوقعها بتوقيع واهم ، (١٣٠٩ — ١٣١١) والتعاون بين النصارى والمسلمين (ميورقة ١٣١٢) ، وصنف بالعربية : الكندى فى التأليف ، ومناظرات بين رايموندو المسيحى وعمر العربى فى بوجى ، ثم ترجمه إلى اللاتينية عام ١٣٠٨ ، ونشر فى مائتى صفحة (بلنسية ١٥١٠) .

وقد نشر مجموعة مؤلفاته سلسينجر فى عشرة مجلدات (ماينس ١٧٣١ — ١٧٤٢) وكان زنسنر قد طبع مجموعة مؤلفاته للفن الكبير مزدانة بالرسوم (١٥٩٨) وأعيد طبعها ١٧٠٩ — ١٧١٩) ثم صنف عنه : هللفريخ (برلين ١٨٥٨) وكنجر (مونستر ١٩٠٩) وبروبست (تولوز ١٩١٤) وريبيرا فى كتاب مباحث ورسائل (مدريد ١٩٢٨) والأب أوجين قمر القرنسيسكانى (الدراسات اللولوية ، ميورقة ١٩٥٧ ، والقاهرة ١٩٦١) .

تورميدا (١٣٥٢ — ١٤٣٢) A. Turmeda

ولد فى ميورقة ، وتلقى علومه فى إيطاليا ، وانضم إلى الرهبنة الفرنسيسكانية ، ورحل إلى تونس حيث أسلم على يد السلطان أحمد بن أبى بكر الحفصى ، وتسمى بعبد الله بن على . واشتغل ترجماناً ، ثم ولاه السلاطين المكوس ؛ ولا يزال قبره داخل باب المنارة .

آثاره : تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب معتمداً فيه على آراء ابن حزم (١٤٢٠) ، (وقد رد عليه أسين بلاثيوس) ، والتعاليم الصالحة وضعه بالقطلونية ، ورباعيات مملكة ميورقة ، وكتاب النبوات ، ومجادلة الحمار (١٤١٧) مستنداً فيه إلى رسائل إخوان الصفا كتبه بالقطلونية ، ثم ترجم أربع مرات إلى الفرنسية ، ومرة إلى الألمانية ، ونشر فى المجلة الإسبانية (مجلد ٢٤ ، عام ١٩١١) .

الأسقف جويستنيانى (المولود عام ١٤٧٠) Guistiniani, Aug

ولد فى جنوى من أسرة نبيلة أحسنت تربيته ، ولما بلغ الرابعة عشرة قرر الانضمام إلى رهبانية الإخوة المبشرين ، فصرفته أسرته عنها برحلة إلى بلنسية حيث تعلم اللغة العربية ، وبعد عودته انخرط فى سلك الرهبانية الدومينيكية (١٤٨٨) ، وتابع دراسة اللغات الشرقية ، ثم درّس فى معاهد رهبانيته ، واتصل بأعلام عصره من المستشرقين أمثال : أراسموس ، والسير توماس مور ؛ وأنفق ثروته على جمع المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية حتى إذا رقاه البابا ليون العاشر إلى أسقفية نبيو Nebbio (آب – أغسطس ١٥١٦) أهدى له كتاب المزامير بخمس لغات هى : العربية والكلدانية واليونانية واللاتينية والعبرية ؛ وضمنه حواشىَ وشروحاً وافرة (فانو ١٥١٦) ، وصحح ترجمة دليل الحائرين لموسى بن ميمون (باريس ١٥٢٠) .

ليون الأفريقى (١٤٩٤ – ١٥٥٢) Leo Africanus

هو الحسن بن محمد الوزارن الفاسى ، ولد فى فاس ، وقيل فى غرناطة ، وقام برحلات طويلة فى أقطار الإسلام حتى غربى أفريقيا ، ودون مشاهداته فى كتاب نفيس أنشأ فصوله فى رومة ، وقد اتخذها مقرًّا له بعد وقوعه فى أسر قراصنة البحر المسيحيين (١٥٢٠) ، وتسمى بجيوفانى ليونى نسبة إلى البابا ليون العاشر الذى أظله بحمايته ، ولكنه اشتهر بليون الأفريقى ، ثم رجع إلى تونس (١٥٥٠) وتوفى فى حمى دينه .

آثاره : المعجم العربى العبرى اللاتينى (ما زال مخطوطاً فى مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٥٩٨) وكتاب وصف أفريقيا (١٥٢٦) بدأه بالعربية ، ثم أتمه بالايطالية ، وظل مدة المرجع الوحيد لدراسة السودان (البندقية ١٥٥٠ والطبعة التاسعة ١٨٣٧ وترجمة فرنسية فى أنفر ، ١٥٥٦ و٩٩ و١٦٣٢ ، وترجمة جديدة فى ليون ١٥٦٦ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية جان فامبورال ، باريس ١٨٣٠ ، وشيفر ١٨٩٦ ، وترجمه بورى إلى الإنجليزية ، لندن ١٦٠٠ ،

ثم ترجمه براون ، فى ثلاثة أجزاء ، بشروح ضافية ، لندن ١٨٩٦ ، وترجمه لورسباخ عن الإيطالية إلى الألمانية هربون ١٨٠٥) وللماسينيون كتاب المغرب فى السنوات الأولى من القرن السادس عشر نقلاً عن ليون الأفريقى (الجزائر ١٩٠٦) ورسالة فى القياس المسطح (نشرتها إنجيلا كوداتزى فى تكريم دلافيدا ١٩٥٦) وكتاب فى التراجم (١٥٢٧ ثم نشر فى مجموعة هوتنجر ، فى زيوريخ ١٦٦٤) .

٧ – من الحملات الصليبية :

وبين حربٍ وسلم تزوج الصليبيون بنات نصارى المشرق لقلة النساء فيهم ، وعقدوا مع المسلمين اتفاقات لحماية الصيادين وتأمين التجار والمسافرين ، وآثروا الأطباء المسلمين ، وائتمنوا صناعاً وفلاحين منهم على أعمالهم ، وصلوا فى مزاراتهم ، واستغاثوا بهم فى خصوماتهم الخاصة ، كما كان المسلمون يستنجدون الصليبيين على إخوانهم فى نزاعهم معهم .

وتزيا الصليبيون بأزياء المسلمين من عمامة وقفطان ، وشادوا بيوتهم على غرارهم ، وأكلوا التوابل والسكر مثلهم ، واتخذوا البواشق والخيول وكلاب الصيد لقنصهم ، ونقلوا عنهم : اصطناع النشابه المصلية ، وتقلد الدروع والجبة العسكرية ، وشارات الفرسان والأوسمة ، والطنبور فى الموسيقى العسكرية ، وحمام الزاجل لنقل أخبارهم ، وإشعال النار احتفالاً بالظفر ، وحفلات السيف ورمى الجريد ؛ وأضافوا فى المعمار – الطراز الشامى البيزنطى إلى النمط القوطى : أى الشرقى المحور فى بناء أديارهم وكنائسهم وقصورهم وفنادقهم وحماماتهم وأثثوها بالرياش الشرقى .

وجلب الصليبيون معهم – ولا سيما من إيطاليا ونورمانديا – هندسة البناء الحربى ، وما زالت حصونهم قائمة حتى اليوم ، ومن أشهرها : حصن الأكراد ، والمرقب ، وشقيف أرنون ، وأقسام من كنيسة القيامة ، وكنيسة القديس يوحنا فى بيروت (١١١٠) ، وبرجان على باب يافا رفعهما المهندس الذى بنى كنيسة سيدة باريس – بنيت على مراحل من ١١٦٣ إلى ١٢٣٠ – فى حملة الملك لويس التاسع . وخلف الصليبيون ضرباً من نظام الإقطاع ، وأنواعاً من السلاح والذخيرة والسفن وفنون الملاحة ، وأسماء القرى كسنجل والرينة فى فلسطين ، وبعض الأديار والشعائر الدينية المسيحية ، وألقاب أسرهم التى حورت على أيام حفدتهم ، ومنها : البرنس نسبة إلى أمراء تولوز ، ودريان إلى الكونت دى ريان ، وصوايا إلى

الكونت سافوى[٢٧] ، وفرنجية ، وصليبى ، والدويهى ، وبردويل .

ولما أجلىَ الصليبيون عن الشرق حملوا معهم إلى أوربا : طرازاً جديداً من النواعير اقتبسه الألمان عن نهر العاصى ، والزنجبيل ، وقصب السكر ، والتوت ، والحلى ، والمساحيق ، والأصباغ ؛ فعرفت بأسمائها العربية : آزير – أزرق . وللاك – ليلكى ، وسافران – زعفران . والأنسجة : دمشقى ، وموصلى ، وغزى ، وغيرها .

ثم أتقنوا صناعتها فغزوا بها العالم ، وسار بعض الزهاد (١١٥٠) على سنة القديس باسيل ، وانتشروا فى فلسطين ، فلما سقطت فى أيدى المسلمين هاجروا إلى قبرص وصقلية وفرنسا وإنجلترا ، ثم صدق البابا إينوسنت الثالث على قانونهم ، فعرفوا بالثالوثيين ، وكلفوا بافتداء المسيحيين الذين وقعوا فى أيدى المسلمين . وكان هيلارى أسقف بواتييه (المتوفى ٣٦٧) قد اقتبس من منفاه بلبنان بعض الترانيم الهليستينية ، ونقلها إلى اللاتينية ، فتأثرت من بعد بالشعر العربى والبروفنسى .

وأخذ الرهبان فى الحملات الصليبية عن النصارى الشرقيين عبادة العذراء ، وصلاة السبحة ، وشعيرة طريق الصليب ؛ وكانت اللاتينية لغة رجال الدين والفرنسية لغة الأشراف ، والإيطالية لغة البحارة والتجار ، والسريانية لغة أهل الجبال . ، والعربية لغة التخاطب اليومية ، فحمل الصليبيون معهم الكتاب الملكى فى الطب لعلى بن عباس الذى نقله إسطفان الأنطاكى وهو من بيزا (١١٢٧) ترجمةً أصدق من ترجمة قسطنطين الأفريقى ، وأضاف إليه كشافاً يونانياً عربياً لاتينياً للمصطلحات التى استعملها ديوسقوريدس (البندقية ١٤٩٢ وليون ١٥٢٣) وقصة كأس العشاء السرى ، وكليلة ودمنة ؛ وتأثر شوسر بألف ليلة وليلة . وبوكاتشيو بالحكايات الشرقية فى كتابه ديكامرون ، وعثر فيليب الطرابلسى فى أنطاكية (١٢٤٧) على مخطوط سر الأسرار بالعربية المنسوب خطأ إلى أرسطو ، فترجمه باللاتنية فأضحى أكثر المنقولات تداولاً فى العصر الوسيط .

وكان فى ذلك العهد ٤٤٦ شاعراً منهم أربعة ملوك : رتشارد الأول ، وفردريك الثانى ، وألفونسو الثانى ، وبدور الثالث ؛ فاصطحب بعضهم الشعراء فى حملاتهم ؛ كبيار فيدال (١١٦٧ – ١٢١٥) ، ولم يفتخروا جميعاً بها ، بل خرج منهم من أشاد بنجاح حملة فردريك المحروم ، وإخفاق حملة لويس القديس ؛ وهجا غيرهم رجال الدين ، وسخروا من الجحيم ، وسما ولتر فى نشيد الصليبيين فوق القتال ، فقال فيه : لكل الناس أم واحدة ،

(٢٧) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p 63.

والنصارى واليهود والمسلمون يعبدون الله ، والله يبسط رعايته على خلقه جميعاً .

وكان صلاح الدين الأيوبي بطل تلك الحملات ، فأرخ ابن العماد الأصفهانى لفتحه القدس ، ودوّن سيرته بهاء الدين بن شداد نشرها شولتنس متناً وترجمة لا تينية (ليدن ١٧٣٥) ، وأخذ عنها رينو فى كتابه مختصر ماكتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين (باريس ١٨٢٩) .

ونشأت بين فرسان الفرنجة والفارس أسامة بن منقذ (١٠٩٥ – ١١٨٨) صلات ودّ ، وشارك فى الحروب عليهم فوجد « أنهم بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال لا غير[٢٨] » . فى حين نقل الصليبيون إلى أوربا : أن المسلمين قوم متحضرون كرماء أمناء .

واعترف خصوم صلاح الدين له بالشهامة والنبل ؛ فصنف غليوم الصورى (١١٣٠ – ١١٩٠) وهو فرنسى الأصل ولد فى فلسطين ، وعين مستشاراً لبودوين الرابع ، ثم أصبح كبير أساقفة صور ، وكان يتقن الفرنسية واللاتينية والعربية ، صنف فى الحملات الصليبية الأولى تاريخاً بعنوان : حوادث ما وراء البحار (١١٨٤) ما زال مرجعاً ذكر فيه الحضارة الإسلامية ذكراً ملؤه الإجلال والإعجاب . وأملى جوفروا دى فيلهاردوين (١١٥٠ – ١٢١٨) من نبلاء فرنسا المقاتلين كتابه فتح القسطنطينية (١٢٠٧) ، وصنف بيار ديبوا كتاباً فى استرجاع الأراضى المقدسة (١٣٠٦) ، ودون سيرة لويس التاسع ملك فرنسا جان سير دى جوانفيل قيّم القصر فى شمبانيا وملازمه فى حملته الصليبية (١٣٠٩) ، وأطنب فى ذكر صلاح الدين : ولترسكوت فى قصة الطلسم ، ولسنج فى ناثان درفيزه وغيرهما كثر .

وقد نشر دى مالان ودى مينار مجموعة مؤرخى الصليبية متناً وترجمة فرنسية فى ستة عشر مجلداً اشتملت على نصوص من مؤرخى اللاتين واليونان والأرمن ، ومن العرب على ماكتبه عنها : أبو الفداء ، وابن الأثير ، والعينى ، وابن شداد ، وابن الجوزى ، وابن العديم ، وأبو شامة (باريس ١٨٧٠ – ١٨٩٤) ثم صدرت لها تتمه من حجم أصغر بعنوان : وثائق خاصة بتاريخ الصليبيين .

٨ – من الرحلات :

رسم بعض الرحالين والتجار الغربيين للشرق فى أذهان قرائهم صورة غامضة غريبة أو ناقصة مشوهة . وفى طليعتهم ماركو بولو الذى قضى فى الشرقين الأدنى والأقصى عشرين

(٢٨) الاعتبار ، ص١٣٢ ، وقد نقله إلى الإنجليزية الدكتور فيليب حتى (برنستون ١٩٣٠) .

سنة . ودون رحلته فى جزأين (أنفر ١٤٨٥) حشاهما بغرائب الثراء والأخلاق والأديان ، ثم صححها الراهب أوديريك البوردينونى بعد عودته من الهند والصين (١٣٢١) عن طريق التيبت وفارس برحلة ممتعة ، ويليها كتاب الكنوز وهو رحلة شاباى وفيها ضلالات ليس أقلها قوله : إن للشرقيين ثمانية أنامل ورأسين ! إلا أن ترهات هؤلاء وغيرهم لم تحل بين الغرب ورحيل المنصفين منه إلى الشرق : فزار فورير مصر ، وأحسن وصف بعض معالمها فى كتابه الدليل (١٥٦٥) ، وطوف رودزيفيل بسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، وفصّل الكثير من عادات أهلها وأخلاقهم وأحوال بلادهم ، واعترف لهم شاردن بأنهم شعب لطيف الأحدوثة خفيف الظل نابه مضياف (باريس ١٦٨٦) .

ورأى دى لافال فيهم قوماً روحيين قنوعين صوفيين يؤثرون الحياة الأخرى على الحياة الدنيا ، ولكن دى بروسلوس اتهمهم بأنهم واليهود سواء ، لا عهد تجارى لهم ولا ذمام فيهم ، فهم مراءون ، متقلبون ، انتهازيون ، يخفون جميع ذلك تحت برقع من السذاجة المصطنعة والكلم المعسول[٢٩] .

على أن المثقفين لم يأخذوا بتلك الأباطيل ، فردوها وحذروا منها ، فنعى فولتير على أولئك الرحالين والتجار اتخاذهم من شاذٍّ قانوناً وقياساً [٣٠] ، وحقق لوفا وصف بعض معالم مصر فى رحلته . (لا هاى ١٧٠٥) ، وتوافد على لبنان : لاكوبان ، ودى روزال ، ودرفو ، ودى نوانتيل ؛ ورجع برنار روجيه سبتيه بفسيلة من أرزه (١٧٣٧) غرسها فى حديقة النبات بباريس ، وما زالت حتى اليوم ، وأطلق فولناى على رحلته : ثلاثة أعوام فى مصر وبر الشام (١٧٨٣) وجون كارن : رحلة إلى لبنان فى القرن التاسع عشر ، وروبنصون : يوميات فى لبنان : تاريخ وجغرافيا . وهنرى جيز : بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن . ولويس لورته : مشاهدات فى لبنان .

ورحل شاتوبريان إلى القدس وخلدها فى كتابه : عبقرية المسيحية (١٨٠٢) ولا مارتين إلى لبنان (١٨٣٢ — ٣٣) واستعان فى وصفه فى أثناء رحلته إلى الشرق فى مجلدين (الطبعة الثانية ، ١٨٣٨) — بفتح الله الصائغ والمستشرقين ؛ ودى نرفال (١٨٥١) ورحلته أصدق وصف لحياة الشرق وأكثرها إنصافاً ولا سيما لمصر — قد وصف فيها الزواج القبطى ، والحريم ، وليالى رمضان ، والمحافل وغيرها — (الطبعة الثانية فى جزأين ١٩٢٩) ؛ ونزل رينان بدير

---

(٢٩) de Bruslous, Dictionnaire universel de commerce, 1723.

(٣٠) Voltaire, Essai sur les moeurs Ch CXLII.

الآباء اليسوعيين فى غزير بلبنان حيث صنف كتابه : حياة يسوع ؛ ثم تتابع الرحالون الكتاب من أمثال : باريس ، وبوردو ، وتارو ، وبنوا ، ولوقى ، وليكونت ، وديهامل وغيرهم ؛ فخلدوا الشرق العربى بمصنفات نفيسة .

٩ – من السفارات :

كانت دول الشرق تسفر إلى أوربا وتستقبل سفراءها[٣١] ، إلا أن السفارات لم ينتظم أمرها وتعم دوله إلا بعد أن قويت شوكة الدولة العثمانية ، وبعثت فرنسا إليها أول سفير فوق العادة ، فأبرم معاهدة الامتيازات الأجنبية مع السلطان سليمان القانونى (١٥٣٥) ، وتشبهت بعض الدول الكبرى بها ، ثم تعددت سفاراتها إلى غيرها من بلدان الشرق ، وطفقت صحف فرنسا تذيع أخبار سفرائها لدى الباب العالى وأسرار قصوره ومغامرات حسانه ، فأغرت برحلات جديدة إلى الشرق أنصفته مما اتهمته به بعض الرحلات التى تقدمتها .

أما السفراء وملحقوهم الذين تخرجوا من مدارس اللغات الشرقية ، وبعثوا إلى الشرق وأقاموا فيه – فقد حققوا ماكتبوه فى مواضعه ، وعاونوا على جمع مخطوطاته وتعليم لغاته وإنشاء المطابع لنشر مصنفاته وترجمة روائعه – منهم أندره دى ريير قنصل فرنسا فى مصر الذى ترجم القرآن (١٦٤٧) ثم تلتها ترجمة سافارى (١٧٨٣) إلخ ، فكانوا نواة طيبة للاستشراق العلمانى .

واقتبس بعضهم بطول إقامتهم بين الشرقيين بعض عاداتهم ، فدخنوا الأفيون والنارجيلة وشربوا القهوة[٣٢] . واعتنق غيرهم الإسلام وبلغ الوزارة ، ونال رفيع الألقاب كبونفال باشا وغيره كثير .

ومنهم من عاب على قومه نظرتهم الخاطئة إلى الشرق فعل الأب شوازى بعد عودته من سيام فقال : إنهم يحيطون بنا إحاطتهم بالدبية للتفرج علينا ، حتى إن الملك نفسه لا يدع لنا من الوقت متسعاً للجواب على أسئلته كأننا خارجون من بلاد الأسرار !

ومنهم من وقف عند حد سفارته ولم يتعدها كالرزبلى الذى أسفره الملك لويس الرابع عشر إلى سلطان المغرب لفك الأسرى النصارى (١٦٣٠) ، بيد أن أشهر سفارة غربية فى البلدان

---

(٣١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، والفصل الخامس النهضة الاوربية .

(٣٢) Martino, L'O-ien. dans la lit. franc. XVII et au XVIII siècle, p 94.

الشرقية كانت مغامرة الآنسة باتى كيتا التى أحبت تاجراً فارسياً فى باريس ، وصحبته إلى فارس حتى إذا توفى أعلنت نفسها سفيرة لفرنسا فى فارس (١٧٠٣) ، فجاءت مغامرتها موضوعاً فذاً لمجموعة من القصص والمسرحيات والأغانى .

واستبدلت أوربا بسفرائها فى الشرق سفراء فى عواصمها : فاستقبلت باريس سفراء : تركيا (١٦٦٩) وسيام (١٦٨٤) وفارس (١٧١٥) ثم سفير الهند بعد سنوات . وقد ذكر عبد الرحمن بن زيدان استناداً إلى الكونت دى كاسترى رسائل مولاى إسماعيل صاحب المغرب إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا ، وجيمس ملك إنجلترا ، والدون كارلوس ملك إسبانيا ، وفيها من اللوم والتهديد الشيء الكثير ؛ مما يدل على اتصالات بين تلك الدول عن طريق السفارات .

وكان معظم سفراء الشرق فخوراً بنفسه محبًّا للترف ساعياً إلى الجاه : فى أزياء فاخرة ، وحلى من ذهب وماس ، وضروب طيب على مقاصف عامرة . حتى إذا قدم سفير على الملك ازدحم الناس فى الشوارع ، وتسابقت حسان القصر إلى الاروقة ليروا كيف يسير ويجلس ويشرب ويأكل ؟ ثم يسعوا إليه فى داره للتحدث معه وشرب قهوته . وكانت الحسان أكثر الناس أخذاً بجاه السفراء وإسراعاً إليهم وإفادة من سخائهم : فعرض سليمان سفير تركيا على إحداهن التسرى على الطريقة التركية . ولما لم تكن هذه العادة معروفة فى فرنسا فقد تحظاها حتى مغادرته باريس . وعلق رضا بك سفير فارس غيرها فأسلمت وتزوجها ورزقت منه وليداً .

وذاعت أنباء سفراء الشرق فى بلاط فرنسا وأسرارهم ومغامراتهم ، فعمد الأدباء إلى تسجيلها والنسج حولها والنظم فيها ، ومما قاله الشاعر رونيه : هلموا كباراً وصغاراً انظروا سفير دولة بنى عثمان ؛ فقد وصل من تركيا وجاءنا من بلاد العرب بالنوادر والطرائف ! ولم يكن الشاعر مبالغاً فى قوله ؛ فإن سليمان القانونى كان يبعث إلى ملوك أوربا بهدايا لم يعرفوا لها شبيهاً ؛ كالجوخ والدمقس والأرجوان والملابس الموشاة بالذهب وضروب من الطيب يتطيب الأمراء بها ؛ ليدفعوا عنهم نتن الجدفين(٣٣) .

وأقبل الأدباء على الشرق بأديانه وأبطاله وقصصه ، فجعلوها غذاء للمسرح الفرنسى قرناً

(٣٣) A—Bonard, Conferencia, Juillet 1935.

كاملاً ، وتأثر به كبارهم من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر ، ومن لم يكتب فيه عِيبَ عليه تقاعسه فعل فولتير ببوسييه .

فهل اقتصرت الثقافة الإسلامية على أوربا ؟

١٠ – إلى الهند :

ولما كان الدين هو لب الحياة الدينية فى الهند – فقد عنى الرهبان البوذيون بالعلوم التى تعاون عليه ، فازدهرت فى الجزء الغربى من الهند وعلى إثر غزوة الإسكندر العمارة الفارسية والنحت اليونانى ، وقامت – بفضل نزوح جموع من السوريين واليونان والعراقيين فى القرنين الأول والثانى للميلاد – ثقافة يونانية بكترية طول ثلاثمائة عام اشتملت على : علم الفلك لتحديد أيام الأعياد والقرابين ، وعلم الرياضيات لحساب عمليات الفلك المعقدة ؛ فكانت الأعداد والنظام العشرى والصفر ، ثم تلتها علوم الكيمياء والطب ، ومتعدد الصناعات من مختلف المعادن .

وأسهم العرب الذين نزلوا بمليبار ونشروا الإسلام بين أهلها – فى شتى مرافق حياتها ، فروجوا تداول النقود العربية إلى جانب النقود اليونانية والصينية والتونسية والفارسية ، واخترعوا حروفاً خاصة لنطق بعض الألفاظ الدينية نطقاً صحيحاً منها : الرحمن ، والقرآن ، ومحمد ، والصلاة ، والصوم . . . إذ خلت اللغة المليبارية من حروف : ح ، ص ، ف إلخ . . . خلو العربية من بعض الحروف المليبارية ؛ وأدخلوا مفردات عربية وافرة فى اللغة المليبارية : كمنسب – المنصف ، وكرار – القرار ، وجكتان – الشيطان ، وكستى – القسط ، ورسيد – الرصيد . وقد اعترف الدستور الهندى بأربع عشرة لغة هندية محلية إحداها المليبارية .

واحتفظوا بالعربية لغة بينهم ومن أغانيهم الشعبية فى الزواج :

الله حسبى ، وهو نعم الوكيل الله
آمنة الزهرية أم خير عروس محمد

وأخرى ومطلعها :

طه طه طه رسول الله سموات بعلاها
فاه فاه فاه بوحى الله شافعنا محمد

واعتز الهنود بورود بعض مفردات لغتهم فى القرآن الكريم – كمسك ، وكافور ،

وزنجبيل – وقد ترجم القرآن إلى السندية عبد الله بن عمر العراق بأمر راجا مهروك ، ثم ترجم إلى الأردية فى القرن التاسع عشر – وباستخدام اللغة العربية الكلمات الهندية الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن والأفاوية والعقاقير والأصباغ والحيوان والطير ؛ كما دخلت كلمات عربية اللغات الهندية منها : صابون ، وجلد ، وقميص ، وحكيم ، وطلاق ، وولدان .

ولئن لم يكن فاتحو الهند عرباً لقد دخلوا فى الإسلام ، واقتبسوا منه حضارته وشجعوا على مزجها بثقافتها ، فاشتهر فى بلاط محمود الغزنوى : الفردوسى الذى أهدى له الشاهنامة . ولما لم يجزل عطاءه – وكان الغزنوى سنياً يؤثر العربية على الفارسية – هجاه وفر إلى بغداد ؛ والعتبى ، والبيرونى ؛ وقرب أكبر المؤرخين وأغدق على الشعراء وجعل الفارسية لغة بلاطه ، وأمر المترجمين فنقلوا إليها روائع الثقافة الهندية ، ورعى الموسيقى فاصطنعها المتصوفون فى حلقاتهم ، وأطلقوا على آلاتها أسماء فارسية ، مثل : الرباب والسارود والطوس ، وغيرها .

وشجع خلفاؤه الرسم والنحت ، فتطور الرسم فى زمن جهان كير من الأشخاص إلى الطبيعة مناظرَ وحيواناً وطيراً ، واشتمل على تزيين الكتب السنسكريتية والفارسية والأردية والعربية ؛ واستدعى شاه جهان أساتذة النحت الإيطاليين لتعليم الهنود تطعيم المرمر بفسيفساء من الأحجار الكريمة .

أما التعليم فقد كان جله مدعاة للزينة والوجاهة ، ومما كتبه السلطان أورنجزيب إلى أستاذه فى العربية قوله : كنت تنكبّ على تعليمى اللغة العربية قراءة وكتابة . والحق أنى شاكر لك ما سببته لى من مضيعة لوقتى فى لغة تتطلب اثنى عشر عاماً لكى يجيدها الطالب .

على أن رعاية هؤلاء السلاطين لفن العمارة لم يفقها رعاية ؛ فقد مزجوا بين التزيين الهندى والفارسى والشكل العربى وعهدوا بها إلى كبار المهندسين العالميين ، وجاءوا بمهرة الصناع من بغداد والآستانة وبلاد الشام ، فأقاموا فى الهند مساجد وقصوراً لا مثيل لها فى الشرق والغرب ، وأضرحة وحصوناً فريدة فى نوعها ، أشهرها : منار قطب ، وضريح هميون ، ومسجد الجمعة ، ومسجد اللؤلؤة ، ومجموعات القصور التى شادها شاه جهان ، وفى أحدها عرش الطاووس الشهير . ثم القبر الذى شيده شاه جهان لزوجته ممتاز محل . وقد وضع تصميمه ثلاثة من المهندسين : أستاذ عيسى الفارسى ، وجيرونيمو فيرونيو الإيطالى ، وأوستن دى بوردو الفرنسى وأطلق عليه تاج محل .

وانحصرت الكتب فى المعاهد الإسلامية من القرن الحادى عشر إلى أوائل الثالث عشر للميلاد فى : الكشاف للزمخشرى ، وعوارف المعارف للسهروردى ، ومقامات الحريرى ،

وشاهنامة الفردوسى ، والقانون لابن سينا ؛ ثم اتسعت فى نهاية القرن الرابع عشر لكتب : النحو والأدب والمنطق والتفسير والحديث والفقه والتصوف والطب .

ونشر الهنود : شرح القرآن للفيضى ، وآخر لعبد الحكيم ، وسلم العلوم لمحب الله ، والفتاوى للشيخ نظام ، وتحفة المجاهدين لزين الدين ، والجواهر لمحمد غوث .

وصنف شاه ولى الله كتاب حجة الله البالغة ، فعد من أمهات الكتب فى الفلسفة الإسلامية . وألف إقبال بالإنجليزية تحديد التفكير الدينى فى الإسلام ، فبلغ به مبلغ إحياء العلوم للغزالى ، وحجة الله البالغة لشاه ولى الله .

وبلغت المدارس الإسلامية فى الهند – خلا مدارس المساجد والزوايا ، وكراسى اللغة العربية والثقافة الإسلامية التى سيفصلها الفصل الخاص بالاستشراق الإنجليزى – ١١٨ مدرسة . ومن أشهر مراكز التعليم الإسلامى :

دار العلوم (١٨٧٠) وفى مكتبتها ١٠٠ ألف كتاب عربى وفارسى وأردى خلا مخطوطات القرآن النادرة ، وقد كتب أحدها فى القرن الأول الهجرى ، ويقوم أساتذتها بترجمة المؤلفات العربية والفارسية إلى الأردية .

جامعة عليجرة (مدرسة ١٨٧٥ ، ثم تحولت إلى جامعة ١٨٨١) ، وتجمع بين المسلمين والهندوس ، وتسهم الحكومة فى ميزانيتها .

مظاهر العلوم (أواخر القرن التاسع عشر) تعنى بالشريعة ، وتضم مكتبتها مجموعة نفيسة من الكتب العربية والفارسية والمخطوطات النادرة .

الجامعة الملية الإسلامية ، والتعليم فيها بالأردية .

ندوة العلماء فى لكنهو ، وهى مدرسة للعلوم الدينية والتاريخ باللغات المختلفة .

الجامعة العثمانية (١٩١٨) وقد ضمت إليها دائرة المعارف العثمانية (المؤلفة عام ١٨٨٨) بفضل ريع وقف عليها ومنح الحكومة على يد نفر من العلماء بينهم المستشرقون ، لإحياء تراث الشرق باقتناء أمهات مصنفاته وتحقيقها ونشرها ، فجمعت عدداً وافراً من المخطوطات النادرة والأفلام المصغرة والترجمات الدقيقة فى مكتبات أوربا وروسيا وإيران وتركيا والبلدان العربية والهند . وقد نشرت ، خلال سبعين سنة ١٧٠ كتاباً تؤلف فى مجموعها ٣٧٠ مجلداً منها : المنتظم لابن الجوزى (٦ مجلدات) ، ومفتاح السعادة لطاشى كوبر زاده (٣ مجلدات) ، وكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة (٣ مجلدات) ، وجمهرة اللغة لابن دريد (٤ مجلدات) ، وكتاب المعتبر لابن ملكة البغدادى (٣ مجلدات) ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم

النيسابورى ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ، والسنن الكبرى للبيهقى (١٠ مجلدات) ، وكنز العمال لعلى المتقى (١٦ مجلداً) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١٢ مجلداً) ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى (٩ مجلدات) ، والتاريخ الكبير للإمام البخارى (٨ مجلدات) ، ورسائل ابن عربى (مجلدان) ، ورسائل الفارابى وابن سينا وابن رشد وابن سنان وابن الهيثم وأبى نصر العراقى أستاذ البيرونى ؛ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ، وميزان الحكمة للخازن ؛ وتذكرة السامع لابن جماعة ، وتنقيح المناظر لكمال الدين الفارسى ، ومختارات فى الطب (٤ مجلدات) ، وكتاب العمدة لابن القف (مجلدان) ، والجماهر فى معرفة الجواهر للبيرونى . ومن أحدث مطبوعاتها : صور الكواكب لبطليموس الإسكندرى ، بتحقيق أبى الحسين عبد الرحمن الصوفى ، وقد نشر لأول مرة من المخطوطات الملكية للأمير الفلكى أولوغ بيك بعد مضى عشرة قرون على وضعه ، والقانون المسعودى للبيرونى ، وقد ظل مخطوطاً طوال عشرة قرون . وكان الرياضيون الهنود والأوربيون يتمنون نشره ، ولا سيما بعد أن نشر زخاو كتاب البيرونى : الآثار الباقية فى القرون الخالية ، فنشرته الدائرة بعد أن أضافت إليه المجلدين الأول والثالث المكتشفين حديثاً وهما يضمان ثمانى مقالات . وكتاب الحاوى الكبير فى الطب للرازى ، وكان مخطوطه الأصلى نادراً فاشتهر بترجمته إلى اللاتينية حتى وفقت الدائرة إلى فيلم مصغر للمخطوط من كنيسة القديس لورنزو التابعة لها مكتبة الأسكوريال فى إسبانيا ، فحققته وقارنته بالمخطوطات الأخرى ، وباشرت نشره فى عدة مجلدات اشتمل الأول على أمراض الرأس والعينين ؛ كما نشرت الجزء الثانى من كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ، وذيله لقطب الدين اليونينى البعلبكى ، وهو يعالج التاريخ الأوربى وفترة ما بعد الحروب الصليبية (٤ مجلدات) .

مجلس الهند للروابط الثقافية بالعربية :

أسس مكتبة تضم ثمانية آلاف كتاب ، وأصدر (ثقافة الهند) وهى مجلة بالعربية تصدر أربع مرات فى السنة (منذ ١٩٥٠) بدلهى الجديدة ، واشترى حقوق الطبع لترجمات ستة كتب من عيون الأدب الهندى نقلها إلى العربية الشاعر وديع البستانى اللبنانى .

فإذا عدنا من الهند إلى الغرب حق لنا أن نسأل عما قدمه ليرد للشرق يده عنده فى نهضته ؟

١١ – النهضة العربية :

(ا) كان نصارى لبنان قد عرفوا الغرب قبل الحملة الصليبية الأولى بأربعمائة سنة (٣٤) ، ثم اتصلوا بملوكه وأسفروا إلى فرساى ، وعلموا وترجموا وحققوا فى : إيطاليا وإسبانيا والنمسا وروسيا وغيرها ، ولا سيما فى رومة مقر الفاتيكان .

وكما كان الفاتيكان أول من أرسى النهضة الأوربية على الثقافة العربية ووفد أتباعه – الذين عرفوا بالكاثوليك تمييزاً لهم من الأرثوذكس ، والبروتستانت – على الشرق العربى (١٢١٩) فقد كانوا أول من أدخل التراث الأوربى إليه لإرساء النهضة العربية عليه ، عن طريق مدارسهم ومطابعهم وصحفهم وجامعاتهم ومكتباتهم ومستشفياتهم وجمعياتهم . .

وكان لذلك النشاط رد فعل لدى الأرثوذكس ، فرحل البطريرك مكاريوس الحلبى إلى القسطنطينية وبلغاريا وروسيا (١٦٥٣) ، وقد ترجم رحلته من العربية إلى الإنجليزية بلفور فى مجلدين (لندن ١٨٣٤) وإلى الروسية اللواء جرجس مرقص الدمشقى (١٨٨٩) ثم أجمع الأرثوذكس العرب على انتخاب البطريرك دومانى العربى خلفاً للبطريرك اليونانى المتوفى (١٨٩٩) ، فتعربت الكنائس الأرثوذكسية فى أنطاكية وتوابعها وأيدتها روسيا القيصرية ، وطفقت تنشئ المدارس العربية فى الشرق الأدنى ، وخصصت مدرستى القاهرة وبيت جالا بتخريج المعلمين والمعلمات .

ولما وفدت الإرسالية البروتستانية على الشرق العربى استعانت بالمدارس لنشر مذهبها بين الكاثوليك والأرثوذكس العرب والأرمن ، فحرم البطريرك المارونى معاملتها ، ولجأ بطريرك الأرمن إلى الباب العالى فى شأنها ، حتى إذا أصبحت طائفة وطنية نافست فى إنشاء المدارس . ومما يروى عن فانديك رئيس الرسالة الأمريكية قوله : إنى سأنشئ مدرستين فى تلك القرية ، فلما قيل له – إنها لا تتحملها لصغرها – أجاب : سأكتفى بواحدة ، ولكن اليسوعيين سيلحقون بى لإنشاء الأخرى ؛ فشيدت فى بيروت أول مدرسة للبنات فى الإمبراطورية العثمانية (١٨٣٠) ومطبعة (١٨٣٤) والكلية السورية الإنجيلية (١٨٨٦) وقد تحولت فيما بعد إلى الجامعة الأمريكية ، ومكنت لها بالمكتبات والمستشفيات والجمعيات والمجلات .

ولحقت البعثة العلمانية التى فصلت الدين عن الدولة فى بلادها – بالغربيين إلى الشرق العربى ، وزاحمت طوائفه بمدارسها .

---

(٣٤) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p 7.

ومما انجلى عنه نشاط الكاثوليك والأرثوذكس والبروستانت والعلمانيين – تعريب مذاهب الغرب وفنونه وآدابه وعلومه بلسان عربي مبين ، وقد استعانوا فيها بعلماء من العرب . والعناية بالعربية لغة وأدباً « ومن هنا وجدت اللغة العربية موئلاً لها فى المدارس الأجنبية والمدارس المسيحية الطائفية ، فانتشر تعليم الأدب العربى بين المسيحيين أكثر من انتشاره بين المسلمين(٣٥) » وإصدار خليل الخورى أول صحيفة عربية باسم حديقة الأخبار ، ونهوض بطرس البستانى بأول دائرة معارف عربية (١٨٧٦) ، وقيام نهضة عربية فى الفن والأدب والعلم والسياسة يطالب أصحابها بإصلاح شامل فى الإمبراطورية العثمانية أو الانفصال عنها بتكوين دولة عربية مستقلة .

(ب) وكانت حملة نابليون (١٧٩٨ – ١٨٠١) أولى الحملات الغربية على مصر فى تاريخها الحديث مجهزة ببعثة علمية قوامها علماء أعلام فى كل ضرب من ضروب ثقافة ذلك العصر ، منها : الأثريون والمهندسون والأطباء والمؤرخون والمستشرقون والمترجمون اللبنانيون والمصريون والسوريون من أمثال : ميخائيل صباغ (١٧٨٠ – ١٨١٦) الذى اتصل بالمستشرقين : دى ساسى ، وكاترمير وعمل فى المكتبة الوطنية بباريس ، وصنف مسابقة البرق والغمام فى سعاة الحمام ، والرسالة التامة فى كلام العامة (نشرها توربيكه ، جوتنجن ١٨٦٦) . وإلياس بقطر من مصر (١٧٤٨ – ١٨٢١) أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ومصنف المعجم العربى الفرنسى (حققه وزاد عليه أرمان كوسن دى برسفال ، باريس ١٨٢٩) ونقولا الترك (١٧٦٣ – ١٨٢٨) صاحب : حرب بونابرت مع النمسا (باريس ١٨٠٧) وتملك جمهور الفرنساوية (نشر نصفه الأول – إيمى دى جرانج ، متناً وترجمة ، باريس ١٨٣٩) وتاريخ أحمد باشا الجزار (مخطوط) وديوان شعر ، وحوادث الزمان فى جبل لبنان (مخطوط) . وروفائيل زخور (١٧٥٧ – ١٨٣١) المولود فى القاهرة من أصل حلبى ، وقد علم العربية فى باريس ، ثم جعله محمد على مديراً لمطبعة بولاق ، فمترجماً فى مدرسة الطب ، وكان العضو الشرقى الوحيد فى المجمع العلمى المصرى ، وترجم الكثير من الفرنسية والإيطالية بينها : قانون الصباغة فى صناعة الحرير لمالبرور ، وقد أمر نابليون بتأليف المجمع العلمى المصرى ، وتأسيس مطبعة عربية – كان قد استصفاها من الفاتيكان – لطبع تصريحاته وبلاغاته ومنشوراته ، وإصدار ثلاث صحف واحدة منها بالعربية ، وإنشاء مكتبة

(٣٥) ساطع الحصرى ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ص٨٣ .

ومتحف ومختبر (معمل) ومصنع ومرصد ومسرح ، ويسر للجميع الإطلاع عليها والإفادة منها .

ونشرت بعثته بحوث علمائها ورسومهم وخرائطهم فى كتاب : وصف مصر (١٨٠٩ – ١٣) ثم حل شمبوليون رموز الكتابة الهيروغليفية بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) ، وألف لها أجروميه ومعجماً (١٨٣٢) ، فوضع أساس علم الآثار المصرية ، ومهد السبيل إلى العلماء للتنقيب عن عالم عظيم مفقود[٣٦] .

ولم يقتصر أثر تلك البعثة على حملة نابليون ، بل تجاوزها إلى العصور التى تلتها والدول التى تشبهت بها .

فكانت آخر الحلقات التى تلاقى فيها الشرق والغرب لقاء سيف ودينار واستعمار ! وكانت البعثات خاتمة الحلقات التى اتصل منها الشرق بالغرب فى الفنون والآداب والعلوم ، فوفى الغرب بدينه الثقافى للشرق ، أما التراث العربى فى الغرب فقد فصلناه فى واحد وعشرين فصلاً تفصيلاً تناول ما استوعبه من : كراس ومكتبات ومتاحف ومطابع وجمعيات ومجلات ومجموعات ومؤتمرات وغيرها ، مع تراجم المستشرقين وتدوين آثارهم عنه وفضلهم فيه .

---

(٣٦) الفصل الأول ، مهد الحضارة .

الفصل السادس

فرنسا

نشأت صلات فرنسا بالشرق الأدنى منذ غزا العرب مقاطعات منها[1] ، واستمرت فى محاولة تعاون الرشيد وشارلمان على الخلافة الأموية فى قرطبة والإمبراطورية البيزنطية فى القسطنطينية ، وقيام الحروب الصليبية ، وإنشاء طرق للتجارة ، وتبادل السفراء ، وتوالى الرحلات ، واحتلال شمالى أفريقيا ، وحملة نابليون على مصر ، وفتح قناة السويس ، والانتداب الفرنسى فى سوريا ولبنان . ولقد كانت تلك الصلات متعددة متنوعة متعاقبة اختلطت فيها الحرب والسلم والتجارة والثقافة جميعاً .

١ - كراسى اللغات الشرقية :

طلبت فرنسا الثقافة العربية فى مدارس الأندلس وصقلية ، ثم أنشأت لها منذ القرن الثانى عشر مدرسة ريمس Reims بأمر البابا سلفستر الثانى ، ومدرسة شارتر Chartres التى بلغت الذروة فى عهد برنار أحد مواطنيها (١١١٧) وأخيه تيوريك (١١٤٠) ، وسيطر ثلاثة من خريجيها على ميدان الفلسفة فى أوربا الغربية ، هم : وليم الكوشى ، وجلبر دى لابوره ، وجان السالزبورى . ومدرسة الطب فى مونبلييه Montpellier (١٢٢٠) وقد أنشأتها بقية من الجالية الإسلامية المغربية كانت على صلة باليونان والإسبان ، فطارت شهرتها وتوافد عليها طلاب الطب من كل صوب[2] ، ثم فى مدارس أديار الرهبان على تعدد رهبناتهم . واعترفت باريس بنقابة الأساتذة ، وهى نواة جامعة باريس Université de Paris (١١٧٠) وأقر البابا أينوسنت الثالث – وكان هو من خريجيها – قوانينها (١٢١٠) وحبست على طلابها الحبوس . وعندما انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر إليها (١٢٠٠) أضحت طوال ثلاثة قرون كعبة الفلاسفة وزعيمة التفكير

---

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام .

(٢) هاران ، وإيفون فيدال : أثر الطب العربى فى مدرسة مونبلييه (أرابيكا ، ٣٢ ، ١٩٥٥) دوليو : الطب العربى فى مونبلييه من القرن الثانى عشر إلى القرن الثالث عشر (كراسات تونس ، ١٣ ١٩٥٦) .

الحرف أوربا جمعاء . وأنشأ البابا هونوريوس الرابع معهداً لتعليم اللغات الشرقية (١٢٨٥) ، وقضى البابا إكليمنضس الخامس فى مجمع فينا (١٣١١ – ١٣١٢) بإنشاء كراس للعربية والعبرية والكلدانية فى عواصم العلم من أوربا يومئذ : باريس ورومة ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وصلمنكة : فأنشأت جامعة باريس كرسياً للغات السامية . إلا أن الفلسفة العربية ولا سيما الرشدية سرعان ما غلبت عليها ، واختلف الرهبان أنفسهم فيها ، فصمدت لها[٣] .
وفى العصر الأخير أنشئ كرسى للدراسات الإسلامية فى جامعة باريس تتمة للقسم العربى فى السوربون – تاريخ وحضارة العرب والفقه الإسلامى – وألحق بها معهد الدراسات الإسلامية ، وقد سمى فيه برونشفيج أستاذاً لها (١٩٥٥) .

جامعة تولوز (١٢١٧) Toulouse أنشأها رجال الدين .

جامعة بوردو (١٤٤١) Bordeaux وفيها معهد الآداب للغة العربية والتمدين الإسلامى ، وكان مدير المحاضرات فيه ميخائيل الفغالى حتى عام ١٩٤٥ .

وأنشأ الملك فرانسوا الأول كرسياً للعربية والعبرية فى ريمس (١٥١٩) ، وعهد إلى جويستنيانى أسقف نبيو به ، فأعاد إليها مجدها الأول ، ولم يكتف الملك بريمس ، بل أنشأ معهد فرنسا -كوليج دى فرانس (١٥٣٠) Collège de France تجاه السوربون وأعد فيه كرسيين للعبرية واليونانية ، وأضاف إليهما الملك هنرى الثالث كرسياً للعربية (١٥٨٧) .

وكلف الملك لويس الثالث عشر جبرائيل الصهيونى تنظيم كرسى العربية والسريانية فيه ، وقلده الأستاذية الأولى عليهما ، ثم خلفه إبراهيم الحاقلانى ، ثم الجمرى أستاذاً للغات الشرقية ، وفيه اليوم دراسات عملية عالية عن اللغة العربية وآدابها .

ورأى كولبر وزير الملك لويس الرابع عشر أن مقتضيات الدولة باتت فى حاجة إلى علماء يتقنون اللغات السامية كتابة وخطابة ، فألف بعثة عرفت بفتيان اللغات – بقرارات رسمية وقع عليها الملك فى سنوات : ١٦٩٩ و١٧١٨ و ١٧٢١ ، فتعلم فتيان فرنسا اللغات السامية فى معاهد باريس ، وفى مدرسة الشباب الملحقة بمعهد لويس الكبير على نفقة الملك ، ثم أرسلوا إلى القسطنطينية ، فلما تضلعوا منها فيها ألحقوا بالسلك السياسى ، أو انتدبوا للترجمة ، أو عينوا أساتذة للغات السامية فى فرنسا .

ثم أنشئت المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية فى باريس (١٧٩٥)[٤] Ecole Nationale des Langues Orientales Vivantes, Paris للسفراء والقناصل

---

(٣) الفصل الخامس . النهضة الأوربية .

(٤) جان دينى ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) .

والتجار إلى بلدان الشرق أسوة بالمدرسة التى أنشأتها الإمبراطورة ماريا تريزيا فى فيينا ، ولما تولى العلامة دى ساسى تدريس العربية والفارسية فيها أصبحت كعبة الطلاب يتقاطرون إليها من ألمانيا وإيطاليا وإنجلترا والسويد وإسبانيا وفنلندا وغيرها ، ليتخرجوا عليه بهما ويعلموهما فى بلدانهم ، فلم تزدهر مدرسة استشراقية فى الغرب ازدهارها ، ومعظم من نبغ فى ذلك العصر كان من طلابها ، ومن أساتذتها الشرقيين : ناصيف معلوف اللبنانى (١٨٢٣ – ١٨٦٥)[٥] . وهى تضم اليوم أقساماً للعربية الفصحى ولهجات المغرب والشرق .

السوربون (١٢٥٧) Sorbonne

بدأت بهبة الأب روبر دى سوربون كاهن القديس لويس ، ثم جدد الكردينال ريشليو بناءها (١٦٢٦) ، وضمها نابليون إلى جامعة باريس (١٨٠٨) ، وقد عنى معهد الآداب Institut de Littératures فيها بتاريخ الفن الإسلامى المغربى ، وتاريخ الشعوب الشرقية ، ودراسات فى اللغة والألسنية والحضارة العربية ، ثم ألحق بمعهد الآداب معهد الدراسات الإسلامية Institut d'Etudes Islamiques وفيه اللغة والتمدين والتاريخ والدراسات الدينية واللغات وعلم المجتمع الإسلامى .

المدرسة الشرقية فى القسطنطينية (١٨٠٢) وقد عنيت بتخريج رجال السلك السياسى ، وأشرف عليها مستشرقون مشهورون .

جامعة ليون (١٨٠٨) Lyon وفيها اللغة العربية والآثار المصرية والتمدين الإسلامى .

المدرسة العملية للدراسات العليا فى باريس (١٨٦٨) Ecole Pratique des Hautes Etudes, Paris وفيها قسم العلوم الدينية الملحق بالسوربون ، والمختص بدراسات الإسلام وأديان الجزيرة العربية . وفقه اللغات الشرقية .

جامعة ستراسبورج (١٨٧٢) Strasbourg وفيها تاريخ الشرق – وكان من أساتذة الحق القانونى فيها بطرس ديب مطران مصر على الموارنة – ثم تحولت إلى ألمانيا (١٨٧١) ، فاشتهرت بكبار مستشرقيها كنولدكه ، وغيره من الأعلام حتى استعادتها فرنسا (١٩١٨) .

المعهد الكاثوليكى فى باريس (١٨٧٥) . Institut Cath. de Paris . وفيه اللغات العربية والسريانية والقبطية والحق القانونى الشرقى .

---

(٥) كان عضواً فى الجمعية الآسيوية . ويتقن من اللغات : التركية والفارسية واليونانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية . وأشهر مصنفاته : معجم فرنسى تركى . ومفتاح اللغة التركية . ومبادئ القراءة بالعربية والتركية والفارسية . ومختصر الجغرافيا القديمة والحديثة . وموجز التاريخ العثمانى بالفرنسية . وقد ترجم إلى التركية والإنجليزية .

ولم تقتصر فرنسا فى تعليم اللغات السامية على مدارسها ومعاهدها وجامعاتها فى فرنسا ، بل أنشأت مثيلاتها فى الشرق الأدنى وشمالى أفريقيا وغيرهما ، وزودت معظمها بالمكتبات والمطابع والعلماء ، فأصدرت الكتب والمجلات بلغاتها وبالفرنسية منها :

معهد مصر : أسسه نابليون (١٧٩٨) Institut d'Egypte

المعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة (١٨٨٠) أنشأه ماسبيرو .

Institut Français d'Archeologie Orientale, au Caire.

كلية بورجاد فى تونس (١٨٤١)Bourgade أنسأها الأب بورجاد من الرهبان البيض .

ثم تحولت إلى معهد الآداب العربية (١٩٣٧) Inst. des Belles Lettres Arabes

معهد قرطاجنة فى تونس (١٨٩٥) Institut de Carthage

معهد الدراسات العليا فى تونس (١٩٤٥)

Institut des Hautes Etudes de Tunis

مدرسة الآداب العالية فى الجزائر (١٨٨١) أنشأها فارى ، ثم تحولت إلى جامعة (١٩٠٩) Université d'Alger وتعنى باللغة العربية العصرية وعلم الآثار الإسلامية والتاريخ[٦] . وألحق بها معهد للدراسات الشرقية .

معهد الدراسات المغربية فى الرباط (١٩٣١)

Institut des Hautes Etudes Marocaines.

المعهد الفرنسى فى دمشق (١٩٢٢ ثم ١٩٣٠) Institut Français de Damas

المعهد الفرنسى – الإيرانى فى طهران (١٩٤٨) .

Institut Franco-iranien de Téhéran.

ثم أدخلت فرنسا (١٩٥٧) على برامجها فى التعليم الثانوى – مواد جديدة عن الحضارات الكبرى وتطور الشرق التاريخى ، فأصاب العربَ والإسلامَ منها حظٌّ موفور .

---

(٦) واحتفاء بعيدها الخمسينى (١٨٨١ – ١٩٣١) أصدرت مجموعة تضمنت اثنتين وعشرين مقالة فى موضوعات مختلفة لاثنين وعشرين أستاذاً ، منها : الصراع عند العرب لكانار ، ومخطوط لابن زيدون لكور ، ومملكة المرابطين فى أوائل القرن الثانى عشر لليفى – بروفنسال ، ومنبر جامع ندرومة لجورج مارسه ، ومنع تمثيل رواية محمد لدى بورنيه لمارتينو . وعشرون غزلا لحافظ الشيرازى ترجمها عن الفارسية هنرى ماسه إلخ . عدا نقد الكتب التى صدرت بالفرنسية عن الجزائر فى الجغرافيا والتاريخ والطبوغرافيا وطبقات الأرض وغير ذلك (الجزائر ١٩٣٢) .

٢ – المكتبات الشرقية :

مكتبة باريس الوطنية (١٦٥٤) Bibliothèque Nationale de Paris تحتوى على ستة ملايين من الكتب والمخطوطات ، منها نحو سبعة آلاف مخطوط عربى بينها نفائس علمية وأدبية وتاريخية ونوادر قلما توجد فى غيرها . بدأت فى اقتنائها منذ كانت المكتبة فى بلوى ثم فى فنتنبلو ، ومن مكتبات : كاترين دى مديسيس ، ومازارين ، والرئيس جولن . وعلى أيدى المستشرقين الذين أوفدهم الوزير كولبر إلى الشرق الأدنى ، فابتاعوا لها ٦٣٠ مخطوطاً . وبفضل بعض علمائه كالأب سركيس اللبنانى الذى أعد قائمة بالكتب السريانية والعربية ، وقدمها إلى الكردينال ريشيليو (١٦٤٢) ، ثم أضيفت إليها أربعُ مخطوطات عربية فى الديانة الدرزية أهداها طبيب لبنانى بباريس إلى الملك لويس الرابع عشر (١٧٠٠) ، ومخطوطات مكتبات الأديار والكنائس ، كدير السوربون ، وسان جرمن دى بره (٣٠٠ مخطوط) ، وما اقتناه لها هربلو ، وما أرسله إليها نابليون من حملته على مصر (٣٢٠ مخطوطاً) ، وما اشترته من مكتبة أسلن دى شرفيل ، وكان موظفاً فى قنصلية فرنسا بالقاهرة وعالماً (١٥٠٠ مخطوط) ، ومن مكتبة شيفر (١٨٩٩) وكان مستشرقاً شهيراً قضى فى الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها من المخطوطات النادرة ، واستنسخ الشيء الكثير (٢٧٦ مخطوطاً عربيًّا و ٢٧٦ مخطوطاً فارسيًّا و ٢٣٩ مخطوطاً تركيًّا) وما أهداها له دى كوروا ، ثم ديكورديمانش (١١٨ مخطوطاً) وما اقتنته بوسائلها الخاصة .

وهكذا تجمع للمكتبة : قطعٌ من القرآن على الرق من القرون الثانى والثالث والرابع للهجرة ، وتاريخ بنى هود على جلد الغزال المدبوغ وقد طبع فى العراق بعنوان : تاريخ العرب قبل الإسلام ، وقسم من كتاب العقاقير الطبية لديوسقوريدس على الرق من القرن الثانى أو الثالث للهجرة (نشره دوبلر المستشرق السويسرى فى خمسة أجزاء) والمدخل الكبير فى أحكام النجوم لأبى معشر البلخى (٣٢٥ هـ) وكتاب الكنى والأسماء للدولابى (٣٨١ هـ) ، والتمهيد فى الرد على الملحدة للباقلانى ، على الرق (٤٧٢ هـ) ، وكتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى (٤٨٩ هـ) ، وكتاب ما للهند للبيرونى ، (المستنسخ ٥٥٤ هـ) ، ومقامات الحريرى ، وهى مزدانة بأروع الصور (٦١٩ هـ) ، ونسخة كاملة من نزهة المشتاق للإدريسى إلخ .

وتضم المكتبة خلا المخطوطات النفيسة نوادر النقود والأوسمة والأختام والخرائط وعدداً

كبيراً من الكتب العربية ، ولا سيما ما طبع فى أوربا منذ أوائل فن الطباعة .

أما فهارس مكتبة باريس الوطنية فقد ذكرها هربلو فى مصنفه : المكتبة الشرقية أو المعجم العام فى بضعة مجلدات (باريس ١٦٥٧ والطبعة الثانية ١٧٣٨) ، ووصف منها بطرس دياب الحلبى المارونى ٨٩٧ مخطوطاً عربيًّا (باريس ١٦٧٧) ، وأشار إليها الأب رينودو فى كتابه : تواريخ الطقوس الشرقية (باريس ١٧١٥) ؛ وصنف فيها باروت السورى ، وكان مترجماً فى مكتبة الملك (١٧١٥) ، والأب يوسف الأشقر المارونى (١٧٣٥) ، وميشيل أمارى (١٨٥٩) ، والبارون دى سلان بعنوان : فهرس المخطوطات العربية والسريانية فى مكتبة باريس الوطنية فى أربعة أجزاء ، من ٨٣٠ صفحة ، لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً عربيًّا يتناول عنوان الكتاب واسم مؤلفه بالعربية ، ثم مزايا المخطوط ونوع الورق والحجم وتاريخ النسخ وعدد الصفحات والسطور فى كل صفحة بالفرنسية ، وله ذيلان : الأول بأسماء المؤلفين والآخر بالعناوين ، وكلاهما مرتب على الحروف الهجائية ، والفهرس متقن يعتمد عليه لقلة الغلط والسهو فيه ، وقد أتمه زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ — ١٨٩٥) ووضع بلوشه فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر ، فوقع فى ٢٣١ صفحة تضمنت ٢٧٦ مخطوطاً عربيًّا ، و ٢٧٦ فارسيًّا ، ٢٣٩ تركيًّا ، مع ذيل بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها على الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) ثم علق على المخطوطات العربية فى ذلك الفهرس بدرس وتحقيق (صحيفة العلماء ١٩٠١) ووضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التى وهبها ديكور ديمانش لمكتبة باريس الوطنية ، وهى تضم ١١٨ مخطوطاً عربيًّا (مجلة المحفوظات المغربية ، ١٥ ، ١٩٠٩) وكشفاً بمجموعة مخطوطات ديكور ديمانش الإسلامية (المجلة الإسلامية ١٩١٦) وتتمة لفهرس دى سلان — مما اقتنته المكتبة من عام ١٨٨٤ إلى ١٩٢٤ — فوقعت فى ٤٢٤ صفحة لوصف ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً ، فبلغ رقم المخطوطات العربية ٦٧٥٣ مخطوطاً ، خلا ما ذكر فى المجاميع وقد أشير إليه بألف ، باء ، جيم . وقد كتب العناوين والأسماء بالحروف اللاتينية ، وفى النسخة أغلاط كثيرة (باريس ١٩٢٥) — وكان جريفو قد وضع : تتمة للمخطوطات العربية المسيحية التى اقتنتها المكتبة بعد دى سلان ، فوقعت بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحى ، ١٩٠٩ — ١٩١٢) .

وصنف جورج فايدا تتمة ثالثة ، اشتملت على المخطوطات العربية — ما خلا الدين المسيحى — التى كانت قد وضعت سهواً فى الأقسام الفارسية والتركية والعبرية ، فبلغ عدد المخطوطات ٦٨٥٣ (باريس ١٩٥٣) .

وذكر فايدا فى دراسته عن إجازات الإقراء عناوين المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية ، وأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) ؛ كما نشر نماذج من جميع الخطوط العربية التى فى مخطوطات المكتبة الأهلية فى باريس : ولفايدا : فهرس المخطوطات فى لبنان (المجلة الآسيوية ١٩٦٣ و ٦٤) وفى الأسكوريال (الأندلس ١٩٦٣) وفى مكتبة الفاتيكان (المجلة الآسيوية ١٩٦٦) .

وتنشر المكتبة خلا فهارسها – ما له قيمة فنية : كرسوم مخطوط مقامات الحريرى لمعرفة الملابس ببغداد فى العصر الوسيط ، وتقيم المعارض لأصناف المخطوطات فى المناسبات العلمية : كذكرى البيرونى ، وابن سينا ، وغيرهما .

وصنف الأب إبانس فهرساً عامًّا للمخطوطات الشرقية فى مرسيليا (باريس ١٨٩٢) .

مكتبات الجامعات والمعاهد :

مكتبة ستراسبورج : صنف فهرس مخطوطاتها العربية جوليوس أوتنج (١٨٧٧) .

مكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية : صنف فهرس مخطوطاتها الشرقية لامبرخت (باريس ١٨٩٧) .

مكتبة بلدية أفينيون : صنف مخطوطاتها العربية شارل بيلا (١٩٤٤) .

مكتبة الجمعية الآسيوية فى باريس : صنف فهرس مخطوطاتها العربية ، فايدا (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) .

وتعنى الحكومة اليوم بوضع فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية فى سائر مكتبات فرنسا . هذا عدا فهارس المخطوطات الشرقية فى مكتبات الجامعات والمعاهد والمؤسسات الخاصة والعامة .

المكتبات الخاصة :

ولمعظم المستشرقين مكتبات خاصة وقف بعضها على المكتبات العامة ، واقتنى البعض الآخر ، ولجميع دور النشر الشرقية فهارس لمجموعاتها ، من أوائلها : فهرس مجموعة المخطوطات والكتب العربية التى بيعت فى مكتبة فرانك (باريس ١٨٦٠) ما عدا إحدى عشرة مكتبة لفريق من اللبنانيين والسوريين بأوربا ، منها : مكتبة الكونت رشيد الدحداح (١٨١٣ – ١٨٨٩) فى منزله بباريس الذى نشر كتاب الإعراب فى لغة الأعراب للمطران

جرمانوس فرحات (مرسيليا ١٨٤٩) ، وقلائد العقيان للفتح بن خاقان (باريس ١٨٦٠ — ٦٤) ، وديوان ابن الفارض (أعده فنشره الأب بارجيس ١٨٥٥) ، وفقه اللغة للثعالبي ، وهو صاحب : بيان حسن حال فرنسا (باريس ١٨٦٠) وطرب المسامع ، وقمطرة طوامير ، (فيينا ١٨٨٠) ، والسيار المشرق في بوار المشرق ، ومنشئ جريدة البرجيس في باريس (١٨٦٢) ، وقد ضمت ٢٩٦ مخطوطاً و ٤٣٠ كتاباً مطبوعاً ، وكلها من المصنفات العربية النفيسة ، وقد صنفت بعنوان : فهرس مجموعة من المخطوطات العربية النفيسة والكتب النادرة (باريس ١٩١٢) ، ولما كانت في برلين الآن فيرمز إليها : برلين — بريل . ومكتبة فلوريان فرعون في منزله بباريس ، وكان محرراً بصحيفة الفيجارو ، وقد نشر أنس الملا بوحش الفلا لابن منقلي متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٠) ، ومكتبة خليل غانم في باريس ، ومكتبة جان طرازي في باريس ، ومكتبة عبد الله مراش في مرسيليا ، ومكتبة حبيب زيات في نيس .

مكتبات شمالي أفريقيا :

رينه باسه : فهرس مكتبة آل عظوم بالقيروان (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٣) ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبتي فاس (الجزائر ١٨٨٣) ، ومخطوطات جلفا (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٤) ، وفهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) .

فانيان : فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بعناوين وأسماء المؤلفين والنساخ ، في ٦٨٠ صفحة (في سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا ، المجلد ٨ ، ١٨٩٣) .

روى بمعاونة محمد الحشايشي : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة في مكتبتي جامع الزيتونة : العبدلية والأحمدية . وله وحده فهرس المخطوطات والمطبوعات في مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) .

جورج سالمون : فهرس مخطوطات مكتبة خاصة في طنجة (المحفوظات المغربية ١٩٠٥) .

مايار : فهرس للمصنفات المغربية في مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامي . ١٩١٧ — ١٨) .

كور : فهرس المخطوطات في كبرى المكتبات الجزائرية (الجزائر ١٩٠٧) .

بلوشه : فهرس البعثة العلمية في المغرب (١٩٠٩) .

ديستنج : المخطوطات العربية في غربي أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩١١ — ١٢ — ١٣) .

ألفرد بل : فهرس الكتب العربية فى مكتبة جامع القرويين بفاس (فاس ١٩١٨) ومن سنة ١٨٧٣ إلى ١٩٤٥ بالعربية والفرنسية (فاس ١٩٤٥) .

ليفى – بروفنسال : المخطوطات العربية فى الرباط ، وفيه وصف لـ ٥٤٤ مخطوطاً فى ٤٧٣٠٦ صفحة (باريس ١٩٢١ الرباط ١٩٢٢) .

بلاشير ، ورينو : فهرس المخطوطات العربية المستجدة فى المكتبة العامة لمحمية المغرب (١٩٢٩ – ١٩٣٠) ، وفهرس المخطوطات فى المعهد العلمى بالرباط : تتمة لفهرس ليفى – بروفنسال (هسبيريس ١٩٣١) .

رينو : المخطوطات العربية المتعلقة بالطب فى مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) والفهرس المزعوم لمكتبة جامع القرويين بفاس – وهو لزاوية سيدى حمزة فى تافللت – (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) .

٣ – المطابع الشرقية :

بدأت الطباعة الشرقية بالعبرية فى باريس (١٥١٩) ، وتعدتها فى أبجديات بوستل الاثنتى عشرة إلى العربية (١٥٣٨) ، ثم حذت فرنسا حذو إيطاليا بتأسيس المطابع الشرقية ، وأفادت من مطبعة دى بريف التى نقلها من رومة إلى باريس ، وبعد وفاته أمر الملك لويس الثالث عشر بشرائها مع مجموعة مخطوطاته من جيبه الخاص ، ولما لم ينفذ أمره واشتراها رجال الدين – وكان لى جاى قد حل محل دى بريف فى مشروع التوراة – أمر الملك أمين صندوقه بدفع ستة آلاف ليرة لأنطوان فيتره لتأسيس مطبعة شرقية ، فكلف صانعاً ماهراً حفرَ أمهات سبع لغات ، وكان قد أخذ الصناعة عن أبية الذى حفر التوراة لفيليب الثانى ملك إسبانيا ، ووضع الصهيونى نماذج الحروف السريانية والعربية ، فعرفت باسمه ، وصدرت عنها توراة لى جاى (١٦٢٨ – ١٦٤٥) ، ثم أمر الملك لويس الرابع عشر بمصادرة الأحرف العربية من مخلفات مطبعة دى بريف ، وضمها إلى المطبعة الشرقية (١٦٩١) .

٤ – المجلات الشرقية :

ولفرنسا مجلات خاصة بالاستشراق أو وثيقة الصلة به تصدر فى باريس والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا منذ عهد بعيد ، عن الجمعيات أو المعاهد أو الإدارات الحكومية أو الهيئات الخاصة ، أو الرهبنات ذوات اللسان الفرنسى ، خلا المجلات التى أنشأتها جمعيات المستشرقين

باللغة الفرنسية . وتعنى جميعها بالعرب فى تحقيق تاريخهم وجغرافيتهم وأنسابهم ، وبحث أديانهم وشرائعهم ومذاهبهم وأخلاقهم ، ودرس لغاتهم وعلومهم وآدابهم وفنونهم ؛ فأطلعت الغرب على أصالة الشرق وخصائصه وتطوره ، وألفت من مجموعها مكتبة نفيسة فيها زبدة أعمال المستشرقين ، فى آلاف المجلدات ، ومن أشهرها :

صحيفة العلماء (١٦٦٥) Le Journal des Savants, Paris

تصدر عن جمعية العلماء الفرنسيين فى باريس ، كل ثلاثة أشهر ، وتخص العرب والإسلام بدراسات رصينة .

المجلة الآسيوية (١٨٢٢) Journal Asiatique, Paris

وهى صحيفة أطلق عليها المعربون اسم مجلة ، فاشتهرت به اشتهار مجلة الجمعية الملكية الآسيوية تصدرها الجمعية الآسيوية الفرنسية فى باريس ، وكانت قد تأسست تحت رعاية دوق أورليان الذى تملك بعد عشرين سنة باسم لويس فيليب ، وبرئاسة العلامة دى ساسى عام ١٨٢٠ — كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بالعرب تاريخاً وجغرافياً وثقافة وحضارة وفنوناً ؛ حتى عدت من أوسع مصادر الاستشراق فى الغرب وأوثقها . وقد عكف موهل أحد أعضائها على نشر تقارير دورية جمعها فى كتاب عنوانه : سبعة وعشرون عاماً فى تاريخ الدراسات الشرقية ، فى مجلدين : الأول فى ٥٧٨ صفحة ، والآخر فى ٦٧٨ صفحة (باريس ١٨٧٩ — ٨٠) .

ولا تقتصر الجمعية الآسيوية على نشر التراث العربى وترجمته والتصنيف عنه فى مجلتها بل تنفق على طبعه كرحلة ابن بطوطة . وكتاب نظم الجواهر لابن البطريق ، فنشرت النص العربى مع تاريخ الذيل ليحيى بن سعيد بن البطريق فى ثلاثة مجلدات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٦ — ١٩٠٩) .

وقد نيفت أجزاؤها على ٣٣٠ مجلداً يتردد عدد صفحات الواحد منها بين ٣٠٠ و ٧٠٠ صفحة تناولت القارة الآسيوية ، ولاسيا العالم العربى الإسلامى الذى فاز بنحو الثلثين من تلك الصفحات التى عالجت من عام ١٨٢٢ إلى عام ١٩٧٤ — الأغراض التالية :

الآثار	١ — ٢
الفنون الجميلة	١٣ — ١٤
التعريف بالمؤلفات	١٥ — ٢١
المصنفات	٢٢ — ٢٥

التراجم	٢٦ – ٢٨
الحضارة	٢٩ – ٣٧
الاعتقادات والأساطير	٣٨ – ٤١
الثقافة	٤٢ – ٤٤
حقوق التشريع	٤٥ – ٥٠
الكتابات	٥١ – ٥٦
الجغرافيا	٥٧ – ٦١
اللغويات	٦٢ – ٦٨
التاريخ	٦٩ – ٨٤
الأدب	٨٥ – ٩٦
المخطوطات	٩٧ – ٩٩
التصوف والفلسفة	١٠٠ – ١٠٤
فينيقية	١٠٥ – ١٠٦
الصحافة	١٠٧ – ١٠٨
الدين	١٠٩ – ١٢١
العلوم	١٢٢ – ١٣١
الرحلات	١٣٢ – ١٣٤ [٧]

المجلة الأفريقية (١٨٥٦) تصدرها الجمعية التاريخية الجزائرية فى الجزائر
Revue Africaine, Alger

نشرة معهد مصر (١٨٥٩) Bul de L'Institut d'Egypte

المجلة التاريخية (١٨٧٦) Revue Historique, Paris تصدر فى باريس مرة كل ثلاثة أشهر.

مجلة تاريخ الأديان (١٨٨٠) Revue de l'Histoire des Religions, Paris. حولية تصدر فى باريس.

مجلة العلوم الدينية Revue des Sciences Religieues, Paris. حولية تصدر فى ستراسبورج.

---

(٧) سليمان عقيقى : دراسة وفهارس عن المجلة الآسيوية (بيروت ١٩٧٤).

نشرة المراسلات الأفريقية (١٨٨١) Bulletin de Correspondance Africaine وهى حولية .

حوليات الجغرافيا (١٨٩١)Annales de Géographie شهرية تصدر فى باريس مع فهرس سنوى مفصل للمراجع فى جزء مستقل .

المجلة التونسية (١٨٩٤)Reveue Tunisienne, Tunis يصدرها معهد قرطاجنة ، فى تونس كل ثلاثة أشهر مرة .

نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، فى القاهرة (١٩٠١)

Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire. وهى حولية تعنى بالآثار والتاريخ فى مصر والشرق العربى .

المحفوظات المغربية (١٩٠٤) Archives Marocaines

نشرة الجمعية اللغوية (١٩٠٥)

Bulletin de la Société de Linguistique, Paris.

تصدر فى باريس كل ثلاثة أشهر مرة .

مجلة الشرق المسيحى (١٩٠٥) Revue de l'Orient Chrétien, Paris حولية تصدر فى باريس .

محفوظات البربر (١٩١٥ – ١٩٢٠) Archives Berbères

نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية BSOAS

سيريا (١٩٢٠) Syria أصدرها ديسو كل ثلاثة أشهر مرة عن باريس ، بالاشتراك مع مديرية الآثار فى سوريا والمعهد الفنى فى دمشق .

مجلة هسبيريس (١٩٢١) Hespéris أصدرها هنرى باسه كل ثلاثة أشهر مرة فى باريس بإشراف معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط .

مجلة الدراسات الإسلامية (١٩٢٧) Revue des Etudes Islamiques, Paris صدرت فى باريس بإشراف لويس ماسينيون ومشاركة معهد الدراسات الإسلامية فى باريس والمعهد الفرنسى فى دمشق ، كل ثلاثة أشهر مرة ، وقد سدت الفراغ الذى أحدثه احتجاب مجلة العـــالم الإسلامى (١٩٠٦ – ١٩٢٦) Revue du Monde Musulman بإشراف لى شاتليه وماسينيون . وكانت تنشر فى العدد الأخير من كل سنة ثبتاً بالمصنفات الإسلامية (١٩٢٧ – ١٩٥٤) Abstracta Islamica لجميع المراجع ، ومختصراً لمحاضرات

أساتذة الاستشراق فى باريس طوال العام ، على أسلوب منظم شامل يحيط بالنواحى التاريخية والجغرافية فى الإسلام إحاطة واسعة .

نشرة الجماعة اللغوية للدراسات الحامية السامية (١٩٣١) .

Bulletin de Groupe Linguistique d'Etudes Chamitosemitiques, Paris.

شهرية تصدرها الجماعة فى باريس .

نشرة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية فى دمشق (١٩٣١)

Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français, Damas.

حولية تعنى بالآثار والتاريخ فى سوريا والشرق العربى .

حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر (١٩٣٤) تصدر فى باريس

Annales de l'Institut d'Etudes Orientales de l'Université d'Alger.

مجلة معهد الآداب العربية (١٩٣٧) .

Revue de l'Institut des Belles Lettres Arabes, Tunis.

يصدرها كل ثلاثة أشهر فى تونس الآباء البيض ، وتعنى بالعادات والحرف واللهجات والتربية والحضارة .

حوليات التاريخ الاجتماعى (١٩٣٩) Annales d'Histoire Sociale تصدر فى باريس ، كل ثلاثة أشهر ، وقد حلت محل مجلة حوليات التاريخ الاقتصادى والاجتماعى (١٩٢٩ – ١٩٣٨) .

نشرة الدراسات العربية (١٩٤١) . Bulletin des Etudes Arabes

المجلة السامية (١٩٤٨) Semitica, Paris حولية تصدر فى باريس .

الدراسات الإسلامية (١٩٥٣) Studia Islamica, Paris تصدر فى باريس ، وأشرف عليها برونشفيج ، وشاخت .

كراسات تونس (١٩٥٣) Cahiers de Tunisie, Tunis. تصدر فى تونس .

الصحيفة الدولية للآثار والنقود القديمة

Journal International d'Archèologie et de Numismatique, Athènes.

وهى حولية تصدر فى أثينا .

مجلة العربية – أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للمستعربين الفرنسيين ونظرائهم ، تصدر

ثلاث مرات فى السنة عن قسم الإسلاميات فى جامعة باريس – السوربون – شارع فيكتور كوزين ٧٥٠٠٥ – باريس مشتملة على اللغة والأدب والتاريخ والحضارة فى العالم العربى درساً ووثائق ونقداً ، وأثر الثقافة العربية فى الثقافة الفرنسية . وعلى نصوص عربية وخطيات ، مع فهرس نقدى سنوى للكتب ومسرد لعالم الاستعراب . وقد أنشأها ليفى – بروفنسال بمعاونة المركز الوطنى الفرنسى للأبحاث العلمية عن دار بريل فى ليدن ، وبعد وفاته تولى أمرها ريجيس بلاشير ، وشارل بيلا ، تعاونهما لجنة تحرير مؤلفة من : برونشفيج ، ولاوست ، وفايدا ، وفييت ، وسكرتيرى تحريرها : سورديل ، والسيدة سورديل – طومين .

المعرفة : وتصدر فى باريس باللغتين العربية والفرنسية . وكان يشرف عليها بلاشير.

المغرب – المشرق (باريس) Maghreb- Machrek

مجلة الغرب المسلم (إيكس – أن – برفانس)

Revue de l'Occident Musulman

المجلة الفرنسية لدراسات البحر المتوسط (باريس)

Revue Française d'Etudes Mediterranéenes

النقد Critique

مجلة الأدب المقارن Revue de litterature Comparée

كراسات حضارة العصر الوسيط Cahiers de civilisation medivale

وللآباء الدومينيكيين فى القاهرة بالفرنسية :

منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية (١٩٥٤) M. I. D. E. O.

وللآباء اليسوعيين فى بيروت بالفرنسية :

المكتبة العربية السكولاستيكية B. A. Sc.

منوعات الكلية الشرقية M. F. O.

منوعات جامعة القديس يوسف M. U. S. J.

مجلة أعمال وأيام Travaux et Jours

٥ – المجموعات الشرقية :

ونهضت المجامع وإدارات الحكومة والهيئات الخاصة ونفر من العلماء بإصدار مجموعات علمية نفيسة : كالمكتبة الشرقية لهربلو (باريس ١٦٥٧) وجمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية

فى مكتبة باريس الوطنية التى أنشأها الملك لويس السادس عشر (باريس ١٧٨٧) ، وولى عليها دى جين ، فاستهل منشوراتها بترجمة فصول من مروج الذهب . ثم مجموعات غيرها ذكرت فى آثار المستشرقين . ومن أشهرها على سبيل المثال :

(١) مجمع الكتابات والآداب (١٦٦٣)

Académie des Inscriptions et Belles- Letters.

الذى أصدر مجموعة مؤرخى الصليبية ، نشرها دى مالان ، ودى مينار ، متناً وترجمة فرنسية ، فى ستة عشر مجلداً (باريس ١٨٧٠ – ١٨٩٤) وفيها :

١ – المؤرخون الغربيون :

المجلد الأول : حوادث ما وراء البحار لغليوم الصورى اللاتينى ، (١١٨٤) مع ترجمة فرنسية .

المجلد الثانى : المذيلون على غليوم الصورى حتى سنة ١٢٢٩ ومن سنة ١٢٢٩ حتى ١٢٦١ .

المجلد الثالث : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .

المجلد الرابع : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .

المجلد الخامس : مؤرخون آخرون من اللاتين .

٢ – القوانين فى جزأين ، مجموعة نصوص فقهية فرنجية

٣ – المؤرخون الشرقيون :

المجلد الأول منتخبات من أبى الفداء ، صورة مجملة عن الصليبيين فى السنوات ١٠٩٧ – ١١٨٩ ، ومنتخبات من الكامل لابن الأثير.

المجلد الثانى : بقية منتخبات الكامل عن السنوات ١١٨٩ – ١٢٣١ ، ومنتخبات عن السنوات ١٢٢٧ – ١٢٧٥ من كتاب عقد الجمان للعينى ، وتاريخ أتابكة الموصل لابن الأثير.

المجلد الثالث : منتخبات من كتاب سيرة صلاح الدين لابن شداد ، وتاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ، وتاريخ حلب لابن العديم عن السنوات ١٠٩٦ – ١١٤٦ .

المجلدان الرابع والخامس : كتاب الروضتين لأبى شامة ، وذيله .

٤ – المؤرخون اليونان :

المجلد الأول : منتخبات من مؤلفين عديدين .

المجلد الثانى : تعليقات على المجلد الأول .

٥ – الوثائق الأرمنية :

المجلد الأول : منتخبات من متّى الرهاوى ، وميخائيل السريانى .

المجلد الثانى : منتخبات أخرى .

وللمجموعة اليوم تتمة أصغر حجماً بعنوان : وثائق خاصة بتاريخ الصليبية .

(ب) مجموعة الكتابات السامية : أوفد المجمع هاليفى فى بعثة إلى اليمن ، فوضع بما نقله عنها (١٨٧٢ – ٧٧) نواة تلك المجموعة التى وقعت فى خمسة أقسام ينطوى كل منها على أجزاء . القسم الأول : النصوص الفينيقية ، والثانى : الآرامية ، والثالث : العبرية ، والرابع : الحميرية والسبئية . ووقع الكراس الأول من الجزء الأول للقسم الخامس فى ٦٥٦ صفحة ، جمع فيه ريكمانس الكتابات الصفوية من ٤٠٠٠ نص و ١٠٣ ألواح التى استنسخها : روسو ، ودونان ، ودى فوجييه ، وأدنجتون ، وجراهام ، وسترستين ، وماسكل مع وترد ، ورايس فى رحلاتهم إلى حرة الصفا فى الجنوب الشرقى من دمشق ، وقد عثر على أكثر هذه الكتابات منقوشة على صخورها البركانية بأحرف أبجدية حلت رموزها (١٩٠١) ، ويرجع تاريخها إلى العهد الرومانى ، ويشير أكثرها إلى ذكرى وفاة أو ضيافة أو شفاء أو تقديم قربان أو إغاثة ملهوف أو لعن عدو . وأهم مافيها وفرة أسماء الأعلام والقبائل والأرباب والألفاظ العربية (باريس ١٩٥٠) .

(حـ) وأوفد مجمع الكتابات والآداب بعثة أثرية برئاسة العلامة شيفر إلى تل رأس شمرة (١٩٢٩ – ١٩٣٩ ، ثم استأنفت نشاطها منذ عام ١٩٤٧) ، فاكتشفت نحو ربع مساحتها وسورها ومعابدها ومدافنها وأوغاريت قصرها الملكى ، وعثرت على عدد من الوثائق تشتمل على أناشيد وفرائض دينية ، ونصوص أدبية ، ومراسلات سياسية ، ومعاملات مالية ، وصكوك عقارية وتجارية ، وعقود اجتماعية وبيانات بأسماء شخصيات ومدن وعقاقير ، كتبت على ألواح آجر بحروف مسمارية باللغات السومرية والبابلية والحثية والحورية ، والأبجدية الفينيقية الأولى ، وكتبت الكثرة منها بلغة مجهولة تظهر فى التاريخ لأول مرة فعرفها بلغة أوغاريت (باريس ١٩٣٩) وبعد جهد سنين طويلة وفق باور ، الألمانى ، إلى حل معظم رموزها وتفهم أكثر معانيها ، وأسهم دورم ، وفيرلو ، فى هذا الجهد ، وكان لهما الأثر المشكور فى بعث هذه اللغة وإدخالها فى عداد اللغات السامية المعروفة .

ثم عثر شيفر على مجموعة الواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية الفينيقية المكونة من ثلاثين حرفاً ، وبالأساطير والمعتقدات الدينية ، فعدّ عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتحديد أقدم أبجدية معروفة وتقييم الأدب الفينيقي من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق . م . (تقرير إلى مجمع الكتابات والآداب ١١ – ١١ – ١٩٦١) .

(د) مسرد تاريخى للكتابات العربية : بإشراف كومب ، وسوفاجه ، وفييت ، فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة .

الجزء الأول	: سنوات ١ – ٢٤٣ (١٩٣١)
الجزء الثانى	: سنوات ٢٤٣ – ٢٨٥ (١٩٣٢)
الجزء الثالث	: سنوات ٢٨٥ – ٣٢٠ (١٩٣٣)
الجزء الرابع	: سنوات ٣٢٠ – ٣٥٤ (١٩٣٣)
الجزء الخامس	: سنوات ٣٥٤ – ٣٨٦ (١٩٣٤)
الجزء السادس	: سنوات ٣٨٦ – ٤٢٥ (١٩٣٥)
الجزء السابع	: سنوات ٤٢٥ – ٤٨٥ (١٩٣٦)
الجزء الثامن	: سنوات ٤٨٥ – ٥٥٠ (١٩٣٧)
الجزء التاسع	: سنوات ٥٥٠ – ٦٠١ (١٩٣٧)
الجزء العاشر	: سنوات ٦٠٢ – ٦٢٦ (١٩٣٨)
الجزء الحادى عشر	: المجلد الأول : سنوات ٦٢٧ – ٦٣٦ (١٩٤٢)
	المجلد الثانى : سنوات ٦٣٧ – ٦٥٣ (١٩٤٢)
الجزء الثانى عشر	: سنوات ٦٥٣ – ٦٨٠ (١٩٤٣)
الجزء الثالث عشر	: سنوات ٦٨٠ – ٧٠٥ (١٩٤٥)
الجزء الرابع عشر	: سنوات ٧٠٦ – ٧٣١ (١٩٥٤)
الجزء الخامس عشر	: سنوات ٧٣١ – ٧٤٦ (١٩٥٦)

(هـ) المراجع العربية : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب أصدرها دى كاسترى . وسنيفال (باريس ١٩٠٥) ومجموعة الإسلام ، أمس واليوم يصدرها فى باريس در منجم منذ (١٩٤٨) ثم ماينشره الاتحاد الفرنسى للمستعربين

Association Française des Arabisants, 40 Avenue d'Iéna 75116 paris

(و) ومن المجموعات العامة ، وفيها وثائق شرقية أو عن الشرق .

دليل محفوظات الحرب التاريخية (باريس ١٨٩٨)

ودليل المحفوظات المتعلقة بالبحرية (باريس ١٨٩٨)

والمكتبة الجغرافية والتاريخية (باريس ١٩٠٠)

والدليل العام للمخطوطات : مكتبة الحرب (باريس ١٩١١)

والمدخل إلى الدراسات التاريخية Clio وهو تاريخ عام فى عدة أجزاء خص الإسلام بصفحات موجزة ولكنها رصينة .

(ز) ثم منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية فى باريس Pelov والمعهد الفرنسى بالقاهرة Pifao، والمعهد الفرنسى بدمشق – Pifd ومعهد الدراسات الشرقية فى الجزائر -Pieo ومعهد الدراسات المغربية فى رباط Pihem الخ .

٦ – أثر الشرق فى الأدب الفرنسى :

فى القرن السابع عشر اطلع الآباء اليسوعيون اوربا على الثقافة الصينية بترجمة روائعها ، فتأثر الأدب الفرنسى ببعض التيارات التى انتهت إليه من الشرق ولاسيما الشرق العربى ، وتناول معظم أدباء فرنسا موضوعاته ، ومن لم يفعل عيب عليه تقاعده ، فعل فولتير ببوسييه لأنه لم يخص العرب ببعض أدبه . وقد أوجد الشرق فى الأدب الفرنسى ألواناً غنية وروحاً صوفية وشيئاً من العبث والمجون ، وظهرت على أدب : رابله ، ورونسار ، ومونتين ، فى عصر النهضة .

وفى العصر الذهبى استقى كورناى مسرحيته : السيد (١٦٣٦) من الإسبانية وفيها بعض حياة العرب ، ثم مسرحيته الوهم المضحك – الفصل الثانى – المشهد الثانى . كذلك البروجوازى الظريف لموليير (١٦٧٠) وهى أول مسرحية عن الشرق أمره لويس الرابع عشر بنظمها تحدياً لسفير تركيا فى باريس ، وألزمه الفارس ديرفييه ، وقد طوف فى الشرق عشر سنوات فقص عليه ما يعرفه من أخبار ، ونقل له لغة البحر الأبيض المنطوية على الفرنسية والإيطالية والإسبانية والعربية والتركية ، وأرشده إلى حركات أهله . ثم قضى معه ثمانية أيام لدى الخائطة لإعداد ملابس المسرحية الشرقية ، وأسرع راسين إلى الكونت دى سازى حين عاد من تركيا ، فروى له موضوع مسرحيته بايزيد : باجزيت (١٦٧٢) ، وأنشأ لابروبير بعض الصحائف عن سيام ؛ كما استوحى الشرق : مدام دى سيفنيه فى رسالة ١٦ من آذار –

مارس سنة ١٦٧٢ . وروسو فى اعترافاته – الجزء الأول – الفصل الأول . ولافونتين فى أساطيره . حتى إذا ترجم جالان ألف ليلة وليلة فى ١٢ مجلداً (باريس ١٧٠٤ – ١٧٠٨) ظنها الفرنسيون ومن أخذ عنهم فى الثقافة حياة الشرق وأضافوها إلى عجائب الرحلات واعتمدوها وصفاً للفردوس الأرضى ، وكان العلماء وقت ذاك يحددون مكانه ، فصدقوا قول جالان فى مقدمته من أن ألف ليلة وليلة هى « الشرق بعاداته وأخلاقه وأديانه وشعوبه من الخاصة إلى السوقة . والصورة الصادقة له . ومن قرأها فكأنه رحل إليه ، فسمعه ورآه ولمسه لمس اليد » .

وهكذا باتت ألف ليلة وليلة أكثر ماتداوله القراء من كتب وحسنت فى أعينهم جميعاً فكانت تعزية للحزانى وسلوى للمرضى وتنفيساً للعشاق وألعوبة للطروب وتفكهة للأمراء . وطال أثرها ، فبطل رواية الزنبقة الحمراء جن جنونه حين وقع على خيانة صديقة له ومالقى سلوى إلا فى ألف ليلة وليلة ، فقضى ليلة يقرؤها حتى الصباح(٨)

وسعى أدباء فرنسا لمحاكاتها ، فترجم دى لاكروا زميل جالان – قصص سلطانة العجم . وقصص شيخ زاده (باريس ١٧٠٧) ، ثم قصة ألف يوم ويوم (باريس ١٧١٠ – ١٢) . ونشر غيره مغامرات عبد الله بن الحنف ، ونظم كازوت سلسلة حكايات جاءت ذيلاً لألف ليلة وليلة ، وألف دى كاس كتابين فى الاقاصيص الشرقية (باريس ، ١٧٤٣) ، وافتتن الغرب بها افتتاناً شديداً ، وتسربت أغراض القصص الشرقى إلى المسرح الفرنسى فكتب لاساج مسرحيات عن : أبى بكر ، والجنة ومكة ، وقوافل الحج ، وتشبه به كثيرون . فظلت الموضوعات الشرقية غذاء للمسرح الفرنسى قرناً كاملاً . واحتلت منه أشهر مسرحيه (دى لافوار . ولاكوميدى إيطاليين) ولم تنقطع عنه ، فأحرز معروف الإسكافى . وهى مسرحية موسيقية لهنرى بارابو ، بعد حرب ١٩١٤ – نجاحاً باهراً ، ثم أضيف إليه مسرحيات أدباء لبنان كعنترة لشكرى غانم ، وقد استأثرت بالأوديون طوال ثلاثة أشهر ، ومسرحيات جورج شحادة التى تعرض اليوم على مسارح فرنسا ، وألمانيا ، والنمسا ، وسويسرا ، وقد أقام لها المركز الثقافى الألمانى معرضاً فى بيروت (نيسان – أبريل ١٩٦٣) ، وترجمت إلى اثنتين وعشرين لغة ، كما أقيم معرض للكتاب اللبنانى باللغة الفرنسية فى باريس (حزيران – يونيو ١٩٦٣) .

ولم يقف تأثر أدباء فرنسا يوم ذاك على من تقدم ، فقد اطلع فولتير على ترجمات المستشرقين ، واتصل بالعالم العربى أبى زيد صاحب الشارع المعروف باسمه فى جنيف ، فتأثر

---

(٨) A. France: Le Lys Rouge. p 33. M. Proust: A la Recherche du Temps Perdu.

1- M. Frandon: L'Orient et Maurice Barrès: Assassins et danseurs mystiques.(Paris)

بالشرق فى أكثر مصنفاته مثل كتابه عصر لويس الرابع عشر . (وفيه فصل عن الصين) وزاير (١٧٣٧) والأبيض والأسود ، والصوفا ، وأميرة بابل (١٧٦٨) فأكثر هذا القصص مستوحى من قصة ألف ليلة بذوق خاص عرف به فولتير.

وتأثر مونتسكيو بالثقافة العربية بما كان يتصفحه من كتب الرحلات وترجمات المستشرقين لأمهات المصنفات العربية ، فجاء كتابه : الرسائل الفارسية (١٧٢١) فصلاً من ألف ليلة وليلة مشتملاً على نزعاتها وتعدد احتفالاتها . وصور الجنة بثوب قشيب وشاه فيلسوف حر مستظرف . ومن أمعن فى النظر فيها ردها إلى أصليها : ألف ليلة وليلة ومونتسكيو الأول : فى رسالة بتاريخ الأول من رجب سنة ١٣١٧هـ والآخر بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ ، وما انتشرت الرسائل الفارسية حتى قصد الناشرون الكتّاب يستزيدونهم منها ، فحاكاها بعضهم ونجح فيها نجاحاً كبيراً ، كما أخذ مونتسكيو عن ابن خلدون بعض فلسفته الاجتماعية فى كتابة : روح الشرائع (١٧٤٨) ، ونقل عنه من جاء بعده من مؤرخين أمثال : ميشله ، وجيزو ، وتيارى ؛ ولم ينس فيكتور هيجو الشرق فى شعره ، فنظم الشرقيات (١٨٢٩) وأودعها بعض خيال الشرق فى قصائده : نار السماء ، وساره المستحمة . والأسيرة والحزن .

وعنى الفرنسيون بالدين الإسلامى : فكتب بودى حياة محمد (١٦٧١) وجددها (١٧٣١) ، وهو الكتاب الأول الذى وقف به الفرنسيون على الإسلام ، وتناول المستشرقون الفرنسيون ترجمة ماراتشى الراهب الإيطالى (بادوى ١٦٩٨) بالنقد والتعليق ، ونقلوا ترجمة الإنجليزى بريدو إلى الفرنسية (١٦٩٩) ، وفى سنة ١٧٣٠ طبع الكونت دى بولنفلييه تاريخ العرب وحياة محمد ، فأظهره مظهر النابغة ورسول خير إلى الجزيرة العربية ، (وقد ترجم إلى الإنجليزية عام ١٧٥٢) .

وفى سنة ١٧٨٨ كتب دى باستوريت كتاباً للتوفيق بين ديانات الشرق الثلاث زرادشت وكونفيشيوس ومحمد ، فأصاب الإسلام حظٌ موفور ، وأطرى لامارتين النبى العربى فى كتابه : تاريخ تركيا ؛ وخصه ريمون ليروج بسيرة رائعة .

ثم ازدادت عناية الفرنسيين بالشرق الأدنى وشمالى أفريقيا حتى ملأت عناوين الكتب والمحاضرات والمقالات التى كتبت عنها باللغة الفرنسية من عام ١٩١٨ إلى ١٩٣٢ كتاباً فى ٣٢٨ صفحة كبيرة الحجم[٩]

(٩) Joseph A. Dagher, L'Orient dans la Littérature française d'après-guerre (1918-1932).

٧ – المستشرقون :

بوستل . ج (١٥٠٥ – ١٥٨١) Postel, G.

ولد فى مدينة بارنتون من أعمال نورماندى ، وعمل خادماً فى مدرسة القديسة بربارة . ثم تعلم اللاتينية واليونانية والإيطالية والإسبانية ، ومن اللغات الشرقية العبرية والكلدانية والسريانية والأرمنية والحبشية والعربية والتركية . وبرع فى بعضها ، فألحقه فرنسوا الأول بسفارته فى تركيا ، وطلب إليه شراء ما استطاع من المخطوطات الشرقية (١٥٣٤) . فاستنفدت أثمانها كل ثروته ؛ لأنه ابتاع منها لنفسه ابتياعه للملك ، ثم صنف كتاباً فى أبجديات اثنتى عشرة لغة ، منها : العربية والعبرية والكلدانية والسريانية والسامرية والحبشية والأرمنية ؛ وأهداه إلى رئيس أساقفة فيينا ، وكتاب قواعد اللغة العربية بالحرف العربى . فوهب له فرنسوا الأول داراً ومزارع وجياداً . وأقامه أستاذاً للعربية والعبرية واليونانية فى معهده ، حيث تخرج عليه نفر من طلائع المستشرقين الأوربيين . ولسبب ماانقلب عليه . فهرب منه إلى مصر والقدس ، وسوريا ، ولبنان ، والآستانة ، حيث تضلع من العربية والتركية والعلوم الرياضية ، وأعجب بالإسلام .

ولما عاد إلى فرنسا شفعت له كاترين دى مديسيس ، وعينته أستاذاً للرياضيات فى جامعة باريس (١٥٥١) ، فأقبل الطلاب على محاضراته ولقبته الملكة مرجريتا دى نوفارو بأعجوبة العرش ! وطفق الملك شارل التاسع يناديه بفيلسوفه الجليل ، ثم استدعاه فردينان الأول ملك النمسا وعينه أستاذاً للعربية واليونانية بجامعة فيينا (١٥٥٢) ؛ فألقى خطبة الافتتاح فيها باللغتين الفينيقية والعربية ، فكانت ثانى كتاب طبع بالعربية فى البلاد الجرمانية – بعد دليل الحج (ماينس ١٤٨٦) – ثم عرفت مطابعها الحروف العربية فى هايدلبرج بعد ٣٩ سنة ، ولم تطب له الإقامة فى فيينا فغادرها ليلا إلى روما ودخل أحد أديارها ، فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر مرة أخرى فى شخص امرأة ، ورجع إلى فرنسا فاتهم بالعصيان الدينى (١٥٦٢) . وسجن فى الدير حتى وفاته ، فدفن بجوار هيكل كنيسة العذراء .

آثاره : أبجديات اللغات (باريس ١٥٣٨) ، وقواعد اللغة العربية (١٥٣٨) ، وتوافق القرآن والإنجيل (١٥٤٣) ، وفتوح النساء (١٥٥٣) ، ووصف دستور القدس (١٥٥٣) ، وإبراهيم بطريرك الجزيرة (١٥٥٣) ، واللغة العربية والفينيقية (فيينا ١٥٥٣) ، وعادات وشريعة المسلمين (بواتييه ١٥٦٠) ، ووصف القاهرة (نشرت وصفه

أنجيلا كوداتزى ، ميلانو ، ١٩٥٢) . هذا خلا المخطوطات التى اقتناها أو انتسخها فترجم بعضها يونيوس فى جامعة هايدلبرج .

فاتيه ، ب (١٦١٣ – ١٦٦٧) Vattier, P.

طبيب دوق أورليان ، تعلم العربية وبرع بها ، ونقل الكثير منها إلى الفرنسية .

آثاره : ترجم عجائب المقدور فى أخبار تيمور لابن عربشاه (باريس ١٦٣٦) وتاريخ ابن المكين فى ثلاثة أجزاء ، وقد ذيله بتاريخ العرب فى أسبانيا نقلاً عن رودريك كزيمنس رئيس أساقفة طليطلة(١٠) بعد تحقيقه على ابن المكين (١٦٥٧) وعلم المنطق ، والأمراض العقلية لابن سينا (١٦٥٨) ، والرثاء للطغرائى (١٦٦٠) ، وخلاصة الكلام فى تأويل الأحلام لعبد الرحمن بن نصر الشيرازى (١٦٦٤) ، وكتاب مصر للمرتضى بن عفيف ، وقد فقد الأصل (١٦٦٦) .

هربلو ، ب (١٦٢٥ – ١٦٩٥) d'Herbelot, B.

ولد فى باريس وتعلم اللغات السامية فى جامعتها ، ثم ارتحل إلى رومة حيث تردد على جامعتها ومطبعتها الشرقيتين ، وعلى الشرقيين فى ثغور إيطاليا ، واتصل بالغراندوق فرديناند الثالث التوسكانى الذى عرف فيه مستشرقاً نابغاً ، فأهدى إليه مجموعة مخطوطات عربية ذات قيمة . ولعلوّ كعبه فى العربية استقدمه فوكه وزير مالية فرنسا إلى ديوانه ، فلما اعتزل عين أمين سر ومترجماً من اللغات الشرقية فى البلاط ، ورعاه الوزير كولبر ، ورتب له الملك لويس الرابع عشر رزقاً ، وولاه كرسى السريانية فى معهد فرنسا ، وقد اقتنى للمكتبة الوطنية فى باريس مجموعة مخطوطات نفيسة عربية وفارسية وتركية .

آثاره : اشتهر بالكتاب الذى صنفه وأسماه : المكتبة الشرقية ، أو المعجم العام . وهو دائرة معارف فى بضعة مجلدات مرتبة على حروف المعجم تبحث فى علوم الشرقيين وتاريخهم وآدابهم وأديانهم ونظمهم وعاداتهم وأساطيرهم وغيرها – إلا أن قلة المصادر فى عصره ، وعجز الفرد عن إنشاء دائرة معارف وحده – أوقعاه فى بعض أخطاء وضلالات ونواقص ، وباشر ترجمة ابن المكين إلى الفرنسية (باريس ١٦٥٧ وقد أتمها جالان ١٦٩٧ ثم نشرت ١٧٣٨) .

---

(١٠) الفصل الخامس . النهضة الأوربية .

جالان ، ا . (١٦٤٦ – ١٧١٥) Galland, A.

ولد فى رولوى . ودرس العربية فى معهد فرنسا وبعد أن أصاب منها شيئاً صحب المركيز دى نوانتيل[١١] سفير فرنسا إلى تركيا (١٦٧٠) للبحث عن الآثار والنقوش ، ثم قام هو برحلة على نفقته ، فلما عاد إلى فرنسا انتدب أستاذاً للعربية فى معهد فرنسا (١٧٠٩) ، وانتخب عضواً فى مجامع علمية كثيرة ، ولقب بأثرىّ الملك .

آثاره : كلمات مأثورة عن الشرقيين (باريس ١٦٩٤) ، وأخبار عن وفاة السلطان عثمان (١٦٩٤) ، وأتم ترجمة ابن المكين لهربلو (١٦٩٧) ، وأصل القهوة وتطورها (١٦٩٩ – ١٨٣٦) ، وهو أول مترجم لألف ليلة وأمثال لقمان (١٧٠٤ – ١٧٠٨) ، وله أبحاث فى النقود العربية نشرت فى صحيفة العلماء ، وقد نشر شيفر مذكرات جالان فى الآستانة (باريس ١٨٨١) .

الأب رينودو (١٦٤٨ – ١٧٢٠) Renaudot, P. E.

راهب درس اللغات الشرقية فى باريس فأتقن منها : العربية والسريانية والقبطية والحبشية ، وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى ، وفى مجمع الكتابات والآداب ؛ وكانت له مناظرات مع أشهر أهل زمانه علماً وأدباً : كبوسييه ، وبوالو ، وراسين ، وعصبة البوررويال .

آثاره : خص رينودو أكثر استشراقه بالدين ، فصنف كتاباً بعنوان تواريخ الطقوس الشرقية ضمنه تواريخ البطاركة : الموارنة واليعاقبة والنساطرة والأقباط والأحباش . على أن مصنفاته ظلت مخطوطات أرجأ الوزير كولبر طبعها حتى أعدت الحروف العربية للمطبعة الملكية ، فطبعت التواريخ (باريس ١٧١٥) ورحلة السائح سلمان بتذييل الحسن الصرافى متناً وترجمة (باريس ١٧١٨) .

بتى دى لاكروى ، ف (١٦٥٣ – ١٧١٢) Pétis de La Croix, F.

هم ثلاثة : أب وابن وحفيد توالوا على الطريقة القديمة من حيث التوارث العلمى بالقربى ، وخيرهم :

---

(١١) المركيز دى نوانتيل (١٦٣٥ – ١٦٨٥) De Nointel زار الدويهى البطريرك المارونى ، ووصف رحلته إلى لبنان ، وقصد أثينة ورسم تماثيل الباراثينيون التى دثرت من بعد فحفظ رسومها لعلماء الآثار .

فرنسوا الذى درس فى القسطنطينية ، وأوفده الملك فى رحلات عديدة إلى الشرق ، ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمة اللغات الشرقية ، فنشر تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه (باريس ١٧١٠) ، وترجم هو : تاريخ سلطانة العجم (١٧٠٧) ، وأربع مخطوطات عربية تبحث فى دين الدروز . وقصص شيخ زاده (١٧٠٧) وقصة ألف يوم ويوم (١٧١٠ – ١٢) .

وترجم ابنه إسكندر من التركية إلى الفرنسية تاريخ تيمور لنك فى أربعة مجلدات (١٧٢١) ، وقانون السلطان سليمان الثانى (باريس ١٧٢٥) ، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى (١٧٣٥) .

الأب بارتيلمى (١٧١٦ – ١٧٩٥) Barthélemy, P. J. J.

راهب اشتغل فى آثار الفينيقيين والتدمريين ونقود الإسلام ، وهو صاحب رحلة أنا كرسيس فى أخبار اليونان .

دى جين (١٧٢١ – ١٨٠٠) Guignes, de

من أعضاء معهد فرنسا والمعنيين بتدريس اللغة السريانية ، وفى سنة ١٧٨٧ أمر لويس السادس عشر بتأليف جمعية من العلماء لنشر كنوز مخطوطات مكتبة باريس الشرقية فولى رئاستها .

آثاره : تاريخ التتر والمغول والترك نقلا عن المؤلفين العرب ، فى خمسة مجلدات (باريس ١٧٥٦ – ٥٨) وعاون على نشر قسم من مروج الذهب (١٧٨٧) .

بيانكى (١٧٤٣ – ١٨٦٤) Bianchi, X.

آثاره : ترجم عن الأصل التركى إلى الفرنسية (كتاب مناسك الحج) لمحمد أديب بن محمد (باريس ١٨٢٥) وله معجم فرنسى تركى وتركى فرنسى (١٨٣٥ – ٤٣) .

وله فى المجلة الآسيوية : فهرس عام للكتب العربية والفارسية والتركية المطبوعة فى بولاق بمصر منذ دخول المطبعة إليها (١٨٤٣) ، وأول تقويم سلطانى للسلطنة العثمانية طبع فى الآستانة لعام ١٢٦٣ للهجرة (١٨٤٧) ولعام ١٢٦٧ (١٨٥١) ، وفهرس المنشورات من المطابع التركية فى الآستانة ولا سيما من بولاق حوالى عام ١٨٥٦ (١٨٥٩ – ١٨٦٣) والمكتبة العثمانية (١٨٦٠) .

فيلوتو (١٧٥٠ – ١٨٣٩) Villoteau

من أعضاء معهد مصر على عهد بونابرت

آثاره : الموسيقى العربية ، وهى أولى المباحث فيها (مجموعة وصف مصر ، باريس ١٨٠٩ – ٢٦) ، ثم أضاف إليها دانييل (١٨٣٠ – ١٨٧١) S. Daniel فى دراسته : مباحث فى الوسيقى العربية . ولافاج Laffage فى مقالته : مباحث فى الموسيقى العربية .

البارون دى ساسى (١٧٥٨ – ١٨٣٨) Sacy, S. de.

ولد فى باريس ، وفقد أباه وليس له من العمر إلا سنوات سبع مخلفاً له أخوين كان هو واسطة عقدهما . وعندما بدأ دروسه فى المنزل تثقف بالأدبين اللاتينى واليونانى ، ثم اختلف إلى آباء القديس مور فلازم الأب بارتارو ، وكان يعد مجموعة لأدباء العرب ، فحبب إليه العربية ، وأخذ يدرسها مع العبرية والفارسية والتركية ، وقد أحسن من اللغات الأوربية : اللاتينية والألمانية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية . ثم تعرف إلى يهودى مقيم فى باريس فزاده تضلعاً من العبرية والعربية فأكب عليهما إكباباً هزله وأرغمه على الاكتفاء بهما فى النهار . وكان العلماء فى عصره مشغولين بضبط ترجمات الكتب المقدسة ولاسيما التوراة منها ، ومقابلة نصوصها على اللغات الشرقية[١٢] . ومر مستشرق ألمانى بباريس لمقابلة التوراة فى المكتبة الملكية ، ولم يجد من يستعين به إلا دى ساسى فألحقه به . وأفاد المترجم من المقابلة ، فأعد مصنفاً فى السامريين المقيمين بنابلس وكان قد بحثه من قبله من اطلع على العبرية فلم يوفه حقه . ولسعة وقوف دى ساسى على العربية ولتوسع مؤرخى العرب فى هذا البحث أكثر من غيرهم – وفق حيث أخفق سواه .

وفى سنة ١٧٧٨ عينه الملك واحداً من ثمانية أعضاء فى جمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس الوطنية فوضع بحثين فى تاريخ قدماء العرب وأصل آدابهم ، وحقق أربعة كتب عربية عن فتح اليمن ، وعلق عليها وحل الكتابات العويصة فيها مع أن هجائيتها لم تكن قد عرفت بعد ، ثم وجد نفسه أمام الأيقونات والنقود فدرسها وفك رموزها ، وإليه ثم إلى دى سوسى ، وسوره ، ولافوا – يعود فضل تحقيقها علمياً ، فلما بلغ ٣٢ من عمره كان فى طليعة المستشرقين العالميين ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب (١٧٨٥) ، فاختاره

---

(١٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

الملك حافظاً للنقود ومفوضاً فى أمورها (١٧٩١) حتى إذا اندلعت نار الثورة انزوى فى برى ، وهى قرية صغيرة بين عائلته وبستانه وأبحاثه ، ومنها الدروز وديانتهم فى لبنان . وكان أحد أطباء لبنان ، وقد قصد باريس سنة ١٧٠٠ وأهدى لمليكها لويس الرابع عشر أربع مخطوطات عربية عن الديانة الدرزية ، فكلف الملك ترجمانه فرنسوا بتى دى لاكروا نقلها إلى الفرنسية ففعل ، لكنها ظلت غير مفهومة لما فيها من مصطلحات صوفية ، فنقل مستشرقنا المجلدات الأربعة ، وأراد أن يلحقها بمصنف عن أصل الدروز والآراء فى عقيدتهم وفلسفتهم ثم أرجأه لنقص فى مصادره .

ولما خمدت الثورة رأى مجلس الديركتوار أنه فى حاجة إلى اللغات الشرقية ، فأقرها ، وانتدب دى ساسى أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ولم يكن لها من قواعد سوى كتاب إربانيوس ، فرجع إلى الأئمة الأقدمين فى المدرستين الكوفية والبصرية لتصنيف : التحفة السنية فى علم العربية ، فى جزأين وكان يمليه على تلاميذه ، حتى إذا تجمع له نشره (١٧٩٩) ، ثم اتسع علمه ووقته ، فأعاد طبعه منقحاً مزيداً (١٨٠٤) ، فتهافت المستشرقون عليه ، فتكرر طبعه وترجم إلى الإنجليزية والألمانية والدانمركية . وكانت حكومة الثورة قد أقرت (٢٥ من تشرين الأول / أكتوبر ١٧٩٥) فتح أبواب المجامع العلمية المغلقة ، وأعادت فيمن أعادت إليها من أعضائها دى ساسى إلا أنها اشترطت عليهم يمين الإخلاص للجمهورية ، فاستعفى مترجمنا من المجمع والتدريس ، فأعفته من الأول فحسب ، وعينته أستاذاً للفارسية فى معهد فرنسا (١٨٠٦) .

وفى سنة ١٨٠٨ انتخبته مقاطعة السين عضواً فى الهيئة التشريعية ، ولقب بلقب بارون بأمر إمبراطورى (١٨١٣) جزاء جهوده وخدماته . ثم عاون على إسقاط نابليون الأول (١٨١٤) ، فأنعمت عليه الملكية (١٨١٥) بلقب رئيس جامعة باريس .

وفى سنة ١٨٢٢ ألف بمساعدة راميزا وتلاميذه ، ومريديه الجمعية الآسيوية وأنشأ مجلتها الشهيرة فانتخب رئيساً لها ، وقام على رئاستها ست عشرة سنة ، وعين مديراً لمدرسة ديوان فرنسا (١٨٢٣) ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣٣) ؛ ثم أخرج جزأين من ديانة الدروز ، وكان القبر أسبق إليه من الجزء الثالث فسقط سقطة إعياء أودت به فى ٢١ من شباط / فبراير ، سنة ١٨٣٨ . بعد أن قضى حياته فى خدمة الاستشراق بالتعليم والتصنيف والترجمة والتحقيق والنشر ، وتأسيس الجمعية الآسيوية وإصدار مجلتها ، فعد إمام المستشرقين فى عصره ، واختلف العلماء من أوربا قاطبة عليه ، وأخذوا عنه ونظموا الاستشراق فى

بلدانهم على نمطه بفضله .

[مجمل ترجمته وآثاره فى منشورات مجمع الكتاب والآداب فى باريس ١٨٣٨ ، وفهرس مكتبته فى المجلة الآسيوية (١٨٤٢) وسيرته فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : الجزء الأول بقلم جورج سالمون (١٩٠٥) ودى ساسى بقلم كازانوفا (١٩٢٣] .

آثاره : ثلاث مذكرات قدمها إلى المجامع العلمية عن مصر منذ الفتح الإسلامى إلى الحملة الفرنسية ، والتشريع العربى الذى سبق مونتسكيو فى كتابه روح الشرائع ، وبحث فى العاديات الإيرانية (١٧٩٣) ، ونبذة العقود فى أمور النقود للمقريزى متناً وترجمة (١٧٩٦) ؛ ونشر بمساعدة جوبير: الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى حضرة الأميرال الجنرال بونابارته متناً وترجمة (جريدة مونيتور ، باريس ، عدد ١٨٤) .

وله : تلخيص كتاب الخطط للمقريزى (١٧٩٧) ، والمنشور الصادر (١٧٩٨) ، وجزء من كشف الممالك والأوزان والمكاييل الرسمية فى الإسلام للمقريزى (١٧٩٩) والتحفة السنية فى علم العربية ، فى جزأين (١٧٩٩ – ١٨٠٤ – ١٨١٥ – ١٨٣٠ – ١٩٠٥) ، وترجمة تاريخ الساسانيين عن الفارسية لميرخوند ، وحمام الزاجل لميخائيل الصباغ (باريس ١٨٠٥) ؛ وصنف كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد ، وهو مختارات من أدب العرب وعلومهم . كلامية العرب للطغرائى ، وأشعار المعرى ، وقصيدة ومقامات بديع الزمان الهمذانى (١٣) وجزء من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، ونبذ من الواعظ والاعتبار وكلاهما للمقريزى ، ولمع من كتاب سلطان المغرب إلى ملك فرنسا ، وقسم من عمدة الصفوة فى حل القهوة لمحمد الأنصارى الجزيرى إلخ ، فوقع الكتاب فى ثلاثة أجزاء متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٠٦ – ٢٦ ، ثم طبع المتن فى بولاق) وترجمة البردة للبوصيرى (١٨٠٦) ، وأصل الأدب الجاهلى عند العرب (١٨٠٨) والإفادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى متناً وترجمة (١٨١١ ، وكان الكتاب قد نشر فى طنجة ١٧٨٩) ، وبندنامه عطار الفارسى (١٨١٩) ، والدر المنظوم فى وصايا السلطان المرحوم لويس السادس عشر متناً فرنسيًّا وترجمه عربية (١٨٢٠) .

ونشر بمعاونة ديلابورت : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (١٨٢١) وله : كليلة ودمنة ، فى ستة عشر باباً ومقدمة فى أصل الكتاب ومترجميه ، وتذييل بمعلقة لبيد متناً

---

(١٣) وكان ج . شايديوس J. Scheidus قد ترجم مقامات بديع الزمان الهمذانى إلى اللاتينية (اوتنج ١٥٧٢) وأعاد ترجمتها امثور - E. Amthor (١٨٤٣) وصنف فى مؤلفها كوبا J. Kubat كتاباً (أوستاند ١٨٨٤) .

وترجمة (١٨١٦ – ٢٢) ، ومقامات الحريرى ، بشرح ومقدمة عربية مع ترجمة الحريرى عن ابن خلكان ، وله فى قصائد المقامات ترجمات دقيقة كترجمة قصيدة : وكاد يحكيك، صوب الغيث منسكباً إلخ (١٨٢٢ – ٤٧ – ٥٣) والدر المختار ، جمع فيه أفضل ما للعرب من أشعار كقصيدة : يا دارمية بالعلياء فالسند . وقصيدة الأعشى : ودع هريرة إن الركب مرتحل إلخ متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٢٧) ودراسات عن أصل ألف وليلة وليلة (المجلة الآسيوية ١٨٢٧ – ٨) وألفية ابن مالك بشرح وتعليق (١٨٣٣) والمكتبة الشرقية ، فى ثلاثة مجلدات ، وبيان الديانة الدرزية ، فى جزأين وهو الكتاب المعوّل عليه رسميًّا (١٨٣٨) ، وأشرف مع كاترمير : على طبع التوراة بالعربية ؛ ونشر بمعاونة دى لا جرانج : نشيد (تهانى) لميخائيل الصباغ ، متناً وترجمة (١٨١٤) ؛ ومنتخبات من شعر ابن الفارض ، وكان الفرنجة يظنونه شاعراً خليعاً كما صوره لهم المستشرق البولونى فابريس بترجمته ١٤ بيتاً من شعره عام ١٦٣٨ – (١٨٢٢)

وله وصف المخطوطات الآتية : البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للشيخ المكى ، ومطلع النيرين لفيروز ، والكواكب السائرة للشيخ أبى السرور ، وكتاب الجمان للمقرى الفاسى ، وبلوغ المرام للزبيدى ، وسر الخليقة للحكيم بالينوس ، وكتاب الأعلام للشيخ الحنفى ، وكتاب المقنع لأبى عمرو الدانى عثمان مقرى ، وغيرها .

وله فى المجلة الآسيوية : حول النقود الإسلامية (١٨٢٣) ونقود الخلفاء قبل عام ٧٥ للهجرة (١٨٢٣) ، وحول مخطوطات كتب الدروز المقدسة فى مكتبات أوربا (١٨٢٤) . ومخطوطات البردى القديمة بحروف عربية (١٨٢٥) ، ومعاهدة جلاء الصليبيين عن أراضى تونس عام ١٢٧٠ (١٨٢٥) ، ودراسة الشعر العربى (١٨٢٦) ، وكتابة عرب الحجاز (١٨٢٧) والتطيّر المنسوب إلى الدروز ومذهب النصيرية (١٨٢٧) وبالاشتراك مع دى تاسى : أحد تعابير القرآن (١٨٢٩) .

كوسين دى برسفال، جان جاك (١٧٥٩ – ١٨٣٥) Caussin de Perceval, J. J. A.

تخرج بالعربية من معهد فرنسا ، وعين أستاذاً لها فيه (١٧٨٤) ، ثم انتدب أميناً للمخطوطات العربية فى دار الكتب الملكية (١٧٨٧ – ٩٠) ، وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٨١٦) .

آثاره : ترجم تاريخ صقلية للنويرى ، فأتم به رحلة البارون ريادزل (باريس ١٨٠٢) ،

والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس فى صفحات تقابل النص وحواش وأسانيد عن علماء الهيئة عند العرب وأدواتهم وطرقهم والصور السماوية للصوفى ، فدل على أنه كان مالكاً للعربية واسع الاطلاع على ما كتب فيها (نبذات ومختارات ، ٧ و ٨ عام ١٨٠٤) ، ومقدمة كتاب الكواكب الثابتة لأبى الحسين الرازى ، متناً وترجمة (نبذات ومختارات ١٨٣١) ، وأعاد ترجمة جزء من ألف ليلة وليلة التى ترجمها جالان (١٨٠٦) وأمثال لقمان (١٨١٨) ومقامات الحريرى (١٨١٩) ، ونشر شرح معلقة امرئ القيس للزوزنى (١٨١٩) وأفعال نعمات (١٨١٨) ، وترجم سورة فاتحة الكتاب (١٨٢٠) ، ومجموع مكاتب وحجج الأصل (١٨٢٥) ، وحكايات المسلمين ، وقد ذيلها بمعجم للألفاظ العربية مع ترجمتها إلى الفرنسية (١٨٤٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : رحلة الشيخ رفاعة إلى فرنسا (١٨٣٣) ونبذة عن الشعراء العرب الثلاثة : الأخطل والفرزدق وجرير (١٨٣٤) ؛ وحول تاريخ العرب قبل الإسلام (١٨٣٦ و ١٨٤٩) .

دى هامر — de Hammer

آثاره فى المجلة الآسيوية :كتاب ابن خلدون (١٨٢٢) و ٧٣ فرقة فى الإسلام (١٨٢٦) ، وأولى الصلات الدبلوماسية بين فرنسا والباب العالى (١٨٢٧) ، ومن تاريخ العرب والبيزنطيين والسلاجقة والعثمانيين (١٨٢٩) ، والقمصان السحرية (١٨٣٢) ، والموشحات والأزجال (١٨٣٩) ، وعشرة أوزان للشعر (١٨٣٩) ، والأصل الفارسى لألف ليلة وليلة (١٨٣٩) .

لانجلس ، ل . (١٧٦٣ — ١٨٢٤) Langlès, L.

باريسى المولد بدأ حياته جنديًّا ثم تحول إلى الأدب فالاستشراق ، فأخذ العربية على برسفال ، وكان دى ساسى يسدد خطاه فيها . واشتهر بمقابلته صحة ترجمة تاريخ تيمور لنك إلى الإنجليزية للرائد داى ، وأخرج من مقابلته ترجمة فرنسية صحيحة ، ثم عين أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية حيث تخرج عليه كثيرون .ولئن خص وقته بالفارسية مانسى العربية ؛ إذ درس الآداب والفنون الجميلة فى التاريخ الهندى القديم فأصاب العرب قسط وافر من دراسته كحظهم من عنايته بالجغرافيا العالمية . ثم وقف نفسه على ما يقوله الإنجليز والألمان فى آداب الشرق ، فإذا للعرب سهم فى ذلك .

آثاره : تحقيق ترجمة تاريخ تيمور لنك (باريس ١٧٨٧) ، ورحلة إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر (١٧٩٩) ، وقسم من كتاب : نشق الأزهار فى عجائب الأمصار ، لابن إياس متناً وترجمة (١٨٠٧) ، وكتابان عربيان فى تماثيل الهندستان ، وترجمة قسم من ألف ليلة وليلة (١٨١٣) ، والسندباد البحرى (١٨١٤) ، وسلسلة التواريخ لسلمان التاجر ؛ وقد قدم له جوزيف توسن رينو بالفرنسية فى ١٨٠ صفحة متناً وترجمة (١٨١٥) ، ثم أعاد ترجمته مع مقدمة بوصف الكتاب فران ، ١٩٢٢) ، وأشرف على تحقيق وترجمة رحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الصين والهند فى القرن الثالث الهجرى لجوزيف توسن رينو (١٨٤٥) ، وترجم من الإنجليزية فهرس المخطوطات السنسكريتية فى مكتبة باريس لهاملتون ، مع إضافات وتفاسير.

كيفر (١٧٦٧ – ١٨٣٢) Kieffer,

ولد فى إستراسبورج ، وبدأ بدراسة اللاهوت ، فاضطر إلى تعلم اللغات الشرقية ، ثم عين فى وزارة الخارجية (١٧٩٤) فعهد إليه بعد سنتى اختبار – بوظيفة مترجم وأمين سر لوزيرها ، وظل فى منصبه إلى أن نشب خلاف بين الوزارة والباب العالى ، فذهب ضحيته ، وانقطع إلى دروسه فى قصر يقال له قصر (الستة أبراج) . وقد ألقى محاضرات متسلسلة عن الشرق فى معهد فرنسا (١٨١٧ – ١٨٢٠) وفى سنة ١٨٣٢ نشر بعض روايات عربية للشيخ المهدى ، وكان قد صادفه فى مصر فصادقه ، وهو من مؤسسى الجمعية الآسيوية .

دى شيزى (١٧٧٣ – ١٨٣٢) Chezy, de.

تخرج على دى ساسى ، وعين أستاذاً للفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية خلفاً لِلانجلس ، وأول أستاذ للسنسكريتية فى معهد فرنسا .

آثاره : ترجمة قسم من عجائب المخلوقات للقزوينى (١٨٠٥) ، ومن الفارسية مجنون ليلى للجامى (١٨٠٥) ، وسلسلة مقالات عن آثار العرب وحضارتهم (صحيفة العلماء) .

دى كوروا (١٧٧٥ – ١٨٣٥) Caurroy, du.

ولد فى أى ، وتعلم السامية ، فعين مدرساً لها ثم ، نائب مدير لمدرسة الشباب فى معهد لويس الكبير ، فلما أسست فرنسا مدرستها فى القسطنطينية (١٨٠٢ – ١٤) عين مديراً لها ، ثم

ترجماناً للملك لدى السفارة الفرنسية فى القسطنطينية ، وفى سنة ١٨٣٠ أحيل إلى التقاعد ، فعاد إلى بلدته ، وأخذ نفسه بالتضلع من الاستشراق ، وكان قد توفرت لديه مخطوطات كثيرة فى أثناء إقامته بتركيا أهدى بعضها إلى مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : التشريع الإسلامى فى المذاهب : السنية والشيعية والحنفية (باريس ١٨٤٨) ، وعلاقات فرنسا بالباب العالى ، وكان قد باشر كتاباً عن الجزائر حال الموت دون إنجازه .

وله فى المجلة الآسيوية : التشريع الإسلامى السنى على المذهب الحنفى (١٨٤٨ و١٨٤٩ و ١٨٥٠ و١٨٥١ ، و١٨٥٣) .

مارسل ، ج . ج . (١٧٧٦ – ١٨٥٤) Marcel, J. J.

ولد فى باريس ، ومات أبوه ، وتركه فى كنف أمه ، وهو حفيد غليوم مارسل المؤرخ الفرنسى الشهير ، قنصل فرنسا فى مصر ، وتخرج من جامعة باريس ، ودرس الجغرافيا على الأب جرنيه أستاذ ولى عهد فرنسا ابن لويس السادس عشر ، والعربية على دى ساسى (١٧٩٠) ولانجلس ، ثم ولى مصنع البارود فى أثناء الثورة ، وبعدها زاول الصحافة . فلما قامت حملة نابليون كان فى ركابه مترجماً برعاية أستاذه لانجلس ، ثم عين مديراً للمطبعة التى لحقت بالجيش إلى مصر ، ثم محاضراً باللغات الشرقية فى معهد فرنسا (١٨١٧ – ٢٠) وعضواً فى معظم الجمعيات العلمية ، وقد عمى فى أواخر أيامه .

آثاره : هو أول من ترجم خطاب نابليون فى المصريين ، وفى إقامته بمصر طبع أبجدية بالعربية والتركية والفارسية (مصر ١٧٩٨) ونشر مذكرات معهد مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) وحكاية الشيخ المهدى ومنتخبات من آداب الشرقيين (باريس ١٧٩٩ ثم تكرر طبعه) ، وترجم أمثال لقمان (مصر ١٧٩٩) ، وأنشأ جريدتين باللغات الفرنسية والعربية والتركية واليونانية ، وكان نابليون قد أمره بطبع جميع المقررات السياسية باللغات الشرقية الثلاث ، فلما عاد إلى باريس كلفه كتابة مصنف فى وصف مصر ، وكافأه بأن عينه مديراً لمطبعة الجمهورية ، فطبع فيها حل الخطوط العربية القديمة (١٨٢٨) ، وتاريخ الحملة الفرنسية على مصر (١٨٣٠ – ٣٦) وكنز المصاحبة ، وهو معجم فرنسى عربى صنفه باللغة العامية وضمنه قواعد لها (١٨٣٧) والنصف الأول من تملك جمهور الفرنساوية لنقولا الترك متناً وترجمة فرنسية لايمى ديجرانج (باريس ١٨٣٩) ، وتاريخ مصر من الفتح العربى إلى الحملة الفرنسية (١٨٤٨) ، ووقع على كتاب الفراسة للقزوينى ، وكتاب المواليد عند العرب فاستنسخها

لطبعها ، فإذا فستنفلد ينشر كتاباً له بالألمانية عنوانه : (الطبيعيون العرب) فتناول مارسل الموضوع بأبحاث طريفة أظهرت تقدم العرب فى علوم الطبيعيات ، ولم تكن مذكورة فى كتاب فستنفلد ، ونقل عن البيرونى الطبيعيات عند العرب ، ثم كتاب الفلاحة لابن العوام وعلق حواشيه فوقع فى ثلاثة أجزاء (توجته الجمعية الإمبراطورية الزراعية فى باريس) ومن أبحاثه فى المجلة الآسيوية : درس أزهار الأفكار فى ضواحى الأحجار ، وطبيعة فلسطين ، والعاصى ، والبحر الميت ، والأرض بين قناة السويس ومصر وبين طبريا ، ونصب عربى محفوظ فى بيزا ومقالات عن ابن ميمون (وقد أعد للطبع رسالة فى السموم له) وابن سينا ، والضامرى الذى نقل عنه رسالة فى دود القز ، والقزونى .

سدّيو ، جان جاك (١٧٧٧ – ١٨٣٢) Sédillot, J. J.

تضلع من العربية فى مدرسة اللغات الشرقية واعتزل بمنزله ، إلا أن مدرسته استقدمته مدة ما لبث بعدها أن عاد سيرته الأولى فى الانزواء للتخصص بعلم الفلك عند العرب . ولم يقدر له نشر جميع أبحاثه فتولاها ابنه – لويس (١٨٠٨ – ١٨٧٦) الذى عين أميناً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣١) ، وصنف كتاباً بعنوان : خلاصة تاريخ العرب ، وقد أغرق فيه فى تفصيل فضل العرب على الحضارة الأوربية ، فأشرف على مبارك على نقله إلى العربية ، ثم أعاد ترجمته الأستاذ عادل زعيتر كاملاً ؛ كما نشر لويس زيج ألوغ بك متناً وترجمة فرنسية ، فى جزأين (باريس ١٨٤٧ – ١٨٥٢) – ونشر لأبيه :

ما كتبه ابن يونس وأبو الوفاء فى العلوم الرياضية بتعليقٍ وحواشٍ (باريس ١٨٠٤) ، وجامع المبادئ والغايات فى علم الميقات ، لأبى على المراكشى ، متناً وترجمة فرنسية ، مع ٢٨ لوحاً فى جزأين (١٨٣٤ – ٣٥ ومع ذيل ١٨٤٤) ونبذة فى الهندسة لابن الهيثم (١٨٣٤) ، ومواد لتاريخ العلوم الرياضية والمقارنة عند اليونان والشرقيين ، فى جزأين (١٨٤٥ – ٤٩) والجبر عند العرب (١٨٥٢) وما أخذه الفرنجة عن العرب (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٨٧١) وله مقالات فى تاريخ الشرق وعلومه ظهر معظمها فى مجموعة العلماء الأجانب ، وكان مجمع الكتابات والآداب ينفق على طبعها .

وله فى المجلة الآسيوية : بحوث جديدة لتاريخ علم الفلك عند العرب (١٨٣٥) ، ونبذة عن الجزء الثانى من تاريخ سلاطين المماليك فى مصر للمقريزى الذى ترجمه كاترمير (١٨٤٠)

ولابنه : عن الجزأين الثالث والرابع (١٨٤٥) ورحلة محمد بن عمر التونسى إلى دارفور (١٨٥٣) والجبر عند العرب (١٨٥٣) .

شولز ، ف – Schulz, F. E.

آثاره – فى المجلة الآسيوية : حول الكتاب النفيس لابن خلدون تاريخاً ونقداً (١٨٢٥) وحول كتاب ابن خالدون المحفوظ فى مكتبة إبراهيم باشا فى الآستانة (١٨٢٨) ، ومختارات من كتاب ابن خلدون ترجمة عن العربية (١٨٢٨) ، وحول بحيرة دى فان وجوارها (١٨٤٠)

ديلابورت (١٧٧٧ – ١٨٦١) Delaporte

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، فلما كانت حملة نابليون كان فى صفوفها ، وقد آثر البقاء فى المشرق فقصد طرابلس حيث وظف فى قنصليتها ، وامتزج بأهلها ثم عاد إلى باريس حيث توفى ، وكانت لديه مجموعة مخطوطات نادرة .

آثاره : بمعاونة دى ساسى : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (باريس ١٨٢١) وله : مختصر فى تاريخ المماليك (١٨٣٦) [١٤] وأبحاث فى اللغة العربية (الجزائر ١٨٣٦) وخرائب فى طرابلس البربر (المجلة الآسيوية ١٨٣٦) .

جوبير ، ا (١٧٧٩ – ١٨٤٧) Jaubert, A.

ولد فى بروفنس ، وانتقل إلى باريس فى أثناء الاضطرابات ودخل مدرسة الهندسة ، والتحق بمدرسة اللغات الشرقية ، وكان دى ساسى من أساتذته . فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره اختير للذهاب إلى القسطنطينية . بيد أن حكومة الديركتوار أرسلته فى حملة نابليون مترجماً ثانياً ؛ ولما مات مترجمها الأول فى سوريا أمسى مترجمها الوحيد وملازماً لقائدها ، ثم عين أستاذاً للتركية فى مدرسة اللغات الشرقية وأميناً للسر ومترجماً للمقررات التى تتعلق بالشرق لدى الحكومة ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية ، فعميداً لها ، ومستشاراً للدولة ، وعضواً فى مجلس الشيوخ ، ورئيساً للجمعية الآسيوية ؛ وكان فى جميع أعماله يكبر الشرق ويحله من الفرنسيين مقاماً رفيعاً .

---

(١٤) وكان منجر Mengin قد صنف كتاباً بعنوان تاريخ مصر حتى عام ١٨٢٣ (باريس ١٨٢٤) .

آثاره : لئن حال اشتغاله بالسياسة دون عكوفه على التأليف لقد كان المساعد الأول لنشر نزهة المشتاق للإدريسى بخرائطها متناً وترجمة فى جزأين (باريس ١٨٣٦ – ٤٠ ، وقد عاب كاراديفو عليها تحريف الترجمة) ، وعاون دى ساسى فى نشر الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى بونابرته متناً وترجمة (جريدة مونيتور فى باريس ، عدد ١٨٤) وترجم تاريخ غانة ، ودوّن رحلته إلى أرمينيا والعجم وتاريخ إحدى أعمال كردستان . وله عدة مقالات فى المجلة الآسيوية ، إلا أنه كان متسرعاً فى أعماله ، فلم يطل دوامها منها : الطاعون لدى عرب أفريقيا (١٨٢٧) وخرائب قرطاجة (١٨٢٨) والاستانة عام ١٨٣٠ (١٨٣٥)

كاترمير (١٧٨٢ – ١٨٥٧) Quatremere, Et- Marc

ولد فى باريس من أسرة عريقة فى الوجاهة والحروب وجاهتها فى العلم والأدب ، وأخذ اللغات الشرقية عن دى ساسى وغيره من العلماء ، وتخرج عليه كثيرون بالعبرية والكلدانية والسريانية فى معهد فرنسا (١٨٠٨) وبالفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية الحية (١٨٣٢) ، وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى (١٨١٥) ، وعهد إليه بأمانة المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس ، وعين أستاذاً لليونانية فى روان ، وولى تحرير المجلة الآسيوية ، وقد أدهش العلماء بوفرة ما نشره من الأبحاث والتحقيقات والترجمات والمصنفات عن العرب قبل الإسلام وبعده تاريخاً وجغرافيًّا وثقافة عامة ، ولما توفى دى ساسى أصبح كاترمير إمام الاستشراق الفرنسى ، وله فيه تلاميذ ومريدون عديدون .

آثاره : ترجمة ومصنفات الميدانى (باريس ١٨٢٨) ، وترجمة عبد الله بن الزبير (باريس ١٨٣٢) ، وسر الخليقة ، وتاريخ مغول الفرس لرشيد الدين متناً فارسيًّا وترجمة فرنسية مع تعليق وترجمة المؤلف ومسرد بمصنفاته (المجموعات الشرقية ، باريس ١٨٣٦) ومنتخبات من أمثال الميدانى متناً وترجمة (١٨٣٧) ، وتفصيل جغرافية مسالك الأبصار لشهاب الدين العمرى (١٨٣٨) ، والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى متناً وترجمة مع تعليقات لغوية وتاريخية وجغرافية فى أربعة أجزاء (١٨٣٧ – ٤٥) وبمعاونة جوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (١٨٤٠) ونشر وحده بلوغ المرام فى تاريخ دولة بهرام (١٨٤٣) ومقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء (مجموعة نبذات ومنتخبات باريس ١٨٥٨ ، ٦٢ – ٦٨ ، والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٨٨٦) وحقق جزءاً من الروضتين لأبى شامة (مازال مخطوطاً) ، وصنف كتاباً بعنوان : اللغة العربية وآدابها

وجغرافيّها فى مجلدين ، وآخر بعنوان منوعات من التاريخ والفلسفة الشرقيين ؛ واشترك هو ودى ساسى فى الإشراف على طبع التوراة بالعربية .

ومن دراساته الرصينة فى المجلة الآسيوية : الأنباط (١٨٣٥) والعباسيون (١٨٣٧) وكتاب الأغانى (١٨٣٧) ، والفاطميون (١٨٣٧) ، هذا عدا أبحاثه عن جغرافيى العرب ومؤرخيهم وعادات البادية وذوق الشرقيين فى الكتب (١٨٣٨) ، وترجمه المسعودى وآثاره (١٨٣٩) ، ومجمل التواريخ (١٨٣٩) وفى آثار الأقباط ، والعامليين ، والأفريقيين ، والسامريين ، والهنود ، والعبرانيين ، والترجمات من التركية ؛ وكان قد باشر ترجمة الجزء الخاص بالمغرب من المسالك والممالك للبكرى ، وطفق يعد معجماً فحال الموت بينه وبين إنجازهما .

هربن (١٧٨٣ – ١٨٠٦) Herbin

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : أصول العربية العامة ، وهو مصنف جامع (باريس ١٨٠٣) ومعجم عربى فرنسى ، وفرنسى عربى ، فى جزأين . ودراسات عن الموسيقى عند قدماء العرب . وترجمة كتاب معرفة الأنغام والضروب ، وهو مجهول المؤلف (مجموعة وصف مصر ، باريس ، ١٨٠٩ – ٢٦) .

روسو ، ل . ج . (١٧٨٦ – ١٨٣١) Rousseau, L. J.

من قناصل فرنسا فى المشرق .

آثاره : رحلة من بغداد إلى حلب (باريس ١٨٠٨) وشئون الوهابيين (١٨١٨) والخيول العربية .

جوردن ، ا . (١٧٨٨ – ١٨٢٨) Jourdain,A.

تخرج على دى ساسى ، وعنى بالتاريخ والحضارة والترجمات الشرقية .

آثاره : تاريخ البرامكة . وترجمة منتخبات عن حروب الفرنج فى بلاد الشام . والتنقيب عن الترجمات اللاتينية لأرسطو (الطبعة الثانية منقحة ومضافاً إليها بقلم شارل جوردن ، باريس ، ١٨٤٣) ودراسات رصينة عن الشرق فى المجلات العملية .

تورنل — Tournel

آثاره : ترجم إلى الفرنسية منتخبات من العقد الفريد (باريس ١٨٣٦) ورسائل عن تاريخ العرب قبل الإسلام (١٨٣٧ – ٣٨) .

كاردن ، أ — Cardin, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين مترجماً ومستشاراً للقنصلية الفرنسية فى الإسكندرية (١٨٣٥) .

آثاره : ترجم مظهر التقديس للجبرتى (باريس ١٨٣٨) ، ونشر صناعة تسفير وحل الذهب للسفيانى بمقدمة وترجمة المصطلحات العربية إلى الفرنسية .

دى لا جرانج ، جرانجيره (١٧٩٠ – ١٨٥٩) Grangeret de La Grange

من تلاميذ دى ساسى النابهين ، تضلع من اللغتين العربية والفارسية ، وشغف بالصوفية الشرقية ، فأكب على الألفاظ العربية لتأويلها والإلمام بمرادفاتها لكى يتفهم التصوف وميزاته ، فإذا هو يتعمق فى العربية تعمقاً لم يعرف لغيره فى عصره ، فوكلت إليه حكومته تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها (١٨٣٠) ثم عينته أميناً للمكتبة الوطنية ، وقد تولى برغم مهامه رياسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة فبلغ بها شأواً بعيداً .

آثاره : نشر بمعاونة دى ساسى (نشيد تهانٍ) لميخائيل الصباغ بترجمة فرنسية (باريس ١٨١٤) وله ضرار بن الأزور نقلاً عن الواقدى (١٨٢٢) ، ومنتخبات من شعر ابن الفارض ، والمتنبى بترجمة فرنسية (١٨٢٢) وصنف هو بالفرنسية تاريخ العرب فى الأندلس (١٨٢٤) ، ودافع عن محاسن الشعر العربى بمقالاته وبحوثه ، وله فيه مجموعة نخب الأزهار فى منتخب الأشعار (١٨٢٨) وأزكى الرياحين من أسنى الدواوين ، وفيه ترجمة مقامات بديع الزمان الهمذانى بترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٨) ونشر — بمعاونة كوزيجارتن — نبذاً من المرج النضر لجلال الدين السيوطى (باريس ١٨٢٨) . هذا خلا دراساته الرصينة الوافرة عن التصوف فى المجلة الآسيوية .

دى هللر ، ج . ج . — Hellert, J. J. de

آثاره : ترجم بمعاونة دى لانورى تاريخ الحشاشين (باريس ١٨٣٣) ، وترجم وحده تاريخ السلطنة العثمانية لهامر ، فى ثمانية عشر جزءاً (١٨٣٥ — ١٨٤٣) .

لافاله — Lavallée.

مؤرخ تناول فى مصنفاته الحضارة العربية :

آثاره : وصف مدنية الإسلام فى إسبانيا ومزايا العرب فى الصناعة والزراعة والغراس والبناء والزخرف الشرقى (١٨٤٤ ، وقد نقل عنه الأمير شكيب أرسلان خلاصة تاريخ الأندلس) ، ومباحث ممتعة عن قصر إشبيلية وحمراء غرناطة وجامع قرطبة وأسلحة الأندلسيين .

دى تاسى ، جارسن (١٧٩٤ — ١٨٧٨) Tassy, Garcin, de

هو فى ذروة من النسب والنشب ، تخرج على دى ساسى فى العربية ، وتولى بعده تحرير المجلة الآسيوية ، فنشر فيها كثيراً من الدراسات النفيسة ، خلا ما حققه وترجمه وصنف فيه مما وضعه فى المرتبة الأولى .

آثاره : نشر كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار لابن غانم المقدسى متناً وترجمة (باريس ١٨٢١) ، وترجم الأمثال الأدبية لعز الدين المقدسى بعنوان الصوادح والازهار (١٨٢١) ، وقسم الحيوان فى رسائل إخوان الصفا (١٨٦٤) ، وصنّف كتابا فى الدين الإسلامى ، وفق القرآن والتعاليم المذهبية والفرائض (ثلاث طبعات ، ١٨٢٢ — ١٨٧٤) ، وله فى المجلة الآسيوية : ترجمة ثلاث مقامات للحريرى (١٨٢٢ و ١٨٢٣ و ١٨٢٤) ، وبحث فى ابن خلدون (١٨٢٣) ، وخصائص الدين الإسلامى فى الهند (١٨٣١) ، ونبذة فى اللباس مع بعض الكتابات العربية والفارسية والهندستانية (١٨٣٣) ، وبلاغة الشعوب الإسلامية (١٨٤٤ و ١٨٤٦ و ١٨٣٨) ، وجمع من آداب العرب منتخبات ترجمها إلى الفرنسية بعنوان مجموع الرموز الشرقية ، ولخص تاريخ التواريخ ، ومقامات الحيدرى عن حياة وموت كبار شهداء الإسلام (باريس ١٨٤٥) ، وشرح السورة المجهولة فى القرآن ، وهى سورة النورين — ولا وجود لها إلا فى نسخة الشيعة (١٨٤٥) ، وكتب فى الأسماء

والألقاب فى الإسلام (١٨٥٤ – ٧٨) ، وترجم رباعيات الخيام (١٨٥٧) ، ومنطق الطير (١٨٥٧) إلخ .

رينو ، جوزيف توسن (١٧٩٥ – ١٨٦٧) Reinaud, J.-T.

ولد فى لامبسك ، وتوفى فى باريس ، وكان من تلاميذ دى ساسى ومقتفى آثاره ، وقد عين أميناً على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس وعضواً فى المعهد العلمى ، وأستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيساً لها ، فتخرج عليه كثيرون ، وصنف تصانيف مازال العلماء يعولون عليها .

آثاره : سلسلة التواريخ لسليمان التاجر نشره لانجلس متناً وترجمة ، وقدم له رينو فى ١٨٠ صفحة (باريس ١٨١٥) ، والآثار العربية والفارسية والتركية فى ديوان الدوق دى بلاكا ، وهى أقدم التواريخ فى العاديات الإسلامية (باريس ١٨٢٨) ، وملخص ماكتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين (١٨٢٩) ، والحروب الصليبية من تاريخ الكامل لابن الأثير (١٨٣٢) ، وترجم إلى الإنجليزية قسماً من إتحاف الأخصا لشمس الدين السيوطى – مع نسبته إلى جلال الدين السيوطى الذى نشر له كادوز F. Cadoz وكان من رجال القضاء – الجامع الصغير متناً وترجمة مرسيليا ١٨٥١ (لندن ١٨٣٦) ، وصنف كتاباً فى فتوح العرب فى فرنسا (١٨٣٦) ، ونشر لأول مرة بمعاونة دى سلان : ديوان امرئ القيس (١٨٣٧) وبمعاونة جوزيف ديرنبورج ، وكاترمير ، ودى سلان : تقويم البلدان لابى الفداء (١٨٤٠ ، وترجمه إلى الفرنسية بمعاونة جويار فى جزأين ، ١٨٤٨ – ٨٣) .

وترجم بمعاونة جوزيف ديرنبورج : الأمثال من لغة مقامات الحريرى التى كان قد نشرها دى ساسى بعد تحقيق وإضافات وحواشٍ عليها (١٨٤٧ – ٥٣) ، ونشر جزءاً من فتوح البلدان للبلاذرى ، وهى نبذة عربية فارسية ، متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٤٥) ، ورحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الشرق الأقصى فى القرن الثالث الهجرى ، وكان قد أشرف عليها لانجلس (باريس ١٨٤٥) .

ومن مصنفاته : تاريخ المدفعية ، وفيه مقتبسات من حسن الرماح (١٨٤٥) ، والمدخل إلى جغرافية الشرقيين ، وهو تاريخ شامل فى علم الجغرافيا لدى العرب (١٨٤٨) ، وأمور الهند (١٨٤٩) عدا مقالاته الرصينة فى كبرى مجلات الاستشراق عن المخطوطات العربية ، والعلاقات التجارية بين الروم وبين الشرق ، والفسيفساء عند العرب ، واللغة العربية فى سوريا

فى عام ١٨٥٧ ؛ والنار اليونانية وفن الحرب عند العرب .

ولرينو فى المجلة الآسيوية : شرح خمسة أوسمة لقدماء ملوك الإسلام فى البنغال (١٨٢٣) ، وأوسمة الإسلام المصورة (١٨٢٣) ، وحياة صلاح الدين (١٨٢٤) ، وتاريخ الحملة الصليبية السادسة (١٨٢٦) وحروب الصليبيين على عهد بيبرس ، نقلا عن المؤرخين العرب (١٨٢٧) ، ومعاهدة تجارة بين جمهورية البندقية وآخر سلاطين المماليك ، نقلا عن الايطالية مع عدة إيضاحات (١٨٢٩) ، وتقرير عن تاريخ الصليبية لميشو (١٨٣٠) ، والصحافة العربية والتركية المطبوعة فى مصر (١٨٣١) ، وكتابة جنائزية بالعربية (١٨٣٣) ، ومن أجل مؤرخى الصليبية (١٨٣٤) ، وفقرات من المؤرخين المسلمين عن غزو الإسلام فرنسا (١٨٣٦) ، وفقرات عربية وفارسية متعلقة بالهند (١٨٤٤ و ١٨٤٥) ، وصلات رحلات العرب والفرس إلى الهند والصين (١٨٤٦) ، والفن العسكرى لدى العرب فى العصر الوسيط (١٨٤٨) ، ونار الحرب وأصل بارود المدافع عند العرب والفرس والصينيين (١٨٤٩) ، وكشاف المخطوطات الشرقية فى المكتبة الإمبراطورية (١٨٥٥) ، وحال الأدب لدى الشعوب المسيحية العربية فى سوريا (١٨٥٧) ، وصحافة بيروت العربية (١٨٥٨) ، ومعاجم الجغرافيا العربية (١٨٦٠) ، وبداية دولة خراسان ونهايتها ، نقلا عن شهادات اليونان واللاتين والعرب (١٨٦١) ، والعلاقات السياسية والتجارية بين الإمبراطورية الرومانية وآسيا الشرقية فى عصور المسيحية الأولى نقلا عن شهادات اليونان واللاتين العرب (١٨٦٣) .

فرينل ، ف (١٧٩٥ – ١٨٥٥) Fresnel, F.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين قنصلاً فى جدة (١٨٣٠) ، ثم مشرفاً على بعثة أثرية إلى ما بين النهرين للكشف عن آثار خرائب بابل (١٨٥١) ، فلقى فيها حتفه بعد أربع سنوات .

آثاره : عنى بعرب الجاهلية تاريخاً وجغرافيًّا وكتابةً ولهجاتٍ عناية فائقة . وكتب عنهم غرر المقالات فى المجلة الآسيوية فأعيد طبعها على حدة ٨ مرات . ومن أشهرها ترجمة لامية العرب (المجلة الآسيوية ١٨٣٤) ، وتاريخ الجاهلية (١٨٣٦) ، وحول تاريخ العرب قبل الإسلام – ٦ رسائل (١٨٣٧ – ١٨٣٨) ، وجغرافية البلاد العربية (١٨٤٠) ، والكتابات الحميرية فى العراق (١٨٤٥) ، والآثار البابلية . وقد فصل جول أوبرت أعمال هذه الرحلة

ونتائجها ، ووصف رحلة أرنو إلى بلاد اليمن ، وفك رموز بعض النقوش السبئية وعددها ٥٦ نقشاً (١٨٤٥) ، فلما نشرت استخدمت الحروف العربية الجنوبية للمرة الأولى . كما ظهرت أول مجموعة آثار أصلية من مملكة سبأ . هذا خلا دراساته الفريدة عن تاريخ اليمن القديم ، وترجم لفتح الله الصايغ الوارد ذكره فى رحلة لامارتين إلى الشرق (باريس ١٨٧١) ، والجزيرة العربية ١٨٣٧ – ١٨٣٨) (١٨٧١) .

كوسن دى برسفال ، أرمان (١٧٩٥ – ١٨٧١) Caussin de Perceval, A. P.

ابن جان جاك ، وكان له من أبيه ذخر وشهرة ، وحافزة على تعلم اللغات الشرقية ، فانتدب لرفيع المناصب ، وقام برحلة إلى تركيا (١٨١٧) ، ومنها إلى لبنان ، حيث أقام ثلاث سنوات لشراء الجياد الكريمة ، وفى عودته إلى باريس عين أستاذاً للعربية العامية فى مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أستاذاً للفصحى وأدبها فى معهد فرنسا (١٨٣٣) وعضواً فى المجمع اللغوى (١٨٤٩) .

آثاره : صرف ونحو فى اللغة العامية ، مذيل بقصّى ابن المغازى والحكم ، مع ترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٤ – ٥٨) ، ومباحث فى تراجم الموسيقيين العرب ، ثم حقق المعجم العربى الفرنسى لإلياس بقطر ، وزاد عليه (١٨٢٩) ، ونشر نبذة عن الأخطل والفرزدق (١٨٣٤) ، ووقعة بدر – مرحلة من حياة الرسول (المجلة الآسيوية ١٨٣٩) وجغرافية أبى الفداء (١٨٤٠) ، والتقويم العربى قبل الإسلام (١٨٤٣) وجزءاً من قصة عنترة (١٨٤١) .

ومن أجزل كتبه فائدة : باكورة تاريخ العرب ، فى ثلاثة مجلدات ، وقد نفدت طبعته الأولى (١٨٤٧) ، فبيعت نسخته الأخيرة بثلاثمائة فرنك ذهباً ، إلى أن أعيد طبعه طبعة حجرية ، ثم كررت أربع مرات ، وقد جمع فيه المعلومات المتوارثة عن المصادر العربية ، وقسّم العرب ثلاثة أقسام : قبل الإسلام ، ثم عصر النبى ، ثم انضواء القبائل تحت راية الإسلام :

أما القسم الأول فلا ينطوى على كبير فائدة ؛ لأن جهل العرب بالقراءة والكتابة يحول دون التمحيص فى نظره ، ثم كان لهم كتابة خاصة لم تفدهم ، إلى أن قام شعرهم الجاهلى ، فخلد شيئاً من تاريخهم ، وقد فتح باباً جديداً فى العصر الجاهلى على غرار المستشرق الألمانى

رايسكه ، ثم نوادر أشهر الموسيقيين العرب فى العصور الثلاثة الأولى للإسلام (المجلة الآسيوية ١٨٣٣) .

البارون دى ديما (١٧٩٦ – ١٨٦٢) **Dumast, Baron Guerrier de.**

ولد فى نانسى ، ودرس فى باريس ، وتعلم العربية والتحق بالجيش ، فكان تحت إمرته ٢٠٠٠٠ جندى ثم استقال ، مخلداً إلى الراحة . وقد بحث الاستشراق فى رسالة نفيسة بعنوان : الاستشراق المدرسى فى حدود النفع والأستطاعة ، فانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية لسنتها الأولى ، وفى غيرها من المجامع العلمية ، وأحرز أوسمة سامية .

آثاره : تاريخ إسبانيا (باريس ١٨٣٦) ، وتوحيد اللغات (المجلة الآسيوية ١٨٤٦) ، وحق فرنسا فى مسألة الشرق (١٨٤٧) ، وترجم شعراً ونثراً إلى الفرنسية زهرات الهند وذيلها بقصيدتين عربيتين (١٨٥٧) ، وحذا حذو راسين ، فنقل عن التوراة العربية أناشيد داود إلى الفرنسية شعراً وألحقها بترجمة لاتينية (١٨٥٩) ، وله فى المجلة الآسيوية محاولة فى لفظ العين العربية (١٨٥٧) ، وكلمة فى تذكار الشرق (١٨٦٢) ، وأصل اللغات الشرقية ١٨٦٢) ، وبعض أبحاث فى دين الشرق .

راروسو A. Rousseau فى المجلة الآسيوية : من تاريخ بنى حفص (١٨٤٩) ورحلة الشيخ التيجانى إلى إيالة تونس ١٣٠٦ – ١٣٠٩ بترجمة عربية (١٨٥٢ و١٨٥٣) .

موله ، ك . (١٧٩٦ – ١٨٦٩) **Mullet, Cl.**

تخرج بالعربية على : برسفال ، ورينو ، ومونك . وشغف بعلم النبات ، وطبقات الأرض ، فأفاد الاستشراق بهما إفادة أكبر وقد نشر بمساعدة الدكتور مارتن – أستاذ الطب فى مونبلييه – الطبيعيات لدى العرب ، ولم يكن هناك من مستشرق يعرف شيئاً عنها ، ثم عين ترجماناً لوزارة الخارجية إلى أن خلف أستاذ التركية ، ولقب بمترجم الملك الأول .

آثاره : سلخ عشر سنوات فى نقل التوراة من العربية والعبرية إلى التركية (باريس ١٨٤٨) ، ونشر ملخصاً عن القزوينى فى الطبيعيات (١٨٥٤) وبحوثاً جمة فى علم النبات عند العرب (١٨٥٨) ، وترجم الثقل النوعى عند البيرونى (المجلة الآسيوية ١٨٥٨) ، وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام ، فى ثلاثة أجزاء (١٨٦٤ – ٦٧) ، وعلم الطبيعيات وطبقات الأرض عند العرب (١٨٦٥) ، وحبوب الحنطة عند العرب الأقدمين (١٨٦٨) .

وله فى المجلة الآسيوية : وثائق لتاريخ الجراحة ، ولا سيما عند العرب (١٨٣٧) ؛ والطبيعة نقلاً عن القزوينى (١٨٤٠) ، وقيمة كلمة النهار فى التوراة (١٨٤٩) ، ومباحث عن التاريخ الطبيعى عند العرب (١٨٥٤ و ٥٦ و ١٨٥٨) ، وأسماء الحبوب عند القدماء ولا سيما العرب (١٨٦٥) ، والمعادن العربية (١٨٦٨) ، والأسماء العربية لأنواع النبات (١٨٧٠) .

بوتيه . ج . (١٨٠٠ – ١٨٧٣) Pauthier, G.

زميل شاعر فرنسا الفرد دى فينى فى الجندية وصديقه الدائم ، بدأ حياته أديباً فترجم بعض قصائد بيرون شاعر إنجلترا ، ثم تحول ناحية الاستشراق ولا سيما الصينى منه ، فبحث الصين ديناً وأدباً وفلسفة ، وتدرج منها إلى الكتابة المصرية ، والفينيقية ، والهيروغليفية ، والآرامية والسريانية . ومما خصه بوقت كبير القرآن . فصنف فيه بحثاً مستفيضاً ، إذ قسم الديانات الشرقية أربعة أقسام وقدم على بحث القرآن بحث العرب ، فدرسهم قبل النبى ، فإذا فيهم المسيحيون ، ثم درسهم قبل تنصرهم فإذا هم عباد أوثان ويهود ، فاستطرد فى درسهم ، ثم عكف على القرآن وتأثره بما تقدمه من ديانات والظروف التى أحاطت بنزوله ، وغايته والعقائد الموافقة والمضادة له فى غيره من الأديان ، وتأثيره فى الاجتماع والتمدين ، ثم الأشهر والجمع التى يقدسها ، والمذاهب التى نشأت عنه لدى المسلمين (باريس ١٨٤٠) .

موهل . ج . (١٨٠٠ – ١٨٧٦) Mohl, J.

ولد فى شتوتجارب بألمانيا حيث تخرج باللغات الشرقية ، وعندما قدم باريس عين أستاذاً للفارسية فى معهد فرنسا (١٨٤٧) ، وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية .

آثاره : نشر كتاب الملوك ، وهو منظومة فارسية فى الحماسة للفردوسى ، متناً وترجمة (باريس ١٨٣٨ – ٧٨) ، وصنف كتاباً عنوانه : سبعة وعشرون عاماً من تاريخ الدراسات الشرقية ، فى جزأين : الأول من ١٨٤٠ إلى ١٨٥٤ – والآخر من ١٨٥٥ إلى ١٨٧٦ (باريس ١٨٧٩ – ١٨٨٠)[١٥] .

---

(١٥) وقد صنف جينيو (١٧٩٤ – ١٨٧٦) J. D. Guigniaut كتاباً بعنوان : تقدم الدراسات المتصلة بمصر والشرق (باريس ١٨٦٧) .

دى سلان ، البارون (١٨٠١ – ١٨٧٨) Slane, Baron Mac-Guckin de

إرلندى الأصل ، فرنسى الجنسية ، تخرج على دى ساسى ، وعين مترجماً فى وزارة الحربية ، ونحا فى استشراقه ناحية المغرب فذهب له فيه صيت بعيد .

آثاره : نشر ، بمعاونة جوزيف رينو ، لأول مرة : ديوان امرئ القيس ، متناً وترجمة ، بشروح ومقدمة فى ترجمة الشاعر نقلا عن الأغانى (باريس ١٨٣٧) وبمجهوده : وفيات الأعيان لابن خلكان بعنوان : تراجم المشهورين فى الإسلام ، ولم يتمه (١٨٣٨ – ٤٢ ؛ ثم ترجمه إلى الإنجليزية فى أربعة أجزاء ، باريس – لندن ١٨٤٣ – ٧١) ، ومجموعة أشعار الجاهليين (باريس ١٨٣٨) ، وبمعاونة كاترمير ، وجوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج : تقويم البلدان لأبى الفداء .

ومن تاريخ ابن خلدون القسم الخاص بالمغرب بعد تحقيقة على عدة مخطوطات متناً وترجمة ، النص فى جزأين (الجزائر ١٨٤٧ – ٥٢ والترجمة فى ثلاثة أجزاء ، ١٨٥٢ – ٥٦) ، وصنف كتاباً فى تاريخى البربر والأسر الإسلامية ، التى ملكت فى شمالى أفريقيا (باريس ١٨٤٧ – ٥٦) ، ونشر المسالك والممالك للبكرى – وكان كاترمير قد باشر ترجمة الجزء الخاص بالمغرب – متناً وترجمة بعد مقابلته على أربع مخطوطات بباريس (باريس ١٨٥٧ ، الجزائر ١٩١١ والترجمة ١٩١٣) ، والجزء الأول من كشف المسالك والممالك لعبد الله القرطبى (الجزائر ١٨٥٧) ، ومقدمة ابن خلدون متناً وترجمة فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٨٦١ – ٦٨ ، ١٩٣٢ – ٣٣) ومنتخبات من المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (١٨٧٢) ، ونبذة عن رحلة ابن جبير ، ومنتخبات من تاريخ مصر لابن ميسر بترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء (١٨٧٢) وتاريخ الدولة الأتابكية بالموصل لابن الأثير الجزرى (١٨٧٢) ، والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبى ، فى ٦٢٢ صفحة (ليدن ١٨٨١) ، وفهرس المخطوطات العربية والسريانية فى المكتبة الوطنية بباريس بالعربية والفرنسية ، فى ٤ أجزاء ، فى ٨٣٠ صفحة لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً ، وقد أتمه ونشره زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ – ٩٥) .

وله فى المجلة الآسيوية : المجاز فى بعض مفردات الشعر العربى (١٨٣٩) ، وخطبة فى موضوع الرؤيا لابن نباتة (١٨٤٠) ، وترجمة تاريخ إيالة أفريقيا والمغرب للنويرى (١٨٤١ – ١٨٤٢) ، وحول ترجمة جوبير لجغرافية الإدريسى (١٨٤١) ، وترجمة وصف إفريقيا لابن حوقل (١٨٤٢) ، ورحلة ابن بطوطة إلى السودان (١٨٤٣) ، وسيرة

ابن خلدون (١٨٤٤) ، وأولى غزوات الإسلام لموريتانيا (١٨٤٤) ، ووصف شمالى أفريقيا للبكرى (١٨٥٨ – ١٨٥٩) .

ديفرجه ، أ . ن . (١٨٠٥ – ١٨٦٧) **Desvergers, A.N.**

أخذ العربية عن برسفال واشتهر بها .

آثاره : استخلص سيرة النبى من تاريخ أبى الفداء ونشرها متناً وترجمة (باريس ١٨٣٧) ، وأخبار بنى الأغلب فى أفريقيا وصقلية إلى استيلاء الفرنجة عليها من العرب ، وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون متناً وترجمة (١٨٤١) ، وصنف مجلداً فى بلاد العرب (مجموعة العالم المصور لديدو) ، وآخر فى تاريخ العرب فى الجاهلية ، وذيله بمختصر الخلفاء إلى عهد المغول (١٨٤٧) .

مونك . س . (١٨٠٥ – ١٨٦٧) **Munk, S.**

ألمانى الأصل ، فرنسى الشهرة والإقامة والوفاة . مات أبوه مبكراً فكفله صديق له ، وقد أخذ العربية فى ألمانيا عن فرايتاج ونظرائه ، ثم رحل إلى باريس فأتقنها على دى ساسى (١٨٢٨) ، وكاترمير . وكان يتقن الفرنسية والألمانية والعبرية والعربية والسنسكريتية والفارسية ، ثم قدم مصر صحبة الوزير كريمييه ، فجمع مخطوطات كثيرة ، منها : تاريخ الهند للبيرونى . وبعد أن أكب عشر سنوات على العمل أصيب ببصره فأقام له كاتباً يملى عليه كتبه ومقالاته التى نشرها طوال عشرين سنة فى أشهر صحف فرنسا .

آثاره : أكثرها دراسات ، منها : تأثير اللغة العربية وآدابها فى اللغة العبرية بعد التوراة ، والشعر العربى ومقامات الحريرى ، وعلاقة فلسفة اليونان بالفلسفة الهندية ، وأعمال الوالى ، وبحث ونقد فى ديانه الدروز لدى ساسى ، وقد جمعها فى كتاب سماه : مجموعة أدبية (باريس ١٨٥٧) ، وكتب فى مجلة فرنسا الأدبية عن أرسطو ، وفى دائرة المعارف الجديدة للرو القسم العربى لغة وفلسفة ، فدرس : الفارابى ، والغزالى ، وابن رشد ، وابن سينا ، والكندى ، ثم توسع فى بحثه ، ونشره فى معجم علوم الفلسفة لفرنك . وفى المجلة الآسيوية : محاولة فى ترجمة مقامات الحريرى إلى الفرنسية مترجماً المقامة الأولى والثالثة بمقدمة ضافية ، قائلاً : إن الألمانية توافق السجع العربى أكثر من الفرنسية (١٨٣٤) .

ونشر كتاب اللمع لابن جنى متناً وترجمة فرنسية (١٨٥١) ، ودليل الحائرين وهادى

الميمونين التائهين لموسى بن ميمون بحرف عبرى وترجمة فرنسية فى ثلاثة أجزاء (١٨٥٦ – ٦٦) ، ومنوعات من الفلسفة العربية واليهودية فى ستمائة صفحة ضمنها ترجمة عبرية لقطع من كتاب تدبير المتوحد لابن باجة قام بها موسى الزبونى ، وجعلها فى ذيل تعليقه على ابن طفيل (١٨٥٧ وبالتصوير الفوتوغرافى ١٩٢٧) ، ونقل إلى الفرنسية عن العربية : تخليص الإبريز فى تلخيص باريز لرفاعة الطهطاوى ، وينبوع الحياة لابن جبيرول ، وتاريخ فلسطين (١٨٤٥) ، وآداب الفينيقيين من كتاباتهم المكتشفة فى مرسيليا ، بترجمة وتعليق (المجلة الآسيوية ١٨٤٧) والكشفة على سواحلى سوريا ولبنان وملك ضيدا (١٨٥٦) .

بيهان – Pihan

من موظفى المطبعة الوطنية فى باريس .

آثاره : له عدة تواليف منها طرفة فى أنواع الخطوط لدى العرب والفرس والترك (باريس ١٨٥٦) ، وشرح علامات الأرقام المستعملة عند الشعوب الشرقية قديمها وحديثها (١٨٦٠) ، وفى المجلة الآسيوية : المفردات الفرنسية من أصل عربى وفارسى وتركى (١٨٤٧) ، وحول الشعر العربى فى أفريقيا (١٨٦٠) .

دافاس ، ج . – Davasse, J.

آثاره : مصنف بعنوان المرابطة . وبمعاونة الرائد رن Rinn : مباحث عن العيسوية ، وهم حواة الأفاعى (١٨٦٢ ، وقد أتمها إيدو – Idoux) .

الدكتور برّون (١٨٠٥ – ١٨٧٦) Perron, Dr.

طبيب تخرج من باريس ، وعين مديراً لمدرسة الطب فى القاهرة ، ورحل إلى السودان ، واشتهر بوفرة ما حقق وترجم ونشر من المخطوطات العربية على شديد العناية بها وطبعها طبعاً حجريًّا متقناً .

آثاره : قواعد العربية (باريس ١٨٣٢) ، والعربية العامية فى الجزائر (١٨٣٢) ، وفى المجلة الآسيوية : رسالة عن تاريخ العرب قبل الإسلام ودخول اليهودية اليمن (١٨٣٨) ، ونشر تشحيذ الأذهان لمحمد عمر التونسى ، وهى رحلته إلى بلاد الوادى وإلى بلاد دارفور (١٨٣٩) وترجمتها على حدة مع خرائط ورسوم (١٨٥٠) ، وعنترة ، والمتلمس

وطرفه[١٦] ، وقد ترجم معظمه إلى الفرنسية (١٨٤١) ، ومدارس مصر ومطبعتها على عهد محمد على (١٨٤٣) ؛ كما ترجم قصة يوسف (١٨٤٧) ، وقصة المعراج (١٨٥٤) والمختصر فى الفقه لخليل بن إسحق متناً وترجمة فى سبعة أجزاء ، أنفقت على طبعه وزارة الحربية الفرنسية لأخذ الجزائريين به فى أحكامهم العسكرية (١٨٤٨ – ٥٤ ، ثم نشره ريشى وقد ضمنه ترجمة المؤلف ، باريس ١٨٥٥ ، وطبعه مع ترجمة فرنسية سايحت ، قسطنطينية ١٨٧٨ – ٨٣) واشتهر بمصنفه : نساء العرب قبل الإسلام وبعده (١٨٥٨) ، ثم ترجم كتاب الطب النبوى لجلال الدين أبى سليمان داود (١٨٦٠) ، وكتاب كامل الصناعتين فى تربية الخيل لأبى بكر البيطار ، عن مخطوط فريد ، فوقع فى ثلاثة أجزاء (أنفقت على طبعه وزارة الزراعة الفرنسية ، ١٨٥٢ – ٦١ وترجمه عنه ريشارد فرونر إلى الألمانية ، ليبزيج ١٩٣١) ، ورواية سيف التيجان (١٨٦٢) ، وكتاب ميزان الشرع الإسلامى للشعرانى (المجلة الأفريقية ١٨٧٠) ، ورسالة الأبرار لمحمد قبيح الفعل (الجزائر ١٨٧٦) .

بلانته – Plantet, E.

من وزارة الخارجية .

آثاره : مراسلات ولاة الجزائر مع بلاط فرنسا ، ١٥٧٩ – ١٨٣٢ (باريس ١٨٨٩) ، ومراسلات ولاة تونس وقناصل فرنسا مع بلاط فرنسا ، فى جزأين (١٨٩٣ – ٩٤) .

بارتيلمى ، سن هيلر (١٨٠٥ – ١٨٩٥) Barthélemy' Saint-Hilaire.

كاتب سياسى بحث أديان الشرق فى كتب بديعة منها : بوذا الهندى (١٨٥٩) ، ومحمد والقرآن (١٨٦٥) وعن غيرها : مصر وقناة السويس (١٨٥٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : تاريخ الملك النعمان – قصة عربية فى العامية السورية (١٨٨٧) ، وقواعد العامية السورية (١٨٨٧) ، ونقد مقال بعنوان : دراسة عن اللهجة العامية فى حلب (١٩٠٥) وحول اللهجة العامية فى القدس (١٩٠٦) .

---

(١٦) ثم نشر سيليجسون –M. Seligshon ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشنتمرى متناً وترجمة فرنسية مع تفسير وحواشٍ (باريس ١٩٠١) .

دى سولسى (١٨٠٧ – ١٨٨٠) Saulcy,de

آثاره : مباحث فى النقود القديمة والتوراة (١٨٥٤) ، وله فى المجلة الآسيوية : النقود العربية ١١١ رسالة (١٨٣٩ – ١٨٤٥) وابن نباته أفصح خطباء العرب (١٨٤٠) ، والنقود (١٨٤٢) ، وكتابة فريدة مكتشفة فى رأس قرطاجة عام ١٨٤١ (١٨٤٣) ، وثلاثة نقود لخالد بن الوليد ، ويزيد بن أبى سفيان ، وأبى عبيدة قواد الخليفة عمر (١٨٧١) .

البارون ديميزون (١٨٠٩ – ١٨٧٥) Desmaisons, Bon J. J.

آثاره : المعجم الفارسى الفرنسى ، وهو مرجع (الطبعة الأخيرة فى رومة ١٩٠٨) ، وترجمة فرنسية لتاريخ الأكراد لشرف الدين (١٨٧٤) .

الأب بارجيس (١٨١٠ – ١٨٩٦) Bargès, J-J.L.

أستاذ العربية فى مرسيليا ، واللاهوت والعبرية فى السوربون ، ومن كبار الصحفيين الفرنسيين ، اشتهر بالعلوم الدينية واللغوية والفينيقية ، وقد خلف كثيراً من البحوث الشرقية الرصينة .

آثاره : الشيخ المتوفى (باريس ١٨٣٦) ، ومنتخبات من كتاب الفيض المديد فى أخبار النيل السعيد لأبى العباس المنوفى (١٨٣٧ – ٤٦) ، وتاريخ بنى جلاب سلاطين طوغرت للحاج محمد الإدريسى (١٨٤١) ، وتقرير عن بغية الرواد ليحيى بن خلدون ، وقد نسبه إلى ابن خلدون (المجلة الآسيوية ١٨٤١ ، ثم صحح خطأه البارون دى سلان) ومجوسيو فرعون (١٨٤٣) ، وترجمة تاريخ بنى الزيان ملوك تلمسان للتنسى (١٨٥٢) ، وتاريخ القبيسى ، ونشر ديوان ابن الفارض – وكان قد جمعه وأعده الكونت رشيد الدحداح – معلقاً على قصيدتيه (شربنا على ذكر الحبيب ، وساتق الأظعان) (١٨٥٥) ويافث بن حلى (١٨٦١) ، وميمر ساويرس ابن المقفع متناً وترجمة (١٨٧٧) ، وسفر الزبور ونشيد الأناشيد (١٨٨٢) ودراسة فى سيرة سيدى أبى مدين الزاهد المشهور (١٨٨٤) .

وله فى المجلة الآسيوية : منابع النيل ، نقلاً عن مخطوط عربى بترجمة فرنسية (١٨٣٧) وكتاب المجرى الرحب نقلا عن العربية (١٨٤٠) ، وحول معجم عربى جديد مطبوع فى مرسيليا (١٨٤٨) ، والمعجم العربى لجرمانوس فرحات (١٨٤٩) ؛ وألفاظ حميرية نقلها كاتب عربى (١٨٤٩) ، وحول الكتابات الفنيقية فى متحف نابوليون الثالث (١٨٦٣) .

سانجينيتى،ب . ر . (١٨١١ – ١٨٨٣) Sanguinetti, B.R.

تعاون هو وديفر يمرى فى بعض المنشورات فعرفت بهما .

آثاره : الأطباء المذكورون فى ابن أبى أصيبعة ، وفى كتاب الوافى بالوفيات للصفدى (باريس ١٨٥٧) ، وفصول فى الطب عند العرب ؛ ونشر بمعاونة ديفر يمرى تحفة النظار لابن بطوطة متناً وترجمة فى أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (على نفقة الجمعية الآسيوية ، باريس ١٨٥٣ – ٥٨ ، والطبعة الثانية ١٨٦٩ – ٧٩ والثالثة ١٨٩٣ – ٩٥) .

وله فى المجلة الآسيوية : هجاء أشهر قبائل العرب نقلاً عن مخطوط ريحان الألباب (١٨٥٣) وتعاليم التوراة : نص عربى وترجمة (١٨٥٩ – ١٨٦٠) ، وفصول عن الطب والأمراض عند العرب (١٨٦٥ ، ومع كشاف بمصطلحاتها (١٨٦٦) .

ديرنبورج ، جوزيف (١٨١١ – ١٨٩٥) Derenbourg. J,

تخرج على فرايتاج ، وقصد باريس وعين مصححاً فى المطبعة الوطنية (١٨٥٢ – ٧٧) وعنى بالتلمود عناية شديدة ، وأصبح من كبار علماء العبرية والعربية وقد توفى فى باريس .

آثاره : بمعاونة جوزيف رينو ، وكاترمير ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (باريس ١٨٤٠) ، وبمعاونة رينو : أمثال من لغة مقامات الحريرى بعد تحقيق طبعة دى ساسى وزيادة فوائدَ وحواشٍ عليها (باريس ١٨٤٧ – ٥٣) ، وله : أمثال لقمان ، وهو محقق على عدة نسخ (ليبزيج ١٨٥٠) ، وبمعاونة ابنه هرتويج : كتب ورسائل لابن جنى (باريس ١٨٥٠) ، والتلخيص – فى الأدوية المفردة – لابن جنى (الطبعة الأولى بحروف عبرية ، باريس ١٨٦٩ والثانية بمعاونة ابنه هرتويج متناً وبحروف عربية وترجمة فرنسية ، ١٨٨٠) وله : كتاب اللمع (١٨٨٦) ، وكتاب الميمونيين (١٨٨٧ – ٨٩) [17] ، وكتاب ليس لابن خالويه عن المخطوط الوحيد فى المتحف البريطانى (١٨٩٤) .

وله فى المجلة الآسيوية : حول التصريف فى اللغة العربية (١٨٤٤) ، الإعراب والضمائر فى اللغات السامية (١٨٥٠) ، والكتابات الفينيقية (١٨٦٧) ، والشعر الفينيقى (١٨٦٩) وكتابات تدمر (١٨٦٩) ، وكتاب القارئ عن مخطوط يمنى (١٨٧٠) ، ومسلة من معبد

---

(١٧) وكان ليب J. Loeb قد صنف : التقويم اليهودى (باريس ١٨٨٦) ، ثم رتب لاكوين E. Lacoine تواريخ التقاويم العربية والقبطية والغريغورية والإسرائيلية (باريس ١٨٩١) .

هيرودوس (١٨٧٢) ، وكتابة من قرطاجة (١٨٧٤) ، ودراسات عن كتابات اليمن (١٨٨٢ - ٨٣ - ٨٤) .

شربونو ، ج . (١٨١٣ - ١٨٨٢) Cherbonneau, J. Aug.

تخرج بالعربية على : دى ساسى وكوسن دى برسفال ، فلما أتقنها أرسل أستاذاً لها فى مدرسة قسطنطينة بالجزائر ، ولم يكتف بتدريسها ، بل عمد إلى تنظيم مدارسها وإحياء الأدب العربى فيها وتصنيف الكتب المدرسية الأثيرة لها ، منها : معجم فرنسى عربى على لغة أهلها . وأخذ على نفسه تحقيق ونشر آداب العرب فى السودان - ولا سيما فى أحمد بابا من بلدة تومبكتو - وكان أول من استرعى الأنظار إلى أسر ملوك الأغلبيين مستنداً إلى كتاب ابن وردان ، وإلى تاريخ حياة عبد الله جد الفاطميين ، وإلى تاريخ ابن حماد عن أوائل أسرة ملوك بنى حفص فى تونس ، وإلى رحلة العبدرى إلى شمالى إفريقيا لدرس ملوك بنى حفص فى تونس ، ثم استدعته حكومته أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : فى المجلة الآسيوية : شعراء العرب وأدباؤهم وقصة عنترة (١٨٤٥) ، وترجمة المقامة الثلاثين للحريرى ومختارات للعمرى (١٨٤٥ - ١٨٤٦) ، ثم ترجم مجموعة قصص منتخبة من كتاب العرب المسلمين (الجزائر ١٨٤٧) ، وتاريخ حكم الحكم بن هشام (سلسلة ٥ ، ج١) ، وأمثال لقمان متناً وترجمة بمقدمة ومعجم للمفردات (باريس ١٨٤٧ - ٨٨ - بنيابل ٩٣) ، ونشر من ألف ليلة وليلة قصص : شمس الدين ونور الدين (باريس ١٨٥٢) ودليلة المحتالة وبنتها زينب النصابة (باريس ١٨٧٢)[١٨] وأشهر مصنفاته : تاريخ العباسيين (باريس ١٨٥٢) ، وكتاب ابن وردان (باريس ١٨٥٣) ، ونبذة فى رحلة العبدرى إلى شمالى أفريقيا فى القرن الثالث عشر (باريس ١٨٥٤) وعبيد الله مؤسس الدولة الفاطمية ، نقلاً عن ابن حماد (باريس ١٨٥٥) وتاريخ الأدب العربى فى السودان (قسطنطينة ١٨٥٦) ، والمخاطبات فيما يحتاج إليه العرب من الولاة (الجزائر ١٨٥٨) ، ومعجم فرنسى عربى فى مجلدين (باريس ١٨٧٦) .

وله فى المجلة الآسيوية : سلوك الملوك وتاريخ الأسر الإسلامية الحاكمة (١٨٤٦) ومن تاريخ الخلفاء العباسيين ، ترجمة فرنسية (١٨٤٧) وأسرة بنى حفص (١٨٤٨ - ١٨٥١ -

---

(١٨) ثم ترجمت الآنسة جروف F. Groff - المتخرجة من جامعة الجزائر حكاية زين الأصنام من ألف ليلة وليلة (باريس ١٨٨٩) .

١٨٥٢) ، ووثائق غير منشورة عن الزنديق أبى يزيد المقلد نقلاً عن تاريخ ابن حماد (١٨٥٢) ، وفتوح الأندلس للمسلمين (١٨٥٣) ، وأصل تكوين اللغة العربية الأفريقية (١٨٥٥) ، وغزو المسلمين إسبانيا . نقلاً عن ابن القوطية (١٨٥٦) ، والعامية فى الجزائر (١٨٦١) إلخ .

برينيه ، ل . ج . (١٨١٤ – ١٨٦٩) Bresnier, L.J.

بدأ حياته منضد حروف ، ثم دفعه حبه للعلم إلى التتلمذ على دى ساسى وغيره ، فأظهر فى العربية نبوغاً حمل الحكومة على إرساله إلى شمالى أفريقيا لإتمام بحوثه ، وكانت قد أنشأت مدرسةً عربية فى الجزائر ، فولى أمرها (١٨٣٦) ، وأقام يعلم العربية فيها طوالى ثلاث وثلاثين سنة حتى وفاته . وقد تخرج عليه أساتذة وتراجمة ممتازون .

آثاره : وجميعها مطبوعة فى الجزائر : التعليم العربى فى الجزائر (١٨٤٦) ، وكتاب نظرى وتطبيقى لتعليم العربية (١٨٤٦ – ٥٥ – ٦٧) ، ومنتخبات أدبية باللغة العربية العامية (١٨٤٦ – ٦٧) ، والأجرومية فى قواعد العربية لمحمد بن داود الصنهاجى بترجمة فرنسية وملحق لتفسير الكلمات العربية (١٨٤٦) ، وكتاب علوم ابتدائية فى الخطوط العربية يحوى ٣٤ شكلاً بشرح واف (١٨٥٥) ، وقواعد القراءة والكتابة والتخاطب بالعربية .

بيلن (١٨١٧ – ١٨٧٧) Belin

من الأشراف الذين أتت الثورة على ثرواتهم ، أخذ العربية أول ما أخذها عن مارسل ، ثم فى معهد فرنسا ، ومدرسة اللغات الشرقية عن : دى ساسى ، ورينو ، وكاترمير ، وجوبير ؛ وفى سنة ١٨٣٨ وظف فى المدرسة الملكية ، ثم ألحق بالسلك السياسى فتنقل بين سالونيك ، والقاهرة ، والقسطنطينية حيث رقى إلى مرتبة قنصل .

آثاره : فى المجلة الآسيوية : تعليق على معجم مارسل العربى الفرنسى (١٨٣٩) ، وبمعاونة غيره فهرس مكتبة دى ساسى (١٨٤٢) وله : ترجمة السلطان عبد المجيد ، ومنتخبات أدبية للغة العربية العامية ، وفيها جزء من قصة عنترة ، وفتوى متعلقة بالذميين ألحقها ببحث فى نظام العقارات فى الممالك الإسلامية ، ولا سيما العثمانية من حيث تأمينهم على دينهم وحياتهم لقاء جزية معلومة ، وهو كتاب نقله عن ابن النقاش فى القرن الرابع عشر المسيحى يبدأ بفجر الإسلام ، وينتهى بالقرن السابع الهجرى (١٨٥١) ، ودراسة مستفيضة عن الأوقاف الإسلامية (١٨٥٣ – ٥٤) ، ورسالة من محمد فى إحدى المخطوطات إلى نائب

ملك مصر (١٨٥٤) ، وترجمة الإجازة فى فنون التدريس عند الإسلام ترجمة فرنسية (باريس ١٨٥٥) ، ونبذة فى تاريخ مير على شير النواوى (١٨٦١ - ١٨٦٦) والمذهب الحنفى (١٨٦٢) ، والجهاد ، والزكاة والتشاريع الإسلامية . وتاريخ الطائفة اللاتينية فى الآستانة العلية (١٨٦٤) ، ومقالات وافرة عن تركيا .

لافوا ، هـ . (١٨٢٠ - ١٨٩٢) Lavoix, H.

أمين متحف الأنواط فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : فهرس النقود الإسلامية فى متحف الأنواط بمكتبة باريس الوطنية ، فى ثلاثة أجزاء : الأول : الخلفاء الشرقيون . والثانى : الأندلس وشمالى أفريقيا . والثالث : مصر وسوريا (باريس ١٨٨٧ - ٩١)[١٩] .

شيفر ، شارل : (١٨٢٠ - ١٩٠٢) Schèfer, Ch.

من وزارة الخارجية اشتهر بأبحاثه الفارسية ، وقضى فى الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها الكثير من المخطوطات النادرة ، واستنسخ ما عز عليه شراؤه ، وعين مديراً لمدرسة اللغات الشرقية ، فأحسن تنظيمها ووسع مكتبتها ، وأهدى للمكتبة الوطنية مجموعة من المخطوطات الشرقية النفيسة (٢٧٦ مخطوطاً عربياً بينها ديوان النابغة الذبيانى ، و ٢٧٦ مخطوطاً فارسياً و ٢٣٩ مخطوطاً تركياً) .

آثاره : بعض مدن الشام لناصر خسرو متناً وترجمة وتعليقاً (منشورات مدرسة اللغات الشرقية ، باريس ١٨٨١ ، ثم صدرت طبعة جديدة للنص ، برلين (١٩٢٣) ، ومذكرات جالان فى الآستانة (١٨٨١) ، وتاريخ بخارى للنرشخى (باريس ١٨٩٢) ، وسياسة نامة لنظام الملك متناً وترجمة (١٨٩٣) ، وترجمة خطط أفريقيا لليون الأفريقى ، وهى وثيقة

---

(١٩) ومن علماء النقود :

لأنجلوا (١٨٣٩ - ١٨٦٩) Langlois مؤلف كتاب : مباحث فى النقود الشرقية القديمة (١٨٥٣) .

دى سولسى (١٨٠٧ - ١٨٨٠) de Saulcy مباحث فى النقود الشرقية القديمة . والتوراة (١٨٥٤) موس Mauss النقود الإسلامية فى متحف الأنواط بحسب الأوزان .

بابلون (١٨٥٤ - ١٩٣٤) E. Babelon دليل المسكوكات فى سوريا وأرمينيا . ودليل الآثار الشرقية فى خلده وآشور وفارس وسوريا وفينيقيا وقرطاجنة . ودليل الآثار الشرقية ، بما فيها المعمار والنحت والصناعة (الطبعة الجديدة ١٩٠٦) .

نفيسة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية (١٨٩٦) ، وصلات الشعوب الإسلامية بالصينيين منذ انتشار الإسلام فى أواخر القرن الخامس عشر ، والفتح الكامل للجزائر من عام ١٨٣٥ إلى ١٨٤٣ (مجلة تاريخ الجاليات الفرنسية ١٩١٦) ، ومقالات وافرة فى المجلات العلمية .

ديلاك ، م . هـ — Dulac, M.H.

أول عضو فى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٨٨١) .

آثاره : نشر قصصاً عربية بلهجة صعيد مصر (١٨٨٤) ، وأربع قصص بلهجة القاهرة (١٨٨٥) .

بنتو ، ل . — Pinto, L.

آثاره : نشر ملحة الإعراب للحريرى بشرح وتعليق (باريس ١٨٨٥ — ٨٩ ثم نشرت بترجمة فرنسية ، باريس ١٩٠٤) وألفية ابن مالك — وكان قد نشرها دى ساسى متناً وترجمة وتعليقاً (قسطنطينة ١٨٨٧) .

جوجويه ، ا . — Goguyet, A.

آثاره : شرح قطر الندى لابن هشام متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٧٧) ، وألفية ابن مالك مع شروح وحواشٍ ، بالفرنسية (بيروت ١٨٨٨) .

بوسيه ، ا . (١٨٢١ — ١٨٧٣) Beaussier, A.

من مترجمى الحكومة بالعربية ، وقد قضى زمناً طويلاً فى الجزائر .

آثاره : ترجم إلى الفرنسية كتاب روض القرطاس ، المنسوب إلى أبى زرع (باريس ١٨٦٠)[٢٠] ، وصنف المعجم العلمى العربى الفرنسى ، وقد جمع فيه التعابير اللغوية المستعملة فى لهجات شمالى أفريقيا (الجزائر ١٨٨٧) .

دى كورتاى (١٨٢١ — ١٨٨٩) de Courteille, A. Pavet.

حفيد دى ساسى من جهة أمه ، أتم دروسه فى مدرسة فرساى ، وأخذ السامية عن الأب

---

(٢٠) وكان كايزر — Kaiser قد ترجم من الغاية فى الاختصار فى الفقه الشافعى لأبى شجاع (ليون ١٨٥٩) .

فيللون – الذى أصبح فيما بعد أسقفاً على ما ينس – ثم قدم باريس حيث تضلع من اللغات الشرقية على : كاترمير ، وبرسفال ، ورينو ؛ وفى مدرسة شباب اللغات أعد نفسه للذهاب إلى الشرق ، وعنى بالآداب التركية أكثر منه بغيرها . وقد كوفئ على نشاطه بانتخابه عضواً فى مجمع الكتابات والآداب ، وعضواً مراسلاً لمجمع العلوم فى بطرسبرج (١٨٨٩) .

آثاره : نشر كتاب وصايا نابى لابنه أبى الخير (باريس ١٨٥٧) ، وتاريخ معرفة مهاج لكمال باشا زاده (١٨٥٩) ، وصنف المعجم العربى التركى (١٨٧٠) ، وصعود محمد ومعجزاته ، فى أجزاء متعددة (١٨٨٨) ، وعاون دى مينار : فى (فهرست) كتاب مروج الذهب للمسعودى (باريس ١٨٦٩ – ٧١) ، وترجم وحده : رسائل بابر ، ومعراج نامة المنقولة من الويغرى إلى العربية (١٨٧١) ، وتذكرة الأولياء بمتنها الويغرى وترجمتها الفرنسية (١٨٨٩ – ٩٠) .

ديفريمرى ؛ ش (١٨٢٢ – ١٨٨٣) Defremery, Ch.

ولد فى كمبرى ، وتخرج بالعربية على كوسن دى برسفال ، وبالفارسية على كاترمير ، وعين أستاذاً فى معهد فرنسا خلفاً لأستاذه كوسن دى برسفال (١٨٦٨) ثم انقطع عن التدريس لضعف صحته ، إلى تاريخ فارس وآدابها ، وتزامل هو وسانجينيتى فى بعض نشاطها ، فعرف باسميهما وقد أفادا العربية فائدة أجل بما نشراه منها وعنها وله : أمراء نيسابور الثلاثة ، وتاريخ الدول الإسلامية فى خوارزم وتركستان (باريس ١٨٥٢) ، وترجمة حافظ وكتاباته (١٨٥٨) ، وتاريخ الشرق ، فى جزأين (١٨٦٢) ، وتعليق على جغرافية ابن خرداذبة فيما يتعلق ببيزنطية (١٨٦٦) ، وهل سقطت أورشليم فى قبضة خليفة مصر سنة ١٠٩٦ أو سنة ١٠٩٨ (١٨٧٢) ونشر بمعاونة سانجينيتى : تحفة النظار لابن بطوطة متناً وترجمة فى أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (باريس ١٨٥٣ – ٥٨ و ١٨٦٩ – ٧٩ و ١٨٩٣ – ٩٥) .

وله فى المجلة الآسيوية : مباحث عن أبى الفداء (١٨٤٣) ، وعن كتابة على شاهد قبر عربى ، والمظفرون ترجمة عن العربية (١٨٤٤ – ١٨٤٥) ، وأحمد بن عبد الله (١٨٤٥) والمعجم المفصل للأسماء والملابس عند العرب لدوزى (١٨٤٦) ، والمؤلف الحقيقى للتاريخ المنسوب إلى حسن بن إبراهيم (١٨٤٦) ، وفقرتان من ابن بطوطة (١٨٤٧) ، وتحليل تاريخ الموحدين (١٨٤٧) ، وتاريخ السلاجقة والسلطان برقوق (١٨٤٨ – ١٨٤٩ – ١٨٥٣) ، ومقتطفات غير منشورة من الجغرافيين والمؤرخين العرب والفرس (١٨٤٩ –

١٨٥٠ – ١٨٥١) ، والإسماعيليون فى سوريا (١٨٥٥ – ١٨٥٦ – ١٨٦٠) ، والترجمة الإنجليزية لألف ليلة وليلة (١٨٦٢) ، ومعجم المفردات الفرنسية من أصل عربى (١٨٦٧) ، والمفردات الإسبانية والبرتغالية من أصل عربى (١٨٦٩) .

رينان ، أرنست (١٨٢٣ – ١٨٩٢) Renan, E.

الفيلسوف ، ولد فى مدينة تريجيه من أعمال بريتانيا بفرنسا . ودخل المدارس اللاهوتية حيث برز فيها ، وتضلع من اللغات الشرقية حتى صار من ثقاتها . ثم أخذ بمذهب حرية الفكر ورحل إلى المشرق ونزل بلبنان – حيث صنف كتابه حياة يسوع فى دير الآباء اليسوعيين بغزير – وعنى بالعقائد الإسلامية . وقد انتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى (١٨٧٨) .

آثاره : كتاب ابن رشد والرشديين ، ذكر له ثمانية وسبعين كتاباً ، علق عليها بقوله : لولا ابن رشد ، ما فهمت فلسفة أرسطو (باريس ١٨٥٢ – ٦٩) ، وتاريخ اللغات السامية تناول فيه علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو فى جزأين (١٨٥٣ – ٦٢) ، وتاريخ الأديان (١٨٥٧) ، وترجمة سفر أيوب (١٨٥٩) ، وترجمة نشيد الأناشيد (١٨٦٠) ، وكتاب إلى زملائى (١٨٦٢) ، وكتاب حياة يسوع (١٨٦٣) ، وتاريخ فينيقيا (١٨٦٤) ، وكتاب الرسل (١٨٦٦) ، وكتاب تقدم الآداب الشرقية (١٨٦٦) ، وكتاب القديس بولس (١٨٧٠) .

وله فى المجلة الآسيوية : مخطوطات سريانية عن الفلسفة ، فى المتحف البريطانى (١٨٥٢) ، وطابع الشعوب السامية ، ولا سيما فى عبادة التوحيد (١٨٥٩) ، وثلاث كتابات فينيقية مكتشفة فى أم العواميد (١٨٧٣) ، وكتابة نبطية جديدة (١٨٧٣) ، ومفردات عربية فى الخطوط اليونانية (١٨٨٢) ، ونصبان للكتابة فى أوديسة – المركز السريانى بين النهرين (١٨٨٣)

مار ، آريستيد (١٨٢٣ – ١٩١٨) Marre, A.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : ترجم كتاب خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملى (باريس ١٨٦٤ وكان قد طبع فى كلكتا ١٨١٢ ، وفى برلين ١٨٤٣) ، وكتاب التلخيص لابن البناء المراكشى (رومة ١٨٦٥) ، ومباحث وافرة عن لغات إندونيسيا .

اللواء فوربيجه – Faure-Biguet, G.

آثاره : نشر العقيقة للتلمسانى متناً وترجمة فرنسية بمقدمة وافية (الجزائر ١٣١٩هـ) والشيخ محمد أبو راس الناصرى (المجلة الآسيوية ١٨٥٩) وبمعاونة دلفين : مقامات العوالى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ – ١٤) .

جى ، هـ . (المتوفى عام ١٨٨٤) Guys, H.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين قنصلاً فى بيروت .

آثاره : شرح عقائد الدروز للقس حنانيا منير الزوقى اللبنانى متناً وترجمة ، اشتمل على تاريخهم وعاداتهم ومشربهم السياسى (باريس ١٨٦٣) ، وصنف كتاباً بعنوان : بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن (نقله إلى العربية الأستاذ مارون عبود ، فى جزأين ، الأول فى ٢٩٤ صفحة والآخر فى ٢٤٠ صفحة ، بيروت ١٩٤٩) ، وباشوية حلب . ودراسة عن عادات وشعائر النصيرية (المجلة الآسيوية ١٨٢٦) .

جويار (١٨٢٤ – ١٨٨٤) Guyard, St.

درس العربية والفارسية فى معهد فرنسا وفى مدرسة الدراسات العليا منذ أنشأها فيجتور دبرى ، وطبعت محاضراته الإسلامية على نفقة لارو ؛ كما عنى بالسنسكريتية والآشورية وقد مات منتحراً .

آثاره : بحث فى صلاح الدين (باريس ١٨٧٠)(٢١) ، وترجمة فتوى ابن تيمية فى النصيرية (١٨٧٢) ، وترجمة رسالة فى القضاء والقدر للسمرقندى (١٨٧٣ ؛ ثم أعاد طبعها ١٨٧٥ ، ونشر المتنَ العربى ١٨٧٩) ونصوصاً فى مذهب الإسماعيلية ، متناً وترجمة مع حواشٍ (١٨٧٤) ، وفى المجلة الآسيوية : نظرية خاصة فى العروض والموسيقى (١٨٧٦ – ١٨٧٧ – ١٨٧٨) ، وتنقيبات فى العاديات الآشورية وأستاذ الحشاشين على عهد صلاح الدين (١٨٧٧) وترجمة جغرافية الإدريسى لأميدى جوبير ١٨٣٦ – ٤٠ (١٨٧٧) ، وأتم جغرافية أبى الفداء (١٨٨٣) ، ونشر ديوان بهاء الدين زهير المصرى (١٨٨٣) ، وأعد كتاب الطبرى للنشر ، فحال انتحاره دون إصداره .

---

(٢١) ثم كتب جاستون بارى (١٨٣٩ – ١٩٠٣)Gaston Paris وكان من أعضاء المجمع اللغوى بباريس دراسة بعنوان : أسطورة صلاح الدين (صحيفة العلماء ١٨٩٣) .

ديجا ، ج . (١٨٢٤ – ١٨٩٤) **Dugat, G.**

ولد فى أورانج ، وتخرج باللغات الشرقية على رينو ، وبرسفال فى مدرسة اللغات الشرقية . وعين أستاذاً للعربية فيها وعضواً فى الجمعية الآسيوية . وأوفدته حكومته إلى الجزائر وقد عنى بالتاريخ العام ولا سيما جغرافية بلاد الإسلام ، وخلف فيها بحوثاً نفيسة ومقالات شائقة .

آثاره : النوق العصافير (المجلة الآسيوية باريس ١٨٤٨ – ١٨٤٩ – ١٨٥٣) ، وتنبيه الغافل وذكرى العاقل للأمير عبد القادر الجزائرى متناً وترجمة (١٨٥٠) ، وترجمة الشعر العامى (١٨٥٠) ، وقصيدة أحمد فارس الشدياق فى باى تونس (١٨٥١) واشترك هو والشدياق فى تصنيف كتاب قواعد اللغة الفرنسية للطلاب العرب (١٨٥٥) وله : رسالة فى الطب زاد المسافر (١٨٥٣) ، ودراسة عن الشاعر هدبة (١٨٥٥) ، وتعاون مع دوزى ، وكريل ، ورايت – على نشر الجزأين الأولين من نفح الطيب للمقرى بمقدمة فرنسية ضافية فى ترجمة المؤلف وقيمة كتابه (ليدن ١٨٥٨ – ٦١) ، وله : مختارات من عرب إسبانيا ؛ وتاريخ مستشرقى أوربا من القرن الثانى عشر إلى القرن التاسع عشر بمقدمة تاريخية عن الدراسات الشرقية ، فى جزأين (باريس ١٨٦٨ – ٧٠) وصنف تاريخاً فى فلاسفة المسلمين وفقهائهم من سنة ٦٣٢ إلى ١٣٥٨ (١٨٧٨) .

ديفيك ، ل . م . (المتوفى عام ١٨٨٦) **Devic, L. M.**

من أساتذة جامعة مونبليه . وكان أول من عثر على أول ترجمات القرآن الكريم للأب دومينيك جرمانوس (١٨٨٣) .

آثاره : ترجم مختصر سيرة عنترة العامية (باريس ١٨٦٤ – ٧٠) ، ومقامات الحريرى (١٨٧٠) ، وترجمة غير منشورة للقرآن (المجلة الآسيوية ١٨٨٣) ، وصنف كتاباً فى بلاد الزنوج استناداً إلى المؤلفات العربية (١٨٨٣) ، ونشر عجائب الهند بره وبحره وجزائره ليزدك بن شهريار متناً وترجمة (باريس – ليدن ١٨٨٣ – ٨٦ ، فترجمه عنه بتركينل ، لندن ١٩٢٨) ، ومسرد الألفاظ الفرنسية المستعارة من اللغات الشرقية (معجم ليتره ، باريس ١٨٧٦) ، ونظرة فى كتب الجغرافيا العربية فى العصر الوسيط (باريس ١٨٨٢) .

أوبيرت ، جول . (١٨٢٥ – ١٩٠٥) Oppert, J.

ألمانى المنبت ، ولد فى هامبورج ، وقصد باريس (١٨٤٧) ، وأرسل فى بعثة إلى ما بين النهرين برئاسة فرينل (١٨٥١) ، وعين أستاذاً لفقه اللغات والآثار الآشورية فى معهد فرنسا (١٨٧٤) ، وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٨٨١) .

آثاره : الكتابات المسمارية (باريس ١٨٥٩) ، ومواد قواعد اللغة الآشورية (١٨٦٠) ، وتعليق لغوى على الاكتشافات (١٨٦٤) ، وتاريخ إمبراطوريات خلدة وآشور (١٨٦٦) ، وبابل (١٨٦٩) ، ومنوعات فارسية (١٨٧٢) ، ودراسات سومرية (١٨٨١) وغيرها كثير عن الآشوريين والسومريين والفينيقيين فى المجلة الآسيوية (١٨٧٢ – ١٩٠٥) .

وأخوه إرنست جاك أوبيرت (المولود ١٨٣٢) قصد الشرق (١٨٥١) وألف كتاباً عن كوريا (١٨٧٩) .

وأخوهما جوستاف سالمون أوبيرت (١٨٣٦ – ١٨٩٤) أستاذ السنسكريتية فى جامعة مدراس (١٨٧٢ – ١٨٩٤) ، ثم أستاذ اللغة الهندية فى جامعة برلين .

برتلو ، م . (١٨٢٧ – ١٩٠٧) Berthelot, M.

عضو مجمع العلوم ومن كبار الكيمياويين العالميين ، وقد وضع أسس البحث العلمى الحديث ، مستبعداً خرافات العصر الوسيط .

آثاره : كتاب تاريخ العلوم : الكيمياء فى القرون الوسطى ، فى ثلاثة مجلدات ؛ وفيه الكثير عن العرب ، والمجلد الثالث ترجمة القسم العاشر من كتاب (الفهرست) لابن النديم (باريس ١٨٩٣) .

را ، ج . – Rat. G.

أستاذ فى الليسه

آثاره : نشر كتاب المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهى (باريس ١٨٩٩ – ١٩٠٢) .

دى مينار (١٨٢٧ – ١٩٠٨) Meynard, Barbier de

ولد على باخرة عادت بأمه من القسطنطينية إلى مراسيليا ، ودخل مدرسة شباب اللغات ولما أنهى دروسه فيها ، التحق بقنصلية فرنسا فى القدس ، فكتب أول رسالة فى الاستشراق بعث بها إلى المجلة الآسيوية ، ثم أتبعها بحثاً عن محمد بن الحسن الشيبانى . وفى سنة ١٨٥٤ اصطحبه الكونت جوبينو إلى إيران ، فأقام فى طهران سنتين أعد فى خلالها كتاباً فى جغرافية وتاريخ وأدب فارس وما جاورها ، نقلاً عن ياقوت الحموى مستعيناً ببعض مؤلفى الفرس (باريس ١٨٦١) ، ثم قصد الآستانة وعند عودته منها تعلم التركية فى مدرسة اللغات الشرقية والعربية فى معهد فرنسا ، وعين أستاذاً فيه ، ومديراً للمجلة الآسيوية فخصها بمباحثه الاستشراقية ، وله فى العربية تصانيف جليلة ، خلا تواليفه فى التركية والفارسية ، وكان يحسنها جميعاً .

آثاره : تقويم أدبى لخراسان فى القرن الرابع الهجرى (باريس ١٨٥٧) ، ومعجم جغرافى تاريخى أدبى لبلاد فارس وجوارها معظمه نقل من ياقوت الحموى ، والباقى نصوص تنشر لأول مرة (١٨٦١) ، ومروج الذهب للمسعودى متناً وترجمة ، فى تسعة أجزاء (١٨٦١ – ٧٢ ، و (الفهرست) بمعاونة دى كورتاى ، ١٨٦٩ – ٧٧) ونشر المسالك والممالك لابن خرداذبة متناً وترجمة (١٨٦٥) ، وأطواق الذهب للزمخشرى متناً وترجمة (١٨٦٧) ، وسيرة إبراهيم بن المهدى نابغة الموسيقى (المجلة الآسيوية ١٨٦٩) ، ونوابغ الكلم للزمخشرى متناً وترجمة (١٨٧١) ، ونقح ترجمة كتاب مجموعة شرائع تتعلق بالمسلمين ، وكان كارى يعدها للطبع (١٨٧٢) .

وأصدر بمعاونة دى مالان : مجموعة مؤرخى الصليبيه فى ستة عشر مجلداً (١٨٧٠ – ١٨٩٤)[٢٢] وله : ترجمة السيد الحميرى فى القرن الثانى الهجرى (١٨٧٤) ، وآراء الزمخشرى نصاً وترجمة (١٨٧٦) ، ومحاضرة عن الشعر فى فارس (١٨٧٧) ؛ وترجمة أبى القاسم الحلبى ، فى جزأين (١٨٧٧) ، وترجمة السلطانين نور الدين وصلاح الدين ، ورسالة عربية فى الأخلاق والفلسفة (المجلة الآسيوية ثم على حدة) ، وترجم المنقذ من الضلال للغزالى ترجمة جديدة (١٨٧٧) ، ونشر منتخبات من كتاب الروضتين لأبى شامة متناً

(٢٢) وكان ج . ف . ميشو – J. F. Michaud قد نشر مكتبة الصليبية (باريس ١٨٢٩) وصنف كتاباً بعنوان تاريخ الصليبية (الطبعة الخامسة ، فى ٦ أجزاء ، باريس ١٨٣٦) .

وترجمة (مجموعة مؤرخى الصليبيه ١٨٨٨) ، وصريع الغوانى (مؤتمر المستشرقون ١١ - ١٨٩٨) ، والألقاب والكنى المستهجنة فى الأدب العربى (المجلة الآسيوية ١٩٠٧) .

هذا خلا معجمه التركى الفرنسى : الدرر العمانية فى اللغة العثمانية ، وفيه الألفاظ العربية والفارسية المستعملة عند الأتراك (١٨٨١) ، وترجمة بستان سعدى الشاعر وأبحاث جمة فى التركية والفارسية ، وكان فى مرضه الأخير الذى امتد ثلاثة أشهر يلقى دروسه فى فراشه ، وفى ساعاته الأخيرة ينقح مسودات كتاب الأسماء والكنى عند العرب .

وله فى المجلة الآسيوية : محمد بن حسن الشيبانى (١٨٥٢) ، وتقويم أدبى لخراسان فى القرن الرابع الهجرى (١٨٥٣ - ١٨٥٤ - ١٨٥٧) ، ووصف تاريخى لمدينة قزوين (١٨٥٧) وحضرموت (١٨٨٧) ، وغزو سوريا وفلسطين نقلاً عن عماد الدين (١٨٨٨) ، ولدراسة ألفية ابن مالك (١٨٨٨) ، ومعجم سريانى عربى لحسان بار بهلول (١٨٨٩) ، وملحمة الإعراب (١٨٨٩) ، وأسطورة لقمان (١٨٩٠) ، ومختارات من العربية العامية (١٨٩١) ، ومفاتيح العلوم (١٨٩٥) ، وابن الجوزى (١٩٠٠) ، والفهرس الأبجدى لكتاب الأغانى (١٩٠٠) ، والأحكام السلطانية (١٩٠١) ، والكنى والألقاب فى الأدب العربى (١٩٠٧) إلخ .

جاريتز ، ب . ج . (١٨٣٤ - ١٨٨٨) Garrez, P.G.

ولد برومة ، وتلقى علومه فى معهد هنرى الرابع بباريس ، ثم تحول إلى اللغات الشرقية فتعلم السنسكريتية بكتاب بنفاى ، ثم العربية والعبرية والبهلوية والأرمنية ، وقد أخذها عن كبار المستشرقين كبرسفال ، وموهل ، وديفر يمرى ، وغيرهم .

آثاره : دراسات وافرة نفيسة فى أكثر المجلات الآسيوية ولا سيما المجلة الفرنسية .

يافيل - .Yafil, E

من موظفى الجزائر .

آثاره : مجموع الأغانى والألحان من كلام الأندلس للحائك (الجزائر ١٩٠٤) ، وبمعاونة روانه : مباحث فى الموسيقى العربية (١٩٠٤) .

فرنيه – **Vernier, E.**

آثاره : الجواهر والصياغة المصرية ، مع ٢٥ لوحاً مستقلاً و ٢٠٠ رسم فى المتن (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٧ ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة ديلالاند – جرينو) .

سالمون ، ج . (المتوفى ١٩٠٧) **Salmon, G.**

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكُلِّف الإشراف على البعثة العلمية إلى طنجة ، فأتحف المحفوظات المغربية بمقالات وافرة عن تلك البلاد – كما أتحفها ميشو – بللر الذى عاونه بترجمته المجلد الثانى من كتاب نشر المثانى لمحمد القادرى ، وفوماى بترجمته الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى ، وجرول بترجمة كتاب دوحة الناشر لابن عسكر ، وغيرهم من المستشرقين بشتى التصانيف .

[ترجمته بقلم شاسينا فى نشرة معهد الدراسات العربية ١٩٠٦]

آثاره : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : نبات الفيوم نقلاً عن النابلسى (١٩٠١) ، والمسرد الجغرافى لإقليم الفيوم من تاريخ الفيوم للنابلسى (١٩٠١) ومباحث عن تخطيط القاهرة : قلعة الكبش وبركة الفيل مع ثلاثة ألواح خارج المتن (١٩٠٣) ، وتقرير عن بعثة إلى دمياط ، وكتابة عربية قبرية مع لوح نموذجى ، ونص عربى غير منشور لتاريخ نصارى مصر ، وتعليق على مخطوط تركى فى المكتبة الوطنية (والأربعة عن نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة مطبوعة على حدة ١٩٠٤) ، والمدخل الطبوغرافى لتاريخ بغداد (باريس ١٩٠٤) ، ومعجم جغرافى لمصر نقلاً عن ياقوت والجغرافيين العرب ، وتحقيق مخطوط ابن عبد الحكم عن مصر (مازلا مخطوطين) ، ونشر مقدمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادى متناً وترجمة ، وهى أطروحته للدراسات العليا (باريس ١٩٠٤) ، ووضع نبذة منه فى كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد ، وقد نشر كلير الجزء السادس منه فى ليبزيج ١٩٠٨ ، ومنتخبات من رسائل المعرى وأشعاره أرفقها بالتقديم له وترجمته (باريس ١٩٠٤) ، ودراسة عن عمر الخيام (باريس ١٩٠٤) وترجمة سيلفستر دى ساسى ، الجزء الأول (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٥) ، وفى المحفوظات المغربية : قصبة طنجة (١٩٠٤) .

والزواج الإسلامى فى طنجة (١٩٠٤) . والطيرة فى منطقة طنجة (١٩٠٤) ومخطوطات

القصار (١٩٠٥) ، وفهرس مخطوطات مكتبة خاصة فى طنجة (١٩٠٥) . والرباط فى طنجة (١٩٠٥) ، وشعيرة مولاى إدريس وجامع الشرفا بفاس (١٩٠٥) . والشرفا فى نظر ابن الطيب القادرى (١٩٠٥) ، وجمعيات وزوايا فى طنجة (١٩٠٥) . والحبوس (١٩٠٥) وبمعاونة بروزو :

دراسة قانون العرف فى شمالى المغرب (١٩٠٥) ، وله : قانون الالتجاء (١٩٠٥) . فألفت دراساته عن القانون المغربى دائرة معارف وافية ، ورحلة الزيان (١٩٠٥) وبمعاونة ميشو - بللير القصر الكبير (١٩٠٥) ، وقبائل العرب فى وادى لكوس (١٩٠٥ - ٦) . وله : التاريخ السياسى لشمالى المغرب (١٩٠٥) ، وابن رحمون والأنساب النصرانية (١٩٠٥) ، وأسماء بعض النبات بالعربية والبربرية (١٩٠٦) ، وكشاف للمدن المغربية (١٩٠٦) [ونشر عنه فى طنجة : فهرس مكتبة جورج سالمون ١٩٣٤ - ٤٦] .

ديريو ، جان (المتوفاة ١٩١٤) Dérayaux, J.

تخرجت من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وأحرزت الجائزة الأولى بين أقرانها فى اللغة العربية ، وأصدرت مجلة الأحياء (١٩٠٧) ، وكانت توقع على مقالاتها وكتبها باسم جمانة رياض أو فاطمة الزهراء ؛ كما عنيت بالتعليم فى شمالى أفريقيا .

آثارها : حلية الأذهان فى تعليم القراءة العربية لبنات الإسلام (تونس ١٩١٠) .

زوتنبرج ، هـ . (١٨٣٤ - ١٩١٤) Zotenberg, H.

مدير المخطوطات فى مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : حقق كتاب كليلة ودمنة (باريس ١٨٦٦) ، وترجم مختصر تاريخ الطبرى للبلعانى من الفارسية فى أربعة أجزاء (١٨٦٧ - ٧٤) ، وأتم فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة لدى سلان (١٨٨٣ - ٩٥) ، واهتدى إلى النص الأصلى لحكاية علاء الدين والقنديل المسحور - ولم تعرف قبله إلا ترجمتها إلى الفرنسية لجالان - فنشرها متناً وترجمة مع حواشٍ وتفاسير (١٨٨٨) ؛ كما نشر أخبار ملوك فارس لأبى منصور الثعالبى متناً وترجمة بمقدمة علمية (١٩٠٠) .

وله فى المجلة الآسيوية : كتابات فينيقية جديدة فى مصر (١٨٦٨ - ١٨٦٩) ، وترجمة عربية لرسالة أرخميدس (١٨٧٩) والنص العربى لبعض قصص ألف ليلة وليلة (١٨٨٧) .

الأب مارتن – Martin,l'abbé

آثاره : نشر كتاب النحو لابن العبرى ، فى جزأين (باريس ١٨٧٢) ، وله فى المجلة الآسيوية : يعقوب الأوديسى واللغة السريانية (١٨٦٩) ، والتقاليد السورية (١٨٦٩) . ولهجتان أراميتان (١٨٧٢) ، وأوائل الأمراء الصليبيين واليعاقبة السريان فى القدس (١٨٨٨ و ٨٩) ، ودكاترة النساطرة الثلاثة – نص سريانى (١٩٠٠) .

ديكور ديمانش ، ج . ا . (المتوفى ١٩١٥) Decourdemanche, J. A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعنى بالثقافة التركية ، ونالت العربية حظًا موفوراً من نشاطه وعلمه . وقد وهب لمكتبة باريس الوطنية مجموعة مخطوطات مكتبته العربية والفارسية والتركية (١١٨) .

آثاره : الأوزان والمكاييل عند الأمم القديمة والعرب (باريس ١٨٩٩) ، والمثقال والدرهم لدى العرب (النميّات ١٩٠٨) ، ودين الأتراك الشعبى (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٩) ، والموازين الطبية العربية (المجلة الآسيوية ١٩١٠) ، وكيفية تقدير طول الدرجة الأرضية عند اليونان والعرب فى الهند (المجلة الآسيوية ١٩١٣) .

ومن ترجماته : كتاب نوادر لنصر الدين خوجة المشهور بجحا التركى

هاليفى ، ج . (١٨٣٧ – ١٩١٧) Halévy, J.

من أساتذة مدرسة الدراسات العليا بالسوربون ، طاف بجنوبى بلاد العرب وبلاد اليمن فى أسمال متسول يهودى ، فبلغ نجران وحدود مأرب ، وجمع فى رحلته هذه ٦٨٦ نقشا من كتابات قديمة نشر ترجمتها فى المجلة الآسيوية وعلق عليها بشروح وافية (١٨٧٢ – ٧٧) ؛ كما جلب معه عدداً وافرًا من صور وكتابات سبئية وحميرية منقوشة بالخط المسند ، وعلق عليها . فكان أول من فسر كتابات صنعاء ، وشرح الرسوم الرمزية للخط المسمارى فى معجم علمى خاص (باريس ١٩٨٨٥) .

وله فى المجلة الآسيوية : كتابة جبيل (١٨٨١) ، وتعبيرات فى لهجة دمشق العربية (١٨٨٣) ، وعرب الجزيرية العربية (١٨٨٤) ، والأسماء الآشورية الفلسطينية (١٨٩١) ، وهاروت وماروت (١٩٠٢) ، والتفضيل (١٩٠٢) ، والحنفاء (١٩٠٧) .

والخورنق وسنمار (١٩٠٧) ، والسامريون فى القرآن (١٩٠٨) ، والنبى صالح (١٩٠٩) . ومفردات سامية مجهولة (١٩١٠) ، واسم النحل والعسل فى اللغات السامية (١٩١٠) . والاسم السامى للفرس (١٩١٣) ، وشكوكى فى إدخال برزويه على كتاب كليلة ودمنة (١٩١٣) ، والحروف الساكنة فى اللغات السامية (١٩١٤) .

جريفو ، ر . – Griveau, R.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : تتمة المخطوطات العربية المسيحية التى اقتنتها مكتبة باريس الوطنية بعد فهرس دى سلان ، وهى التى بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحى ١٩٠٩ – ١٩١٢) ، ودراسة آية من القرآن (المصدر السابق ١٩١٤) ، ومقالات فى نصوص مسيحية عربية (مكتبة الآباء الشرقيين ، وقد صدر عنها نحو ٨٠ مجلداً) .

الأب دوفال (١٨٣٩ – ١٩١١) Duval, P.R.

أستاذ السريانية فى معهد فرنسا .

آثاره : تاريخ مدينة الرها (باريس ١٨٩٢) ، والمعجم السريانى العربى لبربهلول (١٨٩٤) ، والنفيس فى الآداب السريانية (١٩٠٠ – ١٩٠٧ ، ثم تكرر طبعه) .

وله فى المجلة الآسيوية : لهجة معلولا (١٨٧٩) ، وكتابات سريانية فى فارس (١٨٨٤) ، وحول كلمتين نبطيتين (١٨٩٠) ، وفقه اللغتين السريانية والعربية (١٨٩٣) ، وحول الشعر السريانى (١٨٩٧) ، وتاريخ ميخائيل السورى (١٨٩٩ – ١٩٠٢ – ١٩٠٤ – ١٩٠٥) ، ووصية القديس إفرام (١٩٠١) ، والنصرانية فى فارس على عهد الساسانيين (١٩٠٥) ، .

هوداس ، و . (١٨٤٠ – ١٩١٦) Houdas, O

أستاذ العربية فى الجزائر ، فمفتش عام للتعليم فيها ، وقد صنف عدة كتب لتدريس العربية ، ثم انصرف إلى دراسة المغرب الأقصى والتاريخ الحديث للمغرب . فاستدعى أستاذاً للعامية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضواً فى مجلس المعارف العامة ، وفى اللجنة التاريخية ، بقسم تاريخ المغرب .

آثاره : كتب مدرسية لتعليم العربية ، وترجمة الأربع والستين سورة الأخيرة من القرآن (الجزائر ١٨٦٤) ، ومختارات من ألف ليلة وليلة (الجزائر ١٨٦٤) ، وبمعاونة مارتل – وكان من أساتذة الليسه – تحفة الأحكام فى نكت العقود والأحكام لابن عاصم الأندلسى ، وهى أرجوزة فى فقه مالك فى ١٦٩٨ بيتاً متناً وترجمة فرنسية مع تعليق قانونى وشرح لغوى (الجزائر ، باريس ١٨٨٣ – ١٨٩٣) .

وبمعاونة رينه باسه : رحلة علمية إلى تونس (مجلة المراسلات الأفريقية ، ثم على حدة فى جزأين ، الجزائر ١٨٨٤) .

وله : رسالة فى تيسير طباعة النصوص العربية (الجزائر ١٨٨٤) ، وموجز من كتاب ترجمان المغرب لأبى القاسم الزيانى متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٦) ، وتاريخ المغرب الحديث (باريس ١٨٨٦) ، ونزهة الهادى بأخبار القرن الحادى للمراكشى متناً وترجمة فرنسية ، فى جزأين (أنجه – باريس ١٨٨٨ – ٨٩) ، وترجمة قصيدة القيصر عند شلومبرجر (باريس ١٨٩٠) ، وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية منتخبات نصوص وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٩) .

وبمعاونة دلفين : مجموعة رسائل خطية ، بشروح ومعجم الجزائر (١٨٩١) .

وله : سيرة السلطان جلال الدين منكبرتى للنسوى متناً وترجمة فرنسية ، فى جزأين (١٨٩١ – ١٨٩٥) ، وطرف مغربية ، وهى مختارات من الأدب المغربى ذيلها بمعجم لتفسير ألفاظها (باريس ١٨٩١) ، ومقالات فى الكيمياء القديمة فى العصر الوسيط (باريس ١٨٩٣) ، وتذكرة النسيان فى أخبار ملوك السودان (باريس ١٩٠١) .

وبمعاونة بنوا : تاريخ السودان لعبد الرحمن التومبكتى متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٩٠١) ، وبمعاونة صهره موريس دلافوس : تاريخ الفناس فى أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس لمحمود كعت وذيله لبعض حفدته (باريس ١٩١٣) ، وعاون وليم مارسه بترجمة جزء من صحيح البخارى ، وهو فى أربعة أجزاء (باريس ١٩٠٢ – ١٤) وله : ثلاث كتابات فى تونس (مجلة الآثار ١٩١١) .

وله فى المجلة الآسيوية مباحثات عن : كتاب فرنسى عربى للشئون الإدارية والقضائية (١٨٩٧) ، وميزان القانون للشعرانى الذى نقله الدكتور برون (١٨٩٩) ، واسم شهر رجب (١٨٩٩) ، والمستطرف للأبشيهى بترجمة وتعليق (١٩٠٠) ، وكلمة يونانية على لسان على

صهر محمد (١٩٠١) ، وسلالة الأشراف فى المغرب ومزاحمتهم الأتراك على ولاية الجزائر ١٥٠٩ - ١٨٣٠ (١٩٠٥) .

الدكتور ليبون (المولود عام ١٨٤١) Lebon, Dr. G.

طبيب ومؤرخ عنى بالحضارة الشرقية .

آثاره : الحضارة المصرية (وقد عربه الأستاذ صادق رستم) ، وحضارة العرب (باريس ١٨٨٤ ولا قيمة علمية له وقد عرّبه الأستاذ زعيتر) وحضارات الهند (عربه الأستاذ عادل زعيتر) وحضارة العرب فى الأندلس (عربه الأستاذ عبد الرحمن البرقوق ١٩٢٣) .

بوشه ، ر . (١٨٤٣ - ١٨٨٦) Boucher, R.

آثاره : نشر ديوان عروة بن الورد (باريس ١٨٦٧) ، ومن ديوان الفرزدق ٣٦٠ قصيدة فيها ثلاثة آلاف بيت متناً وترجمة عن المخطوط الوحيد فى مكتبة آيا صوفيا (١٨٧٠ - ٧٥) .

ماسكراى (١٨٤٣ - ١٨٩٤) Masqueray

مدير مدرسة الآداب العليا فى الجزائر التى تحولت فيما بعد إلى كلية الآداب (١٨٨١) .

آثاره : ترجمة كتاب بنى المزاب فى جزائر المغرب (الجزائر ١٨٧٨) ، والتقاليد الشعبية (الجزائر ١٨٧٩) ، وكيف تألفت البلدان عند قبائل البربر فى بلاد الأطلس . (باريس ١٨٨٦) ، وعدة دراسات عن لهجات البربر والطوارق[٢٣]

دلفين ، ج . (المتوفى ١٩١٩) Delphin, G.

تخرج فى اللغات الشرقية من باريس ، وانتدبته الحكومة الفرنسية مديراً لمدرسة وهران فى الجزائر حيث درس اللغة العربية بلغاتها ولهجاتها . وقد توفى فى الجزائر .

آثاره : قصة ما جرى لعربيين من طلاب العلم فى قرية العبيد قرب وهران (١٨٨٧) ، ولتيسير العربية على الفرنسيين (١٨٩١) ، وجامع اللطائف وكنز الخرائف (المطبعة الكاثوليكية

---

(٢٣) وممن كتب فى الطوارق : ديفريه (١٨٤٠ - ١٨٩٢) Duveyrier وكان رحالة ومكتشفاً : طوارق الشمال (١٨٦٤) ومباحث فى الطريقة السنوسية (١٨٨٤) والتنقيب عن الصحراء . وديبون Depont بمعاونة كوبولانى : مباحث فى مجموع الطوارق (الجزائر ، ١٨٩٧) ولديبون : البربر فى فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٥) .

بيروت ١٨٩١) ونشر بمعاونة هوداس : مجموعة رسائل خطية بشروح ومعجم (الجزائر ١٨٩١) ، وله عدة أبحاث عن الإسلام فى الجزائر ، منها : كتاب العقيدة الصغرى المشتمل على آراء الشيخ السنوسى (١٨٩٧) ، وبمعاونة فوربيجه : مقامات العوالى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ – ١٤) وله : تاريخ الباشوات العثمانيين فى الجزائر من سنة ١٥١٥ إلى سنة ١٧٤٥ ، متناً وترجمة وتعليقاً (المجلة الآسيوية ١٩٢٢ – ٢٥) .

ديرنبورج ، هرتويج (١٨٤٤ – ١٩٠٨) Derenbourg, H.

هو ابن جوزيف ديرنبورج . مولده ووفاته فى باريس . وكان قد تخرج فى العربية من جامعات ألمانيا ، ونبغ فيها ، فعين أستاذاً لها فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس (١٨٧٩) ، ثم فى مدرسة الدراسات العليا (١٨٨٥) ، وعمل بقسم المخطوطات فى مكتبة باريس الوطنية حيث قضى أعواماً عديدة ، وانتدبته وزارة المعارف لدرس المخطوطات الشرقية فى مكتبات الأسكوريال ومدريد وغرناطة ، فوضع فى مخطوطات الأسكوريال مجلدين كبيرين ، ونشر من مخطوطات تلك المكتبات بعض نوادرها ، عدا مقالاته عن غيرها فى المجلة الآسيوية . وكوفئ عليها بانتخابه عضواً فى الجمعية الآسيوية ، ومجمع الكتابات والآداب .

ومن طرائفه أنه قال يوماً فى المغرب الأقصى بعد شرحه كتاب سيبيويه لأناس مروا به : أريد حماراً ، فلم يفهمه أحد منهم لأنهم يتفاهمون بقولهم (نحب داب) ؛ فضحك وقال : سأترك العربية ، لأنى بعد قضاء عمرى فى درسها والتضلع منها ونشر روائعها لم تبلغنى من ركوب حمار !

وقد صنف أصدقاؤه ومريدوه منوعات باسمه (باريس ١٩٠٩) .

آثاره : كتب ورسائل لابن جنى بمعاونة أبيه جوزيف (باريس ١٨٥٠ – ٨٠) ، وديوان النابغة الذبيانى (المجلة الآسيوية ١٨٦٨ ، ثم جمعه على حدة مع شرح الشنتمرى بترجمة فرنسية مع إضافة قصائد غير مطبوعة عزيت إليه فى مجموعة شيفر ، باريس ١٨٦٩) ، وكتاب التكملة للجواليقى (المجلة الآسيوية ، ثم ليبزيج ١٨٧٥ [٢٤]) ، وشرح كتاب سيبويه نقلاً عن مخطوطات القاهرة ، والأسكوريال ، وأكسفورد ، وباريس ، وبطرسبرج ، وفيينا ، متناً وترجمة ، بمقدمة وحواشٍ فى ألف صفحة . فى جزأين (باريس ١٨٨١ –

---

(٢٤) وهو تكملة إصلاح ما تغلط به العامة ، وقد أعاد نشره المجمع العلمى العربى فى دمشق بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى .

٨٩) . وطرف وجيزة فى الأبحاث العربية بمقدمة وفهرس (١٨٨٥) ، ومذكرات أسامة بن منقذ (١٨٨٦) ، وكتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ عن مخطوط الأسكوريال متناً وترجمة (١٨٨٩ – ٩٢ . وعلى أساسها ترجمه جورج شومان إلى الألمانية ، أنسبروك ١٩٠٥ ، وبوتر إلى الإنجليزية لندن ١٩٢٩) ، وذكريات تاريخية وقصص القنص (باريس ١٨٩٥) .

وبمعاونة أمار : كتاب الفخرى لابن الطقطقى مع سيرة المؤلف وفهرس فرنسى بأسماء البلدان والأمم والقبائل والملل والرجال والنساء والدول والكتب (شالون ، ١٨٩٥ – باريس ١٩١٠ ، ثم ترجم إلى الإنجليزية ، لندن ١٩٤٧) ، وله : النكت العصرية لعمارة اليمنى الفقيه الشاعر الذى قتله صلاح الدين فى القاهرة وسيرته ، وقد تسمى فيه بالعربية باسم هرتويغ درنبرغ (باريس ١٨٩٧) ، وأربع رسائل ملك غرناطة ، أبى الحسن على إلى دون دياغو القسطلى ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ، الإسكوريال ، ثان – والأول للغزيرى فى مجلدين (باريس ١٨٤٤ – ١٩٠٣) ، ونقد المخطوطات العربية فى مكتبة الإسكوريال (مجموعة تكريم كوديرا ، ١٩٠٤) .

ومن مباحثه : فصل عن الفخرى عن أبى عبد الله البريدى (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ، وبمعاونة كازانوفا ، وامار : كتابتان عربيتان فى ديار بكر (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وفهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أمارى (ذكرى أمارى المئوية ١٩١٠) .

وله فى المجلة الآسيوية : أنواع الجمع فى اللغة العربية (١٨٦٧) ، والتصريف قديمًا فى اللغات السامية (١٨٦٧) ، وكتابة على شاهد قبر فى مصر من عهد بطليموس (١٨٩٣) ، والتزوير والمزورون فى اليمن (١٩٠٣) ، وفهرس أبجدى للأجزاء الخمسين الأولى من مجلة الدراسات اليهودية (١٩١٠) .

شلومبرجه ، جوستاف . (١٨٤٤ – ١٩٢٩) Schlumberger, G.

مؤرخ ومستشرق ، ومجدد الأبحاث البيزنطية فى فرنسا ، وقد صنفت لتكريمه منوعات باسمه (باريس ١٩٢٤) .

آثاره : إمارات الفرنجة فى الشرق فى القرون الوسطى استناداً إلى أحدث المكتشفات من النقود والصكوك (باريس ١٨٧٨ – ٨٤) ، وحصار الأتراك القسطنطينية والاستيلاء عليها

(باريس ١٩١٤)[٢٥] وكتاب عن نقفور ، فجاء هو خيالياً أكثر منه علمياً (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٥) ، والملحمة البيزنطية فى أواخر القرن العاشر (باريس ١٩٢٥) .

الدكتور ليكلر (١٨٤٦ – ١٨٩٣) Leclerc, L.

طبيب أكب على درس التاريخ وأصول اللغات معنياً بالطب العربى خاصة ، وقد بحثه فى مقالات مسهبة ، وكتب تاريخية ، وترجم منه ونشر عنه الكثير.

آثاره : كتاب الترجمات العربية (باريس ١٨٦٧) ، وشرح كشف الرموز فى شرح العقاقير والأعشاب للجزائرى (١٨٧٤) ، وتاريخ الطب العربى ، وفيه الكثير من ابن أبى أصيبعة ، فى جزأين (١٨٧٨) ، وترجم أقساماً من كتاب التصريف للزهراوى (١٨٦١) .

وبمعاونة لينوار : الجدرى والحصبة للرازى (١٨٦٦ – وكان بوله Paulet قد ترجمها إلى الفرنسية باريس ١٧٦٣) ، ومفردات ابن البيطار (١٨٧٨ – ٨٣ ، فجاءت أفضل من ترجمة زونتايمر الألمانية ، شتوتجارت ١٨٤٠ – ٤٢ – ٦٠) .

فانيان ، م . (١٨٤٦ – ١٩٣١) Fagnan, M. E.

ولد فى لييج ببلجيكا ، وتخرج فى اللغات الشرقية من باريس ، وكلف إلقاء المحاضرات عن الدراسات الإسلامية فى كلية الآداب بالجزائر فاضطر إلى ترتيب فقه سيدى خليل .

[ترجمته بقلم أسكوى فى المجلة الآسيوية . ٧٢ ، ١٩٣١]

آثاره : المقابلات فى فقه مالك لسيدى خليل (الجزائر ١٨٨٩) ، وترجم إلى الفرنسية المعجب فى تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى (الجزائر ١٨٩٣) ، وصنف فهرساً للمخطوطات العربية والتركية والفارسية فى مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بمسرد بعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والنماذج ، فى ٦٨٠ صفحة (فى سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة فى فرنسا ، المجلد ٨ ، باريس ، ١٨٩٣) ، وترجم تاريخ الموحدين وبنى حفص المنسوب إلى الزركشى (قسطنطينة ، ١٨٩٥) ، وكتاب الاستبصار فى عجائب الأمصار ، ومؤلفه مجهول (قسطنطينه ، ١٩٠٠) ، والبيان المغرب لابن عذارى المراكشى متناً وترجمة فرنسية وتعليقاً (الجزائر ١٩٠١ – ٤) ، وحقق من كتاب كامل التواريخ لابن الأثير الجزء المتعلق بالمغرب وإسبانيا (الجزائر ١٨٩٨ – ١٩٠١) ، وتاريخ شمالى أفريقيا

---

(٢٥) وجيجاى – A. gegaj : ألبانيا والغزو التركى فى القرن ١٥ (باريس ١٩٣٧) .

(١٩٠٤) ، ومقالات شتى فى ترجمات النجوم الزاهرة لأبى المحاسن ابن تغرى بردى (قسطنطينة ١٩٠٨)

والجهاد أو الحرب المقدسة على حسب الفقه المالكى (الجزائر ١٩٠٨) والزواج فى الشرع الإسلامى (١٩٠٩) والعربية اليهودية (مجلة الدراسات اليهودية ١٩١٠) ، ونصوص تاريخية جديدة فى شمالى أفريقيا وصقلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ، ورسالة ابن أبى زيد القيروانى (باريس ١٩١٤ ، ثم ترجمها إلى الفرنسية ، باريس ١٩٢٤) ، وترجم الأحكام السلطانية للماوردى – التى كان قد شرع فى ترجمتها الكونت إستروروج باريس ١٩٠٠ – ٦ (الجزائر ١٩١٥) ، وكتاب الخراج لأبى يوسف (الجزائر ، باريس ١٩٢١) وتكميلات للقواميس العربية (الجزائر ١٩٢٣) ، وترجم القصيدة العبدونية .

بلتيه ، ف . – Peltier, Fr.

من أساتذة كلية الحقوق فى الجزائر .

آثاره : ترجم من صحيح البخارى : الوصايا (الجزائر ١٩٠٩) ، وكتاب البيوع والسلم والخيار (١٩١٠) ، وكتاب البيوع من الموطأ لمالك بن أنس (١٩١١) ، وبمعاونة أرمين : منازل الجبلاية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) .

لروى ، ل ـ Leroy, L.

آثاره : نشر فى مجلة الشرق المسيحى نقلاً عن المقريزى : معابد اليهود بحسب التقاليد العربية متناً وترجمة (١١ ، ١٩٠٦) ، وترجم كنائس النصارى (١٢ ، ١٩٠٧) ، وأديار النصارى (١٣ ، ١٩٠٨) وتاريخ النساطرة (المجلة الآسيوية ١٩٠٨) ونشر أمثال وصية لقمان (١٩٠٩) ، والميمونيين (باريس ١٩١١) .

دوته ، اد – Doutte, Ed.

من أساتذة جامعة الجزائر

آثاره : بعثة للتنقيب فى المغرب عن الآثار الإسلامية البرتغالية (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) ، وعلى الساحل الغربى من المغرب (نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) ، والسحر والدين فى أفريقيا (الجزائر ١٩٠٩) ، وأسباب سقوط أحد السلاطين (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية

١٩٠٩) ، وبمعاونة برنار : السكنى القروية فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩١٧) ، وله مقالات عن التقاليد الشعبية واللهجات العامية فى شمالى أفريقيا .

ديما — Dumas, C.

من مفتشى المدارس فى الجزائر .

آثاره : بطل مقامات الحريرى أبو زيد السروجى (الجزائر ١٩١٧) .

باير — Peyre, R

آثاره : ترجم بمعاونة لا سرام : كتاب الرحلة إلى بلاد السنوسيين لمحمد بن عثمان الحشائشى وله : المسألة الشرقية فى فرنسا فى القرن السابع عشر (مجلة السلالات التاريخية ١٩١٨) .

الأب أميلينو — Amelineau, P. E.

عالم فى الآثار المصرية القديمة والقبطية ، ومن أعضاء المعهد الفرنسى فى القاهرة ، وأساتذة مدرسة الدراسات العليا بالسوربون .

آثاره : فى سبيل تاريخ مصر النصرانية فى القرنين الرابع والخامس ، وهو وثائق قبطية وعربية غير منشورة مجلد أول (المعهد الفرنسى فى القاهرة ، سلسلة المذكرات ، الجزء الرابع (١٨٨٦) ، والمجلد الثانى يتناول مصر النصرانية فى القرون الرابع والخامس والسادس والسابع ، وهو نشر وترجمة نصوص قبطية (المصدر السابق ١٨٨٨)

وفى المجلة الآسيوية : وثيقة قبطية من القرن ١٣ (١٨٨٧) ، وشذرات قبطية عن فتح العرب مصر (١٨٨٨) ، وعن كتاب الأموات (١٩١٠) ، وفصل عويص من كتاب الأهرام (٩١٣) ، وأواخر أيام مروان الثانى وموته نقلاً عن تاريخ بطاركة الإسكندرية (١٩١٤) ، ومؤلفات الأب شنوده ، وفتح العرب مصر (المجلة التاريخية ١٩١٥) .

أوستروروج ، الكونت — Ostrorog, Cte. L.

من رجال السلك السياسى ، وقد أقام فى بيروت زمناً .

آثاره : ترجم وشرح قسماً من الأحكام السلطانية للماوردى (باريس ١٩٠٠) . ثم نشره بعنوان : النظم السياسية . باريس ١٩٠٦ . ثم ترجمه أجمع أدمون فانيان . الجزائر (١٩١٥) .

تانيرى (١٨٤٨ – ١٩٠٤) **Tannery, P.**

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع العلوم ، وكان عالماً باليونانية ، معنيًّا بعلم الفلك عند العرب .

آثاره : مباحث عن الطوسى وتاريخ علم الفلك (باريس ١٨٩٣) ، وترجمات سانتالا عن العربية فى الكيمياء وعلم الرمل (المذكرات العلمية ، جـ ٤ ، ص ٢٩٥ – ٤١١) .

سالادن . هـ – **Saladin, H.**

مهندس معمارى

آثاره : صنف كتاباً فى عاديات تونس (باريس ١٨٨٨) ، وبمعاونة ميجون : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية . الجزء الأول للهندسة ، والثانى للآثار (١٩٠٧) ، وله : تاريخ الفن الإسلامى ، والأخير ناقص فى معلوماته ، ولكنه ما زال الوحيد فى الغرب من نوعه (١٩٠٧) ، وفى نشرة الآثار : آثار العوجة (١٩١٠) ، وآثار المهدية (١٩١٣) ، وأبواب كلفس (١٩١٥) ، وخرائب بنى تند (١٩١٥) ، والجامع الكبير فى مكنس (١٩١٧) .

دار ميستيتر (١٨٤٩ – ١٨٩٤) **Darmesteter, J.**

من أساتذة معهد فرنسا .

آثاره : المهدى منذ نشأة الإسلام حتى اليوم (١٨٨٥) ، والأغانى العامية فى الأفغان (١٨٨٨ – ٩٠) ، وترجم إلى الإنجليزية ثم إلى الفرنسية كتاب زرادشت (١٨٩٢ – ٩٣) ، ورسالة لم تنشر لابن المقفع متناً فارسيًّا وترجمة فرنسية (المجلة الآسيوية ١٨٩٤) ، وله مباحث دينية وافرة عن الفرس وأعمال الجمعية الآسيوية (١٨٨٣) – ٩٤) .

سوفير ، هـ . (١٨٤٩ – ١٨٩٦) **Sauvaire, H.**

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، فعينته حكومته قنصلاً لها فى سوريا حيث أقام ردحاً طويلاً من الزمن ساعده على التضلع من العربية وتحقيق وترجمة الكثير من نفائس كتبها ، وكتابة المباحث العلمية عنها فى المجلات الاستشراقية ، ولا سيما فى المجلة الآسيوية .

آثاره : خطوط كوفية وجدت فى الإسكندرية (المجلة الآسيوية ١٨٧٣) . وفصول من الأنيس الجليل فى تاريخ القدس والخليل للعليمى متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٧٦) . ونبذة فى الأوزان والمكاييل لمار إيليا رئيس أساقفة نصيبين ، بالإنجليزية (المجلة الآسيوية البريطانية ١٨٧٧ – ٨٠) ، وفى سبيل تاريخ المقاييس والموازين فى الإسلام (المجلة الآسيوية ١٨٧٩ – ٨٠ – ٨١ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٥ – ٨٦ – ٨٧) ، واستخرج من كتاب ملتقى الأبحر لإبراهيم الحلبى أبواب البيع والشراء والقطع والكفالة والحوالة ، وألحق بها كتاب مجمع الأنهر لمحمد بن سليمان شيخى زاده ، ونشرهما متناً وترجمة فرنسية بشرح وتعليق (مرسيليا ١٨٨٢) ، وترجم رحلة أحد سفراء المغرب إلى إسبانيا (باريس ١٨٨٤) ، ونشر ملخصات من كتاب خلف بن عباس الزهراوى (لندن ١٨٨٤) ، ومن كتاب صبح الأعشى للقلقشندى (مرسيليا ١٨٨٦ – ٨٧) ، ومن كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبى ، (١٨٩٣) ووصف دمشق (المجلة الآسيوية ١٨٩٤ – ٩٥ – ١٨٩٦) ، ومختصر الدارس فى أخبار المدارس للنعيمى (المجلة الآسيوية ١٨٩٤ – ٩٥ – ٩٦) ، وقد نشرت مديرية الآثار العامة فى سوريا النصَّ العربى لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد) .

بوريان (١٨٤٩ – ١٩٠٣) Bouriant, U.

عضو المعهد الفرنسى فى القاهرة . ووكيل متحف بولاق . ثم مدير المعهد الفرنسى .

آثاره : يوما تنقيب فى تل العمارنة ، والكنيسة القبطية من مقبرة ، وجامع مع ثلاثة ألواح (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٨٣) ، وأوراق بردى أخميم (١٨٨٤) ، وأعمال مؤتمر أفسس متناً قبطيًّا وترجمة فرنسية (١٨٩٢) ، وشذرات من نص يونانى من كتاب أخنوخ ، وبعض الكتابات المنسوبة إلى القديس بطرس ، مع ثمانية ألواح (١٨٩٢) ، ومديح الشهيد فيكتور بن رومانوس متناً قبطيًّا وترجمة فرنسية (١٨٩٣) .

وبمعاونة دى مورجان ، وليجرين : ميادين البطالمة (١٨٩٢) ، وله : مجموعة أغان شعبية بلغة القاهرة (باريس ١٨٩٤) ، وترجم إلى الفرنسية لأول مرة الخطط للمقريزى (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ، الجزء الأول ١٨٩٥ والثانى ١٩٠٠ ثم ترجم الجزأين الثالث والرابع كازانوفا ١٩٠٦ – ١٩٢٠ ونشر الخامس والسادس والسابع جاستون فييت)

أما مصنفاته فى الآثار المصرية فوافرة ، وقد ضمها فهرس المعهد الفرنسى بالقاهرة . وله مخطوط قبطى يشتمل على مبادئ علم الفلك عند العرب (المجلة الآسيوية ١٩٠٤) .

ميلله ، ر . (المولود ١٨٤٩) Millet, R

سفير فرنسا .

آثاره : الموحدون (باريس ١٩٢٣ – ولابد من إعادة دراسته بعد النصوص التى نشرها ليفى – بروفنسال) ، والفيالق الوطنية والفرقة الأجنبية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) .

دى كاسترى،الكونت (١٨٥٠ – ١٩٢٧) Castries, Cte H. de

مقدم فى الجيش .

[ترجمته بقلم دى سينيفال فى هسبيريس ، ٧ ، ١٩٢٧]

آثاره : تعاون هو ودى سنيفال على إصدار مجموعه بعنوان : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) ، ومن مباحثه فى مجلة هسبيريس : الأشراف السعديون (١٩٢١) ، ومصك النقود فى المحمدية (١٩٢٢) ، وفتح المنصور السودان عام ١٥٩١ (١٩٢٣) ، وسادة المغرب السبعة (١٩٢٤) ، ورحلة هولندى إلى المغرب (١٩٢٦) . والدانمرك والمغرب من ١٧٥٠ إلى ١٧٦٧ (١٩٢٦)

وفى غيرها : إطلاق اسم الحمراء على قصر الخليفة فى المغرب وغرناطة (المجلة الآسيوية ١٩٢١) ، وتنصر ثلاثة أمراء من المغرب (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) .

لوسيانى ، ج . د . (١٨٥١ – ١٩٣٢) Luciani, J. D.

من علماء القانون عمل مدة فى شمالى أفريقيا

[ترجمته فى المجلة الأفريقية ، ١٩٣٢]

آثاره : نشر الفوائد الشنشورية (باريس ١٨٩٠) وبغية الباحث عن جميل الوارث للسرجى متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) ، وأم البراهين فى العقائد للسنوسى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) ، وتوحيد البارى لابن تومرت (١٩٠٣) ، وكتاب الجوهرة فى علم اللاهوت (١٩٠٧) ، وكتاب الوصية وكتاب البيوع المنتخبين من صحيح البخارى ، وكتاب البيوع من الموطأ لمالك ؛ والإرشاد إلى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد لعبد الملك الجوينى (باريس ١٩٣٠) ، ومن مقالاته : اضطرابات عام ١٨٧٩ (كراسات تونس ١٩٢٥) ووثيقة تركية عن الحرب (١٩٢٥)

اللواء أزان – Azan, Gal. P

آثاره : الأمير عبد القادر (١٨٠٨ – ١٨٨٣) بالفرنسية (باريس ١٩٢٥) ، والجيش الوطنى فى شمالى أفريقيا (أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٥) ، وفى ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : مدينة الجزائر (١٩٢٦) ، وتنظيم تونس العسكرى (١٩٢٦)[٢٦]

شوتن ، ا . – Chottin, A.

من علماء الموسيقى .

آثاره : الموسيقى المغربية (باريس ١٩٣١) ، ومن دراساته فى مجلة هسبيريس : أنغام شعبية مختارة من فاس (١٩٢٣ – ٢٤) ، ونبذة عن تفسير رمضان (١٩٢٧)[٢٧] .

دى موتيلنسكى (١٨٥٤ – ١٩٠٧) Motylinski, A.de

بولونى الأصل ، عمل فى خدمة فرنسا بالجزائر ، مترجماً عسكريًّا ثم أستاذاً للعربية فى قسطنطينة ، وقد كتب عن مزاب والأباضية فى شمالى أفريقية مصنفات مازالت مرجعاً .

آثاره : مصنفات مزاب (نشرة المراسلات الأفريقية ، الجزائر ١٨٨٥) ، وجبل نفوسه (باريس ١٨٩٨ – ٩٩) ، ومحاورات ونصوص بربرية من جربه (المجلة الآسيوية ١٨٩٨) ، ودليل المسافر بين طرابلس وبين مصر (إعادة نشر رحلته ، الجزائر ١٩٠٠) ، ولهجة بربر رضام (باريس ١٩٠٤) ، والأباضية (الجزائر ١٩٠٥) ، والمخطوط العربى البربرى لزواغه

(٢٦) وعن شمالى أفريقيا :

دى تاسى – L. de. Tassy تاريخ مملكة الجزائر وحكومتها ، فى مجلدين (الطبعة الثانية عشرة أمستردام ١٧٢٧) .

اللواء دوما (١٨٠٣ – ١٨٧١) Gal, Daumas الصحراء الأفريقية وخيول هذا القفر وعاداته (باريس ١٨٥٧ – ٥٨) .

دى جرامون – H. de K Grammont أمين محفوظات فى الجزائر : تاريخ الجزائر تحت السيطرة التركية (باريس ١٨٨٧) .

أوديل (المولود ١٨٣٧) ,P. Eudel حلى شمالى أفريقيا (باريس ١٩٠٦) .

المقدم باراديز – Cl. J. Baradez التدابير الإدارية والعسكرية الرومانية فى الجزائر ، فى ٣٦٠ صفحة (باريس ١٩٤٩) .

(٢٧) وكان روانه – J. Rouanet من موظفى الجزائر قد كتب بمعاونة يافيل مباحث فى الموسيقى العربية (١٩٠٤) وصنف وحده كتاباً بعنوان الموسيقى العربية (دائرة المعارف الموسيقية ومعجم المعهد بإشراف ألبير لافينياك ، باريس ١٩١٣ – ٢٢ فنقله إلى العربية الأستاذ إسكندر شلفون اللبنانى ، مصر ١٩٢٧) .

(مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) وحملة بدرو النبروى وجارثيا الطليطلى على جربة عام ١٥١٠ ، نقلاً عن المصادر العربية (المصدر السابق ١٩٠٦) ، ورحلات فى شمالى أفريقيا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٧) ، وتاريخ الأئمة الرستمية بتاهرت لابن الصغير (الجزائر ١٩٠٧) .

سيدركسى ، د. — Siderski, D.

مستشرق وكيمياوى ، وعضو الجمعية الآسيوية .

آثاره : مصادر الأساطير الإسلامية فى القرآن وسير الأنبياء (باريس ١٩٢٣) ، وسلسلة مقالات فى العقائد .

وله فى المجلة الآسيوية : التقويم السامى فى أوراق البردى الآرامية بأسوان (١٩١٠) وفقرة عبرية فى العهد الجديد (١٩١٤) ، وبدء السنة عند قدماء الشعوب (١٩١٥) ، وتاريخ خراب هيكل سليمان (١٩١٨) ، وحلم فرعون (١٩٢١) إلخ .

روجييه ، ل . — Rougier, L.

من أساتذة جامعة بيزانسون ، وجامعة القاهرة على أثر إنشائها .

آثاره : السكولاستيكية والتوماوية ، وفيه دراسة عن التمييز الحقيقى بين الجوهر . والوجود لدى فلاسفة الأفلاطونية الحديثة فى الإسلام ، والعرب واليهود والتمييز بين الجوهر والوجود (باريس ١٩٢٥)[٢٨] .

هيار ، كلمان (١٨٥٤ — ١٩٢٧) Huart, Cl.

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ومدرسة الدراسات العليا ، وعين مترجماً مبتدئاً فى قنصلية فرنسا بدمشق (١٨٧٥) فثالثاً فى سفارة الآستانة (١٨٧٨) فثانياً (١٨٨٥) فقنصلاً (١٨٩٧) وفى سنة ١٨٩٨ استدعى إلى باريس أمين سر ومترجماً فى وزارة الخارجية ، فأحسن القيام بها ، وانتدبته لتمثيلها فى مؤتمرى المستشرقين بالجزائر (١٩٠٥) وكوبنهاجن (١٩٠٨) ، ثم عينته قنصلاً عامًّا (١٩١٢) ، ولم يمض عليه طويل وقت حتى آثر العلم على الوظيفة ، فانصرف إلى التدريس والتصنيف ، وبرز فيهما تبريزه فيها ؛

---

(٢٨) ومن مؤرخى الفلسفة : بيكافة — Fr. Picavet وكان أستاذاً فى معهد فرنسا : موجز لتاريخ عام ومقارن للفلسفات فى العصر الوسيط (باريس ١٩١٣ .

إذ أصبح أستاذاً للعربية والفارسية والتركية فى مدرسة اللغات الشرقية ، ومديراً لمدرسة الدراسات العليا – حيث كان يلقى محاضراته فى تفسير القرآن بالعربية الفصحى . وكان يتكلم العربية الجزائرية منذ طفولته ، ثم أحسن العربية الفصحى والتركية والفارسية – ونائب رئيس مجمع الكتابات والآداب ، ثم انتخب رئيساً له بالإجماع (١٩٢٧) ، وعضواً فى المعهد الفرنسى ، والجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمى العربى بدمشق وغيره . ومنح أوسمة من فرنسا وتركيا واليونان وتونس والجزائر وإيران .

آثاره : ترجمة أنيس العشاق لشرف الدين الرامى الفارسى (باريس ١٨٧٥) ، ومذهب الباب (١٨٨٩) ، ونشيد عربى يعرف بالإشكنوانة (١٨٩٣) ، وكتابات عربية فى آسيا الصغرى (١٨٩٥) ، والصلاة القانونية فى الإسلام ، وهى قصيدة كردية قديمة تشتمل على شرائط الصلاة وأركانها وأقسامها متناً كردياً وترجمة فرنسية (١٨٩٥) ، وقونية مدينة الدراويش من رحلة له (١٨٩٧) .

والنحو الفارسى (باريس ١٨٩٩) وهو أقل حشواً من النحو الفارسى الذى صنفه خودزقو وظهرت طبعته الثانية فى باريس ١٨٨٣) ، وكتاب البدء والتاريخ – المنسوب إلى أبى زيد البلخى وهو لابن المطهر المقدسى – متناً وترجمة عن المخطوط الوحيد فى مكتبة الداماد إبراهيم باشا فى القسطنطينية فى ٦ أجزاء ، وعدد الصفحات العربية فيها ١٢٦٧ صفحة (شالون – باريس ١٨٩٩ – ١٩١٩) ، وتاريخ بغداد فى العصر الحديث (١٩٠١) ، وتاريخ الآداب العربية نَقَد فى مقدمته كتب الآداب العربية ، ولم يسلم من نقده بروكلمان (١٩٠٢ – ١٢ ، والطبعة الرابعة ١٩٢٣ وقد ترجمته إلى الإنجليزية اللادى لويد ، لندن ١٩٠٣) ، وتاريخ العرب فى جزأين (باريس ١٩١٢ – ١٣ ، وقد ترجم إلى الألمانية ١٩١٣) ، وكتاب منشآت لمؤلف مجهول من القرن الحادى عشر ، حقق فيه مخطوطاً بعنوان : كتاب المخزون فى سلوة المحزون ، ونشر نماذج منه بترجمة فرنسية ، وقصائد عفيف الدين التلمسانى وابنه الشاب الظريف . ووهب ابن منبه (١٩٠٤) ، والتقاليد اليهودية والمسيحية فى اليمن . ووجه شبه بين القرآن وشعر أمية ابن أبى الصلت (١٩٠٤) ، ونقوش عربية وفارسية على مسجد كايغونفو ، وسينكان فو ، فى الصين بترجمة فرنسية (١٩٠٥) ، ووثائق فارسية عن أفريقيا (١٩٠٥) ، وتنسيق الحروف الساكنة عند العرب فى القرن الثامن (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٠٥ – ٦) .

وفى مجلة العالم الإسلامى : حقوق الحرب (١٩٠٧) والفنون الإسلامية (١٩٠٨) ،

والكتابات الإسلامية (١٩٠٨) ، والخطاطون والرسامون والنقاشون فى الشرق الإسلامى (١٩٠٨) ، ودراويش البكتاشية (١٩٠٩) ، وفى غيرها : علاقة الخطوط الشرقية بالآثار (نشرة الآثار ١٩٠٩) ، وحكاية سلمان الفارسى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) .

والتعاويذ من الخرافات فى العصر الجاهلى (علم السلالات ١٩١٣) ، ووثائق عربية فى آسيا الوسطى (المجلة الآسيوية ١٩١٤) ، والخلافة والجهاد (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٥) ، وثلاثة صكوك عربية من تركستان (١٩١٦) ، وكشف عربى من القرن الحادى عشر (١٩١٧) ، ودراويش آسيا الصغرى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) ، ومناقب العارفين لشمس الدين أحمد الفلكى عن طرائف الدراويش المولوية (١٩١٨ – ٢٢) ، وكتابات عربية فى القيروان والمهدية (نشرة الآثار ١٩٢١) وبنوعناز (سيريا ١٩٢١) ، ووثائق عربية وبيزنطية من سوريا (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٤) ، وكتابات عربية فى تدمر (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٢٩) ، هذا خلا مصنفاته ومقالاته عن إيران وتركيا . ومن أشهرها : فارس القديمة والحضارة الإيرانية (١٩٢٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : نهاية الأسرة اللقيّانية (١٨٧٦) ، ورحلة إلى سوريا ولبنان (١٨٧٨) ، والقبائل العربية بين النهرين ترجمة عن العربية (١٨٧٩) ، والشعر الدينى للنصيرية (١٨٧٩) ، وفهرس الكتب العثمانية والعربية والفارسية المطبوعة فى الآستانة (١٨٨٠ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٧ – ٨٩٠ – ٩١٠) ، والشاعرة فضل (١٨٨١) ، وسيرة ثلاثة موسيقيين من العرب (١٨٨٤) ، ولمعرفة لغة الأتراك – نص عربى لأبى حيّان (١٨٩٢) ، وأبو زيد البلخى (١٩٠١) ، والجاحظ (١٩٠٤) ، وحول رباعيات عمر الخيام (١٩٠٥) ، ونقائض جرير والفرزدق (١٩٠٦ – ١٩٠٩ – ١٩١٣) ، والأحكام السلطانية للماوردى (١٩٠٦) ، ومفتاح الرموز (١٩٠٧) ، والعرب فى سوريا قبل الإسلام ١٩٠٧ (، ومقامات ابن ناقيا (١٩٠٨ — ، ثم على حدة ١٩٣١) ، والشعب الإسلامى فى تلمسان ، وتقرير عن تاريخ الأدب العربى ، وكتاب معيد النعمة ومبيد النقمة وتاريخ ولاة مصر وكتاب لسليمان البستانى ، وصحيح البخارى ، وكتاب بغداد ، وديوان السموءل . وعقيدة الإسلام ، وابن حزم (١٩٠٩) .

وديوان سلامة بن جندل ، وابن طفيل ، وابن رشد ، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، وحجر المحك للونشريسى وكتب الطب العربى ، وتاريخ الحضارة المترجم إلى العربية ، والقزوينى ، ومنوعات الكلية الشرقية فى بيروت ، وديوان حسان بن ثابت ،

والإسلام ومستقبله ، والمرأة المسلمة فى المغرب ، وتكريم أولياء الإسلام فى شمالى أفريقيا ولا سيما فى المغرب (١٩١١) .

وفاطمة وبنات محمد ، ومحمد والخلفاء ، وكتاب المواعظ والاعتبار للمقريزى (١٩١٣ — ١٩١٥) ، والمسلمون الصينيون ، وتاريخ الأسر الإسلامية ، والإسلام وعلم الاجتماع ، وزكريا يحيى بن خلدون ، والتذكرة لأبى العلاء (١٩١٣) ، وكشف المحجوب ، ودوحة الناشر لابن عسكر ، ومحمد ونهاية العالم ، والبرامكة فى نظر المؤرخين العرب والفرس ، ونظام المياه فى الشرع الإسلامى ،وكتاب قواعد إيطالى عربى ، وكتاب الطواسين للحلاج ، وتعليم العربية فى معهد فرنسا .

وكتاب البيع من صحيح البخارى ، ومهد الإسلام ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ، وجامع التواريخ ، وتجارب الأمم لابن مسكويه ، ووضع المرأة فى الإسلام وتطوره ، وابن تغرى بردى ، والحلاج (١٩١٤ — ١٩٢٣) ، ورحلات ونصوص جغرافية عربية وفارسية وتركية عن الشرق الأقصى من القرن ٢٨ بترجمة وتعليق (١٩١٤ — ١٩١٨) ، ووثائق عربية فى آسيا الوسطى (١٩١٤) ، ونصوص تصوف إسلامى ، وشعارات بكوات تونس ، وأربعة نصوص عربية غير منشورة ، ولغة يهود الجزائر العربية (١٩١٥) ، وأبو العلاء السورى ، ونزهة القلوب ، والدولة فى رأى أمين الصيرفى ، ومخطوطة مقامات ابن ناقيا (١٩١٦) ، وقصائد المعتمد ملك أشبيليه ، ودراسات نقدية لتاريخ العرب فى أسبانيا ، والإسلام فى بلاد البربر ، ودراسات شرقية ودينية ، ومجموعة قوانين عربية من القرن ١١ ، والمسلمون فى الهند (١٩١٧) ، والإنشادية والنقد الأدبى عند العرب ، وروبرت أوف تشستر وترجمته كتاب الجبر للخوارزمى ، وتجارب الأمم ، ومعجم فرنسى عربى ، وفهرس الكتب العربية فى مكتبة جامع القيروان بفاس (١٩١٨) .

وتقاليد فرنسا فى لبنان ، وعلى بن الحسن الخزرجى ، والكلمات السريانية فى لغة التخاطب بلبنان ، والمراجع غير المنشورة عن تاريخ المغرب (١٩١٩) ، والخلفاء الفاطميون لابن مصور ، ولأجل جغرافية مصر (١٩٢٠) ، وإبراهيم بن سهل ، وزيد بن على ، ورثاء الأندلس ، وتفسير القرآن بتركية قسطمونى (القرن ١٥) ، وبعثة أثرية إلى الجزيرة العربية (١٩٢١) ، والمصطلحات البحرية فى الرباط وسالة ، وابن زيدون ، ويحيى بن عدى فيلسوف عربى مسيحى من القرن العاشر ، وفارسنامة لابن البلخى ، ومختارات من الشعر ، والقيمة التاريخية لمذكرات الدراويش (١٩٢٢) ، وراحة الصدور وآية السرور ، وغزو تركيا

لمصر، وأصول مصطلحات التصوف الإسلامى (١٩٢٣)، والإسلام والعنصرية (١٩٢٤)، والحج إلى مكة، وأصول الدولة فى الإسلام، وتاريخ حملة السلطان سليمان الأول على بلغراد ١٥٢١ (١٩٢٥)، وناقل الأخبار إلى النبى، وجلال الدين الرومى، ورباعيات عمر الخيام بترجمة (رامى)، والشيخ جمعة لمحمود تيمور (١٩٢٦) إلخ.

باسه، رينه (١٨٥٥ – ١٩٢٤) Basset, René.

[ترجمته بقلم ليفى – بروفنسال فى هسبيريس ٤، ١٩٢٤]

ولد فى مدينة لونيفيل حيث تلقى التعليم الابتدائى والثانوى، ولما أجيز بالآداب من جامعة نانسي (١٨٧٨) قصد باريس، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية، ثم من معهد فرنسا على إثر عثوره على مؤلف عربى بالعربية والتركية والفارسية، على الأساتذة: جويار، وديفر يمرى، ودى مينار، ودى تاسى، وموهل؛ وعندما أنشأ فارى مدرسة الآداب العالية بالجزائر أسند إليه كرسى العربية فيها (١٨٨٥)، ودرّس فيها الحبشية والتركية والبربرية، ووجد من وقته متسعاً للطواف فى إيالة تونس (١٨٨٨) منقباً عن الآثار الإسلامية والمخطوطات العربية، متعمقاً فى المعتقدات والأخلاق والعادات تعمقاً حمله على معارضة الحكايات الشعبية العربية بمثلها من الحكايات الشعبية العالمية.

وكان فى طليعة محررى المجلة الأفريقية، ونشرة المراسلات الأفريقية، ونشرة الآثار الأفريقية. ولم ينقطع عما كان تعوده من نشر بحوثه فى المجلة الآسيوية قبل مغادرته باريس (١٨٧٩)، وأسهم فى مجلات علمية عديدة ورأس مؤتمر المستشرقين فى الجزائر (١٩٠٥)، وعرفت له وزارة الخارجية فضله، فعينته قنصلاً لها فى الجزائر إلا أنه آثر التدريس، ولما حولت مدرسة الجزائر إلى كلية (١٩٠٩) انتخب عميداً لها، وقصد إلى السنغال (١٩١٠)، وقد انتخب من مديرى دائرة المعارف الإسلامية، وعضواً فى مجامع علمية كثيرة فى: باريس، ولشبونة، ومدريد، ورومة، ودمشق؛ وصُنفت لتكريمه منوعات باسمه، فى جزلين (١٩٢٥).

آثاره: تنقسم ثلاثة أقسام: عربية وبربرية وحبشية، وقد استعان فى بعضها بالمؤلفين العرب، وهى: صلوات المسلمين فى الصين (باريس ١٨٧٨)، والشعر العربى قبل الإسلام (١٨٨٠)، وبحث فى تاريخ الحبشة مذيلٌ بمصنف حبشى لمؤلف مجهول (١٨٨٢)[٢٩]

---

(٢٩) ثم صنف أليب تاريخ مملكة الحبشة (باريس ١٩٢٥) P. Alype

وفهرس مكتبة آل عظوم بالقيروان (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٣ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبتى فاس (الجزائر ١٨٨٣) ، ودراسات فى اللهجات البربرية ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن (باريس ١٨٨٣) ، وترجمة قصة الوزراء العشرة بشرح وتعليق (١٨٨٣) ، ومخطوطات جلفا (المراسلات الأفريقية ١٨٤٤) .

ونشر بمعاونة هوداس : رحلة علمية إلى تونس فى جزأين (نقلاً عما كانا قد نشراه فى نشرة المراسلات الأفريقية ٣ ، الجزائر ١٨٨٤) .

وله : فهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) ، وفهرس موجز للغة قبيلة الزواوى البربرية (باريس ١٨٨٧) ، ومجموع حكايات بربرية عامية (١٨٨٧) ، [٣٠] ، وبحث فى ديانة البربر (١٨٨٩) ، وزناتية جبل ورسنيس (١٨٨٩) ، ولهجة واحة سيوه بصحراء طرابلس الغرب (١٨٩٠) ، ولقمان البربرى (١٨٩٠) ، والأناجيل والكتب الدينية المنكرة أو المحرمة عند الأحباش فى أحد عشر جزءاً (١٨٩٣ – ١٩١١) ، وقصيدة البردة للبوصيرى مع سيرة صاحبها ونقد وشرح فكانت خير طبعاتها (١٨٩٤) .

وترجم مجموع الأقوال الهجوية لأحمد بن يوسف مع سيرة صاحبها ونقد واستدراك (١٨٩٤) ، وزناتية مزاب ووادى الربوع (١٨٩٥) ، والبيت المقفل فى طليطلة (١٨٩٧) ، وأسطورة عربية إسبانية (١٨٩٨) ، ونشر لغز قابس لابن مسكويه متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٨) ، ومغامرات تميم الدارى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية الإيطالية ١٨٩٩) ، ومتن الخزرجية فى العروض لعلى الخزرجى متناً وترجمة (الجزائر ١٩٠٢) .

وبحث فى ابن سينا لكاراديفو (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٢) ، والقصص العامية فى أفريقيا (الجزائر ١٩٠٣) ، وموازنة بين قصور غرناطة والخورنق (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) ، ووثائق عربية فى حصار الجزائر (١٩٠٦) ، وتاريخ بلاد ندرومة بعد خروج الموحدين ، وهو دراسة نفيسة عن مدينة ندرومة وقبيلة الترارس ، تاريخاً ووصفاً وتعريفاً بسكانها وآثارها (باريس ١٩٠٢ – ٧) ، وتحفة الزمان فى فتوح الحبشة لعرب فقيه متناً وترجمة وحواشى فى مجلدين (باريس ١٩٠٩ – ١٧) ، وكتاب فتوح أفريقيا والمغرب (منوعات شارل دى هارلز ٤٦ – ٣٤) وبانت سعاد ، باستدراك وتعليق مستعيناً بشرحى ثعلب والجزولى (الجزائر ١٩١١) ، والمتنوعات الأفريقية والشرقية (باريس ١٩١٥) ، والأغانى الإنكشارية والتركية

---

(٣٠) والف دى لاجرافيير de La Gravière (١٨١٢ – ١٨٩٢) وكان أميرالاً كتب الكثير عن اكتشافات العالم : قراصنة البربر (باريس ١٨٨٧) .

فى الجزائر (منوعات ١ ، ١٤٣) .

ونشرة الدوريات الإسلامية لسنوات ١٩٠٣ - ٧ و ٨ - ١٠ و ١١ و ١٢ - ١٣ و ١٤ - ١٨ . (مجلة تاريخ الأديان ، ١٩٠٨ - ١٩) ، ومباحث عن دين البربر (المصدر السابق ١٩١٠) ، والألفاظ العربية فى لغة البربر (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ، واللغة الأفريقية (مجلة التوراة ١٩١١ - ١٢ ، ثم فى مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢٠) ، وديوان أوس بن حجر (المجلة الآشورية ١٩١٢) ، والفنون الشعبية فى المجلة الآسيوية ١٨٢٢ - ١٩٢٠ (المجلة الأفريقية ١٩٢١) ، وديوان عروة بن الورد (الدراسات الشرقية لهوب ١٩٢٦) ، وألف قصة وقصة ، أخبار وأساطير عربية (باريس ١٩٢٤) ، وغيرها كثير عن العرب تاريخيًّا وجغرافيًّا ولغة ومخطوطات .

وله فى المجلة الآسيوية : قصيدة دينية إسلامية نصًّا وترجمة (١٨٧٩) ، وأمثال الهجاء المنسوبة لسيدى أحمد بن يوسف (١٨٩٠) ، وتاريخ غزو الحبشة فى القرن ١٦ (١٨٩٨) ، ومحاريب جبل نفوسة (١٨٩٩) ، ومخطوطان عربيان غير منشورين لمجموعة الوزراء السبعة (١٩٠٣) ، وملوك هرر ١٦٣٧ - ١٨٨٧ (١٩١٤) ، ونشاط فرنسا العلمى فى الجزائر وفى شمالى أفريقيا منذ ١٨٣٠ (١٩٢٠) .

مونته ، إد . (١٨٥٦ - ١٩٢٧) Montet, Ed.

ولد بليون من أصل سويسرى ، وتلقى العلم فيها حتى عام ١٨٧٤ ، فانتقل إلى جامعات جنيف ، وبرلين ، وهايدلبرج ، ثم أحرز لقب دكتور فى اللاهوت البروتستانتى من جامعة باريس (١٨٨٣) ، وفى عام ١٨٨٥ عين أستاذاً للعبرية والآرامية والعهد القديم فى جامعة جنيف ، ثم أضيف إليه العربية وتاريخ الإسلام (١٨٩٤) ، ورأس تلك الجامعة (١٩١٠ - ١٢) ، وانتدبته الحكومة الفرنسية فى بعثتين علميتين إلى المغرب (١٩٠١ - ١٠) ، واستدعى لإلقاء محاضرات عن الإسلام فى معهد فرنسا (١٩١٠) ، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق منذ نشأته ، واشتهر بدراساته عن العرب والإسلام بالعمق والأصالة والموضوعية .

آثاره : وافرة فى مصنفات مستقلة ومجلات علمية وصحف عالمية ومحاضرات جامعية ، من أشهرها : باكورة فى أصول الفرقتين الصدوقية والفريسية وتاريخها إلى ولادة المسيح (باريس ١٨٨٣) ، وتاريخ لسكان مقاطعة ألغو من البيمون (١٨٨٥) ، وأول خلاف بين

الفريسيين والصدوقيين (المجلة الآسيوية ١٨٨٧) ، والدرس الشريف ، وهو نص غريب عن مخطوط بكمبريدج مع مقابلته بمخطوطات المكتبات الأوربية ، وترجمتها بالفرنسية ، بلغة ألغو الحديثة (١٨٨٨) ، ومبادئ النحو العربي (جنيف – باريس ١٨٩٦ – ١٩٠٣) ، وسياحة فى المغرب (باريس ١٩٠٣) ، والاعتقاد بالأولياء المسلمين فى شمالى أفريقيا ولا سيما فى المغرب (جنيف ١٩٠٩) .

وحاضر الإسلام ومستقبله (باريس ١٩١٠ ، وقد ترجم إلى الإيطالية والمجرية والعربية) وتاريخ شعب إسرائيل ، نقلاً من العهد القديم (١٩١٠) ، ودراسات شرقية ودينية (١٩١٧) ، والإسلام (١٩٢١) ، وترجم القرآن إلى الفرنسية (١٩٢٩ ، ونقلت الترجمة إلى الإيطالية ١٩٢٩) .

ومن مقالاته : طقوس جحود المسلمين فى الكنيسة اليونانية (مجلة تاريخ الأديان ، ٥٣ ، ١٩٠٦) ، والمؤتمر الثانى للشباب المصريين (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) ، والولى الناسك فى شمالى أفريقيا (عالم الإسلام ١٩١٣) ، وتاريخ الإسلام (المجلة التاريخية ١٩١٣) .

كازانوفا ،ب . (المتوفى عام ١٩٢٦) Casanova, P.

تعلم العربية وعلمها فى معهد فرنسا (١٩٢٠) ، ثم قدم مصر فانتدبته الجامعة المصرية (١٩٢٥) أستاذاً لفقه اللغة العربية . وقد وجه عنايته إلى مصر الإسلامية .

آثاره : معظمها فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : كرة سماوية من عام ٦٨٤ للهجرة (١٨٨٨) ، وقائمة القطع الزجاجية فى العصور البيزنطية والعربية ، من مجموعة فوكه مع عشرة ألواح – أواخر الفاطميين (١٨٨٩) ، والكأس السحرية فى القصص العربى (١٨٩١) ، وتاريخ ووصف قلعة القاهرة تتمة مع ثلاثة ألواح – وهذا الجزء الأخير نال جائزة سنتور من مجمع الكتابات والآداب (١٨٩٤) ، وترجمة كتاب الخطط للمقريزى بعد مقابلته على عدة مخطوطات وتحقيقه (الجزء الثالث ١٩٠٦ ، والجزء الرابع ١٩٢٠ وقد ترجم الجزأين الأول والثانى بوريان ، ثم نشر الخامس والسادس والسابع جاستون فييت) .

وإعادة تخطيط مدينة الفسطاط أو مصر ، المجلد الأول : الجزء الأول ، مع ٣٢ رسماً فى النص (١٩١٣) ، والثانى مع ٢٩ رسماً فى النص (١٩١٦) ، والثالث مع ٣ ألواح فى غير النص ، منها خريطة بالألوان ، و ١١ رسماً فى النص (١٩١٩) ، ومصنف بعنوان : محمد وانتهاء العالم فى عقيدة الإسلام الأصلية (باريس ، ١٩١٠) ، وكتاب عن سلفستر

دى ساسى (١٩٢٣) ، وأعاد نشر ترجمة دى سلان لتاريخ ابن خلدون مع تعليق وثبت للمراجع وفهرس عام ، فى خمسة أجزاء (باريس ١٩٢٥) .

ومن دراساته : نبذة عن قره قوش وزير صلاح الدين وحكايته وتاريخه (١٨٩٧) ، وفى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : الأسماء القبطية فى القاهرة وضواحيها ، مع خريطة بالألوان (١٩٠١) ، ونص قبطى من القرن الثامن (١٩٠١) ، ونص عربى بحرف قبطى (١٩٠١) ، وأساطير فلكية عربية وعلاقتها بالأساطير المصرية (١٩٠٢) ، وعقيدة الفاطميين السرية فى مصر (١٩٢١) ، ورحلات السندباد البحرى (١٩٢٢) ، وفى غيرها : آلهة عرب الجاهلية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، والملحمة فى فجر الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٠) .

وفى المجلة الآسيوية : كأس عربية (١٨٩١) ومخطوط للأشعرى عن الفرق فى الإسلام (١٩١٢) ، وعلم الفلك فى رسائل إخوان الصفاء (١٩١٥) ، وجوهرة هارون الرشيد (١٩١٨) ، والحروف العربية السحرية (١٩٢١) ، ومخطوط جديد عن الحشاشين (١٩٢٢) ، والحوادريس وعذير (١٩٢٤) .

وبمعاونة جوزيف ديرنبورج وإميل أمار : كتابتان عربيتان من ديار بكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وله : حريق مكتبة الإسكندرية (المصدر السابق ١٩٢٣) ، وغيرها فى غيرها .

ميشو – بيللر Michaux-Bellaire, E.

من أعلام المتضلعين من تاريخ المغرب الأقصى واجتماعه وعلومه ، وناشر الكتب والأبحاث المفيدة عنه ، وقد أقام زمناً مديراً للبعثة العلمية الفرنسية بطنجة ، وأسلم وتزوج مغربية ، وعاش عيش أهلها عبادة وزيًّا ولهجة .

آثاره : فى مجلة المحفوظات المغربية : علم الرواية (١٩٠٥) ، وبمعاونة سالمون : القصر الكبير (١٩٠٥) ، وله وحده : قبائل العرب فى وادى لقوس (١٩٠٥ – ٦) ، ومسلمو الجزائر فى المغرب (١٩٠٧) ، ووصف مدينة فاس (١٩٠٧) ، وترجمة فتوى الفقيه سيدى على (١٩٠٧) ، وترجمة نبذة عربية عن الكيمياء (١٩٠٧) ، ووصف المغرب لحسن بن محمد (١٩٠٩) ، وفتوى الشيخ سعديا (١٩٠٩) والغرب (١٩١٣) ، والحبوس فى طنجة ، نص عربى (١٩١٤) ، والخلافة والمغرب (١٩٢٤) ، والإسلام والمغرب

(١٩٢٧) ، والجمعيات الدينية فى المغرب (١٩٢٧) .

وحول الريف (١٩٢٧) ، وعلم الاجتماع المغربى (١٩٢٧) ، والوهابيون فى المغرب (١٩٢٨) ، وفى مجلة العالم الإسلامى : بربر المغرب (١٩٢٧) ، وملكيات الحبوس ومتلكيات المخزن (١٩٠٨) ، وفى قصر سلطان المغرب (١٩٠٨) ، وحق التملك فى المغرب (١٩٠٩) ، وعادات البربر عند قبائل العرب (١٩٠٩) ، والإسلام ودولة المغرب (١٩٠٩) ، وارث مولاى حسن (١٩٠٩) ، والرق فى المغرب (١٩١٠) ، والضريبة والقانون الإسلامى فى المغرب (١٩١٠) ، وحق ناظر الحبوس فى التدخل عند نقل الملكية (١٩١١) ، والتعليم الوطنى فى المغرب (١٩١١) ، واستشارات مغربية (١٩١٢) ، واستشارات مغربية فى أمر الخلافة (١٩١٧ – ١٨) ، ودراسات مغربية (١٩١٧ – ١٨) ، وبعض مظاهر الإسلام لدى البربر (١٩١٧) .

وفى مجلة هسبيريس : تاريخ الجمعيات المغربية (١٩٢١) ، والسماع (١٩٢٤) ، والأرض المشاعة فى المغرب (١٩٢٤) ، وحول كتابة مرينية على القصر الكبير (١٩٢٧) ، وصنف بمعاونة غيره كتاب الريف وجيالا ، بالفرنسية .

ديل (١٨٥٩ – ١٩٤٥) Diehl, C.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : صنف بمعاونة وليم مارسه : العالم الشرقى من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ ، (الجزء الثالث من التاريخ العام الذى يشرف عليه جلوتز ، باريس ١٩٣٦) ، ومن مقالاته : الرسم الشرقى فى إيطاليا على عهد النهضة (مجلة الفن الأفريقى ١٩٠ ، ١٩٠٦) ، وكاترين أوتيودورا (المجلة البيزنطية ١٩١٣) ، وانطباعات من المغرب (أفريقيا الفرنسية ١٩٢١) .

جوليان ، ش . ا . – Julien, Ch. A.

من أساتذة السوربون .

آثاره : مشروع لتنظيم الأحوال الشخصية الوطنية (المجلة التونسية ١٩٠٩) ، ومرسيليا والقضية الجزائرية عشية الغزو (المجلة الأفريقية ، ٦٠ ، ١٩١٩) ، وقضية الجزائر أمام المجلس (٦٣٠ ، ١٩٢٢) ، وتاريخ شمالى أفريقيا – الجزائر – تونس – المغرب من ١٩١٩ إلى ١٩٢٥ (المجلة التاريخية ١٥١ ، ١٩٢٦) ، والجمهوريات السوفيتية الجديدة وآسيا الوسطى

(مجلة التاريخ الحديث ١٩٢٦) ، وطبيب ومترجم وأستاذ للعربية (المجلة الأفريقية ٦٥ ، ١٩٢٤) ، والخلافة والعالم الإسلامى (مجلة التاريخ الحديث ١٩٢٦) .

الأسقف رولان – جوسلن – Roland-Gosselin Mgr

آثاره : دراسة عن توما الإكوينى ، فيها مراجع وافرة من ابن سينا (السلكوار ١٩٢٦) ، والتمييز بين الجوهر وبين الوجود لدى ابن سينا وتوما الإكوينى (المجموعة التوماوية ، رومة ١٩٢٥ ، ثم أعيد نشره فى النشرة اللاهوتية رقم ٦٥٣ ، عام ١٩٢٦) ، والبر الكبير ورده المزدوج على ابن رشد (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ١٩٢٦ – ٢٧) وصلة الروح بالجسد بحسب ابن سينا (منوعات ماندونه المجلد الثانى ، باريس ١٩٣٠) [٣١] .

بوريللى . ج – Bourrilly, J.

من الموظفين فى المغرب

آثاره : إعادة تنظيم المحاكم اليهودية فى المغرب (ذيل نشرة أفريقيا الفرنسية ١٩١٨) ، وعلم سلالات البلاد المغربية (باريس ١٩٣٢) .

بارتيلمى ، أدريان (١٨٥٩ – ١٩٤٩) Barthélemy, A.

قنصل فرنسا فى المشرق ، ثم أستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

[ترجمته ، بقلم باسه ، فى المجلة الآسيوية ، ١٩٥١]

آثاره : تاريخ الملك النعمان (باريس ١٨٨٧) ، ورسالة فى لغة حلب العامية (١٩٠٥) ونبذة فى لهجة القدس (المجلة الآسيوية ٨ ، ١٩٠٦) ، وقاموس العربية ولغتها (٥٠ سنة على المدرسة التطبيقية للدراسات العليا ١٩٢١) ، والقاموس العربى الفرنسى عن اللغة العاميه فى حلب ودمشق ولبنان والقدس فى خمسة مجلدات (وقد نشر الجزأين الرابع والخامس الأبُ هنرى فليش اليسوعى ، باريس ١٩٣٥ ، ونقده ليتمان فى مجلة الآداب الشرقية (١٩٣٧) .

---

(٣١) وعن ابن سينا :

جوزس – M. M. Gorce : ابن سينا (معجم التاريخ والجغرافيا الكنسى ، والنشرة اللاهوتية ، ٢٧٦) .

سوبيران – Soubiran : ابن سينا ، أمير الأطباء ، سيرته وعقيدته (باريس ١٩٣٥) .

بيدوره – H. Bedoret : ترجمات طليطلة الأولى للفلسفة ، مصنفات الفارابى – ابن سينا (مجلة السكولاستيكية الجديدة ، ٤١ ، ١٩٣٨) .

لامار ، ب – Lamare, P.

مهندس وعالم بطبقات الأرض .

آثاره : فى سلسلة الجغرافيا : الاكتشافات الحديثة فى الجزيرة العربية (١٩٢٤) ، والعربية السعيدة (١٩٢٤) ، والنتائج الجغرافية لبعثة إلى اليمن (١٩٣٠) ، والأعمال الجغرافية والجيولوجية فى الجزيرة العربية (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) ، وجغرافية الجزيرة العربية وطبقات أرضها (باريس ١٩٣٧) ، وبمعاونة جورج مارسه : التنقيب عن الآثار الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) .

وله فى المجلة الآسيوية : حول بعثة كشف فى اليمن (١٩٣٠) ، وكتابات عربية فى إسبانيا (١٩٣٣) ، والبهو جهاز بناء إسلامى (١٩٣٦) ، وجامع قرطبة (١٩٣٨) ، والرواق (١٩٥٠) .

مرسيه ، جوستاف – Mercier, Gustave

[ترجمته بقلم جورج مارسه ، المجلة الأفريقية ١٩٥٣] .

آثاره : فى مجلة معهد الآداب العربية ، بمعاونة بورج : القصص التونسى (١٩٣٩) ، وألغاز وأمثال (١٩٣٩) ، وله : أسماء النبات فى لهجة الشاوية (مؤتمر المستشرقين ٤ ، ١٩٠٥) ، وألغاز تونسية (١٩٣٧ – ٣٨) ، وأمثال تونسية (١٩٣٧ – ٣٨) ، والفكاهة التونسية (١٩٣٨) ، وتراث بدوى (١٩٣٨) ، وقصيدة لأحمد بن عبد اللطيف (١٩٣٨) ، وأحلام الأمهات ، مختارات نصاً وترجمة (١٩٣٩) ، وأساطير شعبية عن الجن (٣ – ١٩٣٩) ، واللغة الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٢٤) ، والعصور المظلمة فى المغرب (المجلة الآسيوية ١٩٢٨) .

لوزاك ، ج . – Lozach, J,

جغرافى وأستاذ فى معاهد مصر.

آثاره : فى منشورات الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة : السد على النيل الأزرق (٩٢٦ – ٢٧) ، والملاحة الداخلية فى الوجه البحرى بمصر (١٩٢٧ – ٢٨) ، وخرائط مسح مصر (١٩٢٨ – ٣١) ، والطيران التجارى فى الشرق الأدنى (١٩٣٥ – ٣٧) ، ودلتا النيل (١٩٣٥) .

ويلليرس ، ج — Weuleresse, J.

من علماء الجغرافيا ودكتور فى الآداب ، وعضو المعهد الفرنسى فى دمشق .

آثاره : بمعاونة سوفاجه : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) وله : بلاد العلويين (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، طبع تور ١٩٤٠) ، وبمعاونة ديبرتريه : كتاب فى الجغرافيا ، سوريا ولبنان والشرق الأدنى ، الجزء الأول ، الجزيرة العربية (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩٤٠) ، ومن مباحثه : أنطاكية (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٤) ، ومشكلة العراق (حوليات الجغرافيا ، ٤٣ ، ١٩٣٤) [٣٢] .

جاكو — Jacquot, Cl.

مقدم فى الجيش .

آثاره : دولة العلويين (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩٢٩ — ٣٠) ، وأنطاكية ، مركز سياحة : ثلاثة أجزاء (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١) [٣٣] .

الأب شابو (١٨٦٠ — ١٩٤٨) Chabot, J. B. Abbé

من أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : تاريخ مارجيلح الثالث ، وهو ترجمة لنص سريانى عن العلاقات بين المغول وأوربا (باريس ١٨٩٥) والجزء الثانى من تاريخ إيليا النيسبونى (باريس ١٩١٠) ، ونبذة

---

(٣٢) ومن كتّاب أمهات المراجع فى الجغرافيا :

دى سن مارتن (١٨٠٢ — ١٨٩٧) Vivien de St. Martin آسيا الوسطى فى جزأين (باريس ١٨٥٢) .

كاهوم Cahum L. المدخل إلى تاريخ آسيا ، أتراك ومغول حتى عام ١٤٠٥ (باريس ١٨٩٦) .

موريت Maurette الجغرافى وأمين مدرسة المعلمين العليا فى باريس : مصر اليوم (حوليات الجغرافيا ١٩٢٨) ، وأفريقيا الشرقية (الجزء الثانى عشر من جغرافية الإسلام ، فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا ، باريس ١٩٢٨) .

فنبر E. Finbert أديب ترجم إلى الفرنسية رحلة إلى جنوبى الجزيرة العربية لستارك المطبوعة فى لندن ١٩٢٦ ، بعنوان : أبواب الجنوب (باريس ١٩٣٨) .

أمين المعلوف : احتلال بحر الغزال سنة ١٩٠١ (دراسات الجمعية التاريخية المصرية ١٩٥٢) .

(٣٣) وللعقيد زريه — Zerrier مصنف بعنوان : مختصر القضاء البدوى (بيروت ١٩٣٠) .

عن ديفال وأعماله (باريس ١٩١١) ، والأدب السرياني (باريس ١٩٢٧) ، وكتب نفيسة فى تاريخ الشرق المسيحى .

ومن دراساته فى تقارير مجمع الكتابات والآداب : فصل غير منشور من تاريخ الصليبيين (١٩١٧) ، والرها فى الحملة الصليبية الأولى (١٩١٨) ، وصدى الصليبيين (١٩٣٨) ، وفى غيرها : فصل من تاريخ الصليبيين (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) ، وعن ليبيا : كتابات ولهجات وألف وباء (المجلة الأفريقية ١٩٣٥ و ٣٧ ومؤتمر الآثار الدولى ١٩٣٧ والمجلة الآسيوية ١٩٣٩ والمجلة الأفريقية ١٩٢٥) ، وخريطة تونس الأثرية (نشرة الآثار ١٩٣٨ — ٤٠) ، ورحلة ودنجتون إلى سوريا (منوعات ديسو ١٩٣٩) .

وله فى المجلة الآسيوية : المخطوطات السريانية المحفوظة فى مكتبة البطريركية الأورثوذكسية بالقدس (١٨٩٤) ، ومدرسة حرّان الفلسفية (١٨٩٦) ، واليزيدية نقلا عن مخطوطين سريانيين فى المكتبة الوطنية (١٨٩٦) ، والمخطوطات السريانية فى المكتبة الوطنية منذ عام ١٨٧٤ (١٨٩٦) ، والكتابة على الآثار الشرقية (١٨٩٧ — ٩٨ — ٩٩ — ٩٠٠ — ١٩٠١ — ١٩١٧) ، ومدرسة نصيبين (١٩٠٥) ، وفهرس المخطوطات السريانية والعربية فى مكتبة سيير (١٩٠٥) إلخ .

هارى ، ج — Hardy, G.

آثاره : التقويم العلمى لغربى أفريقيا الفرنسية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٦) ، والحياة الفكرية والفنية فى المغرب (المصدر السابق ، ١٩٢٧) ، ووفاة مولاى يوسف (أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) ، وصلات فرنسا بالمغرب أيام لويس الرابع عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) ، والمغربى (حوليات الجغرافيا ٣٦ ، ١٩٢٧) ، وهنرى باسه (ذكرى هنرى باسه ١٩٢٨) ، والحياة الثقافية والفنية فى المغرب (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٥ ، ١٩٢٧) ، وتربية الوطنيين (أفريقيا الفرنسية ٣٨ ، ١٩٢٨) ، والصحراء ونفسية بدوها (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ، ١٧ ، ١٩٢٩) ، والتعليم فى الجزائر (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٥ — ٣٦) ، ونحو الوحدة الفكرية (أفريقيا الفرنسية ٤٦ ، ١٩٣٦) ، وتنبؤات التقويم فى العادات الشعبية الأوربية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، وتنبؤات التقويم فى الفولكلور الأوربى بالجزائر (٧٩ ، ١٩٣٦) ، ومشكلة التدريس فى الجزائر (أفريقيا الفرنسية ٤٧ — ١٩٣٦) ، ومنطقة تاريخية فى الجزائر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٥٠) .

ماشويل ، ل . (المتوفى عام ١٩٢٢) Machuel, L.

مدير مدرسة تونس ، وأستاذ العربية فيها ، صنف عدة كتب مدرسية كما استظهر القرآن ، وأتقن لهجات العامة ، وقد توفى فى تونس .

آثاره : رحلات السندباد البحرى (الجزائر ١٨٧٤ ، ثم نشرت فى قواعد العربية لسافارى ١٩١٠) ، ومعجم عربى فرنسى (الجزائر ١٨٧٧ – ٨١ – ١٩١٧) ، والتعليم العام فى إيالة تونس (باريس ١٨٨٩) ، وفى المجلة التونسية : دليل الدارسين ومنتخبات تاريخية وأدبية ، ولهجات العامة فى تونس والمغرب ورواياتها الفكاهية ، ونبذة عن إصلاح الكتابة العربية (١٩١٣) ، ومعجم فرنسى عربى – لغة (فصحى) (١٩١٧) ودراسة وترجمة لامية العجم للطغرائى (ما زالت بخط يده فى دار الكتب الوطنية بتونس) .

ماسون ، ب – Masson, P.

آثاره : كتب بمعاونة دينى : علاقة الدولة التركية بأوربا (مجموعة التاريخ والمورخين باريس ١٩٣٧) ، وصنف كتابا بعنوان تجارة فرنسا فى الشرق (باريس ١٩١١) ، وآخر بعنوان مواد للمراجع الفرنسية عن سوريا (أصدرته الغرفة التجارية فى مرسيليا ١٩١٩) ، ومن مقالاته : تجارة فرنسا فى المشرق (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٩) ، والقسطنطينية والمضايق (حوليات الجغرافيا ١٩١٩) ، وجغرافيا عامة للبحار (المجلة الآسيوية ١٩٣٦) وعبادة عرائس الشعر عند الإغريق (١٩٣٨) .

الأب برييه – Périer, P. Aug.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى بباريس .

آثاره : الحجاج بن يوسف الثقفى (باريس ١٩٠٢) ، وقواعد العربية الجديدة (١٩١١) ، ونشر ثمانى مقالات لاهوتيه ليحيى بن عدى ، منها رسالته فى الرد على عبد المسيح الكندى عن عقيدة الثالوث ، ونصها العربى ينشر لأول مرة متناً وترجمة (مجلة الشرق المسيحى ١٩٢٠ – ٢١) ، والكندى (باريس ١٩٢٠)

روا ، ب . — Roy, B.

عمل موظفا فى الإدارة بتونس .

آثاره : وضع بالاشتراك مع محمد الحشايشى : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة فى مكتبتى جامع الزيتونة : العبدلية والأحمدية ، وله : فهرس المخطوطات والمطبوعات فى مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) ، وفى المجلة التونسية : حملة طرابلس (١٩٠٦) ، وكتابات عربية فى المهدية (١٩١٥) ، ووثيقتان غير منشورتين عن حملة الجزائريين على تونس (١٩١٧) ، وكتابات عربية فى موناستير (١٩٢٨) وبمعاونة بوانسو : كتابتان على قبور القيروان من القرن السادس عشر (١٩٣٢) ، وله فى مجلة الآثار : هبة من حاكمة باديس إلى جامع القيروان (١٩٢١) .

دوهيم ، ب . (١٨٦١ — ١٩١٦) . Duhem, P

عضو مجمع العلوم فى باريس . [فهرست آثاره فى أركيون ١٩٣٧]

آثاره : تطور موازنة القوى فى جزأين (باريس ١٩٠٥ — ٦) ، ودراسات حول ليوناردو دى فنشى فى ثلاثة أجزاء (١٩٠٥ — ١٥) ، والنظرية الطبيعية من أفلاطون إلى غاليلى (١٩٠٩) ، ونظام العالم من أفلاطون إلى كوبرنيك ، فى خمسة أجزاء (١٩١٣ — ١٧) وقد تناول فيها جميعاً معارف العرب .

لى شاتيليه ، ا . (المتوفى عام ١٩٢٦) Le Châtelier, A.

كان المشرف مع ماسينيون على مجلة العالم الإسلامى بالفرنسية (١٩٠٦ — ١٩٢٦) ، وأستاذاً لعلم الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا .

آثاره : سلسلة دراسات فى مجلة العالم الإسلامى أشهرها : إلى أستاذ مدرسة فى مدينة الفيوم (١٩٠٦ ١٩٠٩) ، وأغا خان (١٩٠٦) ، ومسلمو الفلبين (١٩٠٦) ، ومسلمو روسيا (١٩٠٦) ، والاسلام الغربى (١٩٠٩) ، والسياسة الإسلامية (١٩١٠) ، ومغرب البربر والمناجم الأوربية (١٩١٠) ، وافتتاح الدروس (١٩١٠) والولايات المتحدة الشرقية (١٩١٨ — ١٩) .

أومَون ، هـ . (المتوفى عام ١٩٥٠) Omont,H.

أمين المخطوطات فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : البعثات الأثرية إلى الشرق فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، فى جزأين (باريس ١٩٠٢) ، ورحلات فرنسوا أرنو إلى أثينة والقسطنطينية والقدس من عام ١٦٠٢ إلى ١٦٠٥ (كتاب دى فوجييه ١٩٠٩) ، ودليل الحج إلى الأرض المقدسة فى القرن الرابع عشر (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) .

دينه (١٨٦١ – ١٩٢٩) Dinet, Et.

تعلم فى فرنسا ، وقصد الجزائر ، فكان يقضى فى بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام ، وابتنى بها قبراً ، وأشهر إسلامه ، وتسمى بناصر الدين (١٩٢٧) ، وحج إلى بيت الله الحرام (١٩٢٨) .

آثاره : صنف بمعاونة سليمان بن إبراهيم : محمد فى السير النبوية (نشر بالفرنسية والإنجليزية مزداناً بصور ملونة من ريشة ناصر الدين ، وترجمه إلى العربية الدكتور عبد الحليم محمود ، والأستاذ محمد عبد الحليم محمود) وله ، بالفرنسية : حياة العرب ، وحياة الصحراء ، وأشعة من نور الإسلام (نقله إلى العربية الأستاذ راشد رستم) ، والشرق فى نظر الغرب (نقل إلى العربية فى مجموعة لعمر فاخورى) ، والحج إلى بيت الله الحرام (نشرت ترجمته فى مجلة الشبان المسلمين) .

رافيس ، ب (١٨٦١ – ١٩٢٩) Ravaisse, P.

أستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضو المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد أقامت بنته بعده زمناً طويلاً فى القاهرة .

آثاره : محاولة فى استعادة وصف القاهرة بحسب كتاب الخطط للمقريزى : قصور الخلفاء الفاطميين ، فى جزأين ، الأول مع أربعة ألواح (المعهد الفرنسى فى القاهرة ١٨٨٦ – ١٨٨٩) ووصف المحاريب الثلاثة . ونشر كتاب زبدة كشف الممالك لخليل الظاهرى (باريس ١٨٩٤) ، وكتابتين كوفيتين فى ثمبا (المجلة الآسيوية (١٩٢٢) والكتابة الكوفية فى جاوة (الأعمال الشرقية الهولندية ١٩٢٥) .

مال (١٨٦٢ - ١٩٥٤) Mâle, E.

مؤرخ الفنون الجميلة ، وعضو المجمع اللغوى الفرنسى ، ومجمع الكتابات والآداب .

آثاره : أثر العرب فى الفن الرومانى (مجلة العالمين ، ١٩٢٣) .

جودفروا - ديمومبين (١٨٦٢ - ١٩٥٧) Gaudefroy- Demombynes, M.

كان أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب . وقد صُنفت منوعات باسمه لتكريمه (القاهرة ١٩٣٥ - ٤٥) .

آثاره : تاريخ بنى الأحمر ملوك غرناطة ، وقد استعان بابن خلدون وغيره من المؤرخين العرب (باريس ١٨٩٨) ، والزواج عند الجزائريين (باريس ١٩٠٧) ، والنظم فى الإسلام (الطبعة الأخيرة مزيدة ومنقحة ولكنها موجزة ، باريس ١٩٣١) ، وترجمة كتاب مائة ليلة وليلة (باريس ١٩١١) ، ومكة والمدينة (مجلة تاريخ الأديان ، ٧٧ - ١٩١٨) وتعليم العربية فى فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٢) ، والحج إلى مكة فى ٣٣٢ صفحة (باريس١٩٢٣) ، والشام على عهد المماليك نقلاً عن المؤلفين العرب ، فى صفحة (باريس ١٩٢٣) ، ورسالة من صلاح الدين إلى الخليفة الموحد (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، وأهل الإسلام فى نظر توراندراى (مجلة تاريخ الأديان ٩٦ ، ١٩٢٧) ، وفقرات من مسالك الأبصار متعلقة بالمغرب (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، وترجمه الجزأين الخاصين بأفريقيا والأندلس من مسالك الأبصار للعمرى (باريس ١٩٢٧) والعالم الإسلامى والبيزنطى حتّى الصليبيين وهو الجزء السابع من تاريخ العالم بإشراف كافنياك فى ثلاثة أقسام تتناول العالم العربى (باريس ١٩٣١) ، وبعثة حربية برتغالية فى القاهرة (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، وفن المعمار فى المغرب الإسلامى (المجلة التاريخية ١٧١ ، ١٩٣٣) والمتنبى وسبب شهرته (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) .

وبمعاونة برونو : كتاب القضاة للونشريسى (١٩٣٧) ، وصنف ، بمعاونة بلاشير : قواعد العربية الفصحى ، وهو من أجود كتب النحو (باريس ١٩٣٧) .

وله : دراسات فى تاريخ التنظيم القضائى فى بلدان الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ٢١٣ ، ١٩٣٩) ، وأصل العدالة الإسلامية (منوعات ديسـو ، ١٩٣٩) ، والرازى الفيلسوف (مجلة تاريخ الأديان ، ١٢٤ ، ١٩٤١) ، والكراج (منوعات وليم ماسه ١٩٥٠)

ورحلة ابن جبير ، ترجمة وتعليقا (الجزء الثالث ، الوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين ، باريس ١٩٥٣ - ٥٦) ، وترجمة مقدمة كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مع تعليق عليها (باريس ١٩٤٨) ، وستار الكعبة (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٤) ومحمد ، الرجل ورسالته (باريس ١٩٥٧) ، وجوهر الغيب فى القرآن (منوعات ماسينيون جـ ٢ ١٩٥٧)

وله فى المجلة الآسيوية : الإسلام فى الجزائر عام ١٩٠٠ (١٩٠١) ، والمراجع غير المنشورة عن تاريخ الغرب من ١٥٣٠ إلى ١٨٤٥ للكونت دى كاسترى (١٩٠٥) ، وطابع الفرق فى الإسلام (١٩٢٥) وكتاب الحيل للشيبانى (١٩٢٥) ، وشمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (١٩٢٨) ، والدين الإسلامى فى بلاد البربر (١٩٣٨) وتاريخ تنظيم القضاء فى بلدان الإسلام (١٩٤٦) وحول الشرع الإسلامى (١٩٤٦) .

ديسبارمت ، ج . (١٨٦٣ - ١٩٤٢) Desparmet, J.

من أساتذة الليسيه فى الجزائر .

[ترجمته بقلم ليكى فى المجلة الأفريقية ٨٧ ، ١٩٤٣]

آثاره : وضع بمعاونة وليم مارسه : مجموعة عن شمالى أفريقيا (١٩١٣) ، وله : الشعر العربى الحديث ووزنه فى بليدا (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) ، وفى المجلة الأفريقية : تقويم التقاليد (١٩١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧) ، ودخول الفرنسيين الجزائر للشيخ عبد القادر (٧١ ، ١٩٣٠) ، وأنشودة الجزائر فى أثناء الحرب الكبرى (١٩٣٢) ، والأناشيد الوطنية من ١٨٣٠ إلى ١٩١٤ (٨٣ ، ١٩٣٩) ، ثم العربية وبلاد البربر (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) وفى مجلة أفريقيا الفرنسية : المؤتمر الثانى للطلاب المسلمين فى شمالى أفريقيا (١٩٣٢) والمؤتمر الخامس (١٩٣٣) ، ومولد تاريخ وطنى فى الجزائر (١٩٣٣) ، ومصلح معاصر فى الجزائر (٤٣ ، ١٩٣٣) ، وعلماء الجزائر (١٩٣٦) ، وسياسة علماء الجزائر من سنة ١٩١١ إلى ١٩٣٧ (١٩٣٧) ، وعلماء الجزائر والدعاوى الإيطالية (١٩٣٨) ، وميثاق أنقره والعالم الإسلامى (١٩٤٩) وكتب متعددة فى العادات والعقائد .

لوران ، ج . — Laurent, J

عميد كلية الآداب فى جامعة نانسى .

آثاره : بيزنطية والأتراك والسلاجقة فى غربى آسيا حتى عام ١٠٨١ (نانسى ١٩١٣) . وأرمينيا بين بيزنطية وبين الإسلام منذ الفتح العربى حتى عام ٨٨٦م (باريس ١٩١٩) ، وفى مجلة الدراسات الأرمنية : أصول القضية الأرمنية فى العصر الوسيط (١ ، ١٩٢٠) . وإقطاعى أرمنى فى القرن التاسع (٢ ، ١٩٢٢) . ومن الإغريق إلى الصليبيين (بيزانسيون ١٩٢٤) ، ومن أمراء الدانيش إلى عام ١١٠٤ (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، وفى المجلة الجزائرية : من جمع العدالة إلى جمع مراكز البلدية فى الجزائر (١٩٤٩) .

أرلو ، ر . — Arnaud, R.

من مترجمى الحكومة .

آثاره : الكلام على الصوفية للإبيارى نشره متناً وترجمة (الجزائر ، ١٨٨٩) ، والمقالة البخشيشية للشدياق متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٣) ، والأكتراث فى حقوق الإناث لمحمد بن معتق بن الخوجة الجزائرى (الجزائر ١٨٩٥ — ٩٨) ، وله : حال المسلمين السياسية (أفريقيا الفرنسية ١٩٠٧) ، وقضية جرجل (أفريقيا الفرنسية ١٩١١) ، والإسلام والسياسة الإسلامية فى غربى أفريقيا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٢) ، وآخر مرحلة عن فتح السودان (المصدر السابق ١٩٢٢) ، وحول ابن سينا (١٩٢٩) .

مليا ، ج . — Mélia, J.

من الصحفيين الذين عنوا بالشئون الإسلامية ، ولا سيما فى شمالى أفريقيا .

آثاره : قرآن فرنسا ، ولدى نصارى الشرق (١٩٢٩) ، ومصطفى كمال (باريس ١٩٢٨) ، والمدينة البيضاء ، والجزائر وعمالها ، وبول ديشانيل ، والأغوات والدور المحدقة بها ، والسيدة سنت جنفيان .

لورين ، هـ . — Lorin, H.

جغرافى وسياسى ومن أوائل أساتذة الجامعة المصرية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الأول ، الجغرافيا الطبيعية والبشرية (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية . القاهرة ١٩٢٨) .

ديرلنجه ، البارون — d'Erlanger, Baron G. J

آثاره : نشر ثلاثة أجزاء صغيرة من طيف الخيال لابن دانيال (مونش ١٩١) ، والموسيقى العربية فى تونس (المجلة التونسية ١٩١٧) ، وكتاب الموسيقى العربية ، وفيه كتاب الفارابى بالفرنسية ، فى أربعة أجزاء (باريس ١٩٣٠ — ٣٥) ، وترجم إلى الفرنسية عدة رسائل عربية .

جيج ، الدكتور — Guigues, Dr. P

طبيب تخرج من جامعة باريس ، وعين أستاذاً فى جامعة القديس يوسف فى بيروت .

[كتاب وأعمال الدكتور جيج فى ٣٣ صفحة ، مجلة كلية الطب ١٨٨٣ — ١٩٠٨ ، المطبعة الكاثوليكية] .

آثاره : نشر ، بمعاونة الأب موليه : مباحث ما قبل التاريخ عن الرمال فى بيروت (باريس ١٨٩٦) ، وله دراسات وافرة فى الطب نقتصر منها على ماله صلة بالعربية مثل : كتاب الحاوى فى علم التداوى لنجم الدين الشيرازى متناً وترجمة بمقدمة فى الصيدلة العربية ، وذيل من معجمين عربى فرنسى ، وفرنسى عربى ومعجم تاريخى للمفردات المنقولة عن العربية ، وهى رسالته للدكتوراه فى الصيدلة من جامعة باريس (بيروت ١٩٠٣) ، وحبوب زئبقية بدوية (نشرة أعمال جميعة الصيدلة ، بوردو ١٩٠٢) ، وتركيب بعض المواد المستعملة فى الطب الشعبى العربى (نشر الأدوية واستعمالها باريس ٥ ، ١٩٠٢) ، ونبذة عن أصل القهوة (المصدر السابق ، ٧ ، ١٩٠٣) ، وغذاء عربى : الحلاوة (المصدر السابق ، ٨ ، ١٩٠٤) ، وبرء الساعة للرازى متناً وترجمة وتعليقاً (باريس ١٩٠٤ ، بيروت ١٩٠٩) ، والأسماء العربية فى سرابيون — وهو ابن سرابى صاحب الأدوية المفردة (المجلة الآسيوية ، سلسلة ١٠ ، مجلد ٥ ، عام ١٩٠٥ ، ومجلد ٦ ، عام ١٩٠٥) والصيدلة فى بيروت (نشرة أعمال جمعية الصيدلة فى بوردو ، ١٩٠٦) ، والتغذية فى لبنان : النبيذ ، والدقيق ، والبرغل ، والكشك ، واللبن ، واللبنة . (نشرة علوم الأدوية واستعمالهابباريس ، ٣٣ ، ١٩٢٦ ، ٣٤ ، ١٩٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٢٨) .

جالتيه (١٨٦٤ - ١٩٠٨) Galtier, E.

تخرج بالعربية من كلية الآداب فى الجزائر . وزاول التعليم . ثم عين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة . ولما توفى دفن فى مقابر اللاتين بالقاهرة .

آثاره : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : مصنفات عربية مجهولة أو غير منتشرة والأسطورة المصرية عن بناء جامع عمرو وهل كتب المقريزى وصف مصر والقاهرة كتابة تاريخية طوبوغرافية ؟ (١٩٠٦) ، وأسطورة إسلامية عن موت العذراء (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) ، وقصص عربى باللهجة المصرية (المصدر السابق ، ١٤ ، ١٩٠٥) .

وترجم إلى الفرنسية فتوح البهنسا (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٩) ، ومذكرات وشذرات غير منشورة جمعها ونشرها شاسينا (المصدر السابق ١٩١٢) ، ودراسات عن أسرار الحروف اليونانية . ، واللغة التركية ، وقصص الأولمبيانوس ، وشكل عربى للغة العربية بمصر ، والأدب العربى القبطى والقبطية العربية ، والأدب العربى المسيحى (نقلا عما كان نشره فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

فرّان ، ج . (١٨٦٤ - ١٩٣٥) Ferrand, G .

[ترجمته بقلم جودفروا - ديمومبين فى المجلة الآسيوية ٢٢٧ ، ١٩٣٥] .

تخرج على رينه باسه ، وعين وزيراً مفوضاً فى المشرق ، وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية ، وباشر نشر مكتبة الجغرافيين العرب .

آثاره : قصص الرحلات ونصوص جغرافية عربية وفارسية وتركية متعلقة بالشرق الأقصى من القرن الثامن إلى القرن الثامن عشر ، فى جزأين ، (باريس ١٩١٣ - ١٤) ، ومؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد البحر حققها وترجمها إلى الفرنسية ، وعلق عليها وأضاف إليها ، فأصبحت مجموعة نفيسة لفهم المصطلحات الفنية :

(١) الفوائد فى معرفة علم البحر والقواعد لابن ماجد الملاح البصرى ، منقولاً بالتصوير الشمسى عن المخطوطات النادرة فى مكتبة باريس الوطنية ، فى ٣٩٨ صفحة عربية .

(٢) فوائد الملاحة لسليمان المهرى ، فى ٣٦٢ صفحة عربية .

(٣) ترجمة الأقسام الجغرافية من المخطوطات المذكورة مع شرحها وتفسير المصطلحات العربية فى فن الملاحة ، ٢٥٥ صفحة .

(٤) تراجم بعض الأدلاء القدماء من البرتغاليين . (باريس ١٩٢١ – ٣٨) وتحفة الألباب لأبى حامد الأندلسى الغرناطى . بترجمة جزئية وتعليقات (باريس ١٩٣٥) والفوائد البحرية والأدلاء العرب والبرتغاليون فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر متناً وترجمة (باريس ١٩٣٢) ، ومصنف بعنوان المدخل إلى علم الفلك عند العرب (١٩٢٨) .

وله فى المجلة الآسيوية : أسطورة رامينيا نقلاً عن مخطوط عربى ملجاشى فى المكتبة الوطنية (١٩٠٢) ، والعنصر العربى والسواحلى فى ملجاشى قديماً وحديثاً (١٩٠٣) ، وفصل عن علم الفلك العربى الملجاشى (١٩٠٥) ، وجزر مدغشقر والجغرافيون العرب (١٩٠٧) ، ونبذة عن ألف ليلة وليلة (١٩١١ و١٩٢٥ – ١٩٢٧) ، وأقدم إشارة إلى جزر سومطرة (١٩١٧) ، ومالقة والملايو (١٩١٨) ، والموازين والمكاييل والنقود فى بحار الجنوب من القرن ١٦ إلى القرن ١٧ (١٩٢٠) ، والجغرافيا الشرقية (١٩٢٣) ، والعنصر الفارسى فى نصوص الملاحة العربية فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، والمؤسسات الإسلامية (١٩٢٣) ، وكتاب فى زراعة الذهب – والزراعة فى مصر قديماً (١٩٢٤) .

وتحفة الألباب (١٩٢٥) ، ومشاهد من الحياة الخاصة فى المدافن المصرية – ونينوى وبابل – وعجائب آسيا – وتاريخ النصرانية فى مصر والحبشة – وغزنة فى سوريا – وإيزيس وأوزريس – والأعداد العربية فى جهاز الفونسو – وتقاليد الإسلام وأئمة صنعاء – وكتاب الوزراء – وكتاب صورة الأرض (١٩٢٦) ، وكتاب لتاريخ الإسلام والسحر فى مصر من الإمبراطورية القديمة إلى العصر القبطى ، ومصر الإسلامية ، وملحق بالمعاجم العربية ، ومدخل إلى الأدب العرب ، والحج إلى مكة ، ورسالة التوحيد – وإخوان العيساوية فى المغرب ، والفن الشعبى فى المغرب ، وملحق بفهرس الكتب العربية فى المتحف البريطانى ١٩٠١ – ١٩٢٦ (١٩٢٧) ، وتاريخ الشعوب الإسلامية .

والشرق والخلفاء ، ومكتبة مؤرخى وجغرافيى العرب ، ودراويش الشرق ، وعلى بن عيسى ، وكمال ريّس – والعادات الفلسطينية – واستيلاء العرب على أرمينيا (١٩٢٨) ، والنشاط الفرنسى فى التعليم – وديوان عروة بن الورد – والخلافة وجامعة الشعوب الشرقية – والحياة النسائية فى مزاب – والوقف فى مزاب (١٩٢٩) ، وعلم الحيوان للقزوينى – وسعيد بن سلطان والعرب فى شرقى أفريقيا – وكتاب عجائب الأقاليم السبعة ، ومدخل إلى علم الفلك البحرى عند العزب ، ومساجد القاهرة (١٩٣٠) ، والبربر من الغزوات الكبرى إلى الاحتلال التركى فى القرن ١١ وجبيل ومصر (١٩٣١) ، والوقواق هل هى اليابان ؟ والإرث

فى التشريع الإسلامى : أصله وتطوره والقرآن (١٩٣٢) والتقاليد الإسلامية (١٩٣٥) إلخ .

وفى غير المجلة الآسيوية : العربية فى لغة الملايو (الجمعية اللغوية بباريس) .

الأب نو (١٨٦٤ - ١٩٣١) Nau, P. F.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى فى باريس .

آثاره : عرب النصارى فى آسيا الصغرى ، وسوريا من القرن السابع إلى القرن الثامن ، وهو يعتمد على المصادر السريانية ، ويشتمل على تفاصيل وافية عن حياتهم الدينية وصلاتهم بالإدارة البيزنطية (باريس ١٩٣٣) ، وقد نشر نصوصاً سريانية وافرة ، منها : ارتقاء الروح لابن العبرى ، فى جزأين (١٨٩٩ - ١٩٠٠) ، وكان الأب مارتن قد نشر كتاب النحو لابن العبرى (باريس ١٨٧٢) ، وكتب عن تاريخ العلوم فى الشرق .

ومن دراساته فى مجلة الشرق المسيحى : فهرس أولى لمخطوطات الأب بولس سباط (١٩١٢ - ١٣ - ١٥) ، والشيخ عدى زعيم الزيديين (١٩١٤) .

وبمعاونة تفنوجى : مجموعة نصوص وثائق عن الزيديين (١٩١٥ - ١٧) وله : نبذتان عن مليبار وثلاثة تقاويم منها تقويم إسلامى (١٩١٧) والمكين وابن أبى الفضايل (١٩٢٧ - ٢٨) وبعض المصادر العربية فى الفلسفة السكولاستيكية (مجلة الفلسفة ١٩٢٩) .

وله فى المجلة الآسيوية : بطاقات سريانية (١٨٩٦) ، والاسطرلاب (١٨٩٩) ، واليعاقبة (١٩٠٥) ، والأدب القانونى السريانى (١٩١٠) ، وعلم الفلك السورى (١٩١٠) ، وكليلة ودمنة - الترجمة السريانية (١٩١١) ، ونصوص نسطورية وسحرية إلخ (١٩١٣) ، وهيكل رباط مؤاب (١٩٢٧) ، ونصان من برهبراقوس عن محمد والقرآن (١٩٢٧) ، وفهرس المكتبة السريانية والكلدانية فى دير بجوار البوس فى العراق (١٩٢٩) ، ومنشورات سامية صدرت حديثا (١٩٣٠) .

جوتيه (١٨٦٤ - ١٩٤٠) Gautier, E. F.

من أساتذة كلية الآداب فى الجزائر ، وقد صنفت لتكريمه منوعات باسمه ، وفيها آثاره (تور ١٩٣٧) ،

آثاره : الإسلام فى شمالى أفريقيا (باريس ١٩٢٧ ، والطبعة الثانية بعنوان : ماضى

أفريقيا ، باريس (١٩٣٧) ، وأخلاق المسلمين وعاداتهم (باريس ١٩٣١) .

ومن دراساته : المرتفعات الجزائرية (الجغرافيا ، ١٩٠٩) ، وانبثاث لغة البربر فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩١٣) ، والمدن المقدسة فى الجزيرة العربية (١٩١٨) ، وصحارى مقارنة (١٩١٩) ، والبنية الجزائرية (١٩٢١) .

وفى هسبيريس : ممرّ بن خلدون (١٩٢٤) ، وكهوف الدير (١٩٢٥) ، وأطلس الأوسط (١٩٢٥) ، ومدينة عوضاى (١٩٢٦) ، ثم أوصاف عديدة للأماكن والحضر والبدو والأجناس والتاريخ فى شمالى أفريقيا .

ديبوا ، ج . (١٨٦٥ – ١٩٤٧) . Despois, J.

أقام فى تونس زمناً طويلاً ، وعين أستاذاً بكلية الآداب فى الجزائر .

آثاره : جبل نفوسة (باريس ١٩٣٥) ، وتونس الشرقية (١٩٤٠) ، والحضنة ، وهو وصف لإقليم الحضنة الطبيعية والزراعية يشتمل على إحصاء دقيق عن المياة والينابيع وأنواع المحصولات الزراعية والثروة الحيوانية وأسماء القبائل وعدد سكانها فى ٤٠٥ صفحات (١٩٥٣) ومن دراساته فى المجلة التونسية : موقع القيروان (١٩٢٧ – ٣٠) وتنقيل القرى فى جبل نفوسه (١٩٣٣) ، ونزول البدو بفيافى تونس (١٩٣٥) ، وفى حوليات الجغرافيا : مساكن الساحل التونسى (١٩٣١) ، وتلال سهول قسطنطينة (١٩٥٢) ، والمؤتمر الدولى التاسع للجيولوجيا وشمالى أفريقيا (١٩٥٣) وفى غيرها : صحراء الجزائر الشرقية (المجلة الأفريقية ١٩٤٢) ، وأهراء شمالى أفريقيا (كراسات تونس ١٩٥٣) .

برنار ، أوجيست (١٨٦٥ – ١٩٤٧) Bernard, Aug.

[ترجمته بقلم ديبوا فى المجلة الأفريقية ٩١٢ ، ١٩٤٨] .

من أساتذة جامعة الجزائر ثم السوربون .

آثاره : بمعاونة لاكروا : تطور البدواة فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩٠٦) ، وله : الحدود الجزائرية المغربية (نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) ، وصحراء الجزائر وصحراء السودان (المصدر السابق ١٩١٠) ، وألمانيا والإسلام (أفريقيا الفرنسية ١٩١٥) ، وشمالى أفريقيا قديماً (حوليات الجغرافيا ١٩١٦) ، وأسواق فاس فى القرن السادس عشر (أفريقيا الفرنسية ١٩١٦) ، وأدب البربر (المصدر السابق ١٩٢٠) ، وفتح المغرب وتنظيمه

(الجغرافيا ١٩٢٠) ، وإحصاء السكان فى شمالى أفريقيا (حوليات الجغرافيا ١٩٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٧) ، وإحصاء سكان سوريا وفلسطين (المصدر السابق ١٩٢٤) ، والجغرافيا النباتية لشمالى أفريقيا (المصدر السابق ١٩٢٦) .

وبمعاونة ميليو : القانون القبلى فى مصنف هانوتو وليتّرنه (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٣) .

وله : الصحراء الغربية وصحراء إسبانيا (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) ، ورحالة وكتاب فرنسيون فى مصر (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) [٣٤] ووصل المغرب بموريتانيا (حوليات الجغرافيا ١٩٣٢) وأفريقيا الشمالية والوسطى (الجزء الحادى عشر من جغرافية الإسلام فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا : باريس ١٩٣٧) .

جرينار ، ف . (المولود عام ١٨٦٦) Grenard, F.

من وزراء فرنسا المفوضين .

آثاره : آسيا العليا (فى جغرافية الإسلام من المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا ، باريس ١٩٢٩) ، وجنكيزخان ، وهو كتاب نفيس ينطوى على معلومات مفيدة ونظرات أصيلة (باريس ١٩٣٥) ، وعظمة آسيا وانحطاطها (باريس ١٩٣٩)

وفى المجلة الآسيوية : النُّصب السلجوقية فى سيواس (١٩٠٠ ، ونصب العصر الوسيط (١٩٠١) ، وفرقة دينية فى آسيا الصغرى (١٩٠٤) .

لو . ف . (١٨٦٦) – ١٩٥٣) Lot, F.

من أساتذة السوربون ومدرسة الدراسات العليا وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : حال التعليم العالى بفرنسا (١٩٠٧) ، ومصير الإمبراطورية فى الغرب من ٣٩٥ إلى ٨٨١ (١٩٢٠) ، ونهاية العالم القديم وبدء القرون الوسطى (١٩٣١) ، وغزو البرابرة وسكنى أوربا : المجلد الأول فى ١٣ – ١١٦ صفحة (باريس ١٩٣٧) .

---

(٣٤) وعن الجالية الفرنسية فى مصر ، للأب فاشيبى : وثيقة عن تاريخ الجالية الفرنسية بالقاهرة ؛ ولكلمان – R. Clement وكان من أوائل أساتذة الجامعة المصرية عند إنشائها : فرنسيو مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر (المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

ديهيرين هـ . (١٨٦٧ – ١٩٤١) **Dehérain, H**

أمين مكتبة معهد فرنسا .

آثاره : دراسة عن نخبة الدهر للأنصارى الدمشقى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (باريس ١٨٩٨) ، والجزء الخامس من تاريخ مصر بعنوان : مصر التركية (باريس ١٩٣٤) ، وسلفستر دى ساسى ، معاصروه ومريدوه (باريس ١٩٣٨) ، ومن دراساته :

اكتشافات بعثة العلوم والفنون فى جيش الشرق لمصر العليا عام ١٧٩٩ (مجلة التاريخ ١٩٢١) ، ونكبة فرنسى حلب فى أثناء الحملة على مصر (سيريا ١٩٢٢) ، وأصل الخرطوم (أفريقيا الفرنسية ١٩٢٣) ورحلة القنصل جوزيف روسو من حلب إلى بغداد (سيريا ١٩٢٥) ، وبيار روفن الدبلوماسى والمستشرقون النمسويون (مجلة التاريخ الدبلوماسى ١٩٢٥) ، وشباب اللغات فى القسطنطينية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٨) .

دى فو ، البارون كارا (١٨٦٧ – ١٩٥٣) **Carra de Vaux, Bon. B.**

درس العربية ودرّسها فى المعهد الكاثوليكى بباريس ، وعنى بالرياضيات والفلسفة والتاريخ أكثر ما عنى ، فاشتهر بها .

آثاره : الرياضيات وعلم الفلسفة (باريس ١٨٩١) ، ومحاضرات فى العربية (١٨٩١) ، والرسالة الشرقية فى النسب التأليفية لصفى الدين بن فاخر البغدادى (المجلة الآسيوية ، ثم على حده ، باريس ١٨٩١) ، ولخص صفة الزامر لأبو لونيوس ، لمترجم مجهول (المجلة الآسيوية ١٨٩١) ، وشرح الكرويات لتيودوسيوس بتصحيح يحى بن محمد المغربى (١٨٩١) ، ونشر ملخصاً فى الساعات المائية لأرميدس ، مجهول المترجم (المجلة الآسيوية ١٨٩١) ، والتقاويم العربية والقبطية والغريغورية والإسرائيلية إلخ (١٨٩١) ، والمجسطى لأبى الوفاء البوزجانى (المجلة الآسيوية ١٨٩٢) ، وكتاب أرن أو الآلات والحيل لهيرون الإسكندرى استنادا إلى قسطا بن لوقا ، ولم يسلم منه إلا النص العربى (١٨٩٣) .

ونشر فصلا عن الأسطرلاب من كتاب الجامع للمراكشى (١٨٩٥) ، والأسطرلاب للطوسى (المجلة الآسيوية ١٨٩٥) ، وراهب بحيرة والقرآن (١٨٩٨) ، وحكايات الشعب المصرى ترجمها عن مختصر العجائب (١٨٩٨) .

وصنّف كتاباً فى الإسلام والعبقرية السامية والعبقرية الآرية (١٨٩٩) ، وفى الغزالى

(١٩٠٢) وفى ابن سينا (مجموعة كبار الفلاسفة ١٩٠٠) ، وآخر بعنوان : حكمة الإشراق استناداً إلى السهروردى (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) .

وترجم التنبيه والإشراق للمسعودى (١٨٩٧ – ١٩٠٢) ، ومختصر العجائب للمسعودى (باريس ١٨٩٨) .

ونشر الآلات المفرغة الهواء والآلات المائية لهيرون الإسكندرى (١٩٠٢ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية) ، وترجم فصولاً من كتاب التذكرة للطوسى ، وفصولاً من الحكمة لابن سينا (١٩٠٣ – ٣٧) ، وقصيدة ابن سينا : هبطت إليك من السماء الأرفع (المجلة الآسيوية ٩ ، ١٨٩٩) ، وتائية ابن الفارض ، فى ٧٤٦ بيتاً ، ونبذات فى تاريخ العلوم (المجلة الآسيوية ١٩٠٧) ، وترجم رسالة صفة الأرغن البوقى لبرطوس والمترجم مجهول (مجلة الدراسات الأفريقية ، ١٩٠٨) ، ونبذة عن الدراسات للأدب العربى المسيحى (المجلة الآسيوية ١٩٠٦) ، وتاريخ العلوم (١٩١٧)

ونشر بمعاونة الأب شيخو اليسوعى ، والأستاذ حبيب زيات : ابتداء الهجرة – تاريخ ابن سعيد الأنطاكى صنفه لتاريخ سعيد بن بطريق فى ٣٦٠ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٩ ، باريس ١٩١٠) وصنف كتاباً فى ابن سينا (١٩١٠) ، وآخر عنوانه : مفكرو الإسلام ، فى خمسة أجزاء (١٩٢١ – ٢٦) ، ومباحث ونصوص عن السينائية اللاتينية فى حدود القرنين الثانى عشر والثالث عشر (باريس ١٩٣٤) ، وحل عربى لمسألة المربعات السحرية (مجلة تاريخ العلوم ١٩٤٨) .

بوفا ، لوسيان . (المتوفى عام ١٩٤٢) Bouvat, L.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وتولى مكتبة الجمعية الآسيوية ، وتحرير مجلة العالم الإسلامى سنين طويلة ، وكتب فيها أبحاثاً نفيسة ، وأطلع قراءها على الحركة الفكرية فى العالم الإسلامى ، وقد نشر مصنفات كثيرة بالعربية وأكثر منها بالفرنسية من مصادر عربية عظيمة الفائدة ، وعنى باللغتين الفارسية والتركية وصنف فيهما .

آثاره : تاريخ البرامكة (باريس ١٩١٢) ، وإمبراطورية المغول (وهو الجزء الثامن من تاريخ العالم الذى ينشره كافنياك ، باريس ١٩٢٧) ، ومن دراساته فى مجلة العالم الإسلامى : كلية عليجرة الإنجليزية الشرقية (١٩٠٧) ، والإسلام فى أفريقيا السوداء (١٩٠٧) ، والمجريون والدراسات الإسلامية (١٩٠٧) ، ومكتبة جامع صينى (١٩٠٨) .

وبمعاونة فرجنيل : تقويم مسلم صينى (١٩٠٨) ، وثورة اليمن (١٩٠٨) وبمعاونة غيره : دراسات صينية إسلامية (١٩٠٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ ١٣ - ١٤ - ١٧ - ١٨)

وله : ثلاثة أساتذة فى الدراسة الإسلامية (١٩١٠) ، والإسلام رسالة وسياسة (١٩١٢) ، والبرامكة فى نظر المؤرخين العرب والفرس (١٩١٢) ، وولاية بغداد ونظامها الإدارى (١٩١٣) ، وكتابة مزدوجة فى اللغة فى أغادير (١٩١٤) ، ومصنفات الأب لامنس (١٩١٤) ، وإحصاءات المنشورات الإسلامية فى روسيا (١٩١٤) ، وسكان من ليبيا (١٩١٧ - ١٩١٨) والقضية الآشورية الكلدانية أمام مؤتمر السلام (١٩٢٠) وبمعاونة آخرين : الدراسات التوماوية فى المباحث الإسلامية (١٩٢١) .

وله : قانون العرف عند قبائل البدو فى سوريا (١٩٢١) ، والشيوعية والإسلام (١٩٢٢) ، والأمير كايتانى ومصنفاته (١٩٢٦) ، وفى غيرها : المنتخب من الصحافة الإسلامية (المحفوظات المغربية ، ١٩٠٥ - ٦)

وبمعاونة آخرين : الفن الإسلامى (المصدر السابق ١٩٠٥) وله : قواعد اللغة التركية فى القرن الثامن لأبى حيان الغرناطى (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) والأسماء الفارسية فى إسبانيا والبرتغال (الأندلس ، ٣ ، ١٩٣٥) ، وعدة مقالات عن تركيا وإيران وأفغانستان .

وله فى المجلة الآسيوية : محاكمة اللغتين (١٩٠٢) ، والكلّية الشرقية فى جامعة القديس يوسف ببيروت (١٩٠٤) ، والجريدة العربية فى بونس أيريس (١٩٠٥) ، ونبذة عن المصنفات الإسلامية (١٩٠٨) ، والخطاطون والمزخرفون فى الشرق الإسلامى (١٩٠٩) ، والمصنفات العربية المطبوعة فى أوربا المسيحية . (١٨١٠ - ١٨٨٥) (١٩٠٩) ، ونسطورس (١٩١٢) ، وتاريخ آسيا (١٩٢٥) ، ومجموعة مخطوطات عربية من نيجيريا (١٩٢٦) ، والمحفوظات المغربية (١٩٢٧) ، وكتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٩٢٧) ، وأسطورة عربية عن الإسكندر (١٩٣٠) ، وكتاب الحيوان للجاحظ (١٩٣١) ، وتاريخ صيدنايا (١٩٣٣) ، وفهرس علوم الفارابى (١٩٣٣) ، والإسلام والمغرب (١٩٣٣) ، والمدخل إلى ابن سينا (١٩٣٤) ، والدراسات الإسلامية فى إسبانيا (١٩٣٥) ، والغزالى (١٩٣٧) ، ونهضة الإسلام (١٩٣٧) ، وملامح من أساتذتنا فى الدراسات السامية (١٩٣٧) ، والفردوسى (١٩٣٧) ، والتفريق بين الجوهر والعرض لدى ابن سينا (١٩٣٨) ، والمصطلحات الفلسفية لابن سينا (١٩٣٨) إلخ .

الدكتور ماردروس (١٨٦٨ – ١٩٤٩) Mardrus Dr, J. Ch.

ولد فى القاهرة ، وتعلم فى مدرسة الآباء اليسوعيين فيها ، وتخرج بالطب من فرنسا .

آثاره : اقتبس من ألف ليلة وليلة ترجمة فرنسية فى ١٦ مجلداً ، فكان آخر من اقتبسها ؛ كما كان أول مترجم لبعضها جالان ، وهو فرنسى كذلك ؛ وترجم معانى القرآن الكريم إلى الفرنسية (١٩٢٦) .

بريه ، ل . (١٨٦٨ – ١٩٥١) Bréhier, L.

من أساتذة السوربون وأعضاء مجمع العلوم الأخلاقية ، وقد أشرف على سلسلة بعنوان الفلاسفة لتعريف الجمهور بكبار المفكرين عن طريق تراجمهم ومصنفاتهم وأثرهم فى تاريخ الحضارة .

آثاره : حال نصارى فلسطين فى نهاية القرن الثامن وإقامة حماية شارلمان (العصر الوسيط . السلسة ٢ ، ١٩١٨ – ١٩) ، والكنيسة والشرق فى العصر الوسيط : الصليبية (الطبعة الخامسة ، باريس ١٩٢٨) ، وشارلمان وفلسطين (المجلة التاريخية ١٩٢٨) ، وبعثة بيزنطية فى معسكر القديس لويس أمام تونس (منوعات يورجا ١٩٣٣) ؛ وتاريخ الفلسفة فى جزأين . وقد خص الفلسفة العربية بدراسة ومقارنة (١٩٣١ – ٣٢) ، وتاريخ الفلسفة فى العصر الوسيط (مجموعة بايو ، باريس ١٩٣٧) ، والفن الرومانى فى بوى وتأثره بالإسلام (مجلة العلماء ، ١٩٣٥) .

برونه ، ج . (١٨٦٩ – ١٩٣٠) Brunhes, J

جغرافى وأستاذ فى السوربون :

آثاره : الرى فى إسبانيا والبرتغال وشمالى أفريقيا (باريس ١٩٠٢) ، ومنطقة حدود الجزائر ، المغرب (الجغرافيا ٢٣ ، ١٩١١) .

فومای (١٨٧٠ – ١٩٠٣) Fumey, Eug.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية فى طنجة .

آثاره : ترجم الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى (المحفوظات المغربية ، باريس ١٩٠٦ و١٩٠٧) .

سونيك – .Sonneck, C

مدير المدرسة الإسلامية العليا بقسطنطينه ، وأستاذ فى مدرسة المستعمرات .

آثاره : نشر الديوان المطرب فى أقوال عرب أفريقيا والمغرب (باريس ١٩٠٢ ، وكان قد ترجم الجزء الثانى منه إلى الفرنسية باريس ، ١٩٨٣) ، وست أغنيات عربية باللهجة المغربية (المجلة الآسيوية ١٨٩٩) .

دلافوس ، م . (١٨٧٠ – ١٩٢٦) .Delafosse, M

أستاذ اللغات السودانية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وله عدة دراسات رصينة سلكته بين كبار المستشرقين .

آثاره : نشر بمعاونة حميه هوداس : تاريخ الفناس لمحمود كعت ، وذيله لبعض حفدته (باريس ١٩١٣) ، ومن مباحثه فى مجلة العالم الإسلامى : عادات وأعياد المسلمين فى غربى السودان (١٩١٠) ، ورجال الدين المسلمون فى غربى أفريقيا (١٩١٠) ، وحال الإسلام اليوم فى غربى أفريقيا (١٩١٠) ، وأسماء الزنوج المسلمين فى غربى السودان (١٩١٠) ، وفى ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : عادات تاريخية وأسطورية فى غربى السودان (١٩١٣) ، والجمعيات الإسلامية والمرابطة فى بلدان السنغال ونيجيريا (١٩٢١) ، والإسلام والجمعيات السرية فى أفريقيا (١٩٢٢) ، وعمل الإسلام فى غربى أفريقيا (١٩٢٤) ، ثم صلات المغرب بالسودان خلال العصور (هسبيريس ١٩٢٤) ، وأصل أسماء النقود المتداولة فى السودان (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ، والتجارة وافتداء الأسرى فى المغرب فى القرن السابع عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٨) .

دريو – ,Driault, E

مؤرخ عنى بالشئون الشرقية .

آثاره : المسألة الشرقية منذ نشأتها حتى عام ١٩٢٠ (باريس ١٩٢١) ، وفى نشرة المعهد المصرى : محمد على فى السودان (١٩٢٧) ، ومعهد نابليون (١٩٣٣)

وبمعاونة كومب ، وبنفيل : الجزء الثالث لمصر العثمانية ، والحملة الفرنسية ، وحكم محمد على (القاهرة ١٩٣٣) .

فوندرهيدن ، م . — Vonderheyden, M.

من أساتذة المدرسة فى الجزائر .

آثاره : نشر تاريخ ملوك الأباضية لابن حماد متناً وترجمة (الجزائر ١٩٢٧) ، وبلاد البربر الشرقية تحت حكم بنى الأغلب (باريس ١٩٢٧) .

ومن مقالاته : الحنة عند مسلمى شمالى أفريقيا (مجلة الجمعية الأفريقية ١٩٣٤) ، والهرمل (منوعات جوتيه ١٩٣٧) .

تومن ، ر . — Thoumin, R.

جغرافى وعضو المعهد الفرنسى فى دمشق .

آثاره : البيت الشامى ، فى ٣٩ صفحة ، و ٣٥ لوحاً وخارطة (باريس ١٩٣٢) ، والجغرافيا البشرية لسوريا (تور ١٩٣٦) ، ومن دراساته : عبادة القديسة تقلا فى جبل القلمون (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩) ، وفى نشرة الدراسات الشرقية : حياة النصارى والأكراد فى دمشق (١٩٣١) ، وتنظيم المياه وتوزيعها فى دمشق (١٩٣٤) .

دى فيفره — de Vyvre, A.V.

آثاره : أولى الترجمات اللاتينية فى العصر الوسيط للبحوث العربية عن الأسطرلاب (المؤتمر الأول للجغرافيا التاريخية ، بروكسل ١٩٣١) ، وأقدم ترجمات العصر الوسيط اللاتينية (أوزيريس ١٩٣٥) ، والتطور العلمى فى العصر الوسيط (أركيون ١٩٣٧) .

تريس ، ر . — Tresse, R.

أقام فى سوريا ولبنان ردحاً من الزمان .

آثاره : الرى فى غوطة دمشق (مجلة الدراسات الإسلامية ، باريس ١٩٢٩) ، وقضية العقيد تشرشل (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، وتاريخ طريق بيروت دمشق ١٨٥٧ — ١٨٩٢ (الجغرافيا ، ١٩٣٦) ، وإقالة أول قنصل لإنجلترا فى دمشق ١٨٣٠ — ١٨٣٤ (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) ، وعادات منطقة دمشق وأقوالها عند تبدل الفصول (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) ، والحج السورى إلى مدن الإسلام المقدسة (باريس

١٩٣٧) ، وتطور ملابس نساء الحضر فى سوريا منذ القرن التاسع عشر (الجغرافيا ١٩٣٩) ، وفرنسيو سوريا وثورة عام ١٧٨٩ (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٣٩) .

دى لاشابل — Chapelle, Fr. de La

من سوظفى المغرب فى عهد الحماية .

آثاره : قبائل البربر (هسبيريس ١٩٣٨) ، والسلطان مولاى إسماعيل وبربر المغرب الأوسط (مجلة الآثار المغربية ، ٢٨ ، ١٩٣١) .

وبمعاونة دى لابه : خريطة الصحراء الغربية (هسبيريس ١٩٣٠) ، وبمعاونة سنيفال : الممتلكات الإسبانية على شاطئ أفريقيا الغربى (هسبيريس ١٩٣٥) .

بلوشه (١٨٧٠ — ١٩٣٧) Blochet, E.

أمين المخطوطات الشرقية فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : وضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر — وكانت الحكومة الفرنسية قد اشترتها عام ١٨٩٩ — فوقع فى ٢٣١ صفحة مع ذيل بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها بحسب الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) ، وعلق عليه بالدرس والتحقيق بعنوان : المخطوطات العربية فى مجموعة شيفر (مجلة العلماء ، ١٩٠١) ، ووضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التى وهبها ديكور ديمانش لمكتبة باريس الوطنية ، وهى تضم ١١٨ مخطوطاً عربياً (المحفوظات المغربية ١٥ ، ١٩٠٩) ، وكشفاً بمجموعة مخطوطات ديكور ديمانش الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩١٦) ، وفهرس متحف البعثة العلمية فى المغرب (١٩٠٩) ، وفهرس المخطوطات العربية التى اقتنتها مكتبة باريس الوطنية بعد فهرس البارون دى سلان من عام ١٧٨٤ إلى ١٩٢٤ ، فوقع فى ٤٢٤ صفحة ، وصف فيه ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً (باريس ١٩٢٥) ، وفهرس المخطوطات الفارسية ونماذج المنمنمات فى مكتبة تشستر بيتى فى دبلن — بمعاونة غيره (١٩١٩ — ٢٦) وله : الرسم الإسلامى من القرن الثانى عشر إلى القرن السابع عشر (ترجمه إلى الإنجليزية بنيون ، وقدم له السير دانيسون روس ، فوقع فى ١٢٤ صفحة ، و١٨٨ خريطة ورسماً (١٩٢٩) .

وترجم إلى الفرنسية تاريخ حلب لابن العديم (١٩٠٠) وترجمة تاريخ مصر للمقريزى بشروح جغرافية وتاريخية (مجلة الشرق اللاتينى ١٩٠٥ — ٨) ونشر جزءاً من تاريخ المغول

بالفارسية لرشيد الدين (باريس ١٩١٠ – ١١) .

والمنهج السديد والدر الفريد لابن أبي الفضايل متناً وترجمة ، (مجموعة الأدباء الشرقيين ، باريس ١٩١٥ – ٢٣) ، وتاريخ سلاطين المماليك (١٩٢٠ – ٢٨) .

ومن دراساته فى مجلة الشرق المسيحى : نقود المغول فى مجموعة ديكور ديمانش (١٩٠٦) ، وأثر النصرانية والبوذية فى الإسلام (١٩٢٥ – ٢٦) ، والتفكير اليونانى فى التصوف الشرقى (١٩٢٩ – ٣٠ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤) ، وفى غيرها : الباطنية الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) . والسرّ فى العقيدة الإسلامية (موزيون ١٩٠٦ – ٧ – ٨ – ٩) ، ورسم المخطوطات العربية على الطريقة البيزنطية (الآثار ١٩٠٧) ، وإدراك الجوهر وصفاته فى الإسلام (الدراسات الشرقية ، ١٩٠٨ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٤ – ١٥) .

وبمعاونة فيسيير : كتابات القبور الإسلامية الصينية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٨) ، وله : سجادة عربية من القرن الثامن (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٢٣) ، وذيل للأسماء الواردة فى أربع مذكرات عن الموسيقى الشرقية (نشرة جمعية الرسم الفرنسية ١٩٣٨) .

ليسبس ، ر. (١٨٧٠ – ١٩٤٤) Lespes, R.

[ترجمته بقلم ديبوا فى المجلة الأفريقية ، ٩٨ ، ١٩٤٣] .

آثاره : فى حوليات الجغرافيا : مرفأ الجزائر (٣٠ ، ١٩٢١) ، ومرفأ بونة ومناجم شرق قسطنطينة (٣٢ ، ١٩٢٣) ، وأطلس الجزائر وتونس (٤٠ ، ١٩٣١)[٣٥] ، ثم توسيع وتحسين مرفأ الجزائر (أفريقيا الفرنسية ٤٣ ، ١٩٣٣) ، وتحسين مدينة الجزائر (٤٣ ، ١٩٣٣) ، وفى المجلة الأفريقية : أصل الاسم الفرنسى للجزائر (٦٧ ، ١٩٢٦) ، ووهران مدينة ومرفأ قبل الاحتلال الفرنسى ١٨٣١ (٧٥ ، ١٩٣٤) ، وتحقيق عن سكنى المسلمين فى مدن الجزائر (٧٦ ، ١٩٣٥) ، ومصدران لجغرافية العمران فى الجزائر (٨١ ، ١٩٣٧) .

ديستنج ، ادمون (١٨٧٢ – ١٩٤٠) Destaing, E.

أستاذ لغة البربر فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

[ترجمته بقلم باسه فى المجلة الأفريقية ٨٥ ، ١٩٤١] .

---

(٣٥) ثم كتب بونّيار F. Bonniard, — التل الشمالى فى تونس (باريس ١٩٣٤) وبحيرات بيزرت (المجلة التونسية ١٩٣٤) .

آثاره : لهجة بربر بنى سنوس (١٩٠٧) ، ولهجة البربر فى المغرب (١٩٢٠) ، ومعجم فرنسى بربرى (١٩٢٠) ، ومن دراساته : ولى مسلم فى القرن الخامس عشر (المجلة الآسيوية ١٩٠٦) ، وأعياد وتقاليد الفصول عند بنى سنوس (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) ، والمخطوطات العربية فى غربى أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩١١ – ١٢ – ١٣) ، وبنو مرين (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، والتعبير عن المدة والزمن فى لغة البربر والغرب (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٩ – ٣١) ، وقواعد من العربية فى لغة شلوخ (منوعات جودوفروا – ديمومبين ١٩٢٥ – ١٩٤٥) .

العقيد ملنجو (١٨٧٣ – ١٩٢٦) Malinjoud, Comdt

ولد فى مدينة الجزائر ، وقضى معظم حياته بين شمالى أفريقيا وبين الشام حيث أتقن العربية ، وتولى إدارة الترجمة فى المدرسة الحربية السورية (١٩٢١) ، ثم إدارة المدرسة العالية ، فتخرج عليه كثير من الضباط بالعربية ، وله كثير من المصنفات والرسائل فى الشعوب الإسلامية وعن سوريا ، وقد عين عضواً فى المجمع العلمى العربى .

آثاره : قصص بدوية (المجلة الأفريقية ١٩٢٣ – ٢٤ – ٢٥) ، ودليل المترجم فى سوريا ، فى مجلدين (١٩٢٤) ، ونصوص بلغة دمشق (لمجلة الآسيوية ١٩٢٤) .

بل ، ألفرد . (١٨٧٣ – ١٩٤٥) Bel, A. O

أقام ردحاً من الزمن فى شمالى أفريقيا مديراً لمدرسة تلمسان حيث درس تاريخها وجغرافيتها وآثارها ، ووصف أبنيتها وفك رموز نقوشها وكتاباتها .

[ترجمته بقلم مارسه فى المجلة الأفريقية ٨٩٠ ، ١٩٤٥] .

آثاره : بحث فى الأنشودة الغازية مع مقارنتها بأساطير الغرب وقصة بنى هلال (مستخرج من المجلة الآسيوية ١٩٠٣) وفى بنى غانية آخر ممثلى حكم المراودة ومقاومتهم لحكم الموحدين (١٩٠٣) ، ونشر بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد لأبى زكريا يحيى بن خلدون متناً وترجمة وتعليقاً فى جزأين ، وقال فى المقدمة : أول من عثر على هذا المخطوط هو أحد الخمسة التى اعتمد عليها فى مكتبة مدينة الجزائر الأب بارجيس عام ١٨٤١ ، فأعلن نبأ فى المجلة الآسيوية ، ونسبه إلى ابن خلدون صاحب المقدمة ، ثم صحح هذا الخطأ المستشرق دى سلان ، ورده إلى يحيى بن خلدون أخى صاحب المقدمة (الجزائر ١٩٠٤ – ١١) ، وتعليق

على كتاب الدرر السنية (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) ، ونصوص عربية من طنجة ، (المجلة الآسيوية ١٩١٢) ، ومدينة الزهراء (١٩١٣) ، وشغل الصوف فى تلمسان (الجزائر ١٩١٣) ، والتنقيب فى موقع جامع أغادير القديم (المجلة الإفريقية ١٩١٣) ، والإسلام فى بلاد البربر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧) ، وقصة ولى مسلم يعيش فى مكناس (المصدر السابق ١٩١٧) ، وثلاث أوان لوزن إحسان الفطر (نشرة الآثار ١٩١٧) والكتابات العربية فى فاس (المجلة الآسيوية ١٩١٧ — ١٨ — ١٩) وكتابات عربية فى فاس (١٩١٧ — ١٩١٨) وتاريخ بنى مرين (١٩١٨) وبنى سنوس وجوامعهم (نشرة الآثار ١٩١٨)

وبمعاونة محمد بن شنب : مقدمة ابن الأبّار متناً وترجمة (المجلة الأفريقية ١٩١٨) ، وبمعاونته أيضاً نشر قسماً من التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار عن مخطوط فاس (الجزائر ١٩٢٠).

وله وحده : صناعة الخزف فى فاس (باريس — الجزائر ١٩١٨) ، وزهرة الآس فى بناء مدينة فاس ، لأبى حسن على الجزنائى متناً وترجمة (الجزائر ١٩٢٢) ، وسيدى بومدين وأستاذه الدقاق (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، والإسلام الصوفى (المجلة الأفريقية ١٩٢٨) ، وقصة الفن الإسلامى (المصدر السابق ١٩٢٨) ، ونظرة فى الإسلام عند قبائل البربر (باريس ١٩٢٨) ، ووثائق حديثة عن تاريخ الموحدين (المجلة الأفريقية ١٩٣٠) ، ولدراسة الدرهم على عهد الموحدين (هسبيريس ١٩٣٣) ، والتصوف فى المغرب الإسلامى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ — ٣٥) ، ونبذ عن كتاب القبور والحبوس (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) ، والعنصرة (منوعات جودوفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) ، وصناعات العرب واليهود التقليدية فى شمالى أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، وأوائل الأمراء المروانيين والإسلام (منوعات جوتيه ١٩٣٧) ، ومد النبى (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ، وفهرس الكتب العربية فى جامع القرويين بمدينة فاس ١٨٧٣ — ١٩٤٥ ، بالعربية والفرنسية (١٩٤٥).

جى ، أرثور ، (١٨٧٤ — ١٩٢٨) Guy, Arthur.

ولد فى مدينة بيزانسون ، وتتلمذ على هرتويج ديرنبورج ، وهودارس فى مدرسة اللغات الشرقية ، ثم تحول إلى مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا ، ولما أتم دروسه فى العربية والتركية والفارسية عين مترجماً فى قنصلية فرنسا بدمشق ، فطرابلس الغرب ، فزنجبار ، ثم فى سفارتى فرنسا فى الآستانة والقاهرة ؛ ثم عين قنصلاً فى حيفا وزنجبار وطرابلس الغرب وأزمير ،

وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق .

آثاره : تولى فى دائرة المعارف تحرير القسم الجغرافى والتاريخى والأدبى عن بلاد الشرق ، وله بعض تراجم المستشرقين ؛ وترجمة السورة الأخيرة من القرآن (١٨٦٤) ، ونشر موجزاً عن سقوط إسبانيا (١٨٨٩) ، وتاريخ السلطان جلال الدين أمير خوارزم متناً وترجمة (١٨٩٥) ، وكتاب الأشربة لابن قتيبة (مجلة المقتبس ، دمشق ١٩٠٧) ، وكتب ذيلاً على كتاب دوزى فى الإسلام (مصر ١٩٠٩) ، وترجم إلى الفرنسية شعراً ديوان شمس الدين محمد حافظ بمقدمة مسهبة عن ترجمة الشاعر وبيئته (باريس ١٩٢٧) ، وله مقالات بالفرنسية عن جمعية الاتحاد بمصر بتوقيع برتو حقّ ؛ ومقالات بالعربية فى المقتبس كان يذيلها باسم مستعار (الشيخ يحيى الدبقّ) .

بولياك ، ا . ن . – Poliak, A. N.

آثاره : فى مجلة الدراسات الإسلامية : الثورات الشعبية فى مصر على عهد المماليك وأسبابها الاقتصادية (١٩٣٤) ، وطابع حكم المماليك الاستعمارى (١٩٣٥) ، والإقطاعية فى الإسلام (١٩٣٦) ، وتعريب الشرق السامى (١٩٣٨) ، والإقطاعية فى مصر وسوريا وفلسطين ولبنان من سنة ١٢٥٠ إلى سنة ١٩٠٠ (لندن ١٩٣٩) ، وإقطاعية المماليك (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٧) ، وإقطاعية الأيوبيين (المصدر السابق ١٩٣٩) ، وتقويم الأراضى فى القانون الإسلامى ومصطلحاته الفنية (المجلة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٤٠) .

الأسقف ديفريس – Devresse, Mgr.

آثاره : عرب الفرس وعرب الرومان ، اللخميون والغساسنة ، وهو عميق متين (باريس ١٩٤٢) ، والنصرانية فى الإقليم العربى (باريس ١٩٤٢) وبطريركية أنطاكية .

فيفريه ، ج . – Février, J. G.

آثاره : دراسة عن تاريخ تدمر السياسى والاقتصادى (١٩٣١ ، ولكنه أقدم من الاكتشافات الحديثة ، ولابد من الاطلاع على مباحث سايرينج كتتمة له) ، وتاريخ الكتابة (باريس ١٩٤٨) ، وما نعرف عن اللغة الليبية ؟ (المجلة الأفريقية ١٠٠ ، ١٩٥٦) .

وله فى المجلة الآسيوية : اللغة الآرامية والتلمود (١٩٣٠) ، والمعهد الشرقى فى جامعة شيكاغو (١٩٣٥) ، والمدخل إلى مقارنة اللغات السامية (١٩٣٥) ، وأول استيلاء فارسى على مصر – مجموعة كتابات هيروغليفية (١٩٣٧) ، وجغرافية فلسطين (١٩٣٨) ، والكتابة الفينيقية الليبية فى مكتر (١٩٣٩) ، وكتابتان فى جبيل بالفينيقية القديمة (١٩٤٦) ، والتنقيب فى جبيل وتاريخ الأبجدية الفينيقية (١٩٤٨) ، والجواهر المفقودة من تدمر القديمة (١٩٤٨) ، والصلات بين النصارى واليهود فى الإمبراطورية الرومانية (١٩٥٠) ، والتنقيب فى التل (١٩٥٠) ، وتاريخ نصوص عين فشخة (١٩٥١) ، وعظمة اكتشاف الكتابة وتطورها (١٩٥٨) ، والكنعانيون والآراميون (١٩٦٦) ، وموغادير المستودع الفينيقى فى المغرب الأطلسى (١٩٦٧) ، وكتابات وآثار (١٩٦٩) إلخ .

كور ، ا.(المتوفى عام ١٩٤٥) Cour, A.

أستاذ كرسى العربية فى قسطنطينة بالجزائر .

[ترجمته فى الأندلس ١٠ ، ١٩٤٥]

آثاره : نشر تاريخ نزوح الشرفاء إلى مراكش وسكناهم فيها (منشورات كلية الآداب فى الجزائر ١٩٠٤) ، وفهرس المخطوطات المحفوظة فى كبرى مكتبات الجزائر (الجزائر ١٩٠٧) ، وفى المجلة الأفريقية : وثيقتان عن علاقة حكومة الجزائر بأهل بليدا (١٩٠٧) ، واحتلال المغرب لتلمسان من ١٨٣٠ إلى ١٨٣٦ (١٩٠٨) ، ومجموعة توقيعات عربية لدى وزير فرنسا فى المغرب (١٩١٤) ، والزجل السياسى على عهد الأمير عبد القادر (١٩١٨) وقسطنطينة عام ١٨٠٢ ، فى أغنية شعبية (١٩١٩) ، والجمعيات الإسلامية فى بعض بلدان شمالى أفريقيا (٦٢ ، ١٩٢١) ، وكراسى اللغة العربية فى الجزائر ، وقسطنطينة ، ووهران من ١٨٣٢ إلى ١٨٧٩ (٦٥ ، ١٩٢٤) وفى غيرها : الشيخ الحاج محمد بوذيان وخلفاؤه (مجلة العالم الإسلامى ، ١٢ ، ١٩١٠) وكتاب فى شاعرية ابن زيدون الأندلسى (قسطنطينة ١٩٢٠) ، ورأى ابن الخطيب فى مصنفات ابن خاقان (منوعات رينه باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٥) ، ورسالة غير منشورة من ابن زيدون إلى أبى بكر بن الأفطس (العيد الخمسينى لكلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) ، والتطبيق العملى للإجراءات الجنائية فى الجزائر (المجلة الجزائرية ١٩٥٢) .

ريكار ، ب . (١٨٧٤ – ١٩٥٢) Ricard, P.

قصد المغرب على عهد ليوتى ، ووقف حياته على إحياء فنونه الجميلة ، وقد عين رئيساً

لقسم الفنون الوطنية فيه (١٩٢٤) .

آثاره : معظمها فى مجلة هسبيريس ومنها : الفنون الشعبية فى المغرب (١٩٢١ — ٢٣) ، وآنية للبربر مزدانة برسوم أشخاص (١٩٢١) ، وجامع تمال (١٩٢٣) ، وسجاد الرباط (١٩٢٣) ، والحرف اليدوية فى فاس (١٩٢٤) ، ونسيج للبربر من القبيلة الكبرى (١٩٢٥) ، وصناعة السجاد فى الشرق الأوسط (١٩٢٦) ، وسجاد للبربر فى الأطلس الأوسط (١٩٢٦) ، وتجليد مغربى (١٩٣٣) .

وبمعاونة غيره : الأبواب القديمة للمنازل المغربية (١٩٢٣) واكتشاف نماذج من الخزف المغربى (١٩٣١) .

وله : تقنية وطقوس صناعة الصوف فى الجزائر (ذكرى ماسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، ثم كتاب بعنوان : لفهم الفن الإسلامى فى شمالى أفريقيا والأندلس (١٩٢٤) ، والتجديد فى الفن المغربى — بالإيطالية (١٩٢٨) ، والعمارة المغربية (١٩٢٣ — ١٩٣٠) ، وإحياء الفن المغربى (ديدالو ٩ ، ١٩٢٨) ، وسمانة السلطان سيدى محمد بن عبد الله (الفن الإسلامى ، ٣ ، ١٩٣٦) ، وسلالة من الحرفيين بنى شريف فى فاس (هسبيريس ١٩٥٠)

إيكوشار ، م — Ecohard, M

مهندس معمارى أقام فى المشرق زمناً ، وكُلف يوما تجميلَ بعض المدن اللبنانية .

آثاره : صنف بمعاونة كلودليكور : حمامات دمشق ، فى ٥٨ صفحة ورسوم وخريطة (باريس ١٩٢٨) ، وله : قصر العظم فى دمشق (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٣ ، ١٩٣٥) ، وفى نشرة الدراسات الشرقية : قدس أقداس قلعة سمعان (٦ ، ١٩٣٦) ، ونبذة عن الآثار الإسلامية (٧ ، ٨ ، ١٩٣٨ — ٣٨) ،

إيفر ، ج . — Yver, G

من أساتذة كلية الآداب فى الجزائر .

آثاره : فى المجلة الأفريقية : عرض تاريخى لأفريقيا فى العصرين الوسيط والمعاصر (١٩٠٦) ، والقضية الأفريقية عام ١٨٤٦ (٥٣ ، ١٩٠٩) ووثائق متعلقة بالحرب الفرنسية المغربية عام ١٨٤٤ (١٩١٠) ، والغزوة الهلالية (١٩١٨) ، والهجرة الأجنبية إلى الجزائر (١٩١٨) والآرلنديون فى الجزائر (١٩١٩) ، وعبد القادر والمغرب (١٩١٩) ، والموارنة والجزائر (١٩٢٠) ، ومباحث عن تاريخ الاستعمار الخاص بشمالى أفريقيا (١٩٣٥) .

وفى غيرها : الجزائر (المجلة التاريخية ١٩٣٢) والمكاتب العربية (حوليات الاقتصاد والاجتماع والحضارة ، ١٠ ، ١٩٥٥)

وصنف بمعاونة البرتينى ، ووليم مارسه كتاباً بعنوان : شمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (باريس ١٩٢٧) .

كليرجه ، م . — Clerget, M

من أساتذه الجامعة المصرية .

آثاره : جغرافية بساتين الزيتون على سواحل البحر المتوسط (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٢٦ — ٢٧) ، وخصائص بعض المدن العربية فى الشرق فى العصر الوسيط (المصدر السابق ١٩٣٢ — ٣٤) ، ومساكن الوطنيين فى القاهرة (حوليات الجغرافيا ١٩٣١) ، والقاهرة فى جزأين ، وتركيا فى حاضرها ومستقبلها (باريس ١٩٣٨) .

بروست ، ج . — Prost, G

آثاره : فى الكراسات التونسية : الأرض والإنتاج فى جنوبى تونس (١٩٥٤) ، والسكنى فى جنوبى تونس (١٩٥٤) والهجرة إلى جنوبى تونس (١٩٥٥) .

مارسه ، وليم (١٨٧٤ — ١٩٥٦) Marçais, W.

من ذوى الثقافات الواسعة والميل إلى فقه اللغات السامية ولا سيما العربية . وقد أشبعت فيه ميله ذاك حكومة الجزائر عندما اختارته مديراً لمدرسة تلمسان وأستاذاً فيها (١٨٩٨) ، فاتصل بالفقهاء الذين كانوا يعلمون العلوم الإسلامية والبيان والأدب . ووقف على أساليبهم وعلى ماضمت مكتبة المدرسة من مصنفات فى الإسلام والعرب . ولم يقتصر على الجزائريين ، بل طفق يتردد على التونسيين والمغاربة الذين لا ينقطعون عن الجزائر ، ويقصد تونس والمغرب حباً فى الاستزادة ، ودراسة لهجات شمالى أفريقيا كأهل تلمسان وأولاد إبراهيم فى قرب وهران والنصوص العربية فى طنجة . فلما استدعته مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا فى باريس أستاذاً فيهما — وقد عد فى الدرجة الأولى بين المستشرقين الأوربيين — لم يقطع صلته بأفريقيا بل طفق يتردد على تونس أسابيع من كل سنة لإلقاء دروس بالعربية ، وكان يتقنها كتابة وخطابة كخير أبنائها ، فيتوافد عليها الفرنسيون والعرب من كل صوب ،

وقد مثل الدراسات العربية والعلوم الإسلامية فى مجمع الكتابات والآداب خير تمثيل ،

وظل بعيداً عن معترك السياسة فى حين كان من أعلم الناس بالعقيدة الإسلامية ومعتقدات الجماهير وميولها السياسية والاجتماعية فى المغرب . وقد أهدى له معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس منوعات باسمه (باريس ١٩٥٠) .

آثاره : نشر كتاب التقريب والتيسير للنووى متناً وترجمة وشرحاً (المجلة الآسيوية ١٩٠١) وتحفة ذوى الأرب (١٩٠٧) ؛ وصنّف بمساعدة أخيه جورج مارسه – المتخصص بتاريخ العرب والعمارة والنصوص القديمة – الأبنية العربية القديمة فى تلمسان (١٩٠٣) ، وترجم جامع الأحاديث للبخارى فى أربعة أجزاء ، وقد عاونه فى الجزأين الأولين هوداس (باريس ١٩٠٢ – ١٤)

وبمعاونة ديسبرمت : مجموعة عن شمالى أفريقيا (١٩١٣) ، وبمعاونة الأستاذ عبد الرحمن غيجا : نصوصاً عربية من تاكرونة تشتمل على اثنتى عشرة قطعة بين حكاية وبين وصف ومحادثة متناً وترجمة فرنسية ، فى ٤٢٦ صفحة (باريس ١٩٢٧)

وله : عن اللهجات العربية فى الجزائر (الدراسات المهداة إلى نولدكه ١٩٠٦) وفى طنجة (١٩١٢) وفى جنوبا (٥٠ سنة على المدرسة التطبيقية للدراسات العيا ١٩٢١) واللهجات العربية المغربية (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ الشرق ، ١٣ ، ١٩٥٣)

وله : أصول النثر العربى الفنى (المجلة الأفريقية ٦٨ ، ١٩٢٧) وخلف كتاباً نفيسا بعنوان التعليق على لغة تاكرونة ، الإسلام وحياة المدن (مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٨) .

ونشر بمعاونة دييل الجزء الثالث – من تاريخ العام الذى يشرف عليه جلوتز – بعنوان العالم الشرقى من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ (باريس ١٩٣٦) وبمعاونة ألبرتينى ، وأيفر : شمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (ليون – باريس ١٩٣٧) وله تصحيحات على نص كتاب الحيوان للجاحظ (منوعات باسه ١٩٢٥) ، وعلى نص طوق الحمامة لابن حزم (منوعات هـ . باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، والمعجم : وهو قاموس كبير جمع فيه اللهجات المغربية ونصوصها وأصواتها بطريقة دلت على خبرته وعلمه فى التصنيف والتدريس (الجزائر ١٩٤٢) ، فحل محل قاموس بوسييه المعروف بالمعجم العلمى العربى الفرنسى ، والمطبوع فى الجزائر عام ١٨٨٧) ، واللغة العربية (نشرة الدراسات العربية ، ٥ ، ١٩٤٥) ، وكيف استعرب شمالى أفريقيا (حولية معهد الدراسات الشرقية ١٤ ، ١٩٥٦) .

ونشر بمعاونة جلولى فارس : نصوص الحمّى (المجلة الآسيوية (٢١٨ إلخ ، ١٩٣١ ، و ٣٢ و ٣٣)

كامّرير ، ا. (١٨٧٥ – ١٩٤٦) .Kammerer, A

مندوب فرنسا فى صندوق الدين بمصر (١٩٢٢) ، ووزير (١٩٢٥) وسفير (١٩٣١) .

آثاره : البتراء (الجغرافيا ١٩٢٥) ، وتاريخ الحبشة القديم : مملكة أكسوم ومجاوروها من العرب والبربر (باريس ١٩٢٦) ، وطبوغرافية البحرالأحمر والحبشة والجزيرة العربية منذ العصور القديمة (القاهرة) وسلع والنبطية وعرب سلع وعرب الشمال فى صلاتهم بسوريا وفلسطين حتى الإسلام .

وهو أول محاولة لجلاء تاريخ الأنباط ، وفيه مجموعة نصوص قيمة (باريس ١٩٢٩ – ٣٠) وأقدم رحلة لأوربى إلى حضرموت الأب بايز اليسوعى (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٢ – ٣٤) ، وضرب البرتغاليين قناة السويس عام ١٥٤١ (المصدر السابق ١٩٣٥ – ٣٧) ، والبرتغاليون فى البحر الأحمر وفى الحبشة (المجلة التاريخية الدبلوماسية ١٩٣٤) ، وحروب الفلفل والبهار : البرتغاليون فى المحيط الهندى والبحر الأحمر فى القرن السادس عشر فى جزأين (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٥) .

مارسه ، جورج (١٨٧٦ – ١٩٦٢) .Marçais, Georges

أخو وليم مارسه ، وهو فنان وعالم من أعلام الحضارة الإسلامية ، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة ، ونال لقب دكتور فى الأدب ، وعين أستاذاً للآثار الإسلامية فى كلية الآداب بالجزائر (١٩١٩) ومديراً لمعهد الدراسات الشرقية فى الجزائر (١٩٣١) ، وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٩٤٠) .

آثاره : صنف بمعاونة أخيه وليم : الأبنية العربية القديمة فى تلمسان (١٩٠٣) ، وله : تاريخ العرب فى بلاد البربر من القرن الحادى عشر إلى القرن الرابع عشر (قسطنطينة ١٩١٣) ، وقبة جامع القيروان الكبير وسقوفه ، فى ٦٠ صفحة و ٢٨ رسماً و ٢٣ لوحاً مصوراً (سلسلة مباحث إدارة الآثار والفنون فى تونس ، باريس ١٩٢٥ ، وهو تتمة لما نشره فلورى وسالادين عن بناء هذا الجامع ومحاسنه) ، وبمعاونة بوانو : الأعلاق القيروانية .

وله : الفن الإسلامى والعمارة ، فى مجلدين نفيسين يحتويان على الظروف التاريخية والتطور الفنى (باريس ١٩٢٧ ، ثم أعاد نشره فى ٥٤٠ صفحة بعنوان : العمارة الإسلامية فى المغرب ، وتونس ، والجزائر ، والأندلس ، وصقلية – باريس ١٩٥٤) وتلمسان (منشورات لوران فى سلسلة المدن الشهيرة ، باريس ١٩٥٠) ، وتاريخ المغرب الدينى فى

٣٣٢ صفحة ، ومسرد وفهرسين مستقلين ، وخريطتين (دراسات عن أفريقيا وآسيا ، باريس ١٩٥١) .

ومن مباحثه : ثلاثة أشكال زخرفية فى جامع قرطبة (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وفى المجلة الأفريقية : الفن الإسلامى فى بلاد البربر (١٩٠٦) ، وجامع الوليد فى دمشق (١٩٠٦) ، وكتابة على قبر عالم تلمسانى (١٩١٨) ، وتنقيب عن الآثار (١٩١٩ — ٢٢ — ٢٨ — ٤٦) ، والخزف فى فاس (١٩٢٠) ، وفى غيرها : منبر جامع الجزائر (هسبيريس ١٩٢١) ، والفن الإسلامى فى القرن الحادى عشر فى تونس (صحيفة الفن الإسلامى الحديث ١٩٢٣)

وبمعاونة لامار : التنقيب عن الآثار الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) وله : نبذة عن الرباط فى بلاد البربر (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، والمحراب المغربى (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، ومواد لفهرس متحف مصطفى (المجلة الأفريقية ١٩٢٨) والفن الإسلامى فى الجزائر (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٣٠) ، ومسألة الصور فى الفن الإسلامى (بيزانسيون ، ٧ ، ١٩٣٢) ، وجوامع القاهرة (المجلة الأفريقية ١٩٣٣) ، والتبادل الفنى بين مصر ومسلمى المغرب (هسبيريس ١٩٣٤) ، ومجموعات الصور والأفلام وبطاقات البريد التى تمثل منازل وملابس الوطنيين (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) ، وتلمسان (منوعات جودفروا — ديمومبين ٩٣٥ — ٤٥) ، والفردوسى شاعر إيران الوطنى (منوعات هنرى ماسه ١٩٣٥) ، ووجوه الناس والحيوان المنقوشة على الخشب من العهد الفاطمى فى المتحف العربى بالقاهرة (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) ، والفن الإسلامى فى إسبانيا (هسبيريس ١٩٣٦) ، وتلمسان مدينة الفن والتاريخ (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) .

وبمعاونة ليفى — بروفنسال : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٣ — ١٩٣٧) ، وكيف استعرب شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٤٠ ، ١٩٣٨) ، وفن الجمال الإسلامى (حوليات إلخ ١٩٣٨ — ٤٢ — ٤٧) ، والكتابات العربية على كاتدرائية بوى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٨) ، ومنبر جامع ندرومة (٥٠ سنة على كلية الآداب فى الجزائر ١٩٣٩) ، وأسد من الرخام فى قلعة بنى حماد (المجلة الأفريقية ١٩٣٩) ، وضريح سيدى عقبة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ — ٤١) ، وبلاد البربر فى نظر اليعقوبى (المجلة الأفريقية ١٩٤١) ، وأثر الأندلسيين فى بناء مساجد تونس (كراسات تونس ١٩٤٢) ، ومداخل الجوامع فى الشرق والغرب (تكريم جرفانيون ١٩٤٧) ، والكنيسة والجامع (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ،

وجامع تلمسان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٩ – ٥٠) ، والفن المسيحى فى أفريقيا وفن البربر (حوليات المعهد الشرقى فى نابولى ١٩٤٩) ، والحفصيون فى كتاب حديث (المجلة الأفريقية ، ٩٣ ، ١٩٤٩) ، وجامع سيدى بومروان (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وقصة من المغرب (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) ، وسيدى عقبة (كراسات تونس ١٩٥٣) ، والخزف العربى (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ ١٩٥٣) ، ومدن الساحل الجزائرى والقرصنة فى العصر الوسيط (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٥٥) ، والعمارة الإسلامية فى مصر على عهد الإخشيديين والفاطميين (المجلة ، الآسيوية ١٩٥٦) والحياة وفن الجزائر فى العهد التركى (مؤتمر الفن التركى ١٩٥٩ (١٩٦١) والسلسبيل (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ج ٢ ، ١٩٦٢) ، وفسيفساء الجامع الكبير فى قرطبة ، (الدراسات المهداة إلى كرزويل ١٩٦٥) إلخ .

جرانشان ، ب . (١٨٧٥ – ١٩٦٤) .Grandchamp,P

آثاره : خاتمة السنوسية على حسب المصادر الإيطالية (المجلة التونسية ١٩٣٥) ، ورحلة وليم ليفنجو المزعومة إلى دول البربر ١٦١٥ – ١٦١٦ (المجلة الأفريقية ٩١ ، ١٩٤٧)

وبمعاونة غيره : تقرير بحرى وسياسى عن الشاطئ الأفريقى من النيل إلى شرشل بقلم عضوين من رهبان مالطة عام ١٥٨٧ ، وهو مخطوط إيطالى من مخطوطات حكومة الجزائر ، وقد نقله جرانشان إلى الفرنسية (المجلة الأفريقية ٦٦ ، ١٩٢٥)

وله : عواصف ١٨٢١ و ١٨٥٩ على شواطئ تونس (المجلة التونسية ١٩٤١) ، والرقيق المسيحى ببلاد البربر فى القرن الثامن عشر للدكتور ساسردوتى (المجلة الأفريقية ٩٣ ، ١٩٤٩) ، ومهمة دقيقة ببلاد البربر فى القرن السابع عشر : جان – باتيست سالفاجو المترجم من البندقية فى الجزائر وتونس ١٦٢٥ (المجلة التونسية ١٩٣٧ ، والمجلة الأفريقية ٨١ ، ١٩٣٧) والمشير ديستره أمام الجزائر – وثائق غير منشورة من عامى ١٦٨٧ و ١٦٨٨ (المجلة التونسية ١٩١٨) ، ورسائل غير منشورة من نائب المفوض الفرنسى بشأن الشريف بل هارش ١٨٠٣ – ١٨٠٧ (المجلة التونسية ١٩١٨ و ١٩١٩) .

وبمعاونة غيره : وثائق عن دون فيليب الأفريقى أمير تونس المرتد مرتين عن الدين ١٦٤٦ – ١٦٨٦ (المجلة التونسية ١٩٣٨) وله : حول نزول كارولين برونسويك أميرة الغال بتونس ٤ – ٢٢ أبريل/ نيسان ١٨١٦ (المجلة التونسية ١٩٣٤) ، وكونت تونسى (١٩٤١) ، وحول غزو الجزائر (١٩٣٢) ، وسقوط الجزائر (١٩٣٥) ، وفرنسا والفرنسيون

فى نظر رقيب إيطالى فى القرن العشرين (١٩١٤) ، وإلغاء تقبيل أيدى القناصل فى قصر باى تونس (المجلة الأفريقية ٦٢ ، ١٩٢١) ، ووثائق عن نهاية احتلال الإسبان لتونس ١٥٦٩ — ١٥٧٤ (المجلة التونسية ١٩١٤) ، ووثائق عن السبق فى تونس ١٧٦٤ — ١٧٦٩ و١٧٨٣ — ١٨٤٣ (كراسات تونس ٥ ، ١٩٥٧) ، وشجرة الأسرة الحسينية ١٧٠٥ — ١٩٤٤ (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، وخلاف ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ بين وصاية تونس وممالك سردينية والصقليتين (١٣ ، ١٩٦٥) ، وفندق الفرنسيين (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، ومملوك تونس من أصل فرنسى (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، ونقولا بيرانجه ومراسلاته (// ١٣ ، ١٩٦٥) والقديس فنسان دى بول وأسره المزعوم فى تونس ١٦٥١ — ١٦٦٠ (// ١٣ ، ١٩٦٥)

بلانشار ، ر . (المولود عام ١٨٧٧) Blanchard, R.

جغرافى ومن أساتذة جامعة جرينوبل .

آثاره : آسيا الغربية (الجزء الرابع من جغرافية الإسلام فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا) ، وطريق سوريا الصحراوى : دمشق بغداد (حوليات الجغرافيا ١٩٢٥) ، وتبادل السكان بين تركيا واليونان (// ١٩٢٥) ، وبمعاونة مايار : حول الجيوب (١٩١٢) .

بلليو ، ب (١٨٧٨ — ١٩٤٥) Pelliot, P.

من العلماء المعنيين بدراسة الشرق الأقصى وآسيا الوسطى ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : مدينة باخوان فى جغرافية الإدريسى (تونج باو ١٩٠٦) ، وأقدم الكتابات العربية الأثرية فى الصين (المجلة الآسيوسة ١٩١٣) ودراسات صينية — إسلامية (// ١٩١٤) ، والمغول والبابوية ، متناً وترجمة وتعليقاً (مجلة الشرق المسيحى ١٩٢٢ — ٢٤ — ٣٢) ، ومدينة إسلامية قديمة فى شمالى الصين على عهد المغول (المجلة الآسيوية ١٩٢٧) ، والصناع الصينيون فى عاصمة العباسيين (تونج باو ١٩٢٨) وآسيا العليا (باريس ١٩٣١) ، واسم خوارزم فى النصوص الصينية (تونج باو ١٩٣٨) .

ونشر بمعاونة مول : رحلة ماركو بولو فى أربعة أجزاء (الأول والثانى ، لندن ١٩٣٨) ، وله دراسات فى الشعب التركى (المجلة الآسيوية ١٩٠٧ و ١٩١٢) ، وفى تونج باو (١٩١٢ و ١٥ و ٣٠ و ٤٠) .

إيبرسول ، ج . (١٨٧٩ - ١٩٣٣) Ebersolt, J.

عالم بالتراث البيزنطى ودكتور فى الآداب .

آثاره : القسطنطينية البيزنطية والرحالون إلى المشرق (باريس ١٩١٨) ، ومن دراساته : مخطوط جديد عن شعيرة الردة فى الكنيسة اليونانية (مجلة تاريخ الأديان ٥٤ ، ١٩٠٦) ، ودليل الطريق من قبرص إلى فارس (مجلة الدراسات البيزنطية الألمانية ١٩٠٦) ، وبعثة إلى القسطنطينية من ١٩٠٧ - ١٩٠٨ (مجلة الآثار ١٩٠٩ — ، وتماثيل الشرق اللاتينى فى متاحف القسطنطينية (منوعات شلو مبرجه ١٩٢٤) ، وإبريق أثرى (سيريا ١٩٢٨) .

فيفره ، ا . (١٨٧٩ - ١٩٤٠) Fevret, A.

من أمناء المكتبة الوطنية فى باريس .

آثاره : التتر فى القرم (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٧ ، ونشر بمعاونة أوبوانو : فهرس الكتب المتعلقة بالسلطنة العثمانية (باريس ١٩١١)

ليفيفر ، ج . (١٨٧٩ - ١٩٥٧) Lefebvre, G.

تخرج برسالة فى الدكتوراه عن تاريخ كبار كهنة آمون ، وعين أستاذاً فى مدرسة الدراسات العليا بباريس .

آثاره : تاريخ كبار كهنة آمون (باريس ١٩٢٥) ، وكتابات مسيحية فى متحف القاهرة ، وشذرات يونانية من الأناجيل (نقلاً عما كان نشره فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة) وقواعد اللغة المصرية الفصحى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٤٠ ، والثانية منقحة بمعاونة سيرج نيرون ، ١٩٥٥) ، ثم دراسات عن الآداب الشعبية عند قدماء المصريين ، والطب المصرى القديم ، والأصل المصرى لإحدى روايات ألف ليلة وليلة (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٤٢) ثم نشر له فى مجلة ليبيكا : حمل الماء فى دوار إغرام (٩,١٠,١٩٦١,١٩٦٢) ، والزينة النسائية فيه (١١ و١٩٦٣) ، ومغزى التقاليد الخاصة بالزارع (١١ و١٩٦٣) ، وبمعاونة غيره : إناء بزينة نادرة (١١ و١٩٦٣) .

دينى ، جان (١٨٧٩ - ١٩٦٣) Deny, J.

أستاذ ومدير مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وقد استدعى بعد وفاة جريفينى إلى مصر (١٩٢٦) لإنجاز فهرس المخطوطات التركية ، فاستغرق وضعه أربع سنوات ، ثم انتدب أستاذاً فى برنستون .

[ترجمته بقلم بابنجر فى المجلة الشرقية الألمانية ١١٤ ، ١٩٦٤]

آثاره : الكتاب فى اللغة التركية (المجلة الآسيوية ١٩١٠) وفهرس بالأنظمة الإدارية — قانون نامة (دائرة المعارف الإسلامية) والنحو التركى ، وفيه التطور التاريخى للغة التركية (باريس ١٩٢١) ، والمخطوطات العربية التركية لدى حكومة الجزائر (المجلة الأفريقية ٦٢ ، ١٩٢١) ، والخطبة باللغة التركية (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ، ووثائق تركية غير منشورة عن الجزائر (المجلة الآسيوية ١٩٢٥) ، ودليل المترجم فى سوريا (١٩٢٥) ، ومدربون عسكريون أتراك فى المغرب (منوعات هـ . باسه ١٩٢٨) ، والوثائق التركية فى القاهرة (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٠) ، والوثائق التركية وما نشر عنها (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) ، ووصف المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى بمصر (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) ، والوثائق التركية فى مكتبة مرسيليا (المصدر السابق ١٩٣١) ، وأسطورة ماء الجرد (المصدر السابق ١٩٣٣) ، والمؤذن إيليا جلبى فى رومانيا القرن ١٧ (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، والفرمانات السلطانية العثمانية إلى ولاة وخديو مصر (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٤) ، وعلاقة الدولة التركية بأوربا بالاشتراك مع ماسون (التاريخ والمؤرخون منذ خمسين عاماً ، باريس ١٩٣٧)

وله : سجل مدرعة من الأسطول المصرى (مؤتمر المستشرقين ٢٠ - ١٩٣٨) ، وتوسع الأتراك فى آسيا حتى القرن الحادى عشر (مجلة فى أرض الإسلام ، للآباء اليسوعيين ، باريس ١٩٣٩) ، والأمثال التركية (المجلة الآسيوية ١٩٤٣) ، والنفحة فى الإسلام (١٩٤٣) ، و ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العربية ، ٦ ، ١٩٤٦) ، وميزاب الرحمة (المجلة الآسيوية ١٩٤٦) ، وأربع رسائل من محمد على (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وحول ترجمة نصوص دينية مسيحية إلى التركية العثمانية (عالم الإسلام ١٩٥٥) ، والماضى واسم أوديسة بالتركية (المجلة الآسيوية ٢٤٩ - ١٩٦١)

وبمعاونة غيره : بعثة بحرية السلطان سليمان بقيادة أمير البحر خير الدين باشا المعروف بذى

اللحية الشقراء (تورسيكا ١٩٦١) ، وتاريخ الحكيم حيقار (المجلة الشرقية ٢٧ ، ١٩٦٤) ، وميزاب الكعبة ، والسلطان العثمانى أحمد الأول (عالم الإسلام ١٩٥٩) ، ويوميات الإحسانية (المجلة الآسيوية ١٩٦٤) إلخ .

بوانسو ، ل . (١٨٧٩ – ١٩٦٧) Poinssot, L

آثاره : بمعاونة لانتيه : الكتابة الإسبانية على قلعة الجوليت (منوعات هـ . باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، وولاة الجوليت أيام الحكم الإسبانى ١٥٣٥ – ١٥٧٤ (المجلة التونسية ١٩٣٠) وبمعاونة روى : كتابتان على شاهدى قبر قيروانيين من القرن السادس عشر (المجلة التونسية ٩٩٣٢) ، وبمعاونة سيكار : إحياء تكريم الأفعى فى تونس (١٩٣٥) ، وله : موت سانسون نابولون فى طبرقة (المجلة الأفريقية ٦٨ ، ١٩٢٧)

مرسيه ، ل . (المولود عام ١٨٧٩) Mercier, L

ضابط مترجم ثم وزير مفوض .

[ترجمته وآثاره بقلم بيريس فى نشرة الدراسات العربية ٥ ، ١٩٤٥] .

آثاره : نشر حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسى متناً وترجمة على نفقة المكتبة الشرقية بباريس ، طبع زنكوغراف ، وأنجه ، ١٩٢٢) وأتبعه ترجمة فرنسية مسبوقة بدراسة لمصادر البيطرة العربية (١٩٣٤) ، والصيد وأنواع الرياضية عند العرب (باريس ١٩٢٧) وحلية الأنفس وشارة سكان الأندلس لابن هذيل الأندلسى متناً وترجمة (باريس ١٩٣٦) ، ومن دراساته فى المخطوطات المغربية : سبع وثائق توثيق (١٩٠٥) وبمعاونة غيره : تطوان (١٩٠٥ – ٦)

وله : الرباط وطوبوغرافية الرباط (١٩٠٥ – ٦) ، والجوامع والحياة الدينية فى الرباط (١٩٠٥) ، ومخطوطات عربية من الرباط وسالا (١٩٠٦) ، ونبذة عن العقلية الدينية فى الرباط وسالا (١٩٠٦) ، وأثر لغات البربر والإسبانية فى اللهجات العربية المغربية (١٩٠٦) ، والإدارة المغربية فى الرباط (١٩٠٦) ، والاحتفاء بمقدم السلطان إلى الرباط (١٩٠٦) وفى غيرها :

العربية العامية فى جنوبىّ وهران (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) ، والصحافة الإسلامية فى المغرب (مجلة العالم الإسلامى ٤ ، ١٩٠٨) ، وإعادة مصر تنظيم العدالة (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٣١)

أوتران . ش . (المولود عام ١٨٧٩) **Autran, Ch.**

تخرج باللغات الشرقية من جامعتى بوردو ، وباريس ، وأتقنها فى مدرسة الدراسات العليا . وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩١٩ – ٢٠) وحافظاً لمجلة الإليستراسيون .

آثاره : الفينيقيون (باريس ١٩٢٠) ، واللغات القديمة فى آسيا الصغرى (١٩٢٢) وتركوندوموس (١٩٢٢) ، والمدخل إلى الدراسات النقدية لأسماء الأعلام اليونانية (١٩٢٤) ، والسومريون والهند – أوربيون (١٩٢٥) ومفردات فى حوض البحر المتوسط فى اللغات السامية ولا سيما الكنعانية (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ومترا وزرادشت وعصر ما قبل التاريخ الآرى للمسيحية (١٩٣٥) ، ومصنفات وافرة من الإغريق وما قبل التاريخ المسيحى .

البرتينى (١٨٨٠ – ١٩٤١) **Albertini, E.**

من أساتذة جامعة الجزائر .

آثاره : اسم ليبى جديد لقطاع (ذكرى هنرى باسه ، جـ ١ ، ١٩٢٨) ، وصنف بمعاونة إيفر ، ووليم مارسه ، كتاباً بعنوان : شمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (باريس ١٩٣٧) .

هالفن ، ل . (١٨٨٠ – ١٩٥٠) **Halphen, L.**

تخرج من جامعة باريس ، ومدرسة شارت ، والمدرسة الفرنسية للآثار والتاريخ برومة . وعين أستاذاً فى مدرسة الدراسات العليا بباريس (١٩٠٨) ، ومدرسة شارت (١٩٠٨ – ٩) ومحاضراً ، ثم أستاذاً فى جامعة بوردو (١٩١٠ – ٢٨) وأستاذاً للتاريخ فى مدرسة الدراسات العليا بباريس (١٩٢٨) ، وأستاذاً فى كلية الآداب بباريس (١٩٢٨) وعضواً فى جمعيات عدة ، وقد صنفت لذكراه منوعات باسمه (باريس ١٩٥١) .

آثاره : أشرف مع سافنياك على إصدار سلسلة الشعوب والحضارات ، وهو تاريخ عام فى عشرين مجلداً يشتمل على الإسلام : الجزء الخامس : البربر ، كتبه هالفن (الطبعة الرابعة ، مع ذكر المراجع ، باريس ١٩٤٠) ، والجزء السابع : نهاية القرون الوسطى (١٩٣١) ، والجزء الثامن : أوائل العصر الحديث (١٩٢٩) .

وفى هذين الجزأين تاريخ المغول والعثمانيين والصفويين إلخ . وله فى غير هذه السلسلة : المدخل إلى دراسات العصر الوسيط (١٩٤٠) وعشرات المصنفات فى تاريخ أوربا .

ومن دراساته الشرقية : الأصل الآسيوى للغزوات الكبرى (المجلة البلجيكية لفقه اللغات والتاريخ ١٩٢٣) ، ومركز آسيا فى تاريخ العالم (المجلة التاريخية ١٩٢٣) ، ودور اللاتين فى تاريخ القسطنطينية الداخلى فى نهاية القرن الثانى عشر (منوعات شارل دييل ١٩٣٠) .

الدكتور رينو (١٨٨١ – ١٩٤٥) Renaud, Dr. H. P. J

طبيب وأستاذ فى معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس فى هسبيريس ٣٢ ، ١٩٤٥]

آثاره : مباحث عن الأوبئة فى المغرب (هسبيريس ١٩٢١ – ٣٩ – ٤٥) ، والمخطوطات العربية المتعلقة بالطب فى مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) ، ووثيقة مغربية جديدة عن الطاعون (هسبيريس ١٩٢٥) ، ودراسة عن المستعينى بن بكلاريش (مؤتمر تاريخ الطب ، ٦ ، ١٩٢٧) ، وجغرافية العرب العلمية (نشرة التعليم العام ١٩٢٧) ، والترتيب النباتى فى مصنفات طبيب مغربى (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، وأول إشارة إلى جوز الهند فى العقاقير العربية (هسبيريس ١٩٢٨) ، وثلاث دراسات عن تاريخ الطب العربى فى المغرب (هسبيريس ١٩٣٠ – ٣١) ، والعيد الألفى للرازى (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣١) .

وبمعاونة بلاشير : فهرس المخطوطات فى المعهد العلمى بالرباط ، تتمة لفهرس ليفى – بروفنسال (هسبيريس ١٢ ، ١٩٣١) ، وبمعاونة مييلى : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ١٤ و١٩٣٢) .

وله : تعليم العلوم التطبيقية ونشر المصنفات العلمية فى المغرب (هسبيريس ١٩٣٢) ، وتقويم الأدوية (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) ، وفهرس مزعوم لمكتبة الجامع الكبير (هسبيريس ١٩٣٤) ، وترجمة كتاب الطب العربى لإدوارد براون ، مع تحقيقه وإكماله (باريس ١٩٣٣) ، وهل عرف كبار أطباء العرب الزهرى ؟ (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣٤) ، وكتابة أسماء العلوم فى العصر الوسيط وما سببته من أخطاء (المصدر السابق ١٩٣٤) ، وشرح بمعاونة كولين : كتاب تحفة الأحباب فى ماهية النبات والأعشاب ، وصاحبه مجهول (١٩٣٤) وبمعاونته أيضاً : نبذة عن المؤقت المغربى ابن مقرىء البطوبى

(هسبيريس ٢٥ ، ١٩٣٨) .

وله : مساهمة العرب فى علم النبات (نشرة جمعية العلوم الطبية فى المغرب ١٩٣٥) ، وجراح مسلم من مملكة غرناطة (هسبيريس ١٩٣٥) ، وأسماء الحيّات فى ابن سينا (هسبيريس ١٩٣٧) ، ونقد تاريخى للعلوم عند المسلمين (هسبيريس ١٩٣٧ – ٤٢ – ٤٤ – ٤٥) ، وتواريخ سيرة الرياضى العربى المغربى ابن البنا (إيزيس ٢٧ ، ١٩٣٧) ، وفهرس مخطوطات الأسكوريال ، من مذكرات ديرنبورج (باريس ١٩٣٩ – ٤١) ، والنظافة المزعومة لأبى الفاسى ومصدرها الحقيقى (ليزبوا ١٩٤١) ، وابن بكلاريش (الأندلس ١٩٤١) ، وصناعة الأسطرلاب فى الغرب الإسلامى (إيزيس ١٩٤٢) ، والألوهية وتاريخ شمالى أفريقيا فى زمن ابن خلدون (هسبيريس ١٩٤٣) ، وطبيب من مملكة غرناطة (هسبيريس ١٩٤٦) ، وكتابان مفقودان لابن الخطيب (هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٨) .

جودار ، ا . (١٨٨١ – ١٩٦٥) **Godard, A.**

مهندس معمارى وعالم أثرى ومؤرخ ، وقد عين مديراً لإدارة الآثار بإيران ، فأنشأ مجلة الآثار الإيرانية ونشر فيها عدة دراسات .

آثاره : غزنة (سيريا ٦٠ ، ١٩٢٥) ، والمعرض الفارسى فى لندن (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٩٣١) ، وفى آثار إيران : جوامع إيران القديمة (١٩٣٦) ، ومآذن أصفهان (١٩٣٦) ، وتاريخ مسجد الجمعية المجمعة فى أصفهان (١٩٣٦) ، ومقابر المراغة ١٩٣٦ و٣٧ و٣٨) ، والعمارة فى العصر الإسلامى (١٨ ، ١٩٤١) ، والقباب الإيرانية (١٩٤٩) ، وخراسان (١٩٤٩) ، وفى غيرها : أصفهان (منشورات مديرية الآثار الإيرانية ، المجلد الثانى ١٩٣٧) ، وأصل المدرسة والجامع والفندق ذوى الإيوانات الأربعة (الفن الإسلامى ، ١٥ – ١٦ ، ١٩٥١) ، والفن الإسلامى والعبقريات الوطنية (صحيفة تاريخ العالم ١ ، ٥ ، ١٩٥٤) ، وضريح مولانا حسن قاشى (الفنون الآسيوية ١ ، ١٩٥٤) إلخ .

مارتى ، بول (١٨٨٢ – ١٩٣٨) **Marty, P.**

[ترجمته فى المجلة التونسية ١٩٣٨]

آثاره : فى مجلة العالم الإسلامى : التمائم الإسلامية فى السنغال (٢٧ ، ١٩١٤) ،

ومدرسة القديس لويس (٢٨ ، ١٩١٤) ، والإسلام فى موريتانيا والسنغال (٣١ ، ١٩١٥ – ١٦) ، والإسلام فى غينيا (١٩١٧ – ١٨ و ١٩١٨ – ١٩ و ١٩٢٠) ، ودراسة عن الإسلام وقبائل السودان فى ٣٥٨ صفحة (٣٧ ، ١٩١٨ – ١٩) ، ودراسة عن الإسلام والمغاربة (٤٢ ، ١٩٢٠) ، وحج أحد المرابطين إلى مكة ١٧٩٤ – ١٧٩٥ (٤٣ ، ١٩٢١) ، والصحراء الإسبانية (٤٦ ، ١٩٢١) ، ودراسة عن الإسلام فى داهومى (١٩٢٥) .

وفى مجلة الدراسات الإسلامية : تاريخ السودان الفرنسى (١ ، ١٩٢٧) ، وشريعة العرف (٢ ، ١٩٢٨) ، والزوايا المغربية (٣ ، ١٩٢٩) ، والإسلام وقبائل نيجريا (٤ ، ١٩٣٠) ، والمؤسسات الإسرائيلية فى المغرب (٤ ، ١٩٣٠) ، والقانون المدنى الإسلامى فى المغرب ، فى نحو ٢٥٠ صفحة (٥ ، ١٩٣١ و ٧ ، ١٩٣٣) ، وزاوية بنى عشير (٧ ، ١٩٣٣) ، والتعاون والنقابات (٨ ، ١٩٣٤) ، وعام الاحتفالات الإسلامية فى تونس (٩ ، ١٩٣٥) ، والفنون الشعبية التونسية (١٠ ، ١٩٣٦) ، ثم تاريخ البعثة العسكرية فى تونس (المجلة التونسية ١٩٣٥) ، وأغانى الغزل الشعبية فى جنوبى تونس ، دراسة ونصوص وترجمة (المجلة التونسية ١٩٣٦ – ٣٧) ، وقصيدة فى مدح الأمير أحمد ولد هيبة (نشر لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢١) ، وقصيدة تاريخية لأبى بكر بن حجاب الديمانى (المصدر السابق ١٩٢١) ، ومحاولة تجارية لبريطانيا فى موريتانيا ١٨٢٠ و ١٨٢٦ (المصدر السابق ١٩٢٢) ، وجامعة القرويين (ذيل لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٤) ، وعدة دراسات عن التعليم فى شمالى أفريقيا .

ماسينيون ، لويس (١٨٨٣ – ١٩٦٢) Massignon, L.

ولد فى نوجان على المارن إحدى ضواحى باريس لأب فنان كان يوقع تماثيله باسم بييرروش ، وبفضله تعرف إلى هويسمان ، والأب دى فوكو ، وحصل على التوجيهية من ليسه لوى لجران (١٩٠١) ، فقام برحلة إلى الجزائر ، وعلى ليسانس الآداب (١٩٠٢) ، ودبلوم الدراسات العليا فى بحث عن المغرب بعد زيارته (١٩٠٤) ، واشترك فى مؤتمر المستشرقين الرابع عشر فى الجزائر (١٩٠٥) حيث تعرف إلى جولد صيهر ، وآسين بلاثيوس فأصبحا مع سيلفن ليفى ، وسنوك – هرجرونجه ، ولى شاتلييه – أحب أساتيذه إليه فى الاستشراق .

ولما نال من المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية دبلوم اللغة العربية (فصحى وعامية)

(١٩٠٦) ألحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية فى القاهرة ، فعنى بالآثار الإسلامية وقصد بغداد حيث صادق العالم الألوسى ، واكتشف قصر بنى لخم المسمى بالسدير فى الأخيضر (١٩٠٧ – ٨) ، ثم عاد إلى القاهرة (١٩٠٩) ، واستمع إلى دروس الازهر بالزى الأزهرى . وانتدبته الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٢ – ١٣) فألقى بالعربية – فى تاريخ المصطلحات الفلسفية – أربعين محاضرة ممتعة ، ثم رحل إلى الجزائر (١٩١٤) واشترك فى حملة الدردنيل (١٩١٥ – ١٦) ، وطوف فى الحجاز والقاهرة والقدس (١٩١٧ – ١٩) ، وأقام فى القدس وبيروت وحلب ودمشق والآستانة ، ثم رجع إلى باريس فعين معيداً فى كرسى الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا (١٩١٩ – ٢٤) ، وأستاذ كرسى (١٩٢٦ – ٥٤) ، ومديراً للدراسات فى المدرسة العملية العليا حتى تقاعده (١٩٥٤) . وكان قد حصل على الدكتوراه برسالة عن آلام الحلاج من السوربون (١٩٢٢) ، وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامى (١٩١٩) ، ثم مجلة الدراسات الإسلامية التى حلت محلها (١٩٢٧) وتقويم العالم الإسلامى ، التابع لها .

لقد ناصر ماسينيون الحق فى الإسكندرونة وشمالى أفريقيا ، واستعاد جامع القيشاوة فى الجزائر لأصحابه المسلمين بعد ١٣٢ سنة ، ووقف ذكاءه وعلمه ونشاطه فى التنقيب والتعليم والتصنيف على الإسلام : آثاراً ، ونظماً اجتماعية ، وفرقاً ، ولا سيما تصوفاً ذلك التصوف الذى جعل منه بعد الإلحاد متصوفاً يدرك معانى جميع الأديان فى استيعاب واستنباط ، ويدعو أصحابها إلى الوئام ، ثم متعبداً على المذهب البيزنطى ، ومعظم الدراسات المتعلقة بالتصوف الإسلامى فى دائرة المعارف الإسلامية بقلمه ، حتى عد مرجعه فى الغرب ، وانتخب عضواً فى مجامع علمية عدة منها الجمعية الآسيوية ، والمجمع اللغوى بمصر (منذ إنشائه ١٩٣٣) ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق . وحاز أوسمة رفيعة ، وله مريدون عديدون أخذوا عنه العلم والمروءة والحلم ، وقد أصدروا كتاباً فى عدة أجزاء بعنوان منوعات ماسينيون يضم دراسة عنه وفهرساً لمصنفاته ، وبحوثاً فى أغراض شتى (دمشق ١٩٥٦ و١٩٥٧ و١٩٧٠) ، كما أصدرت دار السلام كتاباً عنه بعنوان : ذكرى ماسينيون (القاهرة ١٩٦٣) .

آثاره : تربو على ٦٥٠ أثراً بين مصنف ومحقق ومترجم وبين مقال ومحاضرة وتقرير ونقد ، ومقدمة وسيرة ، ومنها : جغرافية المغرب ، فى الخمس عشرة سنة الأولى من القرن السادس عشر نقلاً عن كتاب وصف أفريقيا لليون الأفريقى فى ٣٠٥ صفحات و ٣٠ خريطة (الجزائر

١٩٠٦) والأولياء المسلمون المدفونون فى بغداد (مجلة تاريخ الأديان ٥٨ ، ١٩٠٨) ، وآلام الحلاج ومذهب الحلاجية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، وبعثة إلى ما بين النهرين : قصر الأخيضر ، والطبوعرافية التاريخية لبغداد ، فى مجلدين (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٠ — ١٢) والحلاج والشيطان فى نظر الزيدية . وكتابا الزيدية المقدسان (مجلة تاريخ الأديان ، ١٩١١) ، وتاريخ المصطلحات الفلسفية بالعربية (مازالت مخطوطة فى الجامعة المصرية) وأنا الحق (عالم الإسلام ، ٣ ، ١٩١٢) والكنيسة الكاثوليكية والإسلام (٥ ، ١٩١٥) والإسلام والاتحاد السوفييتى (١٧ ، ١٩٢٧) والطواسين للحلاج ، فى ٢٢٣ صفحة ، و ٣ فهارس ، متضمنة النص العربى والترجمة الفرنسية عن مخطوطات إستانبول ولندن (باريس ١٩١٣) وتاريخ تأليف رسائل إخوان الصفا (مجلة الإسلام ، برلين ١٩١٣) والأمثال البغدادية للطالقانى عن مخطوط آيا صوفيا (القاهرة ١٩١٣) وأربعة نصوص متعلقة بالحلاج (١٩١٤) وفى مجلة العالم الإسلامى : دراسات عن مخطوطات مكتبات بغداد (٨ ، ١٩٠٩) ومكتبه صحراوية (١٩٠٩) ، وقصيدة عن مصائب هذا الدهر (١٩٠٩) ، وتاريخ العقائد الفلسفية العربية فى جامعة القاهرة (٢١ ، ١٩١٢) ، والدراسات الإسلامية فى إسبانيا (٣٦ ، ١٩١٨ — ١٩) ، وكشاف بأمهات المقالات السياسية والاجتماعية والدينية فى المنار بالقاهرة من ١٩١٦ إلى ١٩٢٠ (٣٨ ، ١٩٢٠) ، وغناء مغربى (٣٩ ، ١٩٢٠) ، وأصول عقيدة الوهابية ، وفهرس بمصنفات مؤسسها ((٣٦ ، ١٩١٨ — ١٩) ، والمدخل إلى دراسة المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ، ووثائق عن المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ، ومنمنمة هندية فارسية تمثل النبى والصحابة (٤٣ ، ١٩٢١) ، والعناصر العربية وأسرار الاستشراق (٥٧ ، ١٩٢٤) ، وأساليب تطبيق الفنون لدى شعوب الإسلام (سيريا ١٩٢١ ، وقد ترجمها إلى التركية برهان طبرق ، إستانبول ١٩٣٧ ، وإلى الإسبانية إميليو جارثيا جوميث ، مجلة الغرب ١٩٣٢) ، وآلام الحلاج شهيد التصوف فى الإسلام ، أول رسالة دكتوراه من السوربون فى جزأين يربوان على أكثر من ألف صفحة ، أثبت فيها أصالة التصوف فى الإسلام (باريس ١٩٢٢ ، ثم نشرها منقحة ومضافاً إليها ، باريس ١٩٥٤) ، وتقويم العالم الإسلامى ، وهو إحصائى تاريخى اجتماعى ، اقتصادى ، (مجلة العالم الإسلامى ١٩٢٢ — ٢٣ ، وعلى حدة فى ٣٥٦ صفحة ، باريس ١٩٢٤ — ٢٦ — ٢٩ — والطبعة الرابعة منقحة ومضافاً إليها بمعاونة مونتايل فى ٤٢٩ صفحة ، وأربعة تذييلات (باريس ١٩٥٤) ، والفولكلور لدى المتصوفين المسلمين (منوعات رينه باسه ، جـ ١ ، ١٩٢٥) ، ووثائق فى علم

النفس الإسلامى (مجلة علم النفس ٢٤ ، ١٩٢٧) ، والتجربة الصوفية والأساليب الأدبية (مستخرج من سلسلة ليلون ١٩٢٧) ، وترجمة ابن سينا لابن سبعين ، وابن سبعين والنقد النفسانى (منوعات هنرى باسه ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٢٨) ، وحال الإسلام اليوم (مجلة باريس ١٩٢٩) ، ومجموعة نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ التصوف فى بلدان الإسلام ، فى ٢٥٩ صفحة (باريس ١٩٢٩) .

وديوان الحلاج ، فى ١٥٨ صفحة (المجلة الآسيوية ١٩٣١ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية ، والطبعة الثانية متممة ١٩٥٥) ، وأثر الإسلام فى تأسيس المصارف اليهودية وحركتها فى العصر الوسيط (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، والمسيح فى الأناجيل على حسب الغزالى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، وشرح المذهب الكوفى (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥) ، والأصول الشيعية للأسرة المستوزرة بين الفرات (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥) وعناصر إسماعيلية فى شعر المتنبى (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) ، والمتنبى والعصر الإسماعيلى فى الإسلام (مذكرات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٣٥) ، وإمام العصر الإسماعيلى فى الإسلام (بيروت ١٩٣٦) ، وكتب القرامطة (الدراسات الشرقية ، لبراون ٣٢٩ - ٣٣) .

وأخبار الحلاج ، ومع ترجمة بالفرنسية ، بمعاونة كراوس (باريس ١٩٣٦ والطبعة الثانية ، ١٩٥٧) ، وبحوث عن الشيعة المتطرفة فى بغداد فى أواخر القرن الثالث للهجرة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨) ، وفى مجلة تاريخ علم الأخلاق : أسباب وأساليب الدعوة الإسلامية بين شعوب أفريقيا الوثنية (١ ، ١٩٣٨) ، والتصوف الإسلامى والتصوف المسيحى فى العصر الوسيط (١٩٥٦) ، وفاطمة بنت الرسول (إيرانوس ١٩٣٨ - ٣٩) ، وثبت مراجع عن القرامطة ثم مؤلفات النصيرية (منوعات ديسو ، جـ ١ و ٢ ، ١٩٣٩) ، وحال الإسلام (الإذاعة الباريسية ، وعلى حدة ١٩٣٩) ، وأهل الكهف (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٤٠) ، وحديث الرقية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤١) ، وأسطورة الحلاج فى بلاد الأتراك (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤١ - ٤٦) ، وكيف السبيل إلى إعادة الدراسة الحرفية للثقافتين العربية واليونانية - اللاتينية وإرجاعها إلى قاعدة واحدة ؟ (فى كتاب بودة ، باريس ١٩٤٣ ، وأعيد طبعه فى مجلة القاهرة ، وترجم إلى التركية ، أنقرة ١٩٤٦) ، والنفحة فى الإسلام (المجلة الآسيوية ، ١٩٤٣ - ٤٥) ، والطبيعة فى التفكير الإسلامى (إيرانوس ، ١٤ ، ١٩٤٦) ، والتفكير الإسلامى (٢٠ ، ١٩٥١) وفكرة الروح

فى الإسلام (إيرانوس ١٣ ، ١٩٤٥) ، والعربية لغة الصلاة فى الإسلام (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ، ومكانة الثقافة العربية فى الحضارة العالمية (مؤتمر اليونسكو ، بيروت ١٩٤٨) ، ودراسة فى الإسناد (منوعات فيلكس جرا ، باريس ١٩٤٦) ، وحياة الحلاج بعد وفاته (١٩٤٦) ، والمنحنى الشخصى لحياة الحلاج (نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى فى كتابه : شخصيات قلقة فى الإسلام ١٩٤٧) .

ومراجع جديدة عن الحلاج (ذكرى جولد صيهر ، الجزء الأول ، بودابشت ١٩٤٨) ، والحلاج صوفى الإسلام (نشرة الدراسات العربية ٩ ، ١٩٤٩) ، والإنسان الكامل فى الإسلام (إيرانوس ، ١٥ ، ١٩٤٧ ، ومنوعات كوربو ١٩٥٣) ، والششترى الشاعر الصوفى الأندلسى المدفون فى دمياط (مجلة الأندلس ١٩٤٩) ، والفلسفة وما وراء الطبيعة فى التصوف الحلاجى (منوعات ج . ماريشال ، الجزء الثانى ١٩٥٠) ، والسراب البيزنطى فى المرآة البغدادية منذ ألف سنة (منوعات هـ . جريجوار ، الجزء الثالث ١٩٥٠) ، والأثر الثقافى الدولى لتعاون المفكرين الإيرانيين ، من العصر الوسيط ، فى تقدم الحضارة العربية (فى كتاب روح إيران لمؤلفه و . جروسه ، و هـ . ماسه ، باريس ١٩٥١) ، والبيرونى والقيمة الدولية للعلم العربى (منشورات الجمعية الإيرانية ، كلكلتا ، ١٩٥١)

ووثائق عن بعض أوقاف الأماكن المقدسة فى الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩ ، ١٩٥١) ، والفتوة (مؤتمر المستشرقين ٢٢) ، والزمن فى التفكير الإسلامى (إيرانوس ١٩٥٣ وقد نقلها إلى العربية الأستاذ بركات ، مجلة الأديب ، بيروت ١٩٥٣) ، وفلسفة ابن سيناء وألفباؤه الفلسفية (منوعات ابن سينا ، الجزء الرابع ، ١٨ صفحة نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٢) ، وسيرة البقلى ومؤلفاته (منوعات بدرسين ، كوبنهاجن ١٩٥٣) ، والحركة الفكرية المعاصرة فى الشرق الأدنى (هسبيريس ١٩٥٣ ، وهى محاضرة كان قد ألقاها فى زيورخ) ، والإسلام وشهادة المؤمن (الفكر ٢١ ، ١٩٥٣) ، وتفسير خريطة البصرة (منوعات تشودى ، بال ١٩٥٤) ، والبناء الأولى للإعراب فى العربية (أرابيكا ، ١٩٥٤) ، وقصة حسين الحلاج (منوعات نيبرج ، ستوكهلم ١٩٥٤ وأوريانتياليا ٣ ، ١٩٥٤) ، واستشهاد الحلاج فى بغداد (المجلة الفرنسية الجديدة ١٩٥٤) ، وديوان حسين منصور حلاج (باريس ١٩٥٥) ، والمباهلة فى المدينة وفاطمة (باريس ١٩٥٥) ، وأهل الكهف .

وبمعاونة غيره : أهل الكهف فى المسيحية والإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٥-

٦٢) ، وتكريم الإسلام لفاطمة (الدراسات الشرقية لدلافيدا ، جـ ٢ ، ١٩٥٦) ، وفاطمة بنت الحسين وأصل الأسرة الفاطمية (مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، ١٩٥٣) ، وتاريخ العلم عند العرب (التاريخ العام للعلوم باريس ١٩٥٧) ، وفوكو فى الصحراء أيام إله إبراهيم وهاجر (ثلاثاء دار السلام ١٩٥٨ و ٥٩) ، وكذلك الإمام الشافعى (١٩٥٨) ، والنصيرية (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) ، وفى دائرة المعارف الإسلامية ، مباحث عن : القرامطة ، والنصيرية ، والخطابية السلمانية ، والزندقة ، والزهد ، والزمن فى التفكير الإسلامى ، والكندى ، والمحاسبى ، والنوبختى ، والششترى ، والترمذى .

وله : روضبة المدينة (نشرة المعهد الفرنسى للآثار ٥٩ ، ١٩٦٠ ، ويوم الميثاق (أوريانس ١٥ ، ١٩٦٢) ، وابن سبعين والمؤامرة الحلاجية فى الأندلس والشرق فى القرن الثالث عشر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، وأبحاث جديدة عن سلمان باك (تكريم تقى زاده ١٩٦٢) ، والنصيرية (نضج الإسلام ١٩٦١) ، وأصل التأمل الشيعى فى سلمان وفاطمة (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، وبناء المدن العربية (المؤتمر ٢٥ موسكو ١٩٦٠ جـ ٢ ، ١٩٦٣) ، ورمز العصر الوسيط لمصير بغداد (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، وإخلاص المعرى للتوحيد (منوعات طه حسين ١٩٦٢) إلخ .

وتصدر دار المعارف بلبنان مصنفاته فى مجموعة باسمه ، ويتعاون ابنه السيد دانييل والأستاذان لويس جارده ، وهنرى لاوست فى إدخال بعض الملاحظات التى كان قد أعدها ماسينيون على آلام الحلاج وإصدارها فى أربعة مجلدات (١٩٧٤) .

امار ، إميل (المولود عام ١٨٨٣) Amar, Em.

ولد فى تونس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : أصل الكتابة عند العرب (المجلة التونسية ١٩٠٦) ، والخلدونية – جامعة إسلامية فى تونس (مجلة العالم الإسلامى ١ ، ١٩٠٧) ، وفك بمعاونة كازانوفا ، وديرنبورج ، كتابتين عربيتين من دياربكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وحقق مخطوطين عربيين فى المكتبة الوطنية (المجلة الآسيوية ١٩٠٨) ، وبحث فى معتقدات وخرافات المغاربة (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) ، والقيمة التاريخية لكتاب المنهل الصافى لابن تغرى بردى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، وكلمة سويس لدى أبى المحاسن (المجلة الشرقية الألمانية ٦٣ ، ١٩٠٩) ، والمدرسة الخلدونية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) ، والمدونة الكبرى (المصدر

السابق ١٩١٠) ، وتنظيم الملكية العقارية فى المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٢) ، والعرف كمرجع تشريع فى الإسلام (المجلة الآسيوية ١٩١١) ، ومذهب الدليل فى الشرع الإسلامى (١٩١١) ، والموطأ لمالك بن أنس (١٩١١) .

ونشر كتاب حجر المحكم للفتاوى لأحمد الونشريسى متناً وترجمة وتعليقاً (المخطوطات المغربية ١٢ و ١٣ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩) ، وكتاب الفخرى لابن الطقطقى متناً وترجمة بمعاونة ديرنبورج ، فلم يتركا فيه زيادة لمستزيد (شالون ١٨٩٥ - باريس ١٩١٠) وقد نفدت الترجمة فترجمه إلى الإنجليزية ويتنج ترجمة لم يرض عنها العلماء (لندن ١٩٤٧) ، ونشر مقدمة الوافى بالوفيات للصفدى عن مخطوطات باريس وفيينا متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٠ - ١٧ ، ١٩١١ - ١٢) ، وقد أعاد طبعه وعلق عليه ريتر تعليقات مفيدة ، إستانبول ١٩٣١) .

مرسييه ، م . (المولود عام ١٨٨٣) Mercier, M.

متضلع من العربية وحاصل على الإجازة (الأجريجاسيون) فيها .

آثاره : نشر التملك فى المغرب على المذهب المالكي (١٨٩٤) ، ونبذة عن العالم المصرى صالح زكى أفندى (١٨٩٨) ، والكتابات العربية بقسطنطينة (باريس ١٩٠٢) ، وتقويم تراجمة وتحليل للعمى المشهورين فى الشرق للصفدى (باريس ١٩١١) ، ونبذة عن كأس سحرية أهديت لصلاح الدين ، والألقاب الملكية وسماحة صلاح الدين (١٩١٧)

ومن مباحثه : دراسة فى القادرية . وفى العمارة عند البربر فى الصحراء (هسبيريس ٨ ، ١٩٢٨) ، وأزمة فى اليد العاملة فى الجزائر (المجلة الجزائرية ، ١ ، ١٩٢٩) ، والعمال الوطنيون فى مناجم الجزائر (المجلة الجزائرية ١ ، ١٩٣٠) ، ورحلة إلى حقول النفط فى الموصل (الجغرافيا ٦٢ ، ١٩٣٤)

وبمعاونة سيجن : وقعة بواتييه (المجلة الأفريقية ٨٧ ، ١٩٤٣) ، والرى فى فزان (حوليات الجغرافيا ، ٥٥ ، ١٩٤٦) [٣٦] .

---

(٣٦) وثمة ر. مرسييه — R. Mercier كتب دراسة بعنوان : رائد عربى للفلسفة فى القرن الثامن عشر . (مجلة الأدب المقارن ، ٢٣ ، ١٩٤٩) .

دوين ، ج . (١٨٨٤ – ١٩٤٤) **Douin, G**

[ترجمته بقلم قطاوى فى مجلة المعهد المصرى ، ٢٧ ، ١٩٤٦] .

آثاره : فى نشرة المعد المصرى : سفارة ألفى بك إلى لندن (٧ ، ١٩٢٥) ، وعربة محمد بك (٨ ، ١٩٢٦) ، وحاكم مصوع (٢٢ ، ١٩٤٠) ، وعودة بونابرت من مصر إلى فرنسا (٢٣ ، ١٩٤١) ، وقناة السويس (مصر المعاصرة ، ٢١ ، ١٩٣٠)

مونيه ، هـ . (١٨٨٤ – ١٩٤٥) **Munier, H.**

أمين مكتبة المتحف المصرى ، ثم الأمين العام للجمعية الجغرافية بالقاهرة ، وقد أنشأ متحفاً للتقاليد الشعبية فى مبنى الجمعية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الثانى : الجغرافيا التاريخية (القاهرة ١٩٢٩)[٣٧] وبمعاونة فييت : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى ، مصر البيزنطية والإسلامية ، (القاهرة ١٩٣٢) ، وله : ثبت تحليلى لوصف مصر (القاهرة ١٩٤٣) ، وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : المصنفات الجغرافية لمصر من ١٩٣٤ إلى ١٩٤٦ (١٩٣٥ – ٣٧ – ٣٩ – ٤٠ – ٤٦) .

وبمعاونة غيره : القاضى المؤله (١٨ ، ١٩٣٢ – ١٩٧٤) ، وله جغرافية مصر ، نقلا عن القوائم القبطية العربية (نشرة الآثار القبطية ٥ ، ١٩٣٩) ، وعدة كتب ومقالات عن الآداب القبطية .

بيرك ، أوجستين (١٨٨٤ – ١٩٤٦) **Berque, Aug.**

[ترجمته بقلم مرسيه فى المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧]

آثاره : فى المجلة الأفريقية : متصوف متحضر (٧٩ ، ١٩٣٦) ، ومسكن الوطنيين الجزائريين (٧٨ ، ١٩٣٦) ، ورجال الفكر الجزائريون (٩١ ، ١٩٤٧) ، ثم مقتطفات من تاريخ الريف الجزائرى (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) والبورجوازية الجزائرية (هسبيريس ، ٣٥ ، ١٩٤٨) .

---

(٣٧) وأشرف هانوتو (١٨٥٣ – ١٩٤٤) G. Hanotaux وكان عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى ، ووزيراً مؤرخاً من الطبقة الأولى على وضع تاريخ الأمة المصرية .

جيلسون (المولود عام ١٨٨٤) Gilson, E.

فيلسوف تخرج من جامعة باريس ، وعين مساعد أستاذ للفلسفة (١٩٠٧) ، ومنحته جامعات أكسفورد وأبرلن ، وسانت أندروز ، ومونتريال ، وميلانو ، وهارفارد الدكتوراه الفخرية ، وعلم فى جامعات ليل وستراسبورج ، وباريس ، ومعهد فرنسا ، وهو مؤسس ومدير معهد الدراسات فى القرون الوسطى فى تورنتو ، ورئيس الجمعية الفرنسية الكندية العلمية فى مونتريال ، وقد نال أوسمة رفيعة ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات علمية عدة .

آثاره : الحرية لدى ديكارت وعلم اللاهوت (١٩١٣) ، ودراسات فى فلسفة القرون الوسطى – فى جزأين (١٩٢٢) ، والتوماوية (١٩٣٣) ، وروح فلسفة القرون الوسطى – فى جزأين ، ولماذا انتقد القديس توما القديس أوغسطين ؟ تناول فيه ابن سينا من صفحة ٣٥ – ٨٠ (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ، المجلد الأول ، ١٩٢٦ – ٢٧) ، وأثر دراسة الفلاسفة العرب فى تفسير علم الكلام (مؤتمر الفلسفة الدولى ٦ ، ١٩٢٦) .

وابن سينا ونقطة انطلاق سكوت (محفوظات التاريخ . . . المجلد الثانى) ، وجان سكوت أريجين مصدر للقب ابن سينا المستعار (ملحق محفوظات التاريخ فى مجلديها الأول والثانى ١٩٢٩ – ٣٠) ، والمصادر اليونانية العربية لمذهب القديس أوغسطين السينائى (محفوظات التاريخ . . . المجلد الرابع ١٩٢٩) ، ورووجه مارستون : حال أوغسطينية سينائية . . . المجلد الثامن ، ١٩٣٣) والمدخل إلى مذهب القديس توما (الطبعة الخامسة ، باريس ١٩٤٥) .

كوهين ، مارسل (المولود عام ١٨٨٤) Cohen. M.

عالم لغوى ، من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، ومدرسة الدراسات العليا فى باريس . وقد أهديت له منوعات باسمه تكريماً له (١٩٧٠) .

آثاره : بضعة أفعال سامية (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٣ – ٣٥) ، وقواعد الأفعال السامية وصيغتها الزمانية (باريس ١٩٢٤) ، ورحلات ألفاظ (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٩) ، وكتابات عربية بحروف عربية منفصلة فى موريتانيا (هسبيريس ١٩٣٢) ،

ومفردات عربية (منوعات ماسينيون ١٩٥٦) ، وعن لغات الحبشة والبربر دراسات عديدة منها : الحروف الساكنة والمتحركة فى لغة الحبشة (باريس ١٩٢٧) واللغة الأمهرية (باريس ١٩٣٦) ، وورن ورم فى اللغة الحبشية (المؤتمر اللغوى الأول ، ١٩٢٨) والمصدر فى اللغات الحامية - السامية (المؤتمر اللغوى الخامس ١٩٣٩) .

وتاريخ اللغة الحامية السامية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٤ و١٩٣٧) ، وأثر الفرنسية فى الخطاب بالجزائر (منوعات أ . جوتيه ١٩٣٧) ، ومقارنة السامية بالمصرية والليبية - البربرية (المكتبة الشرقية ١٠ ، ١٩٥٣) ، ونظرة عامة إلى الفعل الحامى - السامى (مؤتمر الدراسات السامية ١٩٦٥ - طبع ١٩٦٩) ، وعن نظام الفعل الكوشيّ والحامى - السامى (المؤتمر اللغوى الدولى ١٩٦٩ ، وطبع الأعمال ١٩٧٤) .

وأشرف مع مِاله على نشر كتاب لغات العالم (باريس ١٩٥٢) .

وله فى المجلة الآسيوية : ألعاب حبشية (١٩١١) ، وعجائب يسوع (١٩٢٥) ، ومولد أدب مطبوع بالأمهرية (١٩٢٥) ، وتاريخ الحبشية القديم (١٩٢٧) ، ودراسات حبشية (١٩٢٩ و٥٢ و٥٦) ، والسيوطى (١٩٢٩) ، ووثائق آرامية فى القرن ١٦ (١٩٣٠) ، وكتابات عربية (١٩٣٣) ، ووثائق عربية فى تاريخ الحبشة (١٩٣٣) ، ومدينة سودانية (١٩٣٣) ، والحبشة وفلسطين (١٩٤٣ و١٩٤٨) إلخ .

جروسه ، ر . (١٨٨٥ - ١٩٥٢) Grousset, R.

مستشرق وأديب ومؤرخ ، وقد عين أميناً لمتحف سرنوسكى بباريس ، وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى .

آثاره : تاريخ آسيا (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٢) ، وتاريخ الفلسفة الشرقية (١٩٢٣) ، وحضارة الشرق تناولها بدقة ماخلا الفن فلم يعن به (باريس ١٩٢٩ - ٣٠) ، وتاريخ الصليبية ومملكة الفرنجة فى القدس فى ثلاثة أجزاء معتمداً على المصادر العربية (١٩٣٤ - ٣٦) ، وإمبراطورية البطاح عن السلاجقة (١٩٣٩) ، والإمبراطورية المغولية (فى مجموعة تاريخ العالم ، باريس ١٩٤١) .

ومن دراساته : فن آسيا الوسطى والتأثيرات الإيرانية (مجلة الفنون الآسيوية ١٩٢٤) ، ونادر شاه (المجلة الآسيوية ٢١٧ ، ١٩٣٠) وقصور الصليبيين فى الأرض المقدسة (١٩٣٦) ونسيج جديد فى تدمر (١٩٣٩) والدراسات التاريخية والاستشراق (المجلة

التاريخية ١٩٣٧) ، وحول فقرة مبهمة فى تاريخ غليوم الصورى (المنوعات السورية لديسو ١٩٣٩) ، والقديس لويس والأحلاف الشرقية (الدراسات التاريخية ٣ ، ١٩٤٨) .

فوره ، ا. (المولود عام ١٨٨٥) Forest, A.

كندى تخرج من كلية الآباء الدومينيكيين بأوتاوة (١٩١٣) ، ومن مجمع الكتاب المقدس برومة (١٩٣٢) وكان قد عين أستاذاً للاهوت (١٩١٣) والفلسفة فى جامعة مونتريال (١٩٢٠) وعميداً لكلية الفلسفة (١٩٢٦) ، وأستاذاً للفلسفة الاجتماعية فى كلية العلوم الاجتماعية (١٩٢٨) ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات عديدة .

آثاره : الطلاق (١٩٢١) ، والبناء الفلسفى للواقع بحسب القديس توما الإكوينى – وفيه عن ابن سينا (دراسات الفلسفة فى العصر الوسيط ، المجلد ١٤ ، باريس ١٩٣١) ، والمسألة اليهودية فى كندا (١٩٣٥) .

ماسه ، هنرى (١٨٨٦ – ١٩٦٩) Massé, H.

مدير المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد عين أستاذاً فى جامعة الجزائر (١٩١٦ – ٢٧) ومديراً للمدرسة الوطنية للغات الشرقية (١٩٢٧) ، وعضواً فى مجمع الكتابات والآداب والمجمع الايرانى (١٩٣٨) ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، وانتدبته الحكومة لعديد من المهام الثقافية ، واختارته اليونسكو فى لجنة المستشرقين . وبدعوة من علماء إيران نشرت منوعات هنرى ماسه (١٩٦٣) .

آثاره : ترجم كتاب قانون ديوان الرسائل لابن الصيرفى (القاهرة ١٩١٢) ، وحقق جزءاً من فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٤) ، والجزء الثانى من أخبار مصر (الخلفاء الفاطميون) لابن ميسر (المصدر السابق ١٩١٩) ، ونشر رسالة دكتوراه عن الشاعر سعدى (باريس ١٩١٩) ، وصنف كتاباً بعنوان الإسلام ، فى ٢٤١ صفحة ، وهو موجز ، ولكنه واضح ، فيه تبيان المذاهب ومؤسساتها القضائية (١٩٣٠ – ٤٠ والطبعة السابعة ١٩٥٧ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور الرافعى) ، وترجم بستان الربيع (١٩٢٥) ، وحقق كتاب الاكتفاء للكلاعى فوقع الجزء الأول فى ٤٠٤ صفحات مع مقدمة بالعربية وترجمة المؤلف من مختلف المصادر (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٣) ، والفردوسى والملحمة الوطنية (باريس ١٩٣٥) ، وعقائد وعادات

فارسية – فى مجلدين (١٩٣٨) ، ومنتخبات فارسية بترجمة فرنسية (١٩٥٠) ، وبمعاونة جروسه : روح إيران (باريس ١٩٥١) .

وله : ترجمة كتاب العلم لابن سينا من الفارسية : وانش نامه ، وملحمة جرجانى .

ومن دراساته : ابن الصيرفى (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١١ ، ١٩١٤) ، وابن زيدون (هسبيريس ١ ، ١٩٢١) ، وقراءة اسم ابن مصوّر (المجلة الآسيوية ٢٠٣ ، ١٩٢٣) ، وفصل من المقرى عن الوصف عند العرب (منوعات رينه باسه جـ ١ ، ١٩٢٥) ، وعرض الأديان لأبى المعالى (مجلة تاريخ الأديان ٩٤ ، ١٩٢٦) ، والعقيدة والمرشدة (منوعات هنرى باسه ، ١٩٢٨) ، وجوامع الحكايات (المجلة الآسيوية ١٩٣١) ، وجلال الدين الرومى (// ١٩٣٣ و١٩٣٦) ، وسفور الإيرانيات (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٣٥) ، وتاريخ ابن أعثم وفتح أفريقيا (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) ، وكتاب العام الجديد لعمر الخيام (حولية المعهد الشرقى بنابولى ٣ ، ١٩٣٧ – كان بيير ساله قد صنف كتابا بعنوان : عمر الخيام عالم وفيلسوف ، باريس ١٩٢٧) ، ومواقف ومخاطبات (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) .

وسليم الأول فى سوريا (منوعات ديسو ٢ ، ١٩٣٩) ، وحسن التصرف فى تقاليد الشيعة (المجلة الآسيوية ، ٢٣ ، ١٩٤٠ – ٤١) ، ونصوص عبرية – عربية فى فاس (١٩٤٠) ورسالة من أحد سلاطين خوارزم (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٤١) ، وتفسير أبى الفتح الرازى (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) والدراسات الإسلامية فى فرنسا منذ ١٩٣٩ (المخطوطات الشرقية ، ١٩ ، ١٩٥١) ومقدمة لمنوعات ماسينيون (ماسينيون ١٩٥٦) ، وترجم غزو صلاح الدين سوريا وفلسطين لعماد الدين الأصفهانى وقد حقق الترجمة شارل بيلا (باريس ١٩٧٢) .

وله : الدراسات العربية فى الجزائر ١٨٣٠ – ١٩٣٠ (المجلة الأفريقية ، ٧٤ ، ١٩٣٣) والمجمع الأفغانى ومنشوراته (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٣ ، ١٩٣٩) ، ومذكرات عن مصر ومحادثات زين العابدين الشروانى (منوعات ماسبيرو ، جـ ٣ ، ١٩٣٥) ، والسلطان السلجوقى كايبكوباد الأول وأرمينيا (مجلة الدراسات الأرمنية ، ٩ ، ١٩٢٩) ، وقصص بالفارسية الشعبية – مجمعة ومترجمة (المجلة الآسيوية ٢٠٦ ، ١٩٢٥) ، والشيطان والجن فى الاعتقادات الشعبية فى إيران (مؤتمر المستشرقين الدولى ١٩ ، ١٩٣٥) ، وملامح الحج إلى مكة فى الشعر الفارسى (منوعات ف . كومون ، ١٩٣٦) ، وإدواربراون والأدب الفارسى

(مجلة العالم الإسلامى ، ٤٠ – ٤١ ، ١٩٢٠) ، وألف سنة على الفردوسى (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٨ ، ١٩٣٤) ، وعشرون قصيدة غزل لحافظ – ترجمة عن الفارسية (خمسون سنة على كلية الآداب فى الجزائر ، ١٩٣٤) ، وقصيدة ابن هانئ الأندلسى فى غزو مصر (منوعات ج . مارسه ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وحول الفتح القسى لعماد الدين الأصفهانى (مؤتمر المستشرقين ٢٢ ، ١٩٥١ والطبع ١٩٥٧) ، وهل يمثل الشعر الفارسى تجديداً ثقافياً فى الإسلام ؟ (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، ورسالة لا إله إلا الله (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ؛ ورسالة العدد لرشيد الدين فضل الله (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، والصورة الشعبية فى إيران (الفنون الآسيوية ، ٢٧ ، ١٩٦٠) ، ومعرفة السن فى الوسط المدنى (نشرة إيفان ٢٥ و١٩٦٣) ، وكتاب الخصائص والموازنة لحمزة الأصفهانى (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، ونوع أدبى فى العربية والفارسية (كراسات حضارة البحر المتوسط ، ٤ ، ١٩٦١) ، وقصائد الرثاء الخاصة بالأئمة (الإمامة الشافعية ١٩٦٨ – ١٩٧٠) ، وقصص جدتى لسهير القلماوى (أوريان ٤١ – ٤٢ ، ١٩٦٧) ، وماسينيون وإيران (لويس ماسينيون ١٩٧٠) ، والشاعرة ربيعة العذرى (جان ريبكا ، ١٩٦٧) ، والأنشودة الجنائزية لمحتشام الكاشانى فى ذكرى أخيه عبد الغنى (مينورسكى ١٩٦٩) ، وديوان الأميرة جيهان (منوعات إيرانية ١٩٧٢) [٣٨] .

سيدس ، ج . (المولود عام ١٨٨٦) Coedès, G.

مدير المدرسة الفرنسية للشرق الأقصى ، وعضو فى مجمع الكتابات والآداب ، ومدير متحف دانرى .

آثاره : أصل الأعداد العربية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ٦ ، ١٩٣٠ – ٣٢) وسيرة أعمال موريس جودفروا – ديمومبين ، عضو المجمع اللغوى (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٩) .

كاره ، ج . م . (١٨٨٧ – ١٩٥٧) Carré, J.M.

تخرج من جامعة باريس (١٩٢٠) ، وعين معيداً فى جامعة ليون (١٩١٩) ، وأستاذاً

(٣٨) وقد تفضل رحمه الله بتحقيق تواريخ بعض مستشرقى وآثار هذا الفصل لطبعته الثالثة فى مكتبات باريس .

(١٩٢٠ – ٣٥) ، وأستاذاً زائراً فى جامعة كولومبيا (١٩٢٢ – ٢٣) ، وفى جامعة القاهرة (١٩٢٩ – ٣٢) وأستاذاً فى السوربون (١٩٣٥) ومديراً لمعهد الآداب المقارنة فى السوربون ، ونال أوسمة رفيعة ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات عدة .

آثاره : الرحالة والكتاب الفرنسيون فى مصر ، الجزء الأول من بدء الاحتلال التركى إلى زواله ١٥١٧ – ١٨٤٠ ، مع ٤٣ لوحاً فى المتن ، والجزء الثانى من زوال الاحتلال التركى إلى افتتاح قناة السويس ١٨٤٠ – ١٨٦٩ ، مع ٤٩ لوحاً فى المتن ، وقد منحه المجمع الفرنسى جائزة جوبير (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٣) ، وجوتيه فى إنجلترا (١٩٢٠) ، ورمبو (١٩٢٦) ، ونزهة فى ثلاث قارات (١٩٣٥) ، ونزول شاتوبريان بمصر (مجلة الأدب المقارن ، ٢٣ ، ١٩٤٩) .

فييت ، جاستون (١٨٨٧ – ١٩٧١) Wiet, G.

تخرج بالعربية الفصحى ولغة عرب المغرب والتركية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ودرس الحقوق وأجيزبها (١٩٠٨) ، ثم قصد مصر ، وانضم إلى المعهد الفرنسى للآثار الشرقية (١٩٠٩ – ١١) ، وذهب إلى الصعيد والدلتا فى بعثة لدرس الكتابات (١٩١١ – ١٢) ، وانتدبته كلية الآداب فى ليون أستاذاً محاضراً للعربية والتركية (١٩١١) ، وكلية الآداب فى الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربى (١٩١٢) ، فألقى محاضراته باللغة العربية .

فلما كانت الحرب الكبرى اشترك فيها ضابطاً ثم مترجماً ، وألحق بعد الحرب بالمفوضية الفرنسية فى سوريا (١٩١٨ – ١٩) ، وعين مراسلاً لمجمع الكتابات والآداب (١٩٢٤) ، ثم عضواً فيه ومديراً لدار الآثار العربية فى القاهرة (١٩٢٦ – ٥٢) ، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى المصرى (١٩٣٠) ، واختير أميناً عاماً له (١٩٣٩) ، وانتدب أستاذاً لجغرافية الشرق الأدنى وتاريخه فى مدرسة اللغات الشرقية (١٩٣١) ، وأستاذاً للفنون الإسلامية فى مدرسة اللوفر (١٩٣٦) ، ومحاضراً عن الفن الإسلامى فى الكلية الشرقية ببيروت (١٩٣٧) ، وأسهم فى تأسيس مجلة القاهرة (١٩٣٨) La Revue du Caire ، وتولى إدارتها وقد نشر فيها من الدراسات والترجمات ثمانين كراسة ونيفاً عن أشهر كتاب العرب المعاصرين . وفى سنة ١٩٤٠ اشترك فى تأسيس الحركة الفرنسية بمصر والخارج دون أن تحول بينه وبين منشوراته العلمية ، وقد نال أوسمة تقديراً لشجاعته وتكريماً لعلمه ، وبعد مغادرته مصر عين أستاذاً فى معهد فرنسا .

آثاره : وافرة متنوعة نفيسة تربو على ٢٢٩ مؤلفاً تحمل إمضاءه بين مصنف وبين بحث ونقد مستقلة فى كتب أو موزعة على مجموعات علمية أو مبثوثة بين مجلات استشراقية وصحف من الصحف الكبرى ، وهى على ثرائها وتنوعها يغلب عليها طابع مصر الإسلامية قديمها وحديثها : فقد تولى دار الآثار العربية ، وفيها ٦٩٣٠ قطعة ، فبلغ بها ١٥٠٢٤ (آب - أغسطس سنة ١٩٤٦) ، ونشر لها تقويماً طبع منه ٣٥ جزءاً كتب منها ١٤ ، وأشرك الدار بمعارض كثيرة ، وأقام لها معارضها الخاصة بها ، ونشر من كتاب المواعظ والاعتبار للمقريزى أربعة أجزاء متناً وترجمة بعد تحقيقها على مخطوطات جمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١١ - ١٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧) .

وصنف بمعاونة جان ماسبيرو كتاباً بعنوان : مواد لجغرافية مصر (المصدر السابق ، المجلد ، ١٩١٤ ، والثانى ، ١٩١٩ - وقد توّجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن ١٩٢٢) وله : كتاب فتح مصر والمغرب والأندلس (المجلة الآسيوية ١٩٢٠) والتنقيب فى الفسطاط (١٩٢٣) والشرق الإسلامى (١٩٢٣) والكتابات العربية فى دمشق (سيريا ، ٣ ، ١٩٢٢) ، وتعليقات على الكتابات السورية - الإسلامية ، وسجل مراسيم المماليك فى سوريا (سيريا ، ٦ ، ١٩٢٥ ، و٧ ، ١٩٢٦) ، والمدن المصرية الشهيرة (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٢٥ - ٢٧) وشخصية ابن تغرى بردى وشأنه (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٩ - ٣٠) ، والذى تفرد به إرساله فى عام ١٩٢٩ إلى كبار المستشرقين يستعين بهم على إعداد مسرد تاريخى للكتابات العربية فأجابه منهم ٤٥ مستشرقاً وعاونه : اتيين كومب ، وجان سوفاجه على إصدار المسرد ، فظهر منه ١٥ جزءاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ - ١٩٥٦)[٣٩] .

هذا عدا دراساته للكتابات العربية فى العراق وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر ، وخلا أبحاثه عن الآثار العربية وتربو على ٥٠ بحثاً ممتعاً . ونشر مسرداً لتراجم المنهل الصافى (القاهرة ١٩٣٢) ، ومختصر الإدريسى متناً وترجمة (مجلة الجمعية الجغرافية المصرية) .

وصنف بمعاونة هوتكر : كتاباً فى مساجد القاهرة (باريس ١٩٣٢) .

وله : تقويم عام للمتحف العربى (القاهرة ١٩٣٢) ، والمعرض الفارسى عام ١٩٣١ (القاهرة ١٩٣٣) وتاريخ مصر الطبيعى (القاهرة) .

وبمعاونة مونيه : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى : مصر البيزنطية والإسلامية (القاهرة ١٩٣٢) ، وترجمة كتاب البلدان لليعقوبى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٧) ، وصنف كتاباً

(٣٩) فرنسا ، المجموعات الشرقية .

بعنوان مصر العربية من الفتح العربي إلى الفتح العثمانى (باريس ١٩٣٨) ، وآخر بعنوان : الصور الفارسية والتركية والهندية ، فى ١٨٣ صفحة ، و١٨ لوحاً (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٣) ، ونشر تاريخ سلاطين المماليك الشراكسة لابن إياس متناً وترجمة ، الجزء الأول : من برقوق إلى قايتباى ، والجزء الثانى : من قايتباى إلى قانصوه الغورى ، فى ٥٢٠ صفحة . والجزء الثالث : من قانصوه إلى الاحتلال العثمانى ، فى ٨٠٠ صفحة ، والجزء الرابع : السنوات الأولى من الاحتلال العثمانى (١٩٢٢ — ٢٨) ، وفيه نظرة شاملة على أسرة الشراكسة ، وأسلوب الترجمة ، وفهرس عام (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٧) ، وحرير الفرس (القاهرة ١٩٤٧) ، وشواهد القبور الكوفية فى مصر والسودان (المجلة الآسيوية ١٩٥٢) وتاريخ إسبانيا المسلمة (١٩٥٤) ، ويوميات شريف قاهرى لابن إياس متناً وترجمة وتعليقاً ، فى ٤٥١ صفحة (باريس ١٩٥٥) ، وتجار التوابل فى عهد المماليك (كراسات التاريخ المصرى ٧ — ٢ ، ١٩٥٥) ، والأعلاق النفيسة لابن رسته ترجمة وتعليقاً فى ٣١٩ صفحة (الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٥٥) ، ومدخل إلى تاريخ الآداب العربية (١٩٦٥) ، وللمتحف الإسلامى بالقاهرة — ألف بحثاً بعنوان : شواهد القبور (أتمه قبيل وفاته) ، ومكتبة ماكس فان بيرشم (هسبيريس ٥ ، ١٩٢٥ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١١ ، ١٩٢٦ — ١٩٢٨ إلخ) .

وبمعاونة رايخ : أسطرلاب سورى من القرن الثالث عشر (نشرة المعهد الفرنسى للآثار ، ٣٨ ، ١٩٣٩) ، وله : معرض الفن الفارسى فى لندن (سيريا ، ١٣ ، ١٩٣٢) ، والمدرسة الخيضرية فى دمشق (منوعات جود فروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ١٩٤٥) ، وفى نشرة المعهد المصرى : مخطوطان مصريان فى معرض الفن الفارسى فى لندن (١٣ ، ١٩٣١) ، وتصوير من القرن الحادى عشر (١٩ ، ١٩٣٨) ، وكتابات ضريح الشافعى (١٥ ، ١٩٣٣) ، وكتابتان كوفيتيان فى قوس ،(١٨ ، ١٩٣٦) ، وكتابات فاطمية جديدة (٢٤ ، ١٩٤٢) ، ورسم من القرن الثانى عشر (٢٦ ، ١٩٤٤) ، ونسيج فاطمى جديد (الشرق الايطالية ، لسلسلة الجديدة ٥ ، ١٩٣٦) ، ونسيج مطرز من بين النهرين (الفن ٤ ، ١٩٣٧) ، ونسيج إسلامى فى شمالى فارس إلخ ثم موجز الإدريسى (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ٢٠ ، ١٩٣٩ — ٤٢) وكتابات صلاح الدين (سيريا ، ٣ ، ١٩٢٢) ، وكتابة من أحد أمراء طرابلس من سلالة بنى عمار (منوعات هنرى باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، وكتابة لوزير إخشيدى : (الإسلام ٥٠ ، ١٩١٤) ، والكتابات العربية فى مصر (مجمع الكتابات

والآداب ١٩١٣) ، ولاجئون عثمانيون فى مصر (أرابيكا ١ ، ١٩٥٤) ومسلاّت كوفية فى مصر والسودان (المجلة الآسيوية ، ٢٤ ، ١٩٥٢) ، والإمبراطورية البيزنطية الحديثة للأمويين والإمبراطورية الساسانية الحديثة للعباسيين (مجلة تاريخ العالم ، ١٩٥٣) ، وطرق المواصلات فى مصر فى العصر الوسيط (مصر المعاصرة ، ٢٤ ، ١٩٣٣) ، وفى كراسات التاريخ المصرى : الاحتلال العثمانى فى مصر (٢ ، ١٩٥٠) ، وتنقلات محمد على (١٩٤٩) ، ورحلة إبراهيم باشا إلى فرنسا وإنجلترا ، نقلاً عن محفوظات قصر عابدين (١ ، ١٩٤٨) ، ثم تقرير بريطانى عن استيلاء الوهابيين على مكة عام ١٨٠٣ (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وابن النفيس (المجلة الآسيوية ٢٤٤ ، ١٩٥٦) .

وبمعاونة غيره : التفكير العلمى فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ العالم ٤ ، ١٩٥٨) ، ومئذنة مجهولة فى أفغانستان (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٨) ، وله : السجاد المصرى (أرابيكا ٦ ، ١٩٥٩) ، وكتابات على الأثاث فى مصر الإسلامية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٦ ، ١٩٥٨)

وبمعاونة غيره : تطور التقنية فى العالم الإسلامى فى العصر الوسيط (تاريخ العالم ٦ ، ١٩٦٠) ، وله : أوراق صغيرة لقنصلية فرنسا فى القاهرة (أوريان ، ٨ ، ١٩٥٨) ، وقرار من السلطان مملوك مالك أشرف شعبان لمكة (منوعات ماسينيون ، جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وشعار الجمهورية العربية المتحدة (أوريان ، ٩ ، ١٩٥٩) ، وأسلوب الكاتب المصرى فى القرن الخامس عشر (الدراسات الإسلامية ، ١٨ ، ١٩٦٣) ، وبحوث عن المكتبات المصرية فى القرنين العاشر والحادى عشر (كراسات حضارة المتوسط ، ٦٠ ، ١٩٦٣) ، والمترجمون العرب والشعر الإغريقى (منوعات جامعة القديس يوسف ، بيروت ٣٨ ، ١٩٦٢) ، والطاعون الأسود فى سوريا ومصر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى بروفنسال ، ج ١ ، ١٩٦٢) ، وجامع كافور بالقاهرة (دراسات الفن الإسلامى المهداة إلى كرزويل ١٩٦٥) ، وكتابتان عربيتان فى سوريا (سيريا ، ٤٢ ، ١٩٦٥) ، وترجمة رسالة الجوع للمقريزى إلى الفرنسية (المجلة المشرقية لتاريخ علم الاقتصاد والاجتماع ، ٥ ، ١٩٦٢) ، وحياة الملاذ فى مكة والمدينة فى القرن الأول من الإسلام (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٩) ، ومراسيم مماليك مصر (ذكرى ل . أ . ماير ١٩٦٤) ، ولاجئ من المماليك فى بلاط المغول بفارس (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، ومصر والأماكن المقدسة فى الإسلام (منوعات هـ . كروزه ، جـ ١ ، ١٩٦٦)م والأعمال ذات المنفعة العامة فى حكومة البويغيين (الفنون

الآسيوية ، ٢١ ، ١٩٧٠) ، هذا خلا المقالات الوافرة عن تاريخ مصر ، والكتابات ، والعاديات إلخ .

دى سنيفال (١٨٨٨ – ١٩٣٧) Cenival, P. de

مدير المحفوظات فى المغرب ، وقد تعاون هو ودى كاسترى على إصدار مجموعة بعنوان : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) .

آثاره : المصنفات العامة فى المغرب (معهد الدراسات المغربية العليا ١ ، ١٩٢٠) ، وفى هسبيريس : أسطورة اليهودى بن مشعل (٥ ، ١٩٢٥) ، والكنيسة المسيحية بالمغرب فى القرن الثالث عشر (١٩٢٧) ، ومنزل لويس دى شينيه قنصل فرنسا فى سالا (٨ ، ١٩٢٨) ، والكاتدرائية البرتغالية فى صافى (٩ ، ١٩٢٩) ، وأسقفية قلعة بنى حماد المزعومة (١٩٣٢) ، وزاوية البرادعة (١٩٣٢) .

وبمعاونة دى لاشابل : الممتلكات الإسبانية على ساحل أفريقيا الغربى (١٩٣٥) وله : أمراء حنتاتة (١٩٣٧) وفى غيرها : رسالة لويس السادس عشر إلى سيدى محمد بن عبد الله (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، وعلاقات فرنسا التجارية بالمغرب فى القرن الخامس عشر (مجلة تاريخ الجالية الفرنسية ١٩٣٢) ، والفن الإسبانى المغربى (أفريقيا الفرنسية ، ١٤ ، ١٩٣٤) ، ورينه دى شاتوبريان فى مملكة فاس ١٤٩٣ (هسبيريس ١٩ ، ١٩٣٤) .

برونو ، هنرى (١٨٨٨ – ١٩٤٨) Bruno, H.

ولد فى شرشال ، وتخرج من جامعتى الجزائر وباريس ، وتقلب فى أكبر المناصب بالجزائر ، وانتخب نقيباً للمحامين ، ومنح جائزةً إحياء للذكراه (١٩٤٨) .

[مسرد آثاره فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : النظام المالى فى الشرع الإسلامى (١٩١٣) وبمعاونة جود فروا – ديمومبين : كتاب القضاء للونشريسى (١٩٣٧) ، وبمعاونة موسار : مسرد هجائى لفتاوى محكمة الاستئناف فى الرباط ، فى جزأين (١٩٣٧) ، ومن دراساته : العرف لدى بربر المغرب (المحفوظات المغربية ١٩١٥ – ١٩١٦) ، وقانون العرف عند البربر (محفوظات البربر ٣٠ ، ١٩١٨) ، والعدالة بين أهل المغرب (أفريقيا الفرنسية ٤٣ ، ١٩٣٣) ، وحماية الريف الوطنى فى المغرب (٤٨ ، ١٩٣٨) ، وقانون العرف عند العرب (محفوظات البربر ، ٣ ،

١٩١٨) ، ومخطوط غير منشور لأحمد الونشريسى : كتاب الولاية (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) .

وبمعاونة ديكرو : مسئولية الواقع للأشياء الساكنة على المذهب المالكى ، وفى القانون المغربى (المجلة الجزائرية ١٩٤٦) ، وبمعاونة بوسكه : دراسة وثائق الحماية والحلف عند البربر (هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦) ، وبيع الصفقة (مجلة القانون الجزائرى ١٩٥٢) ، وله مباحث وافرة فى القانون والتشريع والإجتهاد والعرف فى الجزائر .

جرول ، ا . (المولود عام ١٨٨٨) Graulle, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس . وانتدب فى البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة ، ثم عين قنصلاً .

آثاره : فى المخطوطات المغربية : دوحة الناشر لابن عسكر (١٩ ، ١٩١٣) ، ونشر بمعاونة مايار : المثانى للقادرى ، فى جزأين (١٩١٣ – ١٧) ، وترجم بمعاونة كولين وإسماعيل حامد ، وبإشراف ميشو – بيللر ، كتاب الاستقصا للسلاوى – فى ثلاثة أجزاء ، لكل جزء فهرس (٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ لسنوات ١٩٢٣ – ٢٥ – ٢٧ – ٣٤) ، وله : بستان الزيانى (مجلة العالم الإسلامى ٢٤ ، ١٩١٣) ، وموت وفير بابا عروج (٢٤٠٠ ، ١٩١٣) .

كانار ، م . (المولود عام ١٨٨٨) Canard, M.

من أساتذة كلية الآداب بالجزائر .

آثاره : اختص بدراسة سيف الدولة ، فقضى عشرين عاماً باحثاً عن الأماكن والكتب والمخطوطات بالعربية وغيرها ، وقد أسفرت جهوده عن كتاب بعنوان : نصوص تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمدانى ما يزال مرجعاً لحياة الأمير وعصره فى مختلف نواحيه السياسية والتاريخية والأدبية (الجزائر ١٩٣٤) ، وصنف بالاشتراك مع غيره : كتاب العرب والروم بالفرنسية فى ثلاثة أجزاء فعكف على دراسة النصوص اليونانية والأجنبية التى روت حروب العرب ضد الروم والبلغار والروس والأرمن ووصفت المعارف ، ورسمت حياة العرب وأسهبت فى ذكر المواقع والأماكن والقصور والآثار .

وله : تاريخ السلالة الحمدانية فى سوريا والجزيرة ، وهى رسالته للدكتوراه . فى

جزءين : الأول فى ٨٦٢ صفحة خصه بدراسة الناحية الجغرافية والتاريخية للأقاليم التى كانت مسرحاً لأحداث الحمدانيين ، وتتمتها رسم فيها الحياة السياسية والإدارية والأقتصادية والأدبية فى الدولة الحمدانية (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٥١) .

ومن دراساته : هجمات العرب على القسطنطينية من التاريخ والأساطير (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ، والأصل الإسلامى لجسكلين (المجلة الأفريقية ١٩٢٩) ، والقتال عند العرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٢) وصيغة فعالى فى العربية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥) ، والصلات السياسية بين بيزنطية ومصر فى صبح الأعشى (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) ، ومعاهدة عام ١٢٨١ بين ميشيل بالبولوج والسلطان قلاوون (بيزانسيون ١٩٣٥) ، ومعاهدة بين بيزنطية ومصر فى القرن الثالث عشر (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) ، ومسائل شائكة (بيزانسيون ١٩٣٥) ، والجهاد فى الإسلام والنصرانية (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، والعرب والبلغار فى مطلع القرن التاسع (بيزانسيون ١٩٣٦) ، ورسالة من أمير مصر إلى ليكابينوس إمبراطور الرومان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، والمتنبى والحروب البيزنطية العربية (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) .

وبمعاونة أدونتز : بعض أسماء الأعلام البيزنطيين فى شعر أبى فراس (بيزانسيون ١٩٣٦) ، وله : ذو الهمة وعمر النعمان (المصدر السابق ١٩٣٦) ، ورسالة من السلطان مالك ناصر حسن إلى جان السادس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) ، ووثيقتان عربيتان ، عن باراداس سكليروس (المؤتمر الدولى للدرسات البيزنطية ١٩٣٩) ، والصلات بين المرينين والمماليك فى القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ – ٤١) ، والاستعمار الفاطمى (المصدر السابق ١٩٤٢ – ٤٧) ، وشمالى أفريقيا فى كتاب حدود العالم (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٤) .

وهل كان الإمبراطور فيليب العربى من بناة معبد جوبيتر الدمشقى الذى أصبح الجامع الكبير؟ (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ، ونصوص عن استخدام النار عند العرب (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) ، وأربعون سنة على المخطوطات العربية ، عن كراتشكوفسكى (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) ، والحمدانيون وأرمينيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٨) ، ومرحلتان من العلاقات العربية البيزنطية فى القرن العاشر (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٩ – ٥١) ، ووصف روسى لشاطئ البربر (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، والاحتفالات الفاطمية والاحتفلات البيزنطية (بيزانسيون ١٩٥١) ، وسيرة أحد أمناء المهدى

عبيد الله بقلمه (هسبيريس ١٩٥٢) ، ورأس السنة عند الفاطميين (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٢) ، وحول قرآن (الأندلس ١٩٥٢) .

وبمعاونة ليكونت : الحياة المدرسية فى بيزنطية وفى الإسلام (أرابيكا ١٩٥٤) ، وله : الأرمن فى مصر على عهد الفاطميين (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤ – ٥٥) ، ووزير مسيحى أيام الفاطميين (المصدر السابق ١٩٥٤) ، وحول إنشاء المجلة الأفريقية (المجلة الأفريقية ١٩٥٥) ، وعلى هامش تاريخ العلاقات بين بيزنطية والعرب (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) ، وأعمال ليفيكى الخاصة بالمغرب ولا سيما الأباضية (المجلة الأفريقية ، ١٠٣ ، ١٩٥٩) ، وملاحظات على المدخل الجغرافى لبغية الطالب تأليف كمال الدين بن العديم من حلب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، وعلاقة رحلة ابن فضلان إلى بلغار الفولغا (١٦ ، ١٩٥٨) ، والأرز فى الشرق الأدنى فى أوائل عصور الإسلام (أرابيكا ، ٦ ، ١٩٥٩) ومغامرات أسير عربى وبطريق بيزنطى على عهد الحروب البلغارية البيزنطية (١٩٥٥ – ١٩٥٦) ، والاحتفالات الفاطمية (مؤتمر المستشرقين ٢٢ ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وأسرة من مؤيدى الفاطميين ثم من خصومهم فى شمالى أفريقيا (منوعات تكريم ج . مارسه ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وشامل وعبد القادر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٤ ، ١٩٥٦) ، ومؤتمر المستشرقين فى موسكو (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، ومقالات حديثة للمستعرب البولونى ت . ليفيكى (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، والجغرافيون العرب من القرن الحادى عشر والثانى عشر فى الغرب – ترجمة من الفصل العاشر عن كتاب الأدب الجغرافى العربى لكراتشكوفسكى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩ ، ١٩٦٠ – ١٩٦١) ، وإبراهيم بن يعقوب وعلاقة رحلته فى أوربا (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، والتوسع العربى – المشكلة العسكرية (الغرب والإسلام ١,٠٠٠ ، ١٩٦٥) ، والعلاقات السياسية والاجتماعية بين بيزنطية والعرب (١٩٦٤) ، والمصادر العربية للتاريخ البيزنطى فى حدود القرنين العاشر والحادى عشر (مجلة الدراسات البيزنطية ، ١٩ ، ١٩٦١) .

وبغداد فى القرن الرابع الهجرى (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، وهدم كنيسة القيامة بأمر الخليفة الحاكم ، وتاريخ سقوط النار المقدسة (بيزانسيون ، ٣٥ ، ١٩٦٥) ، وشخصيات قصص الفروسية العربية – ذات الهمة ، والبطل (أرابيكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، والاستيلاء على هرقلة والعلاقات بين هارون الرشيد والإمبراطور نيسابور الأول (بيزانسيون ٣٢ ، ١٩٦٢) ،

والفاطميون والبوريون على عهد الخليفة الحافظ لدين الله (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) ، ومملكة أرمينيا – سيليسيا والمماليك حتى معاهدة ، سنة ١٢٨٥ (مجلة الدراسات الأرمنية سلسلة جديدة ، ٤ ، ١٩٦٧) ، وملامح من الحياة الاجتماعية فى سوريا والجزيرة فى القرن العاشر فى شعر شعراء البلاط الحمدانى (الدراسات العربية والإسلامية المهداة إلى الأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وحول ترجمة مقطع من التاريخ العالمى لفاردان عن القتال بين مغول إيران ومغول الهوردور (مجلة الدراسات الأرمنية ، سلسلة جديدة ، ١ ، ١٩٦٤) ، وملكات جورجيا فى التاريخ والأساطير الإسلامية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٧ ، ١٩٦٩) .

بل ، أوكتاف (١٨٨٩ – ١٩٤٧) Pesle, O.

ولد فى الجزائر حيث تلقى علومه وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا .

[ترجمته بقلم تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : فى ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : الشرع وتشريع الحماية (١٩٣٠) ، وقانون الشفعة فى شمالى أفريقيا (١٩٣٠) والقَسم فى الشريعة الأسلامية – على المذهب المالكى (١٩٣١) ، وفى غيرها : واقعية القانون الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٣٤) ، هذا خلا دراساته عن التبنى والوصية والزواج والطلاق والإرث والكفالة والهبة والحبوس ، وقد نال على بعضها جوائز علمية ؛ كما اشترك مع سى محمد التيجانى فى ترجمة القرآن الكريم .

جوتيه ، ليون – Gauthier, L.

تخرج بالفلسفة من جامعة باريس وعين أستاذاً للفلسفة الإسلامية فى الجزائر .

آثاره : نشر حى بن يقظان لابن طفيل متناً وترجمة فرنسية ، فكانت الطبعة العلمية الفريدة (الجزائر ١٩٠٠ ، وبيروت ١٩٣٦ ، وباريس ١٩٣٧) ، وترجم الكشف فى مناهج الأدلة لابن رشد (باريس ١٩٠٥) ، وترجمة ابن الطفيل ومؤلفاته (باريس ١٩٠٩) ، وترجم الفرق بين الدين والفلسفة لابن رشد فى كتبه : فصل المقال ، والتهافت ، وفصل الخطاب ، وهى الرسالة التى نال عليها الدكتوراه (باريس ١٩٠٩) ، ونشر الدرة الفاخرة للغزالى – وكانت قد طبعت فى جنيف (١٨٧٨) ، فقابلها على عدة مخطوطات فى ليبزيج ، وبرلين ، وباريس ، وأكسفورد ، فى ١١٠ صفحات ، وألحق بها ترجمة فرنسية فى ٩٠

صفحة ، وعلق عليها تعليقات ضافية (ليبزيج ١٩٢٥) .

وفصل المقال (الجزائر ١٩٤٦) ، وصنف كتاباً بعنوان : المدخل إلى دراسة الفلسفة الإسلامية والتفكير السامى والآرى ، والفلسفة الإغريقية ، والدين الإسلامى (باريس ١٩٢٣) ، وقد نقله إلى العربية الدكتور محمد يوسف موسى ، مع مقدمة وتعليقات ، القاهرة ١٩٤٥) .

ومن دراساته دراسة الفلسفة الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩٠١) ، ومحاولة فلاسفة العرب إصلاح الفلك لبطليموس فى القرن الثامن عشر (١٩٠٩) ، والحلاج (مجلة تاريخ الأديان ٩ ، ١٩٢٥) ، وحجة حمار بوريدان والفلاسفة العرب (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، وعلم الكلام عند المسلمين والنصارى (مجلة تاريخ الفلسفة ٢ ، ١٩٢٨) ، والمدرستان الإسلامية والنصرانية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٩) ، وفجر المدرسة العليا للآداب (٥٠ سنة على كلية الآداب فى الجزائر ١٩٣٢) .

بيرشه ، ليون (١٨٨٩ – ١٩٥٥) Bercher, L.

ضابط وموظف ومدير معهد الدراسات العليا بتونس (١٩٥٠)

[ترجمته بقلم بيريس ، فى المجلة الأفريقية ، ٩٩ ، ١٩٥٥] .

آثاره : فى المجلة التونسية : قصر المنصور فى بوجى (١٩٢٢) ، والمقامة الخامسة والثلاثون للحريرى (١٩٢٢) ، والكفر والتجديف والمعصية على الذهب المالكى فى الإسلام (١٩٢٣) ، وكتاب الورقات بترجمة وتعليق (١٩٣٠) ، وعلى هامش الميثاق الأساسى (١٩٣٩) .

وبمعاونة غيره : قانون العقوبات فى الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٣٧) .

وله فى مجلة الدراسات الإسلامية : منهج جديد لجامعة الأزهر (١٩٣١) ، وترجمة كتاب الإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق (٧ ، ٨ ، ١٩٣٣ – ٣٤) وتحليل فتوى كبار علماء : الأزهر فى كتاب الإسلام وأصول الحكم (١٩٣٥) .

وفى غيرها : حول أبى العلاء المعرى (نشرة الدراسات العربية ، ٤ ، ١٩٤٤) ، والرسالة لابن أبى زيد القيروانى متناً وترجمة فرنسية ، فى ٣٧١ صفحة (الجزائر ١٩٤٥) ، وابن حزم وكتابه طوق الحمامة (نشرة الدراسات العربية ٢٧ ، ١٩٤٧) ، وحول نص طوق الحمامة لابن حزم ، وقد ترجمه إلى الفرنسية (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وقواعد قراءة النصوص

القديمة ، ومقتطفات من كتاب إحياء علوم الدين للغزالى (هسبيريس ١٩٥٣) ، والرقابة على الأخلاق وكتاب الجهاد (مجلة القانون التونسية ٢ ، ٤ ، ١٩٥٤) ، وكتاب الصيد - مستخرج من البداية لابن رشد (المرجع السابق ، ٢ ، ٤ ، ١٩٥٤) ، والرقابة على الأخلاق لدى الغزالى (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٥٥ ، و٥٧ و٥٨ و٦٠) ، ومقتطفات من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر للغزالى بترجمة فرنسية (المصدر السابق ١٩٥٥) .

بيريس ، هـ . (المولود عام ١٨٩٠) Pérès, H.

بدأ مدرساً فى المدرسة الابتدائية العليا ببرج الحواش (النار المربعة) ، ثم عين أستاذاً فى كلية الآداب بالجزائر ، واشتهر بسعة علمه بالأندلسيات والبلاغة العربية وآدابها وحضارتها .

آثاره : نشر ديوان كثير عزة - فى جزأين ، مع شرح وتعليق (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٢٧ - ٣٠) ، وصنف كتاباً فى الشعر الأندلسى الفصيح فى القرن الحادى عشر ، خصائصه العامة (باريس ١٩٣٧) .

وبمعاونة بوسكه : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين فى الجزائر (الجزء الأول ، الجزائر ١٩٣٩) ، وحقق البديع فى وصف الربيع لأبى الوليد بن حبيب الأشبيلى (باريس ١٩٤٠) ، وسكان الأندلس فى القرون الوسطى (وهى محاضرة بالعربية ألقاها فى المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٤) ، والأدب العربى والإسلام بالنصوص (الطبعة السادسة ، الجزائر ١٩٥٥) .

ومن دراساته : أشعار عبد القادر (خمسون سنة على تأسيس كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) ، وحفاوة الخليفة عمر بن عبد العزيز بالشعراء نقلاً عن ابن القوطية (المجلة التونسية ، ١٩٣٤) ، ورواد النهضة فى الشرق فى القرن التاسع عشر : نصيف اليازجى ، وفارس الشدياق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١ ، ١٩٣٤ - ٣٥) ، وكتاب الإمامة والسياسة فى نظر ابن قتيبة (المجلة الطرابلسية ١٩٣٤) ، والحب العذرى فى إسبانيا المسلمة فى القرن الحادى عشر (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) ، والنخل فى إسبانيا المسلمة (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، والرحالة المسلمون إلى أوربا فى القرنين التاسع عشر والعشرين (منوعات ماسبير ١٩٣٥ - ٤٠) ، والجزائر فى نظر رحالتين مسلمين عام ١٨٧٧ - ١٨٧٨ (المجلة الأفريقية ، ٧٦ ، ١٩٣٥) .

وأحمد شوقى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) ، والقصة والرواية

والأقصوصة فى الأدب العربى الحديث (المصدر السابق ، ١٩٣٧) ، ورسالة غير منشورة لدى ساسى (المصدر السابق ، ٣ ، ١٩٣٧) ، والشعر فى فاس على عهد المرابطين والموحدين (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٨) ، وأصل قصص الأخلاق والنقد الاجتماعى فى الشرق العربى (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٣٨) ، ومقدمات المؤلفين العرب لقصصهم وأقصوصاتهم (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٩ — ٤١) ، ومؤتمر المستشرقين (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) ، وأعمال هنرى جيب (المصدر السابق ١٩٤٣) ، وأعمال لويس مرسيه (المصدر السابق ، ٥ ، ١٩٤٥) وحديث عيسى بن هشام (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ — ١٩٤٤) ، وتذكرة الطالب (نشرة الدراسات العربية ، ١٩٤٩ — ٥٢) .

وبمعاونة أمريت : النص العربى لرسالة الشفا (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) وله : العربية العامية فى إسبانيا المسلمة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وليون بيرشه (المجلة الأفريقية ، ٩٩ ، ١٩٥٥) وثبت ترجمة مصنفات ابن خلدون (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) ، ومعهد مصر وعمل بونابرت فى نظر مؤرخين عربيين معاصرين (أرابيكا ، ٤ ، ١٩٥٧) ، وبقايا تاريخية عن ملوك الطوائف والمرابطين فى قلائد العقيان للفتح بن خاقان (منوعات ، تكريم ج ، مارسه ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) .

والشعر العربى الأندلسى وإمكان صلاته بشعر الشعراء الجوالين (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ، والقصة التاريخة فى الأدب العربى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، والطبعات المتكررة لحديث ابن هشام تأليف محمد المويلحى (منوعات ماسينيون ، جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وبعض ملامح النهضة الفكرية فى القرن العشرين فى شمالى أفريقيا (الطاولة المستديرة ، ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والقصة العربية فى الثلث الأول من القرن العشرين — المنفلوطى ، وهيكل (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٧ ، ١٩٥٩) ، والعناصر القومية لإسبانيا الإسلامية واللغة العربية فى القرن الرابع/١١ (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى — بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) .

مايار ، ب . (المولود عام ١٨٩٠) Maillard, P.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة ، ثم عين قنصلاً .

آثاره : نشر بمعاونة جرول : كتاب المثانى للقادرى — فى جزأين (باريس ١٩١٣ —

١٧) ، ووضع فهرس المصنفات المغربية فى مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامى ، ٣٥ ، ١٩١٧ - ١٨) .

جوين ، جان (المولودة عام ١٨٩١) Jouin, Jeanne

آثارها : عروس المدينة فى الإسلام بشمالى أفريقيا ، فى ٢٣ لوحاً وتعليق عليها (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٣١) ، والزينة المغربية (هسبيريس ١٥ ، ١٩٣٢ ، و ٢١ ، ١٩٣٥ ، ووثائق عن ملابس مسلمى إسبانيا (المجلة الأفريقية ٧٥ ، ١٩٣٤) ، وملابس النساء فى الإسلام بسوريا وفلسطين (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٢٨ ، ١٩٣٤) ، وأناشيد الفتيات فى الرباط (مجلة الجمعية الأفريقية ، ١٢ ، ١٩٤٢) ، وفى هسبيريس : أناشيد وألعاب الأمومة فى الرباط (٣٧ ، ١٩٥٠) ، وسلامات (٣٨ ، ١٩٥١) ، والدعاء للأمومة (٤٠ ، ١٩٥٣) ، وأناشيد الأراجيح فى فاس والرباط ، نصوص بالحرف اللاتينى (٤١ ، ١٩٥٤) ، ثم شعر المناسبات والغزل ، وهى دراسات تضم إلى المجموعة التى وضعها عن شمالى أفريقيا وليم مارسه ، وديسبارمت (١٩١٣) ، وأشعار جديدة من فاس والرباط - سالا (هسبيريس ، ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وقصيدة لسى قدور العلمى (هسبيريس ، ٤٦ ، ١٩٥٩) ، والحديث المنمق لساكنات المدينة المغربيات ، (أعمال مؤتمر ثقافة البحر المتوسط والأثر العربى البربرى ١٩٧٣) .

لوبيناك ، ف . (١٨٩٢ - ١٩٤٦) Loubigniac, V.

تخرج من جامعة الجزائر ، وعمل ضابطاً فى الجيش الوطنى ، ثم أستاذاً فى معهد الدراسات المغربية العليا فمديراً له (١٩٤٣) .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦] .

آثاره : تقسيم التركة فى الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٢٩) ، وترجمة بيع الصفقة فى اجتهاد قضاة فاس (المجلة الجزائرية ١٩٣٣) ، وفى هسبيريس : التمثيل فى الشرع الإسلامى (٢٤ ، ١٩٣٧) ، ونظام الرى (٢٥ ، ١٩٣٨) ، والبيع المسبق (٢٦ ، ١٩٣٩) ، وولى من البربر : مولاى بوعزة (٣١ ، ١٩٤٤) ، والطواف بالشموع فى سالا (٣٣ ، ١٩٤٦) .

باسه ، هنرى (١٨٩٣ – ١٩٢٦) Basset, H.

ابن رينه باسه ، تخصص بدرس المسلمين تاريخاً وأدباً واجتماعاً ، وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا فى الرباط بالمغرب ، وفى سنة ١٩٢١ أنشأ مجلة الدروس المغربية والبربرية المعروفة باسم هسبيريس Hespéris ، وقد صُنفت لذكراه منوعاتٌ باسمه فى جزأين وفيها سائر آثاره (باريس ١٩٢٨) .

[ترجمته بقلم ليفى – بروفنسال فى هسبيريس ٦ ، ١٩٢٦] .

آثاره : تقرير عن بعثة إلى منشية (مخطوطات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) وتاريخ آداب قبائل البربر (الجزائر ١٩٢٠) ، والتأثيرات الفينيقية لدى البربر (المجلة الأفريقية ١٩٢١) ، ورسومات سالا (هسبيريس ١ ، ١٩٢١) ، وطريقة صناعة الصوف فى الرباط (٢ ، ١٩٢٢) ، وأمثال حجار (المجلة الأفريقية ، ٦٣ ، ١٩٢٢) ، ومجرى موحد فى الرباط (٦٤ ، ١٩٢٣) ، وآثار من (غرب) المغرب (هسبيريس ، ٣ ، ١٩٢٣) . وابن تومرت رئيس دولة (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ، ومخطوط بربرى جديد كتاب المواعظ (المجلة الآسيوية ، ٢٠٢ ، ١٩٢٣) ، وجامع بدائى فى الكتيبة بمراكش (مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٣) .

وبمعاونة ليفى – بروفنسال سالا : مقبرة مرنية ، فى ١٩٨ صفحة ، و ١٦ لوحاً مستقلاً ، و ٦١ رسماً (باريس ١٩٢٢) ، وبمعاونة تيراس : مساجد وقلاع الموحدين (هسبيريس ١٩٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧) .

جينون ، رينه (المتوفى عام ١٩٥١) Guenon, René.

عنى بالدراسات الصوفية والإسلامية ، وأصدر مجلة المعرفة لنشر الأبحاث عن الإسلام والبوذية وديانات الهند ، ثم اعتنق الإسلام ، على المذهب الإسماعيلى ، وتسمى باسم الشيخ عبد الواحد يحيى ، وأقام فى حجرة على أحد سطوح القاهرة منذ ١٩٣٠ حتى وفاته ، فلقبته الصحافة الأوربية بفيلسوف القاهرة .

آثاره : معظمها عن الهند وعقائد الصوفية ككتاب الروح ، ومن مباحثه العربية : سر حرف النون ، والألفباء العربية (دراسات تقليدية ١٩٣٨) ، وله فى الإسلام والعرب : سيف الإسلام (١٩٤٧) ، والعقيدة الباطنية فى الإسلام (١٩٤٧) ، وعن الصوفية :

دراسات الأديان المقارنة ١ ، (١٩٦٧) ، ومنطق الطير (المرجع السابق ٣ ، ١٩٦٩) ، وقد أصدر الدكتور عبد الحليم محمود كتابا عنه بعنوان : الفيلسوف المسلم .

مونتان ، ر . (١٨٩٣ - ١٩٥٤) Montagne, R.

ضابط بحرى نال الدكتوراه ، فى الآداب ، وعين مديراً للمعهد الفرنسى بدمشق ، ثم أستاذاً فى معهد فرنسا ، ومديراً لمركز الدراسات الإدارية الإسلامية ، ومجلة أفريقيا وآسيا .

آثاره : فى مجلة هسبيريس : قصبة المهدية (١ ، ١٩٢١) ، ونظام القبائل القضائى فى (جنوب) المغرب (٤ ، ١٩٢٤) ، وعادات وأساطير ساحل البربر فى المغرب (٤ ، ١٩٢٤) ، ولدراسة قانون العرف فى (جنوب) الغرب - بمعاونة داود (١٩٢٧) ، وله أغادير (٩ ، ١٩٢٩) ، وحد المغرب وصحراء الأطلسى (١١ ، ١٩٣٠) ، ورحلة من سيبا البربر فى القرن ١٨ نقلاً عن الزهرونى (٢٨ ، ١٩٤١)

وفى غيرها : تنظيم قبائل البربر المستقلة تنظيماً اجتماعياً وسياسياً (مجلة الدراسات الإسلامية ١ ، ١٩٢٧) ، وتوسع سلطات قضاة الأطلس الكبير (منوعات هـ . باسه ١٩٢٨) ، وحياة البربر السياسية فى المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣١) ، وحياة بلاد الغرب الشمالية اجتماعيًّا وسياسياً (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، ومظاهر سكان الجزيرة العليا (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) ، وقصص شعرى بدوى (المصدر السابق ٥ ، ١٩٣٥) ، وقصة بلهجة سمار نجد (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ - ٤٥) ، ونص بلهجة سمار نجد (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ٤٠) ، وتطور بلدان الحضارة الإسلامية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) وفى مجلة الشئون الدولية : تطور الجزائر (٢٣ ، ١٩٤٧) ، وفرنسا وانجلترا والدول العربية (٢٥ ، ١٩٤٩) ، ومقدمة لكتاب جورج مارسه المعنون : لمحة عن تاريخ المغرب الدينى (باريس ١٩٥١) ، والشرق ضد الغرب وشمالى أفريقيا (دراسات ٢٧٦ ، ١٩٥٣) ، ومولد البروليتاريا المغربية - بمعاونة غيره (كراسات أفريقيا ٣ ، ١٩٥٢) ، وله : شهود من تونس (كراسات تونس ٣ ، ١٩٥٥) .

ليسكى ، ل . (١٨٩٣ - ١٩٥٤) Leschi, L.

[ترجمته بقلم ديبوا ، فى المجلة الأفريقية ، ٩٨ ، ١٩٥٤] .

آثاره : أوجين البرتينى ١٨٨٠ - ١٩٤١ (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) وجوزيف ديسبارمت ومصنفاته ١٨٦٣ - ١٩٤٣ (المجلة الأفريقية ٩٨ ، ١٩٥٤) .

كولين ، جابرييل (المولود عام ١٨٩٣) Colin G.S.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وأعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد نزل مدة بشمالي أفريقيا ، ونشر الوافر عنها : تواريخ ولغات وعادات وصلات .

آثاره : الكتابات العربية فى الجزائر (باريس ١٩٠١) ، وبحوث عن عبد الرازق الجزائرى طبيب عربي من القرن الثانى عشر للهجرة (١٩٠٥) ، وكتاب التذكرة لابن زهر بمقدمة وترجمة ، وهى الرسالة التى أحرز بها الدكتوراه (باريس ١٩١١) ، وابن رشد وآثاره (١٩١١) ، وترجم إيراد اللآل من إنشاد الضوال لابن خاتمة الأنصارى (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٢١) ، وترجم بمعاونة جرول ، وإسماعيل حامد ، وبإشراف ميشو - بيللر : الاستقصا للسلاوى ، فى ثلاثة أجزاء ، وقد التزم المترجمون الأصل وأتبعوا كل جزء فهارس (المحفوظات المغربية ١٩٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٤ ، وكان قد ترجم الجزء الرابع من الاستقصا للسلاوى أوجين فوناى ، باريس ١٩٠٦) .

وله : اللهجات العربية (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢١ - ٢٢) ، ومحمد (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ٢٦ ، ١٩٢٥) ، وأصل اسم محمد (هسبيريس ، ٥ ، ١٩٢٥) ، والمقصد لعبد الحق الباديسى ترجمة وتعليقاً ، فى ٢٥٤ صفحة (المحفوظات المغربية ٢٦ ، باريس ١٩٢٦) ، ونقود من العهد الإدريسى (هسبيريس ١٩٢٦) ، والمصطلحات المغربية وأسماء الصناع والتجار (هسبيريس ١٩٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١) ، وحول ميثاق إسبانى عربي عام ١٩١٢ (إسلاميكا ١٩٢٧) ، وعربية غرناطة فى القرن الخامس عشر (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) .

وبمعاونة ليفى - بروفنسال : حياة المغرب الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) .

وله : مترجمو ليون الأفريقى (هسبيريس ١٩٣٠) ولغة موريتانيا العربية (هسبيريس ١٩٣٠ ، واللهجة العربية الإسبانية والمغربية (هسبيريس ١٩٣٠) .

وبمعاونة ليفى - بروفنسال : آداب الحسبة لابن عبد الله السقطى الملقى بمقدمة وتعليق ، ومعجم (باريس ١٩٣١) .

وله : شعراء عرب من المغرب فى القرن الرابع عشر (هسبيريس ١٩٣١) وعربية أراغون (إسلاميكا ١٩٣١) ، ووثيقة جديدة عن اللهجة فى الغرب العربية فى القرن الثانى عشر (هسبيريس ١٩٣١) ، وحول مخطوط بربرى (هسبيريس ١٩٣٢) ولتعلم العربية (المجلة

الآسيوية ١٩٣٠) ، والأصل اليونانى لأعداد فارس والأعداد العربية (١٩٣٣) ، وطه حسين : على هامش السيرة (١٩٣٤) ، وجدول الضرب عند المغاربة (هسبيريس ١٩٣٣) ، ويهودى مغربى أنشأ الأسطرلاب فى القرن ١٤ (هسبيريس ١٩٣٦) ، وكتابات القبور فى المغرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) .

وبمعاونة رينو : نبذة عن الموثق المغربى ، (هسبيريس ١٩٣٨) ، وشرح تحفة الأحباب فى ماهية النبات والأعشاب ، وصاحبه مجهول (١٩٣٤) .

وله : الأصل العربى لحركات شعوب البربر الكبرى (هسبيريس ١٩٣٨) ، وكتابات سعدية جديدة فى المغرب (هسبيريس ١٩٤٥) ، ويهود رحّل فى صحراء المغرب (منوعات لويس سنيفال ١٩٤٥) ، ومعجم جيب إسبانى عربى ألمانى من مطلع القرن السادس عشر (الأندلس ١٩٤٦) وبمعاونة ليڤى بروفنسال : البيان المغرب لابن عذارى (ليدن ١٩٤٨ - ٥١) .

وله : تسمية عربية غربية لشجرة الزيتون (هسبيريس ١٩٤٩) ، ومشروع معاهدة بين مغاربة قصبة الرباط وبين ملك إسبانيا فى عام ١٦٣١ (هسبيريس ١٩٥٥) ، وكتابتان عربيتان من متحف مصطفى (المجلة الأفريقية ، ٥٩ ، ١٩١٨) ، وفى هسبيريس : كتابة عربية جديدة فى طنجة (٤ ، ١٩٢٤) ، وكتابة رثاء فى مراكش (٢٢ ، ١٩٣٦) ، ونقود من عهد الأدارسة (٢٢ ، ١٩٣٦) ، ثم لدراسة العلاقات الدبلوماسية بين مسلمى الغرب ومصر فى القرن الخامس عشر (منوعات ماسبيرو ، جـ ٣ ، س ١٩٣٥ - ١٩٤٠) ، والزاوية المرينية (هسبيريس ، ٤٠ ، ١٩٥٣) ، والحساب (الأندلسى ٢١ ، ١٩٥٦) ، وألفاظ بربرية فى لهجة مالطة العربية (ذكرى اندره ماسه ١٩٥٧) ، والغزما نيانه (الدراسات الشرقية لتكريم ليڤى - بروفنسال ، جـ ١ ، ١٩٦٢) ، وحول باخرتى تجارة بالبحر المتوسط فى النصف الأول من القرن الثانى عشر (أرابيكا ، ١٦ ، ١٩٦٩) ، وبضع أقوال الرحالين فى الكلام العربى والبربرى فى المغرب (١٢ - ١٣ - ١٩٦٧ - ١٩٦٩) ، ومن خصائص الحركة فى الكلام العربى بغرناطة - أواخر القرن الخامس عشر (المرجع نفسه) ، والفارسية فى مبادئ الدولة الحفصية (أرابيكا ، ١٨ ، ١٩٧١) ، واستعارات يونانية وتركية من اللهجة العربية فى مالطة (منوعات مارسـل كوهين ١٩٧٠) .

ليفى – بروفنسال (١٨٩٤ – ١٩٥٦) Lévi-Provençal, E.

ولد فى الجزائر ، ونال الليسانس من كلية الآداب فيها (١٩١٣) ، واشترك فى الحرب (١٩١٤) ، وجرح فى واقعة الدردنيل ، فنقل إلى مصر ومنها إلى فرنسا فالمغرب ضابطاً فى الشئون الإسلامية ، وفى سنة ١٩١٩ انتدبه المشير ليوتى للعمل فى معهد الدراسات العليا المغربية فى الرباط ، وعين أستاذاً فيه (١٩٢٠) ، ثم مديراً له (١٩٢٦ – ٣٥) ، وفى تلك الأثناء قدم رسالة دكتوراه ، عنوانها : مؤرخو الشرفاء ، وتتمتها : نصوص الأوارغة العربية ، وهى بحث فى لغة جبلة شمالى المغرب .

وفى سنة ١٩٢٨ انتدبته كلية الآداب بالجزائر أستاذاً لتاريخ العرب والحضارة الإسلامية ، فقسم وقته بين الرباط والجزائر ، ثم بينهما وبين التدريس فى معهد الدراسات الإسلامية فى السوربون بباريس حيث كان يدرس تاريخ العرب وكتاباتهم . وفى سنة ١٩٣٥ استعفى من إدارة معهد الرباط ، ليتفرغ للتدريس والتأليف ، فأعفى وعين مدير شرف له .

وفى سنة ١٩٣٨ دعته جامعة القاهرة أستاذاً زائراً وعينته فى اللجنة المكلفة بتحقيق كتاب الذخيرة لابن بسام ، فلما كانت سنة ١٩٣٩ جند فى القيادة العليا لشمالى أفريقيا ، وأطلق فى منتصف سنة ١٩٤٠ ، وأحالته حكومة فيشى على المعاش ، فعاد إلى التدريس ، ومن سنة ١٩٤٣ إلى سنة ١٩٤٤ كلفته حكومته مهامَّ خطيرة بين لندن والقاهرة والقدس ودمشق ، ثم ألحقه وزير التربية الفرنسية بديوانه فى باريس (١٩٤٥) ، وعين أستاذاً للعربية والحضارة الإسلامية بجامعة باريس ، ووكيلاً لمعهد الدراسات السامية فى جامعة باريس ، ولم يقتصر جهده على التدريس فقد كان حتى سنة ١٩٣٩ مدير المطبعة الفرنسية لدائرة المعارف الإسلامية ، وأنشأ مجلة أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للدراسات العربية .

وقد كوفئ على بلائه فى الحرب وجهوده فى الاستشراق – إذ عد المرجع الأول فى الغرب ، لتاريخ الأندلس ، وأتم فى دائرة المعارف الإسلامية ما كان قد بدأه زابيولد عن الأندلس – بأوسمة رفيعة وعضوية جمعيات عدة ، منها المجمع الإسبانى والجمعية الملكية الآسيوية البريطانية . وأهديت له منوعات باسمه لتكريمه (١٩٦٢)

[ترجمته ، بقلم رجيس بلاشير ، فى مجلة أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦]

آثاره : التكملة لتاريخ قلعة بنى عباس (مجموعة جمعية الآثار بقسطنطينة ١٩١٣) ومولاى بوشعيب الخمار ولى مراكش فى القرن السادس عشر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧ ، وفى

محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) ، وقائمة بألقاب قبائل جبلة الشعبية (محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) ،ونشيد شعبى من الجبل المراكشى (المجلة الأفريقية ١٩١٨) ، وآثار المراودة فى بلد الأوارغة (نشرة الآثار ١٩١٨) . وممارسة الزراعة والأعياد الموسمية لقبائل جبلة فى وادى الأوارغة (محفوظات البربر ، ٣ ، ١٩١٨) ، والأدب والآثار العربية المراكشية (نشرة معهد الدراسات المغربية العليا ، ١ ، ١٩٢٠) .

وأخبار أولياء المغرب (محفوظات البربر ، ٤ ، ١٩٢٠) ، ووزان دار الأمان (نشرة التعليم العام فى المغرب ١٩٢٠) ، وكتابتان جديدتان فى تمجاد (المجلة الأفريقية ١٩٢٠) ، والمخطوطات العربية فى الرباط أول ، وصف فيه ٥٤٤ مخطوطاً فى ٣٠٦ × ٧٤ صفحة (باريس ١٩٢١ ، ومكتبة المدرسة العليا للغة العربية ولهجات البربر : جـ ٧ ، الرباط ١٩٢٢) ، وبيان عن قرآن من القرن الرابع عشر (هسبيريس الجزء الأول ، ٢١ ، ١٩٢١) ، ومؤرخو الشرفاء ، وهى دراسة للأدب التاريخى والسير فى المغرب من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين ، فى ٤٧٠ صفحة (باريس ١٩٢٢)

ونشر بمعاونة الأستاذ محمد ابن شنب : التقويم التاريخى لمطبوعات فاس (الجزائر ١٩٢٢)

وله : نصوص الأوارغة العربية ، فى ٣٨٥ صفحة (باريس ١٩٢٢) ، وآخر الأعمال فى تاريخ الأدب المغربى ١٩١٤ — ١٩٢١ (هسبيريس ، ٢ ، ١٩٢٢) .

وبمعاونة هنرى باسه : سالا — مقبرة مرينية ، فى ١٩٨ صفحة ، و ١٦ لوحاً مستقلاً ، و ٦١ رسماً (باريس ١٩٢٢) .

وله : الإحصاء المغربى لصحيح البخارى (المجلة الآسيوية ، ١٩٢٣) ، وتعليق على نسخة من كتاب العبر أهداها ابن خلدون إلى مكتبة القرويين بفاس (المصدر السابق ١٩٢٣) ، ومخطوطان جديدان لروضة النسرين لابن الأحمر (المصدر السابق ١٩٢٣) ، ومختارات من مؤرخى العرب فى المغرب — وهى نصوص للطلبة ، فى ١٤٢ صفحة (باريس الطبعة الأولى ١٩٢٤ ، والثانية ١٩٢٩ ، والثالثة ١٩٤٨) ، وترجمة رينه باسه ١٨٥٥ — ١٩٢٤ (هسبيريس ١٩٢٤) ، ونص جديد فى التاريخ المرينى : المسند لابن مرزوق ، فى ٨٢ صفحة (باريس ١٩٢٥) ، وتعليق على تاريخ الموحد ، الجزء الأول : ست شذرات غير منشورة من تاريخ غفل المؤلف ، فى أوائل الموحدين (منوعات رينه باسه ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٢٥) ، وتعليق على مخطوط مزعوم من تيت — ليف بفاس (نشرة الآثار ، ٢١ ، ١٩٢٥) ، والمغرب فى وجه الأجنبى فى العصر الحديث (نشرة التعليم العام فى المغرب

١٩٢٥) ، والدين وإكرام الأولياء والجمعيات الدينية فى شمالى المغرب (نشرة التعليم العام فى المغرب ١٩٢٦) ، وترجمة هنرى باسه ١٨٩٣ – ١٩٢٦ (هسبيريس ١٩٢٦) .

وصحيح البخارى ، وهو تصوير بالزنكوغراف للإحصاء المغربى العتيق المعروف بإحصاء ابن سعدة الذى وضعه فى مرسية عام ٤٩٢ هـ ، مع مقدمة وتذييل بدراسة ضافية ، فى ١٧٧ × ٣٠ × ٣٩ صفحة (باريس ١٩٢٨) ، ووثائق غير منشورة فى تاريخ الموحدين ، نقلاً عن شذرات مخطوطات فى مكتبة الأسكوريال متناً وترجمة بمقدمة وحواشٍ فى ١٢ × ٢٧٦ × ١٥٢ صفحة ، مع ٤ ألواح ، وخريطتين مستقلتين (باريس ١٩٢٨) والمخطوطات العربية فى مكتبة الأسكوريال ، ثالث ، موصوفة بحسب جذاذات هرتويج ديرنبورج ، مع تنقيحها وترتيبها ، الجزء الثالث ، الفقه والجغرافيا والتاريخ ، فى ١١ × ٣٣٠ صفحة (باريس ١٩٢٨) ، وتعليق على تاريخ الموحدين : الجزء الثانى : ابن تومرت وعبد المؤمن ، فقيه سوس ، ومشعل الموحدين (منوعات هنرى باسه ، باريس ١٩٢٨) ، وكتاب البيان المغرب لابن عذارى المراكشى ، الجزء الثالث ، تاريخ إسبانيا الإسلامية فى القرن الحادى عشر ، فى صفحة (باريس ١٩٣٠) ، وتعليق على تاريخ الموحدين الجزء الثالث : شطرة جديدة من تاريخ الموحدين مجهولة المؤلف (هسبيريس ١٩٣٠) ، وعلى ذكر جسر القاضى بغرناطة (هسبيريس ١٩٣٠) ، وأهل المغرب وماضيهم (مجلة الفن الحى Art-Vivant ١٩٣٠) ، وله دراسات عن المغرب : (٣) سكانها (٤) حياتها الاجتماعية والاقتصادية (٥) حياتها السياسية (٦) حياتها الدينية (٧) .

بمعاونة كولين : حياتها الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) وبمعاونة كولين : آداب الحسبة لأبى عبد الله محمد السقطى الملقى ، مع مقدمة بالفرنسية وتعليقات لغوية ومعجم لتفسير بعض المفردات ، فى ١٣ × ٧٣ × ٣٨ صفحة (باريس ١٩٣١) .

وله : كتابات عربية فى إسبانيا ، فى ٦٤ × ٢٢٩ صفحة ، و ٦٤ لوحاً مصوراً (باريس – ليدن ١٩٣١) وإسبانيا المسلمة : نقلاً عن ابن عبد المنعم الحميرى (مؤتمر المستشرقين ٨ ، ١٩٣١) والحياة الاقتصادية ، فى إسبانيا الإسلامية فى القرن العاشر (المجلة التاريخة ، ٥٤ ، ١٩٣١) ، والفونسو السادس وفتح طليطلة ١٠٨٥ (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٣١) ، ولاختصار الأخبار لمحمد بن القاسم الأنصارى متناً وترجمة ، مع مقدمة وتعليق ومعجم (هسبيريس ، ١٢ – ١٩٣١) .

وعاون على تصنيف كتاب المباهة فى المغرب (الطبعة الأولى ، الرباط ١٩٣٣ ، والثانية

باريس ١٩٣٧ والثالثة باريس ١٩٤٥) ، وأعاد طبع تاريخ المسلمين فى إسبانيا لدوزى طبعة منقحة ومرتبة فى ثلاثة أجزاء : ١٣ × ٣٦٣ × ٣٤٧ × ٢٨٣ صفحة (ليدن ١٩٣٢) ، وإسبانيا المسلمة فى القرن العاشر ، فى ٢٧٢ صفحة و ٢٤ لوحاً ، وخريطة مستقلة (باريس ١٩٣٢) ، وتأملات فى إمبراطورية المرابطين فى مطلع القرن الثانى عشر (العيد الخمسينى لكلية الآداب بالجزائر ، الجزائر ١٩٣٢) .

وعن مخطوطات جديدة من الذخيرة لابن بسام (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) وشذرات تاريخية عن البربر من كتاب مفاخر البربر ، غفل المؤلف ، وغير منشور ، فى ١٠١ من الصفحات (الرباط ١٩٣٤) ، والحسبة لابن عبدون بمقدمة ومعجم فى ١٢٢ صفحة (المجلة الآسيوية ، ثم على حدة ، باريس ١٩٣٤) ، وأعمال الإعلام لابن الخطيب ، الجزء الأول النص العربى ، فى ١٦ × ٤٥٠ صفحة (الرباط ١٩٣٤) ، وكتابتان عربيتان جديدتان فى طليطلة (مدريد ١٩٣٤) ، والموحدة زائدة زوجة الفونسو السادس القشطلى وابنها دون سانشو (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، ونسخة جديدة من أجزاء الذخيرة الثلاثة الأولى لابن بسام (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، ومخطوط من مكتبة الخليفة الحكم الثانى (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) ، والموحدة زائدة كنة المعتمد (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) ، ومؤرخ وشاعر فى قصر المراونة : أبو فارس الملطوظى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١ — ١٩٣٤ — ٣٥) ، وملاحظات على نص الجزء الثالث من بيان ابن عذارى (منوعات جودفرا — ديمومبين ، القاهرة ١٩٣٥) وكتابة عربية غير منشورة على منارة الإسكندرية (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ١٩٤٠) ، ومذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة ، وهى وثائق قديمة نموذجية نشرها متناً وترجمة فرنسية (مدريد ١٩٣٦ — ٤٠) ، وأسماء الأبواب فى مدن الغرب المسلمة فى القرون الوسطى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) ، وتبادل السفارات بين قرطبة وبيزنطية فى القرن التاسع (بيزانسيون ، ١٢ ، ١٩٣٧) ، والسيد فى التاريخ (المجلة التاريخة ، ٧٢ ، ١٩٣٧) .

وبمعاونة جورج مارسه : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٧) .

وله : تعليق على ست كتابات فى فاس وطازة فى كتاب جوامع فاس وشمالى المغرب لبوريس مارسلو ،(باريس ١٩٣٧) ، وغرناطة المسلمة (حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر ١٩٣٧) ، وجزء من صلة الصلة لابن الزبير ، وهو تقويم للسير الأندلسية فى

القرن الثالث عشر ، فى ٣٨٥ صفحة (الرباط ١٩٣٨) ، وصفة جزيرة الأندلس فى العصور الوسطى نقلاً من كتاب الروض المعطار لعبد المنعم الحميرى ، وهو أول من عثر عليه متناً وترجمة فرنسية ، مع تعليقات ضافية وخرائط كافية وفهارس وافية ، فى ٣٤ × ٣١٠ × ٣٢٠ صفحة (منشورات مؤسسة دى خويه ، رقم ١٢ ليدن ١٩٣٨) ، والحضارة العربية فى إسبانيا ، فى ٢٠٥ صفحات (القاهرة ١٩٣٨) .

وتأسيس فاس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٤ ، ١٩٣٨) ، ووصف عربى جديد لمنارة الإسكندرية (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، القاهرة ١٩٤٠) ، وسبع وثلاثون رسالة رسمية لديوان الموحدين فى ٧ × ٢٧٤ صفحة (الرباط ١٩٤١) ، ومجموعة رسائل رسمية للموحدين ، فى ٧٨ صفحة (باريس ١٩٤٢) ، وشذرتان جديدتان من مذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة (مجلة الأندلس ، ٦ ، ١٩٤١) ، والغزوة الأراغونية عام ١٣٠٩ للمريه (الأندلس ٦ ، ١٩٤١) ، ومعجم تطبيقى لعربية القرن العشرين ، المجلد الأول : عربى فرنسى ، فى ٦ × ٩٨ صفحة (الرباط ١٩٤٢) .

وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث : كتاب رايات المبرزين وشارات المميزين لابن سعيد المغربى متناً وترجمة إسبانية بتعليقات ضافية (مدريد ١٩٤٢) .

وله : تاريخ إسبانيا المسلمة ، الجزء الأول : من الفتح إلى سقوط خليفة قرطبة ، ٧١٠ – ١٣٠١ م ، فى ١٤ × ٥٦٤ صفحة (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٤ وقد ترجمه إلى الإسبانية إميليو جارثيا جوميث ونشره فى مجموعة تاريخ إسبانيا التى يشرف عليها رايمون مينندث بيدال ، المجلد الرابع ، مدريد ١٩٥٠) ، والجديد عن ابن قزمان (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ٦٤ ، ١٩٤٤) ، وسياسة عبد الرحمن الثالث الأفريقية (الأندلس ٩ ، ١٩٤٦) ، وسياسة عبد الرحمن الأفريقية والخلاف بين النفوذين الأموى والفاطمى فى المغرب (الأندلس ١١ ، ١٩٤٦) وأشبيليه المسلمة فى مطلع القرن الثانى عشر : آداب الحسبة لابن عبدون ، بترجمة فرنسية مع مقدمة وتعليقات فى ٣١ × ١٧٨ صفحة (مجموعة الإسلام بالأمس واليوم ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٤٧) ، وتراث الأندلس (مجلة الكاتب المصرى ، ٤ ، ١٩٤٧) ، وتاريخ قضاة الأندلس أوكتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهى ، فى ١٠ × ٢٤٧ صفحة (دار الكاتب المصرى بالقاهرة ١٩٤٨) .

ونشر بمعاونة إميليو جارثيا جوميث – أشبيلية فى القرن الثانى عشر لابن عبدون ، فى ٢٠٣ صفحات (مدريد ١٩٤٨) .

وله : كتاب البيان المغرب لابن عذارى ، المجلد الأول تاريخ شمالى أفريقيا من الفتح إلى القرن الحادى عشر ، والمجلد الثانى تاريخ إسبانيا المسلمة من الفتح إلى القرن الحادى عشر (طبعة جديدة بمعاونة كولين فى ٧ × ٧ × ٣١٨ × ٣٠١ صفحة (ليدن ١٩٤٨ – ١٩٥١)

وله : حضارة العرب فى إسبانيا : نظرة عامة ، فى ٢٠٧ صفحات (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ١ ، باريس ١٩٤٨) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسى ، فى ١٢ × ٥٢٤ × ١١ صفحة (مجموعة ذخائر العرب ، الجزء الثانى ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨) ، ودراسة عن بلنسية والعرب من تاريخ إسبانيا العام (الأندلس ، ١٣ ، ١٩٤٨) ، ومستقبل اللغة العربية (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٨) .

وبمعاونة ميننداث : دراسة عن الفونسو السادس (الأندلس ١٣ ، ١٩٤٨) .

وله : إسلام الغرب : دراسات فى تاريخ العصر الوسيط ، المجلد الأول ، فى ٣٢٠ صفحة (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ٧ ، باريس ١٩٤٨) ، والكتابة الموحدة فى شلب (منوعات الدراسات البرتغالية المهداة إلى جنتى ، باريس ١٩٤٩) ، وتاريخ إسبانيا المسلمة . الجزء الثانى : الخلافة الأموية فى قرطبة ٩١٢ – ١٠٣١ ، فى ١٩ × ٤٠٣ صفحة و٣٢ لوحاً مستقلاً ، و٤٣٥ صفحة ، و٣٢ لوحاً مستقلاً ، طبعة جديدة منقحة ومزيدة (باريس ١٩٥٠) .

وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث : تاريخ غفل لعبد الرحمن الثالث الناصر ، فى ١٧٦ صفحة ولوحين مستقلين (منشورات معهد ميجل آسين مدريد – غرناطة ١٩٥٠) .

وله : رحلة ابن بطوطة إلى مملكة غرناطة عام ١٣٥٠ . (منوعات وليم مارسه ، باريس ١٩٥٠) ، ورسالة إلى رايمون ميننـدث بيدال بالإسبانية (مجموعة دراسات مهداة إلى ميننديث بيدال ، المجلد الأول ، مدريد ١٩٥٠) .

وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث ، وأوليفر آسين : وقعة الزلاقة ١٠٨٦ (الأندلس ١٥ ، ١٩٥٠) :

وله : إعادة قراءة طوق الحمامة (الأندلس ١٥ ، ١٩٥٠) والتاريخ السياسى لإسبانيا فى عهد الخلافة (سرقسطة ١٩٥٠) ، وخلافة قرطبة – المؤسسات والحياة الاجتماعية والدينية والثقافية (نشرة مجمع التاريخ الملكى ١٢٧ ، ١٩٥٠) ، ومحاضرات عن إسبانيا المسلمة (ألقيت بكلية الآداب فى سنتى ١٩٤٧ – ١٩٤٨ مرفق بها ترجمة عربية لشعير ، وقد حققها الدكتور عبد الهادى – منشورات كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فى ١١٩ × ١١٦ صفحة ،

بيروت ، القاهرة ١٩٥١) ، والإسلام والبحر الأبيض المتوسط ، بالإيطالية (مجلة الدراسات السياسية الدولية ، فلورنسا ١٩٥١) وتاريخ إسبانيا المسلمة ، الجزء الثالث ، عصر خلافة قرطبة ، فى ٥٧٦ صفحة ، و ٣٢ لوحاً مستقلاً (باريس ١٩٥٣)[٤٠] ، وكتاب نسب قريش لعبد الله ابن مصعب بن الزبير نشره لأول مرة بتحقيق وتعليق ، فى ١٠ × ٤٧٥ × ١١ صفحة (مجوعة ذخائر العرب ، المجلد الحادى عشر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣) ، ووصف الأندلس لأحمد الرازى (الأندلس ١٨ ، ١٩٥٣) والجديد عن مملكة بامبلون فى القرن التاسع (النشرة الإسبانية ، ٥٥ ، ١٩٥٣) ، وملاحظات على تقدم الدراسات المتعلقة بالغرب المسلم (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد ٢ ، ١٩٥٤) ، ونص جديد عن فتح العرب للمغرب بالإسبانية (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٥٤) ، والزاهد الفيلسوف ابن مسرة القرطبى (أوبسالا ١٩٥٤) وكتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى (أرابيكا ١ ، ١٩٥٤) ، وبطلة من المقاومة الإسلامية فى صقلية فى مطلع القرن الثالث عشر (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ٣٤ ، ١٩٥٤) .

وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث : نصوص غير منشورة من المقتبس لابن حيان ، بالإسبانية (الأندلس ، ١٩ ، ١٩٥٤) .

وله : العربية الغربية ، الجزء الأول : (١) رواية جديدة لغزو العرب لشمالى أفريقيا (٢) فى أرابيكا ١ ، ١٩٥٤ : الزجل الإسبانى فى المغرب لابن سعيد ، والجزء الثانى : (٢) ملاحظات على حل الهراجة المزارية (٢) الأبيات العربية فى الأنشودة الخامسة لغليوم الأكتينى ، والجزء الثالث : عن شعراء مالقه فى القرن العاشر ، وأسانيد المقتبس لابن حيان عن توسيع بناء الجامع الكبير بقرطبة فى القرن التاسع . ثم وثائق عربية غير منشورة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى المغرب المسلم فى العصر الوسيط ، السلسلة الأولى : ثلاث رسائل إسبانية للحسبة ، النص العربى فى ٦ × ١٣٠ صفحة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٥) ، والعربية الغربية ، الجزء الرابع فى أرابيكا ٢ ، ١٩٥٥ : وثيقة غير منشورة عن غزوة سعديا للسودان ، والجزء الخامس : (١) لقب الرئاسة للمراودين وتصديق خلافة العباسيين عليه . (٢) ومقالة أدب الكاتب لأبى بكر بن خلدون واستقرار الرازيين بالأندلس . ثم كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب ، فى ١١ × ٣٧٠ صفحة (بيروت ، دار المكشوف ١٩٥٦) وترجمة إسبانية لتاريخ إسبانيا المسلمة . والرازية فى إسبانيا (أرابيكا ، ١٩٥٥) ،ووصف عربى غير

---

(٤٠) ثم صنف هنرى – Henri مدير معهد بيلاسكث فى مدريد كتاباً بعنوان : إسلام إسبانيا (باريس ١٩٥٨) .

منشور للحميرى لجزيرة كريت ، بالإيطالية (مجموعة تكريم ليفى دلافيدا ، المجلد الثانى ، رومة ١٩٥٦) وبناء مراكش ٤٦٢ – ١٠٧٥ (منوعات تكريم ج . مارسه ١٩٥٧) ، والشرق الإسلامى والحضارة العربية الأندلسية (منشورات معهد فرانكو بتطون ١٩٥٩) ، ومذكرات عبد الله (دار المعارف بمصر) خلا ما نشره من النقد والتعريف فى المجلة الأفريقية . ومخطوظات البربر ، وهسبيريس ، وأرابيكا ، ومن المقالات فى دائرة المعارف الإسلامية ، بطبيعتيها الأولى والثانية ، وما هو معد للطبع كمواد لتاريخ الغرب المسلم الاقتصادى والاجتماعى فى العصر الوسيط (كان يعده لمنشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

ليسيرف ، ج . (المولود عام ١٨٩٤) Lecerf, J.

عضو المعهد الفرنسى بدمشق ، وأستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : الحركة الفلسفية المعاصرة فى سوريا ومصر (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩ ، وقد نقلها إلى العربية الأستاذ عز الدين التنوخى ونشرها فى مجلة الثقافة الدمشقية ١ : ٧٣٢ و ٨٧٩) ، وشبلى شميّل (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، وأدب العامة والنهضة العربية الحديثة (المصدر السابق ١٩٣٣ – ٣٣) ، والأدب العربى الحديث ، وتعليم اللغة فى سوريا (المجلة الأفريقية ١٩٣٢) ، والعربية المعاصرة كلغة حضارة (المصدر السابق ١٩٣٣) ، وتعليم العربية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) ، والمعنى التاريخى للعنصرية عند المتنبى (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) ، وأزمة الملابس بعد الحرب بسوريا فى الأدب الشعبى (المعلومات العامة ١٩٣٨) .

والاتجاه الصوفى عند جبران خليل جبران (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣ – ٥٤) ، وسمو الكلام من القديم حتى اليوم مروراً بالعالم العربى فى العصر الوسيط (الدراسات الإسلامية ، ١٢ ، ١٩٦٠) ، والأسرة فى العالم العربى والإسلامى (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) ، وموقع الثقافة الشعبية من الحضارة الإسلامية (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، وأفلاطون وقواعد اللغة (منوعات ماسينيون ، جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وجبران خليل جبران وأصول النثر الشعرى الحديث (أوريان ، ٣ ، ١٩٥٧) ، ولهجة الشعر العراقى فى الأوساط البغدادية(أرابيكا ٩٢ ، ١٩٦٢) ، وأنا أملك يا شاكر ليوسف العينى بترجمة وتقديم (أوريان ، ٢٩ ، ١٩٦٤) ، واتجاه الأدب العربى المعاصر وعمل الميول الاجتماعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، ١٩٦١) ، ومأساة الثقافة الشعبية (لفون جرنبوم وكايوا ،

١٩٦٦) ، ودراسة اللهجات العربية فى بغداد اليوم (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية (١٩٦٦ - ١٩٦٧) ، وبناء مقاطع اللغة العربية فى بغداد وحركات الكلمة فى العربية الشرقية (الكلمة ٢٥ ، ١٩٦٩) .

وأمية ، وأمية ، والسنية : شعوباً وأمماً ولغات (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وصيغة شاذة اسم الفاعل فى بغداد (معقل - الحلقة ١٤ ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠) ، وحركة الكلمة فى عربية الشرق (المؤتمر اللغوى الدولى ١٩٦٩ طبع ١٩٧٤) إلخ .

جواشون ، الآنسة أ - م.(المولودة عام ١٨٩٤) Goichon, A-M.

ولدت فى بواتييه بتاريخ ١٨٩٤/١/٨ ، ونالت ليسانس التعليم باللغة الإنجليزية من بواتييه (١٩٢٠) ، وليسانس بالأدب العربى من بوردو (١٩٢٦) ، ودبلوم الدراسات العربية العليا من السوربون (١٩٢٨) ، والدكتوراه من جامعة باريس (١٩٣٨) ، وعينت أمينة لمكتبة الآداب فى بوردو ثم فى مكتبة كلية الطب بباريس (١٩٢٣ - ١٩٥٩) ، وأستاذة فى مدرسة ما وراء البحار حيث درست علم الاجتماع الإسلامى (١٩٤١ - ١٩٤٢) ، وفى كرسى العربية ببوردو (١٩٤٤ - ٤٥) ، وانتدبت لعدة بعثات ثقافية فى مصر وإيران وسوريا ، ثم عينت أستاذة محاضرات فى المدرسة الوطنية للإدارة (١٩٤٨ - ١٩٥٨) ، وفى جامعة باريس (١٩٥٩ - ١٩٧٥) لإنشاء تعليم تاريخ البلدان العربية المعاصرة وحضارتها . فترددت على شمالى أفريقيا والشرق الأوسط . وأشد ما عنيت به الفلسفة القديمة فى اللغة العربية وابن سينا خير من يمثلها ، فخصته بثمانية من كتبها ؛ كما عالجت مسائل كاثوليكية ، فاشتملت مؤلفاتها على سلسلتين رئيسيتين : فلسفة العصر الوسيط ، وعلم الاجتماع الحديث .

آثارها : إرنست بسيشارى (باريس ١٩٢١ - جائزة المجمع اللغوى الفرنسى ١٩٢٢ ، وإعادة طبع ١٩٢٥ و١٩٣٣ و١٩٤٦) والحياة النسائية فى مزاب (باريس ١٩٢٧) ، والمرأة من الطبقة المتوسطة (باريس ١٩٢٩) ، والحياة النسائية فى مزاب - ملاحظات إضافية (باريس ١٩٣١) ، والمدخل إلى ابن سينا - بترجمة من العربية مع مقدمة لاسين بالاثيوس - فى جزأين (باريس ١٩٣٣) ، والتمييز بين الجوهر والوجود بحسب ابن سينا - رسالة دكتوراه آداب (باريس ١٩٣٨) .

والمصطلحات الفلسفية لابن سينا - نصوص فرنسية وأمثلة عربية وهى تتمة رسالة الدكتوراه (باريس ١٩٣٨) ، ومقارنة مفردات أرسطو بمفردات ابن سينا - ملحق

المصطلحات الفلسفية لابن سينا (باريس ١٩٣٩) ، وقد نالت جائزة المجمع اللغوى الفرنسى عن مجموع مؤلفاتها فى ابن سينا (١٩٤٣) ، ثم جمال الدين الأفغانى (باريس ١٩٤٢) ، وسر الثالوث المقدس فى رأى القديس توما الإكوينى (باريس ١٩٤٤) ، وفلسفة ابن سينا وأثرها فى أوربا فى العصر الوسيط (جامعة لندن ١٩٤٠ ، باريس ١٩٤٤ ، وبمقدمة جديدة ١٩٥١ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ رمضان لاوند ، بيروت ١٩٥٢ ، وإلى الإنجليزية م . س . خان ، دلهى ١٩٦٩) ، والغفران (باريس ١٩٤٦) ، وابن سينا فى كتاب الإشارات والتنبيهات ، بترجمة ومدخل وتعليق (فى مجموعة اللجنة الدولية لترجمة الروائع لليونسكو ، بيروت ، باريس ١٩٥١ - جائزة مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٢) ، وهل من سبيل إلى حياة التأمل اليوم ؟ (باريس ١٩٥٢ ، وترجمة ألمانية ١٩٥٣ ، وإيطالية ١٩٥٨ ، وإنجليزية ١٩٥٩) ، وقصة حى بن يقظان مع تعليق من نصوص لابن سينا - بمدخل وترجمة وشرح (باريس ١٩٥٩) ، وابن سينا - كتاب التعريفات - مع ترجمة وتعليق (منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٦٣) ، والماء هو المشكلة الحيوية لمنطقة الأردن (بروكسل ١٩٦٤) ، والأردن الحقيقى ، جـ ١ ، (باريس ١٩٦٧) ، وتارخ الأردن من الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٥٠ (باريس ١٩٧٠) ، والأردن الحقيقى - جـ ٢ (باريس ١٩٧٢) ، والقدس أهى نهاية المدينة العالمية ؟ (باريس ١٩٧٦) .

كما اشتركت فى المؤتمرات والمؤلفات الجماعية بدراسات نفيسة فى إطار : فلسفة العصر الوسيط ، وعلم الاجتماع الحديث ، منها : الاتحاد الفرنسى لتقدم العلوم (الرباط ١٩٣٤) ، والإذاعة الفرنسية عن ألف عام على ابن سينا (١٩٥١) ، ومؤتمر ابن سينا فى بغداد (١٩٥٢) ، وفى طهران (١٩٥٤) ، وفى كتاب ذكرى ابن سينا (١٩٥٦) ، ومؤتمر المستشرقين ٢٤ (١٩٥٧) ، والمؤتمر الأول لفلاسفة العصر الوسيط (١٩٥٨) ، والمؤتمر ١٢ للفلاسفة (١٩٥٨) ، ومؤتمر الدراسات العربية الإسلامية (١٩٦٤ و ١٩٦٦) ، ومنوعات الاستشراق المهداه إلى هنرى ماسه (١٩٦٣) .

والدراسات السامية فى فقه اللغة والفلسفة (١٩٦٥) ، ودائرة المعارف الفلسفية (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ، ودائرة المعارف الإسلامية (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ، ودائرة المعارف العالمية (١٩٧٠) ، والمؤتمر العالمى لتوما الإكوينى (١٩٧٤) ، ومهرجان الفارابى (١٩٧٥) ، ومنوعات تكريم أرمان أبيل - مركز دراسة مشاكل العالم الإسلامى المعاصر (١٩٧٦) .

ولها فى المجلات مقالات من أشهرها : إرنست بسيشارى وأدلته المسلمون (المجلة الآسيوية ٤ يوليو/تموز ١٩٢٥) ، والحياة النسائية فى مزاب (مجلة العالم الإسلامى ، جـ ٦٢ ، ١٩٢٥) ، وتشكيل الفريق المزابى وتشريعه الأسرى ، وتتمة بعنوان : الحفاظ على الفريق المزابى ودين نسائه (المجلة الفلسفية يناير- فبراير/كانون ثان - شباط ومايو- يونيو/نوار- جزيران ١٩٢٦) ، والمطبخ والطبيب فى مزاب (مجلة علم السلالات والتقاليد الشعبية ٢٦ ، ١٩٢٦) ، والحياة النسائية لدى شيعة إسلامية فى الصحراء (الكراسات التوماوية ، ٥ ، ١٩٢٩) ، ومشاهد من حياة الصحراء (ما وراء البحار ، ٢ ، ١٩٢٩) ، والمرأة فى محيط الأسرة بفاس (أفريقيا الفرنسية ، ٥ ، ١٩٢٩) ، وتتمة الحياة النسائية فى مزاب (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٢ ، ١٩٣٠) ، والجمهور العريض وحركة الأفكار ، فى أرض الإسلام (الحياة الفكرية ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٣٠) ، والمرأة فى تقاليد البربر (الإرساليات الكاثوليكية ، ٢ ، ١٩٣١) .

ولها فى مجلة أفريقيا الفرنسية : أصحاب الحرف فى فاس (١١ ، ١٩٣٧) ، وتتمتها (١٩٣٨) ، وأراضٍ ذات امتياز بالتعاون مع المسلمين (١٩٣٩) .

وفى غيرها : التطريز بخيوط من ذهب فى فاس (هسبيريس ملزمة ١ و٣ - ١٩٣٩) ، وفرنسا والثقافة فى البلدان العربية (الحياة الفكرية ، مايو/نوار ١٩٤٧) ، وتطور ابن سينا الفلسفى (المجلة الفلسفية ، يوليو- سبتمبر/تموز- أيلول ١٩٤٨) ، وموقف المسيحى من الإسلام (دراسات ، أبريل/نيسان ١٩٤٨) ، ومنطق حديث فى العصر الوسيط : منطق ابن سينا (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ١٩٤٨) ، والحركة الإسلامية بين الأمس واليوم (أفريقيا وآسيا ١٠ ، ١٩٥٠) ، ومكان التعريف فى منطق ابن سينا (عدد خاص من مجلة القاهرة ١٩٥١) ، وأثر ابن سينا فى الغرب (مجلة معهد الآداب العربية ، ٤ ، ١٩٥١ ، ثم فى دائرة المعارف الشهرية لما وراء البحار ١٩٥٢) ، وفلسفة الكائن (المرجع السابق ١٩٥٢) ، ووحدة الفكرة لدى ابن سينا (المحفوظات الدولية لتاريخ العلوم ، ٢٠ ، ١٩٥٢/٢١) ، وجواب عن دراسات ابن سينا الحديثة لجورج فايدا (المجلة الآسيوية ٤ ، ١٩٥٢) ، وشخصية ابن سينا (المشعل - النشرة الكاثوليكية فى طهران طبعة خاصة ١٩٥٤) ، وألف سنة على ابن سينا فى طهران (أسبوعية مستشفيات باريس ، ٧٩ ، ١٩٥٤) والروح الخالدة لابن سينا (المجلة الآسيوية ١٩٦١) ، والفلسفة وتاريخ العلوم (كراسات تونس ، ٩ ، ١٩٥٥) ، ومصير المرأة فى الإسلام وفى رأى القديس بولس (نوفا

وفيتيرا ١٩٥٥) ، والزعم بباطنية ابن سينا فى قصة حى بن يقظان (تقرير إلى مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، ١٩٥٧ ، وصحيفة ما وراء الطبيعة ١٩٥٩) ، وفى أوريان : الأعمال الخيرية والأعمال الاجتماعية فى سوريا (١٩٥٩ – ١٩٦٠) ، والتخطيط لتجديد مجتمع الريف المصرى (١٩٦١) ، والأرض وتطور مجتمع الريف فى الأردن (١٩٦٢) .

وفى غيرها : التعاونيات الزراعية فى مصر والأردن (مجلة الدراسات التعاونية ١٩٦٣) ، ووضع اللاجئين الفلسطينيين (ليموند ٢٧ ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٣) ، واللاجئون الفلسطينيون فى الأردن (الفكر ٧ ، ١٩٦٤) ، ومسئوليات حرب فلسطين (دراسات ٧ ، ١٩٦٥) ، ورحلة حديثة إلى الأردن الحر والمحتل (دراسات ١٩٦٧) ، ١ – مشكلة التعليم الحالى القائم على الفلسفة العربية من العصر الوسيط و ٢ – الأهمية الحالية لمفردات فلسفة العصر الوسيط (نشرة الندوة التوماوية ١٩٦٧) ، والسلام فى الفراغ (فرنسا والبلدان العربية ، نوفبمر ١٩٦٨) ، ووعود وإخفاقات (المرجع السابق ١٩٦٩) ، وخراب القدس حاليًّا (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ٣ ، ١٩٧٣) ، وخراب القدس ملاحظات ووثائق (الأحوال العربية اليوم ، ١٠١ – ١٠٢ ، ١٩٧٣) ، والقدس الجديدة لأرثور كوتشر (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ١٩٧٤) إلخ .

رو ، ا . — Roux, A.

من أساتذة معهد الدراسات المغربية العليا .

آثاره : لامية العجم للطغرائى (١٩٠٣) ، ولامية ابن الوردى ، وبانت سعاد (١٩٠٤) ، ومعلقة زهير (١٩٠٥) ، والمقامات الثلاثة الأخيرة من الحريرى (١٩٠٩) ، وفى هسبيريس : لهجات البربر (٨ ، ١٩٢٨) ، ووثائق خطبة من حملات مولاى الحسن (١٩٣٦) ، وغرائب سيدى حماد موسى (٣٩ ، ١٩٥٢) .

وفى غيرها : منشد القديم لدى البربر (منوعات هـ . باسه ، جـ ٢ ، ١٩٢٨) ، والفعل فى كلام بربر أغزران (نشرة الجمعية اللغوية ، باريس ٣٦ ، ١٩٣٥) ، ومفردات حوشيه عربية وبربرية (المجلة الأفريقية ، ١٩ ، ١٩٣٦) ، وحول لغة المسلمات المغربيات (أوربيس ، ١ ، ١٩٥٢) .

باسه ،أ . (١٨٩٥ – ١٩٥٦) Basset, A.

من المتخصصين بدراسات البربر فى شمالى أفريقيا .

آثاره : مفردات عربية فى لغة البربر (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩١٠) ، وبمعاونة لويكى : نصوص من لغة البربر القديمة (مجلة الدراسات الإسلامية ٨ ، ١٩٣٤) ، وله : عن البربر لغة وجغرافية وتاريخاً وعادات وعقائد مباحث فى : (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥ – ٣٧ – ٣٨ – ٣٩ – ٤١ ، والمجلة الأفريقية ١٩٣٥ ، ١٩٣٥ ، ٣٦ – ٣٨ ، وهسبيريس ١٩٣٩ – ٤٢ ، ونشرة الجمعية اللغوية ١٩٣٣ – ٣٨ ، والمجلة الآسيوية ١٩٤٠ – ٤١ و٤٣ و٤٦ ، ومنوعات هنرى باسه ١٩٢٨ ، ووليم ماسه ١٩٥٠) ، وترجمة أدمون ديستنج ١٨٧٢ – ١٩٤٠ (المجلة الأفريقية ٨٥ ، ١٩٤١) .

وادريان بارتيلمى (المجلة الآسيوية ٢٣٩ ، ١٩٥١) ، ودراسة الجغرافيا اللغوية فى جنوبى المغرب (هسبيريس ،٢٩ ، ١٩٤٢) ، ولغة البربر فى أراضى الجنوب (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) ، والآن فى لغة البربر (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٥٠ ، ١٩٥٤) ، والقرابة اللغوية ولغة البربر (المجلة الأفريقية ٧٦ ، ١٩٣٥) ، ولغة السودان والنيجر (الحوليات الشرقية الفرنسية ١٩٣٥) ، ولغة البربر فى سيوة (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، ١٩٣٥ – ١٩٤٠) ، وفعل عاش (الدراسات الأفريقية ١٩٥٥) ، والجديد فى اسم جزيرة الحديد – كانارى – (١٩٤٨) ، ومجموعة أسماء العلم (نشرة المعهد الفرنسى لأفريقيا السوداء ، ١٢ ، ١٩٥٠) ، ورأى فى لغة البربر (العالم غير المسيحى ، ١١ ، ١٩٤٩) ، والعصر فى لغة البربر (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ٥١ ، ١٩٥٥) ، إلخ إلخ .

كوينس ، شارل (١٨٩٥ – ١٩٧٨) Kuentz, Ch.

تخرج من جامعتى ليون والسوربون ، ومدرستى الدراسات العليا واللغات الشرقية ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٢١) ، وعين مديراً له (١٩٤٠ – ٥٣) ، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى المصرى ، وفى لجنة الدراسات المصرية الرومانية للدكتوراه فى جامعة القاهرة ؛ كما كان على صلة وثيقة بالمجمع اللغوى المصرى ثم استقر فى القاهرة حتى وفاته ، ودفن فى الإسكندرية بحسب طلبه .

آثاره : عاون جايار على نشر كتابه : بحوث عن السمك المرسوم على بعض القبور المصرية فى الإمبراطورية القديمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٣) واشترك هو وبروييز : فى تاريخ بعض مقابر دير المدينة ، فى مجلدين (الأول (١٩٢٦) ، وله : مسلتا أمنوفيس الثانى (١٩٣٥) ، وواقعة قادش فى ثلاثة أجزاء : الأول (١٩٢٨) ، والثانى (١٩٢٩) ، والثالث (١٩٣٤) .

وبمعاونة غيره من العلماء : تل أدفو (١٩٣٧) ، ومع الدكتور طه حسين ، وجوجه : جورج فوكار المراثى التى ألقيت فى مأتمه (٩ مايو – نوار ١٩٤٢) ، وبمعاونة زوجه جان كوينس أرقش : معرض الكتاب الفرنسى بمصر (١٩٤٦) ، وبمعاونة الأب قنواتى : فهرست تحليلى للكتب العربية المنشورة فى مصر ، الجزء الأول من ١٩٤٢ – ١٩٤٤ (١٩٤٩) .

وله : باب إفريجيت بالكرنك ، والقديس سمعان ، والرسالة الصلاحية لابن جميع – وكان قد ترجمها بمعاونة ماكس ماير هوف – وكتاب الجيم لأبى عمير الشيبانى ، ومن الحكمة اليونانية إلى الحكمة الشرقية (مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، ٥٠ ، ١٩٥٧) ، وأطلس مصر اللغوى – سومر – (مؤتمر المستشرقين ٢٢ – ١٩٥١ ، ٢ ، ١٩٥٧) .

روهلمان ، ا. (١٨٩٦ – ١٩٤٨) Ruhlmann, A.

من الألزاس : تعلم اللغات الشرقية ، وقصد المغرب (١٩٣١) ، وعمل فيه ، وكتب عنه .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : نقوش صخرية من صحراء المغرب (نشرة الآثار ١٩٣٦ – ٣٧) والإشارة إلى المغرب فى إحدى الموشحات الألمانية من العصر الوسيط (هسبيريس ١٩٣٧) ، ومصاهر جواهر من أصل إسلامى (هسبيريس ، ٢١ ، ١٩٣٨) .

دافيد – ويل (١٨٩٨ – ١٩٧٢) David- Weill, J.

أمين فى متحف اللوفر بباريس ، وأستاذ الآثار الإسلامية فى مدرسة اللوفر .

آثاره : الكتابة على الخشب فى العصر المملوكى (نشرة المتحف العربى بالقاهرة ١٩٣١ ، ٣٦) وتاريخ الملكية (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) ، ونبذة عن مخطوط

مالكي فى الحديث لعبد الله بن وهب القرشى (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ – ٤٠) ، والجامع لابن وهب ، الجزء الأول (نص و٥٣ لوحاً) والجزء الثانى ، تعليق فى مجلدين (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٠ – ٤١ – ١٩٤٨) ، ومصباحان مصريان من الخزف (سيريا ١٩٥١) ، ورسوم الأشخاص الرومانية المصرية فى متحف اللوفر (المجلة الآسيوية ١٩٥٢) وخمسة أباريق من البرونز ، وحدة الفن الإسلامى (ساميات ١ ، ١٩٤٨) ، وورق بردى عربى غير منشور فى متحف اللوفر (ساميات ٥ ، ١٩٥٥) ، والصياغة الإسلامية (كراسات بيرسا ، ٦ ، ١٩٥٦) ، وكتابات عربية (أرابيكا ، ٤ ، ١٩٥٧) ، ونبذة عن كتابة ناصرية (منوعات جورج مارسه ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وصفحة من الحديث على ورق البردى من القرن الثالث الهجرى (منوعات ماسينيون ،جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وعقد عمل مواز على ورق بردى فى اللوفر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، ٢٢ ، ١٩٦٢) ، وبرونز من داغستان (ذكرى ، ل . ا . ماير ١٩٦٤) ،

ونسيج فارسى من القرن الثانى عشر فى متحف اللوفر (الفن الشرقى ، ٦ ، ١٩٦٦) ، وورق البردى فى اللوفر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ٨ ، ١٩٦٥ و ١٤ و ١٩٧١) ، وعن بعض رسوم كتاب كليلة ودمنة (ذكرى أ . دييز ١٩٦٣) ، وبمساعدة ادا ، وكاهين : رسائل إلى تاجر مصرى من القرن ٣/ ٩ (جيشو ، ١٦ ، ١٩٧٣) [٤١]

سوساى ، إد . (١٨٩٩ – ١٩٣٧) Saussey, Ed.

من المعهد الفرنسى بدمشق .

آثاره : الألفاظ التركية فى لهجة الدماشقة العامية (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩) ، ومنتخبات من كتاب النثر التركى المعاصرين (١٩٣٥) ، وأدب الشعب التركى (١٩٣٦) ، وفى نشرة الدراسات العربية : اقتباس بول وفرجينى فى اللغة العربية (١٩٣١) ، وإبراهيم المازنى وقصة إبراهيم (١٩٣٢) ، والقرقوز فى لهجة الدماشقة العامية (١٩٣٧ – ٣٨) ، ويوم الحج إلى الحجاز (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) .

---

(٤١) ولمارى مادلين فيره : M. M. Vire بحث بعنوان : دراسة عن شاهدين إسلاميين فى متحف نيم الأثرى ، من مجموعة فيلبردرى ١٩٢٣ . (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) .

كانتينو ، جان (١٨٩٩ – ١٩٥٦) Cantineau, J.

ولد فى إينيال ، ودرس العربية فى باريس ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٢٨ – ٣٢) ، وقد عنى باللهجات العربية ولا سيما لهجات بادية الشام حيث قضى بين بدوها زمناً طويلاً ، وعين بعده أستاذاً لفقه اللغات العام واللغات السامية فى كلية الآداب بالجزائر (١٩٣٣ – ٤٧) ثم أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : رسالة مفتى وهران إلى مسلمى الأندلس (المجلة الآسيوية ٢١٠ ، ١٩٢٧) ، والتنقيب فى تدمر (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١ ، ١٩٢٩) ، والأنباط ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٠) والثانى (١٩٣٢) والأنباط والعرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥) .

وبمعاونة سوفاجه : مسرد لكتابات تدمر ، فى تسع كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ – ١٩٣٦) .

وله : لهجة حوران العربية (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٣٣) والأسماء السامية (المرجع السابق ٣٨ ، ١٩٣٧) ، ولهجة عرب تدمر – فى جزأين (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، بيروت ١٩٣٤) ، ولهجة جنوبى الجزيرة العربية (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ١٩٤٥) ، وقواعد للكتابات التدمرية (منشورات كلية الآداب بالجزائر القاهرة ١٩٣٥) ، وبعض لهجات بدو العرب فى الشرق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦ – ٣٧ – ٣٨) والجغرافيا اللغوية للعربية العامية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) .

والعامية العربية فى محافظة الجزائر وفى أراضى الجنوب (المصدر السابق ١٩٣٧ – ٤١) ، وتعليق على بعض اللهجات البدوية فى سوريا وفلسطين (١٩٣٧) ، وتأملات فى اللهجات العربية (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، ١٥ ، ١٩٣٧) ، ولهجة دروز حوران (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٨) ، والعربية العامية وتعليمها فى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، ولهجات البدو السوريين ، واللبنانيين ، والفلسطينيين (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٣٩) ، وعن العربية الفصحى (المرجع السابق ٤٣ ، ١٩٤٦ ، ومنوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، ولغة ولهجات شمالى أفريقيا (١٩٤٠) ، ومجموعة محاضرات عن النطق العربى الجزائر ١٩٤١) ، ولغة عرب حوران فى ٤٣٥ صفحة مع ذيل بخرائط جغرافية

للمناطق (منشورات الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٤٠ – ١٩٤٦) .

وبمعاونة باريس : تلاوة القرآن فى دمشق والجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٦ ، ١٩٤٢ – ٤٧) .

وله فى الساميات : اللغة السامية (٢ و ٣ و ٤ و٥ – ١٩٤٩ – ١٩٥٢) ، ثم لغة حلب (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٤٥ ، ١٩٤٩) ، وتحليل صوتى للعامية العربية فى قابس (المصدر السابق ، ١٩٥١) ، ولهجة مشرفة العربية (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) ؛ ومقدمة ومدخل لكتاب العربية لغة وأسلوباً تأليف فوك وترجمة نيزو (باريس ١٩٥٥) ، واللهجات العربية فى الواحات السورية (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) .

بلاشير ، ر . ل . (١٩٠٠ – ١٩٧٣) Blachère, R. L.

ولد فى مون روج بالقرب من باريس ، وتلقى دروسه الثانوية فى الدار البيضاء ، وتخرج بالعربية من كلية الآداب بالجزائر (١٩٢٢) ، وعين أستاذاً لها فى معهد مولاى يوسف بالرباط . ولما نال شهادة الإجازة فى التعليم/أجريجاسيون (١٩٢٤) انتدب مديراً لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٢٤ – ٣٥) ، ثم استدعته مدرسة اللغات الشرقية بباريس أستاذاً لكرسى الأدب العربى (١٩٣٥ – ٥١) ، ونال الدكتوراه (١٩٣٦) ، وعين أستاذاً محاضراً فى السوربون (١٩٣٨) ، ثم مديراً لمدرسة الدراسات العليا والعلمية (١٩٤٢) ، ثم أستاذاً للغة العربية وحضارتها فى جامعة باريس (١٩٥٦) ، ومشرفاً على مجلة « المعرفة » التى صدرت فى باريس باللغتين العربية والفرنسية .

آثاره : دراسات رصينة عن العرب فى أشهر المجلات الاستشراقية ، كمجلة الدراسات الإسلامية ، وهسبيريس ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ، والمجلة الآسيوية ، منها ما نشره بمعاونة هـ . رينو : فهرس المخطوطات المستجدة فى المكتبة العامة لحمية المغرب ، بعد أن زادت عن فهرس ليفى – بروفنسال ، باريس ، ١٩٢٢ (هسبيريس ١٢ – ١٠٦ – ١٣٣ عام ١٩٣١ ، ثم على حدة) .

وله وحده : مصدر لتاريخ العلوم عند العرب (هسبيريس ٨ ، ١٩٢٨) ، وتفاصيل عن حياة السلطان ابن الحسن الخاصة (مذكرات هنرى باسه ، ١ ، ١٩٢٨) ، وعنى بالمتنبى عناية شديدة ، فكتب عنه : المتنبى الشاعر العربى الإسلامى (مجلة الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٢٩) ، وشاعر عربى فى القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى : المتنبى ، وقد تناول

فيه الشاعر ونقاده : إبراهيم اليازجى ، وحسن المرصفى ، وجرجى زيدان ، وأحمد الإسكندرى ، وزكى مبارك ، وشوقى ، وحافظ إبراهيم ، وكامل كيلانى ، وأحمد ضيف ، وعبد القادر المازنى ، ومحمد الأسمر ، وفؤاد إفرام البستانى ، وأحمد حسن الزيات ، وعباس محمود العقاد ، وطه حسين ، وشفيق جبرى ، وغيرهم – بالتحقيق والتعليق والنقد ، فجاء من خير الكتب التى تعرضت للشاعر (باريس ١٩٣٥ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أحمد أحمد بدوى) ، وأبو الطيب المتنبى ، بحث أدبى (باريس ١٩٣٦) ، ودراسة عن المتنبى (دائرة المعارف الإسلامية ، ٣) ، وهل للعكبرى تعليق على ديوان المتنبى (مؤتمر المستشرقين ٢٠ ، ١٩٣٨) وحول تعليق على ديوان المتنبى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٤ ، ١٩٣٨) ، ثم سعيد البغدادى فى إسبانيا (هسبيريس ، ١٠ ، ١٩٣٠) ، وسيرة ومصنفات الشاعر المترسل الأندلسى ابن دراج القسطلى (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٢٣) ، ومقتبسات عن أشهر الجغرافيين العرب ، فى العصر الوسيط (باريس ١٩٣٢) .

وفاس فى كتب الجغرافيين العرب فى العصر الوسيط (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، وترجمة طبقات الأمم لصاعد الأندلسى بمقابلة النص الذى نشره الأب شيخو على مخطوط باريس (باريس ١٩٣٥) ، والأمير الأموى الوليد الثانى (منوعات جودفروا – ديمومبين ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٥ – ٤٥) ، والوزير الشاعر ابن زمرك (حوليات معهد لدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) .

وبمعاونة جودفروا – ديمومبين : قواعد العربية الفصحى ، وهو من أجود الكتب فى النحو (باريس ١٩٣٧) ، وله : مجمل شاعرية العرب (الدراسة العلمية ١٩٣٨) ، ورايموندو لوليو وتعزيز الدراسات العربية فى أوربا (مجلة دمشق عدد ٦) ، وأهم موضوعات شعر الغزل على عهد الأمويين بدمشق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩٣٩ – ٤١) .

وبمعاونة سوفاجه : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) .

وله : ابن القارح ورسالة الغفران للمعرى (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٤١ ، ٤٦) ، ونبذة عن النفس فى القرآن (الساميات ، ١ ، ١٩٤٨) ، وعلماء العراق فى القرنين الثانى والثالث للهجرة (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) ، وترجمة جديدة للقرآن ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٤٧ – ٥٢) ، وتاريخ الأدب العربى (باريس ١٩٥٢ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور إبراهيم الكيلانى) ، ومعضلة محمد (١٩٥٣) .

وبمعاونة مارى سيكالدى أدريان : مختارات من العربية الفصحى ، وهى نصوص راعيا

فيها التدرج من السهل إلى الصعب ، وتطبيق قواعد العربية صرفاً ونحواً (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة باريس ١٩٥٢)

وله : لدراسة أدب الأمثال عند العرب (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) ، وخطبة حجة الوداع (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) ، وترجمة ليفى بروفنسال (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) ، ونظرة إلى انبثاث العرب المسلمين من نحو ٤٠ – ٦٦١ (أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦)

وبمعاونة دارمون : الجغرافيون العرب فى العصر الوسيط (باريس ١٩٥٧) .

وله فى أرابيكا : الإسهام الثانى فى تاريخ أوزان الشعر العربى (٦ ، ١٩٥٩) ، وأوزان الشعر والعروض فى ضوء الكتب الحديثة (٧ ، ١٩٦٠) ، والشعر العربى فى العراق وبغداد حتى معروف الرصافى (٩ ، ١٩٦٢) ، ومشكلة فى تاريخ الأدب : أعشى ميمون وأدبه (١٠ ، ١٩٦٣) ، ومؤلف أدب مجهول : العتبى المتوفى عام ٢٢٨ (منوعات هنرى ماسه ١٩٦٣) ، ومشكلة تقمص شاعر القبيلة بطل قصة الأنيس فى القرن الثالث/التاسع (أرابيكا ٨ ، ١٩٦١) ، وحركة الأدب المعاصر فى بغداد (١٠ ، ١٩٦٣) ، والاتباعية فى الأدب العربى (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) .

وبستان خفى : الشعر العربى (الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٥٨) ، وشاعر ومؤرخ تونسى من القرن التاسع عشر : الباجى المسعودى (الدراسات المغربية ، منوعات جوليان ١٩٦٤) ، وأوقات تحول فى الأدب العربى (الدراسات الإسلامية ، ٢٤ ، ١٩٦٦) ، وأثر الوراثة ومشاكل إحصاء الشعر القديم (الدراسات العربية والإسلامية ، المهداة إلى الأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وملاحظات حول شكل الموسوعات فى مصر وسوريا من القرن ١٤/٨ إلى نهاية القرن ١٥/٩ (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٣ ، ١٩٧٠) ، وأصل نظرية الأضداد (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، ومعجم عربى – فرنسى – إنجليزى لشويمى ودنيزو (باريس ١٩٧٢) ، وملاحظات حول التوسع نحو فقه اللغة العربية (مجلة الغرب المسلم ، ١٣ – ١٤ ، ١٩٧٣) ، وبناء القاهرة والنهضة العربية الإسلامية فى القرن الرابع (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ، ١٩٦٩) ، ومنزلة ابن خلدون الإنسانية فى الثقافة العربية الإسلامية (مجلة العالمين ١٩٧٢) .

وله فى المجلة الآسيوية : مختصر تاريخ الأدب العربى لعبد الجليل – وكراسات معهد الشرق المعاصر – وحلب (١٩٤٣) ، والشعر الإسبانى العربى والشعراء الجوالون (١٩٤٨) ، ونبذة عن اسم الربع الخالى (١٩٥١) ، ودمشق من عام (١٧٠٥ إلى عام ١١٥٤) ، وولاة دمشق

أيام المماليك وأوائل العثمانيين ، ونصوص عربية من زائير نقلاً وترجمة وتعليقاً ومعجماً (١٩٥٢) ، وكتاب الترياق (١٩٥٤) ، والأدب الأندلسى (١٩٥٧) ، ومجموعة الكتابة العربية (١٩٥٩) ، والجامع (١٩٦١) والأسطرلاب وأصل أرقامنا العربية – وترجمة عجائب الأساطير والقصص (١٩٦٦) .

سوفاجه ، ج . (١٩٠١ – ١٩٥٠) Sauvaget, J.

ولد فى نيور من أعمال دوسيفر ، وتخرج بالعربية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أحرز من كلية الآداب فى جامعة باريس ليسانس اللغة العربية فالدكتوراه (١٩٤١) ، واختير عضواً فى المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٢٤ – ٢٩) ، ثم أميناً عاماً (١٩٢٩ – ٣٧) ، ومديراً لدراسات تاريخ الشرق الإسلامى فى مدرسة الدراسات العليا منذ سنة ١٩٢٧ ، وأستاذاً بالإنابة فى مدرسة اللغات الشرقية (جغرافية الشرق الأدنى وتاريخه والعربية السورية) ، ثم أستاذاً لتاريخ الفن الإسلامى فى مدرسة اللوفر (١٩٤١ – ٤٤) ، ومحاضراً فى اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة باريس ومعاونَ مدير للوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين (النصوص الشرقية) التى ينشرها مجمع الكتابات والآداب . وسبق أن قام ببعثات ورحلات – وهو يحسن التركية والفارسية إجادته العربية – إلى تركيا (١٩٣٢ – ٣٤) وفلسطين (١٩٣٣) والعراق وإيران (١٩٣٤) ، وعاون – منذ عام ١٩٣٧ – على إحصاء المصنفات التى تنشرها مجلة الدراسات الإسلامية ، وقد تفرد فى أساليب بحثه ، فجمع إلى الآثار – فنَّ الآداب ، فأحياهما ، وصنف له بعد وفاته كتابٌ بعنوان : ذكرى جان سوفاجه (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٤) .

آثاره : وافرة متعددة ، نفيسة بين مقال وتحقيق وبين ترجمة وتصنيف ، أشهرها : مزاران شيعيان فى حلب (سيريا ، ٩ ، ١٩٢٨) ، وكتابات بدر الجمالى (سيريا ١٠ ، ١٩٢٩) ، والسُّور الأول لمدينة حلب (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ، ١ ، ١٩٢٩) ، وبمعاونة دى بويسون والأب موتيرد اليسوعى : كنيسة باب سبع البيزنطية فى حمص (منوعات جامعة القديس يوسف ببيروت ، ١٤ ، ١٩٢٩) .

وبمعاونة كانتينو : مسرد لكتابات تدمر ، فى تسع كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ – ٣٦) ، وله : قلعة دمشق (سيريا ١١ ، ١٩٣٠) ، وحمام دمشق من القرن الثالث عشر (سيريا ، ١١ ، ١٩٣٠) ، والنصب التذكارى لصلاح الدين (مجلة الفنون الآسيوية

١٩٣٠) ، وبمعاونة كومب ، وفييت : مسرد تاريخى للكتابة العربية فى ١٥ جزءاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ – ١٩٥٦) ، وله : مسرد للآثار الإسلامية فى مدينة حلب (مجلة الدراسات الاسلامية ١٩٣١ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أسعد طلس ونشره فى دمشق) ، وكتابات عربية على معبد بعل فى تدمر (سيريا ، ١٢ ، ١٩٣١) ، وأوان خزفية من طراز سورى – عراقى من القرن الرابع عشر (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، باريس ١٩٣٢) ، والآثار التاريخية فى دمشق (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٢) ، وبحث فى سيف شرقى فى متحف اللوفر (المجلة الآسيوية ١٩٣٢) ، ومراسيم مماليك سوريا (نشرة المعهد الفرنسى بدمشق ، ١٩٣٢) ، وكتاب الدرر المختارة المنسوب إلى ابن الشحنة ، ترجم بعض أجزائه ترجمة دقيقة وعلق عليه تعليقاً صحيحاً ، وذيله بترجمة مصطلحات العمران (الجزء الأول ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٢ ، والآخر منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٣٤) ، ومختارات من بغية الطلب لابن العديم متناً وترجمة عن مخطوط إستانبول (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) .

وخريطة اللاذقية (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٣٤) ، والعمارة الإسلامية فى سوريا – طابعها وتطورها (مجلة الفنون الإسلامية ١٩٣٤) ، وتخطيط تاريخى لمدينة حلب (الدراسات الإسلامية ١٩٣٤) ، وخمس شعائر للمماليك غير منشورة (المجلة الآسيوية ١٩٣٥) ، وأثر تذكارى من عهد المماليك (منوعات ما سبيرو ، ٣ ، ١٩٣٥ – ٤٠) ، وكتاب خيول بريد المماليك (منوعات جودفروا – ديمومبين ، القاهرة ، ١٩٣٥) .

وبمعاونة فيللرس : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) .

وله : حلب أيام سيف الدولة فى العيد الألفى للمتنبى (بيروت ١٩٣٦) ، وقوافل الحج السورية من القسطنطينية (الفن الإسلامى منشورات جامعة متشيجان ، ٢٤ ، ١٩٣٧ ، وتصحيح النص المطبوع لتاريخ بيروت لصالح بن يحيى (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٧) ، والآثار الأيوبية فى دمشق (فى كراستين من السلسلة التى يصدرها المعهد الفرنسى بدمشق منذ ١٩٣٠) وكتاب أنساب الأشراف – ومعالم القربى (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) ، وملاحظات على بعض الجوامع السلجوقية (حولية جامعة الجزائر ، ٢ ، ١٩٣٨) ، ودفاع بحرية طرابلس (نشرة متحف بيروت ٢ ، ١٩٣٨) ، وفن الساسانيين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٢ ، ١٩٣٨) ، والخرائب الأموية فى جبل سيس (سيريا ، ٣٠ ، ١٩٣٩) ، والقوافل السورية فى العصر الوسيط (الفن الاسلامى ٦ ، ١٩٣٩ و ٧ ، ١٩٤٠) ، وقصور الشام – والآثار

الأموية والإسماعيلية – والجامع الأندلسى فى فاس – وجوامع دمشق (المجلة الآسيوية ١٩٣٩ – ٤٠ – ٩٤١ – ٤٣) .

وتل حلب (المنوعات السورية المهداة إلى ديسو ، باريس ١٩٣٩) ، والخرائب الأموية فى جبل عنجر (نشرة متحف بيروت ، ١٩٤٠) ، وبمعاونة جابرييل : رحلات أثرية إلى تركيا الشرقية ، فيه ١٦٠ كتابة عربية معظمها غير منشور (باريس ١٩٤٠) ، وله : حلب : دراسة عن توسع مدينة سورية من المدن الكبرى منذ نشأتها إلى أواسط القرن التاسع عشر – وهى رسالة الدكتوراه فى الآداب (باريس ١٩٤١) وبريد الخيول فى إمبراطورية المماليك – وهى تتمة رسالة الدكتوراه فى الآداب (باريس ١٩٤١) ، والكتابات العربية على مسجد البصرة (سيريا ١٩٤١) ، والمدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامى (من السلسلة التى يشرف عليها معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس ١٩٤٣ ، وقد إختصره بالعربية الدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان : رائد التراث العربى ونشرته دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٤٧ ، ثم أعاد ك . كاهن نشره منقحاً فى باريس) .

وبمعاونة بلاشير : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) ، وله : بعض الأبنية الإسلامية فى سوريا (سيريا ٢٤ إلخ ١٩٤٣ و ١٩٤٦ – ١٩٤٨) ، وكتابات عربية فى بعلبك وطرابلس (نشرة متحف بيروت ١٩٤٤ – ١٩٤٥) ، وتمثيل قديم لدمشق فى متحف اللوفر (نشر الدراسات الشرقية ، ١١ ، ١٩٤٥ – ١٩٤٦) ، وورق بردى عربى فى المكتبة المصرية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨) ، والإرشادات البحرية العربية لبحار الهند (المجلة الآسيوية ٢٣٦ ، ١٩٤٨) ، وعلم الآثار الإسلامية فى فرنسا ١٩٣٩ – ١٩٤٧ (الفن الاسلامى ١٩٤٨) ، ووصف ساحل البربر من القرن ١٧ (المجلة الأفريقية ، ٩٣ ، ١٩٤٩) ، ومنبر الكتبية فى مراكش (هسبيريس ٣٦ ، ١٩٤٩) ، وخريطة قديمة لدمشق (سيريا ١٩٤٩) .

وكيف يدرس تاريخ العالم العربى ؟ (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) ، ومؤرخو العرب : منتخبات مترجمة ومعرفة (باريس ١٩٤٦) ، وكنوز الذهب فى تاريخ حلب لسبط بن العجمى ، الجزء الثانى بترجمة دقيقة وتعليقات صحيحة وتذييل بترجمة مصطلحات العمران (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٠) ، وضبط أسماء المماليك وألقابهم وتفسير معانيها (المجلة الآسيوية ١٩٥٠) ، ومما كان قد سلمه للطبع أو أعده أو يعمل فيه : المسجد الأموى فى المدينة ، فى ٢٥٠ صفحة (للمعهد الفرنسى بدمشق) ، ولغة البناء فى دمشق (منوعات

وليم مارسه ١٩٥٠) ، واقتراحات لإصلاح الطبوغرافية العربية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥١ ؛ ١٩٥١) ، والمدخل إلى دراسة الخزف فى الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٣ ، ١٩٦٥) وقصور الأمويين فى سوريا (٣٥ ، ١٩٦٧) ، والتصورات الشعبية الإسلامية فى العصر الوسيط (لمجلة الفنون الآسيوية) ، والكتابات العربية غير المنشورة فى سوريا وتركيا وأفغانستان ومتحف مرسيليا (لمجلة الدراسات الإسلامية) .

وقد نُشر عنه كتاب بعنوان : ذكرى جان سوفاجه (١٩٥٤)

برونشفيج (المولود عام ١٩٠١) Brunschvig,

أستاذ اللغة العربية وحضارتها فى كلية الآداب بجامعة بوردو . ثم كلف الآداب بجامعة باريس على الكرسى الذى أنشئ يومئذ للدراسات الإسلامية تتمة للقسم العربى فى السوربون (١٩٥٥) ، وتولى مع شاخت الإشراف على مجلة الدراسات الإسلامية – Studia Islamica

آثاره : خليفة حفصى مجهول (كراسات تونس ١٩٣٠) ، وملاحظات تاريخية على مدارس تونس (المجلة التونسية ١٩٣١) ، ونبذة عن معاهدة معقودة بين تونس والإمبراطور فردريك الثانى (كراسات تونس ١٩٣٢) ، وابن الشماع (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥) ، ومظهر الأدب التاريخى والجغرافى فى الإسلام (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ٤٥) ، ونشر النصوص التاريخية العربية (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) ، والتملك فى تاريخ الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٣٦) ، ووثائق غير منشورة عن علاقة بلاط أراغون ببلاد البربر الشرقية فى القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، ووثيقة عن أميرة حفصية (المجلة الأفريقية ١٩٣٧) ، والعربية الفصحى (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، وبلاد البربر الشرقية تحت حكم الحفصيين ، فى جزأين (باريس ١٩٤٠) ، وابن عبد الحكم وفتح شمالىّ أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٢ – ٤٧) .

ونص عربى من القرن التاسع عن فزان (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ، وكتاب النظام والدفاع ، متناً وترجمة وتعليقاً (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٥) ، (وتمدن) العصر الوسيط والقانون الإسلامى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٧) ، والجدل حول المذهب المالكى فى العصر الوسيط (الأندلس ١٩٥٠) ، وتاريخ النقد عند الموحدين الحفصيين (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وتاريخ الأسواق فى الإسلام (مجموعة جان بودين

١٩٥٣) ، وحجة فقيه إسلامى من القرن العاشر على اليهودية (تكريم ميّاس بابيكروسا ١٩٥٤) ، وآراء اجتماعية فى القانون الإسلامى القديم (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) ، والتعبير عن الشك فى الفقه (الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ١٩٥٦) ، وتوقعات (فى كتاب الوحدة والتنوع فى الحضارة الإسلامية – بالإنجليزية ١٩٥٥) ، وحول معجم القرآن (الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٥٦) ، والفقه الفاطمى (المنوعات المهداة إلى جورج مارسه ١٩٥٧) ، ونسب الأمومة فى الشرع الإسلامى (الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٥٨) .

ومشكلة الانحطاط (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ، ١٩٥٧) ، وعقيدة المهدى بن تومرت (ذكرى جولد صيهر ، ج٢ ، ١٩٥٨ ، والأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) ، ورجال الدراسات الإسلامية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) ، والمعتزلة والأشعرية فى بغداد (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، والواجب والسلطة ، تاريخ قضية فى أصول الدين الإسلامى (الدراسات الإسلامية ، ٢١ ، ١٩٦٤) ، والعدالة الدينية والعدالة العلمانية فى تونس (الدراسات الإسلامية ، ٢٣ ، ١٩٦٥) ، والمهن الزرية فى الإسلام (الدراسات الإسلامية ١٦ ، ١٩٦٢) ، وإقامة الحجة فى الإسلام (مختارات جان بودين ، ١٨ ، ١٩٦٣) ، وابن رشد مشرّع (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ١ ، ١٩٦٢) ، وجامع المعانى (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) والعبادة والوقت فى الإسلام (مجلة تاريخ الاديان ١٩٧٠) ، وأصول الفقه (إمامة الشيعة ١٩٦٨ (١٩٧٠) ، والمنطق والقانون فى الإسلام (فون جرنبوم ١٩٧٠) ، ومفهوم النقد لدى المشرعين المسلمين (أرابيكا ١٤ ، ١٩٦٧ و١٥ ، ١٩٦٨) .

وغرناطة والمغرب (الدراسات العربية والإسلامية المهداة للأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وقيمة وأساس التحليل العقلانى فى التشريع بحسب الغزالى (الدراسات الإسلامية ، ٣٤ ، ١٩٧١) ، والعقلانية ، والحديث فى الملاءمة الشرعية الدينية لدى المعتزل عبد الجبار (أرابيكا ١٩ ، ١٩٧٢) ، وابن حزم والغزالى ، وابن تيمية (الأندلس ٣٥ ، ١٩٧٠) ، والمعتزلة والتفضيل (الدراسات الإسلامية ، ٣٩ ، ١٩٧٤) ، ومذهب القياس الشرعى لدى الحنفى الدبوسى (الدراسات الشرقية والإسبانيه ١ ، ١٩٧٤) .

جاتو ، ا . (١٩٠٢ – ١٩٤٩) Gateau, A.

من أساتذة معهد الدراسات فى الرباط .

آثاره : نشر لأول مرة ، فتوح شمالى أفريقيا والأندلس لابن عبد الحكم القرشى ، مع مصادره العربية متناً وترجمة فرنسية (كراسات تونس ١٩٣١ – ٣٩ ، ثم أعاد طبعه بعد تحقيق النص العربى على مخطوط مكتبة المتحف البريطانى وتنقيح الترجمة ودراسته دراسة نقدية ، وتعليق الحواشى عليه ، باريس ١٩٤٨) ، وسَمَك بحيرة بنزرت من القرن ٦ /١٢ حتى العصر الحاضر (نشرة الدراسات العربية ، ١٩٤٢) ، ودينار فاطمى (هسبيريس ٣٢ ، ١٩٤٥) والمدخل إلى دراسة المصطلحات البحرية فى تونس (المجلة الأفريقية ٩٠ ، ١٩٤٦) وفى هسبيريس : سيرة جعفر الحاجب (٣٤ ، ١٩٤٧) وأهمية رحلة ابن جبير لتاريخ الملاحة فى البحر الأبيض المتوسط (٣٦ ، ١٩٤٩) ، وأدوات الملاحة البحرية بالتونسية (٣٧ ، ١٩٥٠) ، وبمعاونة غيره : الملاحة الشراعية فى تونس – لدراسة المفردات البحرية فى (جنوب) البحر المتوسط (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٦٨) .

ليكور ، شارل (١٩٠٣ – ١٩٤٤) Le Coeur, Charles.

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا فى السوربون ، وقصد المغرب (١٩٢٨) ، وعين أستاذاً فى المعهد الإسلامى فى الرباط . وأحرز الدكتوراه من السوربون بدرجة مشرف جدا (١٩٤٢) ، وقتل فى الجبهة الإيطالية .

[ترجمته فى هسبيريس ، ٣١ ، ١٩٤٤] .

آثاره : الاحتفالات الدينية وأدواتها ، وهى رسالته فى الدكتوراه ، وقسمها الثانى بعنوان : نصوص علم الاجتماع والمدرسة فى المغرب (١٩٤٢) ، ومن دراساته : احتفالات العبور فى الزمور (هيسبيريس ، ١٧ ، ١٩٣٣) ، وتعليم علم الاجتماع المغربى (المجلة الأفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) ، والمهن والطبقات الاجتماعية فى الزمور (المجلة الأفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) ، وتموديا فى الصحراء (هسبيريس ، ٢٤ ، ١٩٣٧) ، وللتوفيق بين الإسلام والمسيحية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٨) .

كوربن ، هنرى (١٩٠٣ – ١٩٧٩) Corbin, H.

ولد فى باريس بتاريخ ١٤/٤/١٩٠٣ ، وتلقى تعليمه الابتدائى والثانوى فى المدارس الكاثوليكية ، وحصل من جامعة السوربون على الليسانس فى الفلسفة (١٩٢٥) ، والدبلوم العالى (١٩٢٦) ثم على دبلوم معهد الدراسات العليا من جامعة باريس (١٩٢٨) ودبلوم مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٢٩) .

وفى الإسلاميات تتلمذ كوربن على أحد أعلامها لويس ما سينيون ، وأعجب بالسهروردى مؤسس فلسفة الإشراق ، فسافر إلى إستانبول لإحصاء مخطوطاته حيث قضى ست سنوات نشر فيها المجلد الأول من مجموعة آثار ومؤلفات السهروردى (١٩٤٥) ، واختير أستاذاً لكرسى الإسلاميات فى مدرسة الدراسات العليا بجامعة السوربون خلفاً لماسينيون وبإصرار منه ، وظل يشغله حتى أحيل إلى التقاعد .

وفى عام ١٩٤٦ اختارته وزارة الخارجية الفرنسية رئيساً لقسم الايرانيات فى معهدها بطهران ، فنشر سلسلة كتب بعنوان المكتبة الإيرانية ، وطفق يتردد على إيران فى كل خريف ، ويلقى محاضراته فى جامعتها ، وهو من المؤسسين الأصليين لمؤسسة الإيرانيات التى نشر فيها الوافر من دراساته . وقد كافأته إيران بالأوسمة والألقاب .

آثاره : بلغت ١٩٧ عنواناً نقتصر منها على بعضها ، وهو مطبوع فى طهران وباريس معاً : كشف المحجوب – رسالة فى المذهب الإسماعيلى (١٩٤٩) ، وللسهروردى : حكمة الإشراق النص العربى ، ورسالة فى اعتماد الحكماء (١٩٥٢) وكتاب جامع الحكمتين – بالاشتراك مع محمد معين (١٩٥٣) ، ثم ابن سينا والتمثيل العرفانى (١٩٥٤) ، وشرح قصيدة فارسية لخواجة أبو الهيثم أحمد بن حسن الجرجانى – بالاشتراك مع محمد معين (١٩٥٥) ، ومجموعة فى أحوال شاه نعمت الله الولى الكرمانى (١٩٥٦) ، وكتاب عبر العاشقين – فى التصوف (١٩٥٨) ، وإيران واليمن (١٩٦١) ، وكتاب المشاعر للشيرازى (١٩٦٤) ، وكتاب الإنسان الكامل للنسفى (١٩٦٢) ، وشرح شطحات الشيرازى (١٩٤٦) ، وشاهنامة الحقيقة ، فى قسمين (١٩٦٦ – ١٩٧٠) ، والمجموعة الفارسية للسهروردى (١٩٧٠) ، ومنتخبات من مؤلفات علماء التصوف والحكمة الإلهية العظام فى إيران (١٩٧٠ و١٩٧٣ ، والجزء الثالث تحت الطبع) ، والمقدمات من كتاب النصوص لمحيى الدين بن عربى – الجزء الأول : النص والمقدمتان (١٩٧٤) والجزء الثانى : (حواشٍ وتعليقات وفهارس) .

ومن مؤلفاته التي جمع فيها بين المستشرق والفيلسوف وترجمت إلى عدة لغات : الصلات بين حكمة الإشراق وفلسفة إيران القديمة ، وتاريخ الفلسفة الإسلامية – بالاشتراك مع غيره ، والقوى الخيالية الخلاقة فى تصوف ابن عربى ، وفى أرض الإسلام الإيرانية – فى أربعة مجلدات (باريس ١٩٧١ – ٧٣) .

دراساته : الاستلطاف فى التصوف (إيرانوس ٢٤ ، ١٩٥٥) ، وعن المعتقدات فى إيران (١٧ ، ١٩٤٩) ، وبمعاونة بول كراوس : حفيف جناح جبريل – رسالة فلسفية وصوفية بترجمة وتعليق (المجلة الآسيوية ٢٢٧ ، ١٩٣٥) ، واعترافات ميرداماد أستاذ أصول الدين فى أصفهان (منوعات لويس ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) ، والصابئة والإسماعيلية (إيرانوس ١٩ ، ١٩٥١) ، وكتاب جابر بن حيان عن الكيمياء (١٨ ، ١٩٥٠) ، وتاريخ الأديان كمشكلة من مشاكل علم أصول الدين (العالم غير المسيحى ٥١ – ٥٢ ، ١٩٥٩) ، وثلاثة أحاديث فى تاريخ إيران الروحى (٤٣ – ٤٤ ، ١٩٥٧) ، ورسالة فارسية غير منشورة للسهروردى الحلبى (الأبحاث الفلسفية ١ ، ١٩٣٢ – ١٩٣٣) ، وسيد حيدر عمولى أحد علماء الدين الشيعة (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، والجهاد الروحى للشيعة (إيرانوس ٣٠ ، ١٩٦١) .

وعن الشيعة (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤) ، وحال الفلسفة الشيعية (العالم غير المسيحى ٧٠ ، ١٩٦٤ ، والدراسات الإسلامية ٢ ، ١٩٦٣ ، والملاصدرا شيرازى (الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٦٣) ، وعن الصوفية فى إيران (إيرانوس ، ٢٦ ، ١٩٥٧) ، وابن عربى فى مأتم ابن رشد (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والمخيلة الخلاقة والصلاة الخلاقة فى صوفية ابن عربى (إيرانوس ٢٥ ، ١٩٥٦) ، وحال النفس بين الغبطة والقلق فى صوفية روزبهان البقلى الشيرازى (٢٧ ، ١٩٥٨) ، وعظيم من الشيعة الإيرانية ميردامار (أوبانتاليا رومانا ، ١٩٥٨) .

والإمام المخفى وتجديد الإنسان فى أصول الدين الشيعى (إيرانوس ٢٨ ، ١٩٥٩) ، وكتاب جامع الحكمتين لناصر خسرو (مؤتمر المستشرقين ٢٢ ، ١٩٥١ والطبع ١٩٥٧) ، والإمام الثانى عشر (دين إيران ٢ ، ١٩٥٨) ، ورسم الكعبة كسرٌ من أسرار الحياة الروحية (إيرانوس ٣٤ ، ١٩٦٥) ، ووجه الله ووجه الإنسان (٣٦ ، ١٩٦٧) ، والولاية فى الشيعة (مبادئ وقيم فى الإسلام المعاصر ١٩٦٦) ، وقوة فلسفة إيران الاتباعية (دراسات الأديان المقارنة ٢ ، ١٩٦٨) ، والبعث فى نظر الملاصدرا الشيرازى (الدراسات الصوفية والمدنية

المهداة إلى ج.ج سكوليم ١٩٦٧) .وفكرة الروح المعزى فى الفلسفة الإيرانية (١٩٧١) ، والفلسفة الإيرانية الإسلامية (الأندلس ٣٤ ، ١٩٦٩) ، والشيعة (علم الأديان ١٩٧٢ ، ومعنى الاتباعية فى الفلسفة الإيرانية ثم الفلسفة الإيرانية الإسلامية (المدارك الدينية ١٩٦٩ ، ١٩٧٣) ولإدراك الفلسفة الإيرانية الإسلامية (الأعمال الإيرانية ١ ، ١٩٧٤) ، والحفاوة بالاطلاع على أسرار الإسماعيلية (إيرانوس ١٩٧٠ — ١٩٧٣) ، والفتوة والفروسية فى الإسلام الإيرانى (١٩٧١ — ١٩٧٣) ، وقصة الاحتفاء بإسماعيلى اطلع على الأسرار فى القرن العاشر (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٥ ، ١٩٧٢) إلخ .

وعندما بلغ الأستاذ كوربن السبعين من عمره عزم الدكتور سيد حسين نصر رئيس الجمعية الملكية الفلسفية فى إيران على تكريمه بإصدار كتاب — منوعات — عنه ، فصدر بالتعاون مع مؤسسة الدراسات الإسلامية ، وعندما اتصلت بالأستاذ كوربن للطبعة الرابعة من كتابى هذا اعتذر بطول كشف أثاره ، وأحالنى إلى صديقه الدكتور سيد حسين نصر.[٤٢]

دالفرنى ، مارى تريز (المولودة عام ١٩٠٣ d'Alverny, Marie- Thérése (

ولدت فى : بوين سير لينيون بتاريخ ١٩٠٣/١/٢٥ ، وتخرجت من جامعتى ستراسبورج ، والسوربون — المدرسة الوطنية بشارت ، والمدرسة العملية للدراسات العليا ، وحصلت على الدكتوراه (١٩٥٦) .

وعينت أمينة المكتبة الوطنية فى باريس (١٩٢٨ — ٤٦) وأستاذة فى مركز دراسات حضارة العصر الوسيط (١٩٤٧ — ٦٢) ، وأستاذة أبحاث فى المركز الوطنى للبحث العلمى (١٩٦٣ — ٦٦) ، ومديرة (منذ ١٩٦٧) ، ومديرة مساعدة لمحفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط (١٩٥٤) ، وهى عضو فى مؤسسة نشر سكريبتوريوم (١٩٦٦) ، والمخطوطات (١٩٦٨) وفيفازيوم (١٩٧٤) ، وجمعية الدراسات اللاتينية والدولية ، ومجمع العصر الوسيط ، وجمعية الفلسفة الأمريكية ، ومجمع برشلونة ، والمجمع البريطانى وهى حاملة وسام جوقة الشرف ، والصليب ، ولقب دكتور شرف من جامعة أكسفورد .

آثارها : الحكمة وبناتها السبع : أبحاث عن الآراء التى عكست الفلسفة والفنون من القرن ٩ إلى القرن ١٢ ، فهرس عام للمخطوطات اللاتينية فى المكتبة الوطنية ، فى ثلاثة أجزاء (١٩٥٢ و٥٨ و٦٨) ، وفهرس المخطوطات المؤرخة باللاتينية — الجزء الثانى (١٩٦٢) ،

---

(٤٢) نص الرسالة فى التذييل .

والجزء الثالث (١٩٧٤) ، وترجمتان لاتنيتان للقرآن فى العصر الوسيط (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ٢٢ – ٢٣ ، ١٩٤٧ – ١٩٤٨) ، وحول ترجمات ابن سينا فى العصر الوسيط (// ٢٧ ، ١٩٥٢) وبمعاونة فايدا : مرقص الطليطلى مترجم ابن تومرت (الأندلس ١٦ ، ١٩٥١ و١٧ ، ١٩٥٢) .

ولها : ابن سينا باللاتينية (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ١٩٦١ و٦٢ و٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و٦٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٧٢) ، وعن ابن سينا باللاتينية (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ، ومعرفة الإسلام فى الغرب من القرن ٩ إلى القرن ١٢ (الغرب والإسلام فى العصر الوسيط جـ٢ ، ١٩٦٥) ، وإلين دى ليل : نصوص غير منشورة ، مع مقدمة ومدخل إلى حياته وآثاره (١٩٦٥) ، وثلاثة مصنفات صغيرة غير منشورة للكندى (مؤتمر المستشرقين الدولى ٢٤ ، ١٩٥٧) ، وترجمات ابن سينا (المؤتمر الدولى الخامس للمستعربين وعلماء الإسلاميات ١٩٧٠) ، وبمعاونة غيرها : الكندى (محفوظات التاريخ العقائدى للعصر الوسيط ١٩٧٤) ولها : الكندى (١٩٧٥) .

لاوست ، هـ . (المولود ١٩٠٥) Laoust, H.

هو ابن المستشرق إميل لاوست (١٨٧٦ – ١٩٥٢) ، صاحب المصنفات والدراسات عن لهجات البربر فى المغرب . تخرج من دار المعلمين العليا ، ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٣١ – ٤٤) ، وعين مديراً له (١٩٤١) ، وأستاذاً فى جامعة ليون (١٩٤٥) ، ثم ولى كرسى الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا (١٩٥٦) ، ونال أوسمة عدة بينها أوسمة عربية ، وانتخب عضواً فى مجامع كثيرة منها المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦) .

آثاره : القاهرة ونشاطها فى الإسلام العربى المعاصر (أفريقيا الفرنسية ، ٤٣ ، ١٩٣٣) ، والمدخل إلى بحث تعليم العربية فى مصر (مجلة الدراسات الإسلامية ٧ ، ١٩٣٣) ، وآراء فى مذهب ابن تيمية (منوعات ماسبيرو ٣ ، ١٩٣٥ – ٤٠) ، ورسالة لابن تيمية فى إشهار الطلاق (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٧ – ٣٨) ، والخلافة على مذهب رشيد رضا (١٩٣٨) ، ودراسة المنهج الأصولى لابن تيمية (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٩) ، ورسالة فى مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية ، فى ٧٥٥ صفحة (المصدر

السابق ١٩٣٩) ، وسيرة ابن تيمية نقلاً عن ابن خطير (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٢) .

وحياة أبي العلاء المعرى وفلسفته (مستخرجة عن نشرة الدراسات الشرقية ، ج ١٠ ، ١٩٤٣ - ١٩٤٤) ، ورسالة فى القانون العام لابن تيمية (١٩٤٧) وترجم إلى الفرنسية ولاة دمشق فى عهد المماليك وأوائل العهد العثمانى لمحمد بن طولون ومحمد بن جمعة ، وهما كتابان : الأول : إعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى . والآخر : الباشات والقضاة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢) ، والعمدة لابن قدامة ، ترجمة دقيقة ، معززا كل لفظة بلفظها العربى مكتوباً بالحرف اللاتينى مع مقدمة مسهبة ممتعة ، ترجم فيها للمؤلف وأسرته ، وبحث فى مذاهب الحنابلة فى القرنين السادس والسابع للهجرة ، فى الشام والعراق ، وما اتصل به من أحداث سياسية (بيروت ١٩٥٠) ، ونشر- بمعاونة الدكتور سامى الدهان - الذيل على طبقات الحنابلة للشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب البغدادى الدمشقى ، بتحقيق ومقدمة ضافية وفهارس دقيقة ، وأعمال المجمع العلمى العربى بدمشق من ١٩٢١ إلى ١٩٥٠ (نشرة الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٤٩ - ٥١) وفهرس مقالات مجلته فى العشرين السنة الأولى .

وله : ابن خطير المؤرخ (أرابيكا ، ٢ ، ١٩٥٥) ، وابن حنبل (١٩٥٦) ، والطرائف الأولى لمذهب الحنابلة (١٩٥٧) ، والنظام السياسى الدينى فى الشرع الإسلامى (١٩٥٧) ، والإبانة عن أصول السنة والديانة لابن بطة العكبرى (دمشق ١٩٥٨) ، وأول اعتراف للحنابلة (منوعات ماسينيون جـ٣ ، ١٩٥٧) ، والإصلاح الإسلامى فى الأدب العربى المعاصر (أوريان ، ١٠ ، ١٩٥٩) ، وله فى مجلة الدراسات الإسلامية : الحنابلة أيام خلافة بغداد (٢٧ ، ١٩٥٩) ، ودور على فى سيرة الشيعة ، (٣٠ ، ١٩٦٢) ، والمصلح ابن تيمية (١ ، ١٩٦٢) ، وترتيب الشيع فى الفرق للبغدادى (٢٩ ، ١٩٦١) ، والحنابلة على عهد المماليك البحرية (٢٨ ، ١٩٦١) ، ثم فتوى لابن تيمية عن ابن تومرت (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، وترتيب الشيع فى المذهب الأشعرى (الدراسات العربية والإسلامية المهداة إلى الأستاذ جيب ، ١٩٦٥) ، والبدع فى أيام العباسيين (كراسات حضارة العصر الوسيط ، ١٠ ، ١٩٦٧) ، وفى مجلة الدراسات الإسلامية : انتقاد السنة (٣٤ ، ١٩٦٦) ، والفكر والفعل السياسى لدى الماوردى (٣٦ ، ١٩٦٨) ، والإسهام فى تاريخ الشرق الإسلامى (٣٨ ، ١٩٧٠) ، ثم الغزالى سياسيًّا ومشرعاً (منوعات الكلية الشرقية فى جامعة القديس يوسف بيروت ٤٦ ، ١٩٧٠ - ١٩٧١) ، والاضطرابات الدينية

فى بغداد فى القرنين الرابع والخامس للهجرة (الحضارة الإسلامية ، ١٩٧٣) وإحياء الغزالى بحسب السبكى (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٤) .

لابان – جوانفيل (المولود عام ١٩٠٥) Lapanne- Joinville

آثاره : أنوال النسيج فى فاس (هسبيريس ١٩٤٠) ، والعفاف (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) ، وبمعاونة اكوافيفا : مولاى إدريس (المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧) ، وله : حول اختراع البارود (هسبيريس ١٩٥٣) ، ولمعرفة الألفاظ العربية العامية فى المغرب (هسبيريس ١٩٥٥) ، ونظرية المخاطرة فى الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٥٥) ، ونظام المياه على المذهب المالكى (المرجع السابق ٧٢ ، ١٩٥٦) ، وفى مجلة القانون المغربية : إجراءات التملك (١٩٤٩) ، والإرث (١٩٥٠) ، وتنظيم الملكية بين الأزواج على المذهب المالكى (١٩٥٠) ، ونظرية إبطال الزواج (١٩٥١) ، والنفقة (١٩٥١) ، وصلة الأم (١٩٥٢) ، وإبطال الزواج لشذوذ المعاملة (١٩٥٢) ، ودليل الطلاق (١٩٥٣) ، والقاصر (١٩٥٣ – ٥٥) ، وجنسية اللقيط فى المغرب (١٩٥٣) ، وخلاف الأبوة (٨ ، ١٩٥٦) ، والحدود فى الشرع (٩ ، ١٩٥٧) ، وإدراك القاصر فى الشرع الإسلامى (٩ ، ١٩٥٧) ، والاستلحاق بالأبوة الشرعية (٩ ، ١٩٥٧) ، ومسئولية العاجز على المذهب المالكى (١٠ ، ١٩٥٨) .

سيستون ، و . – Seston W.

الأستاذ فى السوربون .

آثاره : دراسة بعنوان : العرب والزندقة ، وهى رصينة تفتح آفاقا جديدة لم تعرف من قبل (مجلة المنوعات السورية) .

مارسى ، جورج (١٩٠٥ – ١٩٤٦) Marcy, G.

[ترجمته بقلم جانييه ، فى المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧ وآثاره : هسبيريس ٣٤ ، ١٩٤٧] . .

آثاره : إله الأباضية (هسبيريس ، ٢٢ ، ١٩٣٦) ، وفى المجلة الجزائرية : الزواج فى شريعة العرف (١٩٣٠) ، والتملك (١٩٣١) ، والواجبات فى شريعة العرف (١٩٣٢) ،

والرهن (١٩٣٢) ، ثم القسم فى شريعة العرف (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٥) ، وقرابة الأمهات (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) ، ودراسة وثائق منقوشة على الجدران جمعها رايساج فى بعثة إلى الصحراء الوسطى (المجلة الأفريقية ٨٠ ، ١٩٣٧) ، وأصل ومغزى الوشم لدى قبائل البربر (مجلة تاريخ الأديان ، ١٠٢ ، ١٩٣٠) ، وسكنى البربر قديما (هسبيريس ٢٩ ، ١٩٤٢) والعبارات البربرية (// ١٤ ، ١٩٣٢) ، ومظهر لغة البربر (هيسبيريس ١٢ ، ١٩٣١) ، وتصريف بعض أفعالها (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) ، ولغوياتها (هسبيريس ٢٠ ، ١٩٣٥) ، ورقمها (حولية معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) ، وأسماؤها (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٣٧ ، ١٩٣٦ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١) ، ومجموعة للكتابات الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٣٩) .

دى بريساك (١٩٠٥ - ١٩٦٣) Brissac, P. de C.

آثاره : روبيربلاك والموقعة البربرية ١٦٣٦ - ١٦٤١ (هسبيريس ٣٣ ، ١٩٤٦) ، ووثائق غير منشورة عن المغرب ١٦٧٠ - ١٦٨٠ (هسبيريس ٣٧ ، ١٩٥٠) .

كايـه ، ج . - Caillé, J.

دكتور فى الآداب والحقوق ، ومدير معهد الدراسات العليا فى الرباط .

آثاره : مدينة الرباط حتى الحماية الفرنسية ، تاريخاً وآثاراً ، فى ٥٩٦ صفحة وثلاثة فهارس ، وخريطة ورسوم وصور . وقد أجمع العلماء على تقريظه (منشورات معهد الدراسات العليا المغربى ، باريس ١٩٤٩) ، ومن دراساته : كاهن مسكرة والأمير عبد القادر (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) ، وفى هسبيريس : نفقات بعثة فرنسية إلى بلاط الشريف عام ١٨٢٥ (٣٠ ، ١٩٤٣) ، وعقد زواج شريف وزان من الإنجليزية إميلى كين (٣١ ، ١٩٤٤) ، وفرنسا والمغرب عام ١٩٤٩ (٣٣ ، ١٩٤٦) ، وغداة وقعة إسلى (١٩٤٨) ، وسفراء فرنسا ومبعوثوها وممثلوها فى المغرب (٣٨ ، ١٩٥١) ودعوى قنصلية فى موغادور (٤٠ ، ١٩٥٣) .

والمغاربة فى مدرسة الهندسة بمونبلييه ١٨٨٥ - ١٨٨٨ (٤١ ، ١٩٥٤) ، ثم نهاية الإجراءات المغربية (مجلة القانون والسياسة للاتحاد الفرنسى ٤٢ ، ١٩٥٠) ، وسبيل الالتجاء إلى قلم القضايا للتسجيلات العقارية (المجلة المغربية للقانون ١٩٥٥) ، وبمعاونة هاينو :

القصبة فى نياوة (هسبيريس ، ٤٢ ، ١٩٥٥) ، وتمثيل فرنسا الدبلوماسى فى المغرب (مجلة التاريخ الدبلوماسى ، ٦٣ ، ١٩٤٩) ، وبمعاونة شارل رو : البعثات الدبلوماسية الفرنسية فى فاس (هسبيريس ، ٤١ ، ١٩٥٤) وله فى هسبيريس : بعض معلومات عن القبطان أكرمان (٤١ ، ١٩٥٤) ، ورحلة الفونس دوده إلى الجزائر ١٨٦١ - ١٨٦٢ (المجلة الأفريقية ٦٤ ، ١٩٢٣) ، وصلاحيات وسلطات المحكمة فى مادة التسجيلات العقارية (المجلة المغربية للقانون ٢٨ ، ١٩٥٦) ، والالتجاء إلى الطعن فى قرارات المحافظ على الملكية العقارية فى المغرب (مجلة القانون والسياسة للاتحاد الفرنسى ، ١٠ ، ١٩٥٦) ، وأهل مرسيليا فى سوته فى القرن الثالث عشر (المنوعات المهداة إلى ج. مارسه ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وحول وثيقة غير منشورة لمولاى يزيد (هسبيريس ٤٧ ، ١٩٥٩) .

والإبطال القبائلى فى المغرب على يد السويد والدانمرك (هسبيريس ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وسفارات وبعثات مغربية فى فرنسا (هسبيريس - تمود ١٠١ ، ١٩٦٠) ، والقنصل جان باتيست إستيل وتجارة فرنسا فى المغرب فى أواخر القرن السابع عشر (المجلة التاريخية لفرنسا فيما وراء البحار ٤٦ ، ١٩٥٩) ، ونهاية قنصلية لويس دى شنيه فى المغرب (مجلة التاريخ الدبلوماسى ٧٠ ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة لافيرون : مجموعات الأعمال الدولية المتعلقة بالمغرب (هسبيريس ، ٤٦ ، ١٩٥٩) ، وله فى مجلة هسبيريس - تمودا : بعثة مغربية فى فيينا عام ١٧٨٣ (٣ ، ١٩٦٢) ، وسفارات وبعثات مغربية فى هولندا على عهد السلاطين السعديين (٤ ، ١٩٦٣) ، وماتيودى ليسبس فى المغرب (٢ ، ١٩٦١) ، والريس عمر عام ١٧٦٧ (١ ، ١٩٦٠) ، ونائب القنصل بروسونه ومذكراته عن المغرب (٢ ، ١٩٦٢) ، وفى مجلة التاريخ الدبلوماسى : غرفى لويز فى المغرب وسفارة طاهر فيش فى بلاط فرنسا ١٧٧٧ - ١٧٧٨ (٧٨ ، ١٩٦٤) ، والهدنة الفرنسية المغربية فى ١٠/١٠/١٧٦٥ (٧٣ ، ١٩٥٩) ، وقنصلية فرنسا فى طنجة على عهد الإمبراطورية الأولى وقنصل لويس الرابع عشر فى البلاط المغربى (٨٣ ، ١٩٦٩) ، وبعثة الهولندى بيتر مارتينز إلى المغرب ١٦٠٥ - ١٦٠٩ (٨٧ ، ١٩٧٢) .

دريش ، ج . (المولود عام ١٩٠٥) Dresch, J.

مؤرخ وأستاذ الجغرافيا العامة فى السوربون .

آثاره : تعليق على الخرائط الجغرافية (تور ١٩٤١) ، وفى حوليات الجغرافيا : حضارة

الصحراء (١٩٤٨) ، وفلاحو سوريا والشرق الأدنى (١٩٤٨ وفى المجلة الآسيوية ١٩٤٨) ، وأدغال البحر الأبيض المتوسط فى الشرق الأدنى (١٩٥١) ، ثم كتب حديثة عن الشرق الأوسط (المجلة التاريخية ١٩٥٣) ، وفى الحولية الجغرافية : دغل مولاى إدريس (٣٩ ، ١٩٣٠) .

وتاريخ مستنقع جزائرى (٥٩ ، ١٩٥٠) ، وإعادة تنظيم الملكية الريفية فى الجزائر (٦٠ ، ١٩٥١) ، وأشكال وحدود المناخ فى شمالى أفريقيا (٦٣ ، ١٩٥٤) ، وتحركات التربة الرباعية فى المغرب (٦٣ ، ١٩٥٤) ، ثم بعض مصنفات حديثة عن الشرق الأوسط (المجلة التاريخية ، ٢١٥ ، ١٩٥٦) ، وأطلس للمغرب (الحولية الجغرافية ٦٥ ، ١٩٥٦) ، وكولخوص أوزباكستان قرب طشقند (كراسات تونس ٥٠ ، ١٩٥٧) ، والإصلاح الزراعى والتنمية – الشرق الأوسط الإسلامى (دراسات فى التنمية ، جـ٢٢ ، ١٩٦٤) ، وصحراء ثار (نشرة الحوليات الجغرافية الفرنسية ١٩٦٥) ، ومسائل الجغرافيا فى إسرائيل (المرجع السابق ٣٥ – ١ ، ١٩٦٧) .

وعن سوريا صنف : تيبو J. Thiebaut

سوريا فى مجلدين (منشورات المجمع العلمى العربى) .

وجروفيل Gruvel : كتاب الحيوانات البحرية والنهرية فى سوريا ولبنان .

ليسلو ، و . (المولود عام ١٩٠٦) Leslau, W

بولونى الأصل ، انتدب للعمل فى الإدارة الفرنسية بالشرق الأوسط وشمالى أفريقيا .

آثاره : دراسة العربية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٤٤ ، ١٩٣٧) ، ولدراسة الحريرى (المجلة الآسيوية ١٩٣٧) ونصوص عن الحياة الشعبية فى اليمن (تقارير الجمعية الأمريكية ، ١٩٤٤) ، والتصغير فى اللغات السامية (العالم الإسلامى ١٩٤٥) ، وأثر سيدوم فى لغة الحبشة (١٩٥٢) ، والأدب اليمنى المعاصر (ذكرى ستار ١٩٥٣) ، والعربية الدخيلة على خوارج جنوبى أديس أبابا ، (أرابيكا ٢ ، ١٩٥٦) والعربية فى هرر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى دالافيدا جـ٢ ، ١٩٥٦) ، وأثر اللغات السامية فى الأفريقية (أفريقيا ، ٢٨ ، ١٩٥٨) .

والعربية والحميرية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٠ ، ١٩٥٧) ، ومفردات عربية فى (جنوب) الحبشة والنيجر ومقارنة بين المصرية والسامية (مجلة دراسات

الشرق الأوسط ٢١ ، ١٩٦٢) ، وحروف بالمصرية (وجنوب) العربية الحديثة إلخ (أفريقيا ٣٢ ، ١٩٦٢) ، والنبى فى مصر والحبشة (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ٢٩ ، ١٩٦٩) .

لى تورنو (١٩٠٧ - ١٩٧١) Le Tourneau, R.

من أساتذة جامعة إكس - مرسيليا .

آثاره : بمعاونة غيره : صناعة خيوط الذهب فى فاس (هسبيريس ١٩٣٧) ، وله : هل تقابل الغزالى وابن تومرت ؟ (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٧) ، ومصادر لتسجيل المطبوعات المتعلقة بالشئون الإسلامية المعاصرة (المصدر السابق ١٩٤٩ - ٥٠ - ٥١) ، ووثائق من مجموعة قوانين توزيع المياه فى مدينة فاس (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، ودمشق من سنة ١٠٧٥ إلى ١١٥٤ ، وهو ترجمة فرنسية لقسم من ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى معتمدة على النص العربى المطبوع فى ليدن عام ١٩٠٨ - وقد سبق هاملتون جيب أن ترجم هذا القسم إلى الإنجليزية عام ١٩٣٢ - فوقع فى ٣٧٥ صفحة ، مع مقدمة نفيسة وحواشٍ مفيدة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢) ، وفاس وظهور سلطان السعديين (الأندلس ١٩٥٣) ، وثورة أبى يزيد فى القرن العاشر (كراسات تونس ١٩٥٣) ، وتطور المدن الإسلامية فى شمالى أفريقيا منذ اتصالها بالغرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) ، والمحفوظات الإسلامية فى شمالى أفريقيا (مجلة المحفوظات ، ٤ باريس ١٩٥٤) ، وأبو محلى الثائر على السعديين (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى دلافيدا ١٩٥٦) ، واتجاهات الوحدة فى المغرب فى عام ١٩٦٢ (١٩٧٠) ، والوحدة المغربية (١٩٧٢) .

والعصر الوسيط والأزمنة الحديثة ، ٢٥ سنة من تاريخ الجزائر (المجلة الأفريقية ١٠٠ ، ١٩٥٦) والإسلام فى شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، ومسلمو الحضر فى شمالى أفريقيا (الصحيفة الأمريكية لعلم الاجتماع ، ٦٠ ، ١٩٥٥) ، وشمالى أفريقيا (الوحدة والتنوع للحضارة الإسلامية ١٩٥٥) ، وثورة إخوان ابن تومرت من ١١٥٣ إلى ١١٥٦ (تكريم ج . مارسه ١٩٥٧) ، وبدء سلطان السعدى كما يراه المؤرخ الزيانى (منوعات ماسينيون ، جـ٣ ، ١٩٥٧) ، ودوافع حركات الاستغلال فى شمالى أفريقيا (تحقيق عن مقاومة الاستعمار ١٩٥٧) ، والغرب المسلم من أواسط القرن السابع إلى آخر القرن الخامس عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨) ، والعالم العربى (حولية تاريخ الاقتصاد الاجتماعى ١٦ ، ١٩٦١) ، والزيانى مؤرخ السعديين (الدراسات الشرقية

لتكريم ليفى – بروفنسال جـ٢ ، ١٩٦٢) ، وتاريخ أبى زكريا . . ترجمةً وتعليقاً (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، واحتلال فرنسا الأغواث (منوعات جوليان/١٩٦٤) وفى مجلة الغرب المسلم : ابن خلدون (٢ ، ١٩٦٦) ، والمغرب تحت حكم سيدى محمد بن عبد الله (٢ ، ١٩٦٦) ، والحكومة والمجتمع فى شمالىّ أفريقيا المستقل (نشربراون ١٩٦٦) ، والثورة الجزائرية (٥ ، ١٩٦٨) ، وهل عرف العرب الثورات قديماً ؟ (٥ ، ١٩٦٨) ، ثم الاتجاه إلى الاتحاد فى المغرب حتى عام ١٩٦٢ (حولية شمالى أفريقيا ٩ ، ١٩٧٢) ، وضياع عقيدة الموحدين فى شمالىّ أفريقيا (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) ، والجزائر وشرفا الوزان فى القرن التاسع عشر (المؤتمر الدولى الثانى لشمالى أفريقيا ١٩٧٠) ، واتجاهات البربر الجديدة فى شمالىّ أفريقيا ٩٥٠ – ١١٥٠ (الحضارة الإسلامية ، ١٩٧٣) ، ومكانة النخبة الحاكمة فى شمالىّ أفريقيا الاجتماعية والثقافية (الكراسات اللغوية للاستشراق ١ – ١٩٧٢) .

جولفين ، لوسيان (المولود عام ١٩٠٨) Golvin, L.

ولد فى فيلبوجى (يون) من أعمال فرنسا بتاريخ ١٩٠٨/٧/١٨ ، وعين أستاذ كرسى آثار الفن والحضارة الإسلامية فى جامعة بروفانس بعد حصوله على الدكتوراه فى الآداب (١٩٥٤) ، وسبق له أن علم فى تونس وتولى إدارة المحترف (أرتيزانا) فى الجزائر ، وعين أستاذاً فى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجزائر ، وأميناً عاماً لمعهد الدراسات الإسلامية العليا فى الجزائر .

آثاره : أهل الحرف الصفاقسة (معهد الآداب العربية بتونس ١٩٤٦) ، والنسيج المزخرف (المرجع السابق ١٩٤٩ – وقد فاز بجائزة قرطاجة) ، والفنون الشعبية فى الجزائر – طبع على نفقة حكومة الجزائر ، فى ستة أجزاء (١٩٤٩ – ١٩٥٦) ، والسجاد الجزائرى (منشورات كلية الآداب ، الجزائر ١٩٥٣) ، وسمات الحرف فى شمالىّ أفريقيا (باريس ١٩٥٧) ، والمغرب الأوسط فى عهد الزبريدين (باريس ١٩٥٧) ، والجامع (منشورات معهد الدراسات الإسلامية العليا بالجزائر ١٩٦٠) ، وتنقيبات أثرية فى قلعة بنى حماد (باريس ١٩٦٤) ، والجامع الكبير فى صفاقس – بمعاونة ج . مارسه (١٩٦٠) ، وفن المعمار الدينى الإسلامى – جـ١ (باريس ١٩٧٠) ، جـ٢ – فن المعمار لدى الأمويين فى سوريا (١٩٧١) ، جـ٣ – فن المعمار الدينى لدى العباسيين العظماء وجامع ابن طولون ، ومعمار

الأغالبة (٣٢٧ صفحة و ١٠٨ رسوم) ، جـ٤ – المعمار الدينى فى إسبانيا المسلمة (تحت الطبع) ، وبمعاونة ديريك هايل : فن المعمار الإسلامى فى شمالىّ أفريقيا (لندن ١٩٧٦) .

ومن كتيباته – عن مجموعة متحف ستيفان جسيل : السجاد فى الجزائر (الجزائر ١٩٥٥) ، وزخرفة الفخار فى الإسلام (١٩٥٦) ، والنسيج الإسلامى (١٩٥٨) ، وفن الخيمة (الجزائر ١٩٦٠) .

ومن دراساته المشتية فى جبنيانة (تونس ١٩٤٥) ، وحال الحرف فى الجزائر (الوثائق الجزائرية ١٩٤٦) ، وصناعة الديباج فى فاس (هسبيريس ١٩٥٠) ، والرخام (حوليات معهد الدراسات الشرقية . جـ ٩ ، ١٩٥١) ، وأشهر السجاد والنسيج فى الجزائر (كراسات الفنون والتقنية لشمالى أفريقيا ١٩٥٣) ، ونبذة عن نشأتى التأليه فى شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية جـ ١٢ ، ١٩٥٤) ، والفنون الشعبية (فى كتاب الاطلاع على الجزائر– باريس ١٩٥٧) ، ونبذة عن شذرات من الجبس فى قلعة بنى حماد (منوعات جورج مارسه ١٩٥٨) ، وشمالىّ أفريقيا فى العصر الوسيط (دائرة معارف الفن ، إيطاليا ١٩٥٨) ، ونبذة عن مخارج فن المعمار الإسلامى بالغرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٦ ، ١٩٥٨) ، وإسلام إسبانيا (المجلة الأفريقية ، جـ.ث ، ١٩٥٩) ، والإسهام فى دراسة حصر زينة الكتابات فى العصر الوسيط (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، جـ١٧ ، ١٩٥٩) ، وبعض هواوين البرونز المكتشفة حديثاً قرب شاطئ وهران (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، جـ٢٠ ، ١٩٦٢) .

وزخرف من الرخام فى مدينة الزهراء (الأندلس ١٩٦٠ ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية جـ١٨ و١٩ ، ١٩٦٠ و ١٩٦١) والنخيل فى الزينة الإسلامية بالمغرب (هسبيريس – تمودا ، جـ ٢ ، ١٩٦١) ، وزينة الوجهات فى بلاد البربر الشرقية على عهد الصنهجية (الدراسات الاستشراقية لتكريم ليفى بروفنسال ١٩٦٢) ، والإسلام والرق (فى كتاب نظرات إلى الإسلام الذى نشرته حوليات كلية الآداب فى إيكس – آن – بروفانس ١٩٦٥) ، وقباب الجامع الكبير بالزيتونة فى تونس (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ، ٢ ، ١٩٦٧) ، وخواطر عن الجامع الكبير فى تلمسان (ذات المصدر ، ١ ، ١٩٦٦) ، وسجاد شمالى أفريقيا المستوحى من الأتراك (مؤتمر الفنون التركية الثانى ، البندقية ١٩٦٦) ، ومشاكل أهل الحرف فى شمالى أفريقيا (منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية فى إيكس – آن – بروفانس) ، ونبذة عن سوق القطانين وتوابعه فى القدس (نشرة الدراسات الشرقية للمعهد

الفرنسى للدراسات العربية بدمشق جـ ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وخواطر عن الجامع الكبير فى القيروان على عهد الأغالبة (مجلة الغرب المسلم ، ٥) ، ومحراب القيروان (فن الشرق ، جـ٥ ، ١٩٦٩) ، واتجاهات الرسم الحديثة فى المغرب ، ثم فى الجزائر (حولية شمالىّ أفريقيا ، ٧ ، ١٩٦٩ و٩ ، ١٩٧٠) ، وحول لفظة الرباط (مجلة الغرب المسلم رقم ٦ ١٩٦٩)

ولدراسة فن المعمار فى أفريقيا فى القرنين ١١ ، ١٢ (أعمال مؤتمر المستعربين وعلماء الإسلاميات الدولى الخامس ، بروكسل ١٩٧٠) ، وقطع عاج من أصل إسلامى (منوعات لى تورنو) ، وسقف المفرنس وقلعة بنى حماد وأثرهما الممكن فى الفن الصقلى على عهد النور مانديين (مجلة الغرب المسلم ١٧ ، ١٩٧٤) ، وصناعة النحاس فى الغرب المسلم فى العصر الوسيط (الكراسات اللغوية والاستشراقية والإسلامية رقم ١ ، ٢) ، وخواطر عن تكوين فن الجمال الإسلامى (منوعات ١ ، ابل ، جـ٢) ، وله فى دائرة المعارف الإسلامية قلعة بن عباس وقلعة بن حماد .

ديمرسمان ، ا . — Demcersemann, A.

أشرف على مجلة معهد الآداب العربية فى تونس منذ إصدارها .

آثاره : فى مجلة معهد الآداب العربية : المنطق الشعبى فى تونس (١ ، ١٩٣٧) ، والاعتقاد بعين الحسود (١ ، ١٩٣٧) ، وتكريم الأولياء (٢ ، ١٩٣٨) ، والاعتقاد بالأولياء (٣ ، ١٩٣٩) ، والإحسان فى العقلية الشعبية (٤ ، ١٩٤١) ، وفى مملكة القلب (٦ ، ١٩٤٣) ، وعقد الماء والملح للضيافة (٧ ، ١٩٤٤) ، والضيافة دين النفس (٧ ، ١٩٤٤) ، وقواعد الحفاوة فى لغة أهل تونس (٨ ، ١٩٤٥) ، ومشكلة معنى علم الاجتماع فى تونس (٩ ، ١٩٤٦) ، وقانون قديم منسى (٩ ، ١٩٤٦) ، والنخبة التونسية والرق (١٤ ، ١٩٥١) ، وإقبال التونسيين على تذوق الثقافة العربية (١٥ ، ١٩٥٢) ، وستون سنة على التفكير التونسى من خلال المجلات العربية (١٦ ، ١٩٥٣) ، ومرحلة خطيرة فى الثقافة الإسلامية : الطباعة (١٦ ، ١٩٥٣) ، ومرحلة حاسمة فى الثقافة وعلم النفس الاجتماعى الإسلاميين (١٧ ، ١٩٥٤) ، وبشائر التجديد فى الإسلام (١٧ ، ١٩٥٤) ، والتطور الجديد فى الإسلام (١٨ ، ١٩٥٥) .

والحكمة التونسية (١٨ ، ١٩٥٥) ، وغيرها كثير ؛ كما له بالاشتراك مع بوسكه : التبنى فى الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ٨١ ، ١٩٣٨) ، وحضانة الأبناء فى الأسرة التونسية

(مجلة معهد الآداب العربية ، ٤ ، ١٩٤١) ، وبمعاونة عبد الجليل بن على : فى حضرة السلطان ، وهى قصة (المصدر السابق ٦ ، ١٩٤٣) .

وله : عشرون سنة على مجلة معهد الآداب العربية (٢١ ، ١٩٥٨) ، وصفحة جديدة فى تاريخ الطباعة فى تونس (١٩ ، ١٩٥٦) ، وهل للمغرب طابع غزالى ؟ (٢١ ، ١٩٥٨) ، وطراز من المثقف التونسى فى القرن الرابع عشر (٢٢ ، ١٩٥٩) ، ورأى ابن خلدون فى الغزالى (٢١ ، ١٩٥٨) ، ولدراسة العلاقة بين اللغة العربية والشخصية التونسية (٢٣ ، ١٩٦٠) ، ولتاريخ الطباعة العربية فى تونس – رسالة بتاريخ رجب ١٢٧٦ هـ (٢٥ ، ١٩٦٢) ، ومباحث تونسية عن المالكية الأفريقية (٢٦ ، ١٩٦٣) ، وعلى حدود علم النفس البدوى (٢٨ ، ١٩٦٥) ، والاعتقاد بالأولياء فى الكروميرى (٢٧ ، ١٩٦٤) ، وفئات اجتماعية فى تونس فى القرن التاسع عشر نقلاً عن تاريخ ابن على . (٣٠ ، ١٩٦٧) ، ولقاء الأجيال (٣٠ ، ١٩٦٧) ، وذكرى حسن حسنى عبد الوهاب – ١٨٨٤ – ١٩٦٨ (٣١ ، ١٩٦٨) ، وبعثة تونسية إلى فرنسا فى أوائل النصف الأول من القرن التاسع عشر (١٢٧ ، ١٩٧١) .

بوسكه ، ج . هـ . – Bousquet, G.H.

من أساتذة كلية الحقوق وعلم الاجتماع فى الجزائر .

آثاره : فى المجلة الجزائرية : القانون الإسلامى فى يوغوسلافيا (١٩٣٠ – ٢) ، وبمعاونة تيكرلى : كتاب المواريث من صحيح البخارى ، ترجمةً وتفسيراً وتعليقاً (١٩٣٣) ، وله : الزواج المشروط (١٩٣٤) ، ومختصر الفقه الإسلامى على المذهب الشافعى ترجمةً جديدة وتعليقاً (١٩٣٥ – ٣٦) ، ونبذة عن التملك (١٩٣٧) ، والوصاية على القصر (١٩٣٧) ، وفى غيرها : نبذة فى الإصلاح لدى مسلمى ألبانيا (مجلة الدراسات الإسلامية ٩ ، ١٩٣٥) ، والدين الإسلامى (العالم الإسلامى ، ٢٥ ، ١٩٣٥) ، والقانون الفرنسى ، والفقه الإسلامى والعرف فى شمالىّ أفريقيا (المجلة الأفريقية ٧٦ ، ١٩٣٥) ، ومظهران عصريان لاحترام الأولياء عند المسلمين (المصدر السابق ، ٧٩ ، ١٩٣٦) ، والإسلام فى البلقان (العالم الإسلامى ، ٢٧ ، ١٩٣٧) ، والمدخل إلى دراسة الإسلام فى إندونيسيا (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٢ ، ١٩٣٨) ، وبمعاونة ديمرسيان : التبنى فى الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، وحضانة الأبناء فى الأسرة التونسية (مجلة معهد الآداب العربية ،

٤ ، ١٩٤١) ، وبمعاونة هنرى بيريس : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين فى الجزائر- الجزء الأول (الجزائر ١٩٣٩) .

وله : الحضانة (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤١) ، وشيعتنا الخزرجية (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٢) ، ومؤتمر المستشرقين فى نظر كاتب مسلم (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) ، وكتابة بالفرنسية على شواهد قبور المسلمين (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) ، ورحلات اجتماعية (المصدر السابق ، ١٩٤٧ - ٤٩ - ٥٢) ، وسر تكوين الفقه وأصوله (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٧) ، وبمعاونة غيره : الاحتفاء بعاشوراء (المجلة الأفريقية ١٩٤٨) .

وله : صاحب مذهب فى الفقه بجامع بونة (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) ، والإسلام وتحديد النسل (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨) ، وإدراك فكرة النكاح (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) ، والتطهير (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) ، واحترام الأولياء (المجلة الأفريقية ١٩٤٩) ، والشرع الإسلامى فى شمالىّ أفريقيا (نشرة الدراسات العربية ، ٩ ، ١٩٤٩) ، والجمل المسروق (هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩) ، والعفاف (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٩) ، ووثائق طريفة معاصرة للحقوق فى القبيلة (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) ، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (المصدر السابق ١٩٤٩) ، والأبناء الطبيعيون فى الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٩) ، والفقه والسحر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٩ - ٥٠) .

وحول رسالة جوزيف شاخت عن الإسلام فى نيجيريا (نشرة الدراسات العربية ، ١٠ ، ١٩٥٠) ، والطهارة فى الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ، ١٣٨ ، ١٩٥٠) ، ونبذة عن بضع بدع (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) ، وقانون الجبر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٠) ، وتصحيح خطأ بوانبول ويبرون فى إدراك معنى العفاف (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) ، وعقد زواج تلمسانى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٠) ، وكتاب فتوح الإسلام والإمبراطورية العربية لشومبتيير (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) ، والتعليم الدينى للفتيات فى مراكز الجزائر (هسبيريس ١٩٥٠) ، والدفاع عن الفرائض (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) ، والزواج فى القبيلة (المصدر السابق ، ١٩٥١) ، ومنتخب المحاورات ، ترجمة مشتركة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٥١) ، وبمعاونة جاهييه : طهارة المرأة فى الإسلام (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) .

وله : حقوق العبد من كتاب الإحياء للغزالى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ،

١٩٥٢) ، واستمرار عادات البربر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٢) ، ولدراسة قانون البربر (هسبيريس ، ١٩٥٢ – ٥٣) ، والحق الإسلامى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٢ ، والله والميكادو (العالم الإسلامى ، ٢ ، ١٩٥٢) ، وبمعاونة شارل دومينيك : كتاب الورع ، منتخبات مترجمة وتعليق عليها (هسبيريس ٣٩ ، ١٩٥٢) .

وله : حول ترجمة كتاب الورع (هسبيريس ، ٤٨ ، ١٩٥٦) ، وبدع طريفة لدى مسلمى الجزائر (العالم الإسلامى ، ٣ ، ١٩٥٣) ، وقانون عادات البربر فى تونس (هسبيريس ، ١٩٥٣) ، وملاحظات اجتماعية على أصول الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٤) ، وبمعاونة بوسكه – ميراندول : ترجمة يوميات أسير فى الجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) .

وله : تفسير اشتراكى للإسلام (هسبيريس ، ٤١ ، ١٩٥٤) ، وتحضّر مكة والمدينة على مدن القدس ودمشق وأنطاكية وغيرها (هسبيريس ، ١٩٥٤) ، والإجازة فى الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٥) ، وملاحظات نقدية واجتماعية على فتوح العرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) ، وترجمة المختصر فى الفقه المالكى (القسم الأول : العبـارات لخليل بن إسحق (كلية الآداب فى الجزائر ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة شاخت : منتخبات من سنوك – هرجرونجه ، بالفرنسية والإنجليزية (ليدن ١٩٥٧) ، وتعليم العقيدة وتطور المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى الإسلام (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، واصطدام الحضارات المسيحية والإسلامية واندغامها فى شمالى أفريقيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، ١٩٦١) ، والحيوان ومعاملته فى اليهودية والمسيحية والإسلام (الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٥٨) ، وإقامة الشعائر فى شمالىّ أفريقيا ولا سيما فى المغرب (المجلة الأفريقية ، ١٠٣ ، ١٩٥٩) ، وتحليل المدوّنة لابن القاسم (المجلة الجزائرية ، ٧٤ ، ١٩٥٨ ، ٧٥ ، ١٩٥٩ و٧٦ ، ١٩٦٠) ، وبعض نقاط الخلاف فى العبادة على حسب محمد الدمشقى – ترجمةً وتعليقاً (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) .

واعتناق مسيحى الإسلام (المجلة الجزائرية ، ٧٣ ، ١٩٥٧) ، وملاحظات اجتماعية حول قرابة الرضاعة بحسب الشريعة الإسلامية (الحولية القانونية والسياسية ، ٤ ، ١٩٦٠) ، والحق المكتسب للبربر (أفريقيا ١٩٥٥) ، وطبيعة الغزوة العربية ودوافعها (الدراسات الإسلامية ٦ ، ١٩٥٦) ، والدراسات الإسلامية لجولد صيهر – ترجمة تحليلية (أرابيكا

٧ و ٨ و ١٩٦٠ ، ١٩٦١) ، واليهودية والمسيحية والإسلام أديان (قربى) (الدراسات الإسلامية ، ١٤ ، ١٩٦١) ، والفقه وإقامة الشعائر فى المغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ٢ ، ١٩٦٢) ، وتحفة الاستشراق الإيطالى : ترجمة الخليل الجويدى وسانتيلانا (مجلة الدراسات الشرقية ٣٧ ، ١٩٦٢) ، وابن القاسم والمدونة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٨ – ١٩ – ٢٠ ، ١٩٦٠ – ١٩٦١ – ١٩٦٢) ، والصقالبة فى ابن خلدون (الدراسات الشرقية ، ٤٠ ، ١٩٦٥) ، والاقتصاد السياسى غير الأوربى المسيحى ممثلاً بالدمشقى (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ، ٤٥ ، ١٩٥٧) ، والأوساط الإسلامية فى شمالىّ أفريقيا والحضارة الأوربية المسيحية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ١٩٦١) ، وفولتير والإسلام (الدراسات الإسلامية ، ٢٨ ، ١٩٦٨) ، ونص فى شعائر زيارة المدينة (مجلة الدراسات الشرقية ، ٤١ ، ١٩٦٦) .

والمدّونة – تذييل (أرابيكا ١٧ ، ١٩٧٠) ، وابن بطوطة والمؤسسات الإسلامية (الدراسات الإسلامية ٢٤ ، ١٩٦٦) ، وماركس وأنجل هل عنيا بالشئون الإسلامية ؟ (الدراسات الإسلامية ٣٠ ، ١٩٦٩) ، وجوته والإسلام (الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٧١) ، ومحمد والإسلام (حوليات معهد تاريخ الفلسفة الشرقية ، ٢٠ ، ١٩٦٨ – ٧٢) ، وحول كتاب حقوق البدو المكتسبة (مجلة تاريخ القانون الفرنسى والأجنبى ٥٠ ، ١٩٧٢) .

جولمييه ، ج . – Gaulmier, J.

من الموظفين الفرنسيين فى لبنان أيام الانتداب .

آثاره : الحج الشعبى إلى حماة (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، والتنافس الشعرى بين حمص وحماة (المصدر السابق ٢ ، ١٩٣٢) ، والحركة النقابية فى حماة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، والاحتفال بالزواج عند فلاحى حماة (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥ – ١٩٤٥) ثم الجواهر المفقودة فى تدمر القديمة (المجلة الآسيوية ١٩٤٩) ، وفى نشرة الدراسات الشرقية : نبذة عن صناعة الزجاج فى أرمناز (٦ ، ١٩٣٦) ، والنسيج المطبوع فى حماة (٧ و ١٩٣٨) ، والتعليم المدرسى فى حلب (٩ ، ١٩٤٢) ، وفولناى وتثقيف العربى (١١ ، ١٩٤٥) ، وخط سير فولناى فى مصر وسوريا (١٣ ، ١٩٤٩ – ٥١) ووقف على طبع زبدة كشف الممالك لخليل الظاهرى – الذى ترجمه إلى الفرنسية فانتور دى بارادى

(١٧٣٩ – ١٨٩٩) أحد أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، وقد توفى فى أثناء حملة نابليون على سوريا ، ثم حققه بول رافيس ونشرته مطبعة الجمهورية بباريس ١٨٩٩ ، وقدم له بعرض مطول وترجم فيه للمترجم ترجمة مسهبة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، وطبع بيروت ١٩٥٠) ، والاستشراق (منوعات ماسينيون جـ٢ ، ١٩٥٧) ، واستشراق وإنسانية (أوريان ٢ ، ١٩٥٧) ، ولجنة السلام العام وأول كتاب قواعد اللغة العربية فى فرنسا (أوريان ١٥ ، ١٩٦٠) ، ونبذة عن رحلة رينان إلى سوريا ١٨٦٥ (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) .

سيرو ، م . – Siroux, M.

تخرج من كلية الهندسة مهندساً معمارياً ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره – فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : مسجد الجمعة (٤٤ ، ١٩٤٧) ، وجامع أردبيل (٤٤ ، ١٩٤٧) ، وجامع يزد خاست (٤٤ ، ١٩٤٧) ، ومحطات القوافل فى إيران والاستراحات على طريقها ، مع ٩٩ رسماً و١٢ لوحاً مستقلاً (١٩٤٩) ، وجامع شعيا فى أصفهان (إسلاميات ١٩٥٤) ، وجامع الجمعة فى ماراند (الفنون الآسيوية ، ٣ ، ١٩٥٦) ، وقوافل الطرق الصفوية (الدراسات الايرانية ١٩٧٤) ، وقوافل السلاجقة الايرانيين (الفن فى إيران والأناضول لواطسن ١٩٧٤) ، وقصر السرفستان وقبابه (الدراسات الايرانية ١٩٧٣) .

ديفردون ، ج . – Deverdun, G.

أقام فى المغرب وعنى بحضارته .

آثاره – فى مجلة هسبيريس : كشف بالكتب وإعارتها فى مكتبة جامع على بن يوسف فى مراكش (٣١ ، ١٩٤٤) ، وكتابات جديدة فى المغرب (٣٤ ، ١٩٤٧) ، والتخطيط الفرنسى للمغرب (٣٦ ، ١٩٤٩) ، وقصبة مراكش (٣٩ ، ١٩٥٢) ، وتاريخ قبور السعديين فى الغرب (٤٠ ، ١٩٥٣) ، ونسختان من القرآن للخليفة المرتضى مذيلتان ببحث عن جامع السقاية بمراكش والمدينة فى عهد ذلك الخليفة (٤١ ، ١٩٥٤) ، ومخطوط جديد لمسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى (٤١ ، ١٩٥٤) ، وبمعاونة غيره : تحبيسان من الموحدين (٤١ ، ١٩٥٤) .

وله : أعمال وليم مارسه (٤٤ ، ١٩٥٧) وبمعاونة اللّن : أبواب المغرب القديمة (٤٤ ، ١٩٥٧) ، وله : كتابة إدريسية جديدة (المنوعات المهداة إلى ج . مارسه ١٩٥٧) ، واكتشاف كنز نقود قرب بوجاد (هسبيريس ، ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وبمعاونة اللّن : مئذنة المرابطين فى جامع ابن يوسف فى مراكش (هسبيريس - تمودا ، ٢ ، ١٩٦١) وله : كتابة جديدة للسعديين (هسبيريس ، ١٠ ، ١٩٦٩) ، ودراسة غير منشورة (١٨٨٢) عن جامع القيروان الكبير (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ٧ ، ١٩٧٠) ، واحترام التقاليد ورفع الضريبة (المرجع السابق ١٣ ، ١٩٧٣)

بيرك ، جاك - Berque, J.

بعد تخرجه فى باريس نزل بالمغرب لدراسة علم الاجتماع ، ثم عين مديراً لقسم البحوث الفنية والتجريبية فى سرس الليان بمصر (١٩٥٣ - ١٩٥٤) ، ثم مشرفاً على مركز الدراسات العربية فى بكفيا بلبنان (١٩٥٥) ، ثم أستاذاً فى كرسى التاريخ الاجتماعى للإسلام المعاصر فى معهد فرنسا فمدير معهد الدراسات العليا .

آثاره : اتفاق بين سكبن حول شئون المراعى (الجزائر ١٩٣٦) ، ودراسات فى التاريخ الريفى المغربى (طنجة ١٩٣٨) ، والنوازل المزارعة - لمعيا - الوزانى دراسة وترجمة عن العربية (الرباط ١٩٤٠) ، ومحاولة فى الطريقة الحقوقية المغربية (الرباط ١٩٤٤) ووثائق عن تاريخ المغرب الاجتماعى (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) ، وتاريخ مدرسة فاس (مجلة تاريخ القانون الفرنسى والأجنبى ١٩٤٩) ، وأجوبة العباسى (المجلة الجزائرية ١٩٥٠) ، ومحفوظات قاض من الريف (المجلة الأفريقية ١٩٥٠) .

وتاريخ الرباط (الحولية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية ١٩٥٢) ، وتاريخ التبادل فى الأطلس الأعلى (المصدر السابق ١٩٥٣) ، وحقيقة وشعر (المجلة الأفريقية ١٩٥٣) ، ومشاكل قانون الاجتماع فى شمالىّ أفريقيا (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣) ، والأدب المغربى والشرف فى القرن الثامن عشر (أرابيكا ١٩٥٥) ، والنظم الاجتماعية فى الأطلس الأعلى (باريس ١٩٥٥) ، والبناء الاجتماعى لبعض قرى مصر (الحولية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية ١٩٥٥) ، والقداسة فى المغرب (المصدر السابق ١٩٥٥) ، وأسلوب تاريخ لإحدى قبائل المغرب (المجلة التاريخية ١٩٥٥) ، وفى دلتا النيل (الحوليات الجغرافية ، ١٩٥٥) ، ودلتا النيل ، القرية والتاريخ (المصدر السابق ١٩٥٥) ، ووثيقة حج من الأطلس الأعلى

(منوعات ماسينيون ١٩٥٦) ، وتاريخ مدرسة فاس (باريس ١٩٤٩) ، والمعدنى – تضمين السنة (الجزائر ١٩٤٩) ، والتشكلات الاجتماعية فى الأطلس الأعلى (باريس ١٩٥٥) ، والتاريخ الاجتماعى لقرية مصرية فى القرن العشرين (لاهاى ١٩٥٨) ، وإليوسى مشاكل الثقافة المغربية فى القرن السابع عشر (لاهاى ١٩٥٨ (، والعرب بين الأمس والغد (باريس ١٩٥٩ . نقله إلى العربية الدكتور على سعد ، دار الكتاب اللبنانى ١٩٥٩) .

ومجموعة زين بن على (منشورات معهد الدراسات الشرقية – ترجمة عربية (دار الكتاب الجزائر) ، وتوقعات للاستشراق الجديث (مجلة معهد الآداب العربية ٢٠ ، ١٩٥٧) ، ومشكلة إسماع الإعلام العربية : الأربعون (الدراسات الشرقية ، القاهرة ١ ، ١٩٥٦) ، والبلدان العربية فى مواجهة البناء الاقتصادى (مراسلات الشرق ، ١ ، ١٩٥٩) ، ومائة وخمسون عاماً فى علم الاجتماع المغربى (حوليات الدراسات ، جـ ٢ ، ١٩٥٦) ، ولدراسة سلوك أفريقيا (المجلة الأفريقية ، ١٠٠ ، ١٩٥٦) ، والممثل والفلاح ذكرى تجربة المسرح الشعبى فى مصر (كراسات تونس ٤ ، ١٩٥٦) ، والقلق العربى فى الأزمنة الحديثة (مجلة الدرسات الإسلامية ٢٦ ، ١٩٥٨) والبلدان العربية والاقتصاد (مجموعة مراسلات الشرق ١٩٦٠) ، والإسلام من الأمس إلى الغد (باريس ١٩٦١) ،

ولدراسة المجتمعات الشرقية المعاصرة (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) ، وهنا وهناك فى أوائل الإصلاح الدينى فى المغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، وحقوق الأراضى فى المغرب (دراسات عن الإنماء جـ ٢ ، ١٩٦٤) ، والمزخرف (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ، وملاحظات على السجاد المغربى (الدراسات المغربية لجوليان ١٩٦٤) ، والعرب والتعبير الاقتصادى (الدراسات الإسلامية ١٦ ، ١٩٦٢) ، ومشاكل الثقافة العربية المعاصرة (محاضرات الندوة اللبنانية ١٩ ، ١٩٦٥) ، وشمالى أفريقيا (مجلة معهد العلوم الاجتماعية ١٣ ، ١٩٦١) ، والمغرب أمس واليوم (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ، ٣٤ ، ١٩٦٤) ، ومراحل المجتمع المصرى المعاصر (الدراسات الإسلامية ٢٢ ، ١٩٦٥) ، وبالأمس فى النجف وكربلاء (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، والمجتمعات والأدب العربى المعاصر (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ، ٣٦ ، ١٩٦٤) ، والإسلام والإشتراكية (مجلة معهد علم الاجتماع ، ٤٠ ، ١٩٦٧) ، والإسلام بحسب الشواهد العربية المعاصرة – وبين الحقوق العالمية والوقائع المحلية – وحول الفن الإسلامى – وفقة اللغة العربية – (نظم وقيم فى الإسلام المعاصر ١٩٦٦) ، وبعض قضايا

الإسلام فى المغرب (محفوظات علم اجتماع الأديان ٣ ، ١٩٥٧) ، وثلاث مراحل لاقتصاد الشرق الأوسط (الدراسات العربية والإسلامية المهداة للأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وتوبة الهلاليين (حوليات الدراسات ٢٥ ، ١٩٧٠) ونحو ثقافة عربية معاصرة (كراسات التاريخ العالمى ١٤ ، ١٩٧٢) ، والجديد فى بنى هلال (الدراسات الإعلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة ميكيل : الفقه (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧)

وله : ابن رشد والأضداد (المرجع السابق ١٩٦٧ ، والإغريق وعلماء الكيمياء العرب (المرجع السابق ١٩٦٧) ، واللغة العربية من الإنسان إلى التاريخ (المرجع السابق) ، وبقراءة نوازل مازونة (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) ، وقضاة القيروان فى مخطوط تونسى (مجلة الغرب المسلم ١٣ – ١٤ – ١٩٧٣) ، وفى الفلسفة (ديوجين ، ٨٦ ، ١٩٧٤) ، والتقليد والتجديد فى المغرب (دايدلوس ١٠٢ ، ١٩٧٢) ، وعلماء تونس فيما مضى (كراسات تونس ٢٠ ، ١٩٧٢) ، والجمالية منذ عصر (الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) ، والواقع والقانون فى فلسطين – الفلسطينيون والأزمة الإسرائيلية العربية (١٩٧٤) ، وهيئة الأمم والشعب العربى تجاه فلسطين (المصدر السابق) .

فايدا ، ج (المولود عام ١٩٠٨) Vadja, G.

تخرج من مدارس بودابست ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون ، وعين أستاذاً فى المعهد الدينى الإسرائيلى بفرنسا (١٩٣٦) ، ومعيداً فى المدرسة العملية للدراسات العليا بالسوربون (١٩٣٧) ، ومديراً لها (١٩٥٤) ورئيس القسم الشرقى فى معهد أبحاث تاريخ النصوص (١٩٤٠) .

آثاره : الترجمة السبعينية فى الأدب الإسلامى (مجلة الدراسات اليهودية ٩٠ ، ١٩٣١) ، ومصدر عربى لسعديا (المصدر السابق ، ٩٢ ، ١٩٣٢) ، وشيعة المروانيين (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٧ ، ١٩٣٣) ، وحال الأبحاث فى أصول الإسلام (مجلة التركيب ١٩٣٥) ، ومباحث يهودية عربية (مجلة الدراسات اليهودية ٩٩ ، ١٩٣٥) ، وحول معاملة يهود ونصارى أشبيلية فى مطلع القرن السابع (المصدر السابق ، ٩٩ ، ١٩٣٥) ، واليهود والمسلمون بحسب الحديث (المجلة الآسيوية ٢٢٩ ، ١٩٣٧) ، وصيام المسلمين وصيام اليهود (حوليات المعهد اليهودى ، ١٢ ، ١٩٣٨) والإرشاد لإمام الحرمين (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) ، وإبراهيم برحيا والفارابى (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٤ ، ١٩٣٨) ، وهل

ذكر ابن رشد التلمود ؟ (محفوظات التاريخ العقائدى ، ٢٤ ، ١٩٣٩) ، وملكصادق فى الأسطورة الإسماعيلية (المجلة الآسيوية ، ٢٣٤ ، ١٩٤٣ — ٤٥) ، وأثر فلسفة ابن سينا فى أوربا فى العصر الوسيط (// ١٩٤٣) ، وتاريخان للأنبياء فى تعاليم بعض الشيعة (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٦ ، ١٩٤٥ — ٤٦) ، والمدخل إلى التفكير اليهودى فى القرون الوسطى (باريس ١٩٤٧) ، والزنادقة فى بلاد الإسلام فى أوائل العصر العباسى (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٧ ، ص ١٧٣ — ٢٢٩) ، ومذهب يحيى بن فاقوذا (باريس ١٩٤٧) .

ورائد فلسفة ابن سينا (المجلة التوماوية ، ٤٦ ، ١٩٤٨) ، ولمعرفة الأدب فى غربى أفريقيا (مجلة الجمعية الأفريقية ٢٠ ، ١٩٤٩ — ٥٠) ، ونبذة عن تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (المجلة الآسيوية ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ، ونبذة عن المصنفات المغربية (هسبيريس ، ٢٧ ، ١٩٥٠) ، وفهرس المخطوطات العربية فى الجمعية الآسيوية بباريس (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ، وابن رشد (// ١٩٥٠) ، ومخطوط لدلائل النبوة (تكريم دلافيدا ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة دالفرنى : مرقص الطليطلى مترجم ابن تومرت (الأندلس ، ١٦ ، ١٩٥١) ، وله : رسائل الكندى الفلسفية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥١) ، والدراسات السينائية الحديثة (المجلة الآسيوية ٢٤٠ ، ١٩٥٢) ، وحول الرشدية اليهودية (الصحيفة اليهودية الإسبانية ، ١٢ ، ١٩٥٢) ، ووثيقة وقف (أوريانس ، ٥ ، ١٩٥٢) ، ومنتخب نصوص تاريخية يهودية مغربية (هسبيريس ١٩٤٨ — ٤٩ — ٥١) ، وكشاف بالمخطوطات العربية فى مكتبة باريس الوطنية (١٩٥٣) ، ويهودا بن نسيم بن ملقة الفيلسوف اليهودى المراكشى (١٩٥٤) ، والترجمتان العبريتان عن العلم الإلهى لابن رشد (مجلة الدراسات اليهودية ١٣ ، ١٩٥٤) ، وملاحظات على كتب مغربية ، وهى وصف مخطوطين مغربيين فى المكتبة الوطنية ومخطوطات أخرى من مكتبات : أجن ، ومونبلييه ، ونيجرس ، وفرساى ، وفسول (هسبيريس ١٩٥٤) ، وعلم أصول الدين فى نظر الأشعرى (المجلة الآسيوية ١٩٥٤) .

والتعليق على كتاب المراحل (١٩٥٤) ، والإجازات (مؤتمر المستشرقين ، ٢٣ ، ١٩٥٤) ، ودراسة جديدة عن إجازات الإقراء والسماع المثبتة فى المخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية فى باريس ، فذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه ، والمسمع ، والقارئ ، والكاتب ومكان السماع ، وأسماء السامعين مع إشارة فى الهامش إلى أماكن وترجمات بعضهم

فى كتب التراجم وذيلها بفهرس لأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) .

وحب الله فى علم الدين اليهودى فى القرون الوسطى (١٩٥٧) ، والمخطوطات العربية التى أودعت حديثا المكتبة الوطنية بباريس (نشرة البحوث التاريخية ، نصوص ٤ ، ١٩٥٥) ، والبيان فى إعجاز القرآن (المجلة الآسيوية ١٩٥٥) ، وزين العابدين (// ١٩٥٥) ، وكتاب أدب الصحبة (//١٩٥٥) ، والحاوى فى الطب (// ١٩٥٥) ، وصور الكواكب (١٩٥٦) ، ومدح زين العابدين (٢٤٤ ، ١٩٥٦) ، ومجموع دمشق من القرن الثانى مخطوط رقم ٥٠٣٢ فى مكتبة الزيتونة بتونس (المجلة الآسيوية ٢٤٥ ، ١٩٥٧) .

وحول سيرة ابن عربى (أرابيكا ١٩٥٦) ، وكشف بسلطات الخليفة الناصر لدين الله (أرابيكا ٦ ، ١٩٥٩) ، وموجز إسماعيلى عبرى عربى (المجلة الآسيوية ، ٢٤٦ ، ١٩٥٨) ، وحول خلود الجزاء وراء القبر فى علم أصول الدين الإسلامى (الدراسات الإسلامية ٥ ، ١٩٥٨) ، ونصوص عربية عن رؤيا يوحنا الإنجيلى (أربيكا ٥ ، ١٩٥٨) ، وموجز مسيحى لدليل التائهين تأليف موسى بن ميمون (المجلة الآسيوية ٢٤٨ ، ١٩٦٠) ، وملاحظات لغوية على هامش قصة حى بن يقظان (أرابيكا ٧ ، ١٩٦٠) ، وكنز العلوم لابن تومرت الأندلسى (منوعات ماسينيون جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وترجمة عبرية لكتاب ملخص فى الهيئة (المجلة الآسيوية ٢٤٧ ، ١٩٥٩) ، ونصوص طبية عربية بالعبرية (أرابيكا ٦ ، ١٩٥٩) ، ووصف معبد القدس فى كتاب المسالك والممالك للمهلبى (المجلة الآسيوية ٢٤٧ ، ١٩٥٩) ، ومن ملطان إلى القاهرة للبكرى (المجلة الآسيوية ٢٥٠ ، ١٩٦٢) وفهرس المخطوطات فى لبنان (// ١٩٦٣ و ١٩٦٤) وأصول المخطوطات العربية فى مكتبة الأسكوريال (الأندلس ، ٢٨ ، ١٩٦٣) وأحكام أهل الذمة (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى - بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، وكيف أدرك الفيلسوف اليهودى - موسى النربونى المعلق على فلسفة ابن طفيل - شطحات الصوفية ؟ (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية فى قرطبة ١٩٦٢ ، وأعماله ١٩٦٤) ، وإسهام بعض النصوص العبرية العربية فى الكشف عن حركة الأفكار فى الإسلام فى القرن الثالث /التاسع (نضج الإسلام ١٩٦١) ، وحول كتاب التوحيد (الأعمال الشرقية ١٩٦١) .

واستشهاد غير محقق بالفارابى فى كتاب دليل الحائرين (المجلة الآسيوية ٢٥٣ ، ١٩٦٥) ، والكشاف الثانى بالمخطوطات العربية الإسلامية فى مكتبة الفاتيكان (// ١٩٦٦) ، وحول رسالة فى العلوم لأبى حيان التوحيدى (أرابيكا ، ١٢ ، ١٩٦٥) .

والحروف والنغمات فى العربية فى نظر أبى حاتم الرازى (أرابيكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، وبقايا متعلقة بتاريخ الأدب فى القرن السابع /الثالث عشر فى معجم الشيوخ الدمياطى (أرابيكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، ومعاهدة جدل مسيحية عربية ضد اليهود منسوبة إلى إبراهام من طبريا (معهد بحوث وتاريخ النصوص – نشرة ١٥ ، ١٩٦٧ – ١٩٦٨) ، وتحفة الأحاديث لمنصور ابن سليم وجيه الدين الهمرانى (المجلة الآسيوية ٢٥٣ ، ١٩٦٥) ، وابن خلدون فى مصر (//١٩٦٧) ، ومشكلة رؤيا الله فى نظر بعض مؤلفى الشيعة (إمامة الشيعة – ١٩٦٨ ١٩٧٠) ، وعالمية الشريعة الأخلاقية بحسب يوسف البصير (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٢٨ ، ١٩٦٩) ، وفى مجلة الدراسات الإسلامية : إدراك الله فى نظر الجاحظ ونقد المعتزلة (٢٤ ، ١٩٦٠) ، والصفة الإلهية للإرادة (٣١ – ١٩٧٠) ، والفكرة الدينية عند موسى الميمونى : وحدة أم ثنائية ؟ (كراسات حضارة العصر الوسيط ٩ ، ١٩٦٦) ..

والمغامرة المأسوية لقاض مغربى فى مصر الفاطمية (أرابيكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، وبعض المنشورات العبرية الحديثة فى حقلى الفلسفة والأدب العربى (أرابيكا ١٤ ، ١٩٦٧) ، وأبو المؤيد الموفق . . . وموجز غير موجود لأحمد للغزالى (أرابيكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، ومختارات عن الصداقة منسوبة إلى التعليبى (أرابيكا ١٨ ، ١٩٧١) ، ولدراسة تاريخ الصهيونية فى مصر الفاطمية (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ، وتعليقان على قراءات سفر الجامعة (ليدن ١٩٧١) ، ومذهب يوسف البصير (لاهاى ١٩٧١) ، وفى المجلة الآسيوية : نصوص عربية عن المنطق نشرت حديثاً – والفارابى – وترجمة أرسطو بالعربية – والإسلام والصليبية (١٩٦٩) ، واللغة والفلسفة والسياسة والدين فى رسالة للفارابى (٢٥٨ ، ١٩٧٠) .

والإشارات والتنبيهات (٢٥٨ ، ١٩٧٠) ، وعبد القادر البونيى (٢٥٩ ، ١٩٦١) ، والرازى (// ١٩٧١) ، والتعلم فى نظر الكندى (//١٩٧٢) ، ودراسة فى تاريخ الخط العربى (١٩٧٢) ، والدراسات العبرية (١٩٧٣) ، ومشكلة رؤية الله فى نظر يوسف البصير (الفلسفة الإسلامية ١٩٧٢) ، ثم معارج القدس فى مدارج معرفة النفس المنسوب إلى الغزالى ، وكتابات ابن سيناء (ذكرى ستيرن – الدراسات الإسرائيلية الشرقية ، ١١ ، ١٩٧٢) ، والترجمة العربية لكتاب طب تركى عثمانى من القرن السابع عشر (الأعمال الشرقية لمجمع العلوم ، ٢٧ ، ١٩٧٣) ، والكلمة التى خلقها الله فى نظر يوسف البصير (الدراسات

الإسلامية ٣٩٠ ، ١٩٧٤) ، وابن البخارى من مخطوطه فى إستانبول (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ – ١٩٧٤) .

كاهين ، كلود (المولود عام ١٩٠٩) Caben Cl.

تخرج باللغات الشرقية من السوربون ، ومدرسة اللغات الشرقية ، ومدرسة المعلمين العليا ، وعين محاضراً فى مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٣٨) ، وأستاذاً لتاريخ الإسلام فى كلية الآداب بجامعة ستراسبورج (١٩٤٥) ، ثم فى جامعة باريس .

آثاره : المغول فى البلقان (المجلة التاريخية ، ١٦٤ ، ١٩٢٤) ، وحملة منزكرت نقلاً عن المؤرخين المسلمين (بيزانسيون ، ٩ ، ١٩٣٤) ، ووطنيون وصليبيون (سيريا ، ١٥ ، ١٩٣٤) ، والجزيرة فى أواسط القرن الثالث عشر نقلاً عن عز الدين بن شداد (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٨ ، ١٩٣٤) ، وتاريخ شيعى من عهد الصليبية (مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٣٥) وديار بكر (المجلة الآسيوية ، ١٩٣٥) ، وتواريخ العرب المتعلقة بسوريا ، ومصر ، والعراق ، منذ الفتح العربى إلى الاحتلال العثمانى فى مكتبات إستانبول (مجلة الدارسات الإسلامية ، ١٠ ، ١٩٣٦) ، وسيرة الرسول وتاريخ الخلفاء الراشدين لأبى زرعة . . . الدمشقى (المصدر السابق ١٩٣٦ – ٣٨) ، وأخبار الرسل والملوك للطبرى (المصدر السابق ١٩٣٦ – ٣٨) ، وصفحات تاريخ قديمة عن آخر الخلفاء الفاطميين (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ٣٧ ، ١٩٣٧ – ٣٨) ، والفرنجة فى سوريا (المجلة الآسيوية ٢٢٩ ، ١٩٣٧) ، وتاريخ سورى للقرنين السادس والسابع (نشرة الدراسات الشرقية ٧ – ٨ ، ١٩٣٧ – ٣٨) .

وفى المجلة الآسيوية : كشاف بالمخطوطات العربية الإسلامية فى مكتبة الفاتيكان (١٩٣٧) ، وتاريخ الإسلام فى صقلية ، (١٩٣٧) ، والدروز (١٩٣٧) ، والديارات النصرانية فى الإسلام (١٩٣٨) ، وموجز تاريخ العظمى (١٩٣٨) ، وقواعد النشر وترجمة النصوص العربية (١٩٤٣) ، وكتاب المنتظم لابن الجوزى (١٩٤٣) ، ثم كتاب المعارف لابن قتيبة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٨) ، والتغلغل التركى فى الأناضول وسوريا (أعمال المستشرقين ، لوفان ١٩٤٠) ، وسوريا الشمالية أيام الصليبيين (باريس ، ١٩٤٠) ، والنظام الإقطاعى فى إيطاليا النورماندية (١٩٤٠) ، ورسالة فى السلاح كتبت لصلاح الدين الأيوبى (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٤٨) ، والرى فى العراق فى مطلع القرن

الحادى عشر (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٤٩ – ٥٠) .

وثيقة عن بعض الصناعات العراقية فى أوائل القرن الحادى عشر (الفن الإسلامى ١٩٥١) ، وبعض مشاكل العراق الاقتصادية والضرائبية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٥٢) ، ورسائل ضياء الدين بن الأثير (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٤ ، ١٩٥٢) ، ونبذة عن فتوة الناصر (أوريانس ، ٦ ، ١٩٥٣) ، وتطور الإقطاع من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر (حولية التاريخ الاقتصادى والاجتماعى ، ٨ ، ١٩٥٣) ، والضرائب والملكية فى العراق على عهد أوائل الخلفاء العباسيين (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) ، وتاريخ الشرق الإسلامى الاجتماعى والاقتصادى فى العصر الوسيط (الدراسات الإسلامية ، ٣ ، ١٩٥٥) ، والتكوين السياسى فى الإسلام (شيكاغو ١٩٥٥) ، ووثيقة غير منشورة (الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) ، وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف عن مخطوط برلين (١٩٥٦) ، ونبذ لتاريخ الحماية (منوعات ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) .

وحركات وتنظيمات شعبية فى مدن آسيا الإسلامية فى العصر الوسيط (مختارات جان بودين ، ٧ ، ١٩٥٥) ، والإقطاع والمؤسسات السياسية فى الشرق اللاتينى (علم الاجتماع وتاريخ الاستكشاف اللغوى ١٩٥٦) ، والإسلام والأقليات الطائفية خلال التاريخ (الطاولة المستديرة ١٢٦ و ١٩٥٨) ، والجديد عن الحدود فى الإسلام فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ، ٢ ، ١٩٥٩) ، والحركات الشعبية فى آسيا المسلمة فى العصر الوسيط (أرابيكا ، ٥ ، ٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩) ، وأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى الجمود الثقافى فى الإسلام (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) .

وحول المكين بن العميد (أرابيكا ، ٦ ، ١٩٥٩) ، وعلى عتبة السنة الثالثة : حول اصطناع كلمة إقطاع (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ، ٣ ، ١٩٦٠) وتاريخ الأيوبيين للمكين بن العميد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٥ ، ١٩٥٥ – ١٩٥٧) ، ونظام الضرائب فى الفيوم الأيوبية (أرابكا ٣ ، ١٩٥٦) والاسلام والصليبية (الماضى والحاضر ، ١٩٥٤ ، والمؤتمر الدولى للأديان ، ١٩٥٥ ، والعصر الوسيط ، ٦٣ ، ١٩٥٧) ، والسلاجقة والتركمان والألمان فى الحملة الصليبية الثالثة (المجلة النمسوية للدراسات الشرقية ٥٦ ، ١٩٦٠) ، وللبحث فى مكتبة الأسكوريال (الأندلس ٢٧ ، ١٩٦٢) ، ومبادئ علم الاجتماع وبعض العقائد الدينية (نضج الإسلام ١٩٦١) .

والمغزى الاجتماعى المتبدل لبعض المذاهب الدينية (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦١) ، وتاريخ الاقتصاد الاجتماعى والإسلامى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى بروكسل ١٩٦١) ، وبمعاونة برافمان : « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، وله : حفاوة نصارى الشرق بالإسلام (مجلة تاريخ الاديان ١٦٦ ، ١٩٦٤) ، وحول الوقف قديماً (الدراسات الإسلامية ١٤ ، ١٩٦١ ، وفى موسكو ١٩٦٣) ، ونص غير منشور عن الطراز المصرى (الفنون الآسيوية ١١ ، ١٩٦٤) ، والتاريخ الاقتصادى الاجتماعى والإسلام (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ١٩٦١) ، ونبذات دبلوماسية عربية إسلامية (المجلة الآسيوية ٢٥١ ، ١٩٦٣) ، ونشر التاريخ الإسلامى (الدراسات الإسلامية ١٩٦٢) ، ومشاكل اعترضت ازدهار الاقتصاد الإسلامى فى العصر الوسيط (الغرب والإسلام فى العصر الوسيط ١ ، ١٩٦٥) ، والتطور الاجتماعى للعالم الإسلامى حتى القرن الثانى عشر فى مواجهة العالم المسيحى (كراسات حضارة العضر الوسيط ١ ، ١٩٥٨) ، وبغداد فى أواخر خلفائها (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، ووجهة نظر فى الثورة العباسية (المجلة التاريخية ، ٢٣٠ ، ١٩٦٣) ، وهل وجد الردوانية ؟ (مجلة الدراسات اليهودية ، السلسلة الرابعة ، ١٩٦٤) ، ونصان يقتضيان البحث عن العلاقات بين الموحدين والشرقيين (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، ١ ، ١٩٦٢) ، وبمعاونة بيكر : أبو عمر عثمان بن إبراهيم النابلسى : كتاب لمع القوانين المضّية فى دواوين الديار المصرية (نشرة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ – ١٩٦٠) ، وله : لدراسة الضرائب بمصر فى العصر الوسيط (١٩٦٢) ، والجمارك والتجارة فى مرافئ البحر المتوسط لمصر فى العصر الوسيط نقلاً عن المنهج المخزومى (٧ ، ١٩٦٤) ، وتواريخ قبطية لقاضى من العصر الوسيط (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٧٠) ، وفصل فى تاريخ الاقتصاد الإسلامى المسيحى أيام الصليبيين (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ٤١ ، ١٩٦٣) ، وعن السلاجقة (مجلة كارتولوجى ١٩٦٢ ، وبيزانسيون ١٩٦٥ ، والإسلام ١٩٦٤ ، ومنوعات ماسه ١٩٦٣ ، إلخ) ، ولإعداد كتاب جديد على غرار بروكلمان (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) وبابا إسحق ، وبابا إلياس إلخ (تورسيكا ١ ، ١٩٦٩) والشيعة فى آسيا الصغرى (١٩٧٠) .

وحول الشهود (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، وهل من تعاون مهنى فى العالم الإسلامى ؟ (الإسلام للحورانى وستيرن ١٩٧٠) وصلات سياسية ثقافية بين إيران والمغرب (كراسات تونس ١٦ ، ١٩٦٨) ، وللتاريخ السورى ، الجزء الأول فى تاريخ ابن القلانسى

(الدراسات العربية الإسلامية المهداة إلى جيب ١٩٦٥) ، وانحطاط تجارة العالم الإسلامى فى أواخر العصر الوسيط (الدراسات الاقتصادية والتاريخية عن الشرق الأوسط لناشرها كوك ١٩٧٠) ، وبعض الكتابات العربية لأسماء فرنسية فى العصر الوسيط (رومانيا ٩١ ، ١٩٧٠) ، وحول طبع مرآة الزمان لابن الجوزى (أرابيكا ١٧ ، ١٩٧٠) ، وعبد اللطيف البغدادى – مختارات غير منشورة من مذكراته (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ، ومعرفة المؤرخين للعالم الإسلامى (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) ، والقديس لويس والإسلام (المجلة الآسيوية ، ٢٥٨ ، ١٩٧٠) والردوانية (الإسلام ٤٨ ، ١٩٧١ – ٧٢) ، والهجرة الفارسية فى الأصول الإسلامية إلى المغول (فارس فى العصر الوسيط ١٩٧١) ، وعبد اللطيف البغداى والخوارزمى (ذكرى مينورسكى ١٩٧١) ، وفى سبيل تصنيف تاريخ الزراعة فى البلدان الإسلامية فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٤ ، ١٩٧١) ، والإدارة المالية للجيش الفاطمى نقلاً عن المخزومى (١٩٧٢) ، ووثيقة عن الملكيين ولاتينى أنطاكية أيام الصليبيين (مجلة الدراسات البيزنطية) وبمعاونة شارل بيلا : الدراسات العربية والإسلامية (المجلة الآسيوية ٢٦١ ، ١٩٧٣) ، وبمعاونة دافيد – ويل ، وأدا : رسائل إلى تاجر مصرى فى القرنين الثالث والرابع عشر (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٦ ، ١٩٧٣) ، وله : الملكية العقارية فى العصر الوسيط الإسلامى (مؤتمر المستعربين وعلماء الإسلاميات الخامس ١٩٧٠) ، والبدو والحضر فى العالم الإسلامى فى منتصف العصر الوسيط (الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، والمخزومى والزراعة المصرية فى العصر الوسيط (الحوليات الإسلامية ، ١١ ، ١٩٧٢) ، وكتابة فهمت خطأ عن التقرب بين الموارنة والصليبيين (دراسات عن الشرق الأوسط فى العصر الوسيط لعطية ١٩٧٢) ، وابن جبير ومغاربة سوريا (مجلة الغرب المسلم ١٣٠٠٠ – ١٤ ، ١٩٧٣) ، والمكين بن العميد والتاريخ الإسلامى (إسبانيا الشرقية ١ ، ١٩٧٤) ، واليزيدية ، والنصيرية ، والشمسية إلخ (تكريم ف . ماير ، ١٩٧٤) ، والتغييرات العسكرية فى الشرق الأوسط فى العصر الوسيط وقيمتها التاريخية (التقنية والمجتمع فى الشرق الأوسط لنا شريه : بارى ، وياب ١٩٧٥) ، وبمغاونة أدا : اتعاظ الحنفاء للمقريزى لناشريه : أحمد حلمى وصادوق خونى وف . ديب وبيتر كيسلر (أرابيكا ٢٢ ، ١٩٧٥) ، وله : ضرائب الأرض فى سوريا ، فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٨ ، ١٩٧٥) .

هذه نماذج نفيسة من قدر نشاطه على وفرته وتنوعه ، وقد رد على رسالتى بطلب ترجمته

وآثاره معتذراً بضيق وقته محيلالى إلى كشاف لسائر مقالاته سيصدره المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق بعد أسابيع [٤٣]

روندو ، ب . (المولود ٩٠٩) Rondot, P.

متخصص بالكردية ومدير مركز الدراسات العليا للإدارة الإسلامية فى جامعة باريس .

آثاره : نظم لبنان السياسية : من الطوائف التقليدية إلى الدولة العصرية ، وهى رسالة دكتوراه من جامعة باريس (معهد دراسات الشرق المعاصر ، باريس ١٩٤٧) ، ومن دراساته : استخدام الحروف اللاتينية والحركة الثقافية عند أكراد روسيا (مجلة الدراسات الاسلامية ١٩٣٥) ، وتوحيد اللغة الكردية (المصدر السابق ١٩٣٦) ، والقبائل الجبلية فى آسيا (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، والأدب السريانى (باريس ١٩٣٧) ، وكتابة الحروف الشرقية باللاتينية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) ، والتعليم فى بلدان الإسلام (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤٧) ، وفى كراسات تونس : الهجرة القديمة من مكة (١٩٥٣) ، والتجمعات البشرية والمباحث الاجتماعية فى تونس (١٩٥٣) ، ثم خمسة قرون على إستانبول التركية (الدراسات ١٩٥٣) .

وفى كراسات تونس : نصائح بعض قبائل شمالى تونس (١٩٥٥) ، والهجرة القديمة لمكناسيين : ١٨٨٠ - ١٨٩٠ (١ ، ١٩٥٣) ، والتجمع البشرى التقليدى والأبحاث الاجتماعية فى تونس (١ ، ١٩٥٣) ، وخمسة عصور فى الآستانة التركية ١٤٥٣ - ١٩٥٣ (درسات ٢٧٧ ، ١٩٥٣) ، والإسلام والمسيحية والدولة الحديثة (شئون الشرق الأوسط ٥ ، ١٩٥٤) ، وفى أوريان : الولايات المتحدة أمام الشرق اليوم (٤ ، ١٩٥٧) ، والشيعة ووحدة الإسلام اليوم (١٢ ، ١٩٥٩) ، والإسلام والقومية والدولة الحديثة فى الشرق (١ ، ١٩٥٧) ، والرأى العام الإسلامى والمشكلة الايرانية العربية بشأن إسرائيل (١٥ ، ١٩٦٠) ، وتطور المؤسسات اللبنانية (١٤ ، ١٩٦٠) ، وبضع دراسات عن لبنان فى التمثيل السياسى ، والشهابية والتمثيل الطائفى ، ثم العلاقات العربية الكردية (أوريان ١٠ ، ١٩٥٩) ، ومشكلة إطار الدولة فى الشرق العربى (حضارات ١٠ ، ١٩٦٠) ، والعلمانية فى البلدان الإسلامية (المجلة الجزائرية ٧٧ ، ١٩٦١) ، والإصلاح الإسلامى (أفريقيا وآسيا ، ٧٢ ، ١٩٦٥) ، والعرب والعروبة فى الشرق (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ١٢ ،

---

(٤٣) نص الرسالة فى التذييل .

١٩٦٢) ، وفى أوريان : مقاطعة العرب إسرائيل (٢٢ ، ١٩٦٢) ، وحول البعث (٣١ ، ١٩٦٤) ، وفى مجلة أوريان أعداد : (١٨ ، ٢٦ ، ٢٩ دراسات عن الوضع فى لبنان ١٩٦١ - ١٩٦٥) ، ونصارى الشرق (كراسات أفريقيا وآسيا ٤ ، ١٩٥٥) ، وإصلاح إسلامى فى الجزائر (المرجع السابق ٧٥ ، ١٩٦٦) ، وتوقعات جديدة فى العالم العربى والإسلامى (حضارات ١٦ ، ١٩٦٦) ، والكتيب الأحمر فى بلدان الإسلام (١٩٦٩) .

والتحول التونسى عام ١٩٦٣ (حوليات شمالى أفريقيا ٢ ، ١٩٦٣) ، وبعد عشر سنوات : ملاحظات حول قناة السويس (أفريقيا وآسيا ٧٦ ، ١٩٦٦) ، وفلسطين والأزمة العربية (أفريقيا وآسيا ٧٩ ، ١٩٦٧) ، والمؤسسات اللبنانية والقومية العربية (صحيفة التاريخ المعاصر ، ١٩٦٨) ، وجمال عبد الناصر (أفريقيا وآسيا ، ٩١ - ٢ ، ١٩٧٠) ، واتحاد الجمهوريات العربية (دراسات ١٩٧٠) والدول العربية : بشائر التعاون مع أفريقيا (المجلة الفرنسية للسياسة الخارجية ، ١٠٤ ، ١٩٧٤) ، وليبيا (المصدر السابق ١٠٣ ، ١٩٧٤) ، ومصر (المصدر السابق ، ١٠٥) ، وملابس الأكراد فى الجزيرة العليا قبيل الحرب الكبرى الثانية (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، و(غرب) أوربا والشرق الأوسط (فى كتاب السياسة الديناميكية للشرق الأوسط ١٩٧٢) ولمنظمة التحرير الفلسطينية حكومة فلسطينية مؤقتة (أفريقيا وآسيا ، ١٠٦ ، ١٩٧٥) والإسهام فى دراسة تداول النقد بالشرق فى العصر الوسيط (الحوليات الإسلامية . . رقم ١٥ تحت الطبع) .

شلومبرجه ، د . — Schlumberger, D.

آثاره : تنقيبات عن قصر الحيرة الغربى (سيريا ٢ ، ١٩٣٩) ، وأصول الفن الإسلامى القديمة فى ضوء اكتشافات قصر الحيرة (مؤتمر الآثار ، ٦ ، ١٩٣٩) ، وقصران أمويان (سيريا ١٩٤٦ - ٤٨) ، وتقرير عن بعثة إلى أفغانستان (مجمع الكتابات والآداب ١٩٤٦) والقصر الغزنوى (سيريا ، ٢٩ ، ١٩٥٢)، وتنقيبات أثرية عن العصر الغزنوى (أفغانستان ٤ ، ١٩٤٩) ، والجامع الكبير فى لا شكارى بازار (٧ ، ١٩٥٢) ، والسمات الفريدة لتاريخ أفغانستان (١٦ ، ١٩٦١) .

درمنجم — Dermenghem, E.

مدير مكتبة الجزائر

آثاره : بمعاونة محمد الفاسى : قصص من فاس — وقصص جديدة من فاس (باريس ١٩٢٦ — ٢٨) ، وله : حياة محمد ، وهو خير ما صنفه مستشرق عن النبى ، ويرجع إليه علماء المسلمين (باريس ١٩٢٩ ، والطبعة الثانية ١٩٥٠ وقد نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر) وقصص القبيلة (١٩٤٥) ، وأروع النصوص العربية (باريس ١٩٥١) ، وتكريم أولياء الإسلام فى المغرب (باريس ١٩٥٤) ، ومحمد والسنة الإسلامية (باريس ١٩٥٥) ، وسيرة الأولياء المسلمين (الجزائر ١٩٥٦) ، ومن مباحثه : تقاليد شمالى أفريقيا (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٥) والحرالى صوفى من القرن الثالث عشر وعالم وفيلسوف وشاعر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٧ ، ١٩٤٨) ، وأبو بكر شبلى شاعر متصوف بغدادى (المصدر السابق ٨ ، ١٩٤٩ — ٥٠) ، وذكريات الأمير عبد القادر (نشرة الدراسات العربية ٩ ، ١٩٤٩) ، والجمعيات السرية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ٩٧ ، ١٩٥٣) وميتولوجية الحب الإلهى بعد العهر فى فولكلور شمالى أفريقيا (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٧) ، وبمعاونة محمد الفاسى : قصة ملك الجنون وبنته وابن السلطان (مجلة العالم الإسلامى ٦٢ ، ١٩٢٥) ، وحول القيم الدائمة والحالية فى الحضارة الإسلامية (الإسلام والغرب ، ١٩٤٧) ، وأولياء الجبل (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، وبمعاونة غيره : أهل الكهف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٩ — ١٩٦٢)

سيرويا ، هـ — Serouya, H.

آثاره : موسى بن ميمون : ترجمته وآثاره وفلسفته (سلسلة الفلاسفة بإشراف بريه ، باريس ١٩٢١) والعرب ودولة إسرائيل (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والصوفية والمسيحية واليهودية ، وفلسفة الفكر الإسلامى (نقلة إلى العربية الأستاذ محمد إبراهيم لسلسلة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٩٦٢) .

فور ، أدولف — .Faure, A

من أساتذة معهد الآداب العربية فى تونس .

آثاره : مصلح مغربى ، محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشى ١٨٩٤ – ١٩٤٩ (هسبيريس ١٩٥٢) ، ونشر التشوف إلى رجال التصوف للشادلى ، فى ٥٥٢ صفحة (الرباط ١٩٥٨) ، والتصوف والمدرسة الزهدية المغربية من القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر الميلادى (منوعات ماسينيون ، جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وتطور السكان الأوربيين فى مكناس من عام ١٩١١ حتى اليوم (المجلة الجغرافية المغربية ٥ ، ١٩٦٤) .

ريكار ، ر — .Ricard, R

من أساتذة معهد الدراسات العليا بالرباط ، وقد وقف نشاطه على دراسة المغرب وأثر العرب فى إسبانيا والبرتغال .

آثاره : وثيقة غير منشورة عن أسرى الإسبان فى المغرب (المجلة الإسبانية ٣٢ ، ١٩٣٠) ، وأفريقيا السوداء فى صحيفة مكسيكو (هسبيريس ١٩٣٢) ، ونبذ عن المصنفات البرتغالية المغربية (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٣٣) ، ورحلتا كوتريرا إلى فاس (هسبيريس ١٩ ، ١٩٣٤) ، وسلسلة دراسات عن علاقة أوربا ولا سيما البرتغال بشمالى أفريقيا (نشرة الآثار ١٩٣٤ – ٣٥) ، ومباحث عن علاقات جزر الكناريا بالبربر (هسبيريس ٢١ ، ١٩٣٥) ، والاحتلال الجزئى فى شمالى أفريقيا (حوليات التاريخ الاجتماعى ، ٨ ، ١٩٣٦) ، والطب والأطباء (هسبيريس ١٩٣٦) ، والمنشآت الأوربية فى شمالى أفريقيا من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر (المجلة الأفريقية ، ٧٩ ، ١٩٣٦) وجزيرة الأندلس وأفريقيا (هسبيريس ، ١٩٣٧ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٩ – ٥٣) ، والبرتغاليون فى المغرب من ١٤٩٥ إلى ١٥٢١ تأليف دى جوى (الرباط ١٩٣٧) ، ودراسة الحركة الأفريقية فى إسبانيا (المجلة الإسبانية ٤١ ، ١٩٣٩) ، ونشرة المصنفات الإسبانية والأفريقية (هسبيريس ١٩٤١ ، ٤٢ – ٤٣ – ٤٤) ، ونصوص إسبانية عن البربر (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٥) ، وتاريخ المصنفات الإسبانية والبرتغالية (هسبيريس ١٩٤٦) ، ولدراسة المكسكيسية بالإسبانية والبرتغالية (نشرة الدراسات العربية ، ٦ ، ١٩٤٦) ، ونبذة عن هجرة يهود المغرب إلى أمريكا اللاتينية (المجلة الأفريقية ، ٨٨ ، ١٩٤٨) ، ومغاربة ونصارى فى البرازيل (المجلة

الإسبانية ، ٥١ ، ١٩٤٩) ، وليون الأفريقي (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) ، وأسقف لشبونة (مجلة العصر الوسيط ١٩٥١) ، وأسماء الملابس الإسبانية المغربية (المجلة الإسبانية ٥٣ ، ١٩٥١) ، وأعياد المغاربة والنصارى فى إسبانيا (النشرة الإسبانية ، ٤٦ ، ١٩٥٢ ، و٦١ ، ١٩٥٩) ، والأقلية الدينية بإسبانيا فى العصر الوسيط (مجلة العصر الوسيط ، ٨ ، ١٩٥٢) ، ونشر ذيلاً لكراسة كراشة (الأندلس ٢٠ ، ١٩٥٥ و٢٦ ، ١٩٦١) ، ودراسات عن تاريخ البرتغاليين فى المغرب فى ٥٠٠ صفحة (كدامبره ، ١٩٥٥) ، وترجم لوفيات : دافيد لوبس (هسبيريس ، ٢٩ ، ١٩٤٢) ، وإثنازيو لوبس (هسبيريس ٣١ ، ١٩٤٤) ، وخوسة ماريا كايروس فيلوزو (هسبيريس ، ٤٠ ، ١٩٥٣) ، وليفى — بروفنسال (حوليات جامعة باريس ، ٢٦ ، ١ ، ١٩٥٦) .

وله فى هسبيريس : كتابة عربية فى أزمور (٤٠ ، ١٩٥٣) وخراب الاستسقا (٤٨ — ١٩٥٦) ويوفيلاتوس وشمالى أفريقيا (٥ ، ١٩٥٧) ، وبمعاونة لافيرون : مهندسو المواقع البرتغالية فى المغرب على عهد عمانوئيل الأول ، وجان الثالث ١٤٩٥ — ١٥٥٧ (المنوعات المهداه إلى ج . مارسه ١٩٥٧) ، وله فى هسبيريس : إسبانيا الأفريقية عام ١٦١٨ (٤٤ ، ١٩٥٧) ، ومشروع إعادة تطوان إلى البرتغاليين عام ١٥٠٢ (٤٤ ، ١٩٥٧) ، وعلاقة البرتغال بموقعة سالا ١٣٤٠ (٤٨ ، ١٩٥٦) ، وإسبانيا وصناعة الطربوش المغربى (المجلة الأفريقية ، ١٠٠ ، ١٩٥٦) والمنار (الأندلس ٢٥ ، ١٩٦٠) وأنطونى شيرلى ووصف البربر (الأندلس ، ٢٨ ، ١٩٦٣) ، وبمعاونة فارغا : وثائق عن المغرب (مركز الدراسات التاريخية البرتغالية ١٦ ، ١٩٦٥) وله : الإقبال على الشرق فى أدب الغرب فى العصر الوسيط (١٩٦٢) وعن أشراف المغرب (الأندلس ٢٩ ، ١٩٦٤) إلخ .

كورتوا ، كريستيان (١٩١٢ — ١٩٥٦) Courtois, C.

آثاره : ثبت بكتب تاريخ شمالى أفريقيا من فجره حتى أواخر العصر الوسيط نشر من سنة ١٩٣٩ إلى سنة ١٩٤٦ (المجلة الأفريقية ٩١ ، ١٩٤٧) ومن سنة ١٩٤٦ إلى ١٩٥١ (٩٦ ، ١٩٥٢) ، والصلات بين أفريقيا وبلد الغال فى مطلع العصر الوسيط (كراسات تونس ١٩٥٤) وغريغوريوس السابع وشمالى أفريقيا — نبذة عن الطوائف المسيحية الأفريقية فى القرن الحادى عشر (المجلة التاريخية ١٩٥ ، ١٩٤٥) وحول التجارة البحرية بأفريقيا فى القرن الحادى عشر (منوعات تكريم ج . مارسة ١٩٥٧) .

كولومب، م. (المولود عام ١٩١٣) Colombe, M.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : حياة القاهرة فى القرن الثامن عشر (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥١) ، وكتاب كنه الأخبار ، متناً وترجمة (المجلد العاشر من مجموعة نصوص وترجمات للمؤلفين الشرقيين التى يصدرها المعهد الفرنسى بالقاهرة) ومن مباحثه : التعبئة فى الجزائر فى أواخر سنوات الحماية (المجلة الأفريقية ١٩٤٣) وأصل التمثيل النيابى فى تركيا وفى الحكومات العربية (العالم الإسلامى ١٩٥٣) وفى أوريان : تفسير شرقى لمبدأ أيزنهاور (٣ ، ١٩٥٧) ، وبعد السويس – الشرق الأوسط بين موسكو وواشنطن (٤ ، ١٩٥٧) ، والأهداف الاقتصادية والاجتماعية للقومية العربية (٥ – ١٩٥٨) ، ورسالة من أمير مصرى إلى السلطان عبد العزيز (٥ ، ١٩٥٨) ، ومصر والقومية العربية من جامعة الدول العربية إلى الجمهورية العربية المتحدة ١٩٤٥ – ١٩٥٨ (٥ ، ١٩٥٨) ، والعراق وجيرانه (١٢ ، ١٩٥٩) ، وصفحات مختارة مترجمة عن جمال الدين الأفغانى (٢١ – ٢٥ ، ١٩٦٢ – ١٩٦٣) ، وثورة واشتراكية ووحدة (٢٥ ، ١٩٦٣) ، والخلاف العربى الإسرائيلى (٤١ – ٤٢ ، ١٩٦٧) ، وفى غيرها : عدة دراسات وتحقيقات وتعليقات منها : الإسلام والقومية العربية قبيل الحرب العالمية الأولى (المجلة التاريخية ، ٢٢٣ ، ١٩٦٠) ، وثلاثة معلمين للمؤسسات الإسلامية فى القرن التاسع عشر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى– بروفنسال جـ ١ ، ١٩٦٢) .

ليسكو ، ر . (المولود عام ١٩١٤) Lescot, R.

أمين الشئون الشرقية فى وزارة الخارجية .

آثاره : أمثال وأحاج كردية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) ودراسة عن الزيديين (بيروت ١٩٣٨) ، ونصوص كردية – فى مجلدين : الأول : أقاصيص وأمثال وألغاز فى ٢٥٧ صفحة والآخر : الملحمة القومية فى ٣٧٣ صفحة بترجمة فرنسية (باريس ١٩٤٢) ، وسلسلة دراسات عن إيران منها فى أوريان : قصتان لصادق هدايت (٨ ، ١٩٥٨) ، وأدباء إيران الشباب باللغة الفرنسية (١٥ ، ١٩٦٠) ، وبمعاونة عبد الرحمن : أدباء إيران الشباب باللغة الفرنسية (١٥ ، ١٩٦١ و١٧ ، ١٩٦١ ، ٢٠ ، ١٩٦١) ، وله : نيمه يوشج (منوعات هنرى ماسه ١٩٦٣) ثم محراب أهل الكهف فى الأردن (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٦ ، ١٩٦٨)

مونتايل ، ف . (المولود عام ١٩١٤). Monteil, V.

عمل فى شمالى أفريقيا ، ثم عين أستاذاً فى المدرسة الوطنية للغات الحية فى باريس ثم مديراً لمركز الدراسات العربية الحديثة فى بكفيا بلبنان .

آثاره : فى سبيل دراسة حيوانات الصحراء الغربية ، وهو يتناول علم الحيوان واللغة وأجناس الشعوب ، فى ١٧٢ صفحة ، مع رسوم وفهارس وترجمة مصطلحات (المجلد الثامن من مذكرات ووثائق معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط ، (باريس ١٩٥١) ، ونحو العربية الحديثة (وهو رسالته فى الدكتوراه) ، ومختارات من الأدب العربى المعاصر ، بالعربية والفرنسية (بيروت ١٩٦١) ومن مباحثه فى مجلة الدراسات الإسلامية : عمل الأجانب فى الإمبراطورية السودانية فى مالى (١٩٢٩) والأحجار السحرية فى جنوب غربى المغرب (١٩٤٨) ، والإسلام فى روسيا (١٩٥٢) ، ودراسة عن حافظ (١٩٥٤) ، وفى هسبيريس : يهود فزان (١٩٤٨) ، وعلم الفلك عند المغاربة (١٩٤٩) ومشاكل السودان الغربى (١٩٥١) ، ثم نصوص عربية من السودان (حوليات الشرق الفرنسى ١٩٣٨) ، وعاون ماسينيون فى تقويم العالم الإسلامى فى الطبعة الرابعة (باريس ١٩٥٤) ، وله : تطور البدو فى الصحراء بالإنجليزية (نشرة علم الاجتماع ١٩٥٩) ، ومن فارس إلى إيران — دليل رومانى (منوعات ماسينيون ، جـ٣ ، ١٩٥٧) ، واللهجة التركية فى أذربيجان الإيرانية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٤ ، ١٩٥٦) ، والإسهام فى دراسة الإسلام فى أفريقا السوداء (حلقة الأديان ، أبيدجان ١٩٦١) ، ومتنبئ مسلم سنغالى ١٩٤٦ — ١٩٦٥ (محفوظات علم الاجتماع والأديان ١٩ ، ١٩٦٥) ، والمخطوطات التاريخية العربية الأفريقية (نشرة المعهد الفرنسى ٢٧ ، ١٩٦٥ ، ٢٩٥ ، ١٩٦٧) ، وتعريب لغات السود الأفريقية (جنيف — أفريقيا ١٩٦٣) ، ولويس ماسينيون الشيخ الذى لا ينسى (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٥ ، ١٩٦٣) والإسلام (المجلة التونسية لعلم الاجتماع ، ٢ ، ١٩٦٥ و أفروآسيا ٤ — ٥ ، ١٩٦٧) وجمعية إسلامية : المرابطون فى السنغال (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٠ ، ١٩٦٠) ، وقرآن أحمدى بالسواحلى (نشرة المعهد الفرنسى ١٩٦٧) ، والمدخل إلى رحلات ابن بطوطة (٣٠ ، ١٩٦٨) ، وابن خلدون عالم اجتماعى ومؤرخ (المجلة التاريخية ، ٢٣٧ ، ١٩٦٧) ، ورباعيات عمر الخيام (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٨ ، ١٩٧٠) ، وبمعاونة مبارك : تحية إلى لويس ماسينيون — الدراسات الفلسفية والأدبية (أعمال الندوة المحمدية ٥ ، ١٩٧١) ، ومشكلة تحديث اللغة العربية — بالإنجليزية لتقدير على جهبانة .

بيلا ، شارل (المولود عام ١٩١٤) Pellat, Ch.

ولد فى سوق أخرس (الجزائر) بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩١٤ ، وتلقى دروسه الثانوية فى ليسه ليوتى بالدار البيضاء ، وحصل على البكالوريا الجزء الأول (١٩٣١) وعلى الثانى رياضيات (١٩٣٢) ، ثم على ليسانس اللغة العربية من جامعة بوردو (١٩٣٣ – ١٩٣٥) ، وشهادة العربية من معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٣٥) ، وشهادة لغة البربر من كلية الآداب بجامعة الجزائر (١٩٣٨) ، وإجازة الأستاذية/أجريجاسيون بالعربية ، ثم الدكتوراه فى الآداب من جامعة باريس (١٩٤٦ و ١٩٥٠) ، وأدى الخدمة العسكرية (١٩٣٥ – ١٩٤٦) .

وعين أستاذاً فى معهد مراكش (١٩٣٤ – ١٩٣٥) ومتبعاً بوزارة الخارجية (١٩٤٦ – ١٩٤٧) ، وأستاذاً فى ليسه لوى لى – جران (١٩٤٧ – ١٩٥١) ، وفى مدرسة اللغات الشرقية (١٩٥١ – ١٩٥٦) ، وفى السوربون ١٩٥٦) ، ومديراً لقسم الدراسات الإسلامية فى جامعة باريس – السوربون (١٩٧٢) ومديراً لدائرة المعارف الإسلامية فى نشرتها الفرنسية (١٩٥٦) ، وعضواً فى مجمع علوم ما وراء البحار (١٩٧٣ –) ، وعضواً فى مجلة الإسلام والعصر الوسيط الصادرة فى دلهى باللغة الإنجليزية (١٩٧٠) .

وقد انتدب لبعثات علمية وإلقاء دروس ومحاضرات (معظمها بالعربية) فى السنغال ، وموريتانيا ، والمغرب ، وتونس ، وليبيا ، ولبنان ، والأردن ، وسوريا ، والعراق ، والعربية السعودية ، والهند ، والباكستان ثم لإلقاء دروس فى جامعة برنستون .

آثاره : أربت على ١٣٨ عنواناً – خلا التقارير التى تجاوزت المائة ، وقد نشرت فى متعدد المجلات ، وكذلك الـ ٢٦٠ مقالاً فى الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الإسلامية ، ويتناول القسم الأول :

(١) أدب العرب وحضارتهم :

اللغة العربية وحضارتها – تاريخ موجز للأدب العربى بالفصحى والعامية ، وقد فاز بجائزة بوردين من المجمع اللغوى الفرنسى (باريس ١٩٥٢ ، والطبعة الثانية ١٩٧٠) وابن شرف ، مسائل فى النقد الأدبى – نشر وترجمة كتاب نقد مسجّع لمؤلف مغربى من القرن الخامس / ١١ (الجزائر ١٩٥٣) ومراحل انحطاط الثقافة فى بلدان الشرق العربى (أوج الثقافة وانحطاطها فى

تاريخ الإسلام ، باريس ١٩٥٧) ، والبصرة وطن الواقعية والعقلانية (حلقة عن علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦١ ، ثم توسع فيه بإضافة آراء فى الوسط البصرى إليه) ، وحول ثورة على الآداب العربية – رد فعل على شاعر لبنانى نظم ديواناً باللهجة العامية وحروف لاتينية (أوريان ١٩ ، ١٩٦١ / ٦٣) ، والنثر العربى فى بغداد (أرابيكا ٩ / ، ١٩٦٢) وابن قتيبة والثقافة العربية (منوعات طه حسين ، القاهرة ١٩٦٢) ، وقيام المدارس الساخرة فى المدن المقدسة منذ العصر الهجرى الأول (الدراسات الإسلامية ، كاراتشى ١١ / ٣ ، ١٩٦٣) ، والجد والهزل فى صدر الإسلام (الدراسات الإسلامية ٢ ، ١٩٦٣) ، والاختلاف فى تعريف الآداب (دراسات ٥ – ٦ ، ١٩٦٤) ، وتنوع مصطلح الأدب (دراسات ، بروكسل ٥ – ٦ ، ١٩٦٤) ، وإدراك معنى الحلم فى الأخلاق الإسلامية (نشرة معهد الدراسات الإسلامية عليكرة ٧ و ٢٧ ، ١٩٦٢ – ١٩٦٣) ، والحلم والحلماء عند العرب (مجلة كلية الآداب بالرياض – محاضرة ألقيت بالعربية ٢ ، ١٩٧١ – ١٩٧٢) .

ورسالة فى الحلم (بيروت ١٩٧٣) ، والحذلقة والعجرفة (الإسلام والعصر الحديث ١٩٧١) والموسوعات فى العالم العربى (كراسات التاريخ العالمى ٩ / ٣ ، ١٩٦٦) ، والأسماء الفرنسية للأمكنة فى جغرافية الإدريسى (منوعات ر . كروزه ، بواتيه ١٩٦٦) ، وحول تعبير أشعر (منوعات مارسل كوهين ٢٧٧ – ٨٥) ، ونديم بغدادى ظريف أبو العنبس الصيمرى (الدراسات الشرقية لبروكلمان ، هاله ١٩٦٨) ، وهل من سبيل إلى معرفة فائدة الدلالة على عصر النبى (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع ١٤ / ٢ ، ١٩٧١) ، والإسلام والتاريخ (الإسلام والعصر الوسيط ، دلهى ٢ / ٣ ، ١٩٧١ وهو تاريخ الإسلام فى نظر المسلمين ونصارى العصر الوسيط والمؤرخين المعاصرين) ، والعراق (دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ ، ١٩٧٤ – عرض لتاريخ العراق من الفتح الإسلامى حتى عام ١٩١٨) ، وغزو سوريا وفلسطين أو أواخر سنوات صلاح الدين (منوعات لاباند ، بواتيه ١٩٧٤) ، وبعض أرقام عن حياة متوسطة لفئة من المسلمين (منوعات أ . أبيل ، ليدن ، ١٩٧٤) ، وعماد الدين الأصفهانى (حوليات جامعة تونس ١٢ ، ١٩٧٥) ، والتقويم الزراعى للقلقشندى (الحوليات الإسلامية رقم ١٥ . تحت الطبع) .

(ب) آثار خاصة بالجاحظ :

الجاحظ . كتاب البخلاء – ترجمة أحد روائع الآدب العربى كرسالة إضافية لدكتوراه

الدولة ، وقد فازت بجائزة فوق العادة لبوردين من مجمع الكتابات والآداب (باريس ١٩٥١ ، والجزء الأخير فى أرابيكا ٢ / ٣ / ١٩٥٥) ، والبيئة البصرية ونشأة الجاحظ (باريس ١٩٥٣ ، وهى رسالته لدكتوراه الدولة ، وقد نقلها إلى العربية ى . كيلانى دمشق ١٩٦١) ، والجاحظ فى بغداد وسامراء (مجلة الدراسات الشرقية برومة ١٨ ، ١٩٥٢ ، وهى تتمة لرسالة الدكتوراه وقد ترجمها ى . كيلانى هى الأخرى) والثانية للجاحظ بترجمة وتعليق على رسالة فى نقد الجيل الجديد المعترض على المعتزلة على حين أن الجاحظ من أمهر الداعين إليها (حوليات معهد الدراسات الشرقية بالجزائر ١٠ ، ١٩٥٣) ، وكتاب التاج المنسوب إلى الجاحظ (باريس ١٩٥٤) ، وكتاب التباصير بالتجارة المنسوب إلى الجاحظ (أرابيكا ١ / ٢ ، ١٩٥٤) وحملة على موظفى الدولة منسوبة إلى الجاحظ (هسبيريس ١ و٢ ، ١٩٥٦) وثمت كتاب مشكوك فيه للجاحظ (منوعات هنرى ماسه ، طهران ١٩٦٣) ، ونبذة عن مخطوط عربى من برلين – وفيه كشف بأجزاء من مؤلفات الجاحظ (أوريانس ٧ / ١ ، ١٩٥٤) ونبذة عن إسبانيا المسلمة والجاحظ (الأندلس ٢١ / ٢ ، ١٩٥٦)

وإكرام معاوية فى القرن الثالث الهجرى نقلاً عن الجاحظ (الدراسات الإسلامية ٦ ، ١٩٥٧) ، والإمامة فى عقيدة الجاحظ (// ١٥ ، ١٩٦١) ، وأصالة الجاحظ (محاضرة بالعربية فى الرباط) ، والقيان المغنيات فى مصنفات الجاحظ (آرابيكا ١٠ / ٢ ، ١٩٦٣) ، وحول كتاب الفتية للجاحظ (الدراسات العربية والإسلامية لتكريم ١٠ر٠ جيب ، ليدن ١٩٦٥) ، والجاحظ والشعوب المتحضرة والمعتقدات الدينية (المجلة الآسيوية ١٩٦٧) ، وسيرة الجاحظ وكشف بأمهات مؤلفاته بالألمانية (زوريخ – شتوتجارت ١٩٦٧ ، وترجمته بالإنجليزية (بركلاى لوس أنجولوس ١٩٧٠) ، والجاحظ والأحنف بن قيس (المشرق ١٩٦٩) ، والجاحظ والخزرج (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) ، والنصرانية فى نظر الجاحظ (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، والجاحظ وشعوب القارة (الشرق الإسبانى ١ / ١ ليدن ١٩٧٤) ، وحول الأضداد للجاحظ (أرابيكا ٢١ ، ١٩٧٤) ، والجاحظ والبدع (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق) ، ومحاولة وضع ثبت بمصنفات الجاحظ بعد ثبت ١٩٥٦ (أرابيكا ١٩٧٦) .

(حـ) نشر النصوص الجاحظية :

وثيقة من الجاحظ لتاريخ الإسلام السياسى والدينى (حوليات معهد الدراسات الشرقية

١٩٥٢) ، ورسالة لم تنشر (المشرق ١٩٥٣) ، وكتاب التربيع والتدوير - بتحقيق ومقدمة فرنسية مع ذكر المصادر وبعض التراجم وترجمة مفرداته العويصة إلى الفرنسية (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٥) ، وكتاب القول فى البغال - تحقيقًا وتعليقًا وفهارس (القاهرة ١٩٥٥) ، ولعبة أدبية منسوبة إلى الجاحظ عن مخطوط فى إستانبول (المشرق ١٩٥٦) ، ومفاخرة الجوارى والغلمان (بيروت ١٩٥٧) ، وتصويب على فى أمر الحكمين (المشرق ١٩٥٨) ، والجاحظ رائد الجغرافيا الإنسانية (المشرق ١٩٦٦) ، والأمصار وعجائب البلدان للجاحظ (عن مخطوط فريد فى المتحف البريطانى) ، وبقايا كتاب هام (المشرق ١٩٦٩) ، وتفضيل البطن على الظهر (حوليات جامعة تونس) .

(د) آثار خاصة بالمسعودى :

إسبانيا المسلمة فى مصنفات المسعودى (المؤتمر الأول للدراسات العربية والإسلامية - مدريد ١٩٦٤) ، ومشروع إعادة طبع مروج الذهب (مرور ألف عام على المسعودى (عليكرة ١٩٦٠) ، ونشر مروج الذهب نصًّا فى بيروت وترجمة فى باريس الجزء الأول : النص ١٩٦٦ والترجمة ١٩٦٢ ، والثانى ١٩٦٦ والترجمة ١٩٦٥ ، والثالث ١٩٧٠ و ١٩٧١ والرابع والخامس ١٩٧٣ والترجمة تحت الطبع ، ثم أتبعه ملفًّا موسوعيًّا فى جزأين بالعربية تحت الطبع ، وبالفرنسية أصبح جاهزاً للطبع) والمسعودى والإمامة (الشيعة والإمامة ١٩٦٨ (١٩٧٠) .

(هـ) فى الآثار الشعرية :

محمد بن ياسر وأشعاره - جمع وتعليق (المشرق ١٩٥٥) والشاعر ابن مفرج وأدبه - جمع وتعليق بالفرنسية (منوعات لويس ماسينيون ، دمشق ١٩٥٧) ، وديوان ابن سهيل الأندلسى - جمع وتعليق بالعربية (بيروت ١٩٦٣) ، وشعر معدن السميطى (أوريانس ١٦ ، ١٩٦٣) ، وثمت شعران من معدن (أرابيكا ٢٢ / ٣ ١٩٧٥) .

(و) إسبانيا الإسلامية والمغرب :

العرب فى أفينيون (أرض الإسلام ١٩٤٤) ، ووصف المغرب المسلم للمقدسى بترجمة وتعليق لنص من القرن ٤ / ١٠ (الجزائر ١٩٥٠) ، وابن حزم المؤلف فى إسبانيا المسلمة

والمدافع عنها – نص لابن حزم مع ترجمة وتعليق (الأندلس ١٩ / ٢ ، ١٩٥٤) ، وتقويم قرطب (ليدن ١٩٦١) ، وأصل الإسلام فى إسبانيا وتطوره (فى كتاب مؤرخى الشرق الأوسط ، لندن ١٩٦٢) ، وابن حزم وابن شهيد والشعر العربى فى الملك بقرطبة (١٩٦٣) ، وابن شهيد ، حياته وآثاره بالعربية (عمان ١٩٦٦) ، وفى سبيل برنامج لنشر المخطوطات العربية ذات الصلة بإسبانيا الإسلامية (نشرة جمعية المستشرقين الإسبان ١ ، ١٩٦٥) والموّشح والزجل همزه الوصل بين ثقافات مختلفة (مجلة كلية الآداب بالرياض ١ ، ١٩٧١) ، ووثيقة فى الصلات بين الشرفاء والبربر (منوعات لى تورنو ، إيكس ١٩٧٣) ، ومن أبى عثمان إلى أبى الوليد (العيد الألفى لابن زيدون ، الرباط ١٩٧٥) .

ويشتمل القسم الثانى على الإسلاميات والأدب المقارن :

محمد فى العصر الوسيط (فى أرض الإسلام ١٩٤٣ ، ثم بترجمة ومقدمة ألمانية بقلم زيوليكى) ، و محمد لإسكندر دى بون (// ١٩٤٣ ، ١٩٤٤) ، ونعش محمد (نشرة الدراسات العربية ٢٣ ، ١٩٤٥) ، ومحمد وترفاجان وأبو للين (أعمال المؤتمر الأول للدراسات العربية والإسلامية ، مدريد ١٩٦٤) ، وفكرة الله عند العرب فى أهازيجهم لدى غزوهم أوربا (الدراسات الإسلامية ٢٢ ، ١٩٦٥) ، والجاحظ والأدب المقارن (الكراسات الجزائرية للأدب المقارن ١ ، ١٩٦٦) ، والأدب العربى ومشاكل الأدب المقارن (مؤتمر بواتيه ، باريس ١٩٦٧) ، وأسطورة شهرزاد فى الأدب المعاصر (مجلة كلية التربية فى طرابلس بليبيا ٣ ، ١٩٧٢) ، وشهرزاد شخصية أدبية – بمعاونة السيدة ابى الحسين ، الجزائر – من خلال ماكتب عنها بالإنجليزية والفرنسية والعربية إلخ (١٩٧٦) .

ويتضمن القسم الثالث تاريخ العلوم :

رسالة الفلك لابن قتيبة (أرابيكا ١ / ١ ، ١٩٥٤) ، وكتاب الأنواء لابن قتيبة طبعة نقدية بمقدمة طويلة للمخطوطة بمعاونة حميد الله (١٩٥٦) ، وكلام شعبى مسجع عن الأنواء جمعه ابن قتيبة (أرابيكا ٢ / ١ ، ١٩٥٥) والأسطرلاب (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ٢٦ ، ١٩٧٣) .

ويعالج القسم الرابع اللغة العربية :

(ا) **الفحصى :**

الفرق بين مُت ومِت (نشرة الدراسات العربية ٣٢ ، ١٩٤٧) والمميز والمهم فى العربية ،

وظل وفى (// ٥٣ ، ١٩٥١) والنعمان وأدونيس (// ٥٦ ، ١٩٥٢) والأتباع ، (أرابيكا ٤ / ٢ ، ١٩٥٧) وأسماء حيوانات داجنة مذكرة ومؤنثة (١٩٦١) ، وحول كلمة بعكس المعنى لدى الجاحظ (أرابيكا ٢١ / ٢ ، ١٩٧٤) ، وعن الجاحظ (منوعات الأب هنرى فليش) وبعض التعبيرات فى الأمثال العربية (أرابيكا ٢٣ ، ١٩٧٦) ، والصحافة اليومية باللغة العربية – مجموعة نصوص (الجزائر ١٩٤٥) ، والعربية لغة حية (فى أرض الإسلام ١٩٤٦) ، والعربية على أسس البكالوريا (نشرة الدراسات العربية ٤٣ ، ١٩٤٩) ، وتعريب الكلمات الأجنبية (نشرة الدراسات العربية ٤٣ ، ١٩٤٩) ، وحول نسخ الفرنسية (// ٥٣ ، ١٩٥١) ، واللغة العربية الحية (باريس ١٩٦٢ ، والطبعة الثالثة ١٩٦٦ ، والرابعة قيد الإعداد) واللغة العربية فى وضعها الحاضر (حوار ٩ ، ١٩٥٣) ، ومدخل إلى اللغة العربية الحديثة (باريس ١٩٥٦ ، والطبعة الثانية ١٩٦١) ، ومنتخب نصوص من الصحافة العربية (باريس ١٩٥٨) ، واللغة العربية إزاء العالم الجديد (الدراسات الإسلامية بكراتشى ١ /١ ، ١٩٦٥) .

(ب) اللهجة المغربية :

حول اصطناع البربر اللهجة العربية فى شمالى أفريقيا (منوعات وليم مارسه باريس ١٩٥٠) ، ونمرود وإبراهيم فى لغة يهود دبدو (هسبيريس ١٩٥٢ – وهو نص يهودى عربى بمقدمة فى القواعد ومعجم) .

ويتضمن القسم الخامس أدب البربر :

مفتاح الأحلام للطوارق (فى أرض الإسلام ١٩٤٣ – ١٩٤٤) ، وشكل الصغير فى لغة البربر (١٩٤٧) ، وحول شكل من تلك اللغة (أعمال المؤتمر ٢١ للمستشرقين ، باريس ١٩٤٩) ، ونصان من كلام البربر (المجلة الأفريقية ١٩٤٧) ، وأصل أسماء الأماكن المغربية (مؤتمر أصول الأسماء – لوفان ١٩٥١) ، وحول اليويو لدى المرأة المسلمة (سميتيكا ٤ ، ١٠) ، ولهجة بربرية منسوبة إلى العربية (أوربيس ٤ / ٢ ، ١٩٥٥) ، ونصوص بربرية – جمع نصوص عن حياة البربر واحتفالاتهم بمقدمة فى القواعد ومعجم (باريس ١٩٥٥) ، وأدوات التشبيه (ذكرى أندره باسه باريس ١٩٥٧) ، والمصطلحات العربية فى لهجة الهجار (الدراسات الشرقية المهداة لليفى – بروفنسال ، باريس ١٩٦٢) ، ودراسات اللغة البربرية منذ مؤتمر كمبريدج ١٩٥٤ (أعمال مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، موسكو ١٩٦٣) ، ونبذة عن

الجغرافيا اللغوية – البربرية المغربية (أعمال المؤتمر الأول للهجات ، لوفان ١٩٦٤) .

وجمع القسم السادس المنوعات :

قصة منسوبة إلى النبي (فى أرض الإسلام ١٩٤٤ ، ٢ – ٣) والمخطوطات العربية فى مكتبة بلدية أفينيون (١٩٤٤ / ٤) ، والأدب العربى من فجره حتى الأمويين ، نقلاً عن الإيطالية لنللينو (باريس ١٩٥٠) ، واللغة الفرنسية بالإذاعة (باريس ١٩٥٦) ، وعاون جوزيف شاخت ، وبرنارد لويس فى نشر الطبعة الجديدة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (ليدن ١٩٥٧) وله : حال الدراسات العربية والإسلامية (تقارير إلى مجمع علوم ما وراء البحار ٣١ / ٣ ، ١٩٧١) ، وهنرى ماسه (أيرانيكا ٦ ، ١٩٧١) ، والدراسات الإسلامية عمرها عشرون سنة (أرابيكا ٢١ ، ١٩٧٤) ومما نشره : نصوص جبل إدريس فى الأطلس لأندره باسه (باريس ١٩٦١) ، وترجمة هنرى ماسه : غزو صلاح الدين سوريا وفلسطين لعماد الدين الأصفهانى (باريس ١٩٧٢) ، وترجمة هنرى ماسه : مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (دمشق ١٩٧٣) ، والإسهام فى نشر كتاب الإدريسى ، وترجمة وتعليق على رسالة الصحابة لابن المقفع (باريس ١٩٧٦) .

ويعنى اليوم بالقسم السابع ومنه :

نشر ما تبقى من البرق الشامى لعماد الدين ، ومعجم فرنسى عربى ، ونشر وترجمة وتعليق على كتاب الأدب الكبير لابن المقفع ، ونصوص عربية – وربما فارسية ولاتينية – عن قياس النسخ بترجمة وتعليق . والإسهام – بعد وفاة الأستاذ بلاشير – فى تحرير المعجم العربى الفرنسى – الإنجليزى فى أثناء طبعه .

رودنسون ، مكسيم (المولود عام ١٩١٥) Rodinson, M.

ولد فى باريس بتاريخ ١٩١٥/١/٢٦ ، وحصل على الدكتوراه فى الآداب ثم على شهادة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، والمدرسة العلمية للدراسات العليا .

ونال منحة الصندوق الوطنى للأبحاث العلمية (١٩٣٧ – ١٩٤٢) ، وعين أستاذاً فى المعهد الإسلامى بصيدا من لبنان (١٩٤٠ – ١٩٤١) ، ومحرراً وأمين مكتبة فى دائرة آثار بعثة فرنسا الحرة فى المشرق . ثم فى بعثة الآثار الدائمة (الفرنسية) فى المشرق ببيروت (١٩٤١ – ١٩٤٦) ، ومقيماً فى المعهد الفرنسى بدمشق ، ومحاضراً فى المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٤٦ – ١٩٤٧) ، وأمين مكتبة فى المكتبة الوطنية (١٩٤٨ – ١٩٥٥) – ومديراً

للدراسات فى المدرسة العلمية للدراسات العليا قسم العلوم التاريخية واللغوية (منذ ١٩٥٥) ، ثم محاضراً فيها قسم العلوم الاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٩ – ١٩٧١) .

وقد كوفئ على جم نشاطه وواسع علمه بعدة أوسمة منها : السعف المجمعية وخدمة التطوع فى فرنسا الحرة . وبعضوية : الجمعية الآسيوية ، والجمعية اللغوية بباريس ، وجمعية إرنست رينان ، واتحاد علماء الاجتماع باللغة الفرنسية ، والجمعية الفرنسية لعلم الاجتماع ، واتحاد ترقى الدراسات الإسلامية والدين والعقل ، ووحدة الدراسة والبحث ، ولغات الهند والشرق وشمالى أفريقيا وحضاراتها ، ومعهد الدراسات العربية والإسلامية ، واتحاد دراسات حوض البحر المتوسط وحضارته ، والدراسات اليمنية ، ولجنة متخصصى العربية لدى مجلس جامعة باريس إلخ .

آثاره : تلك آثارنا – جهود فرنسا الأثرية فى الشرق (بالعربية – دار المكشوف ببيروت ١٩٤٣) ، ومحمد (باريس ١٩٦١) ، والإسلام والرأسمالية (باريس ١٩٦٦) ، والسحر والطب والحيازة فى غوندار (باريس – لاهاى ١٩٦٧) ، وإسرائيل والرفض العربى – ٧٥ سنة من التاريخ (باريس ١٩٦٨ ، وقد نقل إلى الإنجليزية نيويورك ١٩٧٣ ، وإلى الإسبانية برشلونة ، ١٩٧٥) ، والماركسية والعالم العربى (باريس ١٩٧٢) .

ومن أشهر منشوراته : الأنساب الملكية لمدن كوتوكو – بمعاونة غيره (الدراسات الكامرونية ، ١ ، ١٩٤٨) ، ومباحث فى فن الطبخ عند العرب ، وهو كتاب الوصلة إلى الحبيب فى وصف الطيّبات والطيب للجزار ، صدّره رودنسون بفصل عن أدب الطبخ عند العرب وآداب الطعام ومن ألف فيه من المتقدمين والمتأخرين ، ووصف كتبهم ، ثم ترجم كتاب الجزار ، وعلق عليه بفصل ثالث فى وصف الطعام الأميرى الذى عرفه العرب فى القرنين السادس والسابع للهجرة ، فوقع الكتاب فى ٦٠٠ صفحة بالفرنسية (مستخرج من مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٩) .

ومن دراساته : رومانيا ومفردات عربية أخرى فى الإيطالية (رومانيا ٧١ ، ١٩٥٠) ، ودانتى والإسلام بحسب البحوث الحديثة (مجلة تاريخ الأديان ١٣٩ ، ١٩٥١) ، (ومواضيع) ألف ليلة وليلة وأسبابها (المجلة الآسيوية ١٩٥١) ، وفكرة ابن سينا (الفكرة ١٩٥٢ – ١٩٥٣) ، وبمعاونة ليبيف : جوامع فورلامى (١٩٥٢) ، وله : اشتقاق المربع (الدراسات الشرقية لتكريم دلاّفيدا ١٩٥٦) ، والجزيرة العربية قبل الإسلام (موسوعة الثريا ١٩٥٧) ، والسير الذاتية للإماء المصريات (منوعات ماسينيون جـ ٣ ، ١٩٥٧) ، وحول

العربية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٥ ، ١٩٥٧) ، ومحمد وعلم الاجتماع ، بالإنجليزية (ديوجين ١٩٥٧) ، ودليل أماكن الحجاج نصًّا عربيًّا وترجمة فرنسية (المجلة الآسيوية ١٩٦٠) ، وتقويم الدراسات المحمدية (المجلة التاريخية ، ٢٢٩ ، ١٩٦٣) ، وآراء عن النواهى الأولية عند الساميين (١٩٦٢) والهلال عند العرب وفى الإسلام (الهلال خرافات وشعائر – باريس ١٩٦٢) ، وطبيعة الخرافات وعملها فى الحركات الاجتماعية السياسية بمقارنة مثلين عليها هما الشيوعية الماركسية ، والوطنية القومية (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ٣٣ ، ١٩٦٢) ومشكلة دراسة الصلات بين الإسلام والشيوعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ١٩٦١) ، ومصر الناصرية فى مرآة الماركسية (العصور الحديثة ٢٠٣ ، ١٩٦٣) ، والكتابات الجنوبية العربية والإثيوبية (كتابة الشعوب وعلم النفس ، باريس ١٩٦٣) ، وأصول نقل الحروف من العربية إلى لغة أخرى (نشرة مكتبات فرنسا ، ٩ ، ١٩٦٤) ، والمأمونيات فى الشرق والغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، ودراسة عن الإسلام (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٥ ، ١٩٦٣) ، والفداء (دائرة المعارف الإسلامية ، جـ ٢ ، ١٩٦٥) ، والعرب فى العالم اليونانى الرومانى (١٩٦٦) ، والثورة الاقتصادية الحديثة والإسلام (١٩٦٦) ، والعرب وإسرائيل (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ١٦ ، ١٩٦٦) ، والنزاع الإسرائيلى العربى ومستقبل الاشتراكية (المجلة الدولية للاشتراكية ١٩٦٧) .

والتاريخ الاقتصادى وتاريخ طبقات المجتمع فى العالم الإسلامى (الدراسات الاقتصادية والتاريخية للشرق الأوسط ١٩٧٠) ، والتاجر المسلم (أكسفورد ١٩٧٠) ومن الأسلوب القرآنى فى كتابة جنوبى العربية (١٩٦٧ – ٦٩) ، والثورة المصرية دراسة بالإنجليزية (١٩٦٨) ، وإسرائيل والعرب دراسة بالإنجليزية ١٩٦٨) ، ونطق حرف القاف قديماً (منوعات مارسل كوهين ١٩٧٠) ، والتاريخ الاقتصادى وتاريخ الطبقات الاجتماعية فى العالم الإسلامى (لندن ١٩٧٠) ، وآثار الحضارة الإسلامية فى الحضارة الأوربية فى العصر الوسيط (مجمع لنشاى ، رومه ١٩٧١) ، والماركسية والإسلام (باريس ١٩٧٢) ، والعالم الإسلامى وما حوله من عام ١٩٤٠ إلى ١٩٧٢ (العالم منذ ١٩٤٥ ، باريس ١٩٧٣) ، والإسلام فى نظر الغرب وفى دراساته (أكسفورد ١٩٤٤) ، وحال الاستشراق الإسلامى ومشاكله (اتحاد الناشرين : باريس ١٩٧٦) إلخ .

أوبين ، ج . — Aubin, J.

[عنوانه شارع ترو ارو رقم ٨٦٣٠٠ سوفيتى]

آثاره : أمراء أرموز من القرن ١٣ إلى القرن ١٥ (المجلة الآسيوية ٢٤١ ، ١٩٥٣) ، وبعض وثائق أف كونيولى – فارسية (منوعات ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) ، وحول كتاب المختصر المفيد (المجلة الإيرانية) ، والمغول (الدراسات الإسلامية ٨ ، ١٩٥٧) ، وحول الصفوية – شاه إسماعيل وأشراف العراق الفارسى (مجلة تاريخ علم الاجتماع الشرقى ٢ ، ١٩٥٩) ، وخراب سيراف وطرق الخليج الفارسى فى القرنين ١١ و ١٢ (كراسات حضارة المتوسط ، ١٩٥٩) ، وكيف كان تيمورلنك يمثل البلدان ؟ (الدراسات الإسلامية ١٩ ، ١٩٦٣) ، وتيمورلنك فى بغداد (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، ودراسات عن إيران جغرافياً وسكاناً ولغات وتواريخ .

برجه — فاشون Berger- Vachon, V.

[عنوانه : ١٦ من الأباى رقم ٧٥٠٠٦ — باريس] .

آثاره : بحث القانون الإسلامى ديناً وعرفاً (المجلة الجزائرية ١٩٣١) ، وفى بلاد الإسلام هل تعدد الزوجات مباح ديناً ؟ (الحوليات الجامعية ، باريس ١٩٥٨) ، والربا (أساليب وقيم فى الإسلام المعاصر ١٩٦٦) .

أرنالديز ، ر . — Arnaldez, R.

[عنوانه : ١١ شاربونيل رقم ٧٥٠١٣ — باريس] .

آثاره : العقل وتعريف الحقيقة بحسب ابن حزم القرطبى (منوعات ماسينيون جـ ١ ، ١٩٥٦) ، والأخبار والأوامر لدى ابن حزم القرطبى (أرابيكا ٢ ، ١٩٥٥) والتضادد لدى ابن حزم والغزالى (ثلاثاء دار السلام ١٩٥٣) ، وكيف تجمدت الفكرة الفلسفية فى الإسلام (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، والفكرة الدينية لدى ابن رشد (الدراسات الإسلامية ١٩٥٧ — ٥٩) ، وعمل مدرسة الإسكندرية (ثلاثاء دار السلام ١٩٥٢) ، وتاريخ ونبوءات (المرجع السابق ١٩٥٨) ، والجهاد فى نظر ابن حزم القرطبى (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى — بروفنسال جـ٢ ، ١٩٦٢) .

وإيمان ابن حزم (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية قرطبة ١٩٦٢ ، ونشر الأعمال ١٩٦٤) ، والقدر وحرية الاختيار فى تعليق الرازى (منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية ٦ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦١) ، ومصنفات فخر الدين الرازى (مفسر القرآن وفيلسوف) ، (كراسات حضارة العصر الوسيط ٣ ، ١٩٦٠) ، والعلوم والفلسفة فى حضارة بغداد على عهد أوائل العباسيين (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، والإسلام تجاه عالم يعنى به (مجلة علم الاجتماع التونسية ٤ ، ١٩٦٥) ، وعلم الكائن والتصوف الإسلامى (أعمال وأيام ٦ ، ١٩٦٢) ، والإضافة الإسلامية والفكرة المسيحية (المرجع السابق ٢١٣ ، ١٩٦٤) ، وحول مقطع فى مقدمة ابن خلدون (منوعات كروزه جـ ٢ ، ١٩٦٦) ، واكتشافات فلسفية فى تفسير القرآن لفخر الدين الرازى (الدراسات الفلسفية والأدبية ٣٢ ، ١٩٦٨) ، وما وراء الطبيعة والسياسة فى تفكير الفارابى (حوليات كلية فنون عين شمس ١ ، ١٩٥١) والأنا الإلهى والأنا الإنسانى بحسب تفسير القرآن لفخر الدين الرازى (الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وعن ابن سينا (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والاتباعية والتبدل فى العالم الإسلامى (الدراسات الفلسفية والأدبية ٥٠ ، ١٩٧١) ، ورد ابن حزم على ابن نجريلا اليهودى (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٣ ، ١٤ ، ١٩٧٣) ، والقرآن فى أصول الفقه (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) إلخ .

أورى ، سولانج — Ory. S.

[عنوانها : شارع ليولاجرانج ١٣١٠٠ إيكس — آن — بروفانس] .

آثارها : بمعاونة — سورديل — كتابة عباسية فى سوريا الشمالية (نشرة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٦٣ — ١٩٦٤) ، ولها : طراز جديد من المصاحف (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٦٥) ، وكتابة أموية فى عين الغار (نشرة متحف بيروت ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وبعض أسماء الأشخاص فى العصر السلجوقى (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) ، وأنماطة الكتابة (منوعات جامعة القديس يوسف ببيروت ٤٦ ، ١٩٧٠ — ١٩٧١) ، وست مسلات أسيوط (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، وجامع عمر فى البصرى (المؤتمر الرابع للدراسات العربية ، والإسلامية ١٩٦٨ وطبع أعماله ١٩٧١) .

مانتران ، روبير (المولود عام ١٩١٧) Mantran, R.

ولد فى باريس بتاريخ ١٩١٧/١٢/١٩ ، وحصل على ليسانس تعليم التاريخ والجغرافيا وشهادة الدراسات العليا للتاريخ ، وشهادة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، ثم على الدكتوراه فى الآداب من السوربون (١٩٦٣) .

وعين أستاذاً فى جامعة بروفانس/إيكس مرسيليا ، للغة التركية وحضارتها والحضارة الإسلامية . ثم مديراً لقسم الدراسات الإسلامية فى جامعة بروفانس . ومديراً لفريق أبحاث الشرق الأدنى ودراساته – إيكس – آن – بروفانس ، وعضواً فى لجنة اللغات الشرقية وحضاراتها – المكز الوطنى للبحث العلمى فى باريس ، وأميناً عاماً مساعداً للجنة الدولية للدراسات قبل العثمانية والعثمانية ، وعضواً فى اللجنة الموجهة لمركز الأبحاث والدراسات المتعلقة بجمعيات البحر المتوسط – إيكس – آن – بروفانس ، وعضواً مراسلاً فى مجمع الكتابات والآداب ، كما كلف تدريس تاريخ الإمبراطورية العثمانية فى المعهد الوطنى للغات الشرقية وحضاراتها – بباريس ، وتدريس الشرق الأدنى المعاصر فى معهد الدراسات السياسية فى جامعة إيكس مرسيليا ، وهو مدير برنامج الأبحاث عن قصور عصور المماليك والعثمانيين فى القاهرة .

آثاره : تاريخ تركيا (الطبعة الرابعة ، باريس ١٩٧٦) ، ونظم الضرائب العثمانية – الولايات السورية بمعاونة جان سوفاجه (المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق ، بيروت – دمشق ١٩٥١) ، وتركيا (باريس ١٩٥٥) ، وكشاف بوثائق المحفوظات التركية فى دار الباى – تونس (تونس – باريس ١٩٦١) ، وإستانبول فى النصف الأخير من القرن السابع عشر – مكتبة المعهد الفرنسى للآثار فى إستانبول جـ ١٢ (باريس ١٩٦٢) ، والحياة اليومية فى القسطنطينية على عهد سليمان العظيم وخلفائه (باريس ١٩٦٥) ، والنظم السياسية فى البلدان العربية – بمعاونة موريس فلورى (باريس ١٩٦٨) ، وانتشار الإسلام – من القرن ٧ إلى ١١ (باريس ١٩٦٩) .

ومن أمهات مقالاته : التاريخ الأدبى بين تركيا وفرنسا من ١٥٢٠ إلى ١٦٦٠ (المجلة الآسيوية ١٩٤٣) ، والدراسات التاريخية فى تركيا من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ (// ١٩٤٦) ، والدراسات التاريخية فى تركيا منذ ١٩٢٣ (الأناضول جـ ١ ، ١٩٥٣) ، والكتابات العربية فى بروس (نشرة الدراسات الشرقية ١٤ ، ١٩٥٢ – ١٩٥٤) ، والكتابات التركية فى بروس

(أوريانس ، ١٢ ، ١٩٥٩) ، والنظم العثمانية (كراسات تونس ، ١٤ ، ١٩٥٦) ، ووثائق تركية عن الجيش التونسى (كراسات تونس ، ١٥ ، ١٩٥٦) ، ووثيقة عن احتساب إستانبول فى آخر القرن ١٧ (منوعات لويس ماسينيون ، جـ ٣ ، دمشق ١٩٥٧) ، ولقب باى تونس فى القرن ١٩ بحسب المحفوظات التركية فى دار الباى (كراسات تونس ١٩ ، ٢٠ ، ١٩٥٧) ، وتطور العلاقات بين تونس والإمبراطورية العثمانية من القرن ١٦ إلى القرن ١٩ (كراسات تونس ، ٢٦ ، ١٩٥٩) ، وبغداد على العهد العثمانى (عدد خاص لمرور ١٢٠٠ عام على بغداد – أرابيكا ١٩٦٢) ، وملاحة البندقية (فلورنسا ١٩٧٠) ، ودور الشعب فى تركيا (معهد الآداب العربية السنة ٢٦ ، ١٩٦٣) .

ونظم الجزائر وتونس وطرابلس الغرب فى نطاق الإمبراطورية العثمانية (كاجلياري ١٩٦٥ – ١٩٦٧) ، والإمبراطورية العثمانية والتجارة الآسيوية فى القرنين ١٦ و ١٧ (أكسفورد ١٩٦٧ – ١٩٧٠) ، ونظم الضرائب العثمانية – ولاية البصرة (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ١٩٦٧) ، وشمالى أفريقيا فى القرنين ١٦ و ١٧ (تاريخ الإسلام – كمبريدج ١٩٧٠) ، وعلاقات بين القاهرة واستانبول من القرن ١٦ إلى القرن ١٨ (حلقة ألفيّة القاهرة ١٩٦٩ ، والطبع ١٩٧٣) ، والكتابات التركية أو من العصر التركى فى القاهرة (الحوليات الإسلامية ١٩٧٢) .

وتركيز الإدارة والمالية فى إستانبول (النشرة الدولية للدراسات فى شرقى أوربا ١٩٧٤) ووثيقة عن رسوم الاحتسابية لدخول البواخر التجارية فى إستانبول فى أواسط القرن ١٧ (تورسيكا ٥ ، ١٩٧٥) ، وكشف وتوقيعات للكتابات التركية (نابولى ١٩٧٦) ، وليبيا منذ نشأتها حتى عام ١٩١٢ (ليبيا الجديدة ، انفصام واستمرار ١٩٧٥) ، والتغيير فى تجارة الإمبراطورية العثمانية (تحت الطبع) ، وله عدة مقالات فى دائرتى المعارف الإسلامية ، ودائرة المعارف العالمية .

سورديل ، دومينيك (المولود عام ١٩٢١) Sourdel, D.

[عنوانه ٧ أبل ، رقم ٧٥٠١٢ بباريس] .

آثاره : أساتذةُ المدرسة فى حلب فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر نقلاً عن ابن شداد (نشرة الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٤٩ – ٥١) ، ونشر كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتعريفها لأبى القاسم بن عبد العزيز البغدادى الكاتب النحوى ، بتحقيق ومقدمة وتعليق

(نشرة المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢ – ٥٤) ، ومسرد الأمناء من كتاب الكتاب للبغدادى (المصدر السابق ١٩٥٢ – ٥٤) ، وتخطيط طبوغرافى لحلب فى عهد الأيوبيين (حوليات الآثار السورية ، ٢ ، ١٩٥٢) ، ورروخين محج المسلمين فى شمالى سوريا فى القرن الثالث عشر (سيريا ، ٣٠ ، ١٩٥٣) ، والأعلاق الخطيرة ، لعز الدين بن شداد ، الجزء الأول ، القسم الأول – قسم حلب (دمشق ١٩٥٣) .

وبمعاونة جانين سورديل : نبذة عن الكتابات والطبوغرافيا فى شمالىّ سوريا (حوليات الآثار السورية ، ٣ ، ١٩٥٣) ، وله فى مجلة أرابيكا : سيرة ابن المقفع (١ ، ١٩٥٤) ، وقضاة البصرة (٢ ، ١٩٥٥) ، وبعض محدثى حلب أيام نور الدين (٢ ، ١٩٥٥) ، وكتاب الوزراء للجهشيارى (٢ ، ١٩٥٥) ، ورسالة لم تنشر لعلى بن عيسى الوزير ، مرافقة لدراسة عميقة (٣ ، ١٩٥٦) ، وآثار وليم مارسه (هسبيريس ١٩٥٧) ، وبحث جديد عن كتاب الوزراء للجهشيارى (منوعات ماسينيون ١٩٥٧) .

وظروف وفاة طاهر الأول (أرابيكا ١٩٥٨) ، وشذرات من الصولى عن تاريخ الوزراء العباسيين (نشرة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٥٥ – ٥٧) ، وطرافة كتاب الوزراء الهلال الصابئ (أرابيكا ١٩٥٨) ، ومشاكل تاريخ الوزارة العباسية (مؤتمر المستشرقين الدولى ، ١٩٥٧) ، ومحمد والدراسات المحمدية على حسب كتابين نشرا حديثاً (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وبمعاونة أورى : كتابة عباسية فى شمالىّ سوريا (نشرة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٦٣ – ٦٤) .

وله : المختارون العشرة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وكنز من الدنانير الغزنوية والسلجوقية مكتشف فى أفغانستان (نشرة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٦٣ – ٦٤) ، وبغداد عاصمة الإمبراطورية العباسية الجديدة (أرابيكا ١٩٦٢) ، وفى مجلة الدراسات الإسلامية : الاحتفالات العباسية (١٩٦٠) ، والسياسة الدينية للخليفة المأمون العباسى (١٩٦٢) ، وبمعاونة سورديل – طومين : وثائق جديدة عن التاريخ الدينى والاجتماعى لدمشق فى العصر الوسيط (١٩٦٤)

وله : وزير وحاجب فى الغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى – بروفنسال ، جـ ٢ ، ١٩٦٢) ، والدراسات العربية فى كلية الآداب ببوردو (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٦) ، وهجاء النصارى لمؤلف مسلم مجهول أيام العباسيين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) ، وتصنيف الشيع الإسلامية فى كتاب الملل للشهرستانى (الدراسات اليهودية

١٩٧٠) ، والإقرار بالديانة للمؤرخ الطبرى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، ورسالة من الوزير العباسى حامد بن العباس (الدراسات العربية والإسلامية المهداة إلى هنرى جيب ١٩٦٥) ، وبمعاونة سورديل – طومين : حول وثائق الجامع الكبير فى دمشق المحفوظة فى الآستانة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) ، وعقار فى سوريا من عهد الفاطميين موقوف على أسرة من أشراف دمشق (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ، ١٥ ، ١٩٧٢) .

وله : مفهوم الإمامة فى مطلع القرن الحادى عشر فى رأى الشيخ المفيد (مجلة الدراسات الإسلامية ٤ ، ١٩٧٢ ، ومجلة الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، وطبعات حديثة لنصوص عربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣) ، وبمعاونة سورديل–طومين : نص دعاء لاميرين أيوبيين (الدراسات المهداة للأستاذ ميلز ١٩٤٤) .

توميش ، ندى (المولودة عام ١٩٢٣) Tomiche, Nada.

ولدت فى القاهرة بتاريخ ١٩٢٣/٤/١٦ لأسرة لبنانية كان عميدها من أركان الحركات الوطنية والصحافة القومية وجامعة الدول العربية : أسعد داغر[٤٤] حيث تلقت تعليمها الابتدائى والثانوى فى مدرسة الليسه الفرنسية ، ولما تخرجت من جامعة القاهرة(ليسانس قسم الأدب الفرنسى ، ١٩٤٥) فازت بمنحة من الحكومة لإعداد رسالة دكتوراه دولة من جامعة السوربون ، وقد حصلت عليها بالإجماع مع مرتبة مشرّف جداً (١٩٥٠) ، ثم على إجازة/ أجريجاسيون بالعربية من الجامعة نفسها (١٩٥٦) .

وعينت أستاذة فى ليسه فينيلون بباريس ، ومديرة قسم النشر والتوثيق للشرق الأوسط فى إدارة التوثيق الفرنسى حتّى عام ١٩٦٩ .

وكلفت لمحاضرات فى المدرسة التطبيقية للدراسات العليا فى باريس القسم السادس (١٩٥٨ – ١٩٦٨) ، وإدارة كراسات الشرق المعاصر لمنشورات معهد الدراسات الإسلامية بباريس التابع للسوربون (١٩٥٩ – ١٩٦٩) ، ودعيت أستاذة للعام الجامعى وفصول الصيف فى جامعة كاليفورنيا بلوس إنجلوس (١٩٦٣ – ١٩٦٤) .

وزاولت التعليم فى جامعة باريس ٨ فنسين (١٩٦٩ – ١٩٧٢) ، وبعدها اختيرت لجامعة باريس ٣ (السوربون الجديدة – القسم العربى) .

وهى كأديبة تعنى بالعالم العربى أدباً ومجتمعاً ولهجات ، وبأدبائه قدماء ومعاصرين ، على

(٤٤) من الأدب المقارن جـ٢ ، ص٢١٦ للمؤلف .

تنوع مذاهبهم ، لتجلو للغرب عنهم صوراً دقيقة أمينة ، فى موازنتها بينهم وترجمتها لهم وعنهم ، وقد لقيت عنايتها تلك تقدير اليونسكو والجامعات ودور النشر التى استزادتها منها :

آثارها : نابليون أديباً (باريس ١٩٥٢) ، ونابليون غير المنشور ومتنوعات (جنيف ١٩٥٥) ، رسالة دكتوراه الدولة وتتمتها فى وضع المرأة فى الشرق الأوسط العربى (التوثيق الفرنسى رقم ٢٠٨٦ ، باريس ١٩٥٥) ، وتنظيم التعليم فى البلدان العربية (المرجع السابق رقم ٢١٠٦ ، ١٩٥٥) ، والمرأة فى مصر الحديثة (دراسات البحر المتوسط ، باريس ١٩٥٧) ، وعن مصر : الحكومة تجاه المشكلة السكانية (أوريان ، باريس ١٩٥٧) ، وتطور الوحدة العربية بعد الحرب العالمية الثانية ومشاكل اللغة العربية (التوثيق الفرنسى ، باريس ١٩٥٨) ، وأمثال ومواويل من المنوفية (أرابيكا ، يناير/كانون الأول باريس ١٩٥٩) ، وابن حزم : رسالة فى الأخلاق مع مدخل وترجمة وتعليق ومعجم وذيل (اليونسكو ، باريس ١٩٦١) ، ومئذنة جام واكتشاف عاصمة سلاطين القوريين من القرن ١٢ إلى ١٣ (المجلة الآسيوية ١٩٦١) ، واللهجات العربية فى مصر مواد لدراسة جغرافية اللهجات (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى - بروفنسال جـ ٢ ، باريس ١٩٦٢) ، واللهجة العربية بالقاهرة (باريس - لاهاى ١٩٦٤) ، ومصر الحديثة (باريس ١٩٦٧) ، والمرأة فى الإسلام - فصل عن تاريخ المرأة العالمى ، جـ ٣ (باريس ١٩٦٧) ، وأسهمت فى تأليف كتاب سفر الأضداد (باريس ١٩٦٨) ، ولها : نبذة عن طبقات المجتمع فى مصر على عهد محمد على (لندن ١٩٦٨) ، ووضع النساء المصريات فى الجمهورية العربية المتحدة (صحيفة التاريخ المعاصر ، جـ ٣ ، ١٩٦٨ - وكلاهما بالإنجليزية ثم بالفرنسية) والخلافات الدولية : مشكلة النزاع على الأرض - عدن (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ، جـ ١٨ رقم ٢ ، ١٩٦٨) ، والوضع اللغوى فى مصر (دائرة معارف الثريا ، جـ اللغة ، باريس ١٩٦٨) ولغة صحافة القاهرة (الحوليات الإسلامية ، جـ ٣ ، القاهرة ١٩٦٩) ، والمسرح العربى لفريق من المؤلفين - أشرفت هى عليه (اليونسكو ، باريس ١٩٦٩) ، ولها :

منشورات منتظمة فى كراسات الشرق المعاصر (١٩٥٩ - ١٩٦٩) ، والموال المصرى (منوعات مارسل كوهين ، باريس ١٩٧٠) ، ومصر (دائرة المعارف العالمية وفى الدليل الأزرق لهاشيت ١٩٧١) ، ومؤلف مسرحى مصرى ، توفيق الحكيم (مجلة الأدب المقارن ١٩٧١) ، ونجيب محفوظ وازدهار القصة العربية بعد عام ١٩٦٧ (مجلة الغرب المسلم - منوعات لى تورنو ١٩٧٣) ، والقصة والأقصوصة فى مصر منذ ١٩٦٧ (منوعات إسلامية فى

ذكرى أ. أبل ، مراسلات الشرق ١٣ ، جـ ٢ ، ١٩٧٥) ، والأدب القصصى للرواد المصريين فى الأيام العسيرة (كراسات الدراسات العربية – جامعة السوربون الجديدة ، يناير ١٩٧٦) ، ومصر الحديثة (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٧٦) ، والأدب العربى (مجلة أوليس ، رومة ١٩٧٦) ، والأدب العربى المترجم – أساطير وحقائق ، وقد أحصت فى مقدمته المؤلفات العربية المترجمة إلى الألمانية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والبرتغالية ١٩٤٨ – ١٩٦٨ ، ثم درست فى القسم الأول منه من الأدباء : جـبران خليل جبران ، ومحمود تيمور ، وطه حسين ، وتوفيق الحكيم.

وفى القسم الثانى : طبيب صالح ، ونجيب محفوظ ، ومحمود درويش (دار جوتنير ، باريس ١٩٧٨) ، وأغان وحكايات شعبية مصرية (تحت الطبع لدار موتون) وعباس بن الأحنف شاعر من القرن الثامن – التاسع (لكراسات الدراسات العربية) ، والقصة المصرية بعد عام ١٩٧٧ (للحوليات الإسلامية رقم ١٥).

رايمون ، أندره (المولود عام ١٩٢٥) Raymond, A.

ولد فى مونتارجى بتاريخ ١٩٢٥/٨/٧ ، وحصل على ليسانس الآداب من باريس (١٩٤٤) وشهادة الدراسات العليا (١٩٤٥) وإجازة/ أجريجاسيون فى التاريخ (١٩٤٧) وعين أستاذاً فى التعليم الثانوى بتونس (١٩٤٧ – ١٩٥١) ، وقام بإجازة للدراسة (١٩٥١/١٠/١ إلى ١٩٥٣/٩/٣٠) ، وحصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة أكسفورد (١٩٥٤) ، وعمل فى المركز الوطنى للبحث العلمى (١٩٥٣ – ١٩٥٥) ، ونال منحة من وزارة الخارجية للمعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق (١٩٥٤ – ١٩٥٥) ونزل بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة (١٩٥٥ – ١٩٥٧) ، وعين أستاذ محاضرات للتاريخ فى معهد الدراسات العليا بتونس (١٩٥٧ – ١٩٥٩) ، وكلف إلقاء المحاضرات عن اللغة العربية وحضارتها فى كلية الآداب بجامعة بوردو (١٩٥٩ – ١٩٦٤ ، ثم ١٩٦٥ – ١٩٦٦) ، وكلف الأبحاث فى المركز الوطنى للبحث العلمى (١٩٦٤ – ١٩٦٥) ، وعين مساعداً لمدير المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق (١٩٦٦ – ١٩٦٨) ، ثم مديراً للمعهد (١٩٦٩ – ١٩٧٥) ، وكان قد حصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس برسالة عن : الحرفيين والتجار فى القاهرة فى القرن الثامن عشر (١٩٧٢) ، وعين أستاذ محاضرات لتاريخ العالم الإسلامى وحضارته (منذ ١٩٧٣) فى جامعة بروفانس ، وأستاذ محاضرات فى

جامعة بروفانس (إيكس – مرسيليا منذ ١٩٧٥) ، وأستاذاً فى جامعة بروفانس (منذ ١٩٧٦) .

آثاره : المحاولات الإنجليزية للتسرب الاقتصادى إلى تونس ١٨٥٦ – ١٨٧٧ (المجلة التاريخية ١٤ ، ١٩٥٥) ، والأحرار الإنجليز والقضية التونسية ١٨٨٠ – ١٨٨١ (كراسات تونس ٣ ، ١٩٥٥) ، وكشف بالتعاون المهنى بالقاهرة فى القرن الثامن عشر عام (١٨٠ أرابيكا ٤ ، ١٩٥٧) ، وحملة المياه/السقايون بالقاهرة (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ١٩٥٨) ، وتونسيون ومغاربة بالقاهرة فى القرن الثامن عشر (كراسات تونس ٢٦ – ٢٧ ، ١٩٥٩) ، وكشف بايات/ ملوك تونس ١٥٩٠ – ١٨٣٢ (٣٢ ، ١٩٦٠) ، والآثار العلمية لجاستون فييت (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، وسالسبورى والقضية التونسية (منشورات سان أنطونى ١٩٦١) ، وتونس (منشورات الجاليات الفرنسية ١٢٨ صفحة ١٩٦١ ، والطبعة الثانية بمعاونة جان بونسه ١٩٧١) ، والاقتصاد التونسى (التوثيق الفرنسى ١٩٦٢) ، ومحاولة وضع جغرافية الأحياء الأرستقراطية بالقاهرة فى القرن الثامن عشر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع للشرق ١٩٦٣) .

وفرنسا وإنجلترا ومشكلة الإصلاح فى تونس ١٨٥٥ – ١٨٥٧ (منوعات شارل أندره جوليان – منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بباريس ، سلسلة دراسات ومناهج رقم ١ ، ١٩٦٤) ، وثورة بالقاهرة على عهد المماليك ، أزمة عام ١١٢٣/ ١٧١١ م (الحوليات الإسلامية جـ ٤ ، ١٩٦٥ ، والمجلة بالقاهرة ١٤٧ ، ١٩٦٩) ، وعن السقايين بالقاهرة (المجلة ، بالقاهرة رقم ١١٨ ، ١٩٦٦) ، وأحمد بن عبد السلام شاهبندر تجار القاهرة فى آخر القرن الثامن عشر (الحوليات الإسلامية ٧ ، ١٩٦٧) .

وأحياء القاهرة الشعبية فى القرن الثامن عشر والحركات الجماهيرية (تبدّل السياسة والاجتماع فى مصر الحديثة ، لندن ١٩٦٨ ، ومجلة الطليعة ، بالقاهرة ٧ ، ١٩٦٨) ، والحمامات العامة بالقاهرة فى آخر القرن الثامن عشر (الحوليات الإسلامية ٨ ، ١٩٦٩ ، عدد خاص لمرور ألف سنة على القاهرة ١٩٦٩ ، والمجلة بالقاهرة ١٦٦ ، ١٩٧٠) ، والحياة الأرستقراطية بالقاهرة فى القرن الثامن عشر (المجلة بالقاهرة ١٤٩ ، ١٩٦٩) ، وشمالىّ أفريقيا والاستعمار (تاريخ الإسلام كمبريدج ١٩٧٠) ، وتاجران من جبيل وصيدا بالقاهرة فى آخر القرن الثامن عشر (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٧٠ – ١٩٧١) وأبنية الأمير عبد الرحمن بالقاهرة (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، ومشاكل العمارة بالقاهرة فى

القرنين السابع عشر والثامن عشر (أعمال الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٧٣) ، وانتشار وباء الطاعون بالقاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ١٩٧٢) ، والحرفيون والتجار بالقاهرة فى القرن الثامن عشر فى جزأين (بيروت ١٩٧٤) ، وأسرتان من تجار فاس بالقاهرة فى آخر القرن الثامن عشر (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٥ – ١٦ منوعات لى تورنو ١٩٧٤) ، والقاهرة العثمانية بوصفها مدينة (المجلة المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ٢٠ ، ١٩٧٣) ، وفصول من التاريخ الاجتماعى فى القاهرة العثمانية ، فى ٣٠٤ صفحات (القاهرة ١٩٧٤) .

ومعالم العمارة ودراسة عن سكان المدن العربية الكبرى فى العهد العثمانى (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ١٩٧٤) ، وزعماء شعبيان بالقاهرة (لا نوفيل ريفى بالقاهرة ١٩٧٥) ، ووثائق المحكمة كمرجع للتاريخ الاقتصادى والاجتماعى (العرب بسجلاتهم ، باريس ١٩٧٦) ، ونقل المدابغ بحلب والقاهرة وتونس على العهد العثمانى من علامات التوسع السكانى (مجلة التاريخ المغربى ، تونس ١٩٧٧) .

وله تحت الطبع : مصادر غنى العمار بالقاهرة فى القرن الثامن عشر (أعمال ندوة فيلادلفيا يونيو ١٩٧١) ، وثروة الجبرتيه وصلاتهم بالطوائف الحاكمة والأوساط التجارية (أعمال ندوة الجبرتى ، القاهرة ١٩٧٤) ، وعلى بك الكبير (فى المؤلف المشترك : الأفارقة جـ ٢) وأسواق القاهرة مع ترجمة وتعليق عن المقريزى فى ٥٠٠ صفحة ، بالاشتراك مع جاستون فييت (المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٧٧) .

وله : سكان القاهرة من المقريزى إلى وصف مصر (مؤتمر الاتحاد الأوربى للمستعربين (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ، ١٩٧٦) ، والقاهرة من ١٧٩٨ إلى ١٩٧٦ فى المؤلف المشترك : مصر من محمد على إلى أنور السادات (منشورات فريق أبحاث ودراسة الشرق الأدنى) ، وحمامات القاهرة ، زمن المقريزى (نشرة الدراسات الشرقية ٢٨ ، منوعات لاوست) .

وبالاشتراك مع عبد التواب : وقفية مصطفى جعفر (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨) وله : الأسبلة فى القاهرة على عهد العثمانيين (// ، رقم ١٥ ، تحت الطبع) .

فيال ، شارل (المولود عام ١٩٢٨) Vial, Ch.

ولد فى بلعباس بالجزائر بتاريخ ١٩٢٨/٦/١٨ ، وبعد نيله البكالوريا (١٩٤٦) التحق

بمدرسة المعلمين العليا فى سن كلو (١٩٤٨ – ١٩٥٤) ، وحصل على ليسانس اللغة العربية (١٩٥١) ، ثم على شهادة الدراسات العربية العليا (١٩٥٢) ، وأقام فى معهد الدراسات العربية العليا بدمشق (١٩٥٤ – ١٩٥٥) ، وعين أستاذاً فى ليسه بوردو ، وكلية الآداب بجامعتها (١٩٥٥ – ١٩٥٧) ، وفى مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٥٧ – ١٩٥٨) ثم أستاذاً مساعداً فمكلفاً بالمحاضرات فأستاذاً فى جامعة بروفانس (إيكس – مرسيليا ١) ، ثم أقام فى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٦٥ – ١٩٦٧) ، وهو حاصل على الدكتوراه فى الآداب (١٩٧٤) وعنوان رسالته : شخصية المرأة فى الرواية والأقصوصة بمصر من ١٩١٤ إلى ١٩٦٠ (تحت الطبع) .

ولطالما كلف القيام بمهمات لدى المعهدين الفرنسيين فى القاهرة ودمشق ؛ كما أسهم فى ندوة كليّة الألسن بعين شمس لتكريم الذكرى المئوية لرفاعة الطهطاوى (١٨ – ٢١ / ١٩٧٦) .

آثاره : ترجمة أربع رسائل للجاحظ مع التعليق عليها (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٧٦ ، والجزء الثانى يشمل على معجم وفهرس – تحت الطبع) ، وبضع مقالات صدرت منذ ١٩٦٥ فى مجلات : منوعات معهد الدراسات الدومينيكية بالقاهرة ، وأرابيكا بباريس ، والحوليات الإسلامية للمعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ومجلة معهد الدراسات العربية بدمشق ، ومجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط .

وأهم تلك المقالات نشرت بالعناوين التالية : بشر فارس (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، والمرأة فى أدب نجيب محفوظ (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، ويحيى حقّ الساخر (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والقاهرة فى نظر الروائيين المصريين ، وآراء يحيى حقّ فى اللغة (الغرب المسلم ١٩٧٣) ، ولدراسة الرواية والأقصوصة المصرية من فجرها حتّى ١٩٦٠ ، (الغرب المسلم ٤ ، ١٩٦٧) ، وبمعاونة مجدى وهبة من جامعة القاهرة : معجم النقد الأدبى بالعربية .

وله تحت الطبع أو قيد الإعداد : الصعيد كما يراه يحيى حقّ فى خليها على الله . والأدب المصرى المعاصر (فصل فى كتاب مشترك) ، والمجتمع المصرى من خلال السير الذاتية لطه حسين : الأيام ، وتوفيق الحكيم : سجن العمر [٤٥] ، وأحمد أمين : حياتى . وحياة قرية مصرية بحسب الأرض للشرقاوى . واللهجة المصرية كما تكتب ، ومعجم الألفاظ العامية

---

(٤٥) وحصل جان فونتين مدير معهد الآداب العربية فى تونس – على الدكتوراه من جامعة إيكس – ان – بروفانس عن رسالة فى الموت والبعث فى أدب توفيق الحكيم (١٩٧٨) .

المستعملة فى الأدب المصرى المعاصر (روايات وأقاصيص ومسرحيات) ومظاهر الحياة الاجتماعية فى مصر ، نقلاً عن ثلاث تراجم ذاتية (للحوليات الإسلامية ، رقم ١٥ ، تحت الطبع) .

رومان ، أندره (المولود عام ١٩٢٨) Roman, A.

عين مدرساً للتعليم الثانوى فى تونس وليون ، وللتعليم العالى فى معهد الآداب الشرقية ببيروت ، وفى جامعة بروفانس ، وهو اليوم مساعد أستاذ فيها ولا سيما للدراسات اللغوية العربية .

آثاره : بشار وخبرته باللطافة : شعره إلى عبدة – نص عربى ، وترجمة ، ومعجم (مباحث بيروت ١٩٧٢) ، وأصول علم الترجمة وتطبيقها على الترجمة الأدبية من الفرنسية إلى العربية (منشورات فياض ، بيروت – تحت الطبع) ، ورؤية إنسانية للأواخر النهائية : كتاب التوهم للمحاسبى ، مع مدخل ، ونص عربى وترجمة ومعجم (باريس – تحت الطبع) .

ومن دراساته : شاعر وخليلته – بشار وعبدة – ترجمة فقرات (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٧ ، ١٩٦٩) ، ودراسة أسلوب كتاب التوهم (نشرة الدراسات الشرقية ، دمشق – تحت الطبع) وحول شعر العيون والنظر فى أدب الشاعر الضرير بشار بن بر (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ملزمة ٣١ ، ١٩٧٠) وما أوحت به عَبدة لبشار (نشرة الدراسات الشرقية جـ ٢٤ ، ١٩٧١) ، وقصيدة مبصرة لبشار بن برد (تحت الطبع) ، ونبذة عن الضمير هم فى آيات أسماء الله (أرابيكا جـ ١٩ ، باريس – ليدن ١٩٧٢) ، والتعبير عن أنا فى اللغة العربية الشائعة (نشرة الدراسات الشرقية ، جـ ٢٧ ، ١٩٧٥) وعن الأحداث فى القرآن (منوعات جامعة القديس يوسف ، بيروت – تحت الطبع) ، ودراسة عن قياس الفعل العربى (مؤتمر باريس ١٩٧٣) ، والاختلافات العفوية فى نطق الحروف الساكنة بالعربية فى القرن الثانى بحسب كتاب سيبويه (الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ، إيكس – آن – بروفانس ٩ ، ١٩٧٧) وأعمال معهد الأصوات فى إيكس – آن – بروفانس ، جـ ٤ (١٩٧٧) ، ومخارج الحروف بالعربية الموحدة فى القرن الثامن بحسب تعليم الخليل (أرابيكا تحت الطبع) ، وتخطيط للبناء العفوى للعربية الموحدة (كراسات الأبحاث والدراسات اللغوية – إيكس – آن بروفانس ١٩٧٧) .

وله بمعاونة جاك بيول الأستاذ المساعد فى جامعة بروفانس المتخصص بالتطبيق اللغوى : معجم التوارد فى كتاب التوهم للمحاسبى (بيروت ١٩٧٠) ، ومن أجل اصطناع النصوص العربية متحركة آليًّا (الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ، إيكس – آن – بروفانس ١٩٧٣) .

جارسن ، ج – Garcin, J-Cl.

[عنوانه : ٦٦ كورسيكستين ١٣١٠٠ إيكس – آن – بروفانس] .

آثاره : جان ليون الأفريقى (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والبحر المتوسط فى إمبراطورية المماليك أيام السلاطين البحريين (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ – ١٩٧٤) ، ودخول الشعرانى فى الأوساط القاهرية بحسب تحليل الطبقات للمؤلف ذاته (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) ، ونبذة عن العلاقات بين البدو والفلاحين فى عصر المماليك (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨) .

ماركه ، ى – Marquet, Y.

[عنوانه : ١٣ شارع جان جاك روسو ٧٥٠٠١ باريس] .

آثاره : القرآن والخلق – ترجمة وتعليقاً عن مختارات لإخوان الصفا (أرابيكا ١١ ، ١٩٦٤) ، ومكان العمل من مراقب الإسماعيلية نقلاً عن موسوعة إخوان الصفا (أرابيكا ٨ ، ١٩٦١) ، والإمامة والبعث والمراتب بحسب إخوان الصفا (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٠ ، ١٩٦٢) ، والوحى والرؤيا لدى إخوان الصفا (٣٢ ، ١٩٦٤) ، وثلاثة نصوص من سليم خياطة (// ٣٢ ، ١٩٦٤) ، والصائبة وإخوان الصفا (الدراسات الإسلامية ٢٤ ، ١٩٦٦) ، ومن إخوان الصفا إلى الحجاج (أرابيكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، والشيعة فى القرن التاسع من خلال تاريخ اليعقوبى ، جزءان (أرابيكا ١٦ ، ١٩٧٢) ، وحلقة السلطة المطلقة على حسب رسائل إخوان الصفا (الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وحول أصول المراتب الصوفية فى الإسلام (حوليات كلية الآداب ، والعلوم الإنسانية بجامعة دكار ٣ ، ١٩٧٣) .

ليكونت ، ج . — Lecomte, G.

أستاذ فى قسم الإسلاميات بجامعة باريس — السوربون .

[عنوانه : ١ شارع فيكتور كوزن رقم ٧٥٠٠٥ بباريس] .

آثاره : كتاب قواعد سلوك معلمى المدرسة لابن صحنون (مجلة الدراسات الإسلامية ٢١ ، ١٩٥٣) ، وبمعاونة كانار : الحياة المدرسية فى بيزنطية وفى الإسلام (أرابيكا ١ ، ١٩٥٤) ، وله تكريماً للويس ماسينيون (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، وحول آية قرآنية لدى ابن قتيبة (// ١٠ ، ١٩٦٣) ، وقضية أبى عبيد ، خواطر عن الأخطاء التى ينسبها إليه ابن قتيبة (// ١٢ ، ١٩٦٥) ، والوصية المنسوبة إلى أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (مجلة الدراسات الإسلامية ٢٨ ، ١٩٦٠) ، ومعجم فرنسى عربى للسيارة (أوريان ١٧ ، ١٩٦١) ، ومريدو ابن قتيبة الأدنون (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، والاستشهاد بالعهدين القديم والجديد فى منصنّفات ابن قتيبة (أرابيكا ، ١٩٥٨) ، ومحمد بن الجهم البرمكى واليًا وفيلسوفاً فى ابن قتيبة (// ٥ ، ١٩٥٨) ، وأفريقيا والمغرب فى كتاب المعارف لابن قتيبة (كراسات تونس ٥ ، ١٩٥٧) ، ومقدمة كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة (منوعات لويس ماسينيون ٣ ، ١٩٥٧) ، وعن المخطوطات (ملحق المجلة الشرقية الألمانية ١ ، ١٩٦٩) ، وكتاب إصلاح الأغلاط لابن قتيبة بمقدمة وتعليق (منوعات جامعة القديس يوسف ببيروت ٤٤ ، ١٩٦٨) ، ومن اختلاف الحديث للشافعى إلى مؤتلف الحديث لابن قتيبة (الدراسات الإسلامية ٢٧ ، ١٩٦٧) ، والملامح الأدبية للحديث لدى الآئمة (الإمامة الشيعية ١٩٦٨ ١٩٦٩ — ١٩٧٠) ، وابن قتيبة (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، واللغة العربية والحضارة الحديثة (مجلة المدرسة الوطنية للغات الشرقية ١ ، ١٩٦٤) ، وحول الشعر الجاهلى (أرابيكا ١٣ ، ١٩٦٦) ، وابن قتيبة : الرجل ومصنفاته وأفكاره (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٦٥) ، ومصنفات ابن قتيبة فى الحديث فى القرنين السادس والسابع ، وإجازة قراءة غريب الحديث وكتاب إصلاح الأغلاط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام (نشرة الدراسات الشرقية ٢١ ، ١٩٦٨) ، والمنجس والمقدس فى العلوم العربية (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، وخواطر جديدة حول معجم تقنى مذيل بمعجم فرنسى عربى للسيارة (أرابيكا ٢٠ ، ١٩٧٣) .

كوهين ، دافيد — Cohen, D.

[عنوانه : ٦ شارع لوفوا رقم ٧٨٢٢٠ فيروفلاى].

آثاره : قصيدة حبشية (المجلة الآسيوية ١٩٥٧) ولغة جلجلى العربية (// ١٩٥٩) ، وملاحظات حول اشتقاق الأسماء فى بعض اللغات السامية (الساميات ١٤ ، ١٩٦٤) ، والمعجم على أساس سامٍ وتصنيف لهجات الشواطئ (// ١١ ، ١٩٦١) ، ولغات مشتركة ولهجات عربية (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٣) ، والأضداد فى اللغة العربية (// ٨ ، ١٩٦١) ، ونظام الحروف المتحركة المختصرة فى اللهجات المغربية (المؤتمر الدولى الأول للهجات العامة ، بروكسل ١٩٦٠ جـ٣ ١٩٦٥) واللغوية السامية والعربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٦٥) ، ونظرة عامة إلى الفعل الحامى السامى (المؤتمر الدولى للدراسات السامية ١٩٦٥ — ١٩٦٩) ، وأسلوب النغمات الصوتية فى اللغة المالطية (مجلة الدراسات الملطية ٣ ، ١٩٦٦) ، والدراسات اللغوية العربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) ، ومشاكل لغوية للحامية السامية (٤٠ ، ١٩٧٢) ، وفى أنغام الأصوات بالعربية (الكلمة ٢٥ ، ١٩٦٩) ، والأضداد فى العربية (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، وتنوع اللهجات والعلاقات اللغوية فى الإطار العربى (نشرة الجماعة اللغوية بباريس ٦٨ ، ١٩٧٣) .

وريجيس بلاشير ١٩٠٠ — ١٩٧٣ (المجلة الآسيوية ٢٦٢ ، ١٩٧٤) ، وجملة اسمية وتحولها إلى الفعلية فى اللغة السامية (منوعات لغوية ١ ، ١٩٧٥) ، وعن اللغات الحامية السامية (فى كتاب بنيون ، ومؤتمر اللغات الحامية السامية ١٩٦٩ (١٩٧٤) ، وفى كتاب تكريم هودريكور جـ ١ ، ١٩٧٢) .

بيانكى ، ت . — Bianquis, Th.

مدير المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق

آثاره : أواخر الحكام الإخشيديين فى دمشق (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ، واستيلاء الفاطميين على الحكم فى مصر ٣٥٧ — ٣٦٣ (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، وتداول الحديث فى سوريا على العهد الفاطمى — نقلاً عن تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة غيره : ضرب النقود فى مصر (تكريم ميلز ١٩٧٤) وله : أشراف وقطاع طرق أصلهم من العامة فى دمشق على عهد

الفاطميين – نصوص مترجمة من العربية (نشرة الدراسات الشرقية ٢٦ ، ١٩٧٣) ، وابن النابلسي شهيد سنّيّ فى القرن الرابع العربى (الحوليات الإسلامية ١٢ ، ١٩٧٤) ، وعقد خلافة كافور بحسب المقريزى (١٢ ، ١٩٧٤) .

شابى ، جاكلين – Chabbi, J.

[عنوانها : ٨ مادلين ، رقم ٩٣٦٠٠ أولناى – سو – بوا بفرنسا] .

آثارها : عبد القادر الجيلانى شخصية تاريخية (الدراسات الإسلامية ٣٨ ، ١٩٧٣)

باربو ، م . – Barbot, M.

[عنوانه : ٢٧ جادة بيسكاروس ، رقم ٣٣١١٥ بيلاس هر] .

آثاره : فى أوريان – مذكرات جريح لبولس سلامة – ترجمة (١٩٦٠) ، ومصير النساء العربيات (// ٣١ ، ١٩٦٤) وقصتان لجورج شامى – ترجمةً وتقديماً (٣٠ ، ١٩٦٤) ، وقصة لإميل أبى نادر . ترجمة (٢٤ ، ١٩٦٢) ، وأشعار غزل – ترجمة وتقديماً (٢٩ ، ١٩٦٤) ، ولكوليت سهيل الخورى ثلاث قصص ترجمةً وتقديماً (١٩٦٥) وقصتان لسميرة عزّام . وقصتان لإميل يوسف عواد – ترجمة وتقديماً (١٩٦٥) ، وصفحات مختارة من إميل يوسف عواد (١٩٦٣) ، والهجاء والشفقة الاجتماعية لدى سميرة عزّام (١٩٦٤ – ٦٥) ، والسائح والترجمان لتوفيق يوسف عواد ، ترجمةً وتقديماً (١٩٦٥) ، والبئر العميقة – مسرحية مغربية (١٩٦٦) والباب – مسرحية غسان كنفانى (١٩٦٦) ، والأدب السورى اليوم (١٩٦٦) وقرويون عرب ، مختارات من نصوص مصرية ولبنانية وسورية (١٩٦٧) ، وفى غير الأوريان : مستشرق الغد (الملتقى ١٩٦٣) ، واللهجات السورية اللبنانية فى المدن (أرابيكا ٨ ، ١٩٦١) ، والالتزام والثورة فى نظر جبرا الناقد العراقى (حوليات الأدب ... ، ١٩٦٤) ، وصراخ الشارع فى دمشق (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وعن الصياغة والحلى فى دمشق (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٩٧٣ ، وفى أرابيكا ١٩٧٤) .

سوبله ، ج . – Sublet, J.

[عنوانها : ٢١ دى شوش ، ميدى رقم ٧٥٠٠٦ بباريس] .

آثارها : معلقان لمختصر ابن الحاجب (نشرة الأبحاث والنصوص ١٣ ، ١٩٦٤ – ١٩٦٥) ، ودليل الفقه الشافعي ، نقلاً عن الخطيب العثماني (أرابيكا ١١ ، ١٩٦٤) ، وعبد اللطيف التكريتي وبنو قويق (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، والأساتذة والدراسات لمحدثين في العصر المملوكي (نشرة الدراسات الشرقية ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وفن النثر العربي (حوليات الدراسات ٢٥ ، ١٩٧٠) ، والطاعون وابن حجر العسقلاني (الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٧١) ، والتأريخ المملوكي (أرابيكا ٢٢ ، ١٩٧٥) .

جيماره ، د. — Gimaret, D.

[عنوانه : ١٦ سنت كروادي لابريتونري ، رقم ٧٥٠٠٤ باريس] .

آثاره : بوذا والبوذية في التقاليد الإسلامية (المجلة الآسيوية ٢٥٧ ، ١٩٦٩) ، ومذهب الأحوال لأبي حازم الجبعي (// ٢٥٨ ، ١٩٧٠) ، ودراسة عن المعتزلة (// ٢٥٩ ، ١٩٧١) ، وكتاب دين في التقاليد العربية (نشر الدراسات الشرقية ٢٤ ، ١٩٧١) ، وقضية في علم الكلام الإسلامي – هل يريد الله أعمال الشر؟ (الدراسات الإسلامية ٤٠ ، ١٩٧٤) ، والأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار وشروحها (الحوليات الإسلامية رقم ١٥ تحت الطبع) والجديد في الإدراك الديني لدى حنين بن إسحق (أرابيكا ٢١ ، ١٩٧٤) ، وحول إنشاء مكتب دائم للتنسيق بين علماء الاستعراب في العالم العربي (المغرب المشرق ٥٧ ، ١٩٧٣) ، والتبدلات وضدها في الإسلام (مباحث علم الدين ٦٣ ، ١٩٧٥) ، والنفرى (تكريم ماير ١٩٧٤) .

اليسييف ، ن . — Elisseeff, N.

[عنوانه : ٦٦ جادة البلجيكيين ، رقم ٦٩٠٠٦ ليون بفرنسا] .

آثاره : الإسلاميات في روسيا ، نقلاً عن مصنف علمي (منوعات ما سبيرو جـ ٢ ، ١٩٤) ، وزخرفة الرخام (نشرة متحف الفنون ، بوسطن ١٩٤٧) ، وأغراض ألف ليلة وليلة ، محاولة لتصنيفها (بيروت ١٩٤٩) ، وفي نشرة الدراسات الشرقية : مصنفات كراتشكوفسكي (١٩٣٦ – ١٩٤٨) ، وآثار نور الدين (١٣ ، ١٤ – ١٩٤٩ – ٥١ – ٥٢ – ٥٤) ، وألقاب نور الدين نقلاً عن نقوشه الكتابية (١٩٥٢ – ٥٤) ، والإسلاميات في روسيا (منوعات ما سينيون جـ ٢ ، ١٩٥٧) ، وفي غيرها : حول كتابة للملك المعظم

(حوليات الآثار سوريا ٤ -٥ ، ١٩٥٤) ، واتحاد دمشق على عهد نور الدين (أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦) ، ونشاط المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق ١٩٣٠ - ١٩٦٠ (مؤتمر موسكو ، جـ٢ ، ١٩٦٣) ، والأثر العلمى للمعهد الفرنسى فى دمشق ١٩٣٠ - ١٩٦٠ (نشرة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ - ١٩٦٠) ، ودمشق فى ضوء نظرية جان سوفاجه (فى كتاب الإسلام لحورانى وسترن ١٩٧٠) ، وجاستون فييت ١٨٨٧ - ١٩٧١ (المجلة الآسيوية ، ٢٥٩ - ١٩٧١) ، ووثيقة معاصرة عن نور الدين - ترجمته بقلم ابن عساكر (نشرة الدراسات العربية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وبلاشير (١٩٠٠ - ١٩٧٣) (أرابيكا ٢٢ ، ١٩٧٥) .

ميكيل ، أندره (المولود عام ١٩٢٩) Miquel, A.

ولد فى ميز (هيرول) بتاريخ ١٩٢٩/٩/٢٦ ، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا (١٩٥٠) حيث تلقى العربية على الأستاذ بلاشير وحصل على الإجازة/أجريجاسيون فى قواعدها (١٩٥٣) ، وقضى فى الشرق الأدنى سنة - بمنحة من المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق وأستاذاً فى المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٥٣ - ١٩٥٤) ، وسنة فى الخدمة العسكرية (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ، وسنة فى المعهد الإثيوبى للآثار (١٩٥٥ - ١٩٥٦) ،

ورجع إلى فرنسا فعلم فى مدرسة بليز - باسكال (١٩٥٦ - ١٩٥٧) ، وألحق بإدارة الثقافة العامة فى وزارة الخارجية (١٩٥٧ - ١٩٦١) ، ثم اختير رئيساً للبعثة الجامعية والثقافية الفرنسية فى القاهرة (١٩٦١) ، فمساعد أستاذ للغة العربية وآدابها فى إيكس - آن - بروفانس (١٩٦٢ - ١٩٦٤) ، ولعلم اجتماع اللغة العربية وأدبها فى القسم السادس من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (١٩٦٤ - ١٩٦٨) ، وكان قد حصل على الدكتوراه فى الآداب والعلوم الإنسانية بدرجة مشرف جداً (١٩٦٧) ، ثم أستاذ محاضرات فى جامعة باريس ٨ ، فنسين (١٩٦٨ - ١٩٧٠) ، ثم أستاذ محاضرات ثم أستاذاً من غير كرسى فى جامعة باريس ٣ (منذ ١٩٧٤) ، وهو يعنى فيها بلغات وحضارات الهند والشرق وشمالى أفريقيا .

وقد تناول فى أبحاثه اللغة العربية وأساليبها ، وأدب الفصحى قديماً وحديثاً ، والنقد الأدبى ، كما أسهم فى إنشاء فريق أبحاث اللغة العربية وأدبها وفى استئناف نشر تاريخ الأدب

العربي الذى باشره الأستاذ ريجيس بلاشير.

وقد اشترك فى العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بنشاطه منها : مدريد (١٩٦٥) وإستانبول (١٩٦٦) وتونس (١٩٦٨) والمحمدية (١٩٧٠) وجبل وجبال دباريس (١٩٧٣) ، وعمان (١٩٧٤) .

وهو عضو فى اللجنة الوطنية لمركز الأبحاث إلخ ، ونائب رئيس اتحاد ترقى الدراسات الإسلامية ، وحامل وسام السعف المجمعى ، وحائز على جائزة سيمون – هنرى مارتن من المجمع اللغوى الفرنسى (١٩٦٩) .

آثاره : كتاب كليلة ودمنة ترجمةً وتعليقاً ، فى ٣٤٦ صفحة (باريس ١٩٥٧ وقد نفد) ، وأحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للمقدسى – ترجمة أجزاء مع مدخل وتعليق وتذييل (دمشق المعهد الفرنسى للدراسات العربية ١٩٦٣ وهو تتمّة رسالته للدكتوراه) ، والجغرافيا البشرية للعالم الإسلامى حتّى أواسط القرن ١١ ، جـ ١ – الجغرافيا والجغرافيا البشرية فى الأدب العربى من فجرها حتّى عام ١٠٥٠ (باريس ١٩٦٧ ، والطبعة الثانية مع ملحق ١٩٧٣ – وهى رسالته للدكتوراه) ، والإسلام وحضارته (باريس ١٩٦٨ ، وقد توجه المجمع اللغوى الفرنسى ، وترجم إلى الألمانية (١٩٧٠) ، والبرتغالية (١٩٧١) ، والايالطالية (١٩٧٣) والعربية قيد الإعداد . والأدب العربى (باريس ١٩٦٩) ، والجغرافيا البشرية للعالم الإسلامى حتّى أواسط القرن ١١ ، جـ ٢ تمثيل الأرض ، والأجنبى (باريس لاهاى ١٩٧٥) .

وله تحت الطبع قصة من ألف ليلة وليله : غريب وأديب – ترجمة تعقبها دراسة من أربعة فصول (فلاماريون – باريس) ، والمعبد الغريق وقصائد أخرى – ترجمة أشعار بدر شاكر السياب (سندباد – باريس) .

ومن دراساته : القدس العربية (نشر الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ – ١٩٦٠) وأداة إنما فى القرآن (المجلة الآسيوية ، ١٩٦٠) ، وأبواب حلب فى المقدسى (أرابيكا ٧ ، ١٩٦٠) ، وتقنية القصة عند نجيب محفوظ (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣ ، وترجمتها العربية فى المعرفة ١٩٧١) ، وعندما يحاكم عربى لورانس (كريتيك/النقد ، ١٩٦٣) ، وفى لبنان (النقد ١٩٦٤) ، ولافونتين وقصص بيدبا بالعربية (مجلة الأدب المقارن ١٩٦٤) ، ونبذة عن الأدب العربى (النقد ١٩٦٤) ، والاصطلاحات العربية للغربى – بمعاونة ج.كويزنيه (الإنسان ١٩٦٥) ، وتشكيل الأطر فى المجتمعات النامية وتأصيلها (أعمال ندوة إستانول

١٩٦٦) ، وأوربا الغربية فى الصلات العربية لإبراهيم بن يعقوب (حوليات واقتصاديات ومجتمعات وحضارات ٢١ ، ١٩٦٦) والأدب العربى (دائرة معارف لاروس العامة ، ٢١ باريس ١٩٦٧) ، والاستمرار والتبدل فى البلدان العربية – التربية والإنماء والديمقراطية (كراسات مركز علم الاجتماع الأوربى ، باريس ١٩٦٧) ، وملامح الخواطر المتقابلة من خلال نص للجغرافيا العربية (ازدواج الثقافة العربية – بإشراف جاك بيرك وج – ب شارناى (باريس ١٩٦٧) ، والعالم العربى بنفسه (النقد ١٩٦٧) والترادف فى كتاب الإفصاح للوزير ابن هبيرة (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٦٨) وأداة حتّى فى القرآن (نشرة الدراسات الشرقية ٢١ ، ١٩٦٨) وفى دائرة المعارف الإسلامية : ابن بطوطة (٣ ، ١٩٦٨) وابن الجوزى (٧٧٩) وابن حوقل (٨١٠) .

وأشد عروبة فى الآداب العربية (النقد ١٩٦٨) ، والشعر العربى قديماً وحديثاً (النقد ١٩٦٨) ، وفى دائرة المعارف العالمية : أبو فراس الحمدانى (جـ ١ ، ١٩٦٨) ، وأبو العلاء المعرى (صفحة ٥٣) وأبو نواس (٥٦) ، والأدب العربى من القرن التاسع عشر حتى اليوم (جـ٢ ، ١٩٦٨ ،) وابن خلدون وابن بطوطة (النقد ١٩٦٩) ، وإقليم (دائرة المعارف الإسلامية ٣ ، ١٩٧٠) ، والعراق (٣ ، ١٩٧١) ، وتجديد الدراسات العربية فى فرنسا – بمعاونة غيره (أعمال ندوة المحمدية ، الرباط ١٩٧٠ – ١٩٧١) ، وكيف يقرأ الأدب الجغرافى العربى فى العصر الوسيط ؟ (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٥ ، ١٩٧٢) ، ومصر فى نظر جغرافى عربى من القرن الرابع : المقدسى (الحوليات الإسلامية ١١ فى ذكرى جاستون فييت ١٩٧٢) ، وخواطر فى البناء الشعرى حول الياس أبى شبكة (نشرة الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٧٢ ، والترجمة العربية قيد الإعداد) والمعرفة المحددة للعالم–معرفة الإسلام للعالم (حلقة ترقى الدراسات الإسلامية باريس ١٩٧٣) ، والإسكندرية (دائرة المعارف الإسلامية ٤ ، ١٩٧٣) ، ووصف المغرب فى جغرافية الاصطخرى (منوعات لى تورنو ، جـ٢ ، ١٩٧٣) ، وخط الاستواء (دائرة المعارف الإسلامية ، ٤ ، ١٩٧٤) ، وكذلك حرف الـك ، صفحة (٤١٨) ، وبلاشير (دائرة المعارف العالمية ، ١٩٧٤) ثم البكرى ، والبلخى ، وابن الفقيه ، وابن فضلان ، وابن حوقل ، وابن خرداذبة ، وابن رستة ، والإدريسى والاصطخرى ، والخوارزمى ، والمسعودى ، والمقدسى ، والنويرى ، والقلقشندى والقزوينى ، وقدامة ابن جعفر ، والسيوطى ، واليعقوبى ، وياقوت ، والعالم الإسلامى : جدول الأسر (دائرة المعارف العالمية ١٩٧٤ – ١٩٧٥) ، وأرض جزيرة العرب نقلاً عن

الهمدانى (المجلة الجديدة للقاهرة ١ ، ١٩٧٥) ، والصحراء فى الشعر العربى الجاهلى ، معلقة لبيد (كراسات تونس ٢٣٠ ، ١٩٧٥ ، تصدر بالعربية فى حولية الآداب فى جامعة تونس) ، ولغة حياة (المعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق) ، وكرحة وقطبة (دائرة المعارف الاسلامية) وترجمة قصيدة لابن زيدون (أعمال ندوة ترجمة الشعر فى جامعة باريس ٣ ، ١٩٧٢) ، وابن بطوطة (فى مجموعة عظماء أفريقيا) ورومة فى كتب الجغرافيين العرب (مجمع الكتابات والآداب) ، وعدة محاضرات وتقارير فى الإذاعة والحوليات والمجلات .

ويعد الآن الجزء الثالث من الجغرافيا البشرية للعالم الإسلامى ، وثمة تاريخ الأدب العربى للأستاذ بلاشير ، وللمقدسى أحسن التقاسيم — ترجمة كاملة ، وإسلام ابن بطوطة لمنوعات هنرى لاوست ، وصفحات مختارة من طه حسين بمعاونة غيره وإشراف جاك بيرك.

فاده ،ج . (المولود عام ١٩٣١) Vadet, J- C.

ولد وتعلم فى القاهرة ثم تخرج من السوربون حيث حصل على ليسانس الآداب (١٩٥٢) ، والإجازة/ أجريجاسيون فى التعليم (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٦٠) وكان قد التحق بالمعهد الفرنسى فى القاهرة (١٩٥٩) .

آثاره : لتاريخ أوزان الشعر العربى (أرابيكا ١٩٥٥) ، وشرح كتاب الحدود . فى علم التنجيم ليحى بن أبى منصور ، والتعليق باللاتينية (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٦٢) ، وكتاب عطف الألف المألوف على اللام المعطوف لأبى الحسن على بن أحمد الديلمى ، تحقيقاً وترجمة ، فى نحو ٣٠٠ صفحة (رسالة الدكتوراه ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٦٢) وشخصية نسائية فى الحجاز : سكينة حفيدة على (أرابيكا ، ٤ ، ١٩٥٧) وأدب الحديث (أرابيكا ، ٧ ، ١٩٦٠) والدفاع عن علم النجوم فى مدخل أبى معشر الفلكى (الحوليات الإسلامية ٥ ، ١٩٦٣) ، وعرقية لاتينية للمنصور (الحوليات الإسلامية ٥ ، ١٩٦٣) وذكرى فارس القديمة لدى الفيلسوف أبى الحسن العامرى (أرابيكا ١١ ، ١٩٦٤) ، ومأزق جنوب غرب الفسطاط على إثر الغزو العربى (نشرة الدراسات الشرقية ٢٢٢ ، ١٩٦٩) ، والقرآن (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٧ ، ١٩٦٩) ، والحنفاء (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٣٠ ، ١٩٧١) .

أودبير – Audebert, Cl.

[عنوانه : لا مارجولين ٣ ، طريق برونه رقم ١٣١٠٠ إيكس – آن – بروفانس]

آثاره : رسالة الحياة لأبى حيان التوحيدى (نشر الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٦٣ – ٦٤) ، وملاحظات على الأبحاث حول الإعجاز فى مصر خلال العشرين سنة الأخيرة (الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ١ – ٢ ، ١٩٧٣) .

ماسون ، د . – Masson, D.

آثاره : التأثيرات الأوربية فى الأسرة الوطنية بالمغرب (المعلومات الاستعمارية ١٩٣٨) ، وترجمة معانى القرآن الكريم (راجعه الدكتور صبحى صالح نائب رئيس المجلس الشرعى الإسلامى الأعلى والأستاذ فى الجامعة اللبنانية ، ونشرته دار الكتاب اللبنانى – بيروت) .

تيراس ، م . – Terrasse, M.

[عنوانه : ٧ جادة فرميدانيل بويسون ، رقم ٧٥٠١٦ بباريس] .

آثاره : الحمرا وقصور الخلفاء حولها (هسبيريس – تمودا ٨ ، ١٩٦٧) ، وكنائس عرب إسبانيا (الأندلس ٢٩ ، ١٩٦٤) ، وتحصين الأمويين قشتيلية (مجلة المعهد المصرى ١٤ ، ١٩٦٧ – ٦٨) .

اورفوى ، د . – Urvoy, D.

[عنوانه : بيكادلى مبنى (١) مجمع (٢) رقم ٣١٥٠٠ تولوز] .

آثاره : الحياة الثقافية والروحية فى الباليار الإسلامى (الأندلس ٣٧ ، ١٩٧٢) ، ودراسة اجتماعية عن الحركات الدينية فى اسبانيا المسلمة منذ سقوط الخليفة فى أواسط القرن الثامن عشر (منوعات دار بيلاثكيث ٨ ، ١٩٧٢) ، وتطور فكرة الجهاد فى إسبانيا المسلمة (// ٩ ، ١٩٧٣)

اريه ، راشيل — Arié, Rachel

[عنوانها : ٧ شارع كاتيل ماندس رقم ٧٥٠١٧ بباريس] .

آثارها : الرأى العام الفرنسى وقضية فاشودة (مجلة تاريخ المستعمرات الفرنسية ١٩٥٤) وترجمة وتعليق على قوانين الحسبة لابن عبد الرءوف (هسبيريس — تمودا ١ ، ١٩٦٠) ، والمعهد الثقافى الإسبانى العربى فى مدريد (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) والمعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد (٣٥ ، ١٩٦٧) ، والطاعون الأسود عام ١٣٤٨ (نشرة جمعية المستشرقين الأسبان ٣ ، ١٩٦٧) ، وعن الفنون الإسلامية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٣ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦) ، والملابس فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر (// ٣٦ ، ١٩٦٨) ، وحول ملابس مسلمى إسبانيا على عهد الناصريين (أرابيكا ١٢ ، ١٩٦٥) ، ودراسات عن المسلمين فى إسبانيا (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) ، ولسان الدين بن الخطيب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ١٩٦٦ (١٩٦٧) ، وملابس مسلمى قشتيلية فى القرن الثالث عشر (منوعات فيلاسكيز ٢ ، ١٩٦٦) ، والعلاقات الدبلوماسية بين مسلمى إسبانيا ومسلمى الشرق على عهد الناصريين (منوعات فيلاسكيز ١ ، ١٩٦٥) ، وحول المقامة الأندلسية (هسبيريس ٩ ، ١٩٦٨) ، وبعض ملامح الحضارة الإسبانية الإسلامية (نشرة جمعية المستشرقين الإسبان ٩ ، ١٩٧٣) ، والصلات بين غرناطة وبلاد البربر فى القرن الرابع عشر (مجلة الشرق الإسبانية ١ ، ١٩٧٤) .

فيره ، ف . (المولود عام ١٩٣٣) Viré, Fr.

آثاره : حول ترفاجان معبود الحشاشين (كراسات تونس ١٩٥٣) ، وبمعاونة ليون برشه : كتاب الصيد — نقلا عن البداية لابن رشد (المجلة التونسية القانونية ٢ ، ١٩٥٤) ، وله : ابن رشد المشرع (المجلة التونسية القانونية ٣ ، ١٩٥٥) ، والأوزان والمكاييل الإسلامية من الزجاج فى تونس (كراسات تونس ٤ ، ١٩٥٦) ، وكتاب البيزرة المؤلف حوالى ٣٨٥/٩٩٥ للخليفة الفاطمى العزيز بالله (أرابيكا ١٢ ، ١٩٦٥) ، ومجموعة لغوية (أرابيكا ٨٠ ، ١٩٦١ و ٩ ، ١٩٦٢) ، وشؤم الغراب (أرابيكا ١١ ، ١٩٦٤) ، والسرقة فى إسبانيا فى القرن العاشر من خلال تقويم قرطبة (أرابيكا ١٢ ، ١٩٦٥) والصيد بالتدبيق فى العصر

الوسيط (أرابيكا ٢٠ ، ١٩٧٣) ، وصيد الفهد فى المراجع العربية والأعمال الفنية الإسلامية لعبد الرازق (أرابيكا ٢١ ، ١٩٧٤) .

دى لا فيرون (المولود ١٩٣٣) . **Véronne, CH. de La.**

آثاره : رسالتان لأحد ملوك تلمسان غير منشورتين (المجلة الأفريقية ١٩٥٥) .

ليروى ، ج .ب . (المولود عام ١٩٣٤) **Leroy, J. P.**

آثاره : مخطوط طريف عربى مسيحى مصور – محفوظ فى أحد أديرة لبنان لقصة برلعام ويوصافات (سيريا ، ٣٢ ، ١٩٥٥) ، ومخطوطات مصورة فى مكتبة جامعة القديس يوسف ببيروت (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٣٣ ، ١٩٥٦) ، وإنجيل غربى فى مكتبة طوبقين سراى مزدان بالرسوم البيزنطية والإسلامية (سيريا ، ٤٤ ، ١٩٦٧) .

سورديل – طومين جانين (المولودة عام ١٩٣٥) **Sourdel- Thomine, J.**

تخرجت على الأستاذ سوفاجه وعاونت فى إصدار مجلة أرابيكا .

آثارها : نشرت كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات لعلى بن أبى بكر الهروى ، فى ١٠٠ صفحة ، وبمقدمة فى ٣٠ صفحة ، وفهارس فى ٤٠ (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٣) ، ومن دراساتها فى نشر الدراسات الشرقية : كتابات عربية فى كرك نوح (١٩٤٩ – ٥١) ، ومرسومان أيوبيان (١٩٥٢ – ٥٤) ، وكتابة غير منشورة عن المدرسة السلطانية فى حلب (١٩٥٣) ، وفى سيريا : الشواهد العربية فى أفغانستان (٣٠ ، ١٩٥٣) ، ومنارتان من العهد السلجوقى فى أفغانستان (١٩٥٣) وفى أرابيكا : سكان مدن الأموات – شمالىّ سوريا – على عهد الأيوبيين (١٩٥٤) ، وكتابات على ضريح أبى العلاء المعرى (١٩٥٥) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : الكتابة والطبوغرافيا فى شمالى سوريا (حوليات الآثار السورية ٣ ، ١٩٥٣) .

ومع دومينيك طومين : أعمال الأستاذ ليفى – بروفنسال (أرابيكا ١٩٥٧) ولها بقايا قديمة فى الفن الإسلامى بدمشق (أرابيكا ١٩٥٩) ، والفن الغورى بأفغانستان (أرابيكا ١٩٦٠) ، وزخرف من كلس ورخام فى الفن الايرانى على عهد السلجوقيين (مؤتمر المستشرقين الدولى ١٩٥٧) ، والفن الكوفى الحلبى على عهد السلجوقيين (منوعات ما سينيون

١٩٥٧) ، ومسلة عربية قديمة فى شمالى سوريا (حولية الآثار السورية ١٩٥٦) ، ومسلة البوستة فى أفغانستان (أرابيكا ١٩٥٦) ، وفن بغداد (أرابيكا ١٩٦٢) ، والرسم العربى والمجتمع الإسلامى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وكتابات عربية من العصر الأموى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٤) ، وأسلوب الكتابات العربية الصقلية على عهد ملوك النورمان (الدراسات الشرقية لتكريم ليفى - بروفنسال جـ١ ، ١٩٦٢) ، وكتابات عربية قديمة على شاهدين (مجموعة ذكرى ١٠ مايو ١٩٦٤) .

ونصائح الشيخ الأهراوى لأحد أمراء الأيوبيين (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٦١ - ٦٢) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : وثائق جديدة عن التاريخ الدينى والاجتماعى لدمشق فى العصر الوسيط (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٤) ، ولها : ثلاثة عقود لبيع دمشقية من مطلع القرن الرابع إلى العاشر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ١٩٦٥) ، والفن والمجتمع فى عالم الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، والمؤتمر الدولى الثالث للفنون التركية فى كمبريدج (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، وترتيب وثائق ماكس فان بيرشم فى جنيف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) ، والجامع والمدرسة نموذج معمارى للفن الإسلامى فى العصر الوسيط (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٩٧٠) ، وتصورات جديدة فى علم الكتابات العربية (نشرة جمعية المستشرقين الإسبان ١٩٦٩) ، ومبان أثرية إسلامية فى تونس من الاكتشافات الحديثة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٩) ووصية الشيخ على الهراوى السياسية (كتاب الدراسات العربية الإسلامية المهدى إلى هـ . جيب ١٩٦٥) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : حول وثائق الجامع الكبير فى دمشق المحفوظة فى الأستانة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) .

ولها : مفاتيح وأقفال الكعبة (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : عقار فى سوريا من عهد الفاطميين موقوف على أسرة من أشراف دمشق (١٥ ، ١٩٧٢) ، ولها : الضريح المعروف باسم بابا حاتم فى أفغانستان (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) وحول بعض كتب دلائل المعارض والمتاحف (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٤٠ ، ١٩٧٢) ، والتجديد والتقليد فى فن المعمار السلجوقى (الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، وحول الكتابة على بعض المسلات العربية بالقاهرة (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : نص دعاء لا ميرين أيوبيين (الدراسات المهداة للأستاذ ميلز ١٩٧٤) .

لا موريت ، كريستيان (المولودة عام ١٩٤٣) .Lamourette, Chr

ولدت فى مارينيه (السافوى العليا) بتاريخ ١٠/٩/١٩٤٣ ، وبعد دراستها الثانوية حصلت على شهادة مدرسة اللغات الشرقية الحية (١٩٦٥) وليسانس آداب اللغة العربية من كلية الآداب فى تونس (١٩٦٨) ، ومن كلية الآداب فى باريس (١٩٦٨) ، والأستاذية (١٩٦٩) والإجازة/الأجريجاسيون بالعربية (١٩٧٠) ؛ وعلمت فى مدرسة كارنو بتونس (١٩٦٨ – ١٩٧٣) ، وأقامت بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق (١٩٧٣ – ١٩٧٥) ، وبالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة (منذ ١٩٧٧) .

آثارها : مقدمة رسالة دكتوراه الدولة وموضوعها : حياة طه حسين وآثاره ، وأغراض الغزل فى ديوان ابن زيدون ، ومظاهر الحياة الأدبية فى القاهرة بين الحربين العالميتين ، والجدل حول الأحوال الشخصية للمرأة المسلمة فى تونس عام ١٩٣٥ . وطه حسين وملامح الحياة الأدبية فى القاهرة بين حربين (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨)

جريل ، دينيس (المولود عام ١٩٤٩) . .Gril, D

ولد فى باريس وتخرج بالعربية من السوربون فحصل على ليسانس آداب اللغة العربية (١٩٧٠) والأستاذية برسالة عنوانها : مفهوم الأدب فى الإسلام والتصوف (١٩٧٢) ، والإجازة/الأجريجاسيون (١٩٧٣) ، وعمل بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية فى دمشق (١٩٧٤) ، وعين أستاذاً للعربية فى مدرسة ديكارت بالجزائر (١٩٧٤ – ١٩٧٦) ، والتحق بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة (منذ ١٩٧٦) .

آثاره : تعليق ابن عربى على سورة النور ، الآية رقم ٣٥ ، ومشكلة إيمان فرعون بحسب ابن عربى وما أثير حوله من جدل ، والوحى القرآنى فى مصنفات ابن عربى رسالة دكتوراه . والتفسير الصوفى للقرآن ، وشخصية فرعون فى القرآن بحسب ابن عربى (الحوليات الإسلامية ، رقم ١٤ ، ١٩٧٨) ، وكتاب الإنباه عن طريق الله لبدر الحبشى (// رقم ١٥ تحت الطبع) .

٨ – من علماء الآثار :

شمبوليون (١٧٩٠ – ١٨٣٢) Champollion

تعلم اللغات الشرقية فى باريس منذ الثالثة عشرة من عمره . وقد كان لحله الخط الهيروغليفى بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) بعد الكشف عنه (١٧٩٩) شهرة واسعة ، فوضع لهذه اللغة أجرومية ومعجماً (١٨٣٢) استرشد بهما علماء العاديات ، واتخذوهما أساساً للكشف عن عالم عظيم مفقود ، ثم أردفها بكتابه المسمى : آثار مصر والنوبة فى أربعة أجزاء كبيرة (باريس ١٨٣٥ – ٤٥) .

ماريت باشا (١٨٢١ – ١٨٨١) Mariette Pacha, F.O.

ولد فى بولون سيرمير بفرنسا ، وبعد نيله شهادة التدريس عين أستاذاً للرسم واللغة الفرنسية فى مدرسة استرافورد فى إنجلترا ، وفى سنة ١٨٤٨ أكب على دراسة اللغة الهيروغليفية وقدم مصر (١٨٥٠) ، فاكتشف الآثار وبنى دارها . وبين سنة ١٨٥٧ وسنة ١٨٧٨ توالت عليه الألقاب ومنها الباشاوية ، ولما توفى دفن فى ساحة المتحف المصرى ، ومن اكتشافاته : أحد معابد وادى الملوك ، ومدافن السرابيون ، ومدافن سقارة . ومن آثاره : معبد أبيدوس (١٨٦٩ – ٨٠) وكتابات معبد دندرة (٧٨ – ٨٠) ، ومصاطب سقارة (١٨٨٤ – ٨٥) .

هوبير (المتوفى عام ١٨٨٤) Huber.

من أوائل الذين اكتشفوا الكتابات السبئية الحميرية فى اليمن وشمالى الجزيرة – وهى كتابات بأحرف بين العربية والفينيقية تعرف اليوم بأحرف العربية الأصلية (المسند) ، وهناك حروف عربية يقال لها اللحيانية وجدت فى مدائن صالح كما وجدت على قبر امرئ القيس فى النمارة لغة عربية لساناً ، إلا أنها منقولة إلى الحروف النبطية فى البتراء (وادى موسى) – وعمل على حل رموزها ، وقد قتل فى الصحراء .

دى فوجيه (١٨٢٩ – ١٩١٦) Voguë, Ch. de

سياسى وعالم جال فى بادية سوريا وفلسطين ، وألف فيها كتاباً بعنوان : سوريا الوسطى ،

بين فيه أثر المسيحية فى البناء السورى (١٨٦٥ – ١٨٧٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : وصف فينيقى لجزيرة قبرص (١٨٦٧ وبالإنجليزية ١٨٦٨) ، وكتابات تدمرية غير منشورة (١٨٨٣) وأوراق البردى المصرية الآرامية فى اللوفر (١٨٨٩) ، والكتابة الآرامية (١٨٩٦ و٨٧ و١٨٩٨) .

جيرين (١٨٣١ – ١٨٩١) Guerin, V

طوف فى شمالى أفريقيا والشرق الأدنى ومن آثاره : الرحلة الأثرية فى تونس الغرب (المجلة الآسيوية ١٨٦٢ – ١٨٦٣) وفى الأراضى المقدسة وفينيقيا وسينا ومصر (١٨٨٤) .

ديولافوا مارسل (١٨٤٥ – ١٩٢١) Dieulafoy, M.

رحل إلى مصر والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان والعراق وإيران ، وقد صحبته زوجته جان ديولافوا (١٨٥١–١٩١٦) Dieulafoy, J إلى بعضها فى زى الرجال ، وقد سمحت لها الحكومة الفرنسية به لمساعدة زوجها فى الإشراف على التنقيب والكتابة عنه ، وتولى فيها الحفريات ، وكتب عنها عدة مجلدات ، كما درس أسفار أستير ودانيال والملوك فى التوراة . ومن دراساته : الكنيسة والمسجد (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، والمغرب والصليبيون (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) .

بيزار (المتوفى عام ١٩٢٣) Pézard, M.

طوف فى إيران والعراق وألف كتاباً عن عاديات شوشن ، ثم قصد فلسطين ، فاكتشف مع بروسه كفر ناحوم وأريحا (١٩٠٧ – ١٩٠٩) ، ثم قصد سوريا (١٩١٩) ، وباشر الحفريات فوقف على الكثير من عادياتها ، ونشر كتاباً بعنوان : خزفيات الإسلام القديمة وأصلها (باريس ١٩٢٠) ، وآخر عن فرعون ساتى الأول .

ماسبيرو ، جاستون (١٨٤٦ – ١٩١٦) Maspero, G.

تعلم اللغات الشرقية ، وتضلع من الهيروغليفية ، ولم يشتهر إلا بعد نشر كتابه : تاريخ أمم الشرق القديم (باريس ١٨٧٥) ، ثم عين رئيساً للبعثة الفرنسية فى مصر لدراسة الآثار (١٨٨٠) ، فخلف ماريت باشا ، وأنشأ المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكشف فى الدير البحرى

عن تسع وعشرين مومياء أهمها مومياء رعمسيس الثانى (١٨٨١) ، ثم رجع إلى باريس وأخذ يلقى دروسه فى معهد فرنسا ومدرسة العلوم العليا (١٨٨٦) ، ثم عاد إلى مصر وعين مديراً للمتحف المصرى إلى أن غادره (١٨٩٩ – ١٩١٤) .

آثاره : تاريخ أمم الشرق القديمة (باريس ١٨٧٥) ، وقصص وشعر أوراق البردى المحفوظة بالمتحف البريطانى (١٨٧٩) ، ونشر له المعهد الفرنسى بالقاهرة : ثلاث سنوات تنقيب فى قبور طيبة وممفيس ، مع ١١ لوحاً منها ٩ بالألوان (١٨٨٤) ، وشذرات من الرواية الطيبة للعهد القديم ، النص القبطى (١٨٨٦) ، وتتمة الشذرات (١٨٨٨) ، والمومياء الملكية فى الدير البحرى ، مع ٢٧ لوحاً (١٨٨٩) وبمعاونة بينديت ، وبوريان ، وشاسينا : قبور طيبة (١٨٩٠) وله : مصر وسوريا (١٨٩٢) ، وحضارة مصر وخلدة (١٨٩٦) ، ومصر وسوريا وآشور (١٨٩٦) ، والإمبراطورية من ٥٨٠ إلى ٣٣٠ (١٩٠٠) ، ومصر القديمة والعلم الحديث (١٩١٠) ، ومذكرات سنوحى (١٩٠٨) ، ونشيد النيل (١٩١٢) ، ووصايا أمنمحوت الأول لابنه سنوسرت الأول (١٩١٤) .

وله فى المجلة الآسيوية : ضمائر المتكلم فى اللغة المصرية (١٨٧١) ، ورسومات ونصوص بالجنائز (١٨٨٠) ، وأناشيد الحب فى ورق البردى (١٨٨٣) ، وترجمة عربية لقصة رامسينيت .

كلرمون – جانو (١٨٤٦ – ١٩٢٣) Clermont- Ganneau, Ch.

بعد أن درس اللغات الشرقية عين ترجماناً ثم قنصلاً فى القدس والآستانة ويافا ، وقام بعدة حفريات فى سوريا واليونان والأناضول ، وكان لاكتشافه كتابة مشاململك مؤاب الراقية المكتوبة بالحروف العبرية (١٨٦٩) صيت بعيد ، وبعدها اكتشف الكتابة اليونانية فى حرم هيكل أورشليم (١٨٧١) .

آثاره : فلسطين المجهولة (١٨٧٦) ودروس أثرية شرقية (١٨٨٠) ومجموعة آثار شرقية (١٨٨٥) ، وكتاب الخليفة هرون . ومن مباحثه : القنديل والزيت فى القرآن (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٠) .

وله فى المجلة الآسيوية : ضحية لعشتار بكتابة حميرية (١٨٧٠) ، والتنقيب فى القدس (١٨٧٢) ، وفينيقية (١٨٧٦ و ١٨٧٧) ، وفلسطين (١٨٧٧) ، وكتابة عربية فى بصرى (١٨٧٧) ، وكأس فينيقية (١٨٧٨ و ١٨٨٠) ، وبعض الأمثال العربية (١٨٧٨) ،

والكتابات العربية والتاريخ (١٨٨٧) ، والكتابات النبطية الحديثة فى البتراء (١٨٨٩) ومجموعة الآثار الشرقية (١٨٩٩ ، ١٩٠١ و ٤) وكتابات الخلق للبلخى (١٩٠٠) ، ومجلة الآثار الشرقية (١٩٠١) ، ونص عربى غير منشور لتاريخ نصارى مصر (١٩٠٤) ، والتقاليد العربية فى بلد مؤاب (١٩٠٦) إلخ .

اللواء دى بيليه (١٨٤٩ – ١٩١٠) Beylié, Eug. de

رحالة طوف فى الشرق لدرس فن المعمار ، ثم غرق فى نهر ميكونغ من الصين ، وإليه يعود أفضل تعريف عن أصول الأبنية الإسلامية فى المغرب والأندلس وقلعة بنى حماد التى كانت مدينة قاعدة للعرب والبربر فى القرن الحادى عشر ، وما زالت خرائبها فى الجزائر ، وسامراء أوسر من رأى آثار قصر للخلفاء العباسيين – وقد أثبت بعده فيولله أنه كان قصر المعتصم بن هرون الرشيد .

وله كتاب المنزل البيزنطى والهندسة المعمارية للعباسيين فى القرن التاسع (المجلة الأثرية ١٩٠٧) ، وفى المجلة الآسيوية : تنقيبات عن قلعة بنى حماد (١٩٠٨) ، وعاصمة البربر فى القرن الحادى عشر (١٩٠٨) [٤٦] .

بونيون (١٨٥٣ – ١٩٢١) Pognon, H.

أول من درس اللغة الآشورية فى مدرسة العلوم العليا (١٨٧٨) ، وقد عين قنصلاً لفرنسا فى حلب . ومن تواليفه : الآثار السامية المكتشفة فى الشام وما بين النهرين وجهات الموصل ، وكتابة بختنصر التى وجدها فى وادى قاديشا بلبنان (١٨٧٨) ونصوص سريانية وآشورية ، وله دراسات عن : تأريخ سورى لحصار الفرس للموصل (لديفوجيبه ١٩٠٩) ، وجامعة الجزائر (١٩٠٩) ، والزيدية (مجلة الشرق المسيحى ، ١٩١٥ – ١٧) ، ومباحث فى اللغة العربية الحديثة وعلم الآثار ، والتاريخ الإسلامى .

---

(٤٦) ومن أصحاب المصنفات فى المعمار :

المقدم ترومله – Cl. Trumelet مباحث فى زاوية الرغاينة ، وأولياء الإسلام .

ديفول – Devoulx : الأبنية الدينية فى الجزائر القديمة ، وقد أحصى فيه جملة كتابات عربية .

بلانشه – P. Blanchet: أصل باب سيدى عقبة (١٩٠١) .

دى مورجان (١٨٥٧ – ١٩٣٤) **Morgan, J.de**

مدير الآثار المصرية ومكتشف ألواح حمورابى فى شوشن ، ومسلة الملك البابلى نارا – مسين ، وتمثال الملك نابيراسو ، وآثار العيلاميين.

آثاره : عدة مصنفات عن العراق ، والعجم ، والأرمن ، وعادات مصر منها بمعاونة بوريان وليجرين : ميادين البطالة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٩٣) .

وله : كتابات معبد كوم أمبو . وكتاب بعنوان : ما قبل التاريخ الشرقى فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٢٥ – ٢٧) .

ومن مباحثه : ملاحظات على أوائل النقود الإسلامية فى فارس (مجلة النميات ١٩٠٧) ، وعلى النقود الساسانية والعربية والساسانية . (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٠) ، وحياة قنصل لدى والى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) .

ميجون (١٨٦١ – ١٩٣٠) **Migeon, G.**

مدير شرف للمتاحف فى فرنسا ، ومن علماء الآثار الإسلامية .

آثاره : صنف بمعاونة سالادين : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية ، فى مجلدين : الأول للهندسة والثانى للآثار . وقد حددا فيه التأثيرات الشرقية القديمة ، فجعلاها مغربية بطراز شرقية بنائها بزخارفها فى الجامع الكبير بقرطبة وجامع سيدى عقبة بالقيروان . متعددة الأذواق يغلب عليها الطابع الآشورى الكلدانى فى جامع ابن طولون بمصر . مغربية عراقية فى الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله . بيزنطية فى جامع عمر بالقدس وجامع بنى أمية بدمشق ، وقد اعتمدا فى مصنفها على دراسات ديسو ، وعلى كتاب فاتزنجر ، وفولزنجر : دمشق الإسلامية (برلين ١٩٢٤) وختماه بدراسة صناعة الخزف والبللور عند العرب ولا سيما فى عهد الفاطميين ، فجاء زاخراً بالنصوص والمبالغة (باريس ١٩٢٧) .

وله : نبذات معمارية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٠٦) ، والخزف الإسبانى المغربى (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٠٦) ، ونبذات أثرية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٩١٣) [٤٧] والشرق الإسلامى ، متاحف وتنقيبات ومنشورات (مجلة الفن

(٤٧) ومن علماء الآثار الإسلامية :

بريس دافين (١٨٠٧ – ١٨٧٩) Prisse d'Avesnes الرسام الذى أقام بمصر ، ونقل الكثير من رسوم=

القديم والحديث ١٩٢٢ – ٢٣) ، والمستجد فى متحف اللوفر من الشرق والشرق الأقصى (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٩٢٢) ، واكتشافات حديثة من الخزف الدمشقى (مجلة الفن القديم والحديث ١٩٢٣) ، ومعرض الفن الشرقى فى المكتبة الوطنية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥) وتنقيبات فى قلعة القاهرة (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ونسيج فارس القديمة والإسلامية (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٢٧) ، وفى سيريا : قنديل مسجد من النحاس فى متحف اللوفر (١٩٢٠) وحماه فى سوريا (١٩٢١) ونسيج من الحرير الفارسى من القرن العاشر فى متحف اللوفر (١٩٢٢) ، والقدس الإسلامية (١٩٢٨) والرسامون الرحالة إلى تركيا (١٩٢٩) ، والزخرف على الخزف الإسلامى (١٩٢٩) وبمعاونة غيره : مجموعات السراى القديمة باستانبول (١٩٣٠) .

جسيل (١٨٦٤ – ١٩٣٢) Gsell, S.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى فى باريس ومعهد فرنسا ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : أحصى بمعاونة كانيا R. Cagnat أمين سر مجمع الكتابات والآداب (المتوفى سنة ١٩٣٦) – جل الأبنية التى خلفها الرومان فى الجزائر (الجزائر ١٨٥٣) ، وله : نبذة عن اكتشافات البعثة الفرنسية الأمريكية فى حجار (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٢٥) ، وحدائق ومنازل فى المغرب (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٧) ، واستثمار المعادن فى شمالى أفريقيا (هسبيريس ١٩٢٨) .

ديثان – Dunand, M.

تخرج من مدرسة اللوفر والسوربون ، وأشرف على حفريات جبيل (١٩٣٣) حيث كشف عن الأبجدية الفينيقية ، ثم على حفريات صيدا وأماكن متفرقة من لبنان وسوريا ، وكان أول من اصطنع أسلوباً علمياً دقيقاً لوصفها بوضع خريطة لكل مستوى من عشرين سنتيمتر ، وقد

= المعابد والمقابر والمتاحف فيها وخلف عنها مصنفاً بعنوان : هندسة أبنية القاهرة .

بورجوين – J. Bourgoin من أوائل أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة . ومن آثاره : الفن العربى ، مع ٣٠٠ لوح منها ٧ بالألوان (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٩٢ ، وما زال صناع الترصيع فى الموسكى ينقلون عن ألواحه حتى اليوم) ، وكتيب فى فن العمارة العربى ، وأصوله الباقية بشكل المشبك .

اكتشف نحو ٦٠٠ أثر ، ونشر آثار جبيل فى جزأين (باريس ١٩٣٧ – ٣٩) ، وكتابة من متحف السويداء (باريس ١٩٣٤) ، هذا خلا دراساته العديدة عن آثار سوريا ولبنان .

بروست (المتوفى عام ١٩٣٧) Prost, C

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ومنشئ متحف أنطاكية .

آثاره : القيشانى فى الآثار الإسلامية بمصر ، مع ١٢ لوحاً مستقلاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٧) .

شاسّينا (١٨٦٨ – ١٩٤٨) Chassinat, E.

كان منضد حروف فى المطبعة الوطنية بباريس ، فتعلم الهيروغليفية ، ثم تخرج من مدرسة اللوفر ، وعين مديراً للمعهد الفرنسى فى القاهرة .

آثاره : نشر ، بمعاونة غيره من العلماء ، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : قبور طيبة (١٨٩٠) ومعبد إدفو للمركيز دى روشيمونتيكس ، الجزء الأول فى أربعة مجلدات وألواح (١٨٩٢ – ٩٤ – ٩٥ – ٩٧) ، ومعبد إدفو بحسب الرسوم التى جمعها المركيز دى روشيمونتيكس ، الجزء الثانى فى ثلاثة مجلد وألواح (١٨٩٨ – ١٩١٩ – ١٩٢٠) ، وفهرس الرموز الهيروغليفية فى مطبعة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٠٧) ، وذيله (١٩١٢) وذيله العام (١٩٣٠) ومعبد إدفو ، الجزء الثالث فى مجلدين (النص ١٩٢٨ ، والألواح ١٩٢٨) والجزء الرابع (١٩٢٩) والخامس (١٩٣٠) والسادس (١٩٣١) والسابع (١٩٣٢) والثامن (١٩٣٣) والتاسع (١٩٢٩) والعاشر فى مجلدين ، (الأول ١٩٢٨ ، والثانى (كان يقوم بإعداده) والحادى عشر (١٩٣٣) والثانى عشر (١٩٣٤) والثالث عشر (١٩٣٤) والرابع عشر (١٩٢٤) – وقد توجه مجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة جاستون ماسبيرو عام (١٩٢٧) – والتنقيب فى بويت ، الجزء الأول (١٩١١) ونشر بمعاونة هنرى جوتيه وبيرون : التنقيب فى قطة (١٩٠٦) .

وله : مصنف عن معبد ولادة حوريس بإدفو فى مجلدين (الأول ١٩١٠ والثانى ١٩٣٩) والكتاب الرابع من محاورات ورسائل شنوتى (١٩١١) ، وصنف بمعاونة بالانك : بعثة تنقيب فى قبور أسيوط (١٩١١) ، وله : بردى طبى بالقبطية (١٩٢١ – وقد توجه مجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة بوردين ١٩٢٢) ، ومعبد دندرة (الجزء الأول ١٩٣٤)

والثانى (١٩٣٤) والثالث (١٩٣٥) والرابع (١٩٣٥) والخامس فى مجلدين (الأول نصوص ١٩٥٢) والآخر ألواح (١٩٤٧) ، ووصفتان عقاريتان قبطيتان (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٠) ، والمخطوط السحرى القبطى رقم ٤٢٥٧٣ فى المتحف المصرى بالقاهرة (١٩٥٥) ، وله دراسات أثرية عديدة نشرت فى مجلة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ثم طبعت على حدة .

ديسو (١٨٦٨ – ١٩٥٨) Dussaud, R

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بالعربية ، ومن مدرسة اللغات العليا بالتاريخ والفقه ، وعين أستاذاً مساعداً فى معهد فرنسا (١٩٠٥ – ١٠) ، وأميناً للقسم الشرقى بمتحف اللوفر وأستاذاً فى مدرسة اللوفر (١٩١٠ – ٣٦) ، ومعاوناً فى مجلة تاريخ الأديان . وقضى شطراً فى دراسة وتدريس آثار سوريا وتاريخها [٤٨] . وقد قصدها فى ثمان بعثات للكشف عن آثار النصيرية وجبل الدروز والصفا واللحاة فكشف فى الشمارة بالصفا (حوران) عن أقدم كتابة بالخط العربى ، فيها ذكر امرئ القيس الأول المتوفى ٣٢٨ ، وساعد على كشف الكتابات السبئية الحميرية فى اليمن وشمالى الجزيرة وحل رموزها وأبحاثه بالفرنسية عنها وعن العرب قبل الإسلام ملأت مجلدات ، وبوأته مقاماً عظيماً بين علماء الآثار العالميين ، وجعلته من أمناء متحف اللوفر فى باريس ، وعضواً فى مجمع الكتابات والآداب ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجامع علمية عدة . وقد أصدر مجلة سيريا (١٩٢٠) ، ووقفها على التحقيق العلمى دون أن يخلط فيه غيره ، فعد عميد الدراسات الأثرية للشرق الأوسط .

آثاره : تاريخ النصيريين وعقيدتهم (باريس ١٩٠٠) ، ورحلة أثرية إلى الصفا وفى جبل الدروز (١٩٠١) ، وبعثة إلى المناطق الصحراوية فى سوريا الوسطى (١٩٠٣) ، ونميات ملوك الأنباط (١٩٠٤) ، وشذرات عن الميثولوجية السورية (١٩٠٣ – ٥) ، وعرب سوريا قبل الإسلام (باريس ١٩٠٧ ، والطبعة الأخيرة فى ٢٣٤ صفحة مزدانة بالرسوم (١٩٥٥) ، والترجمة العربية للدكتور عبد الحميد الدواخلى ، القاهرة (١٩٦٣) ، والحضارات قبل الهلّينية فى حوض بحر إيجه (١٩١٤) ، والآثار الفلسطينية واليهودية (١٩١٢) ، والمدخل لتاريخ الأديان (١٩١٤) ، ونشيد الأناشيد (١٩١٩) وكتابة حيرام

---

(٤٨) وكان جوتيه وبيوبار Gautier, et Biopart قد اهتديا فى سوريا إلى موقع مدينة قادش وجلوا ما فيها من الآثار الصليبية والعربية والبيزنطية والرومانية والفينيقية .

الفينيقية (١٩٢٤) ، وطبوغرافيا تاريخية لسوريا القديمة والمتوسطة (١٩٢٧) ، واكتشافات رأس شمرة والعهد القديم (١٩٤١) . والأصول الكنعانية للضحية الإسرائيلية (١٩٤١) ، وأديان الحثيين والحرانيين والفينيقيين والسوريين (١٩٤٥) ، ونبذة عن مجمع الكتابات والآداب الجديد (١٩٤٥ – ٤٦) ، وله فى مجلة سيريا دراسات عن : الرسام بونفور فى سوريا (١٩٢٠ – ٢١) ، وبعثة الرسام جان دوفال إلى سوريا (١٩٢٧) ، وتاريخ مملكة القدس (١٩٤٢) ، ثم فائدة الاكتشافات الأثرية فى سوريا (حولية الآثار السورية ١٩٥٣) .

وله فى المجلة الآسيوية : أثر العقيدة النصيرية فى مذهب رشيد الدين سينان (١٩٠٠) ، ونقود ملوك الأنباط (١٩٠٤) ، والأصول الايجية للأبجدية السامية (١٩٠٥) ، والحجاز والصحراء العربية والفرات وتدمر ونجد (١٩٢٩) .

كونتينو (المولود عام ١٨٧٧) Contenau, G.

طبيب وأديب وأثرى ، تخرج من مدرسة اللوفر ، ومدرسة الدراسات العليا ، ومدرسة اللغات الشرقية . وعين مساعدَ مشرفٍ على الآثار الشرقية فى متحف اللوفر (١٩٢٧) ، ومشرفاً (١٩٣٧) وأستاذاً فى مدرسة اللوفر ، وأستاذاً فى جامعة بروكسل (١٩٣٢) ، ومديراً عاماً للبعثة الأثرية فى إيران (١٩٤٦ – ٥٧) ، ونال أوسمة عدة .

آثاره : الآثار الشرقية ، فى ٢٨ مجلداً (١٩١٤ – ٥٧) ، والنصوص المسمارية فى متحف اللوفر فى ٤ مجلدات (١٩٢٠ – ٢٧) ، ومؤتمر الآثار الدولى فى سوريا وفلسطين (١٩٢٦) ، والآثار الشرقية (المجلد الأول ١٩٢٧ ، والثانى والثالث ١٩٣١ والرابع ١٩٤٧) والطب فى آشور وبابل (باريس ١٩٣٧) ، والزجر عند الآشوريين والبابليين (باريس ١٩٤٠) والسحر لدى الآشوريين (باريس ١٩٤٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : مدينة داود (١٩٢٢) ، ومجموعة شرائع حتية من آسيا الصغرى (١٩٢٥) ، وسومر وآكاديا (١٩٢٥) ، وأولى التنقيبات الأثرية (١٩٢٦) وسك النقود البلهوية – العربية (١٩٥٤) .

بوتى – Pauty, E.

تخرج من كلية الهندسة فى باريس ، وعين فى الإدارة الفرنسية بالمغرب الأقصى ، ثم

مستشاراً فى إدارة حفظ الآثار الإسلامية بمصر.

آثاره : تقرير عن حماية المدن وترميم الآثار التاريخية (هسبيريس ١٩٢٢) ، وخريطة جامعة القرويين (هسبيريس ١٩٢٣) ، وخريطة مسجد الطلائع بالقاهرة (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٢٩ – ٣٠) ، ومقياس الروضة (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٣١) ، والدفاع عن القاهرة القديمة (المصدر السابق ١٩٣١) ، وباب خشب محفور من بغداد (المصدر السابق ١٩٣١) وتطور فى بناء المساجد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٢) ، ووضع السقف الفاطمى (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٣) ، والقصور والمنازل من العصر الإسلامى فى القاهرة ، مع ٤٨ لوحاً و ١٦ لوحاً مطبوعاً منها اثنان بالألوان ، و ٤٠ رسماً فى النص (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٣) وحمامات القاهرة ، مع ١٥ لوحاً منفصلاً و ٢٣ رسماً فى النص (المصدر السابق ١٩٣٣) ، والهندسة المعمارية فى المنمنمات الإسلامية (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٥) ، ومنبر قوص (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ – ٤٠) .

والهندسة المعمارية بالقاهرة منذ الفتح العثمانى (نقلاً عما كان قد نشره فى مجلة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٣٦ – ٣٧) ، وحمامات الرباط (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٤) ، والمدن المنشأة فجأة ومدن الإسلام (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥١) .

ليسكييه (١٨٧٩ – ١٩٢١) Lesquier, J

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : قواعد اللغة المصرية (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٤) والجيش الرومانى بمصر ، فى مجلدين (المصدر السابق ١٩١٨ ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردين ١٩٢٠) .

ماله – .Malet, D

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : أولى منشآت اليونان بمصر فى القرنين السابع والسادس مع ٦٣ رسماً فى النص (١٨٩٣) وقصر العجوز ، مع لوح مستقل و ٥٣ رسماً فى النص (١٩٠٩) وصلات اليونان بمصر ، من فتح قمبيز ٥٢٥ إلى فتح الإسكندر ٢٣١ (١٩٢٢) .

جابرييل (١٨٨٣ – ١٩٧٢) Gabriel, A.

[ترجمته فى مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣] .

أستاذ فى معهد فرنسا ، وعضو مجمع الكتابات والآداب ، ومدير معهد الآثار فى القسطنطينية

آثاره : قصر الحيرة . ومساجد القسطنطينية (سيريا ، ١٩٢٦) ، والمبانى التركية فى الأناضول ، فى جزأين يشتملان على معلومات جديدة (باريس ١٩٣١ – ١٩٣٤) ، ورحلة أثرية إلى تركيا الشرقية ، فى جزأين (باريس ١٩٤٠) وبروسة ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٥٩) وفى المجلة الآسيوية : عبادة الكهوف فى المغرب (١٩٢٢) والترجمة التركية لدائرة المعارف الإسلامية (١٩٤٨) .

ماسبيرو ، جان (١٨٨٧ – ١٩١٥) Maspero, J.

ابن جاستون تخرج من مدرسة الدراسات العليا ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد قتل فى الحرب العظمى الأولى .

آثاره : صنف بمعاونة جاستون فييت كتاباً بعنون : مواد لجغرافية مصر (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، المجلد الأول ١٩١٤ ، والآخر ١٩١٩ ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردين ١٩٢٢) وله : كتاب فقه قدماء المصريين (١٩١٥) ، والتنقيب فى بويت (رتبه ونشره الأب إتيين دريوتون ، المعهد الفرنسى بالقاهرة المجلد الأول مع ٥٤ لوحاً فى النص ١٩٣٢ والآخر يحتوى على الفهرس و ٥٦ لوحاً منفصلاً عن النص منها ٦ بالألوان ١٩٤٣) .

لامبير (١٨٨٨ – ١٩٦١) Lambert, E.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : العمارة الإسلامية فى القرن العاشر فى قرطبة وطليطلة (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥) (٤٩) والقباب الإسبانية الإسلامية وأثرها فى الفن المسيحى (هسبيريس ١٩٢٨) ، والفن الإسلامى بإسبانيا والفن المسيحى فى العصر الوسيط (مؤتمر تاريخ الفن الدولى الثالث

---

(٤٩) وكان دى برانجاى E. de Prangey قد صنف كتاباً بعنوان : الهندسة المعارية الإسلامية فى مدن قرطبة وأشبيلية وغرناطة بالأندلس (١٨٣٧) .

عشر، ١٩٣٣) ، والفن الإسبانى المغربى والفن الرومانى (هسبيريس ١٩٣٣) ، وحمراء غرناطه (مجلة المحفوظات ١٩٣٣) ، وفى حوليات معهد الدراسات الشرقية : حول تاريخ بناء المسجد الجامع فى قرطبة (١٩٢٤ – ٣٥) ، وتاريخ المسجد الجامع فى قرطبة ، نقلاً . عن نصوص غير منشورة (١٩٣٦) والحكم الثانى والمسجد الجامع فى قرطبة (١٩٣٧) ، ثم قباب المساجد الكبيرة فى تونس وإسبانيا فى القرنين التاسع والعاشر (هسبيريس ١٩٣٦) وفى غيرها : تعريف بمصطلحات الثقافة الإسبانية الإسلامية (المجلة الإسبانية ١٩٤٨) ، والجوامع على الطراز الأندلسى فى إسبانيا وشمالى أفريقيا (الأندلس ١٩٤٩) ، ومعبد دوا – أوربوس وأصول الجامع (إسلاميكا ١٩٥٠) ، ونصب إسبانى مغربى (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) ، والمسجد الجامع فى قرطبه والفن البيزنطى (المؤتمر الدولى للدراسات البيزنطية ، ٢ ، ١٩٥١) ، وتاريخ رسم لعبد الرحمن سلطان الغرب (هسبيريس ، ١٩٥٢) .

ديشان (المولود عام ١٨٨٨) Deschamps, P.

أمين متحف الآثار الوطنية بباريس ، وعضو مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : قلعة الحصن (مجلة الفنون الجميلة ١٩٢٩) وقلعة صهيون (المصدر السابق ١٩٣٠) وقصور الصليبيين فى الأراضى المقدسة ، فى جزأين (باريس ١٩٣٥ – ١٩٤٠) [٥٠] ومنارة قلعة للصليبيين (المجلة الآسيوية ١٩٣٥) وسقوط الصليبيين (// ١٩٣٧)

الأب دريوتون (١٨٨٩ – ١٩٦١) Drioton, P.E.

ولد في نانسى بفرنسا ، وتلقى علومه فى الجامعة الغريغورية برومة حيث نال الدكتوراه فى الفلسفة واللاهوت ، ثم أحرز ليسانس العلوم الشرقية وأتمها فى المعهد الكاثوليكى بباريس وفى مدرسة الدراسات العليا وفى اللوفر . وانتدب استاذاً للآثار فى المعهد الكاثوليكى فمساعد أمين متحف اللوفر ، فأميناً عاماً ، ثم عين مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٩٣٦ – ٥٢) فاشتهر بتعمقه فيها على اختلاف أنواعها وتعدد عصورها ، وله عنها مصنفات بين كتب ودراسات ومقالات تربو على المائة والعشرين مصنفاً . ثم عين أستاذاً فى معهد فرنسا ، وأحد أمناء متحف اللوفر .

---

(٥٠) وصنف انلار – C. Enlart وقد أوفدته حكومته فى بعثة إلى الشرق الأدنى ، كتاباً بعنوان مبانى الصليبية فى مملكة القدس ، فى جزءين (باريس ١٩٣٥ – ١٩٤٠) .

آثاره : المدخل إلى دراسة الهيروغليفية بمساعدة : سوتاس (باريس ١٩٢٢) وكتابات معبد المدامود (مجلة المعهد الكاثوليكى بباريس ١٩٢٥) وكتاب المدامود وكتاباته ، فى جزأين (القاهرة ١٩٢٧) وصنف ، بمساعدة الآنسة بو : مدفن روى ، ومدفن بنهسى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٨ – ٣٢) وله : النحاتة المصرية (مجلة الفن الحى ١٩٣٠) وحل لرموز النواويس المصرية (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٢) وما تبقى من مصر القديمة فى تقاليدها الحديثة (المجلة الآسيوية ١٩٣٣) ودراسة عن ماريت باشا (مجلة المحاضرات الفرنسية فى الشرق ١٩٣٧) وبمعاونة فانديه : شعوب شرق المتوسط : مصر (باريس ١٩٣٨) وبمعاونة لوبر : سقارة (القاهرة ١٩٣٩) والمسرح المصرى (القاهرة ١٩٤٢) والنحاتة القبطية (القاهرة ١٩٤٢) .

تيراس (١٨٩٥ – ١٩٧١) Terrasse, H.

أحد أساتذة جامعة الجزائر ، ثم مدير معهد الدراسات العليا بالرباط ، ثم المعهد الفرنسى فى مدريد .

آثاره : زخرف الأبواب القديمة فى المغرب (هسبيريس ، ١٩٢٣) وبمعاونة هنرى باسه : مساجد الموحدين وقلاعهم (هسبيريس ، ١٩٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧) وله : جامع الموحدين الكبير فى إشبيلية (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وأصل الجواهر فى جنوب المغرب (هسبيريس ١٩٣٠) والفن الإسبانى العربى (منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، باريس ، ١٩٣٢) والأثر الأفريقى فى الفن الإسبانى الإسلامى فى القرنين العاشر والحادى عشر (المجلة التونسية ١٩٣٣) وبمعاونة ماسلو : منزل مرينى فى فاس (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) وله : الأثر الأفريقى فى المعمار الإسلامى بالمغرب قبل الموحدين (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٧) والخزف الإسبانى المغربى (هسبيريس ١٩٣٧) وباب مرينى فى فاس (حوليا معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٢ – ٤٧) والصلات الفنية بين المغرب والبرتغال من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر (منوعات لويس – سنيفال ١٩٤٥) وتحول فى التاريخ الإسلامى (هسبيريس ، ١٩٤٧) وثلاثة حمامات مرينية فى المغرب (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) واكتشاف أثرى فى المغرب (تقارير لمجمع الكتابات والآداب ، ١٩٥٠) ونتائج إحدى غزوات البربر (منوعات هلفن ، ١٩٥١) وقلاع إسبانيا المسلمة (نشرة مجمع التاريخ ، مدريد ، ١٩٥٤) وفن إمبراطورية المرابطين (الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٥٥) .

جرابار (المولود عام ١٨٩٦) Grabar, A.

تخرج من جامعتى بطرسبورج وستراسبورج . وعين أميناً مساعداً فى متحف صوفيا ببلغاريا (١٩٢٠) ومعيداً للروسية فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٢) ومحاضراً فى تاريخ الفن (١٩٢٨) ومعيداً فى علم الآثار البيزنطية (١٩٣٦) ومديراً للدراسات فى السوربون (١٩٣٧) وأستاذاً للآثار فى معهد فرنسا (١٩٤٦) ومديراً لمجموعة الكراسات الأثرية ، وعضواً فى جمعيات عدة .

آثاره : كنيسة بويانا (١٩٢٤) والرسم الدينى فى بلغاريا (١٩٢٨) وأبحاث عن الأثر الشرقى فى الفن البلقانى (١٩٢٨) وصليبيو أوربا الشرقية والفن (منوعات شارل دييل ١٩٣٠) والإمبراطور فى الفن البيزنطى (١٩٣٦) ونماذج بيزنطية فى المكتبة الوطنية (١٩٣٩) وأفلوطين وأصول فن الجمال (الكراسات الأثرية ١٩٤٥) والمستشهد (١٩٤٦) والفسيفساء فى جرمن دى بره ، وفيه مقارنة بين الفن الكورلنجى والأموى (الكراسات الأثرية ، مجلد ٧ ، ١٩٥٤) .

بيانكوف (١٨٩٧ — ١٩٦٦) Piankoff, Al.

روسى الأصل ، فرنسى الجنسية ، تخرج من مدرسة اللغات الشرقية الحية ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : نشر ، بمعاونة ميستر ، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : كتاب الأبواب ، الجزء الأول فى ثلاثة مجلدات ، الأول (١٩٣٩) والثانى (١٩٤٤) والثالث (١٩٤٦) وكانا يعدان الجزء الثانى منه ، فى ثلاثة مجلدات أخرى ، وله كتاب النهار وكتاب الليل (١٩٤٢) وهياكل توت عنخ آمون ، فى جزأين الأول (١٩٥٢) والثانى (١٩٥١) وتكوين قرص الشمس (١٩٥٣) وغيرها .

ليبوفيتش (١٨٩٨ — ١٩٦٨) Leibovitch, J.

مدير النشر فى مصلحة الآثار المصرية سابقاً ، وهو متخصص فى فن العلاقات التى جمعت بين مصر وآسيا الصغرى ، وقد كتب عن الكتابات فى سينا والكتابات الآرامية والفينيقية والإغريقية دراسات نفيسة ، وله تراجم لكبار العلماء الذين عنوا بالآثار المصرية ، ومخطوطة عن اشتراك الإيطاليين بالبحث عن آثار مصر.

شيفر ، كلودفردريك ارمان (المولود عام ١٨٩٨) Schaeffer, Cl. F. A.

تخرج من جامعتى ستراسبورج وباريس . وعين مشرفاً على دراسة ما قبل التاريخ والعصر الرومانى وأوائل العصور الوسطى فى متحف قصر روهان فى ستراسبورج (١٩٢١ – ١٩٣٣) وعلى النقود والأيقونات فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٦ – ٣٢) وعلى المتاحف الفرنسية الوطنية (١٩٣٣ – ٥٤) ومديراً لمركز الأبحاث العلمى الوطنى فى باريس (١٩٤٦ – ٥٤) ومشرفاً على بعثات التنقيب وعلى العلاقات الثقافية فى وزارة الخارجية (١٩٥٣) وأستاذاً فى معهد فرنسا (١٩٥٤) وكان قد أوفد على رأس بعثة إلى رأس شمرا (١٩٢٩) فاكتشف فى قصر أوغاريت الملكى كتابات من القرن الرابع عشر ق . م بينها الأبجدية الفينيقية بأحرف مسمارية (١٩٣٢) ثم عثر فوق هضبة رأس شمرا على مجموعة ألواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية والأساطير والمعتقدات الدينية ، وعلى مقبرة أنيقة فى أحد سراديبها ، فعد عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتقييم الأدب الفينيقى من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق . م (تقرير إلى مجمع الكتابات والآداب ، ١١ / ١١ / ١٩٦١) وقصد قبرص : (١٩٣٢–٣٤–٣٥–٤٦–٤٧–١٩٤٩) وملاتيه (١٩٤٦–٤٨–٥٠) وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٩٥٣) ونال أوسمة عدة ، واختير مواطن شرف للاذقية .

آثاره : العراق تحت الحكم الفارسى (الآثار الشرقية ١٩١٦) وفئوس نيوليتيه (١٩٢٤) وقبور ما قبل التاريخ فى غابة هاجينو بالألزاس ، فى مجلدين (١٩٢٦ – ٣٠) وبعثات فى قبرص (١٩٣٦) وأوغاريت (المجلد الأول ١٩٣٩ والثانى ١٩٤٩ – والثالث ١٩٥٦) والنصوص المسمارية فى رأس شمرا (١٩٣٩) ولإعادة وضع الأسرة ١٢ المصرية فى موضعها (المجلة الآسيوية ١٩٤٨) وتواريخ مقارنة لحضارات آسيا الغربية (١٩٤٨) وحفريات أنكومى (١٩٥٢) خلا العديد من دراساته النفيسة فى شتى المجلات العلمية .

سايريج (١٩٠٥ – ١٩٧٣) Seyrig, H.

تخرج من المعهد الفرنسى بأثينة ، وعين مديراً للآثار اللبنانية على عهد الأنتداب ، ثم مديراً للمعهد الفرنسى للآثار فى بيروت ، بعد الحرب الثانية .

آثاره : الآثار السورية ، وفيه دراسات غنية نفيسة عن الديانات التى سبقت الإسلام فى الجزيرة العربية (باريس ١٩٣٤) ومباحث وفيرة عن صلة الآثار اللبنانية باليونانية .

المقدم ماركه (المولود عام ١٩٠٩) Marquet, Cl.

اكتشف فى جهات القنيطرة اثنى عشر حجراً ؛ منها ألواح مكتوبة ، وثمانية منقوشة ؛ ثم تسعة أحجار قبور تدمرية .

فاجنر ، جى (المولود عام ١٩٤١) Wagner, Guy.

ولد فى ستراسبورج بتاريخ ٤ / ٢ / ١٩٤١ ، وتخرّج من جامعتها بالليسانس فى الآداب (١٩٦١) والشهادة العليا فى أوراق البردى (١٩٦٢) ثم حصل من جامعة باريس على إجازة الأستاذية (١٩٦٤) .

وعين أستاذاً فى جامعة عين شمس بالقاهرة (١٩٦٧ – ٦٩) وانضم إلى المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٦٩ – ٧٣) وألحق بالمركز الوطنى للبحوث العلمية (منذ ١٩٧٣) .

آثاره : فى نشرة كلية الآداب بجامعة ستراسبورج : ورق البردى الإغريقى فى المكتبة الوطنية بجامعة ستراسبورج ١٩٦٣ و١٩٧٣ : إيصال إيجار (رقم ٢٩٠) وقرض مال (رقم ٣٠٣) وإيصال إعلان (٣٠٨) وعقد بيع (رقم ٣١٤) وكشف بالأسماء (رقم ٣٣٣) وإيصال بالحنطة (رقم ٣٦٩) وتسجيل عقد بيع (رقم ٣٧٠) .

وورق البردى الإغريقى للمعهد الفرنسى للآثار الشرقية (جـ ٢ ، ص ٧١ ، و ٢٠ ألواح (نشرة المعهد ١٩٧١) وفى نشرة المعهد : كتابات إغريقية على معبد الكرنك شمال (٧٠ ، ١٩٧١) ومسلات إغريقية وقبطية من مصر ، فى معبد الكرنك – بمعاونة جورج كوكين (٧٠ ، ١٩٧٢) وإهداء إغريقى إلى الإله المصرى ميتاسيتميس – بمعاونة جان كواجبير (٧٣ ، ١٩٧٣) وإهداء إلى كيلوباترا العظيمة (٧٣ ، ١٩٧٣) وكتابات إغريقية فى واحات المدخلة البحرية (٧٣ ، ١٩٧٣) ومسلة جنازة قوبون بن ساكيس (١٢ ، ١٩٧٣) وتقرير عن كتاب أوستراكا (المكتبة الشرقية ٣٠ ، ١٩٧٣) وحول إهداء جديد لهيراكليس (٧٤ ، ١٩٧٤) ومعبد هيراكليس – نبذة ملاحظات على رحلة إلى الواحات البحرية (٧٤ ، ١٩٧٤) وشارة على مومياء إغريقية (٧٤ ، ١٩٧٤) وقرار من بطليموس بلغات ثلاث (٦٦ ، ١٩٧٤) وخمس كتابات إغريقية فى مصر (مجلة أوراق البردى ١٣ ، ١٩٧٤) وفخار مصر أيام الإغريق والرومان ، فى مجموعة بول غليونجى ، وبمعاونته (معهد الآثار

الألمانى بالقاهرة ، ٣٠ ، ١٩٧٤) وأوراق البردى الإغريقية فى المعهد الفرنسى للآثار بالقاهرة (١٩٧٥) وإهداء جديد للإله الكبير سوكيس – بمعاونة النصيرى (مجلة أوراق البردى ١٩ ، ١٩٧٥) وحمام كبير إغريقى رومانى فى كارانيس – تنقيبات جامعة القاهرة بإشراف الدكتور النصيرى – وفاجنر ١٩٧٢ – ١٩٧٥ (نشرة معهد الآثار الشرقية فى القاهرة ٧٦ ، ١٩٧٦) وإهداء إلى إيزيس وهيرة من تاجر من عدن (٧٦ ، ١٩٧٦) وكتابة إغريقية غير منشورة عن الواحة الكبرى (٧٦ ، ١٩٧٦) وحوض للعبادة مع إهداء إلى الإله سيكنيكينس (مجلة أوراق البردى ٢٠ ، ١٩٧٦) .

الفصل السابع

إيطاليا

كانت إيطاليا أعرق أمم الغرب التى اتصلت بالشرق الأدنى اتصالاً وثيقاً منوعاً[1] ونالت الثقافة العربية واللغات الشرقية من الترجمة والحفظ والتعليم والنشر بفضل الفاتيكان[2] حظًّا موفوراً موصولا .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

عنيت جامعة بولونيا (١٠٧٦) Bologna بعلوم العرب . وجامعة نابولى (١٢٢٤) Napoli بثقافتهم . وجامعة ١٢٤٦) Sienna بآدابهم . وجامعة رومة (١٢٤٨ ثم ١٣٠٣) Roma بداراسة الآثار واللغة والآداب العربية والألسنية السامية ، وجامعة فلورنسا (١٣٢١) Firenze باللغات الشرقية . وجامعة بادوى (مدرسة حقوق سنة ٨٤٥ ثم تحولت إلى جامعة عام ١٣٦١) Padova باللغات السامية . والجامعة الغريغورية (١٥٥٣) Gregoriana باللاهوت والحق القانونى الشرقى ، والدراسات الإسلامية .

وأنشأ البابا غوريغوريوس الثالث عشر المدرسة المارونية فى رومة (١٥٨٤) ، ثم تأسست مطبعتها (١٦٥٣) والبابا إربانوس الثامن مدرسة نشر الإيمان البروبغندة ، ومطبعتها فى رومة (١٦٢٢ – ٢٧) Coll. ur. de Propaganda fide ، وكلف مجمع نشر الإيمان الرهبنات تأسيس مراكز للغات الشرقية فى رومة ، فعين الأب جارديان – Th. Gardien الفرنسيسكانى من القدس أول أستاذ للعربية فى أحداها ، ثم قرر المجمع تدريس العربية والسريانية والعبرية فى أديار البندقية وغيرها إذا وجد من يعلمها (١٦٢٣) ، وكان الكردينال داى مديتشى قد أنشأ مدرسة للغات الشرقية ومكتبة ومطب فى

---

(١) الفصل الأول ، مهد الحضارة ، والفصل الثانى ، العرب قبل الإسلام ، والفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، والفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

(٢) الفصل الخامس النهضة الأوربية .

فلورنسا ، والكردينال بورروميو مدرسة للغات الشرقية والمكتبة الأمبروزيانية فى ميلانو ، والكردينال برباريجو كلية ومطبعة فى بادوى ، ثم أنشأ الأب ريبا آعَّد الصينى فى نابولى (١٧٢٧) ، وقد تحول إلى شرقى (١٨٨٨) ، وأعيد تنظيمه بعد الحرب الأخيرة . وفيه كرسى للعربية ولهجاتها ، والبربرية ، والتركية ، والفارسية ، والألبانية ، واليونانية ، والصينية ، واليابانية ، وأديان وفلسفات شرقى آسيا . وقد أصدر المجموعة الدراسية (١٨٩٢) والشرق (١٨٩٤ – ١٨٩٧) والمدونات (١٩٠٠) والمطبوعات العلمية (١٩٠٧) والفهارس (١٩١٨ – ١٩٢٠) والحوليات (١٩٢٧ – ١٩٣٥) ومجلة الشرق (١٩٣٣) Rivista d'Oriente

وضعف الإقبال على اللغات الشرقية على الرغم من كل تلك المدارس والكراسى والمعاهد ، وما جهزت به من المكتبات والمطابع والمجلات ، ومن غذاها من خريجى المدرسة المارونية تدريساً وتحقيقاً وفهرسة ونشراً ، ولم يشتهر فى القرن الثامن عشر إلا قلائل منهم : الكردينال فانتى الذى طار صيته بقوته الخارقة فى إتقان اللغات المتعددة . والأب فيلا أستاذ العربية فى معهد بالرمو الملكى ، وناشر بعض الكتب العربية .

وفى القرن التاسع عشر نظمت إيطاليا دراسة اللغات الشرقية ، وعهدت بها إلى أعلام المستشرقين من أمثال : أمارى ، وسكياباريللى ، وبوناتزيا ، وإغناطيوس جويدى ، والأسقف بوجارديني ، ونللينو ، وغيرهم . فتولوا تعليمها فى جامعات : فلورنسا ، ونابولى ، وبادوى ، وبيزا ، وروما ، وبالرمو ، ومدرسة القديس أبو لينير ، فنشطت ثم انتظمت بما فيها المعاهد البابوية على الوجه التالى :

فى رومة : معهد الدراسات الشرقية الملحق بكلية آداب جامعة رومة (١٩٠٥) ، وفيه قسم لفقه اللغات السامية ، والآثار المصرية ، واللغة والآداب العربية ، والعلوم الإسلامية ، وفصول لتعليم اللغات العربية والفارسية والتركية . ومدرسة للتخصيص . ومركز للدراسات السامية . وله نشرات ومحاضرات ، ومجلة الدراسات الشرقية (١٩٠٧) Rivista degli Studi Orientali تصدر كل فصل ، وتمتاز بدقة مباحثها والتعريف بأعمال مستشرقيها وتراجمهم ، وترتيب فهارسها المتعلقة بالعالم الإسلامى .

وأنشأ الدومييلى مجلة أركيون (١٩١٩) Archeion فى رومة ، ثم أصبحت (١٩٣٨) المجلة الرسمية لمجمع تاريخ العلوم العالمى .

المعهد الإيطالى لأفريقيا (١٩٠٦ ثم أعيد تنظيمه ١٩٥٣) ، وهو خاص بحفظ الوثائق ،

ونشر النشاط الإيطالى الأفريقى ، وله مكاتب ومتاحف ، ومجلة صوت أفريقيا – La Voce Dell Africa وهى نصف شهرية ، وأفريقيا – Africa كل شهرين . وثمت مجلة طرابلس (١٩٢٤) Rivista Della Tripolitania وكانت تصدرها وزارة المستعمرات .

المعهد البابوى للكتاب المقدس (١٩٠٩) فيه كليتان : للكتاب المقدس ، وللدراسات الشرقية ، ثم اختصت كلية الدراسات الشرقية (١٩٢٣) باللغات الآشورية والمصرية والإيرانية والسامية والعربية والسريانية والحبشية وغيرها . ويصدر الشرقيات (١٩٢٠) Orientalia والكتاب المقدس (١٩٢٠) Biblica والفعل (١٩٢١) Verbum .

المعهد البابوى للشرق (١٩١٨) يعنى بدراسات الشرق المسيحى ، وفقه اللغات : السامية والعربية والآرامية والقبطية والحبشية والسريانية والتركية والنظم الإسلامية وغيرها . وقد ألحقت به مكتبة غنية بالمخطوطات العربية النادرة . ويصدر الشرقيات المسيحية (١٩٢٣) Orientalia Christiana ومجلة أخرى تحليلية باسمها (١٩٣٥) وقد سبقتها مجلة باسمها تصدر عن رومة – ليبزيج منذ (١٩٠١) وثمت مجلة فلسطين (١٩٢٣) Palestina لأنباء الشرق المسيحى . كما أن المعهد البابوى اللاترانى يعنى بالدراسات الإسلامية .

المعهد الشرقى (١٩٢٠) يعنى بتعريف الشرق الإسلامى ، ولديه مكتبة ثمينة ، وفيه فصول لتعليم العربية والفارسية والتركية ومحاضرات عامة ، وقد أنشأ مركزاً للعلاقات الإيطالية العربية (١٩٥٢) ، فنظم تعليم الطلاب العرب فى إيطاليا وعاونهم ، وأقام لرساميهم ومثاليهم معرضاً (١٩٥٦) ، وأتبعه (١٩٥٨) مركزاً لآثار الشرق الأدنى وتاريخه وفنونه . وينشر المعهد سلسلة الدراسات المشرقية (٥٣ مجلداً حتى الآن)[٣] والمجلة الشهرية : الشرق الحديث (١٩٢١) Oriente Moderno ، وقد اشتهرت بدراسة العالم الإسلامى فى تاريخه وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتنوع ثقافته وتطور سياسته .

المعهد الإيطالى للشرقين الأوسط والأقصى (١٩٣٤) يعنى بالشرق العربى ، ولا سيما بالإسلامى . ويرسل البعثات الأثرية إليهما : أفغانستان (١٩٥٤) ولبنان (١٩٥٦) وليبيا (١٩٥٦) والقدس (١٩٥٦) وتركيا (١٩٥٢ – ٥٧) ثم إلى العراق وباكستان . ويعلم من اللغات : الفارسية ، والأندونيسية ، والأوردية ، ثم النظم الإسلامية . وله حضارة الشرق ، وهى تتناول التاريخ والثقافة فى الشرق العربى ، ومجلة الشرق والغرب (١٩٣٥) East and West .

---

(٣) كما أصدر المعهد الشرقى بنابولى كتاباً عن الدكتور طه حسين فى ٣٢٠ صفحة لدى بلوغه الخامسة والسبعين .

مؤسسة كايتانى (١٩٢٤) Caetani للدراسات الإسلامية ، وتتعاون هى ومجمع لنشاى فى نشر المصنفات والمدونات والمباحث المتعلقة بالشرق الإسلامى ، وتسعى لإنشاء مراكز ثقافية للشرق الأدنى .

المجمع البابوى الرومانى للآثار (١٧٤١ ، ثم جدد ١٨١٦) ، وينشر الوثائق والتقارير والمدّونات ، هذا خلا سبعة متاحف فى رومة وحدها ، ثم متاحف : تورينو ، وميلانو ، وجنوى ، ونابولى ، وفينيسيا ، وبارما . ومتحف الخزف الدولى ، ويشتمل قسمه الشرقى على خمسة آلاف قطعة من مصر ، وإيران ، وتركيا ، والهند الإسلامية .

الجمعية الآسيوية الإيطالية تأسست فى فلورنسا (١٨٨٧) ، ثم نقلت إلى رومة (١٩٤٨) ولديها مكتبة شرقية نفيسة .

وتعنى الإذاعة بتلاوة من القرآن الكريم كل يوم ، وبرامج للتعريف بالحضارة الشرقية ، وأحاديث بلغاتها ، تنشرها فيما بعد فى مطبوعات منوعة .

وفى فلورنسا : متحف غنى بالآثار المصرية (١٨٢٤) ثم ازداد غنى بهبات جامعة فلورنسا (١٩٣٠ — ٤٠) ، ويضم مجموعة من النسيج القبطى ، ومخطوطات عربية وافرة .

الجمعية الإيطالية للدراسات الشرقية ، ثم تحولت إلى مجمع شرقى (١٨٧٢) ، وله حولية (١٨٧٣ — ١٨٧٤ ونشرة (١٨٧٦ — ١٨٨٨) ومطبوعات عدة .

وفى ميلانو : الجامعة الكاثوليكية (١٩٢١) ، وفيها : كرسى للغات السامية المقارنة وعلم البردى — ولديها منها مجموعة نادرة — والآثار الشرقية . وحلقة تخصص بصوتية اللغات السامية . ومدرسة لإتقان اللغات الشرقية ، وتنظم محاضرات عامة ، وتقدم منحاً دراسية ، وتنفق على بعثات بعض الأساتذة . وتصدر : مصر (١٩٢٠) Acgyptus ، وهى مجلة تعنى بالآثار المصرية وأوراق البردى . والفهارس الشرقية — Biblia c Oriente وسلسلة العلوم الشرقية — Serie di Scienze Orientali (وقد ظهر منها عدة مجلدات) وأيفوم (١٩٢٧) Aevum للعلوم التاريخية والألسنية وفقه اللغات . (وقد تناولت المطبوعات القبطية فى أعداد ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٩) .

وفى فينيسيا : مؤسسة جيورجيو تستسينى لتوثيق الصلات بين الشرق والغرب ، وقد عقدت حلقة لدراسة الإسلام فى الغرب (١٩٥٥) اشترك فيها علماؤه ، ولتنشر كراسة عن أبحاثها ، وموسوعة عن الفن مهداة إلى العالم الإسلامى ، وتتأهب لإنشاء فصول للغات الشرقية .

وفى بالرمو : أعيد إلى كلية الآداب كرسيها العربى (١٩٥٨) .

٢ – المكتبات الشرقية :

المكتبة الفاتيكانية : نشأت فى عهد أوائل البابوات ، وكانوا يحرصون عليها مع ثمين ذخائرهم حتى تبددت فى مطلع القرن الثالث عشر ، فأعادها البابا نقولا الخامس (١٤٤٧ – ١٤٥٥) وجعلها مقرًّا لتراث العبقرية اليونانية الرومانية . وقد ابتاع لها من العثمانيين مخطوطات بيزنطية وافرة ، واستنسخ ما عزّ عليه ابتياعه منهم . واستقدم علماء اليونان [٤] واللاتين لترجمتها فتحولت المكتبة الفاتيكانية إلى مصنع للناسخين والمترجمين والمؤلفين ، ثم ازدادت مقتنياتها بمخطوطات قبطية وعربية وسريانية وافرة فى عهد البابوات : بولس السادس (١٦٠٥ – ١٦٢١) ، وإربانيوس الثامن (١٦٢٣ – ١٦٤٤) وإسكندر السابع (١٦٥٥ – ١٦٦٧) الذى عين إبراهيم الحاقلانى اللبنانى أميناً لقسم المخطوطات السريانية والعربية فيها ، وكان بعض الموارنة من زملائه يشرفون عليها من غير لقب ، ثم خلف الحاقلانى ابن أخته متى نمرون فأصبح عدد أمنائها سبعة به . وقد وضع بمعاونة ابن أخيه مرهج بن نمرون : أول فهرس لمخطوطاتها الشرقية (١٦٦٠) ، وأوفد البابا إكليمنضس الحادى عشر (١٧٠٠ – ١٧٢١) الأب إلياس السمعانى رئيس كهنة أنطاكية إلى دير وادى النطرون بمصر ، فعاد منه بستة وثلاثين مخطوطاً ثم كلف ابن أخيه يوسف السمعانى تلخيصها وفهرستها ، مع ترتيب المخطوطات الشرقية فى المكتبة جميعاً . وقصد يوسف السمعانى الشرق الأدنى (١٧١٥ – ١٧) ، ووجد فى دير وادى النطرون مجموعة مخطوطات فاشترى بعضها ونسخ الآخر .

ثم طوف بعواصم الشرق الأدنى ، ورجع منها بمجموعة نفيسة من المخطوطات اليونانية والسريانية والعربية . ومثل البابا فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ورجع بنحو ألفى قطعة من النقود والأيقونات . وكان أندره إسكندر المترجم فى مجمع نشر الإيمان – قد جمع (١٧١٩) واحداً وستين مخطوطاً نزلت البروبغندة عن أربعة وثلاثين منها للمكتبة الفاتيكانية . فوضع يوسف السمعانى بمعاونة ابن شقيقته اسطفان عواد السمعانى فهرس المكتبة الشرقية Biblioteca Orientalis Clementino Vaticana تضمن وصفاً شاملاً لمخطوطاتها السريانية والعربية والفارسية والتركية والعبرية والسامرية والأرمنية والحبشية واليونانية المصرية

(٤) كانت القسطنطينية مركزاً حصيناً للعلوم والآداب والفنون التى خلفها الإغريق والرومان . فلما سقطت (١٤٥٣) رحل علماؤها وكثير من نصارى الشرق بمخطوطاتهم إلى غربى أوربا ، ولا سيما إيطاليا ، حيث تعاونوا هم ونظراؤهم فيها على ترجمتها ، ونقل الفن البيزنطى فى العمارة والرسم والصباغة والزخرفة إليها حتى رد بعض المؤرخين نهضة أوربا إلى سقوط القسطنطينية ونسبها غيرهم إلى عهد الثورة الصناعية والسياسية والاجتماعية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

والقبطية والملابارية والأندلسية ، وتراجم أمينة لمؤلفيها ، فى أربعة مجلدات : الأول فى ٦٤٨ صفحة (رومة ١٧١٩) ، والثانى فى ٤٧٢ صفحة (رومة ١٧٢١) ، والثالث قسم أول فى ٧٠٩ صفحات (رومة ١٧٢٥) ، وقسم ثان (رومة ١٧٢٨) وأعدا الرابع لإصداره عام ١٧٣٦ .

وخلف يوسف السمعانى ابن شقيقته أسطفان عواد السمعانى فزاد فى مخطوطاتها على أثر رحلة قام بها إلى الشرق الأدنى وحقق فهرسها ، فى ثلاثة مجلدات ، من ١٧٤٣ صفحة ، بوصف كل مخطوط وتحديد موضوعاته وترجمة مؤلفه (رومة ١٧٥٦ – ٥٩) .

وجددت المكتبة الشرقية والأمريكية فى باريس Maisonneuve طبع ٣٠٠ نسخة مرقمة من هذا الفهرس بتصويرها مجلداته الثلاث تصويراً شمسيًّا دون إضافة إليه (باريس ١٩٢٦) .

ووضع دى هامر ذيلاً لمئتى مخطوط اقتنتها المكتبة بعد السمعانى بعنوان : رسالة فى المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (فهارس المكتبات الإيطالية ، المجلد ٤٦ ، عام ١٨٢٧ – والمجلد ٤٧ ، عام ١٨٢٨) .

وذيّل الكردينال ماى فهرس السمعانى بكتاب من ٧١٣ صفحة ، وصف فيه ٧٨٧ مخطوطاً عربيًّا و ٦٥ فارسيًّا و ٦٤ تركيًّا (رومة ١٨٣١) .

ووضع كريسبو مونكادا فهرساً لمجموعة مخطوطاتها المستجدة (بالرمو ١٩٠٠) .

وأتبعه الأب تيسران (الكردينال فيما بعد) ذيلاً وصف فيه ٢٧٥ مخطوطاً عربيًّا (رومة ١٩٢٤) .

وكتب جوزيبى جابرييلى عن مجموعة المخطوطات الشرقية فيها (١٩٣٠) .

وفهرس ليفى دلافيدا لمخطوطاتها العربية والإسلامية ، فوقع فهرسه فى ٣٨٨ صفحة مع مقدمة وافية ، وثبت بأسماء المؤلفين ومصنفاتهم على أنواع العلوم والآداب والفنون (الفاتيكان ، سلسلة الأبحاث والنصوص ، ٦ ، ١٩٣٥) ، وله بحث عن إنشاء أقدم فهرس للمخطوطات الشرقية فيها (الفاتيكان ١٩٣٩) .

وتضم المكتبة اليوم ٦٠ ألف مخطوط بين شرقى وغربى و ٧٠٠,٠٠٠ كتاب مطبوع و ١٠٠,٠٠٠ صورة وخريطة ، عدا آلاف الإضبارات والوثائق . وتنشر سلسلة بعنوان الأبحاث والنصوص Studi e Testi بلغت مطبوعاتها مئات الكتب .

المكتبة الإمبروزيانية : أنشأها الكردينال بوروميو فى ميلانو ، وأرسل البعوث إلى الشرق

لاقتناء الكتب والمخطوطات لها . وزين بابها برمزين : نخلة من النحاس تختصر مناظر الشرق الفاتنة كتب تحتها بالعربية : أهلاً وسهلا . وبكتابات عربية جميلة لأقوال مأثورة ، كالأيام صحائف الأعمال فخلدوها بأحسن الأعمال .

وتضم المكتبة ١٤٠٠ مجلد عربى ، بينها مصاحف فى غاية الإتقان ، كتبت فى الأزمنة القريبة من النبى وفى عصور الإسلام المتعاقبة . وتفسير البيضاوى ، وكتب المذاهب الأربعة ، ومؤلفات الأئمة : كالقاسم ، وأبى طالب ، وعلى بن حسين . ومصنفات الغانى ، والكافى ، وابن حبيس الدوارى ، والغزالى . وسجل طريف للمعاملات الجمركية اليومية فى الحديدة ، فى شهر الحج ، ومجموعة فى قواعد اللغة والحكم والطب لابن سينا ، والمرغنى الميمونى ، وجالينوس ، وأبقراط ، وأفلاطون . وتواليف فى جغرافية بلاد العرب وأصل اشتقاق أسماء البلدان ، وتاريخ صنعاء وقبائل الجزيرة قبل الإسلام وأساطيرهم . ثم مخطوطات عن اللغة نحواً وصرفاً ومعانى وقواميس ومجموعة قوانين عربية يبلغ عددها ١٨٤٦ قانوناً . أما المخطوطات الدينية والفرق فيربو عددها على ٧٠٠٠ مخطوط . وفى القرن التاسع عشر أقام جوزيبى دى ماجنتا ثلاثين عاماً باليمن جمع خلالها مدونات ومخطوطات ونقوشاً وافرة أودعها الأسقف راتى المكتبة الأمبروزيانية ، وفيها من دواوين الشعر مجموعة لامرئ القيس ، والبستى ، والبحترى ، والعريسى ، والمتنبى ، واليشكرى ، وجمال الدين ، والقاسم ، وقدام بن قديم . ثم وقف جريفينى عليها مكتبته وكانت تضم ١٢٢١ كتاباً و ٥٦ مخطوطاً عربيًّا .

وأقام الكردينال بوروميو الأب جيجاى أميناً على المكتبة ، وعهد إلى إسحق الشدراوى بتنظيمها (١٦٣٤) ، وقد اشتمل فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية على وصف ٣٤٠ مخطوطاً ، وهو القسم القديم (فهارس المكتبات الإيطالية ، مجلد ٩٤ : ٢٢ – ٩٩ و٣٢٢ – ٣٤٨) ثم أشرف عليها أنطون السريانى (المتوفى ١٩٠٧) .

ووضع جريفينى فهرس مخطوطات جنوبىّ الجزيرة العربية فى ميلانو (١٩٠٨ – ٩) ، وكتب عن مخطوطات مكتبة ميلانو الوطنية (١٩١٧) ، ووضع كشافاً للمخطوطات العربية المستجدة فى المكتبة الأمبروزيانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ – ١٥ ، و٧ ، ١٩١٦ – ١٨ ، و٨ ، ١٩١٨ – ٢٠ ، ثم جمعها فى مجلد ، رومة ١٩٢٦) ، ونشر بحثاً عنها فى المجلة الشرقية الألمانية (ليبزيج ١٩١٥) .

وكتب جالبياتى عن المصنفات العربية فى المكتبة الأمبروزيانية (١٩٣١) .

ووضع دى ماتيو فهرس الخطوط العربية فى مكتبة ميلانو الوطنية .

المكتبة المديتشية : أنشأها الكردينال فرديناندو داى مديتشى فى فلورنسا – وكان يشرف على بطريركيات أنطاكية والإسكندرية والحبشة الكاثوليكية إشرافاً روحيًّا – وأرسل يبتاع لها المخطوطات من الشرق ونسخ له الموارنة بعضها ، وأهدوا له غيرها ، فأثرت به ؛ ثم نظمها بطرس مبارك . وفهرس أسطفان عواد السمعانى لمخطوطاتها بعنوان : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية ، فى ٤٩٢ صفحة ، وذيله بأربعة مسارد فى أسماء المؤلفين والناسخين وأصحاب المخطوطات والأماكن الجغرافية (فلورنسا ١٧٤٢) .

ثم ذيله بستيونيوس بعنوان : تتمة فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية (فلورنسا ١٧٥٢) .

وفهرس إسطفان عواد السمعانى للمخطوطات الشرقية فى المكتبات الطبية بمدينة فلورنسا (فلورنسا ١٧٤٢) .

وفهرس بوناتزيا لكتب القوانين العربية فى مكتبة فلورنسا الوطنية .

ووضعت أولجا بنتو فهرس المخطوطات العربية غير المفهرسة فى مكتبة فلورنسا الوطنية (فلورنسا ١٩٣٥) .

مكتبة كيجيانة : فهرس لمخطوطاتها إسطفان عواد السمعانى (رومة ١٧٦٤) .

مكتبة نانيانا : فهرس سمعان السمعانى لمخطوطاتها الشرقية فى مجلدين ، الأول من ٢٢١ صفحة (بادوى ١٧٨٧) ، والآخر من ٤٦ صفحة (١٧٩٢) ثم وضع فهرساً للنقود العربية فى ديوان الفارس نانى .

وفى البندقية مكتبة خاصة كان قد اقتناها روفائيل جروه السورى فرجع إليها المستشرقون وذكروها فى مصنفاتهم .

مكتبة بولونيا : تحتوى على مجموعة مخطوطات شرقية ، ولا سيا عربيـــة نفيسة . وقد فهرس البارون فون روزن للمخطوطات الشرقية فى مجموعتى مارسيلى ومنزوفانتى ، فوصف ٤٥٩ مخطوطاً ذيلها بفهرس كامل لمخطوطاتها الملكية (لنشاى ، السلسلة الخامسة ، المجلد ١٢ ، عام ١٨٨٥) ، ثم طبع على حدة فى ١٣٤ صفحة .

مكتبة نابولى : غنية بالمخطوطات الشرقية ولا سيا القبطية . وقد وقفها عليها آل بورجيا ، ثم الملك عمانوئيل الثالث ، ثم المعهد الشرقى الذى نشر فهارسها فى منشوراته .

مكتبة بالرمو الوطنية : فهرس لاجومينا لكتب القوانين الشرقية فيها (فلورنسا ١٨٨٩) .

المكتبة الوطنية لمجمع العلوم فى تورينو : فهرس كارلو نللينو لمخطوطاتها العربية (١٩٠١) .

ووضع هرتويج ديرنبورج فهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أمارى ، (ذكرى أمارى المئوية ١٩١٠) .

مؤسسة كايتانى : كتب جوزيبى جابرييلى عن مجموعة المخطوطات الشرقية التى وهبها كايتانى لمجمع لنشاى (لنشاى ١٩١١) ومجموعة المخطوطات الإسلامية الخاصة بكايتانى (رومة ١٩٢٦) .

وكتب بيترى عن المخطوطات الفارسية التى وهبها كايتانى لمجمع لنشاى (لنشاى ١٩١٢) .

وكتب كارلو نللينو عن مخطوطات عربية لتاريخ اليمن فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ١٩٣٤) .

مكتبة جوريزيا : وصف جوزيبى فورلانى مخطوطاتها العربية (١٩٢٢) والمخطوطات الشرقية فى مكتب الهند (١٩٢٣ — ٢٥) .

محفوظات مالطة : وصف روسى مخطوطاتها ووثائقها (محفوظات مالطة ، ٢ ، ١٩٣٠ — ٣١) .

فهارس عامة : فهارس المخطوطات الشرقية فى بعض المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٨٧٨ — ٩٢) . ووضع جوزيبى جابرييلى فهرس المطبوعات الإسلامية ، فتضمن المجموعات الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات فى الشرق والغرب مرتبة على أسماء المدن مطبقاً التاريخ الإسلامى على التاريخ المسيحى ، محصياً أسماء أعلام المستشرقين والآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، فى جزأين من ٤٩١ صفحة (رومة ١٩١٥ — ١٦ — ١٧) ، وفهرس المخطوطات العربية المتعلقة بالتاريخ ، وذيله بكشاف لمخطوطات أحمد زكى (لنشاى ١٩١٦ — ١٧) ، وإحصاء المخطوطات الشرقية فى المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ — ٢٥) ، والمجموعات الشرقية التى اقتناها الفاتيكان (مجلة المرسلين ، ٢ ، ١٩٣٠) ، والمخطوطات والخرائط الشرقية فى المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٩٣٠) ، ووثائق شرقية فى مكتبات إيطاليا ومحفوظاتها (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٣) ، وفهرس تواليف الدراسات الشرقية فى إيطاليا (رومة ١٩٣٥) .

وكتبت أولجا بنتو عن الكتب العربية فى مكتبات رومة (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) ، وتضم المكتبة الوطنية فى رومة نحو ألفى كتاب عربى اقتناها لها كارلونللينو .

٣- المطابع الشرقية :

اخترع جوتنبرج فن الطباعة (١٤٣٦) ، فأسس الراهبان سفاينايم ، وبامرتز مطبعة فى دير سوبياكو (١٤٦٤) ، ثم نقلاها إلى قصر ماسينو بروما (١٤٦٧) ، فطبعت : رسائل شيشرون . ثم تعددت منشوراتها بين مصنف ومترجم كالزيج الصابى متناً وترجمة لاتينية (١٥٣٧ - ١٧٩٩) ، والترجمة العربية للقوانين التريدنتية (١٥٦٦) ، وإيساغوجى الأبهرى متناً وترجمة لاتينية للأب نوخارينس (١٦٢٥) ؛ كما طبع القانون فى الطب لابن سينا فى ميلانو (١٤٧٣) وبادوى (١٤٧٦) ونابولى (١٤٩١) .

مطبعة البندقية (١٤٦٩) نشرت ترجمات المصنفات العربية ليحيى بن ماسويه فى الطب والفلسفة (١٤٧١) ، ثم أعقبتها ترجمة أصدق منها قام بها المعلم موسى لكتاب أبقراط فى أمراض الخيل ، ثم ترجمة دى مونتيبيسيلانو الأرجوزة فى الطب لابن سينا . وكان أندريا أريفاين حجة فى ترجمة رسائل الطب العربى ترجمة علمية دقيقة ، مثله فى ذلك مثل الكونت تيزنو أمبروكيو فومس ، فنشر فيها ترجمة القانون لابن سينا (١٤٨٢) ، ثم تكررت طبعاتها ، منها طبعة الجيونتا (١٥٩١ - ١٧٠٨) ؛ كما نشرت ترجمات أندريا الباجو لبعض مصنفات ابن سينا (١٥٤٦ - ١٥٤٧) .

ونشر أريفاين أول ترجمة من القرآن إلى الإيطالية ، فلما أدخلت الحروف الشرقية إليها ، نشر فيها بابا جانينى أول طبعة من القرآن بالعربية (١٥٣٠) ؛ كما نشرت كتاب الحاوى للرازى (١٥٠٩ - ١٥٤٢) ، وكتاب الصوت لجالينوس (آثار جالينوس رقم ١٠ ، ١٥٤١ - ١٥٤٥) ، وشروح على مؤلفات أرسطو لابن رشد ، فى ١٢ مجلداً (١٥٦٠) ، وتقويم التواريخ لحاجى خليفة بالتركية والفارسية والعربية ، مع ترجمة لاتينية (١٦٩٧) إلخ . . .

مطبعة فانو (١٥١٤) ، وظهرت الطباعة بالحروف العربية أول ما ظهرت فى إيطاليا عن مطبعة فانو ، على ساحل الأدرياتيكى [٥] . وقد احتفل البابا ليون العاشر بافتتاحها لدى نشرها أول كتاب بحروف عربية ، وهو صلاة السواعى ، فى ١٢٠ صفحة (١٢ من أيلول - سبتمبر ١٥١٤) ثم أردفته بكتاب المزامير بالعبرية ، واليونانية والعربية والكلدانية ، مع ترجمة لاتينية لكل نص اضطلع بها جويستنيانى (١٥١٦) ، ثم تعددت مطبوعاتها .

مطبعة مديتشيا ، أسسها فى فلورنسا (١٥٨٤) الكردينال فرديناندو داى مديتشى ، وولى

---

(٥) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

عليها ريموندیس ، وكان – من نابولی أكثر المدن التی انتشرت فيها العربية – مستشرقاً متضلعاً وقدوة حسنة لغيره ؛ فأصدر كتباً عربية وافرة ، أمينه الترجمة أنيقة الطباعة منها : كتاب البستان للصالحی (١٥٨٥) وثمانية عشر ألف نسخة من الأناجيل بالعربية ، مع ترجمة لاتينية لكل سطر بالعربية (١٥٩١ – ٩٣) ، والموجز فی الجغرافية للإدريسی (١٥٩٢) ، والكافية فی نحو لابن الحاجب (١٥٩٢) ، والقانون فی الطب لابن سينا مع موجز فی الفلسفة ورياضيات النجاة للجوزجانی – وقد رأى سارفيللی نسخة من هذه الطبعة لدى طبيب يمنی ما زال يستعملها فی صنعاء اليمن عام ١٩٣٢ – وتحرير إقليدس لناصر الدين الطوسی (١٥٩٤) وغيرها . وطبع فيها ريموندیس كتاب التصريف للزنجانی متناً وترجمة لاتينية (١٦١٠) ، والقصيدة الخزرجية للخزرجی (١٦٢٢) والأجرومية متناً وترجمة لاتينية للأب اوبيشينی (١٦٣١) إلخ .

ثم ولی أمرها بطرس مبارك ، فنشر فيها مع السمعانی مصنفات القديس إفرام السريانی . وفی عام ١٦٩٠ احترقت المطبعة وأعيد تأسيسها ، ونقلت إلى باريس بأمر نابليون ، ثم أعيدت إلى إيطاليا ، وظلت من أدق المطابع العربية طبع فيها أعلام المستشرقين من أمثال : أماری ، وسكياباريللی ، وجويدی – خير مصنفاتهم .

المطبعة الشرقية الغربية : أسسها يعقوب قمر فی رومة (١٥٩٥) ، فنشرت قواعد السريانية لعميرة (١٥٩٦) ، وتاريخ الأب بريتيوس الكبوشی بالعربية واللاتينية (١٦٥٥) وغيرهما .

مطبعة دی بريف : عندما نقل دی بريف سفير فرنسا من تركيا – حيث كان قد قضى ثمانی عشرة سنة جمع فی خلالها مخطوطات نفيسة وحفر أمهات الحروف العربية والفارسية والسريانية – إلى رومة ، أسس فيها مطبعة حجرية (١٦١٣) ، وأطلق عليها اسمه ، واستعان فيها بخريجی المدرسة المارونية – وكانت قد تأسست مطبعة دير قزحيا بلبنان (١٦١٠) – وأول ما صدر عنها : ترجمة التعليم المسيحی للكردينال بلارمن نقله إلى العربية الصهيونی وشلق (١٦١٣) ومزامير داود من العربية إلى اللاتينية للصهيونی وشلق (١٦١٤) ، ثم اتفق مع الكردينال دی بيرون ، ودی تو ، على نشر التوراة فی باريس ، فنقل مطبعته إليها ، وصحب معه الصهيونی والحصرونی (١٦١٤) ، وعند وفاته عرضت مع مجموعة مخطوطاته للبيع بالمزاد ، ثم ضمت إلى المطبعة الشرقية [٦] .

---

(٦) الفصل السادس ، فرنسا .

مطبعة البروبغندة (١٦٢٢) دفع البابا مبلغ مائة ألف فرنك لأحد البنادقة ، فأسسها بحروف لاتينية ، ويونانية وعبرية ، وعربية . ولما زارت خريستينا ملكة السويد رمة (١٦٥٦) أهديت لها مجموعة شعر باثنتين وعشرين لغة ، من مطبوعاتها ، ثم استوعبت حروفها مائتين وخمسين لغة (١٨٧٠) ، ثم أدمجت بمطبعة الفاتيكان ، فتساوت هى وأشهر مطابع أوربا رونق حروف ، وإتقان طباعة ، ودقة علمية وقد اشتهرت بنشر المكتبة المسيحية ، والجدل والوثائق ، والرحلات ، ومن منشوراتها : الكتاب المقدس لسركيس الرزى – البطريرك المارونى فيما بعد – باللاتينية والعربية فى ثلاثة أجزاء (١٦٧١) .

المطبعة السريانية : أسسها ميخائيل الطوشى وإبراهيم الغزيرى فى رومة (١٦٩٦) ونشرا فيها كتباً طقسية عديدة [٧] .

وانتشرت الطباعة فى إيطاليا انتشاراً واسعا حتى بلغت مطبوعاتها قبل نهاية القرن الخامس عشر ٤٩٨٧ كتاباً منها : ٣٠٠ فى فلورنسا ، و ٦٢٩ فى ميلانو ، و ٩٢٥ فى رمة ، و ٢٨٣٥ فى البندقية . وتعاون كالبينو الراهب الأوغسطينى والعلماء على ترجمة التراث اليونانى ونشره بتكاليفه ، كما صنف معجماً لاتينياً إيطالياً طفق يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

٤ – المستشرقون :

راموسيوس ، هـ . (المتوفى عام ١٤٨٦) . Ramusius, H.

من أطباء البندقية زوال الطب فى دمشق (١٤٨٣) حيث تعلم العربية وتبحر فى فلسفة ابن سينا وترجم الكثير منها ، وعلق عليها بشروح مستفيضة ، بعد عوده إلى بلاده .

الباجو ، ا . (المتوفى عام ١٥٢٠). Alpago, A.

تعلم العربية وأتقنها فى طوافه بالشرق الأوسط طوال ثلاثين عاماً ، ولما آب إلى إيطاليا درس العربية وفلسفة ابن سينا فى جامعة بادوى ، وصحح ما ترجم عنه من قبل .

---

(٧) سالتينى – G. Saltini : الطباعة الشرقية (مخطوطات توسكانى ١٨٦٠) وجاليوتى – M. Galeotti الطباعة المتعددة فى مطبعة البروبغندة (تورينو ١٨٦٦) ولاير – Laire : موجز لتاريخ الطباعة بإيطاليا فى القرن الخامس عشر (رومة ١٧٧٨) وبرتولتى – A. Bertoletti المطابع الشرقية والمستشرقون برومة فى القرنين السادس عشر والسابع عشر (فلورنسا ١٨٧٨) .

[ترجمته فى أولترام ، ص ١٢٤ ، ١٩٣٢] .

آثاره : ترجم من ابن سينا إلى اللاتينية مقالة فى النفس وتقاسيم الحكمة والعلوم (البندقية ١٥٤٦) ، وكتاب القانون (البندقية ١٥٤٧ ؛ ثم تكرر طبعه بعد أن أهملت ترجمة جيرار دى كريمونا) .

ألاب جيجاى – Giggei, P. A.

دكتور فى اللاهوت ، ومتضلع من العربية والعبرية والفارسية ، وأمين المكتبة الأمبروزيانية .

آثاره : كنوز اللغة العربية فى أربعة مجلدات كبيرة عن القاموس للفيروز بادى – على نفقة الكردينال بوروميو – وكان أكبر معجم عربى طبع فى أوربا (ميلانو ١٦٣٢) ثنّاه معجم جوليوس الهولندى بعد ٢١ سنة .

دى كابوا ، ج – . du Capua, Giovanni

آثاره : ترجم إلى اللاتينية كتاب موسى بن ميمون فى الأغذية ، وكتاب التيسير لابن زهر ، وإلى العبرية كتاب كليلة ودمنة .

الأب جوادا نيولى – Guadagnoli, F.

آثاره : نشر الخزرجية (فلورنسا ١٦٢٢) وصنف كتاباً فى قواعد اللغة العربية ، على غرار قواعد الأب مارتللوتى (رومة ١٦٢٠) وكتاب جدل مسيحى ، ذيّله بمقتطفات من كتب العرب .

ليفى ، سيمون (المتوفى عام ١٧٨٢) Levy, S.

تعلم اللغات السامية واشتهر بتضلعه من فقهها ، وقد نشر معجمه الشهير فى الهيروغليفية والعبرية والقبطية ، فى ستة مجلدات (١٧٧٦) .

فيلا ، ج – Vella, G.

أستاذ العربية فى معهد بالرمو الملكى .

آثاره : نشر كتاب ديوان مصر ، متناً وترجمة إيطالية ، فى جزأين ، ولم يتم الثانى ، إذ تحقق تزوير ما فيه من رسائل المستنصر إلى أمير صقلية (بالرمو ١٧٩٣) وزاد المسافر . ورسائل لقسطا بن لوقا .

الأب ماريتى (١٧٣٦ – ١٨٠٦) Maritti, P.

رحّالة طوف فى الشرق الأدنى ، وجمع أخبار طوافه فى رحلة دعيت باسمه ، وكتب فى تاريخ الصليبيين أبحاثاً ذات قيمة ، ونشر : تاريخ فخر الدين بن معن ، للخالدى الصغير (ليفورنو ١٧٨٧ ، ثم ترجم إلى الألمانية وطبع فى جوتنجن ١٧٩٠ ، ثم نشر المتن فى لبنان) .

الأب جريجوريو (١٧٥٣ – ١٨٠٩) Gregorio, P.R.

كاهن كاتدرائية بالرمو ، درس العربية لم يستعن بأحد ، ثم أصبح أستاذاً لها فى جامعة بالرمو ، وتفرغ لدرس آثار صقلية وتاريخها فى عهد العرب . وقد صنف فيها كثيراً وخلف مجموعة كبيرة – وإن تكن غير كاملة – فى أخبار صقلية ، مستنداً إلى المؤرخين العرب ولا سيما النويرى فى كتابه : نهاية الأرب (بالرمو ١٧٩٠) .

الأب أونجاريللى (١٧٧٩ – ١٨٤٥) Ungarelli, P.L.

مدير القسم المصرى فى متحف الفاتيكان .

آثاره : اتصل بروزلينى ونشر عنه وعن أبحاثه مقالات كثيرة نفيسة ، وله : أثار مصر وبلاد النوبة ، فى تسع مجلدات (بيزا ١٨٣٢ – ٤٤) .

الأب بيشيا (١٧٨٠ – ١٨٣٩) Biscia, A.R.

آثاره : نشر كتاب أزهار الأفكار لأحمد التيفاشى ، متناً وترجمة (فلورنسا ١٨١٨ ، ثم أعيد طبع الترجمة فى بولونيا ١٩٠٦) وترجم تاريخ المسلمين فى إسبانيا للمقرى ، وقد أتمه تلبية لرغبة إمبراطور روسيا ، ولكنه لم يقدر له النشر بعد . وترجم قصائد أبى القاسم ، وأعيد طبعها أكثر من مرة[٨] .

(٨) وكان كاتانيو – Cataneo قد ترجم إلى الإيطالية مسابقة البرق والغمام (ميلانو ١٨٢٢) .

روزليني ، ن . (١٨٠٠ – ١٨٤٣) Rosellini, N.

ولد في بيزا ، ومال إلى الآداب فترك تجارة أبيه إلى العلوم ، وأخذ العبرية والعربية عن المستشرق باتيني ، ثم سمى أستاذاً لهما في جامعة بيزا ، ولما تمكن شمبوليون من حل رموز الكتابة الهيروغليفية (١٨٢٢) نشر روزليني كتاباً بعنوان طريقة شمبوليون في حل الكتابة الهيروغليفية . ثم اتصل بشمبوليون وقاما برحلة إلى وادى النيل للكشف عن الآثار والكتابات المصرية استغرقت ١٦ شهراً . وكتب عنها : آثار مصر والنوبة وبعثة توسكانا إلى مصر .

أمارى ، ميشيل (١٨٠٦ – ١٨٨٩) Amari, Michele

هو صورة حية للاستشراق العلماني ، تنعكس على مصنفاته جميعاً ما نرجو الوقوف عليه من جدة وعمق وسعة في القرن التاسع عشر عندما بلغ الاستشراق في العالم الأوج .

ولد في بالرمو ، وخصه أبوه بمدرسين يعلمونه ، ثم أدخله الجامعة فحصل الجبر ، والبلاغة اللاتينية ، والإيطالية ، ثم درس الطبيعة فالحقوق فالاقتصاد السياسي . وفاز في امتحان وزارة الداخلية والتحق بها وهو يتابع دروسه الجامعية . وفي سنة ١٨٢٠ اندلعت الثورة ، وحكم على أبيه بالموت (١٨٢٢) ثم أبدل الحكم بالأشغال الشاقة ثلاثين سنة ، فانقلب أمارى على عاداته وتحول إلى الصيد تمرناً على إطلاق النار وتأهباً للثورة . ثم ترجم عن الإنجليزية قصيدة ماريون للشاعر ولتر سكوت (١٨٣٢) وقصيدة ستيوارت عن سرقوسة (١٨٣٢) وانتخب عضواً في مجمع العلوم والآداب (١٨٣٥) وكلف بتدريس التاريخ فأصدر تاريخه المشهور : حقبة من تاريخ صقلية في القرن الثالث عشر ، مهيئاً به لثورة عام ١٨٤٨ ، وأدرك ما ينتظره منه ففر إلى باريس (١٨٤٢) .

وكانت الدراسات الشرقية في باريس مزدهرة والمجلة الأسيوية منتشرة فأخذ العربية عن رينو حتى أجادها ، وترجم عنها إلى الفرنسية والإيطالية وصنف فيها ونشر عنها الشيء الكثير ، وأعاد طبع تاريخ صقلية بعنوان : ليلة المذبحة في صقلية ، بعد أن أضاف إليه ما عثر عليه من مخطوطات المكتبة الملكية ، فوقع في جزأين (١٨٤٢ ، ثم طبعة ثالثة بعد إضافة المراجع العربية إليها ١٨٤٣ ، ثم تعددت طبعاته في فرنسا وإيطاليا وترجم إلى الإنجليزية ، في ثلاثة أجزاء لندن ١٨٥٠ ، وإلى الألمانية ١٨٥٠) ولما نشبت الثورة في بالرمو (١٨٤٨) رجع إليها وعين أستاذاً للقانون في جامعتها ، وعضواً في مجلس الشيوخ ، ووزيراً للمالية ، إلا أنّ جو السياسة ما لبث

أن تلبد فسافر إلى باريس وفيها أصدر كتابه : صقلية والبوربون (١٨٤٩) وإلى لندن ، ثم استقر فى باريس ، حيث استأنف نشاطه العلمى ، حتى استدعته حكومة الانتقال بعد الثورة لتدريس العربية فى جامعة بيزا ، والعربية وآدابها فى المعهد الإمبراطورى بفلورنسا (١٨٥٩) وانضم إلى جاريبالدى (١٨٦٠) فاختاره وزيراً للمعارف والأشغال العامة . ثم عينته الحكومة الجديدة أستاذاً فى جامعة بالرمو ، ومؤرخاً لصقلية (١٨٦٠) وعضواً فى مجلس الشيوخ (١٨٦١) ووزيراً للمعارف (١٨٦٢) وترأس مؤتمر المستشرقين فى فلورنسا (١٨٧٨) وقد توفى فيها بعد أن نال أوسمة سامية ومراتب رفيعة وجوائز كبيرة .

آثاره : حقبة من تاريخ صقلية فى القرن الثالث عشر (١٨٤٢ ثم تعددت طبعاته) وكتابة بخط النسخ على قصر القبة فى بالرمو (مجلة المحفوظات التاريخية الإيطالية بفلورنسا) وترجم فصولا من رحلة ابن جبير إلى الفرنسية (نشرة الآثار بباريس ، ثم نشرها متناً وترجمة فى باريس ١٨٤٦ – وكانت قد ترجمت إلى اللاتينية وطبعت فى ليدن ، ١٨٢٢ – ٧٣) والجزء الخاص ببالرمو من المسالك والممالك لابن حوقل (المجلة الأسيوية ، باريس ١٨٤٥ – ٤٦) ودراسات عن الشرق – فى مجلة دائرة المعارف (١٨٤٦ – ٤٧) ومقدمة وتعليق على تاريخ صقلية لنقولا البالرمى (لوزان ١٨٤٦ ، والمقدمة على حدة ، بالرمو ١٨٤٧) ومباحث لمؤرخى العرب عن صقلية فى عهد المسلمين ، متناً وترجمة إيطالية (فلورنسا ١٨٤٧) وكتب الفصل الخاص بالشرق فى دائرة معارف ديدو (باريس ١٨٥٠) وترجم سلوان المطاع لابن ظفر الصقلى إلى الإيطالية (فلورنسا ١٨٥١ ، ثم أشرف على ترجمته إلى الإنجليزية ، فى مجلدين ، لندن ١٨٥٢) ونشر الأسئلة الفلسفية التى طرحها الإمبراطور فردريك الثانى على علماء المسلمين (المجلة الأسيوية ١٨٥٣) وصنف كتاباً فى تاريخ مسلمى صقلية ، مستعيناً بالمصادر العربية ، فى ثلاثة أجزاء اشتملت على تاريخ فتح المسلمين صقلية وإقامتهم فيها وجلائهم عنها (فلورنسا ١٨٥٤ – ٧٢) وهو خير مصنفاته ، وقد احتفظ هذا الكتاب بقيمته العلمية فأعاد كارلو الفونسو نللينو نشره مع شرح لما كان قد عدله المؤلف فيه وأضافه إليه (كاتانيا ١٩٣٣ – ٣٥) وصنف كتاباً فى المكتبة العربية الصقلية ، وهو تاريخ صقلية ، جمع نصوصه العربية المتعلقة بالجغرافيا والتاريخ والتراجم والتواليف من خمسة وثمانين كتاباً فى مكتبات فرنسا وإنجلترا ، بادئاً بالمسعودى منتهياً إلى الحاجى خليفة ، وصدره بمقدمة إيطالية ضافية ، وذيله بفهارس للأسماء والمصنفات (وقد طبع النص فى ليبزيج ١٨٥٦ والملحقان ١٨٧٥ – ٧) ، وطبعت الترجمة الإيطالية فى مجلدين فى تورينو (١٨٧١ – ٨٠ ، وترجمة الملحق الثانى

١٨٨٧) ونشر ، بمعاونة ديفور : خريطة صقلية فى ماضيها استناداً إلى الإدريسى وجغرافيى العرب – ومقابلتها بالجغرافية الحديثة (باريس١٨٥٩) وفهرس مكتبة باريس الوطنية (باريس ١٨٥٩) ونشر – بالرجوع إلى محفوظات فلورنسا – الشروط والمعاهدات بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم ، نصًّا وترجمة إيطالية وتعليقاً ، فى نحو ٦٠٠ صفحة (فلورنسا ١٨٦٣ – ٦٦)[١] ومذكرات جديدة لفهم تاريخ جنوى ، متناً وترجمة إيطالية (جنوى ١٨٧٣) وآثار النقوش العربية فى صقلية متناً وترجمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٥) ونشر ، مع سكيابا ريللى وصف إيطاليا من جغرافية الإدريسى ، متناً وترجمة إيطالية وتعليقاً (رومة ١٨٦٨ – ٨٣) ونشر وحده رسالة فى مشاهير ممالك عباد الصليب لابن فضل الله العمرى ، متناً وترجمة إيطاليا (رومة ١٨٨٣) .

مونكادا – Moncada, C. C.

آثاره : نشر ديوان ابن حمديس (بالرمو ١٨٨٣) ورسالة فى غراسة الكرم لابن العوام ، مع تعليق عليها (استكهولم ١٨٨٩ ، ثم نشرها منقحة ومزيداً عليها كانزونيارى رومة ١٨٩٧) ومجموعة المخطوطات المستجدة فى مكتبة الفاتيكان (بالرمو ١٩٠٠) .

فالرجا (١٨٢١ – ١٩٠٣) Valerga, P.

آثاره : الفلسفة اللاهوتية للمدرسة الإيطالية (١٨٧٢) وترجم ديوان ابن الفارض ، عدا التائيتين ، إلى الإيطالية وقابله بشعر بترارك (فلورنسا ١٨٧٤) .

كوزا ، سلفاتوره (١٨٢٢ – ١٩١٩) Cusa, Salvatore

درس العربية ودرسها فى بالرمو ، وانصرف إلى بحث تاريخ صقلية ولاسيا فى عهد العرب .

آثاره : كتاب النخل فى محفوظات تاريخ صقلية (بالرمو ١٨٧٣) وتاريخ صقلية فى أيام بيزنطية والعرب ، فى مجلدين كبيرين ، وعلى الرغم من اقتصاره على النصوص دون الترجمة الإيطالية والتعليق عليها كما كان يرجو ، فقد ظل مرجعاً علميًّا دقيقاً (بالرمو ١٨٧٣ – ٧٥) وتاريخ مدينة فاس ، جمعه من كتب العرب وصدره بمقدمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٨) .

---

(١) وصنف برشه – G. Berchet كتابا بعنوان : جمهورية البندقية وفاس (توران ١٨٦٥) .

روسى ، فرانشيسكو (١٨٢٧ – ١٩١٢) . **Rossi, Francesco**

ولد فى تورينو وتخصص فى الآثار المصرية فعين مساعداً فى قسم المتحف المصرى فى تورينو ، ثم أستاذاً فى جامعتها (١٨٦٧ – ١٩٠٩) .

آثاره : نشرت بحوثه فى أوراق المجمع العلمى بتورينو ، وله : قواعد اللغتين القبطية والهيروغليفية (١٨٧٧) وأصول الخطوط الهيروغليفية والقبطية والدوميتيكو .

لازينيو ، فوستو (١٨٣١ – ١٩١٤) . **Lasinio, Fausto**

أستاذ اللغات الشرقية فى سيينا ، وبيزا ثم خلف سكيابا ريللى على كرسى العربية بجامعة فلورنسا ، حيث اشتهر بسعة علمه ودقة تحقيقه .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ – ١٥] .

آثاره : نشر شروح ابن رشد على كتب أرسطو فى علم البيان والشعر والمنطق والطب . مستعيناً على شرح الكتابين الأخيرين بمصادر عربية (فلورنسا ١٨٧٢ – ٧٨) وترجمة شرح ابن رشد لسياسة أرسطو إلى اللاتينية (ليدن ١٨٧٢) وكتاب الخطابة (فلورنسا ١٨٧٥ – ٧٨) ثم القول المستظرف فى شعر مولانا الملك الأشرف[١٠] .

الكردينال تشياسكا (١٨٣٥ – ١٩٠٢) . **Ciasca, Card. A.**

أحد أمناء المكتبة الفاتيكانية ، عنى بالدراسات العربية والقبطية والعبرية ، وساعد على نشر مصنفاتها كما نشر الطبعة العربية لكتاب الإنجيل بترجمة لاتينية (رومة ١٨٨٨) .

بونولا ، ف . (١٨٣٩ – ١٩١٢) **Bonola, F.**

آثاره : أصل المطبعة العربية فى أوربا (نشره المعهد المصرى ٣ ، ١٩٠٩)

---

(١٠) ونشر ريود لفولا تنزونة (١٨٣٤ – ١٩١٩) R. V. Lanzone رحلة فى فلسطين وسوريا للملك الأشرف قايتباى (رومة ١٨٧٨) .

لانتزونى ، أ ـــ .Lanzoni, A

آثاره : فى صحيفة الجمعية الجغرافية الإيطالية : ما بين النهرين (١٩٠٩ و ١٩١٠) والنظام التركى الحديث ومستقبل ما بين النهرين (١٩١٠) .

سكيابا ريللى ، سيلستينو (١٨٤١ – ١٩١٩) .Schiaparelli, Celestino

ولد فى بيامونتى ، ودرس العربية فى جامعتى تورينو ، وفلورنسا حيث أخذها على أمارى وصادقه ثم خلفه على كرسى العربية فيها (١٨٧١) ثم سمى أستاذاً لها فى جامعة رومة (١٨٧٥) فتخرج عليه كثيرون .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ – ٢٠] .

آثاره : بعضها لم ينشر لتواضعه وإهماله ، ومما نشر : كتاب مفردات عربية ، وهو معجم عربى لاتينى لقى الكثير من الإعجاب (فلورنسا ١٨٧١) واشترك مع أمارى فى نشر أجزاء من نزهة المشتاق للإدريسى ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٨٧٨ – ٨٣) ونشر معلومات عن إيطاليا للعمرى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٨٨) وقواعد الشعر لأبى العباس ثعلب برواية المرزبانى ، مع تعليق بالإيطالية (ليدن ١٨٩٠) وترجم ديوان ابن حمديس الصقلى وأضاف إليه زيادات وجدها فيما أطلع عليه من كتب الأدب (رومة ١٨٩٧) ورحلة ابن جبير بترجمة إيطالية ، وتحتوى على وصف بالرمو وصقلية فى عهد النورمان (رومة ١٩٠٦) وأعد للطبع : أنس المهج وروض الفرج ، ومرشد الطالب فى أسمى المطالب ، لابن الهائم ومجموعة أغانٍ للشاعر العربى الصقلى على البيلانوبى[١١] .

فيتو ، أنريكو (١٨٤٤ – ١٩٠٤) .Vitto, Enrico

قنصل إيطاليا فى بيروت .

آثاره : نشر نيل الأرب لحسن قويدر ، متناً وترجمة إيطاليا (بيروت ١٨٩٨) وألفية ابن مالك ، متناً وترجمة إيطالية (بيروت ١٨٩٨)[١٢] .

---

(١١) وكان كاتيرينى O. Catirini قد نشر مجموعة حكم عربية بترجمة لاتينية (رومة ١٩٠١) وتريبودو وكتاب الخراج (رومة ١٩٠٦) ودى ليبدين – P. Tripodo, O. de Lebedin الرسالة القشرية للقشيرى ، متنًا وترجمة فرنسية (رومة ١٩١١) .

(١٢) وكان مارينى N. Marini قد نشر نزه العباد فى مدينة بغداد ، وهو موجز تاريخ بغداد وجغرافيتها (بيروت ١٨٨٧) .

مانتزونى ، إنتزو (المتوفى عام ١٩٠٩) .Manzoni, Enzo

أقام باليمن ثلاثة أعوام (١٨٧٧ – ٨٠) ثم عاد إليها وقضى فيها نحبه مخلفاً عنها كتاباً بعنوان : اليمن – مازال مرجعاً (رومة ١٨٨٤) .

بوناتزيا ، لوبو (١٨٤٤ – ١٩١٤) .Buonazia, Lupo

[ترجمته بقلم كارلو نللينو ، فى مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ – ١٥] .

من تلاميذ لأزينيو وأحد أساتذة جامعة نابولى ، وقد جد فى التصنيف إلا أن تواضعه المفرط حال بينه وبين نشر مصنفاته ، فلم يصدر منها سوى كتاب فى قواعد العربية(١٣) (فلورنسا ١٨٧٩) وفهرس القوانين العربية فى مكتبة فلورنسا الوطنية .

دى جوبرناتيس ، ا .de Gubernatis, Alfonso

آثاره : ملحمة التوراة والنصرانية (يارما ١٨٥٨) ومواد فى سبيل تاريخ الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، بالفرنسية (باريس ١٨٧٦) والدراسات الشرقية فى إيطاليا من ١٨٦١ إلى ١٩١١ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩١٣ – ١٩١٧)(١٤) .

كاتان ، ب .Cattan, B

آثاره : الطباعة السريانية وكراسى اللغات الشرقية (١٩١٣) وقواعد العربية ، فى ٣٧٩ صفحة (١٩١٤) والأسرة والمجتمع فى الجزيرة العربية قديماً (١٩١٥) وكراسى اللغة القبطية فى القرن السابع عشر ، وثائق غير منشورة (١٩١٨) .

كاروزى – .Carusi, E

آثاره : صلات القانون الرومانى بالقانون الإسلامى (الجمعية الايطالية الشرقية للعلوم ، ٧ ، ١٩١٣) والقانون الشرقى فى حوض البحر الأبيض المتوسط والسياسة الاستعمارية (٨ ، ١٩١٦) والقانون السورى الرومانى (مجلة معهد القانون ، ١٨ ، ١٩١٦) والتشريع العربى (مجموعة تكريم الأستاذ سيمونشلى ، نابولى ، جـ ٢ ، ١٩١٦) ومشكلة القانون المقارن

---

(١٣) وكان أجابيتو P. Agapito أستاذ العربية فى جامعة بادوى قد صنف كتاباً فى قواعد العربية (بادوى ١٦٨٧) .

(١٤) يضاف إليها : بدء دراسة اللغات الشرقية فى إيطاليا لبريدارى – F. Prodari (ميلانو ١٨٤٨) .

(الجمعية الإيطالية الشرقية للعلوم ٩ ، ١٩١٧) وانتشار الثقافة الإيطالية فى آسيا وأفريقيا (رومة ١٩١٩) .

جويدى ، إغناطيوس (١٨٤٤ – ١٩٣٥) . Guidi, Ignazio

ولد فى رومة ، وتعلم العربية وعلمها فى جامعتها (منذ عام ١٨٨٥) فوسع دائرتها بتدريسها مقارنة باللغات السامية الأخرى . ثم كلف بتدريس تاريخ الحبشة ولغاتها حتى انتدبته الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربى جغرافيًا وتاريخيًا (١٩٠٨) فتخرج عليه وعلى سانتيلانا ، ونللينو ، نخبة من الأساتذة المصريين ، وكان يلقى محاضراته باللغة العربية الفصحى . ثم عين عضواً فى مجلس الأعيان برومة ، وعُدَّ شيخ المستشرقين فى اللغات السامية ، ولا سيما السريانية والحبشية والأمهرية – وله فيها كتب نفيسة منها معجم كبير للأمهرية ، عدا رسائله العديدة فى كثير من الموضعات الشرقية – وزعيم مدرسة فى التحقيق والنقد والتجديد .

[ترجمته فى الشرق الحديث ، ١٥ ، ١٩٣٥] .

آثاره : دراسة نص كليلة ودمنة (رومة ١٨٧٣) ونشر قصيدة كعب بن زهير : بانت سعاد ، لشارحها جمال الدين بن هشام (ليبزيج ١٨٧١ – ٧٤) وكتب بحثاً عن علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو (مجلة الدراسات الشرقية ، نوار – مايو ١٨٧٧) ورسالة عن تصحيفات غريبة فى معجمات اللغة (قدمها إلى مؤتمر المستشرقين السابع بفيينا ١٨٨٦) وعاون فى نشر الطبرى (ليدن ١٨٧٦ – ١٩٠١) ونشر من الطبرى تاريخ الأمويين (لندن ١٨٨٦) وحول خزانة الأدب لبعد القادر البغدادى (لنشاى ٣ ، ١٨٨٧) والجزء الحادى والعشرين من كتاب الأغانى الذى عثر عليه فى أوربا (١٨٨٨) ونماذج من الكتابة الكوفية ١٨٨٨) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٨٩) وكتاب الاستدراك على سيبويه لأبى بكر الزبيدى (رومة ١٨٩٠) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٩١) وكتاب الأفعال وتصريفها لابن القوطية (ليدن ١٨٩٤) ووصف مدينة أنطاكية بالعربية والايطالية (رومة ١٨٩٧) وبمعاونة غيره : فهرست كتاب الأغانى – وهو يحتوى على فهارس الشعراء والقوافى والأعلام والأمكنة ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٥ – ١٩٠٠) وقرطاجنة (١٩٠٢ – ١١ – ١٣) وله : لغة الحبشة وأدبها من ١٩٠٠ إلى ١٩١٠ (باريس ١٩٠٨ – ١٠ – ٢٢ – ٢٤ – ٢٦ – ٣٢ – ٣٣) ومحاضرات أدبيات الجغرافيا والتواريخ واللغة عند العرب (الجامعة المصرية ١٩٠٨)

والإلمام فيمن ولى الحبشة من ملوك الإسلام للمقريزى (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والأقباط (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ – ٢٠) وترجمة وفهرس لمخطوطات العربية فى مكتبتى فيكتور عما نوئيل وأنجليكا السندرينا . وترجم الجزء الأول من المختصر فى الفقه للخليل بن إسحاق وعلق عليه ، فوقع فى ٨٧١ صفحة (ميلانو ١٩١٩) والجزيرة العربية قبل الإسلام ، وهى أربع محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية عام ١٩٠٩ (باريس ١٩٢١) ودراسة عن ذى الرمة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١) والاستفهام والنفى فى اللغات السامية (كتاب الدراسات الشرقية لادوارد براون ، كمبريدج ١٩٢٢) ودراسة عن قطرب (مجلة الدراسات الشرقية ١) وكتاب فى العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وبين الحبشة (رومة ١٩٢٤) ونشر كتاب أعز ما يطلب لمهدى الموحدين ابن تومرت ، وديوان الحطيئة ، ورسالات فى معانى النفس ومقامها وأسماء الله الحسنى ، ومختصر تاريخ الطبرى للسنوات ٦٥ – ٩٩ هـ (لنشاى ١٩٢٥) وقبل الإسلام (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) والمجمل فى قواعد لغة الجنوب العربية (مجلة المتاحف ، ٤٩ ، ١٩٢٦ ، ثم نقحه وزاد عليه وقرن النص اللاتينى بترجمة عربية فنشرته الجامعة المصرية بعنوان : المختصر فى علم اللغة العربية الجنوبية القديمة (القاهرة ١٩٣٠) وبعض مقطوعات فى الشعر بالعربية والسريانية ، وغيرها كثير عن الأقباط ، والحبشة ، وبيزنطية وأكسوم ، واليهود ، والسريان .

بيتزى ، إيطالو (١٨٤٩ – ١٩٢٠) . Pizzi, Italo

ولد فى بالرمو وتخرج من جامعة بيزا ، وسمى أستاذاً للدراسات الشرقية ولا سما الفارسية ، ومعظم تواليفه عنها .

[مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٢١ ، ٢٣] .

آثاره : الأدب الفارسى (ميلانو ١٨٨٧) وفهرس المخطوطات الفارسية التى وهبها الأميركايتانى لمجمع لنشاى (لنشاى ١٩١٢) وفى اللغة العربية : عنترة ملك وشاعر (المختارات الحديثة ١٨٩٩) والأدب العربى (ميلانو ١٩٠٣) وفائدة تعلم اللغات الشرقية (١٩١٢) وقواعد العربية ، ونصوص ومفردات (فلورنسا ١٩١٣) ومسألة تعلم اللغة العربية فى المدارس الإيطالية (تورينو ١٩١٣)[١٥] وأديسا السورية ، نقلا عن السريانية (مجمع تورينو

(١٥) وصف بانشينى – C. Pacini مبادئ فى قواعد اللغة العربية (فلورنسا ١٩١٢) وفييكى F. Fiecchi تعلم العربية ، فى جزأين (تورينو ١٩١٣) .

١٩١٧ – ١٨) وأصل وجوهر الحضارة الشرقية (المجلة الجديدة للتاريخ ، ميلانو ١٩١٨) ونظرية أسين بلاثيوس فى أصل الكوميديا الإلهية الإسلامى (تاريخ الأديان ، ١٩١٩) .

فاكارى ، الأب جيوزيبى — Vaccari, P. Giuseppe .

من الرهبنة اليسوعية أستاذ فى معهد الكتاب المقدس البابوى بروما .

آثاره : قواعد العربية المكتوبة والمتكلمة فى طرابلس (تورينو ١٩٢١) ومدرسة أنطاكية (مجلة الكتاب المقدس ، ١ ، ١٩٢٠) والترجمة العربية للنبوءات (المرجع السابق ١٩٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣) والقديس افرام دكتور وشاعر (الحضارة الكاثوليكية ، ١٩١٢) وتاريخ إحدى طبعات التوراة بالعربية (مجلة الكتاب المقدس ١٩٣٠) وغيرها كثير فى الشئون الدينية الشرقية عن اليونانية والسريانية والعربية واللاتينية كما كتب عن التوراة فى دائرة المعارف الايطالية وفى معجم الإيمان الكاثوليكى (باريس ١٩١١ – ١٩٢٢) .

لاجومينا ، ب . (١٨٥٠ – ١٩٣١) Lagumina, Bartalomo .

أحد أساتذة جامعة بالرمو ، اشتهر بنشاطه وسعة اطلاعه ، وقد شجعه أمارى على دراسة التراث الشرقى فى صقلية .

آثاره : كتاب النخل للسجستانى – وفى أجريجنتو نسخة فريدة منه – بتعليقات إيطالية (بالرمو ١٨٧٣) وكتابات عبرية على كنيسة سان ماركو فى بالرمو (١٨٨٠) ووضع فهرس القوانين الشرقية فى مكتبة بالرمو الوطنية (فلورنسا ١٨٨٩) ونشر بمعاونة كوزاليشى : الصكوك العربية المعينة على استجلاء تاريخ فتح العرب لصقلية (وهو ملحق بالمكتبة العربية الصقلية – بالرمو ١٨٩٠) وله : كتابات ونقود عربية (بالرمو ١٨٩١) ودراسة عن تكملة التاريخ من ٨٢٧ إلى ٩٦٥ لكاتب صقلى مجهول كان قد نشره كاروسى (بالرمو ١٧٢٣) ثم أعاد نشره كاروزيو (بالرمو ١٧٩٠) وفى وثائق لتاريخ صقلية (رومة ١٨٩٣) .

بوله ، ج . (١٨٥٠ – ١٩٣٤) Pullé, G.

آثاره : استعمار روسيا لآسيا الوسطى (المجلة الجغرافية الإيطالية ١٩١٣ ، وصحيفة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩١٤) .

سانتيلانا ، د . (١٨٥٥ – ١٩٣١) . Santillana, David

ولد فى تونس ، والتحق بجامعة رومة حيث أحرز الدكتوراه فى القانون ، واشتهر فى فقه الإسلام وفلسفته . وقد دعاه المقيم الفرنسى فى تونس للاشتراك فى لجنة إعداد القوانين التونسية (١٨٩٦) فوضع القانونين المدنى والتجارى معتمداً على الشريعة الإسلامية ، ومنسقاً بحسب القوانين الأوربية ، وكان له بالمذهبين المالكى والشافعى معرفة واسعة شاملة . ثم انتدبته الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٠) فبرز فى الفلسفة الإسلامية واليونانية والسريانية ، وله عنها محاضرات فريدة باللغة العربية . ثم استدعته جامعة رومة لتدريس القانون الإسلامى فيها .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٢٩ – ٣٠] .

آثاره : ملخص ابن الإنسان للشيخ طنطاوى جوهرى (مجلة الدراسات الشرقية) والقوانين المدنية والتجارية ، وهو مصنف كبير يؤلف بحثاً جامعاً لفقه الحقوق الإسلامية (١٨٩٨) وترجمة الجزء الثانى من مختصر خليل بن إسحاق إلى الإيطالية مع تعليق عليه — وهو مجموعة الأحكام المالكية الأكثر شيوعاً فى الحقوق المدنية والجزائية والقضائية فى المغرب (ميلانو ١٩١٩ ، وقد ترجم الجزء الأول إغناطيوس جويدى) وزيد بن على ونظام الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ – ٢٠) والخلافة والسلطان فى الشرع الإسلامى (الشرق الحديث ، ٤ ، ١٩٢٤) وكتاب الفقه الإسلامى المالكى ومقارنته بالمذهب الشافعى ، فعد أكمل وأصدق مرجع فى الحقوق الإسلامية ، وقد أعاد نشره المعهد الشرقى (الجزء الأول فى ٤٧١ صفحة ١٩٣٨ ، والثانى فى ٨٠٨ صفحات ١٩٤٣) .

سكياباريللى ، إرنستو (١٨٥٦ – ١٩٢٨) . Schiaparelli, Ernesto

[ترجمته فى مذكرات لنشاى ٤ ، ١٩٢٨] .

درس فى جامعة تورينو الآثار المصرية ونال شهادتها (١٨٧٧) ثم أتم علمه على ما سبيرو فى باريس . وعين مديراً للقسم المصرى فى متحف فلورنسا ، ثم فى متحف تورينو . وكان فى الوقت نفسه أستاذ الآثار المصرية فى جامعتها (١٩١٠) وفى سنة ١٩١٣ كان على رأس بعثة أثرية إلى مصر .

آثاره : الشعور الدينى عند قدماء المصريين (تورينو ١٨٧٧) والآثار المصرية فى رومة

(رومة ١٨٨٣) ومعنى الأهرام الرمزى (١٨٨٤) وكتاب جنازات قدماء المصريين (١٨٩٠) وتقرير عن أعمال البعثة الأثرية الايطالية إلى مصر، فى جزأين (تورينو ١٩٢٣ – ٢٧).

بونللى، ل. (١٨٦٥ – ١٩٤٧) Bonelli, Luigi،

آثاره: الدراسات الفارسية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ – ١٨) والقرآن، ترجمة حرفية بالإيطالية، مع التفسير، فى ٥٢٤ صفحة (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ميلانو – نابولى ١٩٢٩ – ٤٠)(١٦) وفى الشرق الحديث: الجمعية البختاشية (١٩٣١) ومجموعة فرمانات عثمانية متعلقة بمصر من ١٥٩٧ إلى ١٩٠٤ (١٩٣٥).

كايتانى، الأمير ليونى (١٨٦٩ – ١٩٢٦) Caetani, Leone.

ولد فى رومة وتخرج من جامعتها وتعلم سبع لغات منها الفارسية والعربية، وتقلد سفارة إيطاليا فى واشنطن. وكانت ثروته قبل حرب (١٩١٤ – ١٩) تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية، عدا ثروة الأميرة زوجته، ينفق منها على العلم كل سنة عشرة آلاف، وقد رحل إلى الهند وإيران ومصر وسوريا ولبنان، وجمع مكتبة شرقية زاخرة بالمخطوطات النفيسة، وأضاف إليها ما أعده من جذاذات، وما استنسخه من مكتبة الأب أسين بلاثيوس لنشر مصنفاته، فلما توفى وقفها على مجمع لنشاى، فضمت ٢٠٠٠٠٠ جذاذة جاهزة لاستئناف التصنيف. وقد عدّ الأمير بمؤلفاته أكبر مستشرق فى التاريخ العربى، ومرجعاً صحيحاً لكثير من العلماء لما اشتهرت به من عمق وسعة ودقة.

آثاره: مخطوط عربى مجهول المؤلف بعنوان غرر السير، فى المكتبة البودلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ونمو الشخصية الإسلامية (العالم الإسلامى ١٩١١) وانتشار الإسلام وتطور الحضارة (العلوم، ٦، بولونيا ١٩١٢) ودراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول (ميلانو ١٩١٤) وتاريخ الإسلام من العام الأول الهجرى إلى عام ٩٢٢ (٦٢٢ – ١٥١٧) فوقعت الحقبة الأولى. وهى من عام واحد إلى ١٣٢ هـ. فى خمسة مجلدات من ١٧٣٠

---

(١٦) وكان برانكى E. Branchi قد ترجم القرآن من العربية ترجمة حرفية (رومة ١٩١٣) ونشر فراكاسى – A. Fracassi أحد أساتذة الفنون الملكية بميلانو القرآن، متناً وترجمة إيطالية فى ٣٤٠ و ٣٥٩ صفحة خلا المقدمة (ميلانو ١٩١٤).

صفحة (باريس — رومة ١٩١٢ — ١٨) وتاريخ البحر الأبيض المتوسط والشرق الإسلامى من ١٣٣ إلى ١٤٤ هـ . فى ٣٣٤ صفحة (مؤسسة كايتانى ، مجمع لنشاى ، رومة ١٩٢٣) وحوليات الإسلام من المجلد الخامس إلى العاشر ، فتضمن الخامس حوادث ٢٣ هـ ، والسادس فهارس المجلدات من الثالث إلى الخامس . والسابع حوادث ٢٤ — ٣٢ ، والثامن حوادث ٣٢ — ٣٥ والتاسع حوادث ٣٦ — ٣٧ ، والعاشر حوادث ٣٨ — ٤٠ ، فى ٣٢٠٦ صفحات (ميلانو ، رومة ١٩١٢ — ١٣ — ١٤ ، ١٨ — ١٨ — ٢٦) وقد أنفق على ثلاث بعثات إلى مناطق الفتح لرسمها جغرافيا وطبوغرافيا ، وجمع المصادر من اللاتينية والسريانية والعربية ، وتناولها بالنقد والتحليل لتحقيق أخبار المصادر العربية التى لم تنشر بعد ، وتحديد ما ينبغى الرجوع إليه منها لمعرفة كل حادثة ، وأرسل تجارب المطبعة إلى المختصين بالفتح وأخذ بملاحظاتهم عليها ، ونشر مصنفه الكبير نشراً أنيقاً محلى بالرسوم والخرائط المفصلة ووزعه على العلماء والدوائر العلمية ثم أفلس . وكان الأمير يعد بالاشتراك مع جوزيى جابريلى معجم الأعلام عن شخصيات العالم الإسلامى تتضمن تراجمهم ومؤلفاتهم والمصادر التى تحوى ذكرهم فحال الموت بينه وبين إتمامه فوقف عند الجزء الثانى منه (رومة ١٩١٥) ولو مُدّ فى عمره لبلغت تراجمه ثلاثين ألفاً ، فى ٣٥ مجلداً .

جابريلى ، جوزيى ، (١٨٧٢ — ١٩٤٢) Gabrieli, Giuseppe.

أمين مكتبة مجمع لنشاى ، وقف نشاطه على تاريخ الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، وصلاتها بالشرق ، والبحوث العربية الإسلامية ، وتراجم العرب وتاريخهم وأدبهم .

آثاره : مجموعة المخطوطات الشرقية التى وهبها الأمير كايتانى مجمع لنشاى (لنشاى ١٩١١) ومصنفات قسطا بن لوقا (لنشاى ١٩١٢) وترتيب مخطوطات الوافى بالوفيات للصفدى (لنشاى ١٩١٢ — ١٣ — ١٤ — ١٥) وفهرس تراجم كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ، فى جزأين (لنشاى ١٩١٣ — ١٦) ومعجم الأعلام العربية الإسلامية — بالاشتراك مع الأمير كايتانى ولم يتم منه غير جزأين — (رومة ١٩١٥) وفهرس المطبوعات الإسلامية — ضمنه المجاميع الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات فى الشرق والغرب ورتبه على أسماء المدن ، وبتطبيق التاريخ الإسلامى على التاريخ المسيحى ، وأسماء أعلام المستشرقين وذكر الآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، فوقع فى جزأين من ٤٩١ صفحة

(رومة ١٩١٥ — ١٦ — ١٧) وإحصاء المخطوطات الشرقية فى المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ — ٢٥) وفهرس الكتب العبرية فى إيطاليا (رومة ١٩٢٤) ومجموعة المخطوطات الشرقية فى الفاتيكان (١٩٣٠) ومخطوطات وخرائط شرقية فى مكتبات إيطاليا (فلورنسا ١٩٣٠) وسجل مؤلفات الشرق الأوسط فى عهد الانتداب من ١٩١٩ إلى ١٩٣٠ (بيروت ١٩٣٣) ووثائق شرقية للفهارس والمحفوظات (مجمع التوراة ، ٧ ، ١٩٤٤) وسجل تواليف الدراسات الشرقية فى إيطاليا من ١٩١٢ إلى ١٩٣٤ (رومة ١٩٣٥) وبمعاونة فرانشيسكو جابرييلى : المخطوطات الفارسية للفردوسى فى إيطاليا (١٩٣٥) وله خلا الفهارس : الخنساء (فلورنسا ١٨٩٩) والقاضى والتشريع فى الإسلام (رومة ١٩١٣) والعربية الفصحى ، قواعد ومطالعة (رومة ١٩١٣) وقيمة دراسة العربية تاريخيًّا ولغويًّا (رومة ١٩١٦) وسيرة ابن هشام (رومة ١٩١٩) والأصل الشرقى للكوميديا الإلهية (رومة ١٩١٩) ودانتى والشرق (بولونيا ١٩٢١) ودانتى والإسلام ، فى الرد على أسين بلاثيوس (المجلة الفلسفية ١٩٢٣) والدراسات الشرقية فى إيطاليا (رومة ١٩٢٢) ولنشاى والدراسات الشرقية (مجلة الفهارس ، ١٨ ، ١٩٢٦) ومؤسسة كايتانى للدراسات الإسلامية (لنشاى ١٩٢٦) والقديس فرنسيس وسلطان مصر (الشرق الحديث ١٩٢٦) والدراسات الشرقية ورجال الدين (١٩٣١) واللغات الشرقية فى إيطاليا (بارى ١٩٣٤) وتاريخ ابن خلدون (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ — ٢٥) وموجز فى الأدب العربى (المصدر السابق) وفى العلوم العربية عن : ابن سينا والميمونيين ، وابن رشد (محفوظات تاريخ العلم ١٩٢٣ — ٢٤) وقائمة مصنفات ابن سينا (اركيون ١٩٢٣) وحنين بن إسحاق ، وعلى بن رضوان (إيزيس ١٩٢٤) وفخر الدين الرازى (رومة — بروكسل ١٩٢٤ — ٢٥) أما دراسته عن الآثار المصرية فأصيلة ووافرة .

دى ماتيو ، اينياتسيو (١٨٧٢ — ١٩٤٨) Matteo, Ignazio, di

بحاثة انصرف إلى اللغة العربية وتاريخ الجدل بين المسيحيين والمسلمين والتصوف الإسلامى ، والشعر فى العصر العباسى ، وفى أسبانيا وصقلية .

آثاره : قواعد العربية (تونس ١٩١٢) ومخطوط عربى أسبانى من القرن السابع عشر (بالرمو — ١٩١٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (بالرمو ١٩١٢) وكتاب الطبقات لأبى بكر الزبيدى ، متناً وتعليقاً (رومة ١٩١٩) وفهرس المخطوطات العربية فى ميلانو .

وترجمة التائية الكبرى لابن الفارض ، فى ٧٤٦ بيتاً (رومة ١٩١٧) وتفسير ابن الفارض (مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠ وقد انتقده نللينو فى تفسير بعض المصطلحات الصوفية وتحديد معانيها) والرد على النصارى للقاسم بن إبراهيم (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١ - ٢٣) والتحريف (١٩٢٢) وابن حزم (١٩٢٣) والشعر العربى (بالرمو ١٩٣٥) ومنتخبات من شعر ابن القطاع الشاعر الصقلى (١٩٣٥) والفكرة الإسلامية عن الديانة الحقيقية (١٩٤١) والروحانية فى النصرانية والإسلام (الشرق الحديث ، ٢٣ ، ١٩٤٣) .

نللينو ، كارلو (١٨٧٢ - ١٩٣٨) Nallino, Carlo Alfonso

ولد فى تورينو ، وتعلم العربية فى جامعتها ، وأوفدته حكومته إلى القاهرة فأقام فيها ستة أشهر (١٨٩٣) وعينته أستاذاً للعربية فى المعهد العلمى الشرقى بنابولى ولما يتجاوز الثانية والعشرين (١٨٩٤ - ١٩٠٢) فأستاذاً لجامعة بالرمو ثم جامعة رومة ، حيث أنشأت له كرسياً للتاريخ والدراسات الإسلامية (١٩١٥) واختارته مديراً للجنة تنظيم المحفوظات العثمانية . ومنذ عام ١٩٠٩ طفقت الجامعة المصرية تستدعيه أستاذاً محاضراً فى الفلك ، ثم فى الأدب العربى ، ثم فى تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (١٩٢٧ - ٣١) وقد رغب ، كما قال بنفسه ، فى معرفة كل شىء فعنى بالجغرافيا - وقد حققها فى رحلاته إلى البلدان العربية ، ومنها الطائف - والفلك والأدب والتاريخ والتصوف والفلسفة والفقه واللهجات . وأتقن اللغة الفارسية اتقاناً تاماً ، وصار له فيها جميعها صيت بعيد . فانتخب نائب رئيس مجمع لنشاى (١٩٣٢) وعضواً فى المجمع العلمى الايطالى ، وعدة مجامع وجمعيات دولية منها المجمع العلمى العربى فى دمشق ، والمجمع اللغوى فى القاهرة منذ تأسيسها . وتولى الإشراف على مجلة الدراسات الشرقية ، فمجلة الشرق الحديث .

آثاره : منتخبات من القرآن (ليبزيج ١٨٩٣) وتكوين القبائل العربية قبل الإسلام (١٨٩٣) ومشهد من الحياة المصرية (١٨٩٣ - ٩٤) وصورة الأرض (لنشاى ١٨٩٥) ونشر زيج البتانى ، متناً وترجمة لا تينية بتحقيق وتعليق وتفسير الغامض من مفرداته (رومة ١٨٩٩ - ١٩٠٧) وصنف كتاباً فى قواعد ومفردات العربية العلمية فى مصر (ميلانو ١٩٠٠ - الطبعة الثانية ١٩١٣) وفهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية لمجمع العلوم فى تورينو (١٩٠١) ونشر كتاب البيان لابن رشد (مجموعة تكريم كوديرا - سرقسطة ، ١٩٠٤) وبعض الكتابات العربية على القبور فى جنوبى إيطاليا (بالرمو ١٩٠٦) ودوّن بالعربية تاريخ

علم الفلك عند العرب فى القرون الوسطى (رومة ١٩١١ — ١٢) وهو نص المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية (١٩٠٩ — ١٩١٠) بعد أن أنفق سنوات فى التمهيد له وجمع مصادره وتحليل عناصره فلم يؤلف بعده مثله ، وقد ساعدت نصوصه العالم سوتر على وضع معجم لتراجم علماء العرب ومصنفاتهم فى الحساب والفلك . وله : تاريخ الأدب العربى (الهلال ، ١٩١٥ — ١٦ — ١٧ ، ثم أعيد طبعه فى دار المعارف بمصر وقد ترجمه شارل بيلا إلى الفرنسية بعنوان : الأدب العربى من فجره حتى الأمويين ١٩٥٠) وأراء عن القرآن منسوبة إلى الجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩١٦ — ١٨) وأصل تسمية المعتزلة (٧ ، ١٩١٦ — ١٨) وعقيدة المعتزلة والعبادة وطبيعة الخلافة (رومة ١٩١٧ — ١٩ ، وقد ترجم إلى الفرنسية ، والإنجليزية) والتنجيم الشعبى عند العرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٩ — ٢٠) وشعر ابن الفارض والتصوف الإسلامى (١٩١٩ — ٢٠) والنابغة (لنشاى ، مجلد ٢٩) وقصة سلمان وإبسال لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ٤٦٥) ودراسة فى المفردات والحركات العربية (١٩٢٠) والفلسفة الشرقية أو الإشراقية لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٢٣ — ٢٥ ، وقد نقله الدكتور بدوى فى كتابه : التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية ، القاهرة ١٩٤٦) وخريطة العالم عام ١٥٧٩ لعلى ابن أحمد الشرفى السفاسى (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ، ٩ ، ١٩٢٦)(١٧) ورواد اليمن من الأوربيين (مجلة الزهرة ، ٢ ، ١٩٢٦ — ٢٧) وتاريخ اليمن قبل الإسلام (مجلة السياسة الإسبوعية ، ٤٩ ، ١٩٢٧) وعم متولى لمحمود تيمور ، ترجمة وتقديماً وتعليقاً (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والمذهب الحنفى (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والحق السريانى (الشرق الحديث ١٩٢٩) وهل كان لمصر اتصالات مباشرة بجنوبى بلاد العرب قبل عهد البطالمة (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ٣٠ ، ١٩٣٠) وتصحيفات غريبة فى معجمات اللغة (مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ، ١٠ ، ١٩٣٠) ومؤلفات إيطالية حديثة عن جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (الشرق الحديث ، ٩ ، ١٩٣١) وابن أفلح العربى السرقسطى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ — ٣٢) ونصوص ماراتشى من القرآن (لنشاى ، ٦ ، ٧ ، ١٩٣٢) ومخطوطان عربيان فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ، ٦ ، ٩ ، ١٩٣٣) وابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٤ ، ١٩٣٣) وعلاقة العالم الإسلامى بأوربا (رومة ١٩٣٣) وأعاد نشر تاريخ مسلمى صقلية لا مارى ، مزيداً ومنقحاً فى أربعة أجزاء (كاتانيا ١٩٣٣ —

(١٧) ونشر فيورينى – M. Fiorini خرائط البيرونى (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ١٩٠٦ و ١٩٣٢) .

٣٥) وترجم أقساماً من كتاب منتهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك للخرقى ، ومخطوطات عربية من اليمن فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ١٩٣٤) وكتب فى دائرة المعارف الايطالية عن : الأسطرلاب ، وابن رشد ، وابن سينا ، والخلفاء ، والجمعيات الإسلامية ، والفارابى ، وابن جابر ، والغزالى ، والحديث ، وحضرموت ، والإباضية ، وإخوان الصفا ، وغيرهم . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الأسطرلاب ، وزيج البتانى ، والتنجيم ، والفلك ، وترجم لوفيات أعلام المستشرقين من أمثال : لازينيو (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٣ — ١٩١٥) وبوناتزيا (٦ ، ١٩١٣ — ١٩١٥) وسكياباريللى (٧ ، ١٩١٩ — ١٩٢٠) وجريفينى (المجلة الطرابلسية ، ١٢ ، ١٩٢٥) وكايتانى (الشرق الحديث ، ١٦ ، ١٩٣٦) هذا خلا ما صححه من أخطاء المستشرقين والعرب ككتاب دولة عمورية لفازيلييف الروسى . وقد طلب إليه المجمع اللغوى المصرى تصحيح أعلام البلدان فى بلاد الإسلام فأنجز القسم الأعظم منه . ولم يقف نشاط نللينو عند حدّ فأصدر مجلة الشرق الحديث برعاية المعهد العلمى الشرقى فى رومة ، وتولاها سبع عشرة سنة ، وهى مجلة شهرية بالايطالية تعنى بسياسة الشرق وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتطور ثقافته الحديثة .

وعنى نللينو ببلاد العرب بعد الإسلام حتى العصر الحديث فتناول تاريخها وجغرافيتها وثقافتها وعاداتها وأسماءها وقبائلها وتراجم رجالها وفهارس مخطوطاتها مع تمحيص شخصيات المؤلفين والرواة وتحقيق رواياتهم وتحليل مصادرهم ، ولم يكتف بما هو إسلامى منها بل تجاوزه إلى كل ماهو شرقى كالعلاقات بين الشرع الإسلامى وبين الحق الرومانى ، والحق الشرقى القديم والحق الشرقى المسيحى . وقد قامت كريمته الأستاذة ماريا نللينو بجمع كتاباته الكثيرةالمنشورة وغير المنشورة ، فطبعها المعهد الشرقى برومة ، فى ستة مجلدات : الأول : العربية الجنوبية ، فى ٣٠٣ صفحات (١٩٣٩) والثانى : العقيدة الإسلامية ، فى ٤٧٤ صفحة (١٩٤٠) . والثالث : تاريخ العرب قبل الإسلام فى ٤٧٠ صفحة (١٩٤١) والرابع : الشرع الإسلامى فى ٧٢٤ صفحة (١٩٤٢) والخامس : علم الفلك والتنجيم والجغرافيا : فى ٥٥٨ صفحة (١٩٤٤) والسادس : الأدب واللغة والفلسفة فى ٤٧٢ صفحة (١٩٤٨) ومن مصنفاته التى نشرت بعد وفاته : حياة محمد (رومة ١٩٤٩) وتاريخ آداب اللغة العربية وهى المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية (القاهرة ١٩٥٥ وقد نقلتها كريمته ماريا إلى الإيطالية ، وشارل بيلا من الإيطالية إلى الفرنسية بعنوان : الأدب العربى من الجاهلية إلى الخلافة الأموية ، باريس ١٩٥٠) .

روسينى ، كونتى كارلو (١٨٧٢ – ١٩٤٩) Rossini, Conti Carlo.

من أساتذة المعهد الشرقى بجامعة رومة ، والجامعة المصرية ، وأحد أعلام الإيطاليين المتضلعين من اللغتين الأثيوبية والقحطانية ، الذين أقاموا بدراساتهم جسراً بين أثيوبيا واليمن[١٨] فى تحديد مصير النصرانية باليمن ورعاية بيزنطية لكنائسها ومآثر الأكسوميين على شواطئ جزيرة العرب ، فعدت مصنفاته من الأصول والمصادر التى يرجع إليها .

آثاره : عدا الأثيوبية وتبلغ المئات : دراسة عن السبئية (مجلة الدراسات الشرقية ٩ ، ١٩٢١) وحملات وممتلكات الأثيوبيين فى جزيرة العرب (المجلة الأسيوية ، مجموعة ١١ ، مجلد ١٨ ، ١٩٢١) والشعب السودانى الأثيوبى فى كتب الجغرافيين العرب د مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢١) ونقود جنوبى بلاد العرب (مدونات مجمع لنشاى ، مجموعة ٥ ، ٣٠ ، ١٩٢١) والحروب العثمانية . وله فى المجلة الآسيوية الفرنسية : المخطوطات الأثيوبية فى مجموعة الإباضية (١٩١٢ و ١٩١٣ و ١٩١٥) وأثيوبيا فى الجزيرة العربية (١٩٢١) ثم الحروب العثمانية الأثيوبية (الشرق الحديث ، ١٩٢١ – ٢٢) ومصر وأثيوبيا (١٩٢٢) وجغرافية السودان المصرى وأثيوبيا (مجلة مصر ٦ ، ١٩٢٥ – ٢٦) وكتابات سبئية (لنشاى مجموعة ٦ ، مجلد ١ ، ١٩٢٥) ومتفرقات عن جنوبى بلاد العرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٢ ، ١٩٢٩ – ٣٠) والمختار من النقوش العربية الجنوبية القديمة ، مع شرح ما نشر من نصوصها (رومة ١٩٣١) .

جريفينى ، أوجنيو (١٨٧٨ – ١٩٢٥) Griffini, Eugenio.

[ترجمته ، فى مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ – ١٩٢٣ – ١٩٢٥] .

ولد فى ميلانو ، ودرس العربية بنفسه صغيراً ، ثم أتمها وأجيز فيها من المعهد الشرقى بنابولى كما نال من بعد إجازة الحقوق من كلية جنوى ، ثم رحل إلى المغرب فاختير أميناً لإدارة أركان

---

(١٨) وقد كتب عن اليمن كثير من الإيطاليين فألف جـ . روسى : اليمن قبل الرسول (فلورنسا ١٨٩٧) واليمن بلاد العرب السعيدة أو مملكة العطور (تورينو ١٩٢٧) وكونتبنوتا : أعمال الإيطاليين فى التعريف باليمن (مجلة المستعمرات ، ٢١ ، ١٩٢٦) ورافا : فى قلب بلاد العرب السعيدة (رومة ١٩٢٧) وأنسالدى : اليمن فى التاريخ والأسطورة بمقدمة لزولى (رومة ١٩٣٣) وكوشينوتا : دراسات إيطالية عن اليمن (١٩٣٤) وابونتى : بلاد العرب السعيدة (ميلانو ١٩٣٦) وفنولتتا : بلاط الملك يحيى (ميلانو ١٩٤١) .

حرب طرابلس (١٩١١ – ١٣) وكلف برسم الخرائط الجغرافية لمعرفته بأسماء المدن والقرى والبقاع . وقد طوف ببلاد المغرب واليمن وبلغ مصر ، ولما رجع إلى إيطاليا عين مساعداً لأمين مكتبة ميلانو فأحسن تنظيمها ، ثم أستاذاً للعربية فى جامعتها . بيد أنه آثر الشرق فقدم مصر حيث عين مديراً للمكتبة الملكية (١٩٢٠ – ٢٥) وظل فى وظيفته حتى وفاته بالقاهرة ، موصياً بكتبه ، وعددها ١٢٢١ مؤلفاً ، معظمها عن الشرق العربى ، و ٥٦ مخطوطاً عربياً ، للمكتبة الأمبروزيانية . وقد احتل بين العلماء منزلة مرموقة ، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى فى دمشق ، وأنعم عليه بلقب بك .

آثاره : نشر قصيدة الأشعث : ما بكاء (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) وديوان الأخطل عن مخطوط قديم ظفر به فى اليمن (بيروت ١٩٠٧) وفى مجلة الدراسات الشرقية : منازل القمر عند العرب (رومة ١٩٠٧) وقصيدة جديدة منسوبة إلى امرىء القيس (١٩٠٧) وفهرس مخطوطات جنوب الجزيرة العربية فى ميلانو (١٩٠٨ ــ ١٩٠٩) وفهرس للمخطوطات العربية الجديدة فى المكتبة الامبروزيانية – وكان تاجر إيطالى قد جمع فى صنعاء اليمن مخطوطات عربية عديدة باعها للمكتبة على يد جريفينى – فوصفها وصور خطوطها الكوفية (١٩١٠ ، ١١ – ١٢ ، ١٤ – ١٥ ، ١٦ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ ، وعلى حدة ، رومة ١٩٢٦ وفى المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٥) ونشر صورة الكتابة الكوفية التى تقرأ على قبر القاضى سليمان بن عمران المالكى بالقيروان ، وهى وصف رحلة جريفينى إلى القيروان عام ١٩٠٩ (بالرمو ١٩١٠) ونبذة من تاريخ العرب فى صقلية ، نقلا عن مخطوطات تونس وميلانو (بالرمو ١٩١٠) وأخبار صفين (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والتحفة اللوبية فى اللغة العامية الطرابليسية ، وهو معجم إيطالى طرابلسى ضمنه عشرة آلاف كلمة ، وصدره بنبذة فى قواعد اللهجة الطرابلسية (ميلانو ١٩١٣)[19] والعربية السواحلية (مجلة الكتاب المقدس ٧ ، ١٩١٦ – ١٨) وقصيدة رائية لقدم بن قادم بتعليق عليها (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ – ١٨) وزيج كوطوم الإسرائيلى (رومة ١٩١٦) وفهرس التواليف والمقالات التى صدرت عام ١٩١٦ فى أوربا ، عن لغة حِمْيَر ، وتفسير الكتابات الحِمْيَرية وأخبار التبابعة وأحوال اليمن فى الجاهلية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩١٧) ولمع القوانين المعنية فى دواوين الديار المصرية للأمير عثمان بن إبراهيم النابلسى . ومجموع الفقه عن زيد بن على وهو اكتشاف لأول تدوين الفقه

(١٩) ولدى كاستيلنوفو de Castelnuvo معجم عامى إيطالىّ عربى ، وعربى إيطالى ، مذيل بقواعد العربية (رومة ١٩١٣) .

الإسلامى ، بمقدمة تاريخية وشرح وتعليق (ميلانو ١٩١٩) وله دراسات عن الفارابى ، وأرسطو ، والحقيقة فى حريق مكتبة الإسكندرية (الأهرام ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٢٤) ، وأصل التشريع العام وتاريخه فى العالم ، تدل دلالة واضحة على تضلعه من العربية وتبحره فى علومها ، وقد كلف بتنسيق أوراق الحكومة المصرية[٢٠] ففهرس لها وترجم الخطير من وثائقها .

بجوينوت ، فرنشيسكو (١٨٧٩ – ١٩٥٣) Beguinot, Francesco.

تخرج من المعهد الشرقى فى نابولى وعين أستاذاً فيه ثم عميداً له .

آثاره : لغة البربر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ – ٢١ – ٢٣ – ٢٤) ونبذة عن البربر (رومة ١٩١٨) ونماذج من علم النفس عند العرب والبربر (مجلة الأرض والحياة ١ ، ١٩٢٢) والبربر (الشرق الحديث ١٩٢٢ – ٢٣ ، ومجمع لنشاى ١٩٢٤ – ٢٥ ، ومنوعات هنرى ماسه ١٩٢٨ ، ومؤتمر اللغات والحضارات الأفريقية ١٩٣١) وشعب طرابلس (ميلانو ١٩٢٦) وسكان جبل نفوسة (مجلة أفريقيا ١٩٢٦) ومساهمة إيطاليا فى دراسة اللغات الحية بمصر والسودان (رومة ١٩٢٦) ومتفرقات عربية وبربرية (حوليات معهد نابولى الشرقى ، ٣ ، ١٩٣٠) وقواعد لغة نفوسة (رومة ١٩٣١) والإسلام فى شمالى إفريقيا (فى كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامى اليوم) ودراسة اللغة البربرية (مجلة الشرق ، ٢ ، ٤ ، ١٩٣٤) والبعثة العلمية إلى فزان (مجلة طرابلس الجغرافية ١٩٣٣ – ٣٤) والعرب والبربر فى ليبيا (مجلة أفريقيا ١٩٣٤) والكتابات البربرية فى الصحراء (مجلة الشرق ، ٣ ، ١٩٣٥) وعن ليبيا (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٤ ، والشرق الحديث ١٩٤٧ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩ ، وليبيا ١٩٥٣) وله فى دائرة المعارف الإيطالية مقالات عن : المهدى والمرابطين ، والبدو ، والبربر ، وسيرانيكا ، وليبيا والمغرب ، الخ . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : نفوسه ، وأبى سهل الفارس النافوسى .

---

(٢٠) لما توفى جريفينى استدعى المستشرق الفرنسى جان دينى J. Deny (١٩٢٦) لإنجاز عمله فقضى أربع سنوات فى وضع فهرس المحفوظات التركية بالفرنسية (القاهرة ١٩٣٠) ووصف المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى (المجلة الأسيوية ، باريس ١٩٣٠) . ثم وضع حاييم ناحوم أفندى بالفرنسية : مجموعة الفرامانات السلطانية إلى ولاة مصر وخديويها (القاهرة ١٩٣٤) .

دى فيلارد ، أوجو (١٨٨١ – ١٩٥٤) Villard, Ugo, Monneret de

ولد فى ميلانو وتخرج من كلية الهندسة .

آثاره : دراسات وافرة عن الآثار ولا سيما المصرية ، منها : منارة الإسكندرية (١٩٢١) وسجل الفن المسيحى فى مصر (مجلة الآثار والتاريخ ، رومة ١٩٢٢) ثم النقود الساسانية (١٩٢٦) ومدافن المسلمين فى أسوان (منشورات المتحف العربى بالقاهرة ١٩٣٠) والفن الإسلامى فى إيطاليا – زخرف معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٣٨) وتاريخ النوبة النصرانية (رومة ١٩٣٨) واكسوم (رومة ١٩٣٨) ودراسة الإسلام فى أوربا فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر (الفاتيكان ١٩٤٤) ورحلة الأب دامنتوكروشى إلى الشرق (معهد التاريخ الدومينيكى ١٩٤٨) والزخارف الإسلامية على معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٥٠) .

جالبياتى ، جيوفانى (المولود عام ١٨٨١) . Galbiati, Giovanni

أمين المكتبة الامبروزيانية ، وأحد أساتذة الجامعة الكاثوليكية .

آثاره : نصوص لاتينية ويونانية فى المصنفات العربية (مجلة إيفوم ١٩٢٧) والمصنّفات العربية فى المكتبة الامبروزيانية (١٩٣١) والفردوسى والملحمة الفارسية (رومة ١٩٣٥) ودانتى فى الصحافة العربية (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) .

بوزون ، ج . ج . (المولود عام ١٨٨٣) Boson. G. G.

ولد فى أوستا ، وتخصص بالدراسات الآشورية ، وعين أستاذاً بالجامعة الكاثوليكية فى ميلانو .

آثاره : قصة برلعام ويوصافات عن مخطوط عربى – وهى طبعة خاصة ليست للبيع (موناكو ١٩١٤) ووصف رومة لأحد الجغرافيين العرب فى القرن الثانى عشر (رومة ١٩١٩ ، ١٩٢٩) وأسطورة يسوع وملك صور عن مخطوط عربى (مجلة الشرق المسيحى ، ٢١ ، ١٩٢٠) ودراسات وترجمات ومصنفات عن السومريين والآشوريين والحثيين فى حضاراتهم وأديانهم ولغاتهم .

دى توشى ، ر ، – Tucci, R. di

آثاره : معجم إيطالى عربى (١٩١٢) ورحلة ابن يمين الطليطلى (نشرة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩٤١) .

فورلانى ، جيوزيبى (١٨٨٥ – ١٩٦٣) . Furlani و Giuseppe

تخرج من جامعات فيينا وجراز وروما ، وعين مساعد أستاذ لفقه اللغات السامية فى جامعة تورينو ، ومحاضراً فى جامعة فلورنسا (١٩٢٥) وأستاذاً للغات السامية (١٩٢٦) وأستاذاً لتاريخ الشرق الأوسط القديم (١٩٣٤) وأستاذاً للآثار الشرقية والآشورية فى جامعة رومة ، منذ ١٩٤٠ ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات علمية كثيرة .

آثاره : للمعاونة على فهم تاريخ الفلسفة اليونانية فى الشرق (لنشاى ٢٣ ، ١٩١٤) ونص عربى فى النفس (لنشاى ١٩١٥) وترجمة سريانية (١٩١٥) ونص سريانى (مجلة الدراسات الشرقية ٧ ، ١٩١٦ – ١٨) ونص سريانى للمدخل إلى المنطق لأرسطو (١٩١٦ – ١٨ – ١٩) وأسئلة الفلسفة لأبى زكريا يحيى بن عدى (مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ – ٢٠) ومفتاح الأحلام بالسريانية (مجلة الشرق المسيحى ٢ ، ١٩٢٠) ومجموعة ألغاز فلسفية بالسريانية (٣ ، ١٩٢٠) والمنجمون العرب (مجلة الدراسات الآشورية بالألمانية ١٩٢١) وترجمة كتاب الحيوان لأرسطو بالعربية ونقله عنها إلى اللاتينية والعبرية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩١ –٢٣) ورسالة الكندى فى الحيوان (مجلة الدراسات الفلسفية والدينية ٣ ، ١٩٢٢) ومخطوطات عربية فى مكتبة جوريتسيا (١٩٢٢) وكتاب الأصول لإقليدس بالسريانية (مجلة الدراسات السامية بالألمانية ١٩٢٢ – ٢٥) وابن سينا[٢١] (مجلة الدراسات الإيطالية ١٩٢٢) ومجلة إسلاميكا ، ١٩٢٧ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٤٦ ، وشرق وغرب ١٩٥٩ ، والشرق الحديث ١٩٥٠) والمخطوطات السريانية فى مكتب الهند (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ – ٢٥) وحريق الإسكندرية (مجلة مصر ٥ ، ١٩٢٤) وقبل الإسلام (مجلة تطور الأديان ١٩٢٥) وكتاب روجر للإدريسى (مصر ١٩٢٥) ونص

---

(٢١) وكان ناجى – N. Nagy قد ترجم رسائل ابن سينا ورسائل الكندى (مونستر ١٨٩٧) .
وفابرو – C. Fabro قد كتب بحثاً عن ابن سينا (النشرة الفلسفية الإيطالية ١٩٣٥) .
كما صنف موكلى – J. T. Muchle كتاباً بعنوان : الغزالى وترجماته فى العصر الوسيط (تورنتو ١٩٣٣) .

عربى لبعض مترجمات أرسطو (لنشاى ٦ ، ١٩٢٦) والفلسفة العربية (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) والجديد فى الدراسات والتنقيب عن الجزيرة العربية (مجلة الجغرافيا ١٩٢٩) ودين الزيدية (بولونيا ١٩٣٠) ودراسات عن الزيدية (مجلة الدرسات الشرقية ١٩٣١ –٢٣ ، والشرقيات ١٩٣٦ – ٢٤ ، والمجلة الأسيوية البريطانية ١٩٣٧ ، والإسلام ١٩٣٧ والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨ ، والشرق الحديث ١٩٤٤ ، ومجمع لنشاى ١٩٤٧ – ٥٢ – ٥٣) والعراق الحديث (مجلة علم الأجناس ٦٤ ، ١٩٣٤) وعشرات المصنفات عن حضارة الشرق القديمة من أشهرها : الديانات البابلية والآشورية (١٩٣٩) وقراءات فى آسيا القديمة (١٩٢٩) والحضارة البابلية والآشورية (١٩٢٩) ونشيد الخلق (١٩٣٤) وديانات الحثيين (١٩٣٦) وحضارة الحثيين (١٩٣٨) والشعائر البابلية واالآشورية (١٩٤٠) ومعنى حط بالسابية (مجمع لنشاى ١٩٥٣) .

دلافيدا ، ليفى (١٨٨٦ – ١٩٦٧) . Della Vida, G. Levi

أستاذ العربية واللغات السامية المقارنة فى جامعة رومة ومن كبار الباحثين فى تاريخ الدين الإسلامى والمتضلعين من اللغة العربية . وقد ألقى فى حفل استقباله عضواً فى المجمع الملكى الأسبانى للتاريخ (١٩٤٣) بحثاً ضافياً عن ابن زمرك . واحتفل العلماء ببلوغه السبعين وصنفوا تكريماً له كتاب الدراسات الشرقية ، وهو مجموعة بحوث سامية وعربية فى مجلدين : الأول من ٥٠٨ صفحات ، والثانى من ٦٢٤ صفحة (رومة ١٩٥٦) .

آثاره : حول كتاب فحولة الشعراء المنسوب للأصمعى (مجلة الدراسات الشرقية ٣) وخلافة على ، وكتاب أنساب الأشراف للبلاذرى (المرجع السابق ١٩١٤ – ١٥) وطبقات الشعراء لابن سلام (المرجع السابق ١٩١٩ –٢٠) ومحمد بن حبيب ومن نسب إلى أمه من الشعراء (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٢) والآرامية والسريانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ – ١٥) واللغة والأدب السامى (٦ ، ١٩١٤ – ١٥) والسامية (٨ ، ١٩١٩ – ٢٠) والإسلام (مجلة الأديان ، ١ ، ١٩١٩ – ٢٠) ودراسة حديثة عن الرسول وأصل الإسلام (١٩٢٣) وتاريخ أديان الشرق السامى (١٩٢٣) وفهد اليعمرى ومعد يكرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ – ٢٥) وشعر الخليفة يزيد الأول (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) وكتابات فينيقية فى طرابلس (١٩٢٧) والتقويم الإسلامى (رومة ١٩٢٨) وكتاب نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام لهشام ابن الكلبى ومحسن بن الأعرابى (ليدن

١٩٢٨) وحول رسالة الجاحظ (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٢٩) وبلاد العرب للورانس (الثقافة ، ٩ ، ١٩٣٠) والسموءل (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ - ٣٢) والأداب العربى (المرجع السابق ١٣ ، ١٩٣١ ، ٣٢ ، ٣٤) والأدب العربى الإسلامى (١٩٣٢) ومشروع طبع جمهرة الأنساب لابن الكلبى (ليدن ١٩٣٢)وتاريخ الأدب العربى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣) وفى مجلة الأندلس : خلافة غرناطة من ١٤٦٥ إلى ١٤٦٦ ، نقلا عن عبد الباسط الملطى (١٩٣٣) وحكم غرناطة (١٩٣٤) ثم غزو التتر لسوريا عام ١٢٦٠ (الشرقيات ١٩٣٥) ونشر بمعاونة أولجا بنتو : معاوية الأول ، من أنساب الأشراف للبلاذرى ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) وله : فهرس المخطوطات العربية الإسلامية فى المكتبة الفاتيكانية ، فى ٣٣٨ صفحة (الفاتيكان ١٩٣٥) ومبحث فى إنشاء أقدم فهرس للمخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (الفاتيكان ١٩٣٩) والبرتغاليون والحج إلى مكة (العالم الإسلامى ١٩٤٢) وضوء جديد على الأصل الإسلامى للكوميديا الألهية (مجلة الأندلس ، ١٤ ، ١٩٤٩) والقسطنطينية فى التقاليد الإسلامية (١٩٥٣) ورسالة من برتا التوسكانى إلى الخليفة المكتفى (مجلة التاريخ الإيطالى ١٩٥٤) وإضافات إلى المعاجم العربية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) والعربية الدخلية على لغة هرر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٦) وكتب فى دائرة المعارف الإسلامية عن : الرسول ، والخوارج وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والأمويين . وفى دائرة المعارف الإيطالية عن : العباسيين وبغداد وقرطاجنة وتاريخ مصر الإسلامية وتدمر والبتّراء وغيرها . واشترك فى تحرير مجلات : الدراسات الشرقية والشرق الحديث ، والعلوم والعالم الإسلامى والثقافة الخ وعاون فى ترجمة وتحقيق والتعليق على حوليات الإسلام لكايتانى فى الأجزاء ٧ ، ٩ ، ١٠ ، وترجم لوفاة سانتيلانا (مجلة الدرسات الشرقية ١٢ ، ١٩٢٩ - ١٩٣١) وإغناطيوس جويدى (١٥ ، ١٤٣٥) وكارلونللينو (الشرق الحديث ، ١٨ ، ١٩٣٨) ودى ماتيو (مجلة الدرسات الشرقية ٢١ ، ١٩٤٦) وليفى بروفنسال (الشرق الحديث ٣٦ ، ١٩٥٦) وغيرهم .

جويدى ، ميكلانجو (١٨٨٦ - ١٩٤٦) . Guidi, Michelangelo

هو ابن العلامة إغناطيوس جويدى . ولد فى رومة وتلقى العربية على كبار مستشرقيها فنبه ذكره وعين أستاذاً للغة العربية وآدابها فى جامعة رومة (١٩٢٢) ثم استدعته الجامعة المصرية للتدريس فيها (١٩٢٦ - ٢٩) فكان يلقى محاضراته باللغة الفصحى ، فعل أبيه من قبل ،

وقد انصرف إلى الأدب العربى والدين الإسلامى فظهر علمه فيما كتبه عن الإسلام فى تاريخ الأديان لفنتورى ، وحال موته الفجائى بينه وبين إنجاز تاريخ العرب وثقافتهم الذى أكب على تصنيفه حتى آخر يوم من حياته . وينتهى الجزء الأول منه بوفاة الرسول . وقد صدر عام ١٩٥١ .

آثاره : أقباط مصر (مجلة الدراسات الشرقية ٦ ، ١٩١٤ – ١٥) وعرب الجنوب (٦ ، ١٩١٤ – ١٥) وصقلية (١٩١٩) ودراسة لأشعار مزاحم العقيلى (المصدر السابق ١٩٢١ – ٢٢) وكتاب الزيدية وشرح المعتزلة للقرآن (رومة ١٩٢٥) وفقه اللغة العربية وهى مقالات كان ينشرها باللغة العربية فى الصحافة المصرية (١٩٢٦ – ٢٩) وغلام ثعلب وفضائل معاوية (مجلة الدراسات الشرقية ١٣) وقصيدة عمرو بن معدى كرب فى فهد الحميرى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ – ٢٨) وكتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع للقاسم بن إبراهيم حقق متنه وترجمه إلى الإيطالية وعلق عليه (رومة ١٩٢٧) وشوقى الشاعر المصرى (الشرق الحديث ١٩٢٧) والإسلام والمانوية (رومة ١٩٢٧) وتطور الإسلام الحديث (١٩٢٨) وأصل الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ – ٣٣ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) والاستشراق وتاريخ الثقافة (٤ محاضرات فى الجمعية الجغرافية الملكية ١٩٣٢) والقاسم بن إبراهيم وأثره فى تاريخ الإسلام (١٩٣٢) وأعمال مؤتمر المستشرقين (ليدن ١٩٣٢) وتاريخ الدين الإسلامى (تورينو ١٩٣٥) وثلاث محاضرات عن مشاكل الاستشراق (حوليات معهد تاريخ الفلسفة الشرقية ١٩٣٥) والعرب والبيزنطيون (بيزانسيون ٨ ، ١٩٣٥) وإسهام الفرس فى الحضارة الإسلامية (١٩٣٥) والثقافة المصرية (فى كتاب مصر الحديثة) ودراسة عن الكندى (لنشاى ١٩٤٠) والإسلام والقومية العربية (فى سلسلة مظهر ومشاكل العالم الإسلامى) والكنيسة والدراسات الشرقية (الفاتيكان ١٩٤٣) وترجمة لوفاة كارلو نللينو (مجلة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٣٩) والخزرجية (المصدر السابق ١٩٤٦) وقد نشر له بعد وفاته تاريخ العرب وثقافتهم (رومة ١٩٥١) هذا عدا مقالاته فى دائرة المعارف الإيطالية عن : أدب العرب ، والقرآن ، والأقباط والشرق المسيحى . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الفروق بين الإسلام والمانوية ، وغيرها .

فاكارى ، البرتو – . Vaccary, Alberto

آثاره : الحروف العربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٠ ، ١٩٢٣ – ٢٥) وطبع التوراة

بالعربية سنة ١٦٧١ (مجلة الكتاب المقدس ٤ ، ١٩٢٣) وأولى التوراة العربية التى طبعها الآباء اليسوعيون بلبنان (منوعات القديس يوسف ، بيروت ١٩٢٥) وتاريخ توراة عربية (مجلة الكتاب المقدس ، ١١ ، ١٩٣٠) .

دوكاتى ، أنجيلو ــ .Ducati, Angelo

آثاره : الحرام فى الشرع الإسلامى (١٩٣٢) وتاريخ قبائل المغرب (١٩٣٢) وبربر المغرب (١٩٣٢) والعرب فى أفريقية البحر الأبيض المتوسط (١٩٣٣) والعرب والبربر فى ليبيا (١٩٣٣) .

دوكاتى ، برونو ــ .Ducati, Bruno

آثاره : القانون الإسلامى ، فى ٢٢٦ صفحة (بولونيا ١٩٢٦) والتشريع الإسلامى والتنبيه الشيرازى (الحق القانونى ، ٣٨ ، ١٩٢٧) والضمان فى القانون الإسلامى (رومة ١٩٢٧) ومحاضرات عن النظم الإسلامية ، الجزء الأول فى ٦٤٤ صفحة ، والثانى ٤٨٦ صفحة (رومة ١٩٢٨ - ٢٩) وسيرة الرسول (فلورنسا ١٩٢٩) والجمعيات الإسلامية (رومة ١٩٢٩) والمذهب المالكى (رومة ١٩٢٩) وكتاب لدراسة الشرع الإسلامى (رومة طبع حجرى)[٢٢] وأوائل القضاة المسلمين (رومة طبع حجرى) وقواعد العربية المتكلمة فى طرابلس (بولونيا ١٩٣٣) ومبادئ قواعد العربية الفصحى (رومة ١٩٣٣) وملكة سبأ (١٩٣٤) وفارس (١٩٣٤) والإسلام ، فى ١٦٨ صفحة (رومة) .

فارينا ، جويليو (١٨٨٩ - ١٩٤٧) .Farina, Giulio

ولد فى رومة ، وبعد تخرجه من الجامعة عين مديراً لمتحف الآثار فى تورينو .

آثاره : قواعد العربية الفصحى واللهجات المغربية ، فى ٣٩٩ صفحة (هايدلبرج ١٩١٢) ودين قدماء المصريين (مجلة الأديان ١ ، ١٩١٩ - ٢٠) وقواعد اللغة المصرية القديمة (الطبعة الثانية ، ميلانو ١٩٢٦) والآثار المصرية فى إيطاليا (متاحف إيطاليا) وكتب فى دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عن حضارة مصر وعلماء آثارها .

---

(٢٢) وصنف سكندورا — N. Scandurra كتاب الشرع الإسلامى : ترجمة لأمية على بن قاسم الطائى (تورينو ١٩٢٨) .

سارنللي ، توماسو (المولود عام ١٨٩٠) . **Sarnelli, Tommaso**

طبيب وقف نشاطه على الدراسات الطبية ولا سيما فى طرابلس الغرب واليمن .

آثاره : لهجة بربرية منسية عن مخطوطات وكتابات عربية بترجمة إيطالية (نابولى ، الجمعية الأفريقية الإيطالية ١٩٢٤ – ٢٥) ونصائح للوقاية من الرمد (بريد برقة ١٩٣٠) والخمر تعمى العينين (١٩٣٠) ويوميات أريتريا (أسمرة ١٩٣٠) وتقرير قديم عن صلة الطب العربى بالطب الايطالى (محفوظات العلوم الطبية ١٥ ، ١٩٣٤) وبعثة إلى اليمن والطب الشعبى فيها (١٥ » ١٩٣٤) وأمراض اليمن . وأمراض القارة الأفريقية . والطب العربى والثقافة العربية (رومة ١٩٤٢) وكتاب اللمع الخافية لعباس رسول الغانى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) .

فوليانو ، أشيل (المولود عام ١٨٩١) . **Fogliano, Achille**

ولد فى فلورنسا حيث تلقى علومه فى جامعتها وأتمها فى جامعة ميلانو ، ومافتئ منذ سنة ١٩٠٧ يوالى كتابة الدراسات الرصينة عن أوراق البردى والمخطوطات المتعلقة بالمتحف اليونانى فى مصر .

فاكا ، فرجينيا (المولودة عام ١٨٩١) . **Vacca, Virginia**

ولدت فى رومة ، وأقامت فترة فى القاهرة (١٩١١) وتعلمت العربية على الأستاذين سكيابا ريللى ونللينو ، وفازت بالدكتوراه (١٩١٧) وعينت محررة لمجلة الشرق الحديث (١٩٢١ – ١٩٤٣ و١٩٥٥ – ١٩٦٢) .

آثارها : نشرت بمعاونة فالييرى : نص تشريع فى تونس (رومة ١٩١٧) ولها : لسفارات الإسلامية ، ابن إسحاق والواقدى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ – ٢٥) والحديث (١٩٢٥) واليهود والعرب فى فلسطين (١٩٢٩) وفى الشرق الحديث : الإسلام فى الهند (١٤ ، ١٩٣٤) ورأى مسلم فى المسلمين السنيين (١٥ ، ١٩٣٥) ومنشورات إدارة المطبوعات والدعاوة فى دمشق (دار الشرق الحديث ١٩٣٨) ومن تاريخ الشعب العربى (الشرق الحديث ١٩ ، ١٩٣٩) والإذاعة العربية فى أوربا والشرق ومنشوراتها والشعب المصرى (الشرق الحديث ١٩٤٠) وعاونت ونسنك فى مجموعة الأحاديث (ليدن ١٩٣٣) .

ولها : وحدة قضية فلسطين فى كتاب جفرى (الشرق الحديث – ١٩٤٠) والهند الإسلامية (ميلانو ١٩٤١) وآيات من القرآن (فلورنسا ١٩٤٣) وترجمة القسم الرابع من ألف ليلة وليلة (تورينو ١٩٤٩) والمظهر السياسى والاجتماعى للصوفى المسلم (الشرق الحديث ١٩٥٥) وبمعاونة فرانشيسكو جابرييلى : أروع صفحات الأدب العربى (فلورنسا ١٩٥٧ ، والطبعة الجديدة المزيدة ١٩٧٦) والملامح الاجتماعية والسياسية للصوفية المصرية (صحيفة تاريخ علم الاجتماع الباكستانية ، ٨ ، ١٩٦٠) والزيناتى خليفة لمحمود تيمور (المشرق ٧ ، ١٩٦٠) وترجمت لإميل يوسف عواد : قصة رجل سياسى (الشرق ١٠ ، ١٩٦٣) وسلطان للبيع لتوفيق الحكيم (١٩٦٤) وقسماً من روض الرياحين لعبد الله اليافى (١٩٦٥) والدين (تكريم فرانشيسكو جابرييلى ١٩٦٤) والإسلام (الديانات الكبرى المصورة ، ميلانو ١٩٦٥) وترجمات من الطبقات الكبرى للشعرانى (تورينو ١٩٦٨) ومن كتاب لطائف المنن والأخلاق للشعرانى (نابولى ١٩٧٢) والأدب العربى المعاصر (الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، جـ ٢ ، ١٩٧١) ونللينو والمعهد الشرقى (الشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وعبد الوهاب الشعرانى – صوفى مصرى (نشرة اتحاد المستشرقين الأسبان ١٠ ، ١٩٧٤ ، ١١ ، ١٩٧٥) وكتبت فى دائرة المعارف الإيطالية عن : العلويين وحلب وأنطاكية ، إلخ . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن شهيرات النساء فى الإسلام ، كالورقاء وغيرها .

مورينو ، مارتينو (المولود عام ١٨٩٢) . Moreno, Martino

من كبار الموظفين فى إدارة الصحافة ، وقد تعلم العربية فى إيطاليا وأتقنها فى ليبيا ومصر والسودان والعراق .

آثاره : ترجمة كليلة ودمنة بالإيطالية (سان ريمو ١٩١٠) وترجمة المسلمين للقرآن (الشرق الحديث ، ١٩٢٥) والنظم الإسلامية (بنغازى ١٩٢٥) وحال مصر بعد مقتل السردار (الشرق الحديث ١٩٢٥) ونُبَذٌ عن الإسلام (طرابلس ١٩٢٧) وعقيدة الزيدية فى اليمن (١٩٢٧ – ٢٩) والتصوف العربى (فى كتاب الثقافة العربية ، ١٩٣٤) وصالح المقبلى والصوفية (الشرق الحديث ١٩٤٤) والتصوف العربى والتصوف الهندى (حوليات لاتران ١٩٤٦) والإسلام (ميلانو ١٩٤٩) وفقه الأباضية (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والبيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) ومختارات من التصوف العربى والفارسى (بارى ١٩٥١) وثلاثة شعراء لبنانيين (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا جـ ، ٢ ، ١٩٥٦) وبمعاونة لاتورى ،

وفرانشيسكو جابرييلى ، وروسى : النصرانية والإسلام (روما ١٩٤٧)[٢٣] هذا خلا عدة دراسات عن الحبشة .

روسى ، إتورى (١٨٩٤ – ١٩٥٥) Rossi, Etore

[ترجمته بقلم بابنجر]

عالم متضلع من التركية والعربية ، قام برحلة إلى اليمن (١٩٣٦) ثم عين أستاذاً للأدب العربى فى جامعة روما ، فمديراً للمعهد الشرقى ، ومشرفاً على مجلته الشهرية : الشرق الحديث . وقد كتب كثيراً فى اللهجات العربية والتاريخ العربى وصلاته بالشرق والغرب .

آثاره : له عن تركيا وإيران دراسات رصينة وافرة ، وعن العرب : الغناء الشعبى فى طرابلس (١٩٢٣) والحركة العربية فى تونس منذ الحرب (الشرق الحديث ، ٣ ، ١٩٢٣) والتضامن الإسلامى الحديث (الشرق الحديث ، ٣ ، ١٩٢٣) واستيلاء فرسان مالطة على طرابلس (المحفوظات المالطية ، ٧ ، ١٩٢٤) والرسائل المتبادلة بين قائد فرسان مالطة وباى طرابلس من ١٧١٤ إلى ١٧٧٨ (مجلة الدراسات الشرقية ١٠ ، ١٩٢٣ – ٢٥) وفرسان القديس يوحنا فى القدس (روما ١٩٢٤) والزجل العربى فى طرابلس (مجلة طرابلس ١٩٢٤ – ٢٦ ، ومؤتمر الدراسات ، فلورنسا ، ١٩٣١) ومى زيادة (الشرق الحديث ٥ ، ١٩٢٥) وخريطة بحرية عربية لم تنشر لإبراهيم المرسى (المؤتمر الجغرافى الدولى فى القاهرة ١٩٢٥) والمؤتمر الإسلامى (١٩٢٦) واللغة الإيطالية واللهجة المالطية والسياسة البريطانية فى مالطة (ليفورنو ١٩٢٩) والعرب والمسلمون فى مالطة (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٩ – ٣٠) ومخطوطات ووثائق شرقية فى محفوظات فرسان مالطة (محفوظات مالطة التاريخية ، ٢ ، ١٩٣٠ – ٣١) وليبيا تحت حكم العرب والبربر والأتراك (فلورنسا ١٩٣١) وعلاقات فارس برودس ومالطة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) وسنة على وفاة كارلونللينو (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٥) وفهرس المطبوعات الحديثة المتعلقة بتركيا (الشرق الحديث ٢٠ ، ١٩٣٦) وكتاب نزيه مؤيد العظم عن رحلاته فى اليمن وسياحته إلى سد مأرب (الشرق الحديث ٢٠ ، ١٩٣٦) وتاريخ عرب طرابلس لابن غلبون ، ترجمة وتعليقاً (بولونيا ١٩٣٦) ودارسة لتاريخ طرابلس فى عهد الدولة الإسلامية (الجمعية الإيطالية لترقية العلوم ،

(٢٣) ووضع كامبانى – Campani جدولا مقارناً للتاريخين الهجرى والميلادى (١٩١٤) وساكو -G. Sacco بحثا عن الإسلام وصلته بالتقاليد اليهودية والنصرانية (روما ١٩٢٢) وسوليرو كتاباً بعنوان الإسلام (ميلانو ١٩٢٨) .

٢٥ ، ١٩٣٧) ومذكرات عن رحلة إلى اليمن (الجمعية الإيطالية لأصل الأجناس ، ١٩٣٧) ومناهج رحلات يمنية (١٩٣٨) والصحافة فى اليمن (الشرق الحديث ، ٢٢ ، ١٩٣٨) والعربية العامية فى صنعاء ، قواعد ونصوص (رومة ١٩٣٩) والإيطاليون فى مصر (مصر الحديثة ، رومة ١٩٣٩) والمفردات القحطانية فى لغة اليمن الحالية (مجلة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٤٠) وفى الشرق الحديث : أمين الريحانى (١٩٤٠) وفتوة العراق (١٩٤٠) والمصطلحات العسكرية الجديدة بالعربية والتركية والفارسية (١٩٤٠) وصحراء مصر الغربية (١٩٤٠) واحتجاج شكيب أرسلان على مفتى بيروت (١٩٤٠) والمسلمون فى يوغوسلافيا (١٩٤٢) وذكرى وفاة جوزيبى جابريلى (١٩٤٢) وعلى بك (١٩٤٣) والترجمات العربية والتركية فى المنشورات الإيطالية الحديثة (١٩٤٨) والعيد الألفى لابن سينا (١٩٥٤) وفلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٤) وكتاب العرب وصلات الشرق العربى بالغرب (١٩٥٥) ثم استيلاء الأسبان وفرسان مالطة على طرابلس ١٥٣٠ – ١٥٥١ ، مذيل بوثيقة من محفوظات فرسان مالطة (١٩٤٢) وأثر الثقافة العربية فى تركيا (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية ، رومة ١٩٤٣) ووثائق عن أصل المسألة العربية وتطورها ١٨٧٥ – ١٩٤٤ ، مع مقدمة تاريخية (رومة ١٩٤٤) وكتابة ألبانية بحروف عربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٦) وبمعاونة لاتورى ، وجابريلى ، وموري‍نو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) وله : التشريع لدى قبائل اليمن (رومة ١٩٤٨) وأعياد وعادات المسلمين فى طرابلس (حوليات المعهد الشرق بنابولى ١٩٤٩) وتركيا ونهر النيل (صور العالم ١٩٤٩) والكتابات الإسلامية فى متحف طرابلس (ليبيا ١٩٥٣) وتاريخ ليبيا منذ الفتح العربى حتى ١٩١١ (كتاب طرابلس ١٩٥٤) ومجموعة عن كتابات جنوبى بلاد العرب ، ووصف مخطوطاتها . وفى دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عدة مقالات .

دى توشى ، ر Tucci, R. di.—

آثاره : معجم إيطالى عربى (١٩١٢) ورحلة ابن يمين الطليطلى (نشرة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩٤١) .

شيروللى (المولود عام ١٨٩٨) — Cerulli, Enrico.

ولد فى نابولى ، بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٨٩٨ ، وتخرج من جامعتها بالدراسات الأثيوبية

بما فيها لغتها الحديثة – والإسلامية ، والصومالية (١٩١٧) وأقام فى الصومال (١٩١٩ – ٢٥) ثم من ١٩٢٨ – ٣١) فتضلع من تاريخ الشعب الصومالى وشعره وخصائص سلالاته ، ودخوله فى الإسلام ، وقد نشر دراساته عنه فى ثلاثة أجزاء برومة . ثم اشرف على بعثة تنقيب فى أثيوبيا (١٩٢٦ – ٢٨ ، ومن ١٩٣٨ – ٣٩) أتم فيها دراسته عن اللغة وخصائص السلالات ، وأشرف على رحلة اكتشاف علمية إلى غرب أثيوبيا على حدود السودان . ثم نظم واشترك فى رحلة الدوق ابروتزى إلى منابع وبيبى تشيبلى ، ولدى عودته إلى إيطاليا وقف نشاطه على بحث العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب فى العصر الوسيط . ونشر وثائق عن الإسلام فى أثيوبيا ، وأساليب تغلغله فى جنوب أثيوبيا ، ومباحث عن الأحداث فى أثيوبيا النصرانية ، منذ القرن الرابع عشر.

ثم قضى فى إيران أربع سنوات (١٩٥٠ – ١٩٥٤) حيث تجمعت لديه مصادر كثيرة متنوعة فى اللغات السامية والآرامية الحديثة و ١١٠٠ مسرحية إيرانية قام بدراستها .

وقد شغل عدة وظائف فى وزارة المستعمرات ، وعضو فى عصبة الأمم (١٩٣٤ – ٣٧) ونائباً للحاكم العام فى أفريقيا الشرقية (١٩٣٧ – ٣٨) وعضواً فى البعثة الإيطالية لمؤتمر السلم فى لندن (١٩٤٥ – ٤٦) ومستشاراً للدولة وسفيراً ، ونائب رئيس معهد الدراسات الشرقية بروما ، ورئيساً لعلم الأخلاق ، ورئيساً لمجمع لنشاى .

أما المجامع والجمعيات والمعاهد العلمية فهو عضو فى العديد منها ، بينها : معهد فرنسا ، ومجمع اللغة البريطانى ، والمجمع الملكى الأسبانى ، والمجمع الملكى البلجيكى ، والمجمع الألمانى ، والجمعية البرتغالية للتاريخ ، والمجمع الملكى للتاريخ بمدريد ، وموناكو ، وبونس ايريس ، وبروكسل ، ومعاهد الراين ، ولومباردى ، ولندن الشرقى ، والجمعيات : الأسيوية ، والبابوية للآثار ، والجغرافية الإيطالية وغيرها .

كما منح الدكتوراه الفخرية من جامعات : بروكسل ، وروما ، ومانشستر.

وهو يشرف منذ عام ١٩٥٥ على القسم الأثيوبى فى مجموعة الكتابات المسيحية الشرقية بجامعة لوفان ، وقد صدر عنه ٣٢ مجلداً حتى الآن .

آثاره : من الكتب : الأدب الشعبى فى جنوب أثيوبيا (كمبريدج ماس ١٩٢٢) وغرب أثيوبيا على حدود السودان ، فى جزأين (روما ١٩٢٩ – ٣١) والدراسات الأثيوبية ، فى أربعة أجزاء (المعهد الشرقى ١٩٣٦ – ٥١) والكتاب الأثيوبى لعجائب السيدة العذراء (رومه ١٩٤٣) وأثيوبيا وفلسطين ، فى جزأين (روما ١٩٤٣ – ٤٧) وقصة المعراج والأصل

العربى الأسبانى للكوميديا الإلهية (المكتبة الفاتيكانية ١٩٤٩ و ٦٠ و ٦٩) وسامر ، متناً وترجمة ، فى جزأين (لوفان ١٩٥٦) وتاريخ الأدب الأثيوبى (١٩٥٦ و ٦١ و ٦٨) والصومال ، فى ٣ أجزاء ، فيها تاريخها ودخولها الإسلام وأجناسها ولغتها وحروفها العربية وأدبها إلخ (رومة ١٩٥٧ – ٦٤) والشرق والغرب (رومة ١٩٥٧) واللاهوت فى أثيوبيا من القرن ١٦ إلى القرن ١٨ (المكتبة الفاتيكانية ، فى جزأين ، ١٩٥٨ – ٦٠) والحيوات الأثيوبية للقديس الكسيس ، متناً وترجمة ، فى جزأين (لوفان ١٩٦٩) والإسلام (المعهد الشرقى ١٩٧٠) ونصوص من الآرامية الحديثة فى إيران (نابولى ١٩٧١) ومعارف الإسلام فى الغرب (المكتبة الفاتيكانية ١٩٧٢) .

وله عن الإسلام : الإسلام (المعهد الأفريقى ١٩١٦) والحركات الإسلامية فى الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٣ – ٣٥) ومدينة مكة (الشرق الحديث ١٩٤٣) والإسلام فى أفريقيا الشرقية (فى كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامى اليوم) والإسلام فى أثيوبيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦١) .

وله عن الشرق والغرب فى العصر الوسيط : غزو الفرس القدس (أوريانتاليا – الشرقيات ١٩٤٦ و ٤٧) وكتابة فرنسية لكلمات عربية فى مخطوط من القرن الثالث عشر (تقارير مدرسة الدراسات العليا ، باريس ١٩٤٦) وترجمة من العصر الوسيط عن أصل البندقية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) وبلاد النوبة النصرانية ، نقلا عن ابن حوقل (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والعرب ووحدة البحر الأبيض المتوسط (١٩٥٠) والعنصر العربى فى النهضة الإيطالية الأسبانية (مذكرات مجمع لنشاى ١٩٥٥ – ٥٧) ودانتى والإسلام (// ١٩٥٧) والشرق والغرب فى العصر الوسيط (// ١٩٥٧) وابن سينا ولوران دى مديسيس (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٩) والإسلام وتاريخ العصر الوسيط (الغرب والإسلام ١٩٦٥) والعربية (تكريم الفريدو شيافينى ١٩٦٥) وأساطير شرقية وإيطالية من العصر الوسيط (مجلة معهد التاريخ الإيطالى للعصر الوسيط ١٩٦٨) وملكة سبأ (مجمع لنشاى ١٩٦٨) ومملكة صقلية ومملكة سبأ (تكريم بيرو مريجى ١٩٦٩) وترجمة عربية لعجائب السيدة العذراء (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٦٩) والخليفة عبد الرحمن الثالث (الدراسات الإسلامية ١٩٧٠) وأناشيد الراعى التائه (١٩٧٠) ودانتى والإسلام (مجمع العلوم بتورنتو ١٩٧٣) .

وعن الباكستان : قضايا الإسلام فى الباكستان اليوم (الدراسات الإسلامية ١٩٦٥)

وقضايا القانون الإسلامى فى الباكستان (// ١٩٦٩) .

وعن الأدب واللغة الأثيوبية : الأناشيد الشعبية الأمهرية (مجمع لنشاى ١٩٢٦) وأناشيد جنائزية أمهرية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣ — ٢٥) وأناشيد مسلمى أثيوبيا الأمهرية (لنشاى ١٩٢٦) وتكملة القاموس الأمهرى الإيطالى لجويدى (رومة ١٩٤٠) والثقافة العربية المسيحية (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) والأدب الأثيوبى فى تاريخ ثقافة العصر الوسيط (حولية فقه اللغات والتاريخ الشرق ، بروكسل ١٩٥٤ — ٥٧) و٣٢ بحثاً غيرها (١٩٢٦ — ٩٤٧٢) وعن تاريخ أثيوبيا ٢٦ بحثاً (١٩٣١ — ١٩٧٤) يعنينا منها : وثائق عربية لتاريخ أثيوبيا (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ — ٢٨) ومجمع لنشاى ١٩٣١ — ٣٣) ثم كتابات ووثائق عربية لتاريخ الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ — ٢٨) ومجمع لنشاى ١٩٢٧) .

وعن علم السلالات فى أثيوبيا : ١١ دراسة (١٩١٦ — ١٩٦٧) وعن فهارس المخطوطات الأثيوبية : ٤ مباحث (١٩٤٢ — ١٩٦٥) بينها مؤلفات المسلمين والنصارى فى أثيوبيا (الشرق الحديث ١٩٢٨) .

وعن إيران : ٨ دراسات (١٩٥٣ — ١٩٧٥) .

مالفتزى — Malvezzi, Aldo.

آثاره : المستعمرات الإيطالية (الشئون الخارجية ١٩٢٧) وشرح تاريخ المعارف الإسلامية فى الغرب (منشورات مجمع بولونيا ١٩٤٩) والإسلام والثقافة الأوربية (فلورنسا ١٩٥٦)[٢٤] .

روجييرى ، ر . (المولود عام ١٩٠٣) Ruggieri, R

ولد فى نابولى واشتهر بالرياضيات والأدب .

آثاره : ترجمة كتاب الإسلام للأب لامنس إلى الإيطالية (بارى ١٩٢٩) والهجرة العبرية إلى فلسطين (١٩٣٠) وعيد الأضحى (١٩٣١) ونهضة العالم الإسلامى وضرورة الدراسات الشرقية (المعهد العالى الشرقى ١٩٣٢) ونبذة عن شهر شعبان (مجلة الشرق ١٩٣٣) ودراسات وافرة عن الأتراك .

---

(٢٤) وكان ماسنوفو A. Masnovo قد صنف كتاباً بعنوان : من غليوم دوفرنى إلى توما الأكوينى ، فى ثلاثة مجلدات (ميلانو ١٩٣٠ — ٣٤ — ٤٥) ودراسة عن أول اتصال لتوما الأكوينى بابن رشد (مؤتمر الفلسفة ، ٥ ، ١٩٢٤) .

جابريلى ، فرانشيسكو (المولود عام ١٩٠٤) Gabrieli, Francesco,

كبير أساتذة اللغة العربية وآدابها فى جامعة رومة ، برز فى دراسة الشعر العربى من الجاهلية حتى آخر تطوراته الحديثة ، وفى تحقيق التاريخ الإسلامى ، وفى دقة ترجماته ، وقد انتخب عضواً مراسلا فى المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٤٨) ثم فى غيره من المجامع والجمعيات العلمية .

آثاره : كتاب أخلاق الملوك (مجلة الدراسات الشرقية ، ١١ ، ١٩٢٦ – ٢٨) وخلف هرون الرشيد والحرب بين الأمين والمأمون (١١ ، ١٩٢٦ – ٢٨) والوثائق المتعلقة بخلافة الأمين ، عن الطبرى (لنشاى ١٩٢٧) وجامعة القديس يوسف فى بيروت (رومة ١٩٢٨) وكوميديا إلهية إسلامية (١٩٢٨) والتفسير الشرقى الجديد لرسالة الغفران (١٩٢٩) وتاريخ المسلمين للحروب الصليبية (١٩٢٩) والشيعة فى عهد المأمون (ليبزيج ١٩٢٩) وترجمة رسالة الشعر لأرسطو بالعربية (١٩٢٩) والشعر العربى وتأثره بنظرية أرسطو وشرحى ابن سينا ، وابن رشد (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ١٩٣٠) والعصبية لدى ابن خلدون (١٩٣٠) وعمر الخيام (١٩٣٠) وابن المقفع (١٩٣٢) ورسالة فارسية فى تاريخ الأديان (١٩٣٢) ورسالة فى الحب المغربى (الثقافة ١٢ – ١٩٣٣) وديوان الوليد بن يزيد (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥ ، ثم نقلته عنها مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ونشرته فى جزأيها ١ ، ٢ من المجلد الخامس عشر ١٩٣٧) وترجمة محمد لاندراى (بارى ١٩٣٤) وأصالة لامية العرب (١٩٣٥) وخلافة هشام بن عبد الملك (الإسكندرية ١٩٣٥) والمدخل إلى الفردوسى (١٩٣٥) وبمعاونة جوزيى جابريلى : المخطوطات الفارسية للفردوسى فى إيطاليا (١٩٣٥) وله : سيرة حسن البصرى من تذكرة الأولياء لابن العطار (الأبحاث الدينية ٩) والشنفرى صعلوك الصحراء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٥) والعيد الألفى للمتنبى (١٩٣٦ ، وسبق أن كتب عنه عدة دراسات ١٩٢٥ – ١٩٢٦ – ٢٧ – ٢٨) ، ثم أردفها ببحث فى مجلة الجمعية الآسيوية مجلد ٢) وجميل العذرى ، دراسة نقدية ومختارات من شعره (مجلة الدراسات الشرقية ، ١ ، ١٩٣٧) وديوان جميل (مجلة المجمع العلمى العربى ، ١٩٣٧) وشرح جميل (١٩٣٩) وبشار بن برد (نشرة معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) وثورة المهالبة فى العراق (لنشاى ١٩٣٨) وتيار الأدب العربى المعاصر وصوره (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٩) وشعر عبيد بن الأبرص (١٩٤٠) وكتاب مصر (ميلانو ١٩٤١)

والفرج بعد الشدة للتنوخى (مجلة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩ — ٤٤) وشعر الخوارج فى عهد الأمويين (المصدر السابق ، ٢٠ ، ١٩٤٢) وأصل الخوارج (١٩٤٢) ورحلة السندباد ، ترجمة وتعليقاً (فلورنسا ١٩٤٣) وكثيّر عزة الشاعر والراوية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٣) وأثر ألف ليلة وليلة فى الثقافة الأوربية (١٩٤٤) وظلمات وأشعة لمى زيادة ، متناً وترجمة (رومة ١٩٤٥) وقصة علاء الدين والفانوس السحرى (رومة ١٩٤٥) ومثل سياسة العالم العربى المعاصر وشكلها (١٩٤٦) وتأبّط شرًّا ، والشنفرى ، وخلف الأحمر (١٩٤٦) وبمعاونة لاتورى ، وروسى ، وموريتو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) . وله : تاريخ وحضارة الإسلام (نابولى ١٩٤٧) والوراثة التقليدية فى العصر الوسيط الإسلامى (١٩٤٩) وابن حزم وكتابه طوق الحمامة (١٩٤٩) وأشرف على أول ترجمة حرفية بالايطالية لألف ليلة وليلة : الجزء الأول فى ٧٣٠ صفحة ، والثانى فى ٧٥٨ ، والثالث فى ٦٥٨ ، والرابع فى ٧٨٧ (تورينو ١٩٤٩) وعرب صقلية وعرب أسبانيا (مجلة الأندلس ، ١٥ ، ١٩٥٥) ودراسة التاريخ الإسلامى من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٠ (مجلة التاريخ الايطالى ، نابولى ١٩٥٠) وتاريخ الأدب العربى (ميلانو ١٩٥١ ، والطبعة الثانية ١٩٥٦) ومختصر النواميس للفارابى (رومة ١٩٥٢) وفردريك الثانى والثقافة الإسلامية (مجلة التاريخ ، مجلدا عام ١٩٥٢ ، وديوجين ٢٤ ، ١٩٥٨) وقصص محمود تيمور (الشرق الحديث ، ٣٢ ، ١٩٥٢) وأبو نواس العباسى (الشرق الحديث ، ١٩٥٣) وروح الأدب العربى (مجلة المشرق ، رومة ١ ، ١٩٥٣) وتاريخ وثقافة صقلية العربية (المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) وعالم الإسلام (ميلانو ١٩٥٤) والوحدة والتعدد فى الحضارة الإسلامية (شيكاغو ١٩٥٥) والعرجى الشاعر الأموى (مجموعة تكريم دلافيدا ، ١ ، رومة ١٩٥٦) ومظهر الحضارة العربية الإسلامية (تورينو ١٩٥٦ ، وقد ترجمه الأستاذ محمد حسن خلاف ، القاهرة ١٩٦٤) والتاريخ الحديث للشعوب العربية (المؤتمر الدولى لعلم التاريخ ، ٥ ، ١٩٥٥) والعرب (فلورنسا ١٩٥٧) والأدب العربى (حضارة الشرق ١٩٥٧) ومؤرخو العرب للحملات الصليبية (تورينو ١٩٥٧) والأدب العربى المعاصر (مجلة المشرق ، ٥ ، عام ١٩٥٨) وبمعاونة فرجينيا فاكا : أروع الصفحات فى الأدب العربى (ميلانو ١٩٥٨) وله : سياسة النورمان العربية فى صقلية (١٩٥٨) والمجتمع البدوى القديم (رومة ١٩٥٩) ومحمد والإسلام (تاريخ العالم) وصحوة العرب ، تناول فيه ثورة ٢٣ من يوليو/تموز ١٩٥٢ وأثرها (لندن ١٩٦١) والزندقة فى العصر العباسى (نضج الإسلام ١٩٦١) وابن حوقل وعرب

صقلية (مجلة الدراسات الشرقية ٣٦ ، ١٩٦١) وقبيلة عربية وحكومة إسلامية فى شعر العصر الأموى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ١٩٦١) وترجمة رحلات ابن بطوطة بالإيطالية (١٩٦٢) والزندقة خلال العصر العباسى الأول (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) والقبيلة والدولة فى الشعر الأموى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) والاحتفال بمرور ألف عام على بغداد (الشرق ٩ ، ١٩٦٢) والمؤرخون الصليبيون (مؤرخو الشرق الأوسط لناشريه برنارد لويس وهولت ١٩٦٢) والشعر الجاهلى (بستان ١٩٦٢) والأدب العربى المعاصر (دراسات ٢ ، ١٩٦٢) ومؤرخو الشرق الإسلامى (مجلة التاريخ الإيطالى ٧٥ ، ١٩٦٣) وطه حسين الناقد (تكريم طه حسين ١٩٦٤) ونابولى لمحمود تيمور (حوليات معهد الدراسات الشرقية فى نابولى ١٩٦٤) والإغريق والعرب وأواسط البحر الأبيض المتوسط (١٩٦٤) والإسلام والغرب (الإسلام والغرب فى العصر الوسيط ١ ، ١٩٦٥) والدراسات العربية فى إيطاليا - معرض الكتب والمخطوطات للمؤلفين العرب الترجمة الألمانية (١٩٦٥) ومحمد بن قاسم الثقيفى وغزو العرب السند (شرق وغرب ١٥ ، ١٩٦٥) وديوان العرجى (تكريم جيب ١٩٦٥) والعربية المعاصرة (الشرق الحديث ، ٤٨ ، ١٩٦٨) ودراسة حديثة لتاريخ الإسلام فى إيطاليا (نشرة كلية الفنون فى جامعة ليبيا ، ٢ ، ١٩٦٨) وسيرة ميخائيل نعيمه (الشرق الحديث ٤٩ ، ١٩٦٩) وجوزيف شاخت عالم الإسلاميات (٤٩ ، ١٩٦٩) وسيرة كارلو نللينو (الشرق ١٩٧٠) والأمامة والأدب (إمامة الشيعة ١٩٦٨ ، ١٩٧٠) والمدخل إلى مؤرخى العرب للصليبية (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٣ ، ١٩٧٠) وأمويو أسبانيا والعباسيون (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) والشعر الجاهلى (١٩٧٠) وملحمة الفردوسى والأدب العربى (فارس فى العصر الوسيط ١٩٧١) وفى ذكرى السير هاملتون جيب (الشرق الحديث ٥١ ، ١٩٧١) والإسلام والنصرانية (الشرق ١٩ ، ١٩٧٢) وعلقمة الفحل (مجلة الدراسات الشرقية ٤٧ ، ١٩٧٢) وجويدى (الشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وحسن عثمان طبيب أسنان مصرى (٢٠ ، ١٩٧٣) وملاحظات مستعرب (ديوجين ٨٣ ، ١٩٧٣) وقاهرة ناصر خسرو (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٣ - ١٤ ، ١٩٧٣) والأدب العربى (نشر فون جرنبوم ١٩٧٣) والشعر الدينى للإسلام قديماً (مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣) وحول الخلافة الأموية (حولية معهد الدراسات الشرقية فى نابولى ٣٤ ، ١٩٧٤) والدراسات العربية والإسلامية (الدراسات الإسلامية ١٩٧٤) والخلافة الأموية فى الشرق (الأندلس ٣٩ ، ١٩٧٤)

والدراسات العربية الإسلامية فى جامعة رومة (الشرق الحديث ٥٥ ، ١٩٧٥) وفى ذكرى ماريا نللينو (المشرق ٢٢ ، ١٩٧٥) إلخ كما له فى دائرة المعارف الايطالية ودائرة المعارف الإسلامية دراسات نفيسة وغيره .

نللينو ، ماريا (١٩٠٨ — ١٩٧٤) Nallino, Maria.

كريمة كارلو نللينو ، وقد تخرجت عليه ورافقته فى أسفاره ، وأستأنفت نشاطه من بعده فخلفته فى مجلة الشرق الحديث . واحتلت منزلة مرموقة بين المستشرقين ، فاختيرت عضواً مراسلا للمجمع اللغوى فى مصر (١٩٥٦) .

آثارها : فى مجلة الشرق الحديث : (مجموعة آثار كونتى روسينى (٩ ، ١٩٢٩) وترجمة الأمير لماكيا فيللى إلى العربية (١١ ، ١٩٣١) ومحمد إقبال (الشرق الحديث ١٢ ، ١٩٣٢) والدراسات العربية فى أسبانيا (١٣ ، ١٩٣٣) والعربية السعودية (٢٠ ، ١٩٤٠) والجزيرة السورية (٢٨ ، ١٩٤٨) وجامعة فؤاد الأول والجمعية الجغرافية الملكية (١٩٥١) ومؤتمر المستشرقين (١٦ ، ١٩٥٦) والعربية السعودية (٣٨ ، ١٩٥٨) وقضية الكويت (٤١ ، ١٩٦١) والجزء الثالث من الأيام لطه حسين (٤٢ ، ١٩٦٢) وترجمة روبرتو كالارى (٤٦ ، ١٩٦٦) وسيرة ليفى دلافيدا (٤٨ ، ١٩٦٨) ومجموعة آثار كارلو نللينو ، فى ستة مجلدات (رومة ١٩٣٩ — ١٩٤٨) وفى مجلة الدراسات الشرقية : جمهرة أشعار العرب وطبعتها العلمية (١٩٣١) وفى غيرها النابغة الذبيانى وشعره (١٤ ، ١٩٣٤) ووثائق عربية عن صلات جنوى بالمغرب (١٩٤٦) والطوسى ومخطوط جديد لكتابة الاستبصار (١٩٤٧) والإسلام والأقليات الدينية فى الدستور السورى الجديد (١٩٥٠) ونبذة عن صفات طه حسين (١٩٥٠) وطه جسين وإيطاليا (طه حسين ١٩٦٤) ومعجم عربى غير منشور (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، نابولى ١٤ ، ١٩٦٤) وسيرة بيشيا ١٧٨٠ — ١٨٣٩ (تكريم فرنشيسكو جابرييلى (١٩٦٤) ومصر منذ وفاة قايتباى (تقارير مجمع لنشاى ٢٠ ، ١٩٦٥) ومصر (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) والدراسات العربية بين ازدهار وانحدار (الدراسات الشرقية فى إيطاليا جـ٢ ، ١٩٧١) وأوقات حاسمة فى حياة والدى العلمية (الشرق ١٩٧٣) . . . إلخ ومن قبل : شعر النابغة الجعدى ، تحقيقاً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٩٥٣) .

دونادونى ، سرجيو (المولود عام ١٩١٤) Donadoni, F. Sergio.

ولد فى بالرمو ، بتاريخ ١٩١٤/١٠/١٣ ، وتخصص بالآثار المصرية فعد من كبار علمائها ، وعُين أستاذاً لها فى جامعتى ميلانو ، وبيزا (منذ ١٩٤٨) وفى جامعة رومة (منذ ١٩٦٠) وأسهم فى حملة إنقاذ آثار النوبة (١٩٥٥ - ١٩٦٤) وتولى إدارة البعثة الأثرية فى مصر ، والبعثة الأثرية لجامعة رومة إلى السودان التى قامت بعدة حفريات فى مصر والسودان .

آثاره : الحضارة المصرية (مسينا ١٩٤٠) والفن المصرى (تورينو ١٩٥٥) ودين مصر القديمة (ميلانو ١٩٥٥) وتاريخ الأدب المصرى القديم (ميلانو ١٩٥٧) ونصوص دينية مصرية (تورينو ١٩٧٠) وقواعد اللغة المصرية (ميلانو ١٩٦٣) والمتحف المصرى بالقاهرة (ميلانو ١٩٦٩) .

هذا خلا عدة دراسات وتقارير ونسخ كتابات قديمة ، وكلها مدروس مؤلف منسق على أكمل وجه .

جرينياتشى ، ماريو (المولود عام ١٩١٧) Grignaschi, Mario.

تخرج بالحقوق من جامعة رومة ، ودرس لغات البلدان الإسلامية وتاريخها فى جامعتى فيينا ، واستانبول - على الأستاذ فؤاد كوبرولو - وعرف بسعة علمه ودقة بحثه فانتخب عضواً فى اللجنة الدولية لتاريخ جمعيات الدول (مجالس النواب فى العصر الوسيط) التى خصها بالكثير من نشاطه العلمى لجلاء الأفكار السياسية للعصر الوسيط اللاتينى ، كما أنه عضو فى الجمعية الآسيوية بباريس ، وجمعية بودين لتاريخ القانون المقارن ، والجمعية الدولية لدراسة فلسفة العصر الوسيط .

آثاره : ابن سبعين (محفوظات تاريخ صقلية ، جـ٧) والفارابى ورسالة المعارف الواجب التزود بها قبل دراسة الفلسفة (استانبول ١٩٦٩) وأرسطو والفارابى (مباحث منشورة بإشراف معهد الآداب الشرقية ، بيروت ١٩٧١) والترجمات اللاتينية لمصنفات المنطق العربى ومختصر الفارابى (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى للعصر الوسيط ١٩٧٢) والقصة الرسائلية المحفوظة فى الترجمة العربية لسليم أبى العلاء (موزيون جـ٨٠) والرسائل الأرسطاطالية إلى الإسكندر لسليم أبى العلاء والنشاط الثقافى فى العصر الأموى (نشرة الدراسات الشرقية ، جـ١٩) وسياسة العامة والأثر الإيرانى فى الفكرة السياسية الإسلامية

(الأعمال الايرانية ١٩٧٥) وأصول سر الأسرار ومجازاتها (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى للعصر الوسيط) وعلم الفراسة بترجمة حنين بن إسحٰق (أرابيكا جـ٢١) ونهاية الأرب فى أخبار ملوك الفرس والعرب (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٦٩ ، ١٩٧٤) ونماذج من أدب الساسانيين محفوظة فى مكتبات استانبول (المجلة الآسيوية ١٩٦٦) وإصلاحات خسرو والإقطاعية (كراسات مجمع لنشاى رقم ١٦٠) وقواعد أردشير بابك لحكم المملكة (استانبول ١٩٧٣) وتقرير إلى المؤتمر التركى السابع (أنقره ١٩٦٦) والملكية الكرخانية وصلاتها الشخصية فى خوتا جوبليك (مختارات جمعية بودين ، جـ٢٠ ، ١٩٧٠) وقيمة شهادة الرعايا غير المسلمين (الذميين) فى الإمبراطورية العثمانية (// جـ١٧) وحول المكتبات فى تركيا ، والباب العالى . . . إلخ (الدراسات العثمانية ١٩٧٦) .

بوزانى ، السندرو (المولود عام ١٩٢١) Bausani, Alessandro.

تعلم اللغات الشرقية ، وعين مدرساً للغة الفارسية فى جامعة رومة .

آثاره : الإسلام (فى كتاب أديان العالم ، رومة ١٩٤٦) وفصل من الشهرستانى عن المزدكية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٤٧) والأدب الإسلامى (فى كتاب إسلاميات للأب باريخا ؛ ثم نقله من الأسبانية إلى الإيطالية ، فى ٨٤٢ صفحة رومة ١٩٥١) والقرآن ، بمقدمة وترجمة وتفسير . وفى مجلة شرق وغرب : محمد إقبال (١٩٥٠) ودانتى وإقبال (١٩٥١) والطابع الدينى الجديد فى الإسلام (١٩٥٣) وفى الشرق الحديث : الفكرة الدينية عند جلال الدين الرومى (١٩٥٣) ومدرسة ميرى عرب فى بخارى (١٩٥٤) والإسلام والحضارة الغربية (١٩٥٥) ثم البيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) ونبذة عن تاريخ دراسة العربية والإسلام بإيطاليا فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاجتماع الباكستانية ١٩٥٥) ومسرحية إقبال الفلسطينية الشعرية : الشيطان (مجلة الدراسات الشرقية ، ٣٠ ، ١٩٥٥) والنهائية (المؤتمر الثامن لتاريخ الأديان ١٩٥٥) والدراسات الإسلامية فى إيطاليا من القرن ١٩ إلى القرن ٢٠ (مجلة شرق وغرب ٨ ، ١٩٥٧ ، ومجلة تاريخ الاجتماع الباكستانى ٥ ، ١٩٥٧) ومن القرآن (مجلة الدراسات الشرقية ٣٢ ، ١٩٥٧) والإسلام (دراسات تاريخ الأديان ٢٩ ، ١٩٥٨ ، و٣٧ ، ١٩٦٦) ومخطوط فارسى ماليزى فى قواعد اللغة العربية من القرن ١٦ (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولى – سلسلة جديدة ٢٩ ، ١٩٦٩) والكتابة العربية (الشرق الحديث ٤٨ ، ١٩٦٨) ونماذج من الأدب الإسلامى – الشعر الملحمى (١٩٧٠) وخمسون

سنة على الدراسات الإسلامية (الدراسات فى إيطاليا جـ٢ ، ١٩٧١) والإسلام وتاريخ الأديان (قضايا ومناهج لتاريخ الأديان ١٩٧٢) والبيرونى مفكر إسلامى كبير فى العصر الوسيط الإسلامى (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ – ٧٤) ونللينو والإسلام (الشرق ١٩٧٣) والإسلام والثقافة (الدراسات الإسلامية ١٩٧٤) والعصرية والهرطقة فى الإسلام المعاصر (١٩٧٥) الخ .

بنتو ، أولجا – .Pinto, Olga

أمينة المكتبة الوطنية برومة .

آثارها : الشعر الشرقى فى سلوفاكيا (مجلة الآداب السلافية ، ٢ ، ١٩٢٧) ومكتبات العباسيين (مجلة الفهارس ، ٣٠ ، ١٩٢٨) والكتب العربية فى مكتبات رومة (مجلة الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) وقلائد العقيان إلى الفتح بن خاقان للجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ – ٣٢) وكتاب بصيرة غنام المرتد للجاحظ (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٣٢) والمخطوطات العربية غير المفهرسة فى المكتبة الوطنية بفلورنسا (مجلة الفهارس ، ٣٧ ، ١٩٣٥) وبمعاونة ليفى دلافيدا : معاوية الأول ، من كتاب الأشراف للبلاذرى ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) ولها : مشروع نشر كل أوصاف الرحالين الإيطاليين إلى الشرق الإسلامى نشراً علميًّا (مؤتمر المستشرقين ٢٠ – ١٩٣٨) والمخطوطات والمطبوعات الشرقية فى مكتبات الحكومة الإيطالية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٤٩) والتقاليد العربية (تكريم ليفى دلافيدا ، جـ٢ ، ١٩٥٦) والطباعة العربية فى إيطاليا من القرن ١٦ إلى القرن ١٩ (الشرق ١١ ، ١٩٦٤) وموسى كاستلى طابع إيطالى فى القاهرة (تكريم فرانشيسكو جابرييلى ١٩٦٤) .

ميللى ، ألدو – Mieli, A

وكيل المجمع الدولى لتاريخ العلوم ومؤسس مجلة أركيون التى تسجل نشاطه .

آثاره : كيميا البيرونى (تاريخ الكيميا ، رومة ١٩٢٢) وبمعاونة رينو : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ٣٤ ، ١٩٣٢) وله : مؤرخو العلوم ومؤرخو الطب (أركيون ١٩٣٥) وبمعاونة برونه : تاريخ العلوم ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٥) وله : ملاحظات على كتابة المفردات العربية (أركيون ١٧ ، ١٩٣٥) والعلم العربى وأثره فى التطوير العلمى

العالمى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٨ - ثم نشره مع إضافات رينو ، وما ير هوف ، ورويسكا ، ليدن ١٩٣٩ ، ثم نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور محمد يوسف موسى للجامعة العربية ، القاهرة ١٩٦٢) والعالم العربى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٩) وفى مجلة محفوظات تاريخ العلوم : نظريات ابن سينا (١٩٤٠) وأبو منصور موفق (١٩٤٠) وعلم الفلك فى العالم الإسلامى (١٩٤١) وعلم النبات عند العرب (١٩٤١) وأسبانيا فى كتب الجغرافيين العرب (١٩٤١) والعلوم الإسلامية فى القرن ١٤ (أركيون ٢٤ ، ١٩٤٢) والرياضيات العربية (١٩٤٢) والتشريح العربى (١٩٤٢) وابن العبرى (٢٥ ، ١٩٤٣) .

باربيرا - Barbera, G. M.

آثاره : العربية البربرية فى اللغة الايطالية (بيروت ١٩٣٥) ومواد من إيطاليا ، وصقلية ، والبندقية ، وجنوى ، عن اتصالها باللغتين العربية والتركية (بيروت ١٩٤٠)[٢٥] .

جولّينى ، جيورجيو (المولود عام ١٩٢٣) . Gullini, Giorgio

ولد فى رومة بتاريخ ١٩٢٣/٨/١٣ ، وتخرج فى الآداب من جامعتها (١٩٤٤) وحصل على شهادة علم الآثار ١٩٤٧) وعين مفتشاً فيها (١٩٤٤ - ٥٢) فمديراً (١٩٥٢ - ٥٦) وأستاذاً لتاريخ الفن اليونانى والرومانى (منذ ١٩٥٦) ومديراً لمعهد الآثار ف تورينو (منذ ١٩٥٨) ومديراً علميًّا لمركز التنقيب عن الآثار فى متورينا للشرق الأوسط وآسيا (منذ ١٩٦٣) وعميداً لكلية الآداب والفلسفة فى تورينو (١٩٦٢ - ١٩٧٢) ومديراً للمعهد الايطالى العراقى للتنقيب عن الآثار فى بغداد (منذ ١٩٦٩) وهو عضو فى المجلس الوطنى للثقافة والعلوم الاجتماعية فى المجمع العلمى بتورينو .

آثاره : معبد ايفستو ، فى أثينا (الاثار ١٩٤٩) ومحراب الثروة فى باليسترينا (رومة ١٩٥٣) وفسيفساء باليسترينا (رومة ١٩٥٦) وسيد بوتيفه (تورينو ١٩٥٩) والتنقيب فى اودجرام (رومة ١٩٦١) والهندسة المعارية الإيرانية والساسانيون (تورينو ١٩٦٤) ومشكلة التنقيب عن آثار بابل (بين النهرين ١٩٦٦) والعمارة القديمة (١٩٦٧) وأساليب الهندسة لما بين النهرين (١٩٦٩-٧٠) وتصوير تاريخ الهندسة المعارية (لوكا ١٩٧٣) وحول الآثار (تورينو ١٩٧٤) والآثار (تورينو ١٩٧٧) .

---

(٢٥) وكان سانوتو- M. Sanutto قد نشر مجموعة وثائق فى ٢١ جزءًا (البندقية ١٨٧٩ - ٨٩) .

بومباشى ، ا . – Bombaci, A.

آثاره : عدة دراسات عن تركيا وفارس ، بالإضافة إلى : رحلة إيليا جلبى إلى الحبشة ، عام ١٦٧٣ (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٣) وترجمة دى سلان لمقدمة ابن خلدون (المرجع السابق ١٩٤٩) وكان قد كتب بحثاً عن مذهب ابن خلدون فى التاريخ والجغرافيا (حوليات مدرسة المعلمين العليا ، ١٥ ، بيزا ١٩٤٦) والفن والآثار فى غزنة (شرق وغرب ٨ ، ١٩٥٧ ، و١٠ ، ١٩٥٩ ، والمجلة الشرقية ٣٥ ، ١٩٦٠) .

بوسى ، اميليو – Bussi, Emilio.

آثاره : الجغرافيون العرب فى القرن الثانى عشر (مجلة الجغرافيا الإيطالية ٣٦ ، ١٩٢٩) وشرط التشريع الإسلامى فى المجموعة القانونية (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ١٩٣٥) والتجار والتجارة فى القانون الإسلامى (ذكرى ألدو البرتونى جـ٣ ، ١٩٣٨) وتعديل وإضافة على الشريعة الإسلامية (الشرق الحديث ، ٢٠ ، ١٩٤٠) والاتصال بين أسبانيا وسردينيه من ١٧٦٨ إلى ١٨٧٣ (المرجع السابق ١٩٤٢) ورحلات من أسبانيا وسردينيه إلى بلاد البربر (الشرق الحديث ١٩٤١ ، ١٩٤٢) وأصول الشريعة الإسلامية (ميلانو ١٩٤٣) وفى مؤتمر الدراسات البيزنطية : القانون الإسلامى ، وقيمة دراسة اليونانية لفهم منابع الثقافة العربية والإسلامية (١٩٥٠) .

بانسيرا ، كوستانتينو – Pansera, Costantino.

تعلم العربية ، والتحق بوزارة الخارجية ، وعين فى سفارتها بالقاهرة .

آثاره : أربع مسلات إسلامية من أواخر القرن الرابع الهجرى (تكريم كونتيى روسينى ١٩٤٥) وترجم ، بمعاونة جابرييلى ، وفيفتشى : الجزء الثالث من ألف ليلة وليلة (١٩٤٩) وله تحديد تعريف المشعر الحرام (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٤٩) .

كوداتزى ، أنجيلا – Codazzi, Angela.

آثارها : نشرت – بارشاد جريفينى – أكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان لإسحٰق بن حسين المنجم ، وهو مخطوط فريد فى مكتبة ميلانو ، متناً وترجمة مع حواش

وفهارس (مجمع لنشاى ، ١٩٢٩) ووصف القاهرة لبوستل (ميلانو ١٩٥٢) ورسالة فى القياس المسطح لليون الأفريقى (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) .

دى ميليا ، انطونيو — .D'Emilia, Antonio

آثاره : فى مجلة الدراسات الشرقية : المدونة (١٩٤١) – ٤٩ – ٥٣) وتشريع المحكمة العليا فى ليبيا الخاص بالخطوبة والزواج والطلاق من سنة ١٩٢٩ إلى ١٩٤١ (٢١ – ١٩٤٥) ودراسة عن سانتيلانا (٢٢ ، ١٩٤٧) وابن العسال (١٩ ، ١٩٤٩) وخيار الشرط (١٩٥٨) وفى غيرها : التحايل على التشريع الإسلامى (مؤتمر التشريع المقارن ، جـ٢ ١٩٥٣) والقوانين الإسلامية فى التشريع الخاص (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين الحق القانونى الكنسى والإحسان فى القوانين البريطانية وبين الوقف الخيرى فى التشريع الإسلامى (مؤتمر التشريع المقارن ، جـ١ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين القانون الرومانى والقانون الإسلامى (رومة ١٩٥٣) والشرع الإسلامى والقانون البيزنطى (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٥) وقانون التجارة فى السعودية العربية (مجلة الشرق الحديث ، ٣٢ ، ١٩٥٥) والإسلام والدستور الباكستانى ١٩٦٢ (٤٣ ، ١٩٦٣ ، وحضارات ١٤ ، ١٩٦٤) ودستور اليمن المؤقت (٤٤ ، ١٩٦٥) وفى غيرها : الصلات الديبلوماسية العربية الصقلية ثم المصرية (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٤ ، ١٩٦٤) وطابع الخبرة فى قانون السنة فى العصر الوسيط (تكريم فرانشيسكو جابرييلى ١٩٦٤) .

انساباتو ، انريكو — .Insabato, Enrico

أحد مديرى مجلة الشرق .

آثاره : محمد والإسلام الحديث (١٩٣٠) ودراسة عن اليمن وإيطاليا (مجلة المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) ووحدة البحر المتوسط (حوليات مجمع المتوسط ٢ ، ١٩٥٤) والإسلام (٢ ، ١٩٥٤) .

روبيناتشى ، روبرتو — .Rubinacci, Roberto

أستاذ العربية فى جامعة نابولى .

آثاره : فى حوليات المعهد الشرقى بنابولى : كتاب الجواهر للبردى (١٩٥٢) والخليفة

عبد الملك بن مروان والعبادة الأباضية (١٩٥٣) والمخطوطات الأباضية التى نشرها المعهد الشرقى بنابولى (١٩٤٩) والتطهر شرط من شروط العبادة (١٩٥٤ ، ٥٦) ومجنون ليلى لأحمد شوقى (٧ ، ١٩٥٧) ووثيقة قديمة عن حلقة الشيخ أبى عبد الله محمد بن بكر (١٠ ، ١٩٦٠) وعبد الستار أفندى لمحمود تيمور (١١ ، ١٩٦١) والغنويون (١٤ ، ١٩٦٤) وجغرافية الإدريسى (٢٣ ، ١٩٧٣) وفى غيرها : وثيقة قديمة عن الحياة الإسلامية العربية (مؤتمر موسكو جـ ٢ ، ١٩٦٣) والشواهد الشعرية فى التاريخ اليمنى لأبى نصر العتبى (تكريم فرانشيسكو جابرييلى ١٩٦٤) وبمعاونة فالييرى : القصر المسحور (طه حسين ١٩٦٤) وله : الجغرافيا (الدراسات الغربية ١ ، ١٩٦٦) ومدينة القاهرة فى جغرافية الإدريسى (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) وآدم والأباضية (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) وسيرة كارلو الفونسو نللينو (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) .

بونيشى — Boneschi. P.

آثاره : مشاكل النقد والقياس فى المغرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ — ٢٥) ، وقصيدة فى التجويد منسوبة إلى موسى بن عبيد الله بن خاقان (مجمع لنشاى ١٩٣٨) وقصيدة له فى الفقهاء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٠) وفتوى مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى فى العلويين (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤٠) وكلمة ملك بالعربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٥) وكسب واكتسب ومعناهما المجازى فى القرآن (مجلة الدراسات الشرقية ٣٠ ، ١٩٥٥) والمهيمن أجمل أسماء الله (مجلة الدراسات الشرقية ٣٢ ، ١٩٥٧) .

موسكاتى ، سالاتينو — Moscati, Salatino.

آثاره : دراسة تاريخية عن الخليفة المهدى (الشرقيات ، ١٤ ، ١٩٤٥ ، ١٥ ، ١٩٤٦) والخليفة الهادى (مجلة الدراسات الشرقية ، هلسنكى ١٩٤٦) والمصنفات السامية (الشرقيات ١٩٤٧ — ٤٨ — ٥٠ — ٥٣) وثورة عبد الجبار على الخليفة المنصور (تقارير مجمع لنشاى ١٩٤٧) ودراسة عن أبى مسلم (المرجع السابق ١٩٤٩ — ٥٠ — ٥١) ودراسة اللغات السامية فى إيطاليا (١٩٤٨) ومذبحة الأمويين فى التاريخ وفى أبيات من الشعر (المحفوظات الشرقية ١٨ ، ١٩٥٠) وحول بعض المنشورات عن السامية التى ظهرت حديثاً فى إيطاليا بالفرنسية (المحفوظات الشرقية ١٩ ، ١٩٥١) ووصية أبى هاشم (مجلة الدراسات الشرقية

٢٧ ، ١٩٥٣) ومجموعة محاضرات فى تاريخ الشرق الأدنى (فلورنسا ١٩٥٤) والمفردات العربية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٤) وفى سبيل تاريخ الشيعة (المرجع السابق ، ١٩٥٥) والشرق فى الضوء الحديث (فلورنسا ١٩٥٥) والحضارات السامية القديمة (١٩٥٧) واللغات السامية (مجلة الدراسات الشرقية ٣٤ ، ١٩٥٩) و (٧ ، ١٩٦٢ وتقارير مجمع لنشاى ١٥ ، ١٩٦٠) وجيورجيو ليفى دلافيدا (أوريانس ٧ ، ١٩٦٨) وكان قد أشرف على نشر كتاب العلاقة بين الوحدات المختلفة للمجموعة السامية (فيسبادن ١٩٦٤) .

رتزتانو ، أومبرتو (المتوفى عام ١٩٨٠) Rizzitano, Umberto

تعلم العربية فى مصر وإيطاليا ، وانتُدب أستاذاً فى جامعة عين شمس ، ثم فى جامعة بالرمو .

آثاره : أمين الريحانى (الشرق الحديث ١٩٤٠) ونشاط لجنة التأليف والترجمة والنشر فى القاهرة ، ١٩١٤ — ١٩٣٩ (٢٠ ، ١٩٤٠) وعبد العزيز بن مروان والى مصر الأموى (تقارير مجمع لنشاى ١٩٤١) وحول إصلاح الإملاء وقواعد اللغة العربية (الشرق الحديث ٢٢ ، ١٩٤٢) وأبو محجن بن رباح (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٧) وفى الشرق الحديث : موقف الوفد المصرى من الصراع الراهن (١٩٤٢) وشجرة الدر لتوفيق الحكيم (١٩٤٣) والمسرح العربى فى مصر (١٩٤٦) وأحمد أمين (١٩٤٦ — ٥٥) وترجمة زينب لمحمد حسين هيكل (رومة ١٩٤٤) ومسرحيات توفيق الحكيم (١٩٤٣ — ٤٥ — ٤٦ ، وحوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩)[٢٦] ثم العلاقات بين النورمانديين وبنى زيرى من الفتح النورماندى لصقلية حتى وفاة روجه الثانى (مجلة كلية الآداب ، ٢ ، ١٩٤٩) ورسالة جديدة منسوبة إلى ابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) وصنف ، بمعاونة طه فوزى : كتاب قواعد الإيطالية مشروحة باللهجة العربية (القاهرة ١٩٥٠) وله : الآثار الإسلامية فى مصر كما رآها رحّالة إيطاليون من القرن ١٦ إلى القرن ١٩ (كراسات تاريخ مصر ٤ ، ١٩٥٢) ودراسة عن ديوان الصبابة لابن حجلة (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٨ ، ١٩٥٣) ودراسة التاريخ الإسلامى فى مصر من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٢ (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ونبذة عن ابن القطاع الصقلى ومصنفاته (تقارير مجمع لنشاى ١٩٥٤ ، والدراسات

---

(٢٦) وترجم مانزونى قصة الأنثى الخالدة للأستاذ إبراهيم المصرى (رومة ١٩٦١) وماريا جرازيا ليوبنتزى مقتطفات من قصائد ٥٣ شاعراً من ١٨ دولة أفريقية (رومة ١٩٦٢) .

الشرقية ٣٠ ، ١٩٥٥) وأخبار عن بعض مسلمى صقلية الذين ترجم لهم أبو طاهر السلفى فى معجم السفر (حوليات كلية لآداب بجامعة عين شمس ، ٣ ، ١٩٥٥) وتعليق على ابن القطاع الصقلى وقصائد من المتنبى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٥) ودراسة مستفيضة عن ابن مكى ، مع نشر مقدمة كتابه : تثقيف اللسان ، ووضع مسرد واف بما ألف من كتب فى لحن العامة (مجلة مركز الدراسات الشرقية للرهبان الفرنسيسكانيين فى القاهرة : دراسة ووثائق شرقية ، ٥ ، ١٩٥٦) ولمحة البهجة العلية لابن عبد الطيب (منوعات إسلامية بالمعهد الفرنسى بالقاهرة فى ٢١٢ صفحة ، ١٩٥٦) وابن الفحام (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، جـ ٢ ، ١٩٥٦) ومعهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة (الشرق الحديث ٣٦ ، ١٩٥٦) وكتاب الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميرى (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٦) والصحافة الإيطالية فى مصر ١٨٤٥ — ١٩٤٥ (كراسات تاريخ مصر ٨ ، ١٩٥٦) وابن شرف القيروانى ورسالة الانتقاد (مجلة الدراسات الشرقية ٣١ ، ١٩٥٦) ومؤسسة عربية جديدة فى أسبانيا لتاريخ مسلمى صقلية (// ٣٢ ، ١٩٥٧) وأبو الحسن على بن عبد الرحمن الصقلى (حوليات كلية الفنون بعين شمس ٥ ، ١٩٥٩) وأسد الفرات فقيه وقاضٍ (مجلة الدراسات الشرقية ٣٦ ، ١٩٦١) ومسرح على أحمد باكثير (المؤرخون والشرق الأوسط لناشريه برناردلويس ، وهولت ١٩٦٢) وشعر أحمد شوقى (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولى ١٤ ، ١٩٦٤) وطه حسين الكاتب — وطه حسين سيرة وآثار (طه حسين ١٩٦٤) ومشكلة اللغة العربية الحديثة (تكريم فرانشيسكوجابرييلى ١٩٦٤) واللغة العربية فى إيطاليا (الغرب والإسلام فى العصر الوسيط ٢٠ ، ١٩٦٥)[٢٧] والقصة العربية الحديثة فى الغرب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ٣ ، ١٩٦٦ (١٩٦٧) وإسهام مسلمى صقلية فى نشر الفقه المالكى (تكريم ألبرتو بنشرلى جـ ٢ ، ١٩٦٧) وذكرى مارتينو ماريو مورينو (الشرق ١٧ ، ١٩٧٠) والجزائر ومشكلة اللغة (المؤتمر الدولى الخامس للمستعربين وعلماء الإسلاميات ١٩٧٠) وتاريخ الدراسات العربية (الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، جـ٢ ، ١٩٧١) وذكرى فؤاد السيد (منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية ١١ ، ١٩٧٢) وابن جبير (المشرق ١٩ ، ١٩٧٢) ونللينو والإسلام فى صقلية (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وفرانشيسكو جابريللى والأدب العربى (الشرق الحديث ٥٤ ، ١٩٧٤) وصقلية المسلمة المرجع الدينى وأسبانيا (أسبانيا الشرقية ١ ، ١٩٧٤) وإسلام المغرب اليوم (الدراسات

(٢٧) وليانوتا المستشار فى وزارة الخارجية الإيطالية معجم إيطالى عربى فى جزأين .

الاسلامية ١٩٧٤) والمغرب المعاصر ومشاكله الثقافية (أعمال المؤتمر الرابع للدراسات العربية والإسلامية) .

تشياسكا ، رفاييل — Ciasca, Raffaele.

آثاره : مركز للعلاقات الايطالية العربية فى المعهد الشرقى (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٢) وثلاثون عاماً على مسرح المعهد الشرقى (الكتاب الأول ١٩٥٣) ومساهمة إيطالية فى الدراسات العربية (الشرق الحديث ، ٣٤ ، ١٩٥٤ ، والمشرق ١٩٥٦) وليفى دلافيدا (الدراسات الشرقية دلافيدا ، ١٩٥٦) .

شيزارو ، أنطونيو — Cesaro, Antonio.

آثاره : معابد إسلامية من القرن السابع عشر فى طرابلس ، نقلا عن كتاب الإشارات ، بمقدمة وتعليق (طرابلس ١٩٢٣) والعربية المتكلمة فى طرابلس (ميلانو ١٩٣٩) واشترك فى ترجمة الجزء الأول من ألف ليلة وليلة (تورينو ، ١٩٤٩) وله : قصص البربر (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) وقصص ولهجات طرابلسية (١٩٥٤ - ٥٦) .

بانيتا ، استر — Panetta, Ester.

أستاذة علم الأديان والمؤسسات الأفريقية الوطنية فى المعهد الشرقى بجامعة نابولى ، واللهجات العربية فى جامعة رومة .

آثارها : تقاليد شعبية فى سيرانيكا (١٩٣٦) وقصص وأمثال وأناشيد من سيرانيكا (١٩٣٥ - ٣٧) وتقاليد وعادات شعبية من ليبيا ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومه ١٩٤٠) . وفى مجلة الدراسات الشرقية : العبادات الشعبية فى بنغازى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٩٤٠) والأمثال العربية فى بنغازى (١٩٤١) والملابس الشعبية فى بنغازى (١٩٤٩) والعربية المتكلمة فى بنغازى . فى جزأين (١٩٤٣) وشكل الأدب الشعبى وأغراضه فى ليبيا (١٩٤٣) . وفى حوليات المعهد الشرقى بنابولى :

وقف حنفى من القرن الثامن عشر (١٩٤٩) وعقد طرابلس فى مطلع القرن الثامن عشر (١٩٥٣) وفى ليبيا : الفرج بعد الشدة للتنوخى (١٩٥٣) والطب والصيدلة فى ليبيا (١٩٥٥) ثم سيرانيكا المجهولة (فلورنسا ١٩٥٢) والشعر والقصص العربى الشعبى (بولونيا

١٩٥٦) والمفردات والجمل فى اللغة المتكلمة فى بنغازى (١٩٥٨ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٤) والإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق (١٩٥٩)والفولكلور الليبى (١٩٦٣) والأناشيد الأفريقية (١٩٦٨) وألف ليلة وليلة الليبية (١٩٧١) والدراسات الإيطالية للبربرية (١٩٧١) والدراسات الإيطالية للعرقية والفولكلورية فى أفريقيا الشرقية : أرتيريا ، وأثيوبيا ، والصومال (١٩٧٣ – ٧٤) وليبيا (١٩٧٦) الخ .

شيربللا ، جينو — .Cerbella, Gino

آثاره : الدراسات الأفريقية والشرقية ، فى ٢٥١ صفحة (طرابلس ١٩٣٣) ومدرسة القرآن فى ليبيا (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٣) وبمعاونة مصطفى أنجيلى : رسالة فى أعياد المسلمين بطرابلس (طرابلس ١٩٤٩) وله فى مجلة ليبيا : تفسير شعيرة إسلامية مسيحية (١٩٥٣) وكتابة كوفية فى طرابلس الغرب (١٩٥٣) وطابع المجتمع الليبى (١٩٥٣) والحياة والشعر والتقاليد الشعبية فى ليبيا (١٩٥٣ – ٥٤) ولون العلم الليبى فى التاريخ والأدب العربى الإسلامى (١٩٥٤) والبحر ورجاله فى ليبيا (١٩٥٥) ورمضان والتقاليد الشعبية فى ليبيا (١٩٥٥) وجمعه شاعر وطنى ليبى (١٩٥٥) ودراسات مستقلة عن أسماء الأماكن العربية فى صقلية (١٩٥٤) والشعر والغناء الشعبى لدى العرب (١٩٥٦)[٢٨] وتجارة ليبيا البحرية مع جمهورية البندقية عام ١٨٦٢ (ليبيا ٤ ، ١٩٥٦) والشعر العربى الحديث (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولى ١٤ ، ١٩٦٤) والإسلام (المشرق ١٩٦٧) والنشيد الوطنى العراقى (المؤتمر الثالث للدراسات العربية الإسلامية ١٩٦٦ ، ١٩٦٧) والأناشيد الوطنية العراقية (الشرق الحديث ٤٨ ، ١٩٦٨) وجغرافية شمالى أفريقيا (الشرق ١٨ ، ١٩٧١) والحوار الغربى الشرقى (// ١٩ ، ١٩٧٢) والمسيحية والإسلام على عهد عبد القادر (أفريقيا – رومة ٢٧ ، ١٩٧٢) والأمير عبد القادر ومجزرة المسيحيين فى دمشق عام ١٨٦٠ (أفريقيا – رومة ٢٨ – ١٩٧٣) وإيطاليا والعراق (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وحياة الأمير عبد القادر (الشرق الحديث ٥٤ ، ١٩٧٤) وبغداد (المشرق ٢٢ ، ١٩٧٥) .

---

(٢٨) وكان بوما Buma قد كتب بحثًا عن العناصر العربية فى أسماء بعض الأسر الايطالية (مجلة العالم الإسلامى ، باريس ١٩١٧ – ١٨) وجيونتا Juonta كتاباً بعنوان : البحر المتوسط فى العصر الوسيط وهو رابع دراسة مخصصة لصقلية وتونس فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر (بالرمو ١٩٥٤) .

فيشيا فاليرى — Veccia Vaglieri, L.

بحّاثة انصرفت إلى التاريخ الإسلامى قديماً وحديثاً ، وإلى فقه العربية وآدابها .

آثارها : رحلة حاج عبر ليبيا فى القرن السابع عشر (مجلة طرابلس ١٩٢٤ — ٢٥) وترجمة الشيخ أبى عبد الله الفاسى ، مع مسرد بمصنفاته (مجلة طرابلس ١٩٢٤ ، وقد زاد عليها جويدى فى المجلة نفسها ، ١٩٢٥) ووثيقة من الفاتيكان عن الجزائر ١٨٢٥ — ١٨٣٠ (الشرق الحديث ، ١٠ ، ١٩٣٠) ونبذ عن ابن مسعود ، والإمام يحيى ، واليمن (الشرق الحديث ، ١٤ ، ١٩٣٤) واشتراك سليمان البارونى فى حرب ليبيا (١٩٣٤) وقواعد العربية ، فى جزأين (رومة ١٩٣٧ — ٤١) وتقاليد رمضان فى متعدد البلدان الإسلامية (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٠ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨) ونبذ عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم (// ، ١٩٤٠) وحول العراق (الشرق الحديث ١٩ ، ١٩٣٩ ، ٢١ ، ١٩٤١) والإسلام (نابولى ١٩٤٦) وإمامة العبادة فى عمان (١٩٤٩) والجامعة المصرية (الشرق الحديث ١٩٥٠) وقواعد العربية الابتدائية (رومة ١٩٥١) والدفاع عن الإسلام (رومة ١٩٥٢) والخلاف بين على ومعاوية وتمرد الخوارج (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٣٢ — ٥٢ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩٥١ جـ٢ ١٩٥٧) وأصل تسمية السنيين (الدراسات الشرقية لدلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) وترجمة فصول فى النزاع بين على ومعاوية وتمرد الخوارج ١٩٥٣) والعرب (فى حضارة الشرق جـ ١ ١٩٥٧) وحول نهج البلاغة (الدراسات الشرقية بنابولى ٨ ، ١٩٥٨) وبمعاونة غيرها : القصر المسحور لطه حسين (طه حسين ١٩٦٤) ولها : الغرب (الشرق ١٢ ، ١٩٦٥) وعمدة الطالب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ١٩٦٦ ١٩٦٧) ودراسة اللغة العربية وقواعدها (الدراسات الشرقية فى إيطاليا ١٩٧١) وبمعاونة غيرها : ثلاث رسائل للكندى (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولى ١٩٧٤) .

تادى ، موريشيو (المولود عام ١٩٣٦) Taddei, Maurizio.

ولد فى رومة بتاريخ ١٩٣٦/٣/٣ ، وتخرج فى الأدب الكلاسيكى من جامعتها ، وعُين فى المتحف الوطنى للفن الشرقى برومة ، وأستاذاً للآثار الهندسية وتاريخ الفن فى المعهد الجامعى الشرقى بنابولى (١٩٦٨ — ٦٩) .

آثاره : علمية منوعة وافرة نقتصر منها على ما يدخل فى نطاق هذا الكتاب : علم الفلك وعلم التنجيم فى الإسلام (موسوعة الفن العالمية جـ ٢) وفن أندونيسيا (حضارة الشرق جـ ٤) وأسطورة شيفا (شرق وغرب جـ ١٣ ، ١٩٦٢) ونبذ من حياة بوذا (الآثار الكلاسيكية جـ ١٥) وخرساده (مجلة الدراسات الشرقية ، جـ ٣٨ – ١٩٦٤) وتطور صورة بوذا ، وآثار أفغانستان قبل الإسلام وأفغانستان عام ١٩١٩ ، وأفغانستان (شرق وغرب ١٥ – ١٧ ، ١٩٦٤ – ٦٨) وحول الأيقونات (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٦٩) وآثار الهند (١٩٧٠) وكشاف بالفن الشرقى المحفوظ فى إيطاليا ١٩٦٨ – ٧٠ (الفن الشرقى فى إيطاليا جـ ٢ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٣ – ٧٦) والهند القديمة (١٩٧٢) وحول بوذا (١٩٧٤) .

جاربينى ، جيوفانى (المولود عام ١٩٣١) Garbini, Ciovanni.

ولد فى رومة بتاريخ ١٩٣١/١٠/٨ ، وتخرج من جامعتها فى الكتابات السامية ، وعين أستاذاً لها (١٩٥٨ – ١٩٦٨) ثم أستاذاً متفرغاً لفقه اللغات السامية فى المعهد الجامعى الشرقى بنابولى (١٩٦٤ – ١٩٧٧) ثم أستاذاً للكتابات السامية فى المعهد الوطنى العالى فى بيزا (منذ ١٩٧٧) .

آثاره : اللغة الآرامية القديمة (رومة ١٩٥٦) واللغة السامية الغربية الشمالية (نابولى ١٩٦٠) وأصل البحوث السامية (رومة ١٩٦٢) وحدود الفن فى العالم (العالم القديم لندن ، ١٩٦٦) واللغات السامية (نابولى ١٩٧٢) وكتابات بلاد العرب الجنوبية (نابولى ١٩٧٤) .

يضاف إليها أبحاث ومقالات ومقارنات عن الأدب السامى من حيث النطق واللغة الآرامية والعبرية ونقوش جنوب الجزيرة العربية ، وحضارة الشرق الأوسط القديمة وغيرها .

رينالدى ، الأب جيوفانى – Rinaldi, P. Giovanni.

أستاذ فى كلية العلوم السياسية بجامعة ترييستا ، ومن أعلام دراسات العهد القديم ، وتاريخ الأديان السامية ومقارنة بين فقه اللغات ، وقد أهدى كتاباً لتكريمه (١٩٦٧) وفيه إحصاء لنشاطه ، منه إعداد مجلته : التوراة الشرقية ، طوال ١٩ سنة (١٩٧٨) .

أعلام المستشرقين

ا

(ت)

(ج)

للمؤلف

١ – **المستشرقون** : موسوعة فى تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين منذ ألف عام حتى اليوم ، وإحصاء نشاطهم فى : الكشف ، والجمع ، والفهرسة ، والدرس ، والتحقيق ، والترجمة ، والتصنيف (الطبعة الأولى – بيروت ١٩٣٧ ، ثم الثانية ١٩٤٨ ، والثالثة – دار المعارف بمصر ، فى ١٤٠٤ صفحة ١٩٦٤ – ١٩٦٥) . والرابعة الموسعة (١٩٨٠) .

٢ – **تجفيف المستنقعات** : قصة وجدانية تحليلية (القاهرة ١٩٣٩ – نفدت) .

٣ – **من الأدب المقارن** : دراسة فى خصائص الأدب ، وتطبيقها على الآداب الأوربية ومقارنتها بأدب العرب بالعربية واللغات الأجنبية فى : الشعر ، والقصة ، والمسرحية ، والفلسفة ، والمدارس الأدبية ، مع مقارنة التقويم الهجرى بالتقويم الميلادى (الطبعة الأولى – دار المعارف بمصر ١٩٤٨ ، والثالثة فى ثلاثة أجزاء من ١٢٢٧ صفحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥ – ١٩٧٦) .

٤ – **برج بابل** : قصة اللبنانيين فى مصر – ملتقى العناصر والمذاهب واللغات . (مزدانة برسوم للفنان جورج القرم – دار المعارف بمصر ١٩٥١ والطبعة الثانية – دار الكتاب اللبنانى – دار الكتاب المصرى ١٩٧٩) .

٥ – **أرض الله** : مأساة الفلاحين فى مصر ، منذ أجيال حتى أسدلت الثورة الستار عليها . (مزدانة برسوم للفنان بيكار – دار المعارف بمصر ١٩٥٦ ، والطبعة الثانية فى إطار كامل جديد – دار الكتاب اللبنانى – دار الكتاب المصرى ١٩٧٦) .

٦ – **سلم المرتد** : (قصة إنسان حى – ميت تحت الطبع) .

ومن ترجماته لدار المعارف :

٧ – قصص وأساطير فارسية عن جيل دوارى – Jullies Dorray

٨ – قصص وأساطير من إسبانيا ، عن م . سوباى – M. Soupey
(١٩٥٦ – ١٩٥٧ ، ثم تكرر طبعها)

ولليونسكو :

٩ – دستور اليونسكو .

١٠ – الترجمة فى اليونسكو .

١١ – إيران فى القرن التاسع عشر عن على أكبر سياسى .

وعدة تقارير ومحاضرات ودراسات للأساتذة المشرفين على ندوات اليونسكو .

* * *

وقد كوفئ المؤلف على مؤلفاته بمتنوع المكافآت فكتابه :

المستشرقون : ترجمت فصول منه إلى اللغات الأجنبية ، ودُعِيَ مؤلفه إلى مؤتمرات المستشرقين الدولية ، ونال عليه جائزة وزارة التربية الوطنية فى لبنان (قرار رقم ١٤٥ ، تاريخ ١٩٦٥/٣/٢٨) واعتمده قسم الماجستير بكلية الآداب فى جامعة القاهرة (من رسالة للأستاذ عبد الحميد الدواخلى إلى المؤلف بتاريخ ٣٠/ ١/ ١٩٦٧) وعدّه معظم المؤلفين فى طليعة مراجعهم وبين أوثقها فى التاريخ والإعلام والآداب والعلوم والفنون (منهم الدكتور على حسنى الخربوطلى فى كتابه : المستشرقون والتاريخ الإسلامى – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٠) .

من الأدب المقارن : نشرت مجلة الكاتب المصرى منه فصلاً كاملاً عن الغزل عند العرب ، وتناولته بالدرس المجلات الأدبية عربية وغربية ، واقتنت مكتبة جامعة القاهرة عشر نسخ منه لدى صدوره بإيعاز من الدكتور طه حسين باشا ، كما سجل بين المراجع الأدبية فى الأقسام الشرقية من كليات الآداب بأوربا وأمريكا .

برج بابل : قصة سلكتها المكتبة الملكية بمصر فى سلك كتب علم الاجتماع ، ومكتبة البيت اللبنانى بباريس مع قصص علم النفس ، وترجمت بعض فصولها إلى الفرنسية . وممن طلب ترجمتها إلى الإنجليزية اتحاد الناشرين الأمريكيين ، وإلى الإيطالية المستشرق أورفيينى .

أرض الله : قصة فازت بجائزة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (٥/ ١/ ١٩٥٧) ، وأذيعت كتمثيلية فى أعياد الثورة (٢٣/ ٧/ ١٩٥٩) ، ثم تكررت إذاعتها أربع مرات فى عام واحد) وقد قررت فى برنامج إجازة الأستاذية / الأجريجا سيون بقسم الدراسات الإسلامية فى جامعة باريس – السوربون (١٩٧٦ – ١٩٧٧) .

كما دونت سيرة المؤلف ودرس أدبه فى كتب منها : أدباء العرب المعاصرون – بالألمانية ، للدكتور جرمانوس . وملامح الأدب العربى المعاصر – بالفرنسية ، للدكتور ريمون فرنسيس .

وفى موسوعة علماء العربية المعاصرين والبحوث الإسلامية لجامعة بيرو – بالإسبانية فى جنوبى أمريكا . وفى المعجم بالانجليزية : هو من هو فى العالم العربى ؟

وأنعمت الجمهورية اللبنانية على المؤلف بوسامى الأرز من درجة فارس ، والمعارف من الدرجة الأولى تقديراً لأدبه .

رقم الإيداع	١٩٨٠ / ٣٣١٢
الترقيم الدولى ١ - ٥٦ - ٧٣٣٠ - ٢٤٧ - ٩٧٧ ISBN	

١ / ٧٩ / ٢٩٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

المستشرقون

يعالج هذا الكتاب ثقافة البحر المتوسط الإنسانية ، واستيعاب اللغة العربية تراث الإسلام ، مما كان حلقة اتصال بين تراث اليونانية القديمة واللاتينية الحديثة ، ويوضح كيف ظهر المستشرقون على طرفى النهضتين ، فتناولوا تراثنا فى تأثره وتطوره وتأثيره بالكشف ، والجمع والصون ، والتقويم والفهرسة ، والدرس والتحقيق ، والترجمة والتصنيف .

ويعرض هذا الكتاب أيضاً للمستشرقين منذ فجر الاستشراق حتى اليوم ، فيترجم لهم ، ويجلو أعمالهم ، ويحدد زمان تلك الأعمال ومكانها ، ويذكر أسماءها ، ويشير إلى مطابعهم وجمعياتهم وكراسى جامعاتهم ومجلاتهم ومؤتمراتهم . . .

والكتاب فى ثلاثة أجزاء ، وهذا الجزء الأول يتناول دراسات موسعة عن : مهد الحضارة والعرب قبل الإسلام ، وفتوح الإسلام وما استحدثه من فنون وآداب وعلوم ، أرست عليها أوربا نهضتها الحديثة ، ثم الاستشراق الفرنسى والإيطالى ، وأثر الشرق فى أدبيهما ، مع تراجم وافية لمستشرقى البلدين ، وتحقيق دقيق عن آثارهم .

١٨١٠٩/٠٢